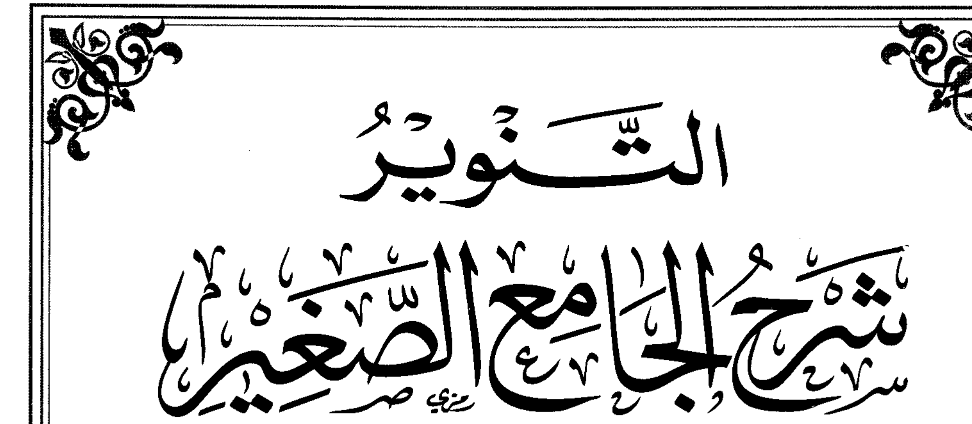


المجلد السادس

العلامة محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني
(ت: ١١٨٢ هـ)

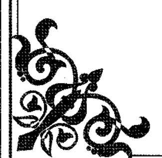
قدم له كل من

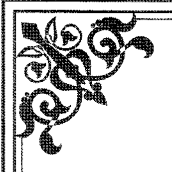
سماحة الوالد الشيخ
صالح بن محمد اللحيدان
رئيس مجلس القضاء الأعلى (سابقًا)
وعضو هيئة كبار العلماء

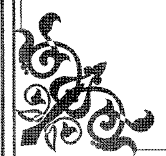
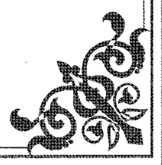
وفضيلة الشيخ/ **عبد الله بن محمد الغنيمان**
رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية (سابقًا)

دراسة وتحقيق

د. محمد إسحاق محمد إبراهيم
الأستاذ المشارك بكلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الرياض



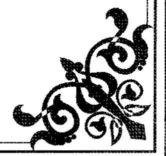

بسم الله الرحمن الرحيم






التَّنْوِيرُ

شَرْحُ الجَامِعِ الصَّغِيرِ

المُجَلَّدُ السَّادِسُ




ح محمد إسحاق محمد إبراهيم ١٤٣٢ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الصنعاني، محمد إسماعيل

التنوير شرح الجامع الصغير. / محمد إسماعيل الصنعاني ؛ محمد إسحاق إبراهيم، - الرياض، ١٤٣٢ هـ

١١ مج

ردمك: ٨-٦٧٠٠-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٠- ٦٧٠٦- ٠٠- ٦٠٣- ٩٧٨ (ج ٦)

١- الحديث - جوامع الفنون أ. إبراهيم، محمد إسحاق (محقق)

ب - العنوان ديوي ٦. ٢٣٢ ١٤٣٢ /٥٨٠

رقم الإيداع: ٥٨٠ / ١٤٣٢

ردمك: ٨-٦٧٠٠-٠٠-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٠- ٦٧٠٦- ٠٠- ٦٠٣- ٩٧٨ (ج ٦)

الطبعة الأولى: ١٤٣٢ هـ / ٢٠١١ م

يطلب الكتاب من المحقق على عنوان:

المملكة العربية السعودية - الرياض

ص. ب: ٦٠٦٩١ - الرمز: ١١٥٥٥

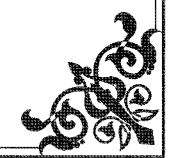
فاكس: ٤٤٥٠٠١٢ - ٠٠٩٦٦١

البريد الإلكتروني: aal_ibrahim@yahoo.com

أو

مكتبة دار السلام، الرياض

هاتف: ٤٠٣٣٩٦٢- ٠٠٩٦٦١

٤٠٣٥- «خير أمراء السرايا زيد بن حارثة: أقسمهم بالسوية؛ وأعدلهم في الرعية». (ك) عن جبير بن مطعم .

(**خير أمراء السرايا**) تقدم أنها جمع سرية قطعة من الجيش فعيلة بمعنى فاعله لأنها تسري بالليل. (**زيد بن حارثة**) هو مولاه ﷺ المعروف وبين وجه خيريته بقوله. (**أقسمهم بالسوية**) بين أهل الفيء والغنيمة. (**وأعدلهم في الرعية**) أي فيمن جعل راعيا عليهم قيل جواز السجع إذا كان بغير تكلف. (ك)[1] **عن جبير بن مطعم**) قال الحاكم: صحيح وتعقبه الذهبي بأن فيه الواقدي.

٤٠٣٦- «خير أمتي بعدي أبو بكر وعمر». ابن عساكر عن علي والزبير معا .

(**خير أمتي بعدي أبو بكر وعمر**) تقدم في فضلهما أحاديث جمة. (**ابن عساكر**[2] **عن علي والزبير معًا**) أي خرجه عنهما جميعًا بسند واحد.

٤٠٣٧- «خير أمتي القرن الذي بعثت فيه، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يخلف قوم يحبون السمانة ويشهدون قبل أن يستشهدوا». (م) عن أبي هريرة (صح).

(**خير أمتي**) أمة الإجابة. (**القرن الذي بعثت فيه**) يحتمل أن المراد خير الأزمنة زمان بعثت فيه لأنه زمان مَنَّ الله على عباده بالرحمة العامة ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧] ويدخل فيه أن خير الناس ناس عصره. (**ثم الذين يلونهم** [٢/ ٤٦٦]، **ثم الذين يلونهم، ثم يخلف قوم يحبون السمانة**) بفتح السين المهملة وتخفيف الميم أي السمن، وتقدم تفسيره. (**ويشهدون قبل أن يستشهدوا**) تأملت في تكرير ذمه ﷺ لمن يؤدي شهادته قبل طلبها وإذا سره أن

---

(١) أخرجه الحاكم (٣/ ٢٣٨) وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٠٠) والضعيفة (٣٥٧٠): موضوع.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٤٢٧)، وانظر فيض القدير (٣/ ٤٨٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٠٤)، والضعيفة (٣٥٧٣).

الله قد عصم الأموال والدماء والأعراض ثم جعل الشهداء دلائل أخذ ما حكم تعالى بأخذه فيها فهم في الحقيقة أدلة له تعالى يصبهم لأخذ ما حرمه إلا بحقه فالمأخوذ عليهم التحرّي والتورع عن اقتطاع أنها شهادتهم وعدم بذل الشهادة إلا عند حاجتهم وطلبها ولذا قال: ﴿مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ﴾ [البقرة: ٢٨٢] فالشاهد به تقتطع الأموال وتسفك الدماء وتباح الأعراض وهي عمدة ما حرمه الله، وتورعه أهم المطلوبات للشارع فإنه أمين الله تعالى وقد علم تعالى أنه يخلق من يتساهل في ذلك غاية التساهل حتى صار العامة يتقارضون الشهادات يشهد هذا لهذا باطلا فإذا احتاج إليه قضاة ذلك ومن سبر أحوال الناس ويعلو بالنظر في شيء من خصوماتهم رأى العجب العجاب فليعلم الناظر أنه لا يكثر الشارع التحذير من أمر وتكرر الذم له إلا وقد علم أنه يتساهل الناس فيه فبالغ ﷺ في الإبلاغ. (م)[1] **عن أبي هريرة)**.

٤٠٣٨- «خير أمتي الذين لم يعطوا فيبطروا، ولم يمنعوا فيسألوا». ابن شاهين عن الجذع (ح).

(خير أمتي الذين لم يعطوا) مبني للمجهول أي لم يوسع الله عليهم الأرزاق ومحط رحال الخيرية قوله: **(فيبطروا)** أي فيتفرع عن إعطائهم بطر النعمة وكفرها. **(ولم يمنعوا)** أي الرزق الذي يقوم بهم. **(فيسألوا)** أي يطلبوا الناس أرزاقهم ويريقوا ماء وجوههم وهو محل الإعلام بالخيرية وفي الحقيقة أنه من أعطي الكفاف فلا بطر ولا سؤال مع القناعة. **(ابن شاهين**[2] **عن الجذع)** بفتح الجيم والذال المعجمة وعين مهملة أنصاري اسمه ثعلبة بن زيد.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٣٤).

(٢) أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٤٣٧)، والمحاملي في أماليه (١/ ٤٠٦)، وانظر فيض القدير (٣/ ٤٨٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٠٢).

٤٠٣٩ - «خير أمتي الذين إذا أساءوا استغفروا، وإذا أحسنوا استبشروا، وإذا سافروا قصروا وأفطروا». (طس) عن جابر .

(**خير أمتي الذين إذا أساءوا استغفروا**) جاء بـ: «إذا» لأن الإساءة متحققة من العباد والخيرية من حيث الاستغفار وعدم الإصرار. (**وإذا أحسنوا استبشروا**) لما قدمناه غير مرة. (**وإذا سافروا قصروا**) الرباعية. (**وأفطروا**) الواجب لأن الله يحب إتيان رخصه، وتقدم أنه استدل به من لا يرى وجوب الأمرين. (**طس**)[(١)] **عن جابر**) قال الهيثمي: فيه ابن لهيعة.

٤٠٤٠ - «خير أمتي أولها، وآخرها، وفي وسطها الكدر». الحكيم عن أبي الدرداء .

(**خير أمتي أولها وآخرها**) المراد زمان المسيح كما صرح به الحكيم في روايته لهذا: «**ولن يخزي الله أمة أنا أولها وآخرها المسيح**» قال الحكيم: فالميزان لسانه في وسطه وباستواء الطرفين والكفتين يستوي اللسان ويقوم الوزن فجعلت أوائل هذه الأمة وآخرها ﴿يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٩] فهذا الوسط الأعوج ينجو لهاتين الكفتين المستقيمتين انتهى.

قلت: وبهذا الحديث يعلم أن المراد بقوله في ما سلف: «**ثم يجيء قوم لا خير فيهم**» لا يراد به إلا القرن من وسط الذي عبر عنه هنا بقوله: (**وفي وسطها الكدر**) بفتح الكاف والدال المهملة وهو عدم الصفو وتغير الماء الصافي بنحو الأوساخ وفيها أنها تغير صافي دينها مع بقاءه، وأما حديث: «**أمتي كالمطر لا يدرى أوله خير أم آخره**»[(٢)] فالمراد بالأول الأول الإضافي وهو من بعد القرن

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٥٥٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٢/ ١٥٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٠١)، والضعيفة (٣٥٧١).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٨٦٩).

الأول الذي حكم له ﷺ بأنه يليه وأن له خيرية وبالآخر هذا الآخر الذي هو زمن المسيح ولا يراد بالأول الأول الحقيقي أعني القرن الذي هو ﷺ فيه لأنه معلوم أنه أفضل من عيسى بقرنه أشرف من قرنه والله أعلم. (**الحكيم الترمذي**[1] **عن أبي الدرداء**).

٤٠٤١- «خير أهل المشرق عبد القيس». (طب) عن ابن عباس (.

(**خير أهل المشرق عبد القيس**) القبيلة المعروفة التي وفد وافدهم عليه ﷺ سنة تسع وكانوا من خير وفد، وتمام الحديث عند مخرجه: «**أسلم الناس كرها وأسلموا طائعين**» انتهى وما كان يحسن حذفه فإنه بيان لوجه تفضلهم مع لطافة لفظه. (**طب**)[2] **عن ابن عباس**) قال الهيثمي: فيه عنده وعند البزار وهب بن يحيى بن زمام ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

٤٠٤٢- «خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه، وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه، أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا». (خد هـ حل) عن أبي هريرة .

(**خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم**) هو الصغير الذي مات أبوه وإن كانت أمه في الحياة. (**يحسن إليه**) بالبناء للمجهول أي يكرمه أهل البيت الذي هو فيه وذلك؛ لأن الإحسان إليه [٢/ ٤٦٧] مما يحبه الله ويرضى عن فاعله ومدح البيت مدح لسكانه إما مجاز من إطلاق المحل على الحال أو إعلام أنه قد طاب مسكنهم لطيب فعلهم. (**وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه**) مجهول أيضاً. (**أنا وكافل اليتيم**) أي القائم بمصالحه. (**في الجنة هكذا**) وأشار بالسبابة

---

(١) أخرجه الحكيم في نوادره (٢/ ٩٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٠٣)، والضعيفة (٣٥٧٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٣٠) (١٢٩٧٠)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٠٢)، والصحيحة (١٨٤٣).

والوسطى لا تفاوت في الدرجة إلا مقدار التفاوت بينهما. **(خد هـ حل)**[١] **عن أبي هريرة)** ضعفه المنذري وقال المناوي: رجال ابن ماجه موثوقون وقال العراقي: فيه ضعف.

٤٠٤٣- «خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم». (عق حل) عن عمر .

(خير بيوتكم) أيها المسلمون. **(بيت فيه يتيم مكرّم)** بتشديد الراء أي يحسن إليه في القيام بمصالحه. **(عق حل)**[٢] **عن عمر)** وأخرجه ابن ماجه بلفظه وفيه إبراهيم الضبي قال الدار قطني: وغيره متروك.

٤٠٤٤- «خير تمركم البرني: يذهب الداء، ولا داء فيه». الروياني (عد هب) والضياء عن بريدة، (عق طس) وابن السني، وأبو نعيم في الطب (ك) عن أنس، (طس ك) أبو نعيم عن أبي سعيد.

(خير ثمراتكم) بالثاء المثلثة. **(البرني)** بفتح الباء وسكون الراء وكسر النون نوع من التمر أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد. **(يذهب الداء)** عن آكله. **(ولا داء فيه)** أي لا يولد داء وهو لما غرسه النبي ﷺ في المدينة بيده الشريفة، وزاد: ولا داء فيه لأنه قد يكون في الشيء نفع وضر. **(الروياني (عد هب) والضياء**[٣] **عن بريدة)** فيه أبو بكر الأعين ضعفه ابن معين وغيره وعتبة بن عبد

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب (١٣٧)، وابن ماجه (٣٦٧٩)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٣٧)، وانظر الترغيب والترهيب (٣/ ٢٣٦)، وفيض القدير (٣/ ٤٨٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٠٥)، والضعيفة (١٦٣٧).

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٩٧)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٣٧)، وانظر علل ابن أبي حاتم ٢/ ١٧٦، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٠٦).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٧٩)، والبيهقي في الشعب (٥٨٧٦)، والضياء في المختارة (٧/ ١١٨) والروياني (رقم ٤٣) عن بريدة، وانظر الموضوعات (٣/ ٣٥)، وفتح الباري (٤/ ٤٩٠)، وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٠٦)، والطبراني في الأوسط (٦٠٩٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٦٤)، والحاكم (٤/ ٢٢٦) وأبو نعيم في الطب رقم (٨٢٢)، وابن السني =

الله قال البعض: إنه مجهول وقال ابن حبان ينفرد بالمناكير ولذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه المؤلف بأن الضياء خرجه في المختارة ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه قال الشارح: ولا يخفى ما فيه، **(عق طس) وابن السني، وأبو نعيم في الطب (ك) عن أنس)** قال: مخرجه العقيلي لا يعرف إلا بعثمان بن عبد الله العبدي وهو مجهول وحديثه غير محفوظ وقال الشارح وفيه عبيد ابن واقد ضعفه أبو حاتم وقال الحاكم بعد تخريجه: صحيح وتعقبه الذهبي في تلخيصه بأن فيه عثمان لا يعرف فالحديث منكر، **(طس ك) وأبو نعيم عن أبي سعيد)** قال الحاكم: أخرجاه له شاهداً يعني لحديث أنس وفيه مجهول وقال الهيثمي في رواية الطبراني سعيد بن زيد وهو ضعيف.

٤٠٤٥- «خير ثيابكم البياض: ألبسوها أحياءكم، وكفنوا فيها موتاكم». (قط) في الأفراد عن أنس.

(خير ثيابكم البياض) من حيث اللون فإنه محبوب إلى الله سبحانه وقد أبيض وجوه المؤمنين في الآخرة. **(فألبسوها أحياءكم، وكفنوا فيها موتاكم)** بأنهم من المبيضة وجوههم ولأنها ثياب من يرضى الله عنهم في الآخرة، روى الترمذي عن عائشة قالت: سئل رسول الله ﷺ عن ورقة فقالت له خديجة: إنه كان صدقك وإنه مات قبل أن تظهر فقال: «**رأيته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من أهل النار لكان عليه ثياب غير ذلك**»[1] فدل على أن البياض لباس أهل الجنة

=

في الطب (ق، ٦٨/ أ) عن أنس، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧٤٠٦)، والحاكم (٤/ ٢٢٧) عن أبي سعيد الخدري، وأخرجه أبو نعيم في الطب عن علي بن أبي طالب (٨٢١ و٨٢٥) وعن أبي هريرة (٨٢٣)، وعن أبي بكر الصديق (٨٢٤)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٤٠)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٠٣).

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٦٥)، والحاكم (٤/ ٤٣٥).

ولا ينافيه ما في القرآن من أن لباسهم ثياب خضر وأنه يكون متعددا من هذا ومن هذا. (**قط**)[1] **في الأفراد عن أنس**) صححه ابن القطان وقال ابن حجر: رواه أصحاب السنن عن أبي داود والحاكم أيضاً من حديث سمرة واختلف في وصله وإرساله.

٤٠٤٦- «خير ثيابكم البياض: فكفنوا فيها موتاكم، وألبسوها أحياءكم، وخير أكحالكم الإثمد: ينبت الشعر، ويجلو البصر». (هـ طب ك) عن ابن عباس (صح).

(**خير ثيابكم البياض: فكفنوا فيها موتاكم، وألبسوها أحياءكم، وخير أكحالكم الإثمد: ينبت الشعر**) أي شعر أهداب العين وهي واقية لها. (**ويجلو البصر**) عن الرطوبات الفاسدة والبخارات وتقدم بلفظه وجمع بينهما بأنه زينة للبشر. (**هـ طب ك**)[2] **عن ابن عباس**) قال الديلمي: وفي الباب [عن] ابن عمر.

٤٠٤٧- «خير جلسائكم من ذكركم الله رؤيته، وزادكم في عملكم منطقه، وذكركم الآخرة عمله». عبد بن حميد والحكيم عن ابن عباس .

(**خير جلسائكم من ذكركم الله رؤيته، وزاد في علمكم منطقه، وذكركم الآخرة عمله**) تقدمت فصوله والكلام فيه قريباً. عبد بن حميد والحكيم[3] عن ابن عباس ورواه أبو يعلى بلفظه قال الهيثمي: فيه مبارك بن سنان وثق وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٤٧٢، ٣٥٦٦)، وأحمد (١/ ٣٥٥)، والدارقطني في الغرائب والأفراد (رقم٩٤٤ أطراف الغرائب)، والحاكم (١/ ٥٠٦)، عن ابن عباس و(٤/ ٢٠٥) عن سمرة بن جندب، وانظر التلخيص الحبير (٢/ ٦٩، ١٠٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٠٤).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٥٦٦)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٥) (١٢٤٢٧)، والحاكم (٤/ ٢٠٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٠٥).

(٣) أخرجه عبد بن حميد (٦٣١)، والحكيم في نوادره (٢/ ٤١، ٣٩، ٤٢، ٤/ ٨١)، وأبو يعلى (٢٤٣٧)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٠٧)، والضعيفة (٢٨٣٠).

٤٠٤٨- «**خير خصال الصائم السواك**». (هق) عن عائشة .

(**خير خصال الصائم السواك**) تمسك به من لم ير كراهيته بعد الزوال بل ندبه وحديث الخلوف لا يعارضه كما توهم. (هق)[1] **عن عائشة** قال البيهقي: بعد سرده مجالد غيره أثبت منه.

٤٠٤٩- «**خير ديار الأنصار بني النجار**». (ت) عن جابر .

(**خير ديار الأنصار**) [٢/ ٤٦٨] وفي رواية « دور» والمراد هنا قبائلهم وبطونهم من قبيل إرادة الحال وذكر المحل، قلت: ويحتمل أن المراد نفس الدار وخيريتها بخيرية من سكنها. (**بني النجار**) بفتح النون وتشديد الجيم بطن من الأنصار قيل: سمي جدهم بالنجار لأنه اختتن بقدوم النجارة أو لأنه ضرب رجلاً فنجره وبني النجار أخوال النبي ﷺ. (ت)[2] **عن جابر** هو في الصحيحين بزيادة لفظ: «خير دور الأنصار بني النجار ثم بني عبد الأشهل، ثم بنو الحارث، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير» انتهى.

٤٠٥٠- «**خير ديار الأنصار بني عبد الأشهل**». (ت) عن جابر.

(**خير ديار الأنصار**) أي منازلهم قال القاضي: برواية البخاري يريد بالدور البطون لأن الدار يعبر بها عن المحلة وبالمحلة عن أهلها وإذا أراد به ظاهره فقوله بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل على حذف المضاف لإقامة المضاف إليه مقامه وتكون خيريتها بحسب خيرية أهلها انتهى.

قلت: وهو ما ذكرناه آنفاً. (**وبنو عبد الأشهل**) بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة ولا يعارض الأول بأنه أريد بتفضيل بني النجار التفضيل الحقيقي

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن (٤/ ٢٧٢)، وابن ماجه (١٦٧٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٠٨)، والضعيفة (٣٥٧٤).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٩١٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٠٦).

وأريد بهذا الإضافي بدليل العطف في خبر الشيخين بقوله «**ثم بنو عبد الأشهل**» وقد روي بالعكس إلا أنه اختلف على أبي سلمة فيها ورواية تقديم بني النجار لا اختلاف فيها فهي أرجح لسلامتها. (**ت**)[1] **عن جابر**) ورواه مسلم في صحيحه بزيادة لفظ: «**خير دور الأنصار دار بني النجار ودار بني عبد الأشهل ودار بني الحارث بن الخزرج الخزرج من دار بني ساعدة والله لو كنت مؤثرا بها أحدا لآثرت بها عشيرتي**».

٤٠٥١ - «خير دينكم أيسره». (حم خد طب) عن محجن بن الأدرع (طب) عن عمران بن حصين (طس عد) والضياء عن أنس.

(**خير دينكم أيسره**) أي الذي لا مشقة فيه ودين الإسلام كذلك بالنظر إلى ما كان من دين الأولين من الآصاد والأغلال لكن بعض هذا الدين أيسر من بعض فالحديث إرشاد إلى عدم إملال النفس بتكلف العبادة والتعمق فإنه لم يغالبه أحد إلا غلبه. (**حم خد طب**)[2] **عن محجن**) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم (**ابن الأدرع**[3]) بفتح همزته وسكون الدال المهملة، (**طب**) **عن عمران بن حصين**) وقال: تفرَّد به إسماعيل بن زيد، (**طس عد**) والضياء عن أنس قال الزين العراقي[4]: في سنده جيد.

٤٠٥٢ - «خير دينكم أيسره، وخير العبادة الفقه». ابن عبد البر في العلم عن أنس.

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٩١٣)، ومسلم (٢٥١١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٠٧).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٨)، والبخاري في الأدب (٣٤١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٩٦) (٧٠٤) عن محجن بن الأدرع، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٣٠) (٥٧٣) عن عمران بن حصين، والطبراني في الأوسط (٤٢٧)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٤٠٦)، والضياء في المختارة (٢٥٦٥) عن أنس، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٠٩).

(٣) انظر: الإصابة (٥/ ٧٧٨).

(٤) انظر: تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (١/ ٨).

(خير دينكم أيسره) في رواية «اليسر». (وخير العبادة) لفظ ابن عبد البر «وأفضل». (الفقه) قال الماوردي: يشير إلى أنه لا سبيل إلى معرفة جميع العلوم فيجب صرف الاهتمام إلى معرفة أهمها والعناية بخيرها وأفضلها وهو علم الفقه بين الناس بمعرفته يرشدون وبجهله يضلون انتهى وأراد أنه أريد بالفقه علم الفروع فحسب.

قلت: هذا منه مبني على وهم تتابع فيه الخاصة هو تفسير اللفظ اللغوي بالعرف الحادث فإنه ما أريد بالفقه لغة إلا فهم ما جاء عن الله وعن رسوله ليتفقهوا في الدين لا الحصر على قواعده معرفة علم الفروع الذي صار عند الإطلاق الأخير لا يتناول سواه فإنه عرف حادث فما أراد في الحديث إلا فهم ما جاء عن الله وعن رسوله بالتفهم من أئمه الدين لا نوعاً خاصاً كما زعموه. (ابن عبد البر[1] في العلم عن أنس) رواه أيضاً أبو الشيخ والديلمي، قال العراقي: إسناده ضعيف.

٤٠٥٣ - «خير دينكم الورع». أبو الشيخ في الثواب عن سعد ﷺ.

(**خير دينكم الورع**) لأن الورع دائم المراقبة لمولاه فلا يغفل عما أمره به ولا يأتي ما نهاه عنه. (**أبو الشيخ**[2] **في الثواب عن سعد**) ورواه عنه الديلمي أيضاً.

٤٠٥٤ - «خير سحوركم التمر». (عد) عن جابر (ض).

(**خير سحوركم التمر**) يعني التسحر به أفضل من غيره إما لأنه قليل العفونة فلا يغفل القلب بعفونة عن الذكر ولا يثقل الأعضاء عن الطاعة أو لخاصة

---

(١) أخرجه ابن عبد البر في جامع العلم وفضله (رقم ٧٣)، والديلمي في الفردوس (٢٨٧٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٠٩).

(٢) عزاه إلى الشيخ في الكنز (٧٢٨٠)، وأخرجه الحاكم (١/ ٩٢) وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي والبيهقي في الشعب (١٧٠٦) عن مطرف، وانظر فيض القدير (٣/ ٤٨٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٠٨).

يعلمها الله. (عد)[1] **عن جابر)** بن عبد الله حيث أطلق.

٤٠٥٥- «خير شبابكم من تشبه بكهولكم، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم» (ع طب) عن واثلة (هب) عن أنس وابن عباس (عد) عن ابن مسعود.

(خير شبابكم من تشبه بكهولكم) أي في حسن الهيئة والسمت والوقار وسكينة الحلم ونزاهة التقوى عن مداني الأمور وكف نفسه عن عجلة الطبع وأخلاق السوء والصبوة واللهو. **(وشر كهولكم من تشبه بشبابكم)** في العجلة [٢/ ٤٦٩] وقلة الثبات وعدم الصبر عن الشهوات فإن الشباب شعبة من الجنون فمن تخلق به فقد خرج عنه فهو كالغافل يتطلب المغيرات كما أن من خرج عن موجباته واهتدى بهدي الكهولة فقد صار كمن بلغ برد السخافة ولبس جلباب العقل والحديث حث للشباب على التحلي بحلية من فارق الشباب وكملت نهاه وذم من عكس ذلك. (ع طب)[2] **عن واثلة)** قال الهيثمي: فيه من لم أعرفهم، (هب) **عن أنس)** قال الهيثمي: فيه الحسن بن أبي جعفر ضعيف **(وعن ابن عباس)** قال البيهقي عقيبه: تفرد به بحر بن كنيز السقاء[3] انتهى وبحر قال في الكاشف: تركوه وفي الضعفاء اتفقوا على تركه، **(عد) عن ابن مسعود)** قال الحافظ العراقي: إسناده ضعيف وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح.

٤٠٥٦- «خير صفوف الرجال أولها، وشرها آخرها، وخير صفوف النساء

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٩٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩١٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٧٤٨٣)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٣) (٢٠٢) عن واثلة، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٠)، والبيهقي في الشعب (٧٨٠٥) عن أنس، و(٧٨٠٦) عن ابن عباس، وانظر قول الهيثمي في قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٠)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٥٤)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٧١٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩١١)، والضعيفة (٣٥٧٥).

(٣) انظر الميزان (٢/ ٥)، والمغني (١/ ١٠٠)، والكاشف (١/ ٢٦٣).

آخرها وشرها أولها» (م٤) عن أبي هريرة (طب) أبي أمامة وعن ابن عباس (صح).

(خير صفوف الرجال) في صلاة الجماعة. **(أولها)** لأنه صف الملائكة ولاتصاله بالإمام. **(وشرها آخرها)** لاتصاله بأول صفوف النساء فهو شرها من جهة قربه أو لبعده عن صف الملائكة **(وخير صفوف النساء)** إذا كن مع الرجال. **(آخرها)** لبعده عن الرجال. **(وشرها أولها)** لكونه بعكس ذلك فإن قربهن من الرجال يحرك الشهوة ويشغل القلب عن الصلاة، قال النووي[1]: هذا على عمومه إن صلين مع الرجال فإن تميزن فهن كالرجال خيرها أولها وشرها آخرها، قال الطيبي: والخير والشر في صفي الرجال والنساء ليس للتفضيل لئلا يلزم من نسبة الخير إلى أحد الصفين شركة الآخر فيه، ومن نسبة الشر إلى أحدهما شركة الآخر فيه فيتناقض ونسبة الشر إلى الصف الأخير فصفوف الصلاة كلها خير إشارة إلى أن تأخر الرجل عن مقام القرب مع تمكنه منه هضم لحقه وسفه لرأيه فلا يبعد أن يسمى شراً، قال المتنبي:

ولم أر في عيوب الناس شيئًا ... كنقص القادرين على التمام

(م٤)[2] **عن أبي هريرة)** ولم يخرجه البخاري، **(طب) عن أبي أمامة وعن ابن عباس).**

٤٠٥٧ - «خير صلاة النساء في قعر بيوتهن». (طب) عن أم سلمة .

(خير صلاة النساء) أي أفضلها فرضا وأما النفل فهن والرجال سواء في

---

(١) شرح مسلم (٤/ ١٥٩).

(٢) أخرجه مسلم (٤٤٠)، وأبو داود (٦٧٨)، والترمذي (٢٢٤)، والنسائي (١/ ٢٨٩)، وابن ماجه (١٠٠٠) عن أبي هريرة، والطبراني في الكبير (٨/ ١٦٥) (٧٦٩٢) عن أبي أمامة، و(١١/ ٢٠٣) (١١٤٩٧) عن ابن عباس.

فضلها. (**في قعر بيوتهن**) قال البيهقي[١]: فيه دلالة على أن النهي عن منعهن عن المساجد أمر ندب أي يدل على ندب ما نهوا عن منعهن عنه وهو قول عامة العلماء، وقعر بيوتهن وسطها وما تقعر منها أي سفل وأحيط من جوانبه وقوله في الخبر الآخر: «**إلا أن أفضل صلاة المرأة في أشد بيتها ظلمة**»[٢]. (**طب**)[٣] **عن أم سلمة**) قال الهيثمي: فيه ابن لهيعة.

٤٠٥٨ - «خير طعامكم الخبز، خير فاكهتكم العنب» (فر) عن عائشة .

(**خير طعامكم الخبز**) خبز أي طعام من بر أو شعير إن كانت الأفضلية باعتبار الصنعة وإلا فالبر إن كان باعتبارها مع الأنفعية. (**وخير فاكهتكم العنب**) فيه أنه خير من التمر وقد ورد أن التمر الأفضل وكأنه بالنظر إلى البقاع، فالتمر في بعضها خير الفاكهة وفي بعضها العنب خيرها. (**فر**)[٤] **عن عائشة**) قال الشارح: كتب الحافظ ابن حجر على حاشية الفردوس بخطه: هذا السند مختلط انتهى. قال: وأقول فيه الحسن بن شبل[٥] أورده الذهبي في ذيل الضعفاء قال: وكان ببخارى معاصرا للبخاري كذبه سهل بن شاهين.

٤٠٥٩ - «خير طيب الرجال ما ظهر ريحه، وخفى لونه، وخير طيب النساء ما ظهر لونه، وخفي ريحه». (عق) عن أبي موسى .

(**خير طيب الرجال ما ظهر ريحه، وخفى لونه**) كالمسك والعنبر والعود.

---

(١) السنن الكبرى (٣/ ١٣٢).

(٢) أخرجه ابن خزيمة (١٦٩٢)، والبيهقي في السنن (٣/ ١٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣١٣) (٧٠٩)، وانظر قول الهيثمي في قول الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣١١).

(٤) أخرجه الديلمي في الفردوس (٢٨٨٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩١٢)، والضعيفة (٣٥٧٦): موضوع.

(٥) انظر المغني (١/ ١٦٠).

(وخير طيب النساء ما ظهر لونه، وخفي ريحه) كالزعفران ونحوه وذلك لأن المطلوب حسن الرائحة من الرجال وعدم إظهار لون الزينة والعكس في النساء ولا بظهور الرائحة فيهن تدعو إلى الفتنة. (عق)[1] **عن أبي موسى)**.

٤٠٦٠ - **«خير لهو المؤمن السباحة، وخير لهو المرأة المغزل»**. **(عد) عن ابن عباس** .

(خير لهو المؤمن السباحة) أي خير شيء يلهو به السباحة في الماء **(وخير لهو المرأة المغزل)** بكسر الميم وفيه أنه لابد من التلهي بشيء فأرشد ﷺ إلى خير ما يلهيها به لأن في السباحة تدرب على الغياصة وفيها فوائد، وفي شغل المرأة بمغزلها إبعاد لها عن الشر ومثل المغزل الخياطة والتطريز ونحوها، واعلم أن لفظ الحديث عند ابن عدي من حديث ابن عباس مرفوعا: «**لا تعلموا نسائكم** [٢/ ٤٧٠] **الكتابة ولا تسكنوهن الغرف وقال خير لهو المؤمن السباحة وخير لهو المرأة المغزل**» انتهى فالمصنف اقتطعه من آخره كما ترى. (عد)[2] **عن ابن عباس)** قال مخرجه: ابن عدي في الكامل: جعفر بن نصر يعني راويه حدث عن الثقات بالأباطيل انتهى، وحكم ابن الجوزي بوضعه وأقره المؤلف، قال الشارح: هو وإن كان ضعيفا فله شواهد منها عند ابن حبان عن عائشة مرفوعا: «**لا تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور**» ورواه الحاكم عنها، وقال: صحيح الإسناد وخرجه البيهقي في الشعب عن

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٤٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩١٣).

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٥٢)، وانظر الموضوعات (٣/ ٢٦٨)، وأخرجه البيهقي في الشعب (٢٤٥٣)، والحاكم (٢/ ٤٣٠) عن عائشة، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٢٢)، والضعيفة (١٣٨١): موضوع.

الحاكم إلا أنه قال ابن حجر في الأطراف[1] بعد قول الحاكم صحيح: بل عبد الوهاب أحد رواته متروك.

٤٠٦١- «خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم: فيه طعام من الطعم، وشفاء من السقم، وشر ماء على ظهر الأرض ماء بوادي برهوت بقبة حضرموت كرجل الجراد من الهوام: يصبح يتدفق ويمسي لا بلال بها» (طب) عن ابن عباس.

(**خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم**) ليس الخيرية من حيث العذوبة فإن غيره أعذب منه بل من حيث بركته ومن حيث أن:(**فيه طعام من الطعم**) كذا بخط المصنف وفي رواية «طعام طعم» بالإضافة أي طعام إشباع فإنه يقنع شاربه عن الطعام، والطُّعم بالضم الطعام فهو من إضافة الشيء إلى صفته وقد اكتفى به جماعة من الصحابة مثل أبي ذر الغفاري كما ذكر في قصة إسلامه. (**وشفاء من السقم**) كذا بخطه وفي رواية: « شفاء سقم» أي شفاء من الأمراض إذا شرب لها بنية صادقة. (**وشر ماء على وجه الأرض ماء بوادي برهوت**) بفتح الباء والراء بئر عميقة وبسكن الراء وهي المشار إليها في الآية: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ﴾ [الحج: ٤٥]. (**بقبة حضرموت**) قال الزمخشري[2]: برهوت بئر بحضرموت يقال أن بها أرواح الكفار أو اسم للبلد الذي فيه هذا البئر أو واد باليمن انتهى وفي الفردوس عن الأصمعي عن رجل من أهل برهوت أنهم يجدون الريح الفظيع المنتن فيها ثم يمكثون جثيا فيأتيهم الخبر بأن عظيم من الكفار مات فيرون أن الريح منه[3] وقد أخذ جمع من الشافعية أنه يكره استعمال هذا الماء في الطهارة وغيرها

---

(١) انظر: إتحاف المهرة للحافظ ابن حجر (١٧/ ٤٤) رقم (٢٢٣٧٥).
(٢) الفائق (١/ ١٠١).
(٣) انظر: معجم البلدان (١/ ٤٠٥) معجم ما استعجم (ص: ٢٤٦).

(**كرجل الجراد**) الرجل بالكسر الجراد الكبير. (**من الهوام**) أي فيها هوام كثيرة ككثير الجراد. (**يصبح يتدفق**) أي ماء لكثرته. (**ويمسي لا بلال**) بفتح الموحدة لا شيء. (**بها**) تبل شيئاً. (**طب**)[١] **عن ابن عباس**) قال الهيثمي: رجاله ثقات وصححه ابن حبان وقال ابن حجر: رجاله موثقون وفي بعضهم مقال لكنه قوي في المتابعات.

٤٠٦٢- «خير ما أعطي الناس خلق حسن». (حم ن هـ ك) عن أسامة بن شريك.

(**خير ما أعطي الناس**) في رواية الإنسان. (**خلق حسن**) بضم الخاء وتقدم غير مرة الثناء عليه وسؤاله ﷺ أن يهديه الله لأحسن الأخلاق. (**حم ن هـ ك**)[٢] **عن أسامة بن شريك**) صحابي تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة على الصحيح[٣] قال: قالوا يا رسول الله ما خير ما أعطي الناس؟ فذكره، قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي.

٤٠٦٣- «خير ما أعطي الرجل المؤمن خلق حسن، وشر ما أعطي الرجل قلب سوء في صورة حسنة». (ش) عن رجل من جهينة.

(**خير ما أعطي الرجل المؤمن خلق حسن**) لما فيه من تكميل إيمانه وفيه أنه عطية منه تعالى وقدمنا أنه نوعان: وهبي وكسبي، والكسبي في الحقيقة عائد إلى اللفظية لأن إلهام التعلم لهم والتدرب فيه عطية منه تعالى. (**وشر ما أعطي الرجل قلب سوء في صورة حسنة**) أي قلب السوء الحقود اللحود الخبيث فإنه

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٩٨) (١١١٦٧)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٨٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٢٢)، وحسنه في الصحيحة (١٠٥٦).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٧٨)، والنسائي في الكبرى (٦/ ٩)، وابن ماجه (٣٤٣٦)، والحاكم (٤/ ٤٤٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٢١).

(٣) انظر: الإصابة (١/ ٤٩).

ملك الإنسان في الحقيقة فإذا كانت الصورة حسنة وملكها سيء لم يكن صاحبها إلا مذموما ممقوتاً يتخيل فيه الخير بحسن منظره ويجتنى فيه الشر لسوء مخبره بخلاف ذي الصورة القبيحة فإنه لا يتخيل فيه خير ولا ترقب منه فلاح فلا يضره سوء قلبه لأنه غير مظنة للخير وهو حث لذي الصورة الحسنة إن تكملها بحسن قلبه إن قاده إلى سوء. (ش)[١] **عن رجل من جهينة)** الظاهر أنه صحابي.

٤٠٦٤ - «خير ما تداويتم به الحجامة». (حم طب ك) عن سمرة.

(خير ما تداويتم به الحجامة) قال ابن القيم[٢]: إنه إشارة إلى أهل الحجاز والبلاد الحارة لأن دماؤهم رقيقة تميل إلى ظاهر البدن فتجلب الحرارة إلى صفح الجسد ومسام أبدانهم واسعة ففي الفصد لهم خطر فالحجامة خير ما تداووا به لإخراج الدم. **(حم طب ك)**[٣] **عن سمرة)** تقدم أنه ابن جندب.

٤٠٦٥ - «خير ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري، ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة». (حم ن) عن أنس .

(خير ما تداويتم به الحجامة والقسط [٢/ ٤٧١] **البحري)** هو الأبيض وفي رواية تقدمت «الهندي» وهو الأسود وتقدم أنه يقطع البلغم وينفع الكبد والمعدة وحمى الربع والدور والسموم وغيرها والأسود أيبس من الأبيض ومن فوائده أنه يدر البول والطمث ويقتل الدود من الأمعاء[٤]. **(ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز)** بالغين المعجمة والزاي. **(من العذرة)** بالعين المهملة مضمومة والذال المعجمة ساكنة والراء وجع في الحلق يعتري الصبيان كثيراً وقيل: قرحة تخرج

---

(١) اخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٣٦٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٢٣).
(٢) زاد المعاد (٤/ ٤٩).
(٣) أخرجه أحمد أخرجه أحمد (٥/ ١٩)، والطبراني في الكبير (٧/ ١٨٥) (٦٧٨٤)، والحاكم (٤/ ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٢٣)، الصحيحة (١٠٥٣).
(٤) زاد المعاد (٤/ ٣٢٢).

بين الأذن والحلق سميت بها؛ لأنها تظهر عند طلوع العذرة كوكب تحت الشعرى وطلوعها يكون في الحر فكانت إذا وقعت في الصبي عمدت المرأة إلى خرقة فتفتلها فتلا شديداً فتدخلها في أنفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم أسود، وذلك الطعن يسمى الذعر يقال ذعرت المرأة الصبي إذا غمزت حلقه من العذرة أو فعلت به ذلك فقوله من العذرة أي من أجلها. **(حم ن)**[١] **عن أنس)** وأخرج الشيخان معناه.

٤٠٦٦- «خير ما تداويتم به الحجم والفصاد» أبو نعيم في الطب عن علي (ح).

(خير ما تداويتم به الحجامة والفصاد) لكل جسم ما يحتمله. **أبو نعيم**[٢] **في الطب عن علي)** رضي الله عنه.

٤٠٦٧- «خير ما ركبت إليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق». (حم ع حب) عن جابر .

(خير ما ركبت إليه الرواحل) أي من المساجد أو من كل مرتحل إليه والأول المراد. **(مسجدي هذا)** أي مسجد المدينة النبوية. **(والبيت العتيق)** أي الكعبة فإنها البيت العتيق كما قال تعال: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج: ٢٩] والواو لا تقتضي الترتيب فلا تقتضي أفضلية مسجده على البيت فإنه خلاف ما اتفقت عليه الروايات ولا تقديمه يقتضي ذلك فإنه إنما قدمه؛ لأنه المشاهد الحاضر للمخاطبين. **(حم ع حب)**[٣] **عن جابر)** ورواه عنه أحمد بلفظ: **«خير ما ركبت إليه الرواحل مسجد إبراهيم ومسجدي»** قال الهيثمي: حسن.

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٠٧)، والبخاري (٥٣٦٨)، ومسلم (٢٢١٤)، والنسائي (٤/ ٣٧٣).
(٢) أخرجه أبو نعيم في الطب (رقم ١٨٢)، وانظر فيض القدير (٣/ ٤٩٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٢٤).
(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٦)، وأبو يعلى (٢٢٦٦)، وابن حبان (٤/ ٤٩٥) (١٦١٦)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ٣، ٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٢٥)، الصحيحة (١٦٤٨).

٤٠٦٨- «خير ما يخلف الإنسان بعده ثلاث: ولد صالح يدعو له، وصدقة تجري يبلغه أجرها، وعلم ينتفع به من بعده». (هـ حب) عن أبي قتادة .

(**خير ما يخلف الإنسان بعده ثلاث: ولد صالح يدعو له، وصدقة تجري يبلغه أجرها، وعلم ينتفع به من بعده**) تقدم في «إذا» وفي إن بأبسط منه ونقلنا ما نظمه المصنف من الخصال التي انتهى بها إلى عشر. (هـ حب)[1] **عن أبي قتادة**) قال المنذري: بعد ما عزاه لابن ماجه: إسناده صحيح وقد عزاه ابن حجر إلى مسلم والنسائي.

٤٠٦٩- «خير ما يموت عليه العبد أن يكون قافلا من حج، أو مفطراً من رمضان». (قط) عن جابر .

(**خير ما يموت عليه العبد أن يكون قافلا من حج**) أي راجعاً منه لأنه يعود مغفورة ذنوبه. (**أو مفطر من رمضان**) يحتمل أن المراد عقيب إفطاره من أي يوم ويحتمل أن المراد بعد فراغه من الشهر في غرة شوال. (فر)[2] **عن جابر**) فيه أبو جناب الكلبي أورده الذهبي في الضعفاء[3] وضعفه النسائي والدارقطني.

٤٠٧٠- «خير مال المرء مهرة مأمورة، أو سكة مأبورة». (حم طب) عن سويد بن هبيرة .

(**خير مال المرء مهرة مأمورة**) أي كثيرة النتاج يقال أمرهم فأمروا أي كثروا. (**أو سكة مأبورة**) بكسر السين المهملة أي الطريقة المصطفة من النخل ومنها قيل للأزقة سكك لإصطفاف الدور فيها والمأبورة بالباء الموحدة الملقحة من

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٢٤١)، وابن حبان (١/ ٢٩٥) (٩٣)، و(١١/ ٢٦٦) (٤٩٠٢)، وانظر الترغيب والترهيب (١/ ٥٥، ٦٨)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٢٦).

(٢) انظر فيض القدير (٣/ ٤٩١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٢٧).

(٣) انظر المغني (٢/ ٧٣٣)، واسمه: يحيى بن أبي حية.

التأبير تلقيح النخل[١]. **(حم طب)**[٢] **عن سويد بن هبيرة)** قال أبو حاتم: له صحبة قال الهيثمي: رجال أحمد ثقات.

٤٠٧١- «خير مساجد النساء قعر بيوتهن». (حم هق) عن أم سلمة .

(خير مساجد النساء قعر بيوتهن) أراد جمع مسجد اسم مكان لا المحل المعروف أي أن قعر البيوت لهن كالمساجد للرجال في أن أفضل الفريضة فيها تقدم. **(حم هق)**[٣] **عن أم سلمة)** قال في المهذب[٤]: إسناده صويلح انتهى وقال الديلمي: هو زلل فإنه من حديث ابن لهيعة عن دراج.

٤٠٧٢- «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون». (حم طب) عن أنس (صح).

(خير نساء العالمين أربع) يحتمل العالمين للاستغراق لكل عالَم أو عالم كل واحدة وحدث معهم ويأتي في الثاني ما يدل على الثاني. **(مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون)** في تأخيرها ذكراً مع تقدمها على الكل عصرا ما يشعر بأنها دون من ذكر فضلاً واحداً وتقدم قريباً. **(حم طب)**[٥] **عن أنس)** ورواه عنه الديلمي أيضاً.

٤٠٧٣- «خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها وخديجة بنت خويلد». (ق ت) عن علي (صح).

---

(١) الفائق (٢/ ١٨٩).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٤٦٨)، والطبراني في الكبير (٧/ ٩١) (٦٤٧١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٥٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٢٦).

(٣) أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٧)، والبيهقي في السنن (٣/ ١٣١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٢٧).

(٤) انظر: المهذب في اختصار السنن الكبير (رقم ٤٧٥٩).

(٥) أخرجه أحمد (٣/ ١٣٥)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٠٢) (١٠٠٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٢٨).

(**خير نسائها**) أي نساء الدنيا في زمانها والضمير لغير مذكور يفسره الحال وليس المراد أن مريم خير نسائها إذ يصير [/ ٤٧٢] كقولهم يوسف أحسن إخوته وقد صرحوا المنفعة؛ لأن أفعل التفضيل إذا أضيف وقصد به الزيادة على من أضيف إليه يشترط أن يكون منهم كزيد أفضل الناس فإن لم يكن منهم لم يجز كما في يوسف أحسن إخوته لخروجه عنهم بإضافتهم إليه ذكره الزركشي. (**مريم بنت عمران**) خبر خير نسائها. (**وخير نسائها**) أي هذه الأمة أو أهل عصرها: (**وخديجة بنت خويلد**) قال القاضي البيضاوي: قيل الكناية الأولى راجعة إلى الأمة التي فيها مريم والثانية إلى هذه الأمة وروى وكيع الذي هو أحد رواة الصحيح أنه أشار إلى السماء والأرض يعني هما خير العالم التي تحت السماء وفوق الأرض كل منهما في زمانه ووحد الضمير؛ لأنه أراد حملة طبقات السماء وأقطار الأرض وأن مريم خير من صعد بروحه إلى السماء وخديجة خير نسائها على وجه الأرض والحديث ورد في أيام حياتها انتهى، وفي المطامح: الضمير حيث ذكر مريم عائد إلى السماء ومع خديجة على الأرض دليله ما رواه وكيع وابن نمير وأبو أسامة وأشار وكيع من بينهم إلى السماء بأصبعه عند ذكر مريم وإلى الأرض عند ذكر خديجة وزيادة العدل مقبولة، والمعنى أنهما خير نساء بين السماء والأرض انتهى. (ق ت)[1] **عن علي** رضي الله عنه وفي الباب أبي جعفر وغيره.

٤٠٧٤- «خير نساء ركبن الإبل صالح نساء قريش: أحناء على ولد في صغره، وأرعاه على زوج في ذات يده». (حم ق) عن أبي هريرة (صح).

(**خير نساء ركبن الإبل**) كناية عن نساء العرب وخرج به مريم فإنها لم تركب بعيرا قط، على أن الحديث ورد في الترغيب في نكاح القرشيات فلا تعرض فيه لمن انقضى زمانهن. (**صالح**) بالإفراد ورواية «صلاح» بضم أوله وتشديد

---

(١) أخرجه البخاري (٣٤٣٢، ٣٨١٥)، ومسلم (٢٤٣٠)، والترمذي (٣٨٧٧).

اللام. **(نساء قريش)** أي الصالحات دينا وحسنِ عشرة وقوله: **(أحناء)** بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة فنون من الحنو والشفقة وهي جملة مستأنفة لبيان الحكم بأنها خير النساء المذكور والضمير لنساء أفرده وذكره لأنه بإضافة خير إليه اكتسى الأمرين منه. **(على ولد في صغره)** أي في حين حاجته إلى الحنو والشفقة. **(وأرعاه على زوج)** أي أرفق وأصون وأحفظ وأحسن تدبراً. **(في ذات يده)** أي فيما تحويه يده من ماله وقيل إنه كناية عن البضع الذي يملك الانتفاع به يعني هن أشد حفظا لفروجهن على أزواجهن وفيه أن للنسب تأثير في الأخلاق وأن القرشيات خير من ذكر لما ذكر وفيه أن الشفقة على الأولاد مراده للشارع فيمن يراد نكاحها وكذلك رعاية ذات يد الزوج. **(حم ق)**[1] **عن أبي هريرة)** قال: خطب رسول الله ﷺ أم هانئ فاعتذرت بكبر سنها وأنها أم عيال فرفقت بالنبي ﷺ أن لا يتأذى بالمسنة ولا بمخالطة أولادها فذكره.

٤٠٧٥ - «خير نساء أمتي أصبحهن وجها، وأقلهن مهراً». (عد) عن عائشة .

(خير نساء أمتي أصبحهن وجها، وأقلهن مهراً) لأن صباحة الوجه يحصل بها العفة وقلة المهر تدل على البركة كما تقدم أن أبركهن أيسرهن. **(عد)**[2]**عن عائشة)** لم يسكت ابن عدي عليه بل أورده في ترجمة الحسين بن المبارك الطبراني وقال: إنه متهم كذا ذكره في اللسان.

٤٠٧٦ - «خير نسائكم: الودود، الولود، المواسية، المواتية، إذا اتقين الله، وشر نسائكم: المتبرجات، المتخيلات، وهن المنافقات، لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم» (هق) عن ابن أبي أذينة الصدفي مرسلاً، وعن سلمان

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٩)، والبخاري (٣٤٣٤)، ومسلم (٢٥٢٧).

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٦٤)، وانظر اللسان (٢/ ٣١٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٢٨)، والضعيفة (١١٩٧): موضوع.

بن يسار مرسلاً .

(**خير نسائكم: الودود، الولود**) بفتح أولهما وتقدم معناهما. (**المواتية**) الموافقة للزوج. (**المواسية**) بالمال. (**إذا اتقين الله**) فإنهن إذًا قمن بحق الله تعالى وحق الزوج وفيه أنه لا خيرية في المرأة حتى تكون تقية. (**وشر نسائكم: المتبرِّجات**) المظهرات الزينة للأجانب وقد نهى الله عن ذلك وعده من أفعال الجاهلية. (**المتخيلات**) المتكبرات من الخيلاء بالضم العجب والكبر. (**وهن المنافقات**) أي في صفاتهن. (**لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأعصم**) قيل الأبيض الجناحين أو الرجلين وقيل أحمر الرجلين وأراد قلة من يدخل الجنة منهن كقلة هذا الغراب فإنه لا يكاد يوجد. (هق)[1] **عن ابن أبي أُذَيْنة**) مصغر أذن، الصدفي والصاد والدال المهملات المفتوحات فالفاء نسبة إلى الصدف قبيلة من حمير (**مرسلاً، وعن سليمان بن يسار مرسلاً**) قال الحافظ العراقي: روي بإسناد صحيح عن سعيد بن يسار مرسلاً.

٤٠٧٧- «خير نسائكم العفيفة، الغلمة، عفيفة في فرجها، غلمة على زوجها». (فر) عن أنس .

(**خير نسائكم العفيفة، الغلمة**) بفتح الغين المعجمة وكسر اللام التي شهوتها هائجة لكن لا تحمد مطلقاً ولذلك قيده بقوله:(**عفيفة في فرجها**) أي لا تفضي [٢/ ٤٧٣] بها شهوتها إلى ما لا يحل. (**غَلِمة على زَوجها**) أي تختص بغلمها زوجها لا تظهر إلا له، قال بعضهم خرجت ليلة وإذا بجارية كفلقة القمر فراودتها عن نفسها فقالت أما لك زاجر من عقل إن لم يكن لك ناه من دين قلت

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن (٧/ ٨٢) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٣٠) والصحيحة (١٨٤٩).

ما ترانا إلا الكواكب قالت فأين مكوكبها (فر)[1] **عن أنس**) فيه عبد الملك بن محمد الصنعاني، قال ابن حبان لا يجوز أن يحتج به عن زيد بن جبيرة قال الذهبي: تركوه[2].

٤٠٧٨ - «خير هذه الأمة أولها وآخرها: أولها فيهم رسول الله، وآخرها فيهم عيسى بن مريم، وبين ذلك نهج أعوج، ليس منك ولست منهم». (حل) عن عروة بن رويم مرسلا .

(**خير هذه الأمة أولها وآخرها**) بينه بما استأنف من قوله. (**أولها فيهم رسول الله، وآخرها فيهم عيسى بن مريم**) لم يقل نبي الله ولا رسوله فإنه يبعث عيسى على ملة نبينا محمد ﷺ. (**وبين ذلك نهج أعوج**) أي معوجة طريقتهم غير مستقيمة خليقتهم. (**ليس منك**) أيها المخاطب المؤمن. (**ولست منهم**) لا تتصف بصفتهم ولا يتصفون بصفتك. (**حل**)[3] **عن عروة بن رويم**) تقدم أنه بضم الراء مرسلاً.

٤٠٧٩ - «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة». (حم م ت) عن أبي هريرة (صح).

(**خير يوم طلعت عليه الشمس**) هذا الوصف للتعميم نظير ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٣٨] أي كل دابة إذ كل يوم كذلك. (**يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة**) بعد خلقه على أنه خلق في الأرض أو الجنة التي أهبط منها وفيه أنه خلق في غير الجنة التي أهبط منها. (**وفيه أخرج منها**) لا شك أن

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٢٨٧٨)، وابن حبان في المجروحين (١/ ١٢٥)، وانظر علل ابن أبي حاتم (١/ ٣٩٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٢٩)، وقال في الضعيفة (١٤٩٨): ضعيف جداً.

(٢) انظر: الكاشف (رقم ٣٤٧٩).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٢٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٣٠).

الأولين فضليهما ظاهرة من إيجاد هذا النوع الإنساني الدال على كمال قدرة بارئه وحكمته وإدخال آدم الجنة من أعم النعم وأتمها، أما إخراجه منها قلما تسبب عنه من عمارة هذه الدار فالرسل والأنبياء والأبرار ومن الخلافة في الأرض وإنزال الكتب وعبادة الله فيها فإنه فضيلة خُص بإيجادها هذا اليوم الشريف. **(ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة)** قال القاضي(١): بين الصبح وطلوع الشمس وقيام الساعة سبب تعجيل جزاء الأخيار وإظهار شرفهم وظهورهم على الفجار فمن قال وقوع هذه الأشياء قد لا تدل على شرفه فقد أبعد عن معرفة أسرار كلام رسول الله ﷺ، قلت: وفيه أن الزمان يتصل بعضه بعضا باعتبار ما يحدثه الله فيه ولذا قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ﴾ [الدخان: ٣] وقال: ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾ [القمر: ١٩]. **(حم م ت)**(٢) **عن أبي هريرة)** ولم يخرجه البخاري.

٤٠٨٠ - «خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه قبض، وفيه تقوم الساعة، ما على الأرض من دابة إلا وتصبح يوم الجمعة مصيخة حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة، إلا ابن آدم، وفيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن وهو في الصلاة يسأل الله إلا أعطاه الله إياه». مالك (حم ٣ حب ك) عن أبي هريرة .

(خير يوم طلعت فيه الشمس) قال شارحه الذي وقفت عليه في أصول صحيحة عليه. **(يوم الجمعة)** ظاهره من أيام الدهر كله وتقدم البحث فيه في الجزء الأول. **(فيه خلق آدم)** أي نفخ فيه الروح أو خمرت طينته. **(وفيه أهبط، وفيه تيب عليه، وفيه قبض، وفيه تقوم الساعة)** قال القاضي: وفيه بيان لفضله إذ

---

(١) انظر: شرح مسلم للنووي (٦/ ١٤٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٥٠٤)، ومسلم (٨٥٤)، والترمذي (٤٨٨، ٤٩١).

لا شك أن خلق آدم فيه يوجب له شرفاً يعز به وكذا قبضه فيه فإنه سبب لوصوله إلى جنان الفردوس والخلاص من البليات وكذا النفخة وهي نفخ الصور فإنه مبدأ قيام الساعة ومقدمات البشارة الثانية وأسباب توصل أرباب الكمال إلى ما أعد لهم من النعيم المقيم. **(ما على الأرض من دابة إلا وتصبح يوم الجمعة مصيخة)** بضم الميم فصاد مهملة ومثناة تحتية فخاء معجمة أي مسيخة منتظرة لقيامها وفيه أن كل دابة تعلم ذلك. **(حتى تطلع الشمس)** غاية للإصاخة لأنها إذا طلعت تبين لها تأخره. **(شفقا من قيام الساعة)** مفعول له المصيخة أي ترقب قيامها وتصغى أذانها إلى سماع أشراطها خوفا من وقوعها وظهور آيات الله ولعل والله أعلم أنها تصيخ انتظارا لطلوع الشمس من مغربها لأنه أول الآيات وأنها إذا طلعت كذلك كان من الأفزاع والأصوات ما تفزع كل سمع. **(إلا ابن آدم)** استثناه من كل دابة فإنه لا يترقبها إما لقسوة قلبه وغفلته عن الأمور وشغلته بدنياه أو أنه تعالى جعل شأن الدواب أعظم من شأنه في ذلك لحكمة لا يعلمها وجعل لابن آدم بعض الغفلة ليتم عمارة هذه الدار. **(وفيه ساعة لا يوافقها)** أي يصادفها. **(عبد مؤمن وهو في الصلاة)** ولو منتظر لها كما في حديث عبد الله بن سلام أسلفناه في الجزء الأول. **(يسأل الله إلا أعطاه الله إياه)** تقدم الكلام فيها زاد أحمد ما لم يكن إثما أو قطيعة رحم، قلت: ويحتمل أن المراد أن أول علامات الساعة وهى طلوع الشمس من مغربها يكون ابتداؤه يوم الجمعة وقد أعلم الله ذلك كل دابة بالإلهام أو غيره فهي تنتظر رجفة الناس وأصوات فزعهم بطلوعها كذلك ويحتمل الصحية التي يهلك كل من في السماوات والأرض إلا من شاء الله والله أعلم بمراد رسوله ﷺ. **مالك (حم ٣ حب ك)**[1] **عن أبي هريرة)**

---

(١) أخرجه مالك (٢٤٠)، وأحمد (٢/ ٤١٧)، وأبو داود (١٠٤٦)، والترمذي (٤٩١)، والنسائي (٥١٧، ٥١٨)، وابن حبان (٧/ ٧) (٢٧٧٢)، والحاكم (١/ ٤١٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٣٤).

قال الترمذي: صحيح وقال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي.

٤٠٨١- «خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين، وما مررت بملأ من الملائكة ليلة بي أسري بي إلا قالوا: عليك بالحجامة يا محمد». (حم ك) عن ابن عباس (صح).

[٢/ ٤٧٤] **(خير يوم تحتجمون فيه)** قال أبو البقاء: خير أصله أفعل تفضيل وهي مضاف إلى ما هي بعضٌ له، وتقديره خير أيام فالواحد هنا في معنى الجمع. **(سبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين)** قال أيضاً كان الظاهر التذكير لأنه خبر عن يوم فأنث لأنه حمل على الليل لأن التأنيث به يقع واليوم تبع له، ولذا قال: «إحدى» على معنى الليلة، وقيل بل الوجه أنه أريد باليوم الوقت ليلاً كان أو نهاراً كما يقال يوم بدر، يوم الجمل ثم أنث على أصل التاريخ، وقوله: وإحدى وعشرين، هي في هذه الرواية بالنصب والجيد أن يكون مرفوعا إلى هنا كلامه. **(وما مررت بملأ)** الجماعة. **(من الملائكة ليلة أسري بي إلا قالوا: عليك بالحجامة يا محمد)** الزمها ومر أمتك بها وفيه فضيلة الحجامة. **(حم ك)**[1] **عن ابن عباس)** قال ابن الجوزي: قال يحيى: عباد بن منصور أي أحد رواته ليس بشيء، وقال ابن الجنيد هو متروك، وقال النسائي: ضعيف وكان تغيَّر[2]، قلت: فالعجب تصحيح المصنف بالرمز عليه.

٤٠٨٢- «خير ما تداويتم به اللدود، والسعوط، والحجامة، والمشي». (ت) وابن السني وأبو نعيم في الطب عن ابن عباس .

(خير ما تداويتم به اللدود) بالفتح ما سقاه المريض من الأدوية في أحد شقي

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣٥٤)، والحاكم (٤/ ٢٣٣)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٨٧٦)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٣٢)، والصحيحة (١٨٤٧).

(٢) ميزان الاعتدال (٢/ ٣٧٦).

فمه (**والسعوط**) بفتح السين مهملة مفتوحة بعدها مهملة ما يصب في الأنف من الدواء. (**والحجامة، والمشي**) بفتح الميم والشين المعجمة مكسورة وتشديد المثناة التحتية الدواء المسهل لأنه يحمل صاحبه على المشي إلى الخلاء. (**ت**) **وابن السني وأبو نعيم**[1] **في الطب عن ابن عباس**) قال الترمذي: حسنٌ غريبٌ ورواه عنه ابن ماجه أيضاً.

٤٠٨٣ - «خير الدواء اللدود، والسعوط، والمشي، والحجامة، والعلق». أبو نعيم عن الشعبي مرسلاً.

(**خير الدواء اللدود والسعوط والحجامة، والعلق**) بفتح العين المهملة واللام فقاف بخط المصنف دويبة حمراء في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم وهي من أدوية الحلق والأورام الدموية لمصها الدم الغالب على الإنسان وفيه كالذي قبله مشروعية الطب كما سلف غير مرة. (**أبو نعيم**[2] **عن الشعبي مرسلاً**).

٤٠٨٤ - «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي». (ت) عن عائشة (هـ) عن ابن عباس (طب) عن معاوية .

(**خيركم خيركم لأهله**) عشرة وتوددا، قال ابن الأثير[3]: هو إشارة إلى صلة الرحم والحث عليها. (**وأنا خيركم لأهلي**) فكان خير الناس مطلقاً وليس هذا من باب الفخر بل إعلام للعباد بما كان عليه من حسن العشرة ليقتدوا به وقد عرف من شمائله ﷺ أنه كان خير الناس للناس ولأهله بالأولى فقد كان لأهله على حال لا يكون لغيره من حسن العشرة واحتمال الأذى والإنصاف ونحو

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٠٤٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٩٦)، وأبو نعيم في الطب (٤٠٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٢٥)، والضعيفة (١٩٥٩).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الطب (١٨٠)، وانظر فيض القدير (٣/ ٤٩٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٨٨٦).

(٣) انظر: النهاية (٢/ ١٨٩).

ذلك مما في كتب فضائله وسيره. (ت) **عن عائشة** (هـ) **عن ابن عباس** (طب)[١] **عن معاوية** صححه الترمذي وتمام الحديث عنده كما في الفردوس «**وإذا مات صاحبكم فدعوه ولا تعقوا فيه**» انتهى.

٤٠٨٥- «خيركم خيركم للنساء». (ك) عن ابن عباس.

(**خيركم خيركم للنساء**) أي لأزواجه وهو خاص والوصية بالخيرية للأهل عامة إلا أنهن أحق بحسن الصحبة ويحتمل أن يشمل البنات والأخوات ونحوهن. (ك)[٢] **عن ابن عباس**) قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي.

٤٠٨٦- «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي، ما أكرم النساء إلا كريم، ولا أهانهن إلا لئيم». ابن عساكر عن علي .

(**خيركم خيركم لأهله**) قدمنا أول هذه الصيغة ما يفيد المراد من خيركم فتذكر. (**وأنا خيركم لأهلي**) أي فتخلقوا بخلقي واقتدوا بفعلي فألينوا لهم الجانب وأحسنوا معهم المعاملة. (**ما أكرم النساء إلا كريم، ولا أهانهن إلا لئيم**) يعني أن كريم الطباع يكرم أهله لأنهم أحق الناس بكرامته واللئيم يهين نسائه للؤم طبعه، وعن مالك أنه يجب على الإنسان أن يتحبب إلى أهله فيكون أحب الناس إليهم، قلت: ولا تكمل لهن العفة إلا بذلك. (**ابن عساكر**[٣] **عن علي**) كرم الله وجهه.

٤٠٨٧- «خيركم من أطعم الطعام، ورد السلام». (ع ك) عن صهيب .

(**خيركم من أطعم الطعام**) لإخوانه وضيفانه وللناس على العموم. (**ورد**

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٨٩٥) عن عائشة، وابن ماجة (١٩٧٧) عن ابن عباس، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٦٣) (٨٥٣) عن معاوية، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣١٤)، والصحيحة (٢٨٥).

(٢) أخرجه الحاكم (٤/ ١٩١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣١٦).

(٣) أخرجه ابن عساك في تاريخ دمشق (١٣/ ٣١٣)، وانظر كشف الخفاء (١/ ٤٦٣)، وفيض القدير (٣/ ٤٩٦)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩١٦)، والضعيفة (٨٤٥): موضوع.

السلام) أي إفشاؤه على من يعرف وعلى من لا يعرف فإطعام الطعام دليل على الكرم وبذل السلام دليل حسن الخلق وسعة الصدر فقد أرشد الحديث إلى بذل القرب المالية والبدنية وحث على الجود، وقدم البذل لأنه أعز على النفس وهي به أشح فحثها عليه أهم. (ع ك)[(١)] **عن صهيب)**[٢/ ٤٧٥] ورواه أيضا عنه أحمد.

٤٠٨٨ - «خيركم خيركم قضاء». (ن) عن عرباض .

(خيركم خيركم قضاء) للدين تقدم قريباً. (ن)[(٢)] **عن عرباض)** هو ابن سارية ويقال بالألف واللام.

٤٠٨٩ - «خيركم خيركم لأهلي من بعدي». (ك) عن أبي هريرة .

(خيركم خيركم لأهلي من بعدي) أي من أعانهم بالمحبة والإحسان والإجلال والإعظام بعد وفاتي، والمراد حسن دعائهم لأجله ﷺ كما يشعر به إضافة الأهل إليه ودرجة الخيرية ظاهر واضح في ذلك، وقوله من بعدي لأنه الذي يطمع فيه الدعاء به وأما في حياته فإنه قد يدعون لأجله ولأنهم بالدعاء به بعد وفاته أجدر وأحوج. (ك)[(٣)] **عن أبي هريرة)** ورواه عنه أيضاً أبو يعلى وأبو نعيم والديلمي ورجاله ثقات ولكن شذ رواته بقوله «أهلي» والكل إنما قالوا لأهله ذكره ابن أبي خيثمة.

٤٠٩٠ - «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم قوم يخونون ولا يؤتمنون، ويشهدون، ولا يستشهدون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن». (ق٣) عن عمران بن حصين (صح).

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٤٠)، والحاكم (٤/ ٣١٠)، وأحمد (٦/ ١٦)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣١٨).

(٢) أخرجه النسائي (٧/ ٢١٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣١٣).

(٣) أخرجه الحاكم (٣/ ٣٥٢)، وأبو يعلى (٥٩٢٤)، والديلمي في الفردوس (٢٨٥١)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣١٥)، والصحيحة (١٨٤٥).

(**خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم قوم يخونون**) الأمانات وأعظمها الطاعات. (**ولا يؤتمنون**) أي ليس فيهم أهلية الائتمان ولا الاتصاف بها فليس تأكيداً للأول. (**ويشهدون، ولا يستشهدون**) أي لا يطلب منهم تحمل الشهادة أو لا يطلب منهم أداؤها أو لا يطلبان جميعا فالأول زور والثاني فضولي والثالث جمع بين الصفتين. (**وينذرون**) بضم الذال المعجمة وكسرها. (**ولا يوفون**) مع أنه يتعين الوفاء مع القول بوجوبه أو يكون الأولى وهذا مع أدلة الوجوب. (**ويظهر فيهم السمن**) تقدم تفسيره. (**ق٣**)[1] **عن عمران بن حصين**).

٤٠٩١- «خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ الذي لا أهل له ولا ولد». (ع) **عن حذيفة**.

(**خيركم في المائتين**) قال شارحه: الذي وقفت عليه في أصول صحيحة بعد المائتين (**كل خفيف الحاذ**) بالحاء المهملة آخره ذال معجمة خفيفة أصله طريق المتن أي ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس أي خفيف الظهر من العيال والمال وقد فسره ﷺ بقوله. (**الذي لا أهل له ولا ولد**) ولا يعارض «**تناكحوا تكاثروا**» لأن ذلك فيمن توفرت معه أسباب النكاح وهذا فيمن على خلافه أو لأن ذلك فيمن قبل المائتين وهذا فيما بعدها وفي هذا ما يرشد إلى أن النهج الأعوج فيما بعد المائتين وأنه يستعان عليه بقلة المال والأهل. (ع)[2] **عن**

---

(١) أخرجه البخاري (٢٦٥١، ٣٦٥٠، ٦٤٢٨، ٦٦٩٥)، ومسلم (٢٥٣٥)، وأبو داود (٤٦٥٧)، والترمذي (٢٢٢٢)، والنسائي (٣/ ١٣٥).

(٢) اخرجه البيهقي في الشعب (١٠٣٥٠)، والديلمي في الفردوس (٢٨٥٢)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٧٦)، وانظر الميزان (٣/ ٨٣)، والعلل المتناهية (٢/ ٦٣٥، ٦٣٦)، وعلل ابن أبي حاتم (٢/ ١٣٢، ٤٢٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩١٩): موضوع، وقال في الضعيفة (٣٥٨٠): باطل.

حذيفة) فيه داود بن الجراح قال الدار قطني: متروك، قال في الميزان: وهذا الحديث مما يغلط فيه وقال أحمد: حديثه من المناكير وقال الذهبي في الضعفاء داود، وقال الدار قطني ضعيف ووثقه ابن معين، وقال له حديث واحد منكر «**خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ**» انتهى قال العراقي: طرقه كلها ضعيفة.

٤٠٩٢ - «خيركم خيركم لنسائه وبناته». (هب) عن أبي هريرة (ض).

(خيركم خيركم لنسائه وبناته) دل أنه حيث أطلق النساء على أنه أريد بهن الأزواج. **(هب)**[1] **عن أبي هريرة)**.

٤٠٩٣ - «خيركم خيركم للمماليك». (فر) عن عبد الرحمن .

(خيركم خيركم للمماليك) أي لمن جعله الله تحت يده وملكة يمينه قيل وكذا مماليك غيره وتقدمت حقوق المملوك عن الأحبار. **(فر)**[2] **عن عبد الرحمن بن عوف)** فيه محمد بن إسماعيل بن أبي فديك أورده الذهبي في الضعفاء[3] وقال: ثقة مشهور وقال ابن سعد: ليس بحجة عن عبد الملك بن زيد ضعيف عن مصعب بن مصعب[4] قال ابن أبي حاتم ضعفوه.

٤٠٩٤ - «خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم». (د) عن سراقة بن مالك.

(خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم) الدفع عن كل شر ينزل بكل مسلم مندوب إليه وهو في حق العشيرة آكد لما لهم من الرحم ولكنه ما لم يفش بسببه إثم وقيد به مع أنه معلوم لأن الإنسان في حق العشيرة تقوم نفسه حمية وتثور في الانتصار لهم فحذر عن الإثم وإن كان معلوماً ليكون حاضراً في

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٨٧٢٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩١٨).
(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٢٨٥٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩١٧).
(٣) انظر المغني (٢/ ٥٥٦)، والميزان (٦/ ٧١).
(٤) انظر الميزان (٦/ ٤٣٩).

الذهن. (د)[(١)] **عن سراقة بن مالك)** بضم السين المهملة وفتح الراء والقاف فيه أيوب بن سويد[(٢)] أبو مسعود الحميري ضعفه ابن معين وغيره.

٤٠٩٥- «خيركم من تعلم القرآن وعلمه». (خ ت) عن علي (حم د ت هـ) عن عثمان.

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه) تقدم قال بعض المحققين الذي يسبق إلى الفهم من تعلم القرآن حفظه وتعلم فقهه فالخيار من جمعهما، قال الطيبي: لا بد من قيد التعلم والتعليم بالإخلاص فكل عمل تقيد به وإلا فلا خير فيه وتقدم. **(خ ت)**[(٣)] **عن علي)** كرم الله وجهه، **(حم د ت هـ) عن عثمان)**(صح).

٤٠٩٦- «خيركم من لم يترك آخرته لدنياه، ولا دنياه لآخرته، ولم يكن كلا على الناس». (خط) عن أنس.

(خيركم من لم يترك آخرته) أي أعمالها الصالحة وأضيفت إليه؛ لأنه لابد له من ملابستها والكون فيها. **(لدنياه)** أي لتحصيلها والسلامة من شرها. **(ولا دنياه لآخرته)** أي ولا يترك دنياه التي لا بد له من قيام ذاته ودينه منها [٢/ ٤٧٦] لآخرته أي للتوفر على أعمالها. **(ولم يكن كلا على الناس)** بفتح الكاف وتخفيف اللام أي ثقيلًا عليهم لطلب ما في أيديهم بلسان الحال أو المقال بل يكسب من دنياه ما يقوم به حاله ومن أعمال آخرته ما ينجيه في مآله ولا يتوهم أن فيه منافاة للتوكل لأن التوكل قطع النظر عن الأسباب لا تركها بالكلية فدفع الضرر المتوقع أو الواقع لا يناقض التوكل كالهرب من السبع والسيل وإصاغة

---

(١) أخرجه أبو داود (٥١٢٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩١٥): موضوع.

(٢) انظر ضعفاء ابن الجوزي (١/ ١٣٠).

(٣) أخرجه البخاري (٥٠٢٧، ٥٠٢٨)، والترمذي (٢٩٠٩) عن علي كرم الله وجهه، وأحمد (١/ ٦٩)، وأبو داود (١٤٥٢)، والترمذي (٢٩٠٧)، وابن ماجة (٢١١) عن عثمان رضي الله عنه.

لقمة بالماء، (**خط**)[1] عن أنس) فيه نعيم بن سالم قال ابن حبان: نعيم يضع عن أنس وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح.

٤٠٩٧- «خيركم من يرجى خيره، ويؤمن شره، وشركم من لا يرجى خيره، ولا يؤمن شره». (ع) عن أنس (حم ت) عن أبي هريرة.

(**خيركم من يرجى خيره**) لاعتياد ذلك منه أو لما دل عليه من أخلاقه. (**ويؤمن شره**) لذلك (**وشركم من لا يرجى خيره**) لأنه ما علم منه. (**ولا يؤمن شره**) لأنه قد عرف به، وقيل: من وقر الإيمان في قلبه أقبلت القلوب على رجاء خيره والأمنة من شره ومن ضعف إيمانه لم يرج منه خيرًا ولا أمن منه شراً، قال الطيبي التقسيم يقتضي أربعة أقسام ذكر قسمين ترغيبا وترهيبا وترك الباقيين إذ لا ترغيبًا ولا ترهيبًا. (ع)[2] **عن أنس (حم ت) عن أبي هريرة**) قال الهيثمي: رواه الإمام أحمد بإسنادين رجال أحدهما رجال الصحيح وفي الكبير عن الترمذي أنه قال: هذا حديث صحيح.

٤٠٩٨- «خيركم أزهدكم في الدنيا، وأرغبكم في الآخرة». (هب) عن الحسن مرسلاً.

(**خيركم أزهدكم في الدنيا**) تقدم حقيقة الزهد ويأتي في الزاي. (**وأرغبكم في الآخرة**) لا تتم فضيلة الزهد في الدنيا إلا مع الرغبة في الآخرة وإلا كان غير كامل الفضيلة. (هب)[3] **عن الحسن مرسلاً**).

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه (٤/ ٢٢١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٢٠)، والضعيفة (٥٠١): موضوع.

(٢) أخرجه أبو يعلى (٣٩١٠) عن أنس، وأحمد (٢/ ٣٦٨، ٣٧٨)، والترمذي (٢٢٦٣) عن أبي هريرة، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٢٠).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (١٠٥٢١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩١٤)، والضعيفة (٣٥٧٧).

٤٠٩٩ - «خيركم إسلاماً أحسنكم أخلاقاً إذا فقهوا» (خد) عن أبي هريرة .

(خيركم إسلاماً أحاسنكم أخلاقاً، إذا فقهوا) فيه أنه لا تتم فضيلة حسن الخلق إلا بالفقه ولا الفقه إلا به وأن من أحرز أحدهما فليجتهد في الآخر لتتم له الفضيلة ومن لم يحصلهما لم يجتهد فيهما. **(خد)**[١] **عن أبي هريرة)** وسنده حسن.

٤١٠٠ - «خيركن أطولكن يداً». (ع) عن أبي برزة.

(خيركن أطولكن يداً) قاله ﷺ خطاب لزوجاته وأراد بطول اليد الصدقة كناية لا اليد الحقيقة وسبق أنه كان أكثرهن صدقة زينب وقد دل هذا أنها أفضلهن إلا إنه مضى عن ابن حجر حكاية الإنفاق أن الأفضل منهن خديجة ويحتمل أن يكون هذا قاله في المدينة خطاباً للموجودات وإن كان الأكثر على أن عائشة الأفضل بعد خديجة. **(ع)**[٢] **عن أبي برزة)** بفتح الموحدة وسكون الراء وفتح الزاي قال كان للنبي ﷺ تسع نسوة فقال يوماً: خيركن أطولكن يدا فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار فقال: لست أعنى هذا ولكن أصنعكن للمعروف انتهى، قال الهيثمي: إسناده حسن، قلت: قدمنا في الجزء الأول أنهن كن يقسن أيديهن أيها أطول بعد وفاته حتى ماتت زينب فعرفن مراده ﷺ وذكرنا أنه أنفق لهن في خفاء المجاز ما اتفق لعدي ابن حاتم في آية: **(حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الأسود)** كما أسلفناه فينظر.

٤١٠١ - «خيرهن أيسرهن صداقاً». (طب) عن ابن عباس .

(خيرهن أيسرهن) أي النساء بدلالة السياق. **(صداقاً)** تقدم أنه دليل بركة

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣١٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٧٤٣٠)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٤٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٢٠)، وقال في الضعيفة (٣٥٨١): موضوع.

المرأة وحسن حاله معها. **(طب)**[١] **عن ابن عباس** رواه الطبراني بإسنادين في كل واحد ضعف، في أحدهما جابر الجعفي وفي الآخر رجاء بن الحارث وهما ضعيفان، قال البخاري: رجاء بن الحارث ليس بالقائم وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه ثم أورد هذا الخبر.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٧٨) (١١١٠٠)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٦١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٣١)، والضعيفة (٣٥٨٤).

الخاء مع المثناة التحتية مشددة

٤١٠٢- «**خُيِّر سليمان بين المال والملك والعلم، فاختار العلم، فأعطي الملك والمال لاختياره العلم**». ابن عساكر (فر) عن ابن عباس .

(**خُيِّر سليمان**) بتشديد التحتية مجهولا أي خيره الله تعالى: (**بين**) إعطائه له: (**المال والملك**) هو التلبس بشرف الدنيا والاستئثار بخيرها. (**والعلم**) أي فهم ما جاء من عند الله من كتبه وأحكامه ومعارفه أي خيره الله أحد الثلاثة. (**فاختار العلم**) كما اختار رسول الله ﷺ اللبن لما خير ليلة الإسراء بينه وبين الخمر. (**فأعطي الملك والمال**) أي مع العلم. (**لاختياره العلم**) أي كان اختياره العلم سببا لإعطائه الأمرين تبعًا له؟

إن قلت: في القرآن أنه طلب الملك.

قلت: يمكن أنه طلبه ثم خيّر بينه وبين العلم [٢/ ٤٧٧] والمال فاختار الأنفس منهما وإن كان قد طلب غيره ويحتمل أنه لما أعطى العلم سأل الله الملك لأنه بالعلم عرف أنه تعالى الوهاب لكل خير وعلم ما في الملك من فوائد الدين روي أن معسكره كان مائة فرسخ في مائة خمسة وعشرون للجن ومثلها للإنس ومثلها للطير ومثلها للوحش وكان له ألف بيت من قوارير فيها ثلاثمائة منكوحة وسبعمائة سرية وبساط من ذهب وأبريسم يوضع عليه كرسيه وهو من ذهب وحوله ستمائة ألف كرسي فيقعد على الذهب والعلماء على الفضة وحولهم الناس وحولهن الجن ويظلهم الطير وترفع الصبا البساط فيسير مسيرة شهر في لحظة انتهى، والحديث فيه بيان شرف العلم وإن غيره تبعاً له، وأنه هبة من الرب يهبه لمن يشاء.

(ابن عساكر (فر)[1] عن ابن عباس) ورواه عنه ابن عبد البر تعليقاً.

٤١٠٣- «**خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة؛ لأنها أعم وأكفى، أترونها للمؤمنين المتقين؟ لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين**». (حم) عن ابن عمر (هـ) عن أبي موسى.

(**خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة**) تقدم. (**فاخترت الشفاعة**) هذا اللفظ في الهمزة في «أتاني جبريل» والكلام عليه هنالك إلا أنه قال هنا «نصف أمتي» والشطر هنا أراد به النصف وزاد هنا حكمة اختيار الشفاعة بقوله: (**لأنها أعم**) أي تعم أكثر من نصف الأمة. (**وأكفى**) بالهمزة أي أكثر كفاية من النصف. (**أترونها**) بفتح الهمزة وضم المثناة الفوقية وهو استفهام إنكار أي لا يطيق بها. (**للمؤمنين المتقين**) قال شارح الشفاء: بنون وقاف مفتوحات مع تشديد القاف جمع منقي بمعنى مطهر من التنقية (**لا**) أي لا يظنون هذا وهذا من نوع الاكتفاء. (**ولكنها للمذنبين المتلوثين**) بتشديد الواو بعدها مثلثة من التلوث التلبس بالشيء. (**الخطائين**) عبّر هنالك بأنها لمن مات لا يشرك بالله شيئا وهم أعم مما هنا لأنها تشمل الشفاعة للمتقين في علو الدرجات فإنها أحد أقسام الشفاعة وهي كائنة اتفاقا وهذه الشفاعة الخاصة لعصاة نوع من الشفاعات خاصة بذوي الأحرام، قال القاضي: إن قلت ما ذكر يستدعي أن لا يدخل النار أحد من العصاة، قلت: اللازم من عموم العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار لجواز أن يعفو عن بعضهم بعد الدخول وقبل استيفاء العذاب، هذا وليس بحتم أن يدخل النار أحد من الأمة بل العفو عن الجميع جائز لموجب وعده حيث قال: ﴿إِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ٢٧٥)، والديلمي في الفردوس (٢٩٥٧)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٣٣): موضوع.

[النساء: ٤٨] ولقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ [الزمر: ٥٣] انتهى.

قلت: وهذا الحديث في فضيلته ﷺ على سليمان عليه السلام فإن الله خيره بين أمرين أخروين كل منهما خير من الدنيا وما فيها ثم خيره بين أمور نفعها عائد على عباده نفعاً لا يشاركه نفع. **(حم)**[1] **عن ابن عمر)** ورواه عنه الطبراني أيضا قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير النعمان بن مراد وهو ثقة، **(هـ) عن أبي موسى)** قال المنذري بعد ما عزاه لأحمد والطبراني: إسناده جيد.

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٧٥) عن ابن عمر، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٧٨)، وابن ماجة (٤٣١١) عن أبي موسى الأشعري، وانظر الترغيب والترهيب (٤/ ٢٤٢)، والعلل المتناهية (٢/ ٩٢٠)، وعلل الدار قطني (٧/ ٢٢٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٣٥) دون قوله (لا ولكنها للمذنبين الخاطئين) وضعفه في ضعيف الجامع (٢٩٣٢)، والضعيفة (٣٥٨٥).

المعرف باللام من حرف الخاء

٤١٠٤- «الخازن الأمين الذي يعطي ما أمر به كاملا موفَّرًا طيبة به نفسه، فيدفعه إلى الذي أمر له به أحد المتصدقين» (حم ق د ن) عن أبي موسى (صح).

(الخازن) أي الحافظ لمال من يخرج الصدقة من ملك وغيره. **(المسلم الأمين الذي يعطي ما أمر به)** مغير صيغة أي ما أمره به من هو خازن له **(كاملا موفَّرًا)** بتشديد الفاء تأكيد للكامل أو الكامل الوافي، والموفر: المزيد فيه. **(طيبة به نفسه)** بالسماحة والرضا. **(فيدفعه)** عطف على يعطي وعطفه بالفاء إشارة إلى المسارعة بالدفع. **(إلى الذي أمر له به)** مغير صيغة أيضًا أي أمر الآمر له به بالدفع والإتيان به بعد: «يعطي» إرشاد إلى أنه يتولى الإعطاء والدفع بنفسه من غير واسطة ليكون أكمل بهبته. **(أحد المتصدقَين)** بصيغة التثنية وهو خبر الخازن وجوز القرطبي روايته بصيغة الجمع، والمراد أن الخازن المتصف بالإسلام؛ لأن الكافر لا قربة له وبالأمانة لأن الخائن مأزور لا مأجور وتطييه النفس ليحصل له النية مثل أجر الآمر المالك للمال كما يفيده ظاهر الحديث، ويحتمل أن له أجرًا أصح به أن يقال له: متصدق ولا يبلغ أجر المالك [٢/ ٤٧٨] للمالك نظير قوله: القلم أحد اللسانين فالذي يتصدق بماله أجره مضاعف أضعافا كثيرة والخازن له عشر حسنات. **(حم ق د ن)**[1] **عن أبي موسى)**.

٤١٠٥- «الخاصرة عرق الكلية، إذا تحرك أذى صاحبها فداوها بالماء الْمُحْرَق والعسل». الحرث وأبو نعيم في الطب عن عائشة.

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٤٠٩) والبخاري (٢٣١٩) ومسلم (١٠٢٣) وأبو داود (١٦٨٤) والنسائي (٢/ ٤١).

(**الخاصرة**) بالصاد المهملة والراء، وقال في الفردوس: الخاصرة وجع الخصر وهو الجنب. (**عرق الكلية**) أي وجع الكلية. (**إذا تحرك أذى صاحبها فداوها بالماء الْمُحْرَق**) اسم مفعول من حرق بالحاء والراء والقاف أي المغلي على النار. (**والعسل**) لم يذكر الكيفية وكأنه يخلط الماء بالعسل ويشرب. (**الحارث وأبو نعيم**[1] **في الطب عن عائشة**)، قال ابن الجوزي: لا يصح فيه: الحسين بن علوان، قال ابن عدي: يضع الحديث انتهى وأفرده الحاكم عن عائشة بهذا اللفظ، وقال: صحيح، وأقره الذهبي، إلا أنه أشار في الميزان إلى أنه: خبر منكر لا يكاد يُعرف.

٤١٠٦- «**الخال وارث**». **ابن النجار عن أبي هريرة**.

(**الخال وارث**) أي بالخؤولة لمن لا عصبة له ولا ذو سهم كما بينه الحديث الثاني والحديث دليل على توريث ذوي الأرحام وهو كلام الجماهير ومن لم يورثهم أول الحديث بأنه من باب قولهم: الجوع زاد من لا زاد له وبعضهم بأن المراد أنه يرث ماله؛ لأنه أولى به من سائر المسلمين وقيل أراد به السلطان لأنه يسمى خالا انتهى، قلت: بطلان هذه التآويل لا يفتقر إلى الدليل. **ابن النجار**[2] **عن أبي هريرة**) ورواه الدارقطني عن أبي هريرة أيضاً بلفظه وفيه شريك عن ليث وفيهما كلام يسير من جهة حفظهما ذكره الفرياني.

٤١٠٧- «**الخال وارث من لا وارث له**» (**ت**) **عن عائشة** (**عق**) **عن أبي الدرداء**.

---

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٥٥٦) كما في زوائد الهيثمي، والحاكم (٤/ ٢٢٥، ٤٤٩)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٥٩)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٧٩)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٨٧٩، ٨٨٠)، وميزان الاعتدال (١/ ٥٤٢) وضعفه في ضعيف الجامع (٢٩٣٤) والضعيفة (١٢٢٣).

(٢) أخرجه الدار قطني (٤/ ٨٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٣٧)، والصحيحة (١٨٤٨).

(**الخال وارث من لا وارث له**) أي من ذي سهم وعصبة. (ت) **عن عائشة (عق)**[١] **عن أبي الدرداء**) قال الترمذي: غريب ورواه أيضاً أبو داود.

٤١٠٨ - «الخالة بمنزلة الأم». (ت ق) عن البراء (د) عن علي (صح).

(**الخالة بمنزلة الأم**) في الحضانة عند فقد الأم وأمهاتها لأنها تقرب من الأم في الحنو والشفقة فلها حق في الحضانة ولا دليل فيه على أنها ترث لأنه ما سيق الحديث إلا لبيان استحقاقها الحضانة إلا أنه قد يقال العبرة عموم اللفظ لا خصوص السبب. (ت ق) **عن البراء (د)**[٢] **عن علي**) عليه السلام.

٤١٠٩ - «الخالة والدة». ابن سعد عن محمد بن علي مرسلاً .

(**الخالة والدة**) أي بمنزلتها في وجوب برها واستحقاقها الحضانة عند فقدها وسائر مال الأم غير الميراث، هذا وقد أخذ منه أن الخالة مقدمة على العمة في الحضانة وأخذ منه الذهبي ومما قبله أن عقوق الخالة كبيرة. (**ابن سعد**[٣] **عن محمد بن علي مرسلاً**) وقد رواه الطبراني عن أبي مسعود مرفوعا قال الهيثمي: قيس بن الربيع أحد رواته مختلف فيه وبقية رجاله ثقات.

٤١١٠ - «الخبث سبعون جزءًا: للبربر تسعة وستون جزءًا، وللجن والإنس جزء واحد». (طب) عن عقبة بن عامر .

(**الخبث**) بضم الخاء وسكون الموحدة الفجور ويروى بالباء الموحدة

---

(١) أخرجه الترمذي (٢١٠٤) عن عائشة، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٦٣) عن أبي الدرداء، وأبو داود (٢٨٩٩) عن المقدام، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٣٨).

(٢) أخرجه البخاري (٤٢٥١)، والترمذي (١٩٠٤) عن البراء، وأبو داود (٢٢٨٠) عن علي كرم الله وجهه.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٣٥) عن محمد بن على مرسلاً، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٤٣) (٦٧٧) عن أبي مسعود، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٢٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٤٠).

عوض المثلثة وهو الخداع والمكر كذا في مسند الفردوس. (**سبعون جزءا: للبربر**) تقدم أنهم بموحدتين ورائين بزنة جعفر قوم من أهل المغرب كالأعراب في القسوة والغلظة. (**تسعة وستون جزءا، وللجن والإنس جزء واحد**) والحديث تحذير من البربر. (**طب**)[1] **عن عقبة بن عامر**) قال الهيثمي: فيه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الحكم لم أعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف.

٤١١١- «الخبز من الدرمك». (ت) عن جابر .

(**الخبز من الدرمك**) بفتح الدال المهملة وسكون الراء وهو الدقيق الصافي الذي يضرب لونه إلى صفرة مع لين ونعومة وأصل هذا أن ابن صياد سأل النبي ﷺ عن تربة الجنة فقال: «درمكة بيضاء» فجاء اليهود فسألهم فقالوا: خبزة فقال: «الخبز من الدرمك». (**ت**)[2] **عن جابر**) قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

٤١١٢- «الخبر الصالح يجيء به الرجل الصالح، والخبر السوء يجيء به الرجل السوء». ابن منيع عن أنس .

(**الخبر الصالح**) أي الدال على الخير والصادق. (**يجيء به الرجل الصالح**) أي التقي أي أن خبر التقي مظنة ذلك (**والخبر السوء**) أي الذي يسوء المخبر به والكاذب (**يجيء به الرجل السوء**) لأن: «كل إناء بالذي فيه ينضح» فإنه لا يخزن الخير إلا الخيّر ولا يأتي بالشر إلا الشِّرِّير وفيه أنه يترتب من الصالح خبر الخير ومن السوء خبر الشر (**ابن منيع**[3] **عن أنس**) ورواه عنه الديلمي أيضاً[٢/ ٤٧٩].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٩٩) (٨٢٤)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٣٤)، وضعفه في ضعيف الجامع (٢٩٣٥)، والضعيفة (٢٥٣٥).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٣٢٧)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٩، ٤١٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٣٧).

(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٠٠١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٣٦)، وقال في الضعيفة (٤٥٥): موضوع.

٤١١٣ - «الختان سنة للرجال، ومكرمة للنساء». (حم) عن والد أبي المليح (طب) عن شداد بن أوس وعن ابن عباس.

(الختان سنة للرجال) أي طريقة من طرائقهم المشروعة ولا دليل في هذا على أنه سنة ولا واجب لأن السنة في مقابلة الواجب اصطلاح جديد لا يفسر به كلام الرسول ﷺ وتقدم الكلام هل سنة أو واجب، قال الرازي: وحكمته أن الحشفة قوية الحس ما دامت مستوره بالقلفة يقوي بها اللذة عند المباشرة فإذا قطعت صلبت الحشفة فضعفت اللذة وهو اللائق بشرعنا فقليل اللذة لا قطعها توسطا بين الإفراط والتفريط. **(ومكرمة للنساء)** أي إكرام في حقهن وحكمة فيهن حكمة في الرجال. **(حم)**[1] **عن والد أبي المليح)** فيه حجاج بن أرطأة قال الذهبي: ضعيف لا يحتج به، **(طب) عن شداد بن أوس وعن ابن عباس)** قال الهيثمي: ضعيف منقطع وأقره الذهبي قال العراقي: سنده ضعيف.

٤١١٤ - «الخراج بالضمان». (حم ٤ ك) عن عائشة.

(الخراج بالضمان) قال ابن حجر في تحفته: أن رجلا ابتاع غلاما فاستعمله مدة ثم رأى فيه عيبا وأراد رده فقال البائع: يا رسول الله: قد استعمل غلامي فقال ﷺ: «**الخراج بالضمان**». قال القاضي: الخراج اسم ما يخرج من الأرض ثم استعمل في منافع الأملاك كريع الأراضي وغلة العبيد والحيوانات فالباء متعلقة بمحذوف أي مستحق بسبب الضمان والمعنى: أن الغلة بإزاء الضمان فمن كان ضمان المبيع عليه كان خراجه له وكما أن المبيع لو تلف أو نقص في يد المشتري فهو في عهدته وقد تلف ما تلف على ملكه ليس على بائعه شيء

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٧٥) عن والد أبي المليح، والطبراني في الكبير ٧/ ٢٧٣ (٧١١٢) عن شداد بن أوس (١١/ ٢٣٣) (١١٥٩٠) عن ابن عباس، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٣٨)، والضعيفة (١٩٣٥).

فكذا لو زاد وحصل منه غلة فهي له لا للبائع وإذا فسخ البيع فالغنم لمن عليه الغرم، قال شيخ الإسلام زكريا في شرح الروض: وأورد عليه المغصوب والمبيع قبل قبضه فإن كلا منهما لو تلف تحت ذي اليد ضمنه وليس له خراجه، وأجيب عنهما: بأن الضمان معتبر هنا بالملك لأنه الضمان المعهود في الخبر ووجوب الضمان على ذي اليد في الغصب ليس بكونه ملكه بل بوضع يده على ملك غيره بطريق تطمئن به وعن الثاني أيضاً يقصر الخبر على سببه وهو فيما بعد القبض، واعلم: أن الخبر عام في فوائد الأعيان سواء كانت من المبيع كالنكاح والمهر وغيرهما أو غيرها كالغلة وعليه الشافعية ولغيرهم تفصيل معروف في الفروع (**حم ٤ ك**)[1] **عن عائشة**) قال الترمذي: حسن غريب، انتهى وحكى البيهقي عنه أنه عرضه على البخاري فأعجبه.

٤١١٥- «الخرق شؤم، والرفق يمن». ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن شهاب مرسلا .

(**الخرق**) بالضم والسكون هو الحمق والجهل. (**شؤم**) أي على المتخلق به يوقعه في الشر. (**والرفق**) هو اللين ولطف الجانب. (**يمن**) على المتخلق به ينال به البركة والخير. (**ابن أبي الدنيا**[2] **في ذم الغضب عن ابن شهاب مرسلاً**) هو الزهري تقدم ذكره.

٤١١٦- «الخضر هو إلياس». ابن مردويه عن ابن عباس .

(**الخضر هو إلياس**) بكسر الهمزة قال السهيلي الأصح أن إلياس مصدر سمي به ضد الرجاء ولامه للتعريف وهمزته همزة وصل وقيل قطع انتهى،

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٤٩، ٢٣٧)، وأبو داود (٣٥٠٨)، والترمذي (١٢٨٥)، والنسائي (٤/ ١١)، وابن ماجة (٢٢٤٣) والحاكم (٢/ ١٨، ١٩).

(٢) عزاه في الكنز (٣٤٠٤٦) لابن أبي الدنيا في ذم الغضب، وانظر فيض القدير (٣/ ٥٠٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٣٩).

والمراد أن الخضر كنيته واسمه إلياس وهو غير إلياس المشهور الآتي في الحديث التالي ولا مانع من الاشتراك في الاسم لكن هذا اشتهر بلقبه وذاك باسمه ومن فهم الاتحاد فقد وهم فإنهما غيران بلا شك وللناس خلاف طويل في اسم الخضر فقيل إنه إلياس أخذا بهذا، والأكثر أن اسمه بليا وقيل إليا وقيل إليسع وقيل عامر وقيل أجمد، حكاه القشيري ونوزع وفي أبيه خلاف طويل قيل إنه لآدم لصلبه وقيل لقابيل وقيل إنه من الملائكة وهو من غريب الأقوال. **(ابن مردويه**[1] **عن ابن عباس)** فيه من لا يعرف.

٤١١٧ - «الخضر في البحر: وإلياس في البر، يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج، ويحجان ويعتمران كل عام، ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل». الحارث عن أنس .

(الخضر في البحر) أي معظم إقامته فيه. **(وإلياس في البر، يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج)** الذي حكى الله قصته في كتابه. **(ويحجان ويعتمران كل عام، ويشربان من زمزم شربة تكفيهما إلى قابل)** تمامه: «طعامهما ذلك» انتهى، قيل إنه حديث ضعيف إلا أنه يتقوى بوروده من عدة طرق وألفاظ [٢/ ٤٨٠] مختلفة في المستدرك وغيره وفيها أن طول الخضر ثلاثمائة ذراع وأنه اجتمع بالمصطفى ﷺ وأكل معه وأنزلت عليهما مائدة من السماء فيها خبز وحوت وكرفس وفيها أنهما يصومان رمضان بالقدس وفيها أن إلياس يعمر مع الخضر وأنه يبقى إلى آخر الدنيا، ثم الناس مختلفون في حياة الخضر فالمحققون كابن تيمية[2] وغيره أنه ليس بحي،

---

(١) عزاه في الكنز (٣٤٠٤٦) لابن مردوية، وانظر الإصابة (١/ ١١٠)، وفيض القدير (٣/ ٥٠٤)، والديباج (١/ ٢٠٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٤١).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٢٧/ ١٠١)، والرد على المنطقيين (صـ١٨٥).

وللمصنف رسالة في ذلك. **الحارث**[١] **عن أنس**) ورواه عنه الديلمي أيضاً.

٤١١٨ - «**الخط الحسن يزيد الحق وضحا**». **(فر) عن أم سلمة** .

(**الخط**) أي الكتابة. (**الحسن**) هو الواضح الجلي الظاهرة حروفه المفصلة كلماته. (**يزيد الحق**) الذي يرقم به. (**وضحا**) بتحريك العين بالفتح وفي رواية وضوحا، وذلك لأنه يبسط القاري إلى تأمله وتجريد الهمة بالنظر فيه وتدبره ويقال: الخط الحسن وشي محبوب وذهب مسبوك متنزه الألحاظ ومجتبى الألفاظ، ويقال تسويد بخط الكاتب أملح من توريد بحد الكاعب، قالوا يجب على من إذا حفظ العلم أن يعتني بأمرين حفظ تقويم الحروف على أشكالها الموضوعة لها وضبط ما اشتبه منها والنقط والشكل المميز وما زاد على هذين من تحسين الخط وملاحة نظمه زيادة حذق بصنعته وليس شرط في صحته. (فر)[٢] **عن أم سلمة**)، قال في الميزان: هذا خبر منكر.

٤١١٩ - «**الخلق كلهم عيال الله، فأحبهم إلى الله أنفعهم لعياله**». (ع) **والبزار عن أنس (طب) عن ابن مسعود** .

(**الخلق كلهم عيال الله**) أي فقراؤه وهو الذي يعولهم قال العسكري: هذا على المجاز والتوسع لأنه لما كان المتضمن لأرزاق العباد الكافل لها كان الخلق كعالة. (**فأحبهم إلى الله**) أي أكثرهم محبوبية. (**أنفعهم لعياله**) بالهداية لمعالم الدين والقيام بمصالحهم والرفق والحنو بهم وأنواع نفعهم غير منحصرة ولا مجهولة قال أبو العتاهية في معناها:

الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله ... فأحبهم برا إليه أبرهم بعياله

---

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٩٢٦)، والديلمي في الفردوس (٣٠٠٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٤٠): ضعيف جدا.

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٢٩٩٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٦٠)، وانظر الميزان (٤/ ١٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٤٢)، والضعيفة (٣٥٨٧).

(ع) **والبزار**[١] **عن أنس**) قال الهيثمي: فيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك (**طب**) **عن ابن مسعود**) قال ابن الجوزي: حديث: لا يصح، وقال الهيثمي: فيه ابن عمير وهو أبو هارون القرشي: متروك.

٤١٢٠- «الخلق كلهم يصلون على معلم الخير، حتى نينان البحر». (فر) عن عائشة .

(**الخلق كلهم يصلون على معلم الخير**) أي يدعون له وأراد بالخير العلم الشرعي كما بينته رواية أخرى. (**حتى نينان**) بكسر النون وسكون المثناة التحتية فنون بعد ألفه نون جمع نون أي حيتان. (**البحر**) وذلك لأن نفعه يعم كل حيوان»حتى من هو مأمور بقتله لأنه يعلمهم أنهم إذا قتلوا أحسنوا القتلة وإذا ذبحوا أحسنوا الذبحة وفيه ما في نظائره من الدليل على أن للحيوانات إدراكا للأمور الدينية. (**فر**)[٢] **عن عائشة**) وكذا أبو نعيم وفيه شاذ بن فياض أورده الذهبي في الضعفاء[٣] عن الحارث بن شبل[٤] وقد ضعفه الدارقطني.

٤١٢١- «الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد، والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل». (طب) عن ابن عباس .

(**الخلق**) بضم الخاء. (**الحسن يذيب الخطايا**) عن صاحبه (**كما يذيب الماء الجليد**) هو الثلج فإنه إذا وضع في الماء ذاب وذلك لأنه ينقب على صنائع

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٣١٥، ٣٣٧٠، ٣٤٧٨)، والحارث بن أبي أسامة (٩١١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٨٦) (١٠٠٣٣) عن ابن مسعود، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١)، والعلل المتناهية ٢/ ٥٣٦، وقال في ضعيف الجامع (٢٩٤٦)، والضعيفة (٣٥٩٠): ضعيف جداً.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٩٣)، والديلمي في الفردوس (٢٩٩٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٤٣).

(٣) انظر الميزان (٣/ ٣٥٩)، والمغني (١/ ٢٩٣).

(٤) انظر المغني (١/ ١٤١).

المعروف وهي تمح الخطايا. (**والخلق السوء يفسد العمل**) أي الصالح. (**كما يفسد الخل العسل**) لأنه يغير طعمه من الحلوة الصرفة المحبوبة إلى خلافها ويغير أيضا لونه، وفيه أن الخلق السوء في عالم المثال حامض والعمل الصالح حلو (**طب**)[١] **عن ابن عباس** فيه عيسى بن ميمون المديني وهو ضعيف ذكره الهيثمي ورواه عنه أيضا البيهقي في الشعب وضعفه المنذري وغيره.

٤١٢٢- «الخلق الحسن زمام من رحمة الله». أبو الشيخ في الثواب عن أبي موسى.

(**الخلق الحسن زمام**) بكسر الزاي ما يزم به البعير في أنفه ينقاد به فشبه الخلق الحسن بقيادته لصاحبه إلى كل خير بالزمام وكل زمام من أصل يوجد فيه من خيط أو جلد فأبان أنه. (**من رحمة الله**) وأن برحمة الله ينقاد العبد لكل خير وهذا الذي ذكره المصنف صدر من الحديث وتمامه: [٢/ ٤٨١] عند مخرجه بعد قوله من رحمة الله في أنف صاحبه والزمام بيد الملك يجره إلى الخير والخير يجره إلى الجنة وأن الخلق السيئ زمام من عذاب الله عز وجل في أنف صاحبه والزمام بيد شيطان والشيطان يجره إلى الشر والشر يجره إلى النار، انتهى بلفظه، وما كان يحسن حذفه وإن جاز (**أبو الشيخ**[٢] **في الثواب عن أبي موسى**) وأخرجه الحاكم والبيهقي في الشعب عن أبي موسى بلفظه من طريقين وقال: كلاهما ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٣١٩) (١٠٧٧٧)، والديلمي في الفردوس (٢٩٩١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٤)، والترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٦)، وقال في ضعيف الجامع (٢٩٤٥)، والضعيفة (٤٤١): ضعيف جدًا.

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٢٩٩٣) والبيهقي في الشعب (٨٠٣٧) وعزاه في الكنز (٥١٣٥) إلى أبي الشيخ في الثواب، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٤٣)، والضعيفة (٣٥٨٨).

٢١٢٣- «الخلق الحسن لا ينزع إلا من ولد حيضة، أو ولد زنية». (فر) عن أبي هريرة.

(الخلق الحسن لا ينزع إلا من ولد حيضة) أي ممن جامع زوجته في حال حيضها وعلقت به. **(أو ولد زنية)** بكسر الزاي، قال في الفردوس: ويقال زَنية بفتحها فإنه إذا تخلق من ماء حرام ساء خُلُقه لخبث أصله. **(فر)**[1] **عن أبي هريرة)** فيه بشر بن رافع، قال الذهبي[2]: ضعيف باتفاق.

٤١٢٤- «الخلق وعاء الدين». الحكيم عن أنس.

(الخلق وعاء الدين) أي إناؤه الذي يجتمع فيه فإن كان وعاء صالحاً لا خلل فيه حفظ الدين ولم يفسده وإن اختل أفسده كما تقدم قريبا وتشبيهه بالإناء في غاية الحسن لأنه يحيط به من جوانبه كلها وفيه مبالغة في كون الخلق الحسن من الدين. **(الحكيم**[3] **عن أنس)** إلا أنه لم يذكر له سندا بل علقه فإطلاقه العزو إليه غير صواب لأنه لا يكون إلا في المسند.

٤١٢٥- «الخمر أم الفواحش، وأكبر الكبائر، من شربها وقع على أمه، وخالته، وعمته». (طب) عن ابن عباس (صح).

(الخمر أم الفواحش) أي تجمعها إليها تؤول وعنها تنشأ. **(وأكبر الكبائر)** أي من أكبرها لما تقدم من أن أكبر الكبائر الشرك بالله تقدم في الهمزة في أكبر وبيّن بعض ما ينشأ منها من الكبائر بقوله: **(من شربها وقع على أمه، وخالته، وعمته)** أي جامع أحد من ذكر أو كلهن إقداما منه على عظيم المعصية لشدة

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٢٩٩٢)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٤٤)، والضعيفة (٣٥٨٩).

(٢) انظر: المغني (١/ ١٠٥).

(٣) أخرجه الحكيم في نوادره (٤/ ٤٤، ٤٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٤٧).

العربدة أو المراد أنه ينشأ عنه تساهله في الدين حتى يفعل هذا القبيح مستحقراً لقبحه والمراد التحذير منها لأنها مفتاح كل شر. (طب)[1] **عن ابن عباس)** قال الهيثمي: فيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف فرمز المصنف لصحته غير صحيح.

٤١٢٦- «الخمر أم الفواحش، وأكبر الكبائر، ومن شرب الخمر ترك الصلاة، ووقع على أمه وعمته وخالته». (طب) عن ابن عمر .

(الخمر أم الفواحش، وأكبر الكبائر، ومن شرب الخمر) وضع الظاهر موضع المضمر زيادة في تهجين حال شاربها وتقريبا لذكر اسمها من مفسدتها التي هي. **(ترك الصلاة)** لأنه يزول عقله أو لأنه يتساهل فيها لأن المعصية تجرئه على المعصية ويحتمل أن المراد أنه ترك الصلاة المقبولة لما يأتي أنها لا تقبل صلاته أربعين يوما وإن فعل الصلاة فهو كلا فعل. **(ووقع على أمه وعمته وخالته)** أي مثلا فيشمل غيرهن بالأولى وفيه بيان أشدية قبح الخمر وأنه ينفتح به كل باب من الشر. (طب)[2] **عن ابن عمرو)** وهو ابن العاص.

٤١٢٧- «الخمر من هاتين الشجرتين: النخلة والعنبة». (حم م ٤) عن أبي هريرة (صح).

(الخمر من هاتين الشجرتين: النخلة والعنبة) يراد بالخمر هنا ما يخامر العقل ويزيله لأن الخمر اللغوي هي التي من ماء العنب ولا تكون من النخلة والغرض من الحديث بيان حكم الخمر المحرمة، قال الطيبي وقوله من هاتين بيان لحصولها منهما غالبًا وليس للحصر لخلو التركيب عن أداته. وقال ابن

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٦٤) (١١٣٧٢)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٦٧)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٤٥)، والصحيحة (١٨٥٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ رقم ١١٣٧٢)عن ابن عباس، وانظر فيض القدير (٣/ ٥٠٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٤٨).

العربي: هذا بيان من المصطفى ﷺ لأهل المدينة إذ لم يكن عندهم مشروب إلا من هذين النوعين وكان عند غيرهم من كل مطعوم فعند قوم من بر وعند آخرين من ذرة وعند آخرين من أرز وغيرها، فخاطب أولئك بقوله إن من الزبيب خمرا وإن من البر خمراً وإن من الشعير خمرا إلى آخره، وقال القرطبي(١): هذا الحديث حجة للجمهور على تسمية ما يعصر من غير العنب بالخمر إذا أسكر. **(حم م ٤)**(٢) **عن أبي هريرة)** ولم يخرجه البخاري.

٤١٢٨- «الخمر أم الخبائث، فمن شربها لم تقبل صلاته أربعين يوما، فإن مات وهي في بطنه مات ميتة جاهلية». (طس) عن ابن عمرو (صح).

(الخمر أم الخبائث) أي من الأفعال والأقوال. **(فمن شربها لم تقبل صلاته أربعين يوما)** قيل لأنها تبقى في عظامه وتؤثر في قلبه هذا المقدار من المدة فلا يأتي بصلاة تقبل وإن أخرت على الفرق بينهما. **(فإن مات وهي في بطنه مات ميتة جاهلية)** أي على ضلالة كما يموت أهل الجاهلية. **(طس)**(٣) **عن ابن عمرو)** فيه الحكم بن عبد الرحمن البجلي(٤) أورده الذهبي في الضعفاء وقال: مختلف فيه انتهى والمصنف رمز لصحته ورواه الدارقطني عن ابن عمر بلفظه وفيه الحكم بن عبد الرحمن بن أنعم ضعفه [٢/ ٤٨٢] ابن معين وقال أبو حاتم: صالح.

٤١٢٩- «الخلافة في قريش، والحكم في الأنصار، والدعوة في الحبشة، والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد». (حم طب) عن عتبة بن عبد (ح).

---

(١) انظر: فتح الباري (١٠/ ٣٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢/٤٠٨، ٤٠٩، ٥١٧)، ومسلم (١٩٨٥)، وأبو داود (٣٦٧٨)، والترمذي (١٨٧٥)، والنسائي (٣/ ٢١٠، ٤/ ١٨١)، وابن ماجة (٣٣٧٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦٦٧)، والدار قطني (٤/ ٢٤٧)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٤٤).

(٤) انظر الميزان (٢/ ٣٤٢).

(الخلافة في قريش) أي الخلافة على الأمة من خلفاء الجور والعدل كائنة في قريش والحديث حمله الناس على أن المراد الحق لهم فيها وأنه لا يجوز نصب غيرهم، وحمله آخرون على أنه إخبار بما يكون وأنها لا تخرج عنهم الخلافة مع جواز نصب غيرهم ممن يكمل بالنصب قالوا وإلا لزم أن لا يصح في قرائنه وهو قوله: **(والحكم في الأنصار، والدعوة)** أي الأذان. **(في الحبشة)** ولا يقوله الجمهور وإنما جعل الحكم في الأنصار لأن أكثر الفقهاء في عصره منهم كمعاذ وغيره وجعل الأذان في الحبشة لأن بلالا منهم مؤذنه، قال في الفردوس: الدعوة الأذان والحكم التفقه والقضاء لأن أكثر فقهاء الصحابة من الأنصار انتهى. ويحتمل أنه إعلام بأن هؤلاء الثلاثة الأصناف هم الأولون بالاتصاف بما ذكر من الثلاث الصفات يتصفون بالأولية إلى آخر الدهر ويكون ذلك فضيلة لهم أنهم هم السابقون إلى خصال الكمال. **(والجهاد والهجرة في المسلمين)** أي كائنة في صفاتهم وما فرض عليهم. **(والمهاجرين بعد)** بالضم بقطعه عن الإضافة أي بعد عصري والمراد أن الجهاد والهجرة بعد عصره فإنها فرضهم وفيه تأييد للاحتمال الذي قدمناه فإنه ما أتي به إلا لأن الأظهر من قوله: «والجهاد... إلى آخره» أي في زمنه كما أن المراد بالأذان والحكم والخلافة بالنظر إلى من قرب عصرها منه كأنها فيه. **(حم طب)**[1] **عن عتبة بن عبد)** صحابي[2] رمز المصنف لحسنه وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

٤١٣٠ - «الخلافة بالمدينة والملك بالشام» (تخ ك) عن أبي هريرة ﷺ (صح).

(الخلافة بالمدينة) أي خلافة النبوة تكون لمن بويع في المدينة كالخلفاء

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٨٥)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٢١) (٢٩٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ١٩٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٤٢)، والصحيحة (١٨٥١).

(٢) انظر: الإصابة (٥/ ٢٥٨).

الأربعة أما الحسن السبط فهو وإن بويع في العراق فإن إمامته ثابتة بالنص. **(والملك بالشام)** أي من بويع به كمعاوية وبني أمية وبني العباس. **(تخ ك)**[١] **عن أبي هريرة)** رضي الله عنه رمز المصنف لصحته.

٤١٣١- «الخلافة بعدي في أمتي ثلاثون سنة، ثم ملك بعد ذلك». (حم ت ع حب) عن سفينة (صح).

(الخلافة) قال ابن حجر[٢]: أراد بالخلافة خلافة النبوة وأما معاوية ومن بعده فعلى طريقة الملوك وليسوا خلفاء.

(بعدي في أمتي ثلاثون سنة) قالوا لم يكن في الثلاثين إلا الخلفاء الأربعة وأيام الحسن السبط عليهما السلام فمدة أبي بكر رضي الله عنه: سنتان وثلاثة أشهر وعشرة أيام، ومدة عمر رضي الله عنه: عشر سنين وستة أشهر وثمانية أيام، ومدة عثمان رضي الله عنه: إحدى عشرة سنة وإحدى عشرة شهراً وستة أيام، وعلي: أربع سنين وتسعة أشهر وسبعة أيام، قلت: وعلى هذا فأيام الحسن السبط رضي الله عنه ستة أشهر ناقصة أربعة أيام كملت بها ثلاثون سنة. **(ثم ملك بعد ذلك)** أي يصير الأمر إلى ملوك ليسوا على خلافة النبوة فإنه لا يصدق اسم الخلافة إلا على من قام بالسنة والكتاب، وخرج البيهقي في المدخل[٣] عن سفينة أن أول الملوك معاوية وقال جار الله[٤]: افتتحوا يعني الخلفاء الأربعة المشرق والمغرب ومزقوا ملك الأكاسرة وملكوا خزائنهم واستولوا على الزمام ثم خرج الدين على خلاف

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ (١٨٠٧)، والحاكم (٣/ ٧٥)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٧٦٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٤٩)، والضعيفة (١١٨٨).

(٢) فتح الباري (١٢/ ٣٩٢).

(٣) أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (رقم ٣٠).

(٤) الكشاف (١/ ٨٤٧).

سيرتهم فكفروا بتلك الأنعم ففسقوا وذلك قوله ﷺ: «**الخلافة بعدي ثلاثون سنة...**» إلى آخره. (**حم ت ع حب**)[١] **عن سفينة**) ورواه أبو داود عنه والنسائي رمز المصنف لصحته.

٤١٣٢ - «الخوارج كلاب النار». (حم هـ ك) عن ابن أبي أوفى (حم ك) عن أبي أمامة .

(**الخوارج**) جمع خارجي وهم الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه بعد التحكيم وقد استوفينا طرفا من أحوالهم في الروضة الندية شرح التحفة العلوية وهم الموارق كما سماهم المصطفي ﷺ بذلك في عدة أخبار كفَّروا الوصي أخزاهم الله وفضائحهم عديدة ولذا أخبر عنهم الصادق بأنهم. (**كلاب النار**) أي يدخلونها في صورة الكلاب زيادة في إهانتهم وعدائهم وذلك أنهم حرفوا كتاب الله وأخرجوا المسلمين عن الإسلام بأدنى ذنب فغير الله خلقتهم إلى أقبح خلقة. وسئل الوصي[٢] - كرم الله وجهه - عنهم هل كفار؟ فقال: من الكفر فَرّوا، فقيل: أمنافقون؟ قال: المنافقون لا يذكرون الله إلا قليلاً وهؤلاء يذكرونه بكرة وأصيلا، قوم أصابتهم فتنة فعموا وصموا وقضاياهم قد [٢/ ٤٨٣] استوفاها المبرد في الكامل[٣]. (**حم هـ ك**)[٤] **عن ابن أبي أوفى**) هو من حديث الأعمش قال: قال أحمد الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى، (**حم ك**) **عن أبي**

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٢١)، وأبو داود (٤٦٤٦)، والترمذي (٢٢٢٦)، والنسائي (٥/ ٤٧)، وابن حبان (١٥/ ٣٤) (٦٦٥٧)،وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٤١).

(٢) قد أكثر المؤلف من ذكر لفظ الوصي و اطلاقه على علي بن أبي طالب ، وقلنا لا يجوز اقلاقه عليه حسب معتقدهم ، راجع للتفصيل المقدمة .

(٣) انظر: الكامل في اللغة والأدب للمبرد (ص: ٢٢٩).

(٤) أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٥)، وابن ماجة (١٧٣)، والحاكم (٢/ ١٦٣) عن ابن أبي أوفى، وأحمد (٥/ ٢٥٠)، والحاكم (٣/ ١٦٣) عن أبي أمامة، وانظر الموضوعات (١/ ٢٧٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٤١).

أمامة)، قال ابن الجوزي: تفرد به المخزومي عن إسماعيل وإسماعيل ليس بشيء، قال أحمد: حدث بأحاديث موضوعة، قال ابن حبان: يضع على الثقات.

٤١٣٣- «الخير أسرع إلى البيت الذي يؤكل فيه من الشفرة إلى سنام البعير». (هـ) عن ابن عباس (ح).

(**الخير**) أي المال والرزق أو عام فيشمل المغفرة ونحوها. (**أسرع إلى البيت الذي يؤكل فيه**) مبني للمجهول أي يأكل فيه الضيفان. (**من الشفرة إلى سنام البعير**) شبه سرعة وصول الخير إلى البيت الذي يأكل فيه الضيفان بسرعة وصول الشفرة إلى سنام البعير لأنه أول ما يقطع ويؤكل لمزيد لذته (هـ)[1] **عن ابن عباس**) قال العراقي والمنذري: سنده ضعيف، ورمز المصنف له بأنه حسن.

٤١٣٤- «الخير أسرع إلى البيت الذي يغشى من الشفرة إلى سنام البعير». (هـ) عن أنس (ح).

(**الخير أسرع إلى البيت الذي يغشى**) مجهول أي يغشاه الضيوف. (**من الشفرة إلى سنام البعير**) في هذا التشبيه هنا وفي الأول سر لطيف هو أنه وازن بين الخلف والبدل وبين فعل الضيف بنحره البعير لضيفانه. (هـ)[2] **عن أنس**) رمز المصنف لحسنه، وقال الحافظ العراقي: إسناده ضعيف لكن له شواهد.

٤١٣٥- «الخير مع أكابركم». البزار عن ابن عباس (ح).

(**الخير**) أي البركة كما في رواية أخرى. (**مع أكابركم**) أي في السن أو في العلم والعمل وإن كانوا أصغر سناً. **البزار**[3] **عن ابن عباس**) ورواه أيضاً

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٣٣٥٧)، وانظر تخريج أحاديث الإيحاء (٣/ ١٨٨)، والترغيب والترهيب (٣/ ٢٥٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٥١).

(٢) أخرجه ابن ماجة (٣٣٥٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٥٢).

(٣) أخرجه البزار (١٢٥٦) كما في كشف الأستار، والطبراني في الأوسط (٨٩٩١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٥٥): ضعيف جداً.

الديلمي عنه ورمز المصنف لحسنه.

٤١٣٦ - «الخير عادة، والشر لجاجة، ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين». (هـ) عن معاوية (صح).

(الخير عادة) أي تعود النفس إليه وتحرص عليه أو المراد أنه بالتعود فمن لم يكن في طباعه خير تعوده حتى تمرن عليه والعادة مشتقة من العود إلى الشيء مرة بعد أخرى قال العامري في شرح الشهاب: وأكثر ما تستعمل العرب العادة في الخير وفيما يسر وينفع قال المصطفى ﷺ: **«عوّدوا قلوبكم الرأفة»**[1] فحث على تعويده ليؤلف فيسهل يقال: اعترض كلب على طريق عيسى عليه السلام فقال: اذهب عافاك الله، فقيل له تخاطب كلبًا، قال: لساني عودته الخير فتعود، وقال الحكماء: العادة طبيعة خامسة **(والشر لجاجة)** ـ بالجمين من اللجاج ـ أكثر ما يستعمل في المراجعة في الشيء الضر وشؤم الطبع بغير تدبر عاقبة وسمى فاعله لجوجا كأنه أخذ من لجة البحر وهو أخطر ما فيه فزجرهم المصطفى ﷺ عن عادة الشر بتسميتها لجاجة وميزها عن تعود الخير بالاسم للفرق. **(ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)** أي يفهمه ويبصره معاني كلام الله ورسوله ﷺ لأن ذلك يقوده إلى التقوى والتقوى تقوده إلى الجنة. **(هـ)**[2] **عن معاوية بن أبي سفيان)** رمز المصنف لصحته وفيه مروان بن جناح قال في الميزان عن أبي حاتم: لا يحتج به وعن الدارقطني لا بأس به.

٤١٣٧ - «الخير كثير، ومن يعمل به قليل». (طس) عن ابن عمرو (ح).

(الخير كثير) أي أسباب نيله واسعة من أفعال وأقوال وتروك. **(ومن يعمل به**

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٥٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (٧٣١)، وقال الشيخ الألباني في الضعيفة (١١٧٩): ضعيف جداً.

(٢) أخرجه ابن ماجة (٢٢١)، وانظر الميزان (٦/ ٣٩٧)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٤٨)، والصحيحة (٦٥١).

قليل) لشغله الكثير بالإقبال على الدنيا ومتاعها وإعراضهم عن النيات التي بها تنقلب المباحات طاعات. (طس)[١] **عن عمرو)** رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي: فيه الحسن بن عبد الأول ضعيف.

٤١٣٨ - «الخير كثير وقليل فاعله». (خط) عن ابن عمرو (ح).

(الخير كثير وقليل فاعله) هو كما قبله. **(خط)**[٢] **عن ابن عمرو)** رمز المصنف لحسنه، وفيه أحمد بن عمران الأخنسي[٣] قال البخاري: يتكلمون فيه وعطاء بن السائب ثقة ساء حفظه.

٤١٣٩ - «الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة، والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها». (طس) عن أبي هريرة. (ح)

(الخير) قد فسرته الأحاديث بأنه الأجر والمغنم. **(معقود بنواصي الخيل)** أي بذاتها كنى عن الذات بها يقال: فلان مبارك الناصية أي الذات والخير اسم جمع لهذا الجنس المجبول على الاختيار لما خلق فيه من الاعتزاز به وقوة المنة في الاشتراك عليه الذي منه يسمى واحده فرسًا وفي هذه الجملة من البديع التجنيس المضارع وهو ما اختلف المتجانسان بحرف والحرفان متقاربان مخرجا كالراء واللام هنا. **(إلى يوم القيامة، والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة)** أي في سبيل الله. **(لا يقبضها)** أي مشابه في أجره من يستمر إنفاقه. **(طس)**[٤] **عن أبي هريرة)** رمز المصنف لحسنه وقال الهيثمي: رجاله رجال

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦٠٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٥٤).

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخه (٨/ ١٧٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٥٣)، والضعيفة (١٥٣٦).

(٣) انظر ضعفاء ابن الجوزي (١/ ٨٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٢٢)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٥٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٤٩).

الصحيح وهو في الصحيحين باختصار النفقة.

٤١٤٠ - «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة». مالك (حم ق ن هـ) عن ابن عمر، (حم ق ن هـ) عن عروة بن الجعد (خ) عن أنس (م ت ن هـ) عن أبي هريرة، (حم) عن أبي ذر، وعن أبي سعيد (طب) عن سوادة بن الربيع، وعن النعمان بن بشير، وعن أبي كبشة (صح).

(**الخيل معقود في نواصيها الخير**) أي ملازم لها كأنه معقود فيها فهو استعارة مكنية كما ذكره القاضي. (**إلى يوم القيامة**) أي إلى آخر دار التكليف، فيه إعلام بأن الجهاد لا ينقطع إلى انقطاع دار التكليف. **مالك (حم ق ن هـ)**[1] **عن ابن عمر**)[٢/ ٤٨٤] وأخرجه الشافعي أيضاً، **(حم ق ن هـ) عن عروة بن الجعد** بفتح الجيم وسكون المهملة آخره مهملة **(خ) عن أنس (م ت ن هـ) عن أبي هريرة، (حم) عن أبي ذر** الغفاري، **وعن أبي سعيد** الخدري **(طب) عن سوادة بن الربيع، وعن أبي كبشة وعن النعمان بن بشير** قال المصنف: هو متواتر.

٤١٤١ - «الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة، الأجر والمغنم». (حم ق ت ن) عن عروة البارقي (حم م ن) عن جرير (صح).

(**الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة، الأجر والمغنم**) قال الطيبي يحتمل كون الخير المفسر بهما استعارة لدنوه وملازمته وخص الناصية لرفعة قدرها وكأنه شبهه بظهوره بشيء محسوس معقود على محل مرتفع وقيل إنه أمر

---

(١) أخرجه مالك (٩٩٩)، وأحمد (٢/ ٤٩)، والبخاري (٢٨٤٩، ٣٦٤٤)، ومسلم (١٨٧١)، والنسائي (٦/ ٢٢٢)، وابن ماجة (٢٧٨٧) عن ابن عمر،وأحمد ٤/ ٣٧٥، والبخاري (٢٨٥٠، ٢٨٥٢، ٣١١٩، ٣٦٤٣)، ومسلم (١٨٧٣)، والنسائي ٦/ ٢٢٢، وابن ماجة (٢٧٨٦) عن عروة بن الجعد، والبخاري (٣٤٤٥) عن أنس، ومسلم (١٨٧٣)، والترمذي (١٦٣٦)، والنسائي (٦/ ٢١٩)، وابن ماجة (٢٧٨٨) عن أبي هريرة، وأحمد (٥/ ١٨١) عن أبي ذر، و(٣/ ٣٥٢) عن أبي سعيد، والطبراني في الكبير (٧/ ٩٧) (٤٦٨٠) عن سواد بن الربيع، و(٢٢/ ٣٣٩) (٨٤٩) عن أبي كبشة.

خاص بناصيتها بدليل النهي عن قصها. (حم ق ت ن)[١] **عن عروة هو البارقي (حم م ن) عن جرير)** قال: رأيت رسول الله ﷺ يمسح وجه فرسه فذكره.

٤١٤٢- «الخيل معقود في نواصيها الخير واليمن إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها، قلدوها، ولا تقلدوا الأوتار». (طس) عن جابر .

(الخيل معقود في نواصيها الخير واليمن) البركة. **(إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها، قلدوها)** أي قلدوها طلب أعداء الله والدفاع عن المسلمين. **(ولا تقلدوها الأوتار)** أي طلب أوتار الجاهلية ودخولها التي كانت عليكم والأوتار جمع وتر بالكسر هو الدم وطلب الثأر قيل: وهذا تكلف وتعسف قال النواوي[٢]: وهو تأويل ضعيف، وقيل: أراد الأوتار جمع وتر القوس أي لا تجعلوا في أعناقها الأوتار فتختنق لأن الخيل ربما رعت الأشجار فنشبت الأوتار ببعض شعبها فتخنقها، وقيل إنما نهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليد الخيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى فيكون كالعوذة لها فنهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضرراً ولا تصرف حذراً[٣]. (طس)[٤] **عن جابر** قال الهيثمي: فيه ابن لهيعة.

٤١٤٣- «(الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها، فامسحوا بنواصيها، وادعوا لها بالبركة، وقلدوها، ولا تقلدوا الأوتار». (حم) عن جابر .

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٧٥)، والبخاري (٢٨٥٢)، ومسلم (١٨٧٣)، والترمذي (١٦٩٤)، والنسائي (٦/ ٢٢٢) عن عروة البارقي، وأحمد (٤/ ٣٦١)، ومسلم (١٨٧٢)، والنسائي (٦/ ٢٢٢) عن جرير بن عبد الله البجلي.

(٢) انظر: فتح الباري (٦/ ١٤٢).

(٣) انظر شرح السيوطي (٦/ ٢١٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٩٨٢)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٥٩)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٥٦).

(الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها) أي على نفقتها. **(فامسحوا بنواصيها)** فإنها محل البركة وفيه أنه يمسح محل البركة كالحجر الأسود والأركان وأوراق المصحف لا ما اعتاده الناس من مسح القبور والأعواد التي عليها المسماة توابيت. **(وادعوا لها بالبركة)** حال المسح أو مطلقا أي لزيادة بركتها. **(وقلدوها)** مر تفسيره ويحتمل أن يراد واجعلوا لها قلادة من شعر ونحوه وإليه يرشد قوله: **(ولا تقلدوا الأوتار)** على أن المراد به وتر القوس، قال ابن حجر[1]: في هذه الأخبار كلها ترغيب في الغزو على الخيل وبقاء الإسلام وأهله إلى يوم القيامة لأن من لازم بقاء الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون فهو كحديث: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق» **(حم)**[2] **عن جابر)** قال الهيثمي: رجاله ثقات.

٤١٤٤- «الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كباسط يده في صدقة، وأبوابها وأوراثها لأهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة». (طب) عن عريب المالكي .

(الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل) بفتح النون وسكون المثناة التحتية أي أصابه الخير وأريد به المغنم. (إلى يوم القيامة، وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كباسط يده في صدقة) في الأجر. **(وأبوابها وأوراثها لأهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة)** أي تصير كذلك والمراد بهذه كلها ما يأتي قريبا من أنها التي للرحمن تعالى. **(طب)**[3] **عن عريب)** بعين مهملة مفتوحة وراء

---

(١) فتح الباري (٦/ ٥٦).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٢) وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٥٩) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٨٨) (٥٠٥)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٥٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٥٦).

مكسورة بن عبد الله المُليكي شامي قال البخاري: له صحبة، قال الهيثمي: فيه من لم أعرفه.

٤١٤٥- «**الخيل ثلاثة: ففرس للرحمن، وفرس للشيطان، وفرس للإنسان: فأما فرس الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله، فعلفه وروثه وبوله في ميزانه، وأما فرس الشيطان فالذي يقامر أو يراهن عليه، وأما فرس الإنسان يرتبطها الإنسان يلتمس بطنها، فهي ستر من فقر**». **(حم) عن ابن مسعود (صح)**.

(الخيل ثلاثة) أي في حكمها عند الله تعالى. **(ففرس للرحمن)** أي ارتباطه لمطابقة مراده. **(وفرس للشيطان)** أي مما يعجبه ارتباطها ومكانه منه سواس الشيطان وخدمه وكفى به إثماً. **(وفرس للإنسان)** أي حظها مقصور على نفسه في الدنيا لا أجر ولا وزر. **(فأما فرس الرحمن)** الإضافة للتشريف وفيها أن مرتبطها من خدم الرحمن. **(فالذي يرتبط في سبيل الله)** ولجهاد أعدائه وإعلاء كلمته. **(فعلفه وبوله وروثه في ميزانه)** أي في كفة حسنات من ارتبطه تكون أجرا له وتكون في الجنة له مسكاً. **(وأما فرس الشيطان فالذي يقامر أو يراهن عليه)** مبنيان للمجهول، كلمة أو لشك الراوي لأن الراهنة هي المقامرة، وذلك على ما كان عليه الجاهلية بأن يتواضعا بينهما جعلا يستحقه السابق منهما ذكره الزمخشري. **(وأما فرس الإنسان فالفرس يرتبطها الإنسان يلتمس بطنها)** أي يطلب بها النتاج. **(فهي)** أي لهذا الثالث. **(ستر من فقر)** أي تحول بينه وبين الفقر [٢/ ٤٨٥] لارتفاقه بها كما يحول السير بينه وبين الناظرين. **(حم)**(١) **عن ابن مسعود)** قال الهيثمي: رجاله ثقات فإن كان القاسم بن حسان سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح.

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣٩٥)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٦٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٥٠).

٤١٤٦ - «**الخيل لثلاثة: هن لرجل أجر، ولرجل ستر، وعلى رجل وزر، فأما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة، فما أصابت في طيلها من المرج أو الروضة كانت له حسنات، ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفًا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له، ولو أنها مرت بنهر فشربت ولم يرد أن يسقيها كان ذلك له حسنات، ورجل ربطها تغنيا وسترا وتعففا لم ينس حق الله في رقابها وظهورها، فهي له كذلك ستر، ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الإسلام فهي وزر**». مالك (حم ق ت ن هـ) عن أبي هريرة (صح).

(**الخيل لثلاثة**) قال في الفتح[1]: فهم منه بعضهم الحصر فقال اتخاذ الخيل لا يخرج عن كونه مطلوبا أو مباحا أو ممنوعا فيشمل المطلوب الواجب والمندوب والممنوع والمكروه والمحرم واعترض. (**هن لرجل أجر**) أي ذات أجر وجعلها نفسه مبالغة كما في الآخرين. (**ولرجل ستر**) من الفقر. (**وعلى رجل وزر**) أي إثم. (**فأما التي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله**) أي أعدها للجهاد. (**فأطال لها**) أي للخيل حبلها. (**في مرج**) بسكون الراء وبالجيم أرض واسعة ذات كلأ ترعى فيها سمي به لأنها تمرج فيه أي تسرح وتجيء وتذهب كيف شاءت. (**أو روضة**) شك من الراوي: وقيل الموضع الذي يكثر فيه الماء فيكون فيه صنوف النبات من الرياحين وغيرها فالفرق بين المرج والروضة أن الأول معد لرعي الدواب والروضة إنما هي للتنزه فيها. (**فما أصابت في طيلها**) ذلك بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية الحبل الطويل الذي تربط به لترعى. (**من المرج أو الروضة**) من بيان لماء. (**كانت له حسنات**) يعني لصاحبها بقدر موضع إصابتها في ذلك الحبل الذي تربط فيه. (**ولو أنها قطعت طيلها فاستنت**)

---

(١) فتح الباري (٦/ ٦٤).

بالسين المهملة فمثناة فوقية فنون مشددة أي غدت ومرجت. **(شرفا أو شرفين)** أي شوطا أو شوطين سمي شرفا لأن الغازي يشرف على ما يتوجه إليه والشرف العالي من الأرض. **(كانت آثارها)** بالمد أي مقدار آثارها في الأرض بحوافرها عند غدوها. **(وأرواثها حسنات له، ولو أنها مرت بنهر)** بسكون الهاء وفتحها واحد الأنهار. **(فشربت ولم يرد أن يسقيها كان ذلك)** أي مقدار ما شربته. **(حسنات له)** وإذا كان هذا الأجر مع عدم قصده فبالأولى لو قصد ذلك. **(ورجل ربطها تغنيا)** بفتح المثناة الفوقية فغين معجمة فنون مفتوحة فمثناة تحتية مشددة أي للاستغناء بها عن الناس. **(وسترا)** من الفقر. **(وتعففاً)** عن سؤال العباد لما يحصله من نتاجها أو أجرتها أو غيرهما. **(لم ينس حق الله في رقابها)** بالإحسان إليها في علفها وسقيها وتفقدها والمراد بالرقبة الذات من إطلاق الجزء على الكل كرقبة مؤمنة. **(وظهورها، فهي له ستر)** تستره عن الفقر. **(ورجل ربطها فخراً)** أي يفاخر بها غيره. **(ورياء)** إظهارا للطاعة وباطنه خلافه. **(ونواء)** بكسر النون والمد أي مناوءة ومعاداة. **(لأهل الإسلام)** قيل والواو بمعنى أو فكل واحد مذموم على انفراده. **(فهي له وزر)** جاء باللام محل على للازدواج. **(مالك (حم ق ت ن هـ)**[1] **عن أبي هريرة)**.

٤١٤٧ - «الخيل في نواصي شقرها الخير». (خط) عن ابن عباس .

(الخيل في نواصي شقرها الخير) أي اليمن والبركة والشقر جمع أشقر والشقرة من الألوان وهي تختلف بالنسبة إلى الإنسان والخيل والإبل ففي الإنسان حمرة صافية مائلة إلى البياض، وفي الخيل حمرة صافية يحمر معها العرق والذنب فإن اسود فهو الكميت وفي الإبل شدة الحمرة، قال العراقي: سبب تفضيله ﷺ للشقر

---

(١) أخرجه مالك (٩٥٨)، وأحمد (٢/ ٣٨٣)، والبخاري (٢٨٦٠)، ومسلم (٩٨٧)، والنسائي (٦/ ٢١٦)، وابن ماجة (٢٧٨٨).

من الخيل للتفاؤل بها زاد أحمد في مسنده[١] بعد ما ذكر حديثه وفيه وسألوه: لم فضل الأشقر؟ قال:لأنه كان أول من جاء بالفتح صاحب الأشقر. **(خط)**[٢] **عن ابن عباس)**، وفيه إسماعيل بن عبد الله قال الذهبي: متروك الحديث.

٤١٤٨- «**الخيمة درة مجوفة، طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون**». (ق) **عن أبي موسى (صح)**.

(الخيمة) أي المذكورة في القرآن في قوله تعالى: ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ [الرحمن:٧٢] قال في الفردوس: لما نزل قوله تعالى ﴿حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ قيل: يا رسول الله ما الخيمة؟ فذكره والخيمة هي بيت من بيوت الأعراب مربع **(درة مجوفة)** بفتح الواو المشددة أي واسعة الجوف. **(طولها في السماء ستون ميلاً في كل زاوية منها)** أي من زوايا الخيمة. **(للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون)** أي من أهله لسعتها وكثرة مرافقها. (ق)[٣] **عن أبي موسى)**، ووهم من زعم أنه من أفراد البخاري.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٤٥).

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخه (٦/ ٢٦١)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٥١).

(٣) أخرجه البخاري (٣٢٤٣، ٤٨٧٩)، ومسلم (٢٨٣٨).

حرف الدال المهملة

الدال مع الألف

٤١٤٩- «داووا مرضاكم بالصدقة». أبو الشيخ في الثواب عن أبي أمامة.

(داووا مرضاكم بالصدقة) تقدم أن الصدقة تدفع البلاء والأمراض منها فالصدقة دافعة لها وهي أنفع الأدوية. **(أبو الشيخ**[1] **في الثواب عن أبي أمامة)** وأخرجه البيهقي والخطيب من حديث ابن مسعود والطبراني من حديث أبي أمامة.

٤١٥٠- «داووا مرضاكم بالصدقة، فإنها تدفع عنكم الأمراض والأعراض» (فر) عن ابن عمر .

(داووا مرضاكم بالصدقة) من نحو إطعام طعام وإغاثة ملهوف وكل معروف صدقة **(فإنها تدفع عنكم الأمراض والأعراض)** قال في سفر السعادة:كان المصطفى ﷺ يعالج الأمراض بثلاثة أنواع: بالأدوية الطبيعية وبالأدوية الإلهية وهذا منها، وبأدوية مركبة منهما، قال في سلك الجواهر: الصدقة أمام الحاجة سنة مطلوبة والخواص يقدمونها أمام حاجاتهم إلى الله ﷻ كالحاجة إلى شفاء مريض وكشف كربة وكل بلية، قال الحليمي: فإن قيل أليس الله قدر الأعمار والآجال والصحة والسقم فما فائدة التداوي بالصدقة أو غيرها؟ قلنا: يجوز أن يكون عند الله تعالى في بعض المرضى إن تداوى سلم وإن أهمل نفسه لم يهمله

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٣٥٥٧) عن أبي أمامة، وفي السنن (٣/ ٣٨٢)، والطبراني في الأوسط (١٩٦٣)، والخطيب في تاريخه (٦/ ٣٣٣) عن ابن مسعود، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٥٨).

المرض فيهلك انتهى. قلت: قدمنا في الجزء الأول بحثًا في هذا مبسوطا **(فر)**[(١)] **عن ابن عمر)**، قال البيهقي: منكر بهذا الإسناد.

٤١٥١- «دباغ الأديم طهوره» (حم م) عن ابن عباس (د) عن سلمة بن المحبق (ن) عن عائشة (ع). عن أنس (طب) عن أبي أمامة وعن المغيرة (صح).

(دباغ الأديم) الجلد الذي نجس بالموت **(طهوره)** بفتح الطاء أي مطهره ليصير طاهرا ينتفع به وأما الجلد الذي لم ينجس بالموت كجلد المغلظ فاختلف فيه فقيل لا يطهره الدباغ وقيل بل اللفظ عام وتقدم البحث في ذلك. **(حم م)**[(٢)] **عن ابن عباس (د) عن سلمة بن المحبق)** بمهملة ثم موحدة وقاف بزنة معظم صحابي نزل البصرة **(ن) عن عائشة)** قالت: سألت رسول الله ﷺ عن جلود الميتة فذكره **(ع). عن أنس (طب) عن أبي أمامة وعن المغيرة)**.

٤١٥٢- «دباغ جلود الميتة طهورها». (قط) عن زيد بن ثابت (ح).

(دباغ جلود الميتة طهورها) قال في الفردوس: معناه أنه إذا دبغ فهو طاهر وهذا شامل للمأكول وغيره من كل جلد نجس بالموت وهو ما عليه الشافعية وخصته الحنفية بالمأكول. **(قط)**[(٣)] **عن زيد بن ثابت)**، رمز المصنف لحسنه، قال الفريابي في حاشية الدارقطني بخطه: فيه الواقدي ضعفوه قال البخاري:

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٣٥٥٦)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٥٧)، والضعيفة (٣٥٩١): موضوع.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٣٧٢)، ومسلم (٣٦٣) عن ابن عباس، وأبو داود (٤١٢٥) عن سلمة بن المحبق، والنسائي في الكبرى (٣/ ٨٤) عن عائشة، وأبو يعلى (٧٠٨٦) عن أنس، والطبراني في الكبير (٧/ ٤٦) (٦٣٣٨) عن أبي أمامة.

(٣) أخرجه الدار قطني (١/ ٤٨)، وابن حبان (٤/ ١٠٥) (١٢٩٠)، وانظر التلخيص الحبير (١/ ٥٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٦٠).

متروك وشيخه معاذ بن محمد الأنصاري مجهول ورواه عنه أيضاً ابن حبان وقال ابن جماعة في مسنده: شريك القاضي وثقه ابن معين لكنه اختلط آخراً.

٤١٥٣- «دباغ كل إهاب طهوره». (قط)عن ابن عباس (ح).

(**دباغ كل إهاب طهوره**) قال ابن العربي: زعم بعض المغفلة وهو أبو يوسف أن جلد الخنزير يطهر بالدباغ تعلقًا بالعموم (**قط**)[1] **عن ابن عباس**)، رمز المصنف لحسنه ورواه عن عدة طرق عن عدة من الصحابة بألفاظ مختلفة ثم قال: أسانيدها صحاح.

٤١٥٤- «دب إليكم داء الأمم الحسد والبغضاء هي الحالقة حالقة الدين لا حالقة الشعر والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه تحاببتم، أفشوا السلام بينكم». (حم ت) والضياء عن الزبير بن العوام (صح).

(**دب**) أي سار إليكم سيرا لطيفا وخالطكم بحيث لا تشعرون، قال الطيبي: الدب يستعمل في الأجسام فاستعير للسراية على سبيل التبعية. (**داء الأمم الحسد والبغضاء**) بيان الداء والبغضاء. (**هي الحالقة حالقة الدين**) أي مزيلة باستئصال كإزالة الموسى للشعر شبه البغضاء بآلة القطع للشعر المحسوس وأثبت لها الحلاقة. (**لا حالقة الشعر**) قال ابن الأثير[2]: نقل الداء من الأجسام إلى المعاني ومن أمر الدين إلى الآخرة. (**والذي نفسي بيده**) أي بيد ربه. (**لا تدخلوا الجنة**) كأن الظاهر إثبات النون على النفي فكأنه شبهه بالنهي. (**حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا**) أي يحب بعضكم بعضاً. (**أفلا أنبئكم بشيء إذا**

---

(١) أخرجه الدار قطني (١/ ٤٦)، وانظر التلخيص الحبير (١/ ٤٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٦١).

(٢) النهاية (١/ ٤٢٨).

فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم) فإنه يزيل الضغائن ويجلب الحب. **(حم ت) والضياء**[١] **عن الزبير بن العوام)** رمز المصنف لصحته فيه مولى الزبير مجهول قاله المناوي، ورواه بلفظه من هذا الوجه البزار قال الهيثمي كالمنذري: وسنده جيد.

(١) أخرجه أحمد (١٦٤، ١٦٧)، والترمذي (٢٥١٠)، والضياء في المختارة (٨٨٩)، والبزار (٢٢٣٢)، وانظر فيض القدير (٣/ ٥١٦)، والمجمع (٨/ ٣٠)، والترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٥، ٣٤٧)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٦١).

الدال مع الثاء المثلثة

٤١٥٥ - «دثر مكان البيت فلم يحجه هود ولا صالح حتى بوأه الله لإبراهيم». الزبير ابن بكار في النسب عن عائشة (ض).

(دثر) من باب قتل يقتل أي درس يقال دثر المنزل دثورا إذا هبت عليه الرياح وتغشى رسومه الرمل وغطاه التراب. **(مكان البيت)** أي الكعبة وذلك بالطوفان وقد روي أنه كان مكان البيت بعده ربوة لا تعلوها السيول؟ **(ولم يحجه هود ولا صالح)** مع أنه كان شرعية حجه ثابتة من آدم عليه السلام. **(حتى بوأه الله لإبراهيم)** بوأه له أسكنه كما في الضياء فأسس قواعده وبناه ودعا الناس إلى حجه وقد وردت أخبار بحج هود وصالح [٢/ ٤٨٧] وسندها كلها ضعيفة كما قاله المصنف رحمه الله **(الزبير بن بكار[1] في النسب عن عائشة)**، فيه إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن عروة عنها، قال في الميزان: إبراهيم واه، قال ابن عدي: عامة أحاديثه مناكير ومن ثمة رمز المصنف لضعفه.

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٠٧٢)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٥١)، وانظر الميزان (١/ ١٨١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٥٨)، والضعيفة (٥٤٤٦): ضعيف جدا.

الدال مع الحاء المهملة

٤١٥٦- «دحية الكلبي يشبه جبريل، وعروة بن مسعود الثقفي يشبه عيسى بن مريم، وعبد العزى يشبه الدجال». ابن سعد عن الشعبي مرسلاً.

(دحية) بزنة حلية وقد يفتح أوله بعد نقل الزمخشري عن الأصمعي أنه لا يقال بالكسر. **(الكلبي)** نسبة إلى بني كلب. **(يشبه جبريل)** أي في صورته إذا أتاه ﷺ في صورة إنسان فإنه يأتيه على صورة دحية وكان دحية من أجمل الناس يضرب بحسنه المثل كان إذا دخل بلدة برزت العواتق لرؤيته من خدورهن. **(وعروة)** بضم المهملة. **(ابن مسعود الثقفي)** نسبة إلى ثقيف وهو الذي أرسلته قريش إلى النبي ﷺ يوم الحديبية ثم أسلم ودعا قومه إلى الإسلام فقتلوه. **(يشبه عيسى بن مريم)** ولما قتله قومه قال مثله في قومه كصاحب يس. **(وعبد العزى)** هو ابن قصي. **(يشبه الدجال)** فيه دلالة على أن أيات الحدوث على الدجال بإذنه وأن بينته كافية في الدلالة على أنه من المخلوقين، وفيه شرف لمن أشبه الملك والنبي ﷺ ونقص لمن أشبه الدجال **(ابن سعد**[1] **عن الشعبي مرسلاً)**.

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٥٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٦٢)، والصحيحة (١٨٥٧).

الدال مع الخاء المعجمة

٤١٥٧- **«دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت: ما هذه فقالوا:هذا بلال، ثم دخلت الجنة فسمعت خشفة فقلت ما هذه فقالوا هذه الغميصاء بنت ملحان».** **عبد بن حميد عن أنس، الطيالسي عن جابر (ح).**

(دخلت الجنة) أي في النوم لأنه لا يدخل أحد الجنة في اليقظة وإن دخلها المصطفى ﷺ ليلة الإسراء فبلال لا يدخلها. **(فسمعت خشفة)** بفتح المعجمتين والفاء صوت حركة أو وقع نعل، زاد في رواية: «أمامي». **(فقلت: ما هذه)** أي للملائكة أو للولدان وحور العين. **(فقالوا:هذا بلال)** قال العراقي في شرح التقريب[1]: إن قيل كيف رأى بلالًا أمامه مع أنه أول من يدخل الجنة، قلنا: إنه لم يقل أنه يدخلها قبله يوم القيامة وإنما رآه أمامه مناماً، وأما الدخول حقيقة فهو أول داخل، فهذا الدخول المراد به سريان الروح، قال القاضي: ولا يجوز إطلاقه على ظاهره إذ ليس لنبي من الأنبياء أن يسبقه فكيف بأحد من أمته. **(ثم دخلت الجنة)** أي مرة أخرى. **(فسمعت خشفة فقلت ما هذه قالوا هذه الغميصاء)** بغين معجمة ويقال بالمهملة أيضا وصاد مهملة مصغر من الرمص وجع في العين وهي أم أبي طلحة وهي أخت أم سليم خالة أنس، ويقال: الرميصاء ولها قصة تأتي قريباً. **(بنت ملحان)** بكسر الميم فحاء مهملة. **(عبد بن حميد[2] عن أنس بن مالك)**، الطيالسي عن جابر ورواه عنه الديلمي أيضا رمز المصنف لحسنه.

---

(١) انظر: طرح التثريب (١/ ٤٩٠).

(٢) أخرجه عبد بن حميد (١٣٤٦)، والديلمي في الفردوس (٣٠٤٩) عن أنس، والطيالسي (١٧١٩) عن جابر، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٧٠).

٤١٥٨- «دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت: ما هذه الخشفة؟ فقيل: هذا بلال يمشي أمامك». (طب عد) عن أبي أمامة .

(**دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي**) أي أمامي. (**قلت: ما هذه الخشفة؟ قيل: هذا بلال يمشي أمامك**) قيل هذا شيء كوشف به ﷺ من عالم الغيب في نومه أو يقظته، قيل: وهو لا يدل على تفضيل بلال على العشرة المبشرة فضلا عن النبي ﷺ وإنما سبقه للخدمة، قال الطيبي: وهذا لا يناقض قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [الحجرات: ١] لما أن التقدم بين يدي الرجل خارج عن صفة المتابع المنقاد لأن الآية واردة في النهي عما لا يرضي الله ورسوله كما يشهد له سبب النزول، والحديث ليس كذلك ومن ثم قرره على السبب الموجب لذلك واستحمده. قلت: والسبب هو ما صرح به الحديث أنه سأله ﷺ ما الذي سبق به إلى الجنة فقال: ما توضأت وضوءا إلا صليت ركعتين. (**طب**)[١] **عن أبي أمامة**) قال الهيثمي: رجال الصغير ثقات وقد رواه أحمد في حديث طويل انتهى يريد بالصغير رواية الطبراني لأنه رواه في الأوسط والصغير.

٤١٥٩- «دخلت الجنة ليلة أسري بي، فسمعت في جانبها وجسا فقلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا بلال المؤذن» (حم ع) عن ابن عباس .

(**دخلت الجنة ليلة أسري بي**) هذا دخول حقيقي في يقظة فلا يتم ما قاله العراقي من أنه ما سمع حركة بلال إلا مناماً. (**فسمعت في جانبها وَجْسا**) بفتح الواو وسكون الجيم بعدها مهملة أي صوتا خفيا قال ابن الأثير[٢]: الوجس

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٩٩) (٧٨٠٩)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢١٣)، والطبراني في الأوسط (٦١٥٠)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٩٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٦٩).

(٢) النهاية في غريب الحديث (٥/ ٣٣٧).

الصوت الخفي. **(فقلت: ما هذا يا جبريل؟)** فيه التصريح بالمسؤول، **(فقال: هذا بلال المؤذن)** لم يحذف المبتدأ مع القرينة وإن كان ذكره الأصل ولأن المقام مقام إطناب، قال العراقي: فيه وفيما قبله ندب قص الرؤيا الصالحة على أصحابه وأن الإنسان إذا رأى لصاحبه خيرا بشره به وأن رؤيا الأنبياء حق ومنقبة لبلال انتهى [٢/ ٤٨٨]. قلت: هذا يدل على أن الحافظ العراقي يرى أن الإسراء كان مناما والحق خلافه كما حققه ابن القيم[١] ثم يحتمل أنها رؤية واحدة في ذلك الدخول وأن هذا الحديث مبين لوقت الدخول والسماع ومعين للمسئول ويحتمل التعدد. **(حم ع)**[٢] **عن ابن عباس)** قال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف.

٤١٦٠ - «دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل درجتين» ابن عساكر عن عائشة.

(دخلت الجنة فرأيت لزيد بن عمرو بن نفيل) بضم النون وفاء تصغير نفل وهو ابن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة فارق دين قومه قبل بعثة المصطفى ﷺ وهو والد سعيد بن زيد أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وزيد أحد الأربعة الذين فارقوا عبادة الأوثان في الجاهلية وتفرقوا في البلدان يلتمسون الحنيفية دين إبراهيم ففارق زيد دين قومه واعتزل الأوثان والميتة والدم والذبائح التي تذبح للأوثان ونهى عن قتل الموءودة وقال: أعبد رب إبراهيم ونادى قومه يعيب ما هم فيه، وقد استوفى ابن هشام في السيرة[٣] وسرد من أشعاره التي دلت على توحيده ما هو مذكور هناك، وقتل ببلاد لخم قبل

---

(١) انظر: زاد المعاد (٣/ ٢٦٧).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٢٥٧)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٠٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٧٢).

(٣) سيرة ابن هشام (٢/ ٩٢).

البعثة، ورباه ورقة بن نوفل ذكره ابن هشام في السيرة، وإذا عرفت هذا فقد وهم المناوي أربعة أوهام: كونه ابن عم خديجة، كونه أدرك البعثة وآمن، وكونه تبعه ثم آمن، كونه قال الزين العراقي ينبغي أن يعد فهذه الأربع خصال صادقة في ورقة بن نوفل لا في زيد فتدبرهم. وقال أشعار في التوحيد قوله:

أربًّا واحدًا أم ألف رب أدين إذا تقسمت الأمور

تركت اللات والعزى جميعًا كذلك يفعل الرجل البصير[1]

وأشعاره في المعنى واسعة وأخبر ﷺ أنه دخل الجنة خبراً. **(درجتين)** أي منزلتين عظيمتين.

فائدة: قال الزين العراقي: ينبغي أن يقال إنه أول من آمن من الرجال لأن أول الوحي نزل في حياته فآمن به وصدقه، وذكره ابن منده في الصحابة، ويأتي في الغين أنه غفر له لأنه مات على دين إبراهيم وأنه يدل على أنه لم يدرك البعثة، وأخبر ﷺ أنه دخل الجنة فرآه. **(ابن عساكر**[2] **في التاريخ عن عائشة)** وفيه الباغندي مضعف لكن قال الحافظ ابن كثير إسناده قوي.

٤١٦١- «دخلت الجنة فرأيت على بابها: الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر فقلت: يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر؟ قال: لأن الصدقة تقع في يد الغني والفقير، والقرض لا يقع إلا في يد من يحتاج إليه» (طب) عن أبي أمامة .

(دخلت الجنة فرأيت) يحتمل أنه رآه له الملك أو أنه أوحي إليه بلفظه ذلك أو أنه كان يقرأ المكتوب في غير عالم الشهادة وما كان أميا إلا في غيب الشهادة.

---

(١) الأبيات المنسوبة لأمية بن الصلت.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٩/ ٥١٢)، وانظر سير أعلام النبلاء (١/ ١٣١)، وفيض القدير (٣/ ٥١٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٦٧)، والصحيحة (١٤٠٦).

(على بابها) أي مكتوباً. **(الصدقة بعشرة)** أي أجراً من الأجر أو درهما بعشرة دراهم. **(والقرض بثمانية عشر)** مثله، قال الطيبي: القرض اسم مصدر والمصدر في الحقيقة الإقراض ويجوز كونه هنا بمعنى المقروض. **(فقلت: يا جبريل كيف كانت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر)** يعني والذي يتبادر أن الصدقة أكثر أجرًا لأنها إخراج للمال بلا عود إلى مالكه فلا نفع له بعد ذلك به ولا مشقة على قابضه برده بخلاف القرض، وفيه أنه يسأل عن حكمة الأمور الشرعية عند مخالفيها لما يقتضيه ظاهر الحال. **(قال: لأن الصدقة تقع في يد الغني والفقير)** لأنها قد تعطى من لا يسأل فقد يكون غنيا ولا تقع منه موضعا نافعاً. **(والقرض لا يقع إلا في يد من يحتاج إليه)** فأبان أن الحكمة في التفضيل في دفع الحاجة وهي متحققة في القرض لازمة له بخلاف الصدقة فإنها مظنة له لا غير وقد عارض هذا حديث ابن حبان: «**من أقرض درهما مرتين كان له كأجر صدقة**»[1] فجمع بعضهم بأن القرض أفضل من الصدقة باعتبار الابتداء بامتيازه عنها بكونه وجه من لم يعتد السؤال وهي أفضل من حيث الانتهاء لما فيها من عدم رد المقابل وعند تقابل الخصوصيتين قد تترجح الأولى وقد تترجح الثانية باعتبار الأثر المترتب والحق أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال والأزمان وعليه تنزل الأحاديث المتعارضة. (طب)[2] **عن أبي أمامة)** قال الهيثمي فيه عتبة بن حميد وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف.

٤١٦٢- «دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة، فقلت: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان، كذلكم البر، كذلكم البر» (ت) والحاكم عن عائشة .

---

(١) أخرجه ابن حبان (١١/ ٤١٨) (٥٠٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٤٩) (٧٩٧٦)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ١٢٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٦١).

(دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة، فقلت: من هذا؟ قالوا:) أي الملائكة **(حارثة)** بحاء مهملة ومثلثة. **(ابن النعمان)** الأنصاري من بني مالك ابن النجار وكان أبر الناس بأمه كما في تمام الحديث بلفظ: «كان أبر الناس بأمه» وما كان يحسن من المصنف حذفه فإنه قال المناوي[1]: إنه قد صح هذا اللفظ من كلامه ﷺ وليس بمدرج حتى يكون عذره في حذفه، وقوله: **(كذلكم البر، كذلكم البر)** قال الطيبي: المشار إليه ما سبق والمخاطبون الصحابة رضي الله عنهم؛ لأن المصطفى ﷺ رأى هذه الرؤيا وقصها على أصحابه فلما بلغ إلى قوله النعمان نبههم على سبب تلك الدرجة بقوله: كذلكم البر أي حارثة نال تلك الدرجة بسبب البر وموقع هذه الجملة التذييل كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [النمل: ٣٤] وفيه من المبالغة جعل جزاء البر برا وعرف الخبر بلام الجنس تنبيها على أن هذه الدرجة لا تنال إلا ببر الوالدين والتكرير للاستيعاب والتقرير والتأكيد، انتهى كلام الطيبي. قلت: ولم يذكر الشارح هل هذا قبل وفاة حارثة أو بعدها فينظر. (ت ك)[2] **عن عائشة)** وقال الحاكم: على شرطهما [٢/ ٤٨٩] وأقره االذهبي وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح قال الحافظ في الإصابة: إسناده صحيح.

٤١٦٣ - «دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ من اللؤلؤ ترابها المسك، فقلت: لمن هذا يا جبريل؟ قال: للمؤذنين والأئمة من أمتك يا محمد» (ع) عن أبي .

(دخلت الجنة فرأيت فيها جنابذ) بالجيم فنون بعد الألف فموحدة فذال

---

(١) انظر: فيض القدير (٣/ ٥١٩).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٦٨٩)، والحاكم (٣/ ٢٢٩)، وانظر الإصابة (١/ ٦١٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٧١)، والصحيحة (٩١٣).

معجمة قال في النهاية[1]: جمع جنبذة: القبة. **(من اللؤلؤ ترابها المسك، فقلت: لمن هذا يا جبريل)** سأله عنها ﷺ لا لحسنها وتميزها عن سائر ما رآه من محاسن الجنة.

(قال: للمؤذنين والأئمة من أمتك يا محمد) فيه فضيلة الصفتين كأنهما سيان في المساكن وللناس خلاف في أيهما أفضل وفيه أنه لا بأس بالسؤال عن الشيء المعجب المستغرب. (ع)[2] **عن أبي)** بن كعب ورواه أبو الشيخ والديلمي.

٤١٦٤- «دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي، فقلت: ما هذه الخشفة؟ فقيل الغميصاء بنت ملحان» (حم م ن) عن أنس (صح).

(دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي، فقلت: ما هذه الخشفة؟ فقيل الغميصاء بنت ملحان) مر ضبطهما ومن هي وهي زوج أبي طلحة سيدة الصابرات التي مات ولدها وزوجها غائب فنحته في ناحية البيت فجاء أبو طلحة فقدمت إفطاره فقال: كيف الصبي؟ قالت: هو أسكن مما كان ثم تصنعت له فأصابها، ثم قالت: ألا تعجب لجيراننا أعيروا عارية فطلبت منهم فجزعوا فقال: بئس ما صنعوا، فقالت: ابنك كان عارية فقبض فحمد واسترجع فخليق بمثل هذه أن تكون في أعلا عليين **(حم م ن)**[3] **عن أنس)**.

٤١٦٥- «دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفر، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي أعطاكه الله» (حم خ ت ن) عن أنس (صح).

---

(١) انظر النهاية (١/ ٣٠٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى في معجمه (٥٤)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٦٣)، والضعيفة (٨٢٦): موضوع.

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٢٣٩، ٢٦٨)، ومسلم (٢٤٥٦)، والنسائي (٥/ ١٠٣).

(**دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه**) أي جانباه. (**خيام اللؤلؤ**) الإضافة بمعنى من. (**فضربت بيدي**) بتخفيف المثناة. (**إلى ما يجري فيه الماء**) أي إلى أرضه التي يجري فيها. (**فإذا هو مسك أذفر**) بفتح الهمزة وسكون المعجمة ففاء فراء، قال أنس: ما الأذفر؟ قال الذي لا خلط فيه وقيل الشديد الرائحة. (**فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال هذا الكوثر الذي أعطاكه الله**) بإخباره في الآية: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] (**حم خ ت ن**)[1] **عن أنس**).

٤١٦٦- «**دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لشاب من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب، فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته**» **(حم ت حب) عن أنس (حم ق) عن جابر (حم) عن بريدة وعن معاذ (صح)**.

(**دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر**) سأل عنه ليعلم من هو فيبشره. (**قالوا: لشاب من قريش**) قال الزين العراقي: حكمة كونه لم يقال لعمر ابتداء بيان فضيلة قريش ولو قال لعمر فات التنبيه على ذلك، قلت: ولزيادة التشويق إلى المخبر عنه. (**فظننت أني أنا هو**) قد كان اكتهل بعد النبوة فكأنه حمل الشاب على حال دخول الجنة فإن كل أهلها شباب. (**فقلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب، فلولا ما علمت من غيرتك**) بفتح الغين المعجمة وسكون المثناة التحتية. (**لدخلته**) كأنه لما رآه من حسنه أحب الدخول إليه، والغيرة إنما تكون على حشم الإنسان، فيه دليل أن القصر مسكون بالحور العين، وتمام الحديث: «فبكى عمر ثم قال: أعليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار؟» وقد عارض هذا خبر ابن أبي الدنيا عن أنس مرفوعاً: «**دخلت الجنة فإذا**

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٠٣)، والبخاري (٦٢١٠، ٤٦٨٠)، وأبو داود (٤٧٤٨)، والترمذي (٣٣٥٩)، والنسائي في الكبرى (٦/ ٥٢٣).

فيها قصر أبيض، فقلت لجبريل: لمن هذا القصر؟ قال لرجل: من قريش، فرجوت أن أكون أنا، فقلت: لأي قريش، فقال: لعمر»[١] وجمع بين الخبرين بأن الرؤيا متعددة ولا مانع من تعدد القصور ويحتمل أن يراد بياض نوره وإشراقه وضياؤه وذهب الجنة لا يشبه ذهب الدنيا من كل وجه **(حم ت حب)** عن أنس. **(حم ق)**[٢] عن جابر **(حم)** عن بريدة وعن معاذ وفي الباب غيرهم.

٤١٦٧- «دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة، فقلت: لمن أنت؟ قالت: لزيد بن حارثة» الروياني والضياء عن بريدة (صح).

(دخلت الجنة فاستقبلتني جارية شابة، فقلت: لمن أنت؟ قالت: لزيد بن حارثة) هو مولاه ﷺ وحبه الذي ما بعثه في جيش قط إلا أمَّره عليهم استشهد بمؤتة رضي الله عنه. **(الروياني في مسنده والضياء**[٣] **في المختارة عن بريدة)** رمز المصنف لصحته، وفيه الحسين بن واقد أورده الذهبي في الضعفاء[٤] وقال استنكر أحمد بعض حديثه.

٤١٦٨- «دخلت الجنة البارحة فنظرت فيها، فإذا جعفر يطير مع الملائكة وإذا حمزة متكئ على سرير» (طب عد ك) عن ابن عباس (صح).

(دخلت الجنة البارحة) اسم لأقرب ليلة مضت وظاهره دخول حقيقي. **(فنظرت فيها، فإذا جعفر)** هو ابن أبي طالب استشهد بمؤتة وتقدم ذكره. **يطير مع الملائكة)** لأنه قطعت يداه في الجهاد قال البيهقي: لم يرد أنه يطير بجناحين

---

(١) أخرجه ابن الجعد في مسنده (رقم ٢٩٠٥).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ١٠٧، ١٩١)، والترمذي (٣٦٨٨)، وابن حبان (١/ ٢٥١) (٥٤) عن أنس، وأحمد (٣/ ٣٠٩)، والبخاري (٦٦٢١)، ومسلم (٢٣٩٤) عن جابر، وأحمد (٥/ ٣٥٤) عن بريدة.

(٣) أخرجه الروياني (٢/ ٢٧٧)، والضياء في المختارة (٢٠٧٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٦٦)، والصحيحة (١٨٥٩).

(٤) انظر المغني (١/ ١٧٠).

كالطير بريش بل المراد بهما صفة ملكية وقوة روحانية، ومنعه ابن حجر لقيد المانع من الحمل على الظاهر، وورد عند البيهقي: **«أن جناحيه من ياقوت»** **(وإذا حمزة)** بن عبد المطلب عم المصطفى ﷺ سيد الشهداء المقتول بأحد ﷺ **(متكئ على سرير)** وهذا من الأدلة على أن حياة الشهداء في البرزخ حياة حقيقية بأجسادهم. **(طب عد ك)**[1] **عن ابن عباس)** رمز المصنف لصحته [٢/ ٤٩٠] قال الحاكم صحيح ورده الذهبي بأن فيه سلمة بن بهرام ضعفه أبو داود.

٤١٦٩- **«دخلت الجنة فإذا جارية أدماء لعساء، فقلت: ما هذه يا جبريل؟ فقال إن الله تعالى عرف شهوة جعفر بن أبي طالب للأُدْم اللعس فخلق له هذه» جعفر بن أحمد القمي في فضائل جعفر، والرافعي في تاريخه عن عبد الله بن جعفر.**

(دخلت الجنة فإذا جارية أدماء) أي شديدة السمرة قال في القاموس[2]: السمرة منزلة بين السواد والبياض فيما يقبل ذلك. **(لعساء)** في الضياء اللَّعَس: لون حسن في الشفة تضرب إلى السواد، وشفة لعساء وامرأة لعساء، وقال الأزهري: لم يرد به سواد الشفة كما فسره أبو عبيد، وإنما أراد سواد ألوانهم يقال: جارية لعساء إذا كان في لونها أدنى سواد مشربة من الحمرة فإذا قيل: لعساء الشفة فهو على ما فسره قاله في النهاية[3]. **(فقلت: ما هذه يا جبريل؟ فقال: إن الله عز جل عرف شهوة جعفر بن أبي طالب للأُدْم اللعس)** أي النساء المتصفات لهاتين الصفتين. **(فخلق له هذه)** فيه أنه يطلق عرف الله في الأخبار عن علمه تعالى وإن لم يجز أن يقال له عارف، وفيه فضيلة لجعفر ﷺ في إعطاء الله سبحانه له شهوته لا يقال هذا نائب لكل من دخل الجنة فإن فيه ما تشتهيه

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ١٠٧) (١٤٦٦)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٣٠)، والحاكم (٣/ ٢١٧، ٢٣١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٦٣).

(٢) انظر القاموس (٤/ ١٢٤).

(٣) انظر النهاية (٤/ ٢٥٣).

الأنفس لأنا نقول هذا الأعداد والعناية من الآن، والإخبار بأنه تعالى فعل له ما عرف أنه يهواه قبل طلبه هو محل الخصوصية ويحتمل أنها قد اتصلت به لأن الشهداء أحياء عند ربهم يرزقون. (**جعفر بن أحمد**[1] **القمي**) بضم القاف وتشديد الميم نسبة إلى قم بلدة كبيرة بين أصبهان وساوة أكثر أهلها شيعة (**في فضائل جعفر، والرافعي في تاريخه**) أي تاريخ قزوين (**عن عبد الله بن جعفر**) يرفعه إليه ﷺ.

٤١٧٠- «**دخلت الجنة فرأيت في عارضتي الجنة مكتوبا ثلاثة أسطر بالذهب: السطر الأول: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» والسطر الثاني: «ما قدمنا وجدنا، وما أكلنا ربحنا، وما خلفنا خسرنا» والسطر الثالث: «أمة مذنبة ورب غفور» الرافعي وابن النجار عن أنس** .

(**دخلت الجنة فرأيت في عارضتي**) بالعين مهملة فالراء فضاد معجمة أي عرضتي بابها، في الضياء عارضة الباب للعضادتين من فوق، (**مكتوبا ثلاثة أسطر بالذهب**) في الضياء: السطر: الصف من الكتاب ونحوه (**السطر الأول: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»**) فيه دليل أنه ﷺ كان يقرأ بعض المكتوب وقد قدمنا بحثا في ذلك لأنه لم يقل هنا فقلت ما هنا بل عرفه بنفس رؤيته. (**والسطر الثاني: «ما قدمنا وجدنا**) يحتمل أنه مكتوب بهذا اللفظ على الحكاية عن العباد قاله الرب تعالى وإلا فكان الظاهر ما قدمتم وجدتم أي كل ما قدمناه من عمل صالح أو شيء وجدناه حذف العائد، أي: وجدنا جزاءه، ويحتمل أنه خاص بالأعمال الصالحة وأنه يقوله من دخل الجنة بعد حلولها. (**وما أكلنا**) في ذات الدنيا. (**ربحنا**) لأنه ما تحقق الانتفاع إلا به والأكل عبارة عن الاستهلاك يشمل

---

(١) أخرجه الرافعي في التدوين (٢/ ٣٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٦٠)، وقال في الضعيفة (٣٢٧٢): موضوع.

اللبس ونحوه. **(وما خلفنا)** من مال لوارثه. **(خسرنا)** لأنه انتفع به غيرنا، إن قلت تقدم: «**إنك إن تذر ذريتك أغنياء خير لك...**» الحديث. والمراد الخيرية في الأجر قلت: ذلك في تفضيل ما يخلفه لوارثه على الوصية بالصدقة وهذا في إخراج الصدقة قبل المرض فالصدقة وأنت صحيح شحيح كما تقدم هي التي جعل ما عداها خسرانًا فكان بالنظر إلى أجرها خسر ماله حيث لم ينفعه في تلك الحال. **(والسطر الثالث:** «**أمة مذنبة)** كأن المراد أمته ﷺ: كثيرة الذنب. **(ورب غفور)** كثير المغفرة لو أتوه بقراب الأرض خطايا للقاهم بقرابها مغفرة كما يجيء وفيه تبشير للأمة بالغ. **(الرافعي وابن النجار**[1] **عن أنس)**، الرافعي في تاريخ قزوين وابن النجار في تاريخ بغداد.

٤١٧١ - «دخلت الجنة فإذا أكثر أهلها البله». ابن شاهين في الإفراد، وابن عساكر عن جابر.

(دخلت الجنة فإذا أكثر أهلها البله) بضم الباء الموحدة جمع أبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير أو من غلبت عليه سلامة الصدر فحسن ظنه بالناس فأغفل أمر دنياه فجهل حذق التصرف فيها وأقبل على آخرته فشغل نفسه بها فلذلك كان أكثر أهل الجنة، فأما الأبله: وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث: «وخير أولادنا الأبله الغفول يراد أنه لشدة حيائه كالأبله وهو غفول. **(ابن شاهين في الإفراد، وابن عساكر**[2] **عن جابر)** قال ابن الجوزي: حديث لا يصح فيه أحمد بن عيسى قال ابن حبان: يروي عن المجاهيل المناكير وفي

---

(١) أخرجه الرافعي في التدوين (٣/ ٩١)، وابن حبان في الثقات (٩/ ٢٣٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٦٢)، وقال في الضعيفة (٣٢٩١): منكر.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ١٩١)، والبيهقي في الشعب (١٣٦٦)، وابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (١/ ٢٧٦)، وانظر الميزان (١/ ٢٦٩)، ولسان الميزان (١/ ٢٤٠)، والعلل المتناهية (٢/ ٩٣٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٥٩).

الميزان [٢/ ٤٩١] فيه محمد بن إبراهيم القرشي.

٤١٧٢ - «دخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها اليمن، ووجدت أكثر أهل اليمن مذحج». (خط) عن عائشة .

(دخلت الجنة فوجدت أكثر أهلها) أهل **(اليمن)** أي أهله وتقدم تحديده. **(ووجدت أكثر أهل اليمن مذحج)** بفتح الميم فذال معجمة ساكنة بزنة مسجد اسم أكمة باليمن ولدت عندها امرأة من حمير كانت زوجة أود فسميت باسمها ثم صارت علما على القبيلة ومنهم الأنصار وعليه فلا تنصرف للتأنيث والعلمية وقال الجوهري: مذحج اسم الأب قال: والميم عند سيبويه أصلية وعليه فهو منصرف. إن قلت: متى هذا الوجدان المذكور في الحديثين فإنه لم يكن البله قد دخلوا الجنة ولا أهل اليمن بل بعضهم أو أكثرهم لم يكن قد وجد قلت أعلمه الله سبحانه بسعة أماكنهم في الجنة ومنازلهم فيها فوجدهم باعتبارها أكثر سكانها. **(خط)**[1] **عن عائشة)** وفيه حمزة بن الحسين السمسار قال في الضعفاء[2]: حمزة بن الحسين الدلال عن ابن إسحاق قال الخطيب: كذاب.

٤١٧٣ - «دخلت الجنة فسمعت نحمة من نعيم». ابن سعد عن أبي بكر العدوي مرسلاً.

(دخلت الجنة فسمعت نحمة) قال العراقي: بنون مفتوحة فحاء مهملة الصوت أو السعلة أو النحنحة، وقال السهيلي: النحمة سعلة مستطيلة. **(من نعيم)** مصغر بمهملة هو أبو عبد الله القرشي العدوي أسلم قبل عمر بن الخطاب وكتم إيمانه وكان ينفق على أرامل بني عدي فمنعوه من الهجرة وقالوا

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه (٨/ ٢٢٩)، وانظر الميزان (٦/ ٣٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٥٩).

(٢) انظر: المغني (١/ ١٩٢).

له: أقم على أي دين شئت ثم هاجر عام الحديبية ومعه أربعون من أهل بيته واستشهد يوم اليرموك أو بأجنادين، فهذه النحمة سمعها منه ﷺ وهو حي وفيه فضيلة له. (**ابن سعد**[1] **عن أبي بكر العدوي**) بالعين والدال مهملات نسبة إلى عدي بن كعب بن لؤي (**مرسلاً**) أرسل عن ابن عمر وغيره قال في الكاشف: ثقة.

٤١٧٤ - «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة». (م د) عن جابر (د ت) عن ابن عباس مرسلاً. (صح).

(**دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة**) تقدمت فيه ثلاثة تفاسير في قوله: «**أتاني جبريل**» في الهمزة أول الكتاب. (م د)[2] **عن جابر (د ت) عن ابن عباس**) قال: رأيت رسول الله ﷺ قصر على المروتين بمشقص.

٤١٧٥ - «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض حتى ماتت»(حم ق ه) عن أبي هريرة (خ) عن ابن عمر (صح).

(**دخلت امرأة النار**) قال ابن حجر[3]: لم أقف على اسمها، فقيل: حميرية، وقيل: إسرائيلية، ولا تعارض لأن طائفة من حمير تهودت (**في هرة**) أي لأجلها أو بسببها ذكره الزمخشري[4]، قال ابن مالك: في هنا للتعليل وهو مما خفي على كثير من النحاة وتعقبه الطيبي فإنهم يقدرون المضاف أي في شأن هرة أو في

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/ ١٣٨)، وانظر الإصابة (٦/ ٤٥٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٦٤).

(٢) أخرجه مسلم (١٢١٨)، وأبو داود (١٧٨٩)، عن جابر، وأبو داود (١٧٩٠)، والترمذي (٩٣٢)، والنسائي (٢/ ٣٦٨)، والبزار (٣٤٤٩)، والطبراني في الكبير (١١/ ٦٠) (١١٠٤٥)، عن ابن عباس، وانظر تخريج أحاديث الهداية لابن حجر (٢/ ٣٤).

(٣) فتح الباري (١/ ٢٨٢).

(٤) الفائق في غريب الحديث (١/ ٣٧٠).

أمرها والهرة هي السنور جمعها هرر كقردة وقرد والذكر هر وتجمع على هررة كقردة. **(ربطتها فلم تطعمها)** حتى ماتت جوعا كما في روايات البخاري والفاء تفصيل وتفسير للربط. **(فلم تدعها)** لم تتركها. **(تأكل من خشاش الأرض)** بفتح الخاء المعجمة أشهر من كسرها وضمها كما في الديباج وغيره وروى النواوي أنه يروي بحاء مهملة وغلط قائله حرساتها وهوامها، قال الزمخشري[1]: الواحدة خشاشة سميت به لانخشاشها في التراب. قال الطيبي: وذكر الأرض للإحاطة والشمول مثل ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٣٨] حتى ماتت، اختلف في المرأة هل مسلمة أم كافرة حكى الحافظ ابن حجر[2] الثاني عن قوم، وقال النووي: الظاهر أنها كانت مسلمة وإنها دخلت النار لهذه المعصية وتوبع عليه، وقال القرطبي: هل كانت مسلمة أو كافرة يحتمل الأمرين فإن كانت كافرة ففيه أن الكفار مخاطبون بالفروع ويعاقبون على تركها وإلا فقد تلخص أن سبب تعذيبها حبس الهرة ففيه أن الهرة لا تملك وأنه لا يجب إطعامه إلا على من حبسه، واعلم أنه قد ورد النص الصريح الصحيح أنها كافرة، قال علقمة: كنا جلوسا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذي تحدث أن امرأة عذبت في هرة ربطتها الخ فقال سمعته منه ﷺ، فقالت: هل تدري ما كانت المرأة إن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة وإن المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه في هرة [٢/ ٤٩٢] فإذا حدثت عن رسول الله فانظر كيف تحدث»[3] رواه أحمد، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، قلت: وظاهره أنه ليس خبرها مرفوعا بل قالته

---

(١) الفائق (١/ ٢٣٥).

(٢) فتح الباري (٦/ ٣٥٧).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٥١٩). وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ١١٦، ١٠/ ١٩٠).

اجتهاداً. **(حم ق هـ)**[١] **عن أبي هريرة (خ) عن ابن عمر)** ورواه عنه مسلم بلفظ: «عذبت امرأة في هرة أوثقتها. . إلى آخره.

٤١٧٦- «دخول البيت دخول في حسنة وخروج من سيئة». (عد هب) عن ابن عباس.

(دخول البيت) أي الكعبة المشرفة ظاهر في مجرد الدخول من دون الصلاة لذكر. **(دخول في حسنة وخروج من سيئة)** أي يكتب للداخل حسنة وتخرج عنه سيئة من ذنوبه ففيه ندبية دخول البيت الحرام ولا يجب إجماعا وحكى القرطبي: عن قوم أن دخوله نسك، ورد بأن المصطفى ﷺ ما دخله عام حجه فإنه لم يدخله إلا عام الفتح وهو غير محرم ولم يدخله عام حجة الوداع، قال في الفتح[٢]: ويشهد له ما في تاريخ الأزرقي أنه إنما دخلها مرة واحدة عام الفتح ثم حج فلم يدخلها"[٣]. **(عد هب)**[٤] **عن ابن عباس)** وفيه محمد بن إسماعيل البخاري أورده الذهبي في الضعفاء[٥] وقال ابن الجوزي: كان كذاباً وفيه عبد الله بن المؤمل[٦]، قال الذهبي: ضعفوه.

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٦١)، والبخاري (٣١٤٠)، ومسلم (٢٦١٩)، وابن ماجة (٤٢٥٦) عن أبي هريرة، والبخاري (٣١٤٠)، ومسلم (٢٢٤٢) عن ابن عمر.

(٢) فتح الباري (١/ ٤٩٩).

(٣) انظر شرح الزرقاني (٢/ ٤٧٢).

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٣٧)، والبيهقي في الشعب (٤٠٥٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٦٦).

(٥) انظر الميزان (٦/ ٧٣)، والمغني (٢/ ٥٥٧).

(٦) انظر الميزان (٤/ ٢٠٧)، والمغني (١/ ٣٥٩).

الدال مع الراء

٤١٧٧ - «درهم ربا يأكله الرجل ـ وهو يعلم ـ أشد عند الله من ستة وثلاثين زنية». (حم طب) عن عبد الله بن حظلة .

(**درهم ربا يأكله الرجل ـ وهو يعلم ـ**) أنه ربا سواء كان هو الكاسب له أو غيره. (**أشد عند الله**) في العقوبة. (**من ستة وثلاثين زنية**) وأما تعيين هذا المقدار من العدد فلسرّ لا يعلمه إلا الله قال الطيبي: إنما كان أشد من الزنا لأن من أكله فقد حاول مخالفة الله ورسوله ومحاربتهما بعقله الزائغ، قال تعالى ﴿فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [البقرة: ٢٧٩] أي بحرب عظيم فتحريمه محض تعبد ولذلك رد قولهم إنما البيع مثل الربا بقوله: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبا﴾ [البقرة: ٢٧٥] وأما قبح الزنا فظاهر عقلاً وشرعاً وله وازع وزواجر سوى الشرع فأكل الربا يهتك حرمة الله عز وجل وفاعل الزنا يخرق جلباب الحياء انتهى، وتمام الحديث عند مخرجه في الخطم وكأنه سقط على المصنف رحمه الله. (**حم طب**)[١] **عن عبد الله بن حنظلة**) الأنصاري وحنظلة هو غسيل الملائكة وفيه حسين بن محمد بن بهرام[٢]، المروزي سئل أبو حاتم عن حديث يرويه حسين فقال: خطأ فقيل له الوهم ممن؟ قال: ينبغي أن يكون من حسين انتهى، وتعقبه الحافظ ابن حجر بأنه احتج به الشيخان ووثقه غيرهما وبأن له شواهد انتهى، قلت: في المغني للذهبي الحسين بن محمد بن بهرام عن أبي ذئب مجهول كذا قال أبو حاتم وظنه شيخا آخر عن أبي أحمد المروزي الحافظ المشهور انتهى

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٥)، والطبراني في الكبير (١١/ ١١٤) (١١٢١٦)، وانظر الميزان (٢/ ٣٠٣)، والقول المسدد (١/ ٤١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٧٥)، والصحيحة (١٠٣٣).
(٢) انظر المغني (١/ ١٧٥).

بلفظه فقول ابن الجوزي: إنه موضوع من مجازفته.

٤١٧٨ - «درهم أعطيه في عقل أحب إلى من مائة في غيره».(طس) عن أنس.

(درهم أعطيه في عقل) العقل الدية قيل سميت لأن الدية كانت تعقل بفناء المقتول فسميت الدية عقلا وإن كانت دراهم أو دنانير أو غيرهما، وقيل سميت عقلا لأنها تعقل الدماء عن أن تسفك قاله في الضياء فالمعنى أعطيه في إعانة دية على من لزمته. **(أحب إلى من مائة في غيره)** أي أعطيها في صدقه أو نحوها من وجوه القرب لأن الأحبية إليه ﷺ للشيء إنما هي لما فيه من الأجر وذلك لأنه يصان بالدية الدماء وانتهاك الحرم وانتشار الشر. **(طس)**[1] **عن أنس)** قال الهيثمي: فيه عبد الصمد بن عبد الأعلى قال الذهبي: فيه جهالة.

٤١٧٩ - «درهم حلال يشترى به عسلا ويشرب بماء المطر شفاء من كل داء». (فر) عن أنس (ض).

(درهم حلال يشترى به عسلاً) لأن فيه شفاء وإذا كانت قيمته حراما قل نفعه. **(ويشرب)** أي العسل ممزوجاً: **(بماء المطر)** لأنه ماء مبارك كما قال تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً﴾ [ق: ٩]. **(شفاء من كل داء)** لأنه اجتمع فيه أسباب الشفاء الحل والعسل وماء المطر. **(فر)**[2] **عن أنس)** رمز عليه المصنف رمز التضعيف ورواه أيضا أبو نعيم.

٤١٨٠ - «درهم الرجل ينفق في صحته خير من عتق رقبة عند موته». أبو الشيخ عن أبي هريرة .

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٨٦٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٩٢)، والميزان (٤/ ٣٥٢)، واللسان (٤/ ١٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٦٧)، والضعيفة (٣٥٩٤).

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٢٨٥٩)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٢)، عن أنس، وانظر فيض القدير (٣/ ٥٢٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٦٩)، والضعيفة (٣٥٩٦).

(درهم الرجل ينفق في صحته) أي في وجوه الخير. **(خير من عتق رقبة عند موته)** أي في الأجر لما تقدم من أن «**أفضل الصدقة أن تخرجها وأنت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر**»، وهذا في فضل الصدقة بالنظر إلى منفقها لا إلى موقعها وبالنظر إلى مشقة مجاهدة النفس في الإخراج فإنه أشق في تلك الحال لا عند الإيصاء. **(أبو الشيخ**[1] **عن أبي هريرة)** فيه يوسف بن السَّفر الدمشقي قال في الميزان [٢/ ٤٩٣]: عن الدارقطني: متروك وعن ابن عدي: له بواطل وساق منها هذا.

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ١٦٣)، وانظر الميزان (٧/ ٢٩٨)، والمغني (٢/ ٧٦٢)، واللسان (٦/ ٣٢٢)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٦٨)، والضعيفة (٣٥٩٥): ضعيف جدا.

الدال مع العين المهملة

٤١٨١ - «دعاء المرء المسلم مستجاب لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملك موكل به كلما دعا لأخيه قال الملك: آمين ولك بمثل ذلك» (حم م هـ) عن أبي الدرداء. (صح).

(**دعاء المرء المسلم مستجاب لأخيه**) متعلق بدعاء الأخ المسلم. (**بظهر الغيب**) لفظ ظهر مقحم وهو حال من المضاف إليه لأن الدعاء مصدر أضيف إلى فاعله ثم بين الإجابة بجملة استئنافية بقوله: (**عند رأسه ملك**) هو غير الحافظين. (**موكل به**) أي بالتأمين على دعائه بذلك كما يفيده قوله: (**كلما دعا لأخيه**) بخير. (**قال الملك: آمين**) تقدم أن معناه استجب. (**ولك بمثل ذلك**) متعلق بمحذوف أي ولك أدعو بمثل ما دعوت به أو لك مستجاب بمثل ما دعوت ويحتمل إنه إخبار من الملك أن الله تعالى جعل له مثل ما دعا به وأنه تعالى أطلع الملك على ذلك. (**حم م هـ**)[1] **عن أبي الدرداء**) ولم يخرجه البخاري.

٤١٨٢ - «دعاء الوالد يفضي إلى الحجاب» (هـ) عن أم حكيم.

(**دعاء الوالد**) قيل الأصل فيشمل الجد الأعلى والمراد لولده أو عليه. (**يفضي**) بالفاء والضاد المعجمة. (**إلى الحجاب**) أي يصعد ويصل إليه قال الزين العراقي: هذا بمعنى قوله في دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب أو هو دونه لأن في ذلك نفي الحجاب كل محتمل والأول أقرب وفي كتاب الصلة لابن المبارك عن مجاهد: «دعوة الوالد لا تحجب دون الله». (هـ)[2] **عن أم**

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٩٥)، ومسلم (٢٧٣٣)، وابن ماجة (٢٨٩٥).

(٢) أخرجه ابن ماجة (٣٨٦٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٧٧).

حكيم) بنت وداع الخزاعية[١] فيه حبابة بنت عجلان عن أمها صفية بنت جرير وهما مجهولتان تفرد عنهما التبوذكي.

٤١٨٣ - «دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأمته» (فر) عن أنس .

(دعاء الوالد لولده كدعاء النبي لأمته) وقد علم أن دعاء النبي مقبول غير مردود **(فر)**[٢] **عن أنس)** ورواه عنه أيضا أبو نعيم من طريقه قال الزين: في شرح الترمذي هذا حديث منكر وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال: قال أحمد: هذا حديث باطل منكر وأقره عليه المصنف في مختصر الموضوعات.

٤١٨٤ - «دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لا يرد». البزار عن عمران حصين .

(دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب لا يرد) وذلك أنه مع الغيبة يكون مع الإخلاص غالباً **(البزار**[٣] **عن عمران بن حصين)** سكت عليه الهيثمي ولم يتعقبه قال الزين العراقي: وهو في مسلم بلفظ: «**دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب مستجابة**».

٤١٨٥ - «دعاء المحسن إليه للمحسن لا يرد». (فر) عن ابن عمر (صح).

(دعاء المحسن إليه للمحسن) الأول اسم مفعول والآخر اسم فاعل. **(لا يرد)** بل يقبله تعالى مكافأة على امتثاله لأمر الله بالمكافأة. **(فر)**[٤] **عن ابن عمر)** رمز المصنف لصحته وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش قال أبو داود: لم يكن

---

(١) انظر: الإصابة (٨/ ١٩٦)، والتقريب (٨٧٢٥).

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٠٣٧)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٤٧)، وانظر الموضوعات (٢/ ٢٠٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٧٦): موضوع.

(٣) أخرجه البزار (٣٥٧٧)، ومسلم (٢٧٣٣).

(٤) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٠٤٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٧٥)، والضعيفة (٣٥٩٧): ضعيف جداً.

بذاك وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم أورده الذهبي في الضعفاء[١] وقال: ضعفه أحمد والدارقطني.

٤١٨٦- «دعوات المكروب: اللهم رحمتك أرجو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت». (حم خد د حب) عن أبي بكرة .(صح).

(دعوات المكروب) أي المغموم المحزون والكرب يدهم المرء فيأخذ بنفسه ويغمه ويحزنه فالدواء الدعاء بقوله: **(اللهم رحمتك)** منصوب مفعول لقوله: **(أرجو)** قدم للحصر. **(فلا تكلني)** من وَكَلَه إلى كذا ألجأه إليه. **(إلى نفسي)** أي إلى تدبيرها ونظرها لما ينفعها. **(طرفة عين)** منصوب على الظرفية أي مقدار طرفة عين أي مرة من وضع الجفن على الجفن فإنه لا يلحق الإنسان غم ولا غيره إلا إذا وكل إلى نفسه. **(وأصلح لي شأني كله)** أي اجعله صالحاً لا فساد يلحقه فإنه إذا صلح الشأن كله لم يبق للهم طريق. **(لا إله إلا أنت)** ختمه بهذه الكلمة الشريفة فإنه لا يتم رجو الرحمة وإصلاح الشأن وعدم وكله إلى نفسه إلا لمن أقر بها وأحضر قلبه لمعناها. **(حم خد د حب)**[٢] **عن أبي بكرة)** رمز المصنف لصحته، قال ابن حبان: صحيح وأقره عليه ابن حجر لكن قال المناوي: فيه جعفر بن ميمون: غير قوي.

٤١٨٧- «دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له». (حم ت ك هب) والضياء المقدسي عن سعد.

---

(١) انظر الميزان (٦/ ٩٦).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٤٢)، والبخاري في الأدب (٧٠١)، وأبو داود (٥٠٩٠)، وابن حبان (٣/ ٢٥٠) (٩٧٠)، وانظر فتح الباري (١١/ ١٤٨)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٨٨).

(**دعوة ذي النون**) أي الحوت وصاحبه يونس لأنه التقمه فنسب إليه. (**إذ**) أي حين. (**دعا بها وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين**) تقدم أنه جمع فيها نفي كل إله وإثباته تعالى إلها وتنزيهه عن كل قبيح والإخبار عن نفسه بأنه اتصف بالكينونة من جملة الظالمين لأنفسهم مؤكدا لإخباره والإخبار في هذا الموضع تنزيهه القادر على كل شيء فيه كمال الإيمان والإخلاص، قال الحسن: ما نجا إلا بإقراره على نفسه بالظلم وإنما قبل منه ولم يقبل من فرعون حيث قال: ﴿لا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرائيلَ﴾ [يونس:٩٠] لأن يونس ذكرها في الحضور والشهود وفرعون [٢/ ٤٩٤] ذكرها في الغيبة تقليدًا لبني إسرائيل ذكره الرازي. قلت: بل لأنه كما قال الحسن: إنما نجا بالإقرار على نفسه بالظلم ولم يكن ذلك من فرعون. (**لم يدع بها رجل مسلم**) أو امرأة مسلمة في شيء قط. (**إلا استجاب الله له**) فإن قيل هذا ذكر لا دعاء قلنا هو ذكر يفتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء وهو كما ورد من شغله ذكري عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين. (**حم ت ن ك هب**) **والضياء**[1] **عن سعد**)، قال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي وهو من رواية إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده.

٤١٨٨- «دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه». الطيالسي عن أبي هريرة (صح).

(**دعوة المظلوم**) في ماله أو نفسه أو عرضه. (**مستجابة**) فاجتنبوا ظلمه. (**وإن كان فاجرا**) يشمل الكافر والفاسق ما لم يكن عنده لأحد مظلمة مثل مظلمته كما تقدم في حرف الخاء المعجمة. (**ففجوره على نفسه**) أي يختص به عقابه فلا

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٧٠)، والترمذي (٣٥٠٥)، والحاكم (١/ ٦٨٤)، والبيهقي في الشعب (٦٢٠)، والضياء في المختارة (١٠٤٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٨٣).

يتعداه إلى منعه عن الإنصاف من ظالمه وتقدم الكلام في ذلك غير مرة. (**الطيالسي**[١] **عن أبي هريرة**) ورواه أحمد والبزار بلفظه عن أبي هريرة قال المنذري والهيثمي: إسناده حسن وقال البغدادي العامري: صحيح غريب.

٤١٨٩ - «دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة، وملك عند رأسه يقول: آمين ولك بمثل ذلك». أبو بكر في الغيلانيات عن أم كرز.

(**دعوة الرجل لأخيه بظهر الغيب مستجابة، وملك عند رأسه يقول: آمين**) وينبغي أن يجهر بالدعوة ليأمن عليها الملك. (**ولك بمثله**) الباء زائدة في المبتدأ أي لك مثل الدعاء في الأجر أو في معناه. قال النواوي[٢]: الرواية بكسر الميم وعن عياض بفتحها والثاء وزيادة هاء أي عديله ونظيره. (**أبو بكر**[٣] **في الغيلانيات عن أم كرز**)، ورواه مسلم عن أم الدرداء وأبي الدرداء معا بلفظ: **«دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثله»**.

٤١٩٠ - «دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية». أبو الشيخ في الثواب عن أنس.

(**دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية**) لأن السر أتم في الإخلاص والإقبال على الدعاء. (**أبو الشيخ في الثواب**[٤] **عن أنس**) ورواه عنه الديلمي.

---

(١) أخرجه الطيالسي (٢٣٣٠)، وأحمد (٢/ ٣٦٧)، والقضاعي في الشهاب (٣١٥)، وانظر الترغيب والترهيب (٣/ ١٣٠)، والمجمع (١٠/ ١٥١)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٨٢)، والصحيحة (٧٦٧).

(٢) الأذكار (صـ٩٢٢).

(٣) أخرجه مسلم (٢٧٣٢) وأبو بكر في الغيلانيات (رقم ٥٨٨).

(٤) أخرجه معمر بن راشد في جامعه (١٠/ ٤٤٢)، والديلمي في الفردوس (٣٠٤٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٧٨)، وقال في الضعيفة (٣٥٩٨): ضعيف جدًا.

٤١٩١ - «دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب: دعوة المظلوم، دعوة المرء لأخيه بظهر الغيب». (طب) عن ابن عباس (صح).

(دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب) قال العلائي: والمراد بالحجاب نفي المانع للرد فاستعير الحجاب للرد فكان نفيه دليلا على ثبوت الإجابة والتعبير بنفي الحجاب أبلغ من التعبير بالقبول لأن الحجاب من شأنه المنع عن الوصول إلى المقصود فاستعير نفيه لعدم المنع. (دعوة المظلوم) أي على من ظلمه. (دعوة المرء لأخيه بظهر الغيب). (طب)[1] عن ابن عباس) قال الهيثمي: فيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي وهو ضعيف وجزم المنذري بضعفه لكن قال: لكن له شواهد، والمصنف رمز لصحته.

٤١٩٢ - «دع عنك معاذا؛ فإن الله يباهي به الملائكة». الحكيم عن معاذ .

(دع عنك معاذا) أي اترك ذكره بما ينقصه أو يزري به والمراد به ابن جبل. (فإن الله يباهي به الملائكة) أي يفاخرهم به لعلمه وعبادته وزهادته ولذلك يأتي يوم القيامة أمام العلماء بقذفة حجر. (الحكيم)[2] عن معاذ).

٤١٩٣ - «دع داعي اللبن». (حم تخ حب ك) عن ضرار بن الأزور (صح).

(دع داعي اللبن) أي اترك في الضرع قليلاً من اللبن فإنه يدعو ما فوقه من اللبن فإنه إذا استقصى أبطأ الدر، وهذا الحديث قاله ﷺ لضرار حين أمره بحلب ناقته. (حم تخ حب ك)[3] عن ضرار بن الأزور) بتقديم الزاي على الراء واسم

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١١٩) (١١٢٣١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٢)، والترغيب والترهيب (٤/ ٤٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٨٦)، والضعيفة (٣٦٠٢)

(٢) أخرجه الحكيم في نوادره (١/ ٣٦٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٧١)، وقال في الضعيفة (١٨٥٦): موضوع.

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٩) وابن حبان (٢٥٨٢) والحاكم (٢/ ٧٢)، البخاري في التاريخ (٣٠٥٠) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٧٦).

الأزور مالك، قال الهيثمي: رواه أحمد بأسانيد أحدها رجاله ثقات.

٤١٩٤- «دع قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال». (طس) عن ابن مسعود (صح).

(دع قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال) تقدم الكلام على الثلاث الجمل في: «إن الله...». **(طس)**[1] **عن ابن مسعود)**، قال جاء رجل إلى النبي فقال: أوصني، فذكره، رمز المصنف لصحته وهو غير صحيح ففيه السري بن إسماعيل وهو متروك قاله الحافظ الهيثمي، معناه في صحيح البخاري بل لفظه: «**إن الله كره لكم قيل وقال. . .**» إلخ[2].

٤١٩٥- «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك». (حم) عن أنس (ن) عن الحسن بن علي (طب) عن وابصة ابن معبد (خط)[3] عن ابن عمر (صح).

(دع ما يريبك) بفتح المثناة من رابه أو ربه في الريب أي الشك وبضمها والأول أكثر أي اترك الأمر الذي يوقعك في الريبة والأمر للندب لأن توقي الريب مندوب لا واجب على الأصح.

(إلى ما لا يريبك) أي عادلا عما فيه الريبة إلى ما لا ريبة فيه من الحلال البين، قال القاضي: هذا الحديث من أعلام النبوة لأنه أخبر ﷺ عما في ضمير وابصة قبل أن يتكلم به، والمعنى أن من أشكل عليه شيء والتبس ولم يتبين أنه من أي القبيلين هو فليتأمل إن كان من أهل الاجتهاد أو يسأل المجتهدين إن كان مقلداً فإن وجد [٢/ ٤٩٥] ما يسكن إليه نفسه ويطمئن به قلبه وينشرح صدره فليأخذ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥١٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ١٥٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٧٢).

(٢) أخرجه البخاري (٢٢٧٧).

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ١١٢)، والطبراني (٢٢/ ١٤٧) (٣٩٩) والخطيب في تاريخه (٢/ ٢٢٠).

به وإلا فليدعه وليأخذ بما لا شبهة فيه ولا ريبة هذا طريق الورع والاحتياط. (**حم**)[1] **عن أنس**) رمز المصنف لصحته، وقال الهيثمي: فيه أبو عبد الله الأسد لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح، (**ن**) **عن الحسن بن علي**، (**طب**) **عن وابصة** بكسر الموحدة فمهملة مفتوحة ابن معبد، (**خط**) **عن ابن عمر** بن الخطاب.

٤١٩٦- «دع ما يريبك إلى مالا يريبك فإن الصدق ينجي» ابن قانع عن الحسن».

(**دع ما يريبك**) من الأمور. (**إلى مالا يريبك فإن الصدق ينجي**) صاحبه عن الهلكة لأنه لا ريبة فيه فقيس عليه غيره مما كان في رتبة الصدق في اطمئنان النفس به فاته وما ليس كذلك فاجتنبه والمعنى اترك الأمر الذي فيه الريبة عادلا ومنقلبا إلى ما لا ريبة فيه فإنه ينجيك كما أن الصدق لما كان لا ريبة فيه كان فيه النجاة وقدمنا في الجزء الأول أن في هذا دليلا على أنه تعالى جعل عند كل نفس وازعًا يدرك به النجاة والهلكة فيما يأتيه من الأمور. (**ابن قانع**[2] **عن الحسن**).

٤١٩٧- «دع ما يريبك إلى مالا يريبك فإن الصدق طمأنينة، وإن الكذب ريبة». (حم ت حب) عن الحسن (صح).

(**دع ما يريبك إلى مالا يريبك فإن الصدق طمأنينة**) أي يطمئن له القلب وتسكن إليه النفس أي محل طمأنينته أو بسببها فأطلقها عليه مبالغة. (**وإن**

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٥٣) عن أنس، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٢)، والنسائي (٣/ ٢٣٩) عن الحسن بن علي، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٤٧) (٣٩٩) عن وابصة بن معبد، والخطيب في تاريخه (٢/ ٢٢٠) عن ابن عمر، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٧٧).

(٢) أخرجه ابن قانع كما في الكنز (٧٢٩٤) ولم أجد في معجم الصحابة لابن قانع المطبوع، وانظر فيض القدير (٣/ ٥٢٨)، وكشف الخفاء (١/ ٤٨٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٧٣).

الكذب ريبة) يوقع في قلق القلب واضطرابه، قال الطيبي: جاء بهذا القول ممهدا لما تقدمه من الكلام ومعناه إذا وجدت نفسك ترتاب من شيء فاتركه فإن نفس المؤمن تطمئن إلى الصدق وترتاب من الكذب فارتيابك من الشيء ينبيء عن كونه مظنة للباطل فاحذره، وطمأنينتك إلى الشيء مشعر بحقيقته فتمسك به، والصدق والكذب مستعملان في المقال والأفعال وما يحق ويبطل من الاعتقاد وهذا مخصوص بذوي النفوس الشريفة القدسية المطهرة من وسخ الذنوب ودنس العيوب. **(حم ت حب)**[١] **عن الحسن)** قال الترمذي: حسن صحيح وقال الذهبي: سنده قوي ورواه عنه النسائي وابن ماجة.

٤١٩٨- «دع ما يريبك إلى مالا يريبك فإنك لن تجد فقد شيء تركته لله».
(حل خط) عن ابن عمر(ح).

(دع ما يريبك إلى مالا يريبك فإنك لن تجد فقد شيء تركته لله) قال بعضهم: الورع كله في ترك ما يريب إلى مالا يريب وفي هذه الأحاديث عموم يقضي أن الريبة تقع في العبادات والمعاملات وسائر أنواع الأحكام وأن ترك الريبة في ذلك كله.

واعلم أن هذه الأحاديث قاعدة من قواعد الدين وأصل في الورع الذي عليه مدار اليقين وراحة من ظلمة الشكوك والأوهام المانعة لنور اليقين **(حل)**[٢] قال مخرجه أبو نعيم: غريب من حديث مالك تفرد به ابن رومان عن أبي وهب، **(خط) عن ابن عمر)**، قال الخطيب عقيبه: هذا الحديث باطل من حديث قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر وإنما يحفظ من حديث عبد الله بن

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٠٠)، والترمذي (٢٥١٨)، وابن حبان (٢/ ٤٩٨) (٧٢٢)، والنسائي (٣/ ٢٣٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٧٨).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٥٢)، والخطيب في تاريخه (٢/ ٢٢٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٧٤): موضوع.

أبي رومان عن ابن وهب عن مالك تفرد به ابن أبي رومان وكان ضعيفا، والصواب عن مالك وقفه.

٤١٩٩ - «دعهن يبكين ما دام عندهن، فإذا وجب فلا تبكين باكية». مالك (ن ك(ح)) عن جابر بن عتيك.

(دعهن) أي يا ابن عتيك. **(يبكين)** أي النسوة التي حضرن عند احتضار عبد الله بن ثابت. **(ما دام عندهن)** لم تخرج نفسه. **(فإذا وجب)** أي خرجت روحه. **(فلا تبكين باكية)** قاله ﷺ لما جاء لعيادة عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع وقال: «**غلبنا عليك يا أبا الربيع**» فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن، فذكره، فقالوا: ما الوجوب يا رسول الله؟ قال: «الموت» أخذ منه الشافعي أنه يكره البكاء بعد الموت لأنه أسف على ما فات وأنه لا كراهة قبل الموت. **مالك** (ن ك)[1] **عن جابر بن عتيك**)[2] بفتح المهملة بعدها مثناة فوقية فمثناة تحتية، ابن قيس الأنصاري صحابي جليل من بني غنم صحح المصنف على رمز الحاكم.

٤٢٠٠ - «دعهن يا عمر، فإن العين دامعة، والقلب مصاب، والعهد قريب». (حم ن هـ ك) عن أبي هريرة (صح).

(دعهن يا عمر) يبكين **(فإن العين دامعة)** أي فائضة بالدمع. **(والقلب مصاب)** موجع بالمصيبة. **(والعهد قريب)** قال الطيبي: كان الظاهر أنه يعكس لأن قرب العهد مؤثر في القلب بالحزن والحزن مؤثر في البكاء لكنه قدم شاهد وفيه أنهن لم يكن يزدن على البكاء النياحة والجزع انتهى، أي قريب بعهد وفاة

(١) أخرجه مالك (٥٥٤)، وأبو داود (٣١١١)، والنسائي (١/ ٦٠٦)، والحاكم (١/ ٥٠٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٨٨).

(٢) الإصابة (١/ ٤٥٢).

من يبكين عليه وسببه أنه مات ميت في آل رسول الله فاجتمع النساء يبكين فقام عمر ينهاهن ويضربهن، فذكره، وفيه أنه لا كراهة بعد الموت للبكاء [٢/ ٤٩٦] فيخالف الأول وقد يقال هذا في البكاء الاضطراري الذي لا يمكن دفعه إلا بمحذور ويلحقه في جسده والأول بخلاف ذلك. **(حم ن هـ ك)**[١] **عن أبي هريرة)** رمز المصنف بالتصحيح على الحاكم.

٤٢٠١- «دعهن يبكين، وإياكن ونعيق الشيطان، إنه مهما كان من العين والقلب فمن الله ومن الرحمة، ومهما كان من اليد ومن اللسان فمن الشيطان». (حم) عن ابن عباس (صح).

(دعهن) أي يا عمر. **(يبكين، وإياكن)** التفات من خطابه إلى خطابهن. **(ونعيق الشيطان)** منصوب محذر منه وقد فسره آخره كما ساقه التعليل بقوله: **(فإنه)** أي الشأن. **(ما كان من العين)** دمعاً. **(ومن القلب)** حزناً. **(فمن الله ومن الرحمة)** فلا لوم عليكن لأن الله خلق الرحمة في قلوب عباده. **(ومهما كان من اليد)** بنحو لطم خد أو شق جيب. **(ومن اللسان)** من الصياح ونحوه. **(فمن الشيطان)** أي أنه الآمر بفعله، هذا قاله ﷺ لما ماتت رقية بنته، فجعل النساء يبكين فنهاهن عمر. **(حم)**[٢] **عن ابن عباس)** رمز المصنف لصحته، قال في الميزان: هذا حديث منكر فيه علي بن زيد بن جدعان وقد ضعفوه.

٤٢٠٢- «دعوا الحسناء العاقر، وتزوجوا السوداء الولود، فإني أكاثر بكم الأمم يوم القيامة». (عب) عن ابن سيرين مرسلا .

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٣، ٤٠٨)، والنسائي (١/ ٦١٠)، وابن ماجة (١٥٨٧)، والحاكم (١/ ٥٣٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٨٧)، والضعيفة (٣٦٠٣).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٣٣٥)، وانظر الميزان (٥/ ١٥٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٨٩)، والضعيفة (٣٣٦٠).

(**دعوا الحسناء العاقر**) التي لا تلد أي لا تزوجوها لحسنها. (**وتزوجوا السوداء الولود، فإني مكاثر بكم الأمم**) علة للأمرين. (**يوم القيامة**) أي مفاخرهم ومغالبهم. (**عب**)(١) **عن ابن سيرين مرسلاً**) واسمه أبو بكر بن أبي عمرة البصري ثقة عابد كبير القدر لا يرى الرواية بالمعنى.

٤٢٠٣- «دعوا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم». (د) عن رجل.

(**دعوا الحبشة ما ودعوكم**) أي اتركوا جهادهم وقتالهم ما تركوكم قيل استعمال ودع ماضيًا قليل، قال الطيبي: جاء في القرآن: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾ [الضحى: ٣]، قال ابن المظهر: كلام المصطفى ﷺ متبوع لا تابع بل فصحاء العرب بالإضافة إليه أقل. (**واتركوا الترك ما تركوكم**) تقدم بلفظه وعلله بأنهم أول من يسلب ملك الأمة، قال الخطابي: والجمع بين هذا وبين قوله: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ [التوبة: ٣٦] أن الآية مطلقة والحديث مقيد فيحمل المطلق على المقيد ويجعل الحديث مخصصا لعموم الآية وكل ذلك ما إذا لم يدخلوا بلادنا قهراً وإلا وجب قتالهم. (**د**)(٢) **عن رجل**) كذا في أصول متعددة وفي مسند الفردوس أنه أخرجه أبو داود عن ابن عمر كذا قال.

٤٢٠٤- «دعوا الدنيا لأهلها من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ حتفه وهو لا يشعر». ابن لال عن أنس.

(**دعوا الدنيا**) لأهلها أي المشغولين بها المتهالكين على طلبها وقوله: (**من أخذ من الدنيا فوق ما يكفيه أخذ حتفه**) أي ما فيه هلاكه. (**وهو لا يشعر**) جملة

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١٠٣٤٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٧٩).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٣٠٩، ٤٣٠٢)، والنسائي (٣/ ٢٨)، وأحمد (٥/ ٣٧١)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٨٤).

مستأنفة لبيان وجه الأمر لترك الدنيا. (**ابن لال**[1] **عن أنس**) وأخرجه البزار عن أنس وقال: لا يروى عنه ﷺ إلا من هذا الوجه قال المنذري: ضعيف، وقال الهيثمي: وشيخه العراقي: فيه هانىء بن المتوكل ضعفوه.

٤٢٠٥- «دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض، فإذا استنصح أحدكم أخاه فلينصحه». (طب) **عن أبي السائب** (صح).

(**دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض**) سببه أنه مر ﷺ برجل وهو يساوم صاحبه فجاءه رجل فقال للمشتري دعه فذكره، والمراد دعوهم يأخذ بعضهم من بعض ويتساومون لينال البعض من البعض خيراً ورزقاً. (**فإذا استنصح أحدكم أخاه**) أي طلب منه أن ينصحه فيما يأخذه أو يبيعه. (**فلينصحه**) ولا ينتزع بالنصيحة ويمنع أخاه عن شراء ما يهواه. (طب)[2] **عن أبي السائب**) قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني: وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط والمصنف رمز لصحته وروى مسلم: «**دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض**»[3].

٤٢٠٦- «دعوا لي أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد ذهبًا ما بلغتم أعمالهم». (حم) **عن أنس** (صح).

(**دعوا لي أصحابي**) أي لا تسبوهم، قال النووي[4]: سبهم من أكبر الفواحش وقال عياض: من الكبائر، وقال بعض المالكية: يقتل سابهم. (**فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أحد**) بضم الهمزة الجبل المعروف. (**ذهبا**)

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٦٣)، وانظر الترغيب والترهيب (٤/ ٧٦)، والمجمع (١٠/ ٢٥٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٨٠)، والضعيفة (٣٥٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٠٣) (٦٧٦)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ٨٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٨٥).

(٣) أخرجه مسلم (١٥٢٢).

(٤) شرح مسلم للنووي (١٦/ ٩٣).

أي في سبيل الله. (ما بلغتم أعمالهم) أي مقدار ما لهم من الأجور، قال بعضهم قوله: أصحابي يضاف فيعم كل صاحب، لكنه عموم مراد به الخصوص لأن السبب الآتي يدل على أن الخطاب لخالد وأمثاله ممن تأخر إسلامهم وأن المراد هنا متقدموا الإسلام منهم الذين كانت لهم الآثار الجميلة والمناقب الجليلة في نصرة الدين والإنفاق واحتمال الأذى في الله تعالى ومجاهدة أعدائه. (حم)[1] عن أنس) رمز المصنف لصحته وأخرجه البزار عنه أيضاً قال: كان بين خالد بن الوليد وابن عوف كلاماً فقال خالد: تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها فذكر ذلك للنبي فذكره، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

٤٢٠٧ - «دعوا لي أصحابي وأصهاري». ابن عساكر عن أنس .

(دعوا لي أصحابي وأصهاري) صهر الرجل أبو مرأته وأهل بيتها أصهار ومن العرب من يجعل أهل الزوج وأهل المرأة كلهم [٢/ ٤٩٧] أصهارا قاله الضياء هو من عطف الخاص على العام فإن أصهاره من أصحابه وتمام الحديث عند مخرجه: «من آذاني في أصحابي وأصهاري أذاه الله تعالى يوم القيامة». (ابن عساكر[2] عن أنس) فيه فضيل بن مرزوق ضعيف سواء كان الكوفي أو غيره وقد عيب على مسلم إخراجه حديث الكوفي في صحيحه لأنه مجهول.

٤٢٠٨ - «دعوا صفوان بن المعطل إ فإنه خبيث اللسان، طيب القلب». (ع) عن سفينة .

(دعوا صفوان بن المعطل) بفتح الطاء المشددة بزنة معظم أي اتركوه فلا تتعرضوا له بشر. (فإنه خبيث اللسان طيب القلب) ظاهره نقيه من الشرك

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٦)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٨٦)، والصحيحة (١٩٢٣).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩٥/ ١٠٤)، والديلمي في الفردوس (٣٠٣٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٨٣)، والضعيفة (٣٦٠١).

والغش والخيانة والحسد وغير ذلك من الأمراض القلبية والعمل إنما هو على طهارة القلوب فإن اللسان لا عبرة بها إذا كان القلب بخلافها. (ع)[1] **عن سفينة**)، قال: شكا رجل إلى النبي ﷺ صفوان بن المعطل وقال هجاني فذكره، قال الهيثمي: فيه عامر بن أبي صالح بن رستم وثقه جمع وضعفه جمع وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٢٠٩- «دعوا صفوان بن المعطل فإنه يحب الله ورسوله». ابن سعد عن الحسن مرسلاً.

(**دعوا صفوان فلا تؤذوه فإنه يحب الله ورسوله**) هذه منقبة لصفوان وحكم له بأشرف خصلة وهي محبته لله ولرسوله ﷺ وهو أمر قلبي. (**ابن سعد**[2] **عن الحسن مرسلاً**) وهو البصري كما عرفت.

٤٢١٠- «دعوني من السودان فإنما الأسود لبطنه وفرجه» (طب) عن ابن عباس.

(**دعوني من السودان**) أي الزنج أي من تقنيتهم. (**فإنما الأسود لبطنه وفرجه**) أي لا يهتم إلا بهما فإن جاع سرق وإن شبع فسق كما في خبر آخر، وفيه ذم من كان همه بطنه وفرجه لأنه يدل على ضعة نفسه وعدم سموها إلى الخير ولذا أتى بأداة الحصر إشارة إلى أنه لابد لكل أحد من ذلك لكن الذم متوجه إلى قصر الهمة عليهما. (**طب**)[3] **عن ابن عباس**) قال: ذكر السودان عند النبي ﷺ فذكره،

---

(١) خرجه البخاري في التاريخ (١٩١٨)، والشاشي في مسنده (١٧٦)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٦٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٨١)، والضعيفة (٣٦٠٠).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٤٩٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٨٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٩١) (١١٤٦٣)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٣٥)، والموضوعات (٣/ ١٤٤)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٨٤)، والضعيفة (٧٢٧): موضوع.

قال الهيثمي: فيه محمد بن زكريا الغلابي وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال يعتبر حديثه إذا روى عن ثقة انتهى، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال يحيى: منكر الحديث وتعقبه المصنف بأن ابن حبان ذكره في الثقات وقال البخاري: سنده ضعيف إلا أن له شواهد.

٤٢١١- «دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً». (خ ت) عن أبي هريرة(صح).

(دعوه فإن لصاحب الحق) على من له عليه. **(مقالاً)** أي صولة الطلب وقوة الحجة فلا يلام إذا تكرر طلبه وساء تقاضيه. وسببه إن رجلاً أتى النبي ﷺ يتقاضاه ديناً فأغلظ فهمَّ به أصحابه فقال ﷺ: «**دعوه فإن لصاحب الحق مقالاً**»، ثم قال: «**أعطوه سنا مثل سنه**» قالوا: لا نجد إلا أمثل من سنه، قال: «**أعطوه فإن خيركم أحسنكم قضاء**» كذا رواه الشيخان فإسناد المصنف إلى البخاري وحده تقصير. (خ ت)[1] **عن أبي هريرة)** ونسبه إلى الشيخين معاً النووي والعراقي.

٤٢١٢- «دعوه يئن فإن الأنين اسم من أسماء الله تعالى يستريح إليه العليل». الرافعي عن عائشة.

(دعوه) أي المريض. **(يئن)** أي يريح نفسه بالأنين ولا تنهوه عنه. **(فإن الأنين اسم من أسماء الله تعالى)** أي أن لفظ آه من أسماء الله تعالى إلا أنه لم يرد أن ذلك في أسمائه الحسنى، وأسماؤه تعالى توقيفية فإن صح الحديث فهو منها. **(يستريح إليه العليل)** فيه رد لما رواه أحمد عن طاوس أن أنين المريض شكوى وقد ذهب جمع من الشافعية إلى أنه مكروه رده النووي[2] بأن الحديث ضعيف والكراهة لا تثبت إلا بحديث صحيح، وحكى الإمام ابن جرير في كتابه الآداب

---

(١) أخرجه البخاري (٢١٨٣، ٢٢٦٠، ٢٢٧١، ٢٤٦٥، ٢٤٦٧)، ومسلم (١٦٠١)، والترمذي (١٣١٧).

(٢) عمدة القاري (٢١/ ٢٢٢).

الشريفة والأخلاق الحميدة خلافا بين السلف أن أنين المريض هل يؤخذ به ثم رجح الرجوع فيه إلى النية فإذا نوى به سخط قضاء الله عوقب به أو الاستراحة من الألم جاز. (**الرافعي**[1] **عن عائشة**)، قالت: دخل رسول الله ﷺ وعندنا عليل يئن فقلنا له اسكت، فذكره.

(١) أخرجه الرافعي في التدوين (٤/ ٧٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٨٥).

الدال مع الفاء

٤٢١٣- «دفن البنات من المكرمات». (خط) عن ابن عمر .

(دفن البنات من المكرمات) أي من الخصال التي يكرم الله بها أباءهن تخفيفا عليه للمؤنة وثقل التكليف، وفي الفردوس خبر مرفوع: «**نعم الكفء القبر للجارية**»، وأما خبر: «**نعم الصهر القبر**» فلا أصل له[1]. واعلم أنه لم يقل هذا ﷺ ذلك كراهة للبنات بل خرج مخرج تعزية النفس وماتت للحبر ابن عباس رضي الله عنهما بنت فجاء الناس يعزونه فقال لهم: عورة سترت ومؤنة كفيت وأجر ساقه الله تعالى فاجتهد المهاجرون أن يزيدوا فيها حرفا فما قدروا. **(خط)**[2] **عن ابن عمر)** فيه حميد بن حماد أورده الذهبي [٢/ ٤٩٨] في الضعفاء[3] وقال: قال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالمناكير انتهى، وأورده ابن الجوزي من هذا الطريق وحكم بوضعه وأقره المصنف في مختصر الموضوعات.

٤٢١٤- «دفن بالطينة التي خلق منها ». (طب) عن ابن عمر.

(دفن) مغير صيغة. **(بالطينة التي خلق منها)** قاله ﷺ لما رأى حبشيا يدفن بالمدينة وفي رواية للبزار أنه ﷺ مر بجماعة يحفرون قبرا فسأل عنه فقالوا: حبشي قدم فمات فقال: لا إله إلا الله، سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي خلق منها»[4]، وفيه أنه لا يدفن عبد إلا في طينته التي خلق منها.

---

(١)(١) قال القاري في المصنوع (٣٨٤): لا أصل له بهذا اللفظ.

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخه (٧/ ٢٩١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٨)، وانظر الموضوعات (٢/ ٢١٢)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٩٠)، والضعيفة (١٨٦): موضوع.

(٣) انظر المغني (١/ ١٩٤)، والميزان (٢/ ٣٨٥).

(٤) أخرجه البزار كما في مجمع الزوائد (٣/ ٤٢)، وأحمد في فضائل الصحابة (٥٢٨)، والحاكم (١/ ٥١٢)، والبيهقي في الشعب (رقم ٩٨٩١)، وقال الألباني في الصحيحة (١٨٥٨): حسن.

إن قلت: هو خلق من ماء ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾ [النور: ٤٥].

قلت: الماء مستحيل من الأغذية وفيها أجزاء أرضه أو أنه يذر على نطفته تراباً من موضع قبره كما أخرج عبد بن حميد عن عطاء: أن الملك الموكل بالأرحام ينطلق فيأخذ من المكان الذي يدفن فيه فيذره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة وهذا هو الأقرب أو المتيقن. (طب)[1] **عن ابن عمر**، قال الهيثمي: وفيه عبد الله بن عيسى ضعيف.

---

(١) أخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٢١٧)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٣/ ٤٢)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٨٩) وفي الصحيحة (١٨٥٨) أيضاً.

الدال مع اللام

٤٢١٥ - «**دليل الخير كفاعله**». ابن النجار عن علي.

(**دليل الخير كفاعله**) أي من أرشد إلى خير ديني أو دنيوي فهو كفاعله، قال عياض: معناه أن للدال ثوابا كما أن لفاعل الخير ثواباً ولا يلزم تساويهما وخالفه غيره وبعكس المعونة في الخير المعونة في أفعال الشر ذكره عياض. (**ابن النجار**[1] **عن علي**) عليه السلام أخرجه في تاريخ بغداد.

(١) أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٧/ ٣٨٣)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٩٠).

الدال مع الميم

٤٢١٦- «دم عفراء أزكى عند الله من دم سوداوين». (طب) عن كثيرة بنت سفيان.

(**دم عفراء**) العفراء الشاة التي يصرف لونها إلى بياض فيه غبرة غير ناصع، والعفرة لون الأرض. (**أزكى عند الله من دم سوداوين**) أي من الشياه كأنه لحكمة خافية علينا. (طب)[١] **عن كبيرة**) بفتح الكاف فموحدة فمثناة تحتية (**بنت سفيان**) الخزاعية[٢] أدركت الجاهلية قالت: يا رسول الله إني وأدت أربع بنات في الجاهلية، قال: «**أعتقي أربع فتيات**» قالت: وقال لها دم عفراء إلى آخره، قال الهيثمي وفيه محمد بن سليمان بن مَسْمُول وهو ضعيف[٣].

٤٢١٧- «دم عفراء أحب إلى الله من دم سوداوين». (حم ك) عن أبي هريرة.

(**دم عفراء أحب إلى من دم سوداوين**) يعني في الضحية وفي غيرها من القرب. (**حم ك**)[٤] **عن أبي هريرة**)، قال الذهبي في المهذب[٥]: فيه أبو ثفالة واهٍ، وقال الهيثمي:فيه أبو ثفال، قال البخاري: فيه نظر.

٤٢١٨- «دم عمار ولحمه حرام على النار أن تأكله أو تمسه». ابن عساكر عن علي.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٥) (٩)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ١٨)، والإصابة (٨/ ٩٣)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٩٢).

(٢) الاستيعاب (٤/ ١٩٠٧).

(٣) انظر: المغني (٢/ ٥٨٨).

(٤) أخرجه أحمد (٢/ ٤١٧)، والحاكم (٤/ ٢٥٢)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ١٨)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٩١)، والصحيحة (١٨٦١).

(٥) انظر: المهذب في اختصار السنن الكبرى (رقم ١٤٨١٤)، وانظر كذلك المغني (٢/ ٧٧٦).

(دم عمار) بن ياسر. **(ولحمه حرام على النار أي نار جهنم أن تأكله أو تمسه)** لتمكن الإيمان في قلبه وعظم صحبته وشهادته ﷺ وفي هذه العبارة دون أن يقال عمار إعلام بعناية الله به وأنه قد حرم كل جزء منه على النار على انفراده. **ابن عساكر**[1] **(عن علي)** كرم الله وجهه من حديث أوس بن أوس قال: كنت مع علي فسمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره، وفيه عطاء بن مسلم الخفاف أورده الذهبي في الضعفاء[2] وقال قال ابن حبان: لا يحتج به وضعفه أبو داود ورواه البزار عن علي ﷺ، قال الهيثمي: ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

---

(١) أخرجه البزار (٧٦٠)، ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/ ٤٠١)، والديلمي في الفردوس (٣٠٦٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٩٥)، وعلل الدار قطني (٤/ ١٥١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٩١)، والضعيفة (٣٦٠٤).

(٢) انظر الميزان (٥/ ٩٦)، والمغني (٢/ ٤٣٥).

الدال مع الواو

٤٢١٩ - «دوروا مع كتاب الله حيثما دار». (ك) عن حذيفة (صح).

(**دوروا مع كتاب الله حيثما دار**) أي كونوا معه في تحليل ما أحله وتحريم ما حرمه كما بينه حديث آخر بهذا اللفظ. (ك)[١] **عن حذيفة بن اليمان**).

٤٢٢٠ - «دونك فانتصري». (هـ) عن عائشة.

(**دونك**) بكسر الكاف خطاب لعائشة: (**فانتصري**) أي لنفسك من زينب التي دخلت بغير إذنك وهي غضبى فتكلمت بكلام أوجع عائشة فقال ﷺ لعائشة: «دونك فانتصري» قالت عائشة فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس ريقها في فيها لا ترد علي فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه. (هـ)[٢] **عن عائشة**) من حديث خالد بن سلمة عن عروة، قال ابن عدي: خالد لين وقال ابن معين: ثقة لكنه يبغض عليا كرم الله وجهه فلا رحمه الله.

---

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ١٦٢، ٣/ ٤٤٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٩٢)، والضعيفة (٣٦٠٥).

(٢) أخرجه ابن ماجة (١٩٨١)، وأحمد (٦/ ٩٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٩٣)، والصحيحة (١٨٦٢).

الدال مع الياء آخر الحروف

٤٢٢١- «دية المعاهد نصف دية الحر». (د) عن ابن عمرو (ح).

(دية المعاهد) بالفتح أي الذمي. **(نصف دية الحر)** عمل به أحمد ومالك فقالا: دية الكتابي نصف دية المسلم، وقال الشافعي: كثلثها وقال أبو حنيفة مثلها. (د)(١) **عن ابن عمرو)**، قال الهيثمي فيه جماعة لم أعرفهم [٢/ ٤٩٩].

٤٢٢٢- «دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن». (ت) عن ابن عمرو (ح).

(دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن) قال القاضي: أراد بالكافر الكتابي الذي له ذمة وأمان والعقل هو الدية كما تقدم فالإضافة للبيان. **(ت)**(٢) **عن ابن عمرو)** رمز المصنف لحسنه.

٤٢٢٣- «دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر وبقدر ما رق منه دية العبد». (طب) عن ابن عباس (ض).

(دية المكاتب بقدر ما عتق منه) أي باعتبار ما سلمه من مال الكتابة. **(دية الحر)** لأنه بتسليم ذلك القدر صار ذلك العبد حرّاً. **(وبقدر ما رق منه دية العبد)** قال الخطابي: أجمعوا على أن المكاتب عبد ما بقي عليه درهم في جنايته والجناية عليه ولم يذهب إلى هذا الحديث إلا النخعي وتعقبه ابن رسلان بأنه حكى عن أحمد. **(طب)**(٣) **عن ابن عباس)** رمز المصنف لضعفه.

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٥٨٣)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٩٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٩٥).

(٢) أخرجه الترمذي (١٤١٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٩٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٥٣) (١١٩٩١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٩٦).

٤٢٢٤- «دية أصابع اليدين والرجلين سواء عشر من الإبل لكل إصبع». (ت) عن ابن عباس (صح).

(**دية أصابع اليدين والرجلين سواء عشر من الإبل**) قال أبو البقاء: وقع في هذه الرواية عشرة بالتاء وهو خطأ والصواب عشر لأن الإبل مؤنثة والتاء لا تثبت مع المؤنث في العدد والمراد أن لكل إصبع عشر من الإبل في الجناية. (**ت**)[1] **عن ابن عباس**) ورواه عنه أحمد، ورمز المصنف لصحته.

٤٢٢٥- «دية الذمي دية المسلم». (طس) عن ابن عمر (ض).

(**دية الذمي دية المسلم**) وإليه ذهب الحنفية والثوري وسواء كان قتله عمدا أو خطأ. (**طس**)[2] **عن ابن عمر**) رمز المصنف لضعفه وقال الهيثمي: فيه أبو كرز عبد الله بن كرز وهو ضعيف وهذا أنكر حديث رواه انتهى.

٤٢٢٦- «دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له». أبو الشيخ في الثواب وابن النجار عن جابر .

(**دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له**) تقدم تفسير العقل وذلك أنه لا يتم الدين إلا به لأنه كاشف الحقائق وبه يعرف المعبود ويصدق الرجل المحافظ على المروءة وما أقام الله الحجة إلا على عاقل. (**أبو الشيخ في الثواب وابن النجار**[3] **عن جابر**) ورواه عنه الديلمي أيضاً.

٤٢٢٧- «دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك».

---

(١) أخرجه الترمذي (١٣٩١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٩١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٩٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٩٣).

(٣) أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٨١٦)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٠)، والرافعي في التدوين (٤/ ٩٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٩٤): موضوع، والضعيفة (٣٦٠٦): باطل.

(م) عن أبي هريرة (صح).

(**دينار أنفقته في سبيل الله**) أي في مؤنة الغزو، ودينار مبتدأ، وتنفقه في سبيل الله صفة له، وما بعده مبتدأ وموصوفه والخبر قوله: أعظمها أجراً.. إلى آخره. (**ودينار أنفقته في رقبة**) أي في اعتاقها. (**ودينار تصدقت به على مسكين**) يشمل الفقير. (**ودينار أنفقته على أهلك**) يعني من يلزمه إنفاقه. (**أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك**) واستدل به على أن فرض العين أفضل من فرض الكفاية لأن النفقة على الأهل فرض عين أفضل من نفقة الجهاد وهو فرض كفاية. (م)[1] **عن أبي هريرة**) ولم يخرجه البخاري.

(١) أخرجه مسلم (٩٩٥).

المعرف باللام من الدال المهملة

٤٢٢٨ - «الدار حرم، فمن دخل عليك حرمك فاقتله». (طب) عن عبادة بن الصامت (صح).

(الدار حرم) بفتح الراء أي بيت الإنسان ومنزله محرم دخولها إلا بإذن صاحبها. **(فمن دخل عليك حرمك فاقتله)** قال البيهقي[1]: إن صح فإنما أراد أنه يأمره بالخروج وإن لم يخرج ضربه وقد تقدم الكلام في فقأ العين من النظر في دار الغير. **(حم طب)**[2] **عن عبادة بن الصامت)** رمز المصنف لصحته وقد أعله الهيثمي بأن فيه محمد بن كثير السلمي وهو ضعيف، وقال الذهبي: محمد بن كثير السلمي واهٍ.

٤٢٢٩ - «الداعي والمؤمن في الأجر شريكان والقاريء والمستمع شريكان، والعالم والمتعلم في الأجر شريكان». (فر) عن ابن عباس (ض).

(الداعي والمؤمَّن) اسم فاعل من أَمَّن قال آمين. **(في الأجر شريكان)** أي لكل من الأجر مثل ما للآخر. **(والقارئ والمستمع)** لقراءته. **(في الأجر شريكان)** حيث استويا في الإخلاص وحسن النية وغير ذلك من المقاصد والمراد القاصد للاستماع لا السامع غير قاصد. **(والعالم والمتعلم)** أي المفهم والمتفهم. **(في الأجر شريكان)** لأن كلا معاون في تحصيل الخير. **(فر)**[3] **عن**

---

(١) السنن الكبرى (٨/ ٣٤١).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٦)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٥٣)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ١٣٠)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٤٥)، والميزان (٦/ ٣٠٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٩٥)، والضعيفة (٣٦٠٧).

(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٠٩٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٩٦)، والضعيفة =

ابن عباس) فيه إسماعيل الشامي قال الذهبي[1]: ممن وضع الحديث وجويبر بن سعد قال الدارقطني وغيره: متروك.

٤٢٣٠- «الدال على الخير كفاعله». البزار عن ابن مسعود.

(الدال على الخير كفاعله) إن حصل ذلك الخير بدلالته فله مثل ثوابه وإلا فله ثواب دلالته، وقال القرطبي: ذهب بعض الأئمة إلى أن المثل المذكور إنما هو بغير تضعيف وأن فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما قال بل ظاهر اللفظ المساواة، وتمام الحديث عند مخرجه: «والدال على الشر كفاعله» أي لإعانته عليه فعليه كفل من الإثم وإن لم يحصل بمباشرته. **(البزار[2] عن ابن مسعود)**، قال عبد الحق: البزار عن أنس وقال المصنف في الدرر: البزار عن أنس فما وقع هنا سهو، **(طب) عن سهل بن سعد)** وقال: لم يرو عن سهل إلا بهذا الإسناد وفيه عمران بن محمد بن سعيد لم يسمع من أبي حازم وقال العراقي: إسناده ضعيف جدًا وعن ابن مسعود فيه زياد النميري ضعفه ابن معين وقال أبو حاتم لا يحتج به.

٤٢٣١- «الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان». (حم ع) والضياء عن بريدة، ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن أنس.

(الدال على الخير كفاعله) قال الأبي ظاهر الحديث [٢/ ٥٠٠] المساواة وقاعدة الشريعة أن الأجر على قدر المشقة إذ مشقة من أنفق عشرة دراهم ليس كمن دل ويدل عليه أن من دل إنسانا على قتل آخر يعزر ولا يقتص منه انتهى.

= (٣٦٠٨): موضوع.

(١) انظر: الميزان الاعتدال (١/ ٤٢٧)، والمغني (١/ ١٣٨).

(٢) أخرجه البزار (١٧٤٢) عن ابن مسعود، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ١٦٦)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٨٦) (٥٩٤٥)، وقال السيوطي في الدرر المنتثرة: البزار في حديث أنس، وأخرجه مسلم من حديث أبي مسعود الأنصاري بلفظ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله»، وانظره في مسلم (١٨٩٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٩٩)، والصحيحة (١٦٦٠).

قلت: ذلك في أحكام الدنيا ولا يبعد أنه في الآخرة مثل المباشر عذابًا. (**والله يحب إغاثة اللهفان**) أي إغاثة المكروب فينبغي لكل أن يعينه لأنه سعى فيما يحبه الله. (**حم ع) والضياء**[1] **عن بريدة، ابن أبي الدنيا في كتاب قضاء الحوائج عن أنس**) قال المنذري: فيه زياد النميري ضعيف وقد وثق وله شواهد، قال الهيثمي: فيه زياد النميري وثقه ابن حبان وقال عطاء وابن عدي: ضعفه جمع وبقية رجاله ثقات.

٤٢٣٢- «الدباء تكبر الدماغ، وتزيد في العقل». (فر) عن أنس .

(**الدباء**) بضم المهملة وقد تفتح وتشديد الموحدة القرع. (**يكثر الدِّماغ**) أي مشبه. (**وتزيد في العقل**) لخاصية فيه علمها ﷺ ولذا كان ﷺ يحبه. (**فر**)[2] **عن أنس**) قال كان رسول الله ﷺ يكثر من أكل الدباء، فقلنا: يا رسول الله إنك لتحبها فذكره، وفيه نصر بن حماد قال النسائي وغيره: ليس بثقة ويحيى بن العلاء قال الذهبي: في الضعفاء[3] قال أحمد كذاب يضع الحديث ومحمد بن عبد الله الحبطي لينه ابن حبان[4].

٤٢٣٣- «الدجال عينه خضراء». (تخ) عن أبي .

(**الدجال**) تقدم وجه تسميته واشتقاقه وفي الفتح[5] عن شيخه صاحب القاموس أنه اجتمع له من الأقوال في سبب تسمية المسيح خمسون قولاً. (**عينه**

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٧)، وأبو يعلى (٤٢٩٦)، والضياء في المختارة (٢١٩٣) عن بريدة، وانظر الترغيب والترهيب (١/ ٦٩)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٩٧).

(٢) أخرجه الديلمي كما في الكنز (٢٨٢٧٧)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٢٣١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٩٨): موضوع.

(٣) انظر الميزان (٧/ ٢٠٥)، والمغني (٢/ ٧٤١).

(٤) انظر: المغني (٢/ ٥٩٩).

(٥) انظر: فتح الباري (١٣/ ٩٤).

خضراء) كالزجاجة هذا تمام الحديث ولعل المصنف ذهل عنه قال ابن حجر[(١)]: وهذا يوافق كأنها كوكب دري أي المراد بوصفها بالكوكب شدة اشتقاقها قال وتشبيهًا بالزجاجة أو بالكوكب الدري لا ينافي تشبيهها بالعنبة الطافية في رواية وبالنخاعة في الحائط المجصص في أخرى لأن كثيرًا ممن يحدث في عينه النتوء يبقى معه الإدراك فيكون من هذا القبيل. **(تخ)**[(٢)] **عن أُبيّ)** هو ابن كعب ورواه أحمد والطبراني بلفظ: «**الدجال إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء**» قال الهيثمي: رجاله ثقات.

٤٢٣٤- «الدجال ممسوح العين يكتب بين عينه كافر يقرؤه كل مسلم». (م) عن أنس (صح).

(الدجال ممسوح) بالحاء المهملة. **(العين)** أي إحدى عينيه مثل جبهته ليس فيه أثر عين وفي رواية: اليمنى، وفي أخرى: اليسرى ولا تعارض، لأن أحدهما طافية لا ضوء فيها والأخرى ناتئة كحبة عنب. **(مكتوب بين عينيه كافر)** وفي رواية: «ك ف ر». **(يقرؤه كل مسلم)** وظاهره كتابة حقيقية خلق الله إدراكها في بصر المؤمن بحيث يراه وإن لم يعرف الكتابة ولا يراها الكافر وإن عرفها كما يرى المؤمن الأدلة ببصيرته وإن لم يرها الكافر وذلك زمان خرق العادات). **(م)**[(٣)] **عن أنس)**.

٤٢٣٥- «الدجال أعور العين اليسرى، جفال الشعر، معه جنة ونار: فناره جنة وجنته نار». (حم هـ م) عن حذيفة (صح).

---

(١) فتح الباري (١٣/ ٩٨).

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ (١٦١٥)، وأحمد (٥/ ١٢٣)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٣٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٠١)، والصحيحة (١٨٦٣).

(٣) أخرجه مسلم (٢٩٣٣).

(الدجال أعور العين اليسرى) وفي رواية للبخاري: «**أعور العين اليمنى**» ولا معارضة لأن إحداهما طافية لا ضوء فيها والأخرى ناتئة كحبة عنب. **(جُفال الشعر)** بضم الجيم وتخفيف الفاء أي كثيرة. **(معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار)** أي من أدخله الدجال ناره بتكذيبه إياه تكون تلك النار سببا لدخوله الجنة في الآخرة ومن أدخله جنته بتصديقه إياه فتكون جنته سببًا لدخوله النار في الآخرة وزاد في رواية بعد قوله: فجنته نار: «فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاماً» وفي رواية: «أنه يجيء معه مثل الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار، وفي رواية: «معه صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء وصورة النار سوداء تدخن»، وقيل: هذا يرجع إلى اختلاف المرئي بالنسبة إلى الرائي أو يكون الدجال ساحرا فيجعل الشيء بصورة عكسية، وقيل: غير ذلك. **(حم م هـ)**[1] **عن حذيفة)**، قال الديلمي: وفي الباب ابن عمر وغيره.

٤٢٣٦- «الدجال لا يولد له، ولا يدخل المدينة ولا مكة». (حم) عن أبي سعيد (صح).

(الدجال لا يولد له) أي بعد خروجه. **(ولا يدخل المدينة)** النبوية. **(ولا مكة)** فإن الملائكة تقوم على أنقابهما فتمنعه منها تطرده عن دخولهما وينزل بقربهما ويخرج إليه من في قلبه مرض. **(حم**[2] **عن أبي سعيد)** صححه المصنف بالرمز عليه.

٤٢٣٧- «الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان، يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة». (ت ك) عن أبي بكر .

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٨٣، ٣٩٧)، ومسلم (٢٩٣٤)، وابن ماجة (٤٠٧١).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٤٣، ٩٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٠٣).

(**الدجال يخرج من أرض**) أي بلد. (**بالمشرق**) أي من جهته. (**يقال لها خراسان**) بلد كبيرة مشهورة، قال البسطامي: هي موضع الفتن ويكون خروجه إذا غلا السعر ونقص القطر، قال ابن حجر[1]: أما خروجه من جهة المشرق فجزم ثم جاء في هذه الرواية [٢/ ٥٠١] أنه يخرج من خراسان، وفي رواية أنه يخرج من أصبهان أخرجه مسلم، وأما الذي يدعيه فإنه يخرج أولا فيدعي الإيمان والصلاح ثم يدعي النبوة ثم يدعي الإلهية كما أخرجه الطبراني، وأما حديث أبي نعيم عن كعب: أن الدجال تلده أمه بقوص من أرض مصر فإنه لا ينافي ما هنا لأنه يولد بها ثم ينشأ بخراسان. (**يتبعه أقوام**) قيل من الأتراك واليهود. (**كأن وجوههم المجان**) بفتح الميم والجيم وتشديد النون جمع مجن وهو الترس سمي به لأنه يستر المستجن به أي يغطيه. (**المطرقة**) بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة وتخفف أي الأتراس التي ألبست للعقب شيء فوق شيء ذكره الزمخشري[2]، يشبه وجوه أتباعه بالمجان في غلظها وعرضها وفظاظتها. (**ت ك**)[3] **عن أبي بكر**) قال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي، وقال الترمذي: حسن غريب ورواه ابن ماجه أيضاً.

٤٢٣٨- «الدجال تلده أمه وهي منبوذة في قبرها فإذا ولدته حملت النساء بالخطائين». (طس) عن أبي هريرة .

(**الدجال تلده أمه**) بضم الهمزة والضمير. (**وهي منبوذة**) بالنون فموحدة فدال آخرها معجمة أي ملقاة. (**في قبرها**) ظاهره ميتة، وفي رواية لأبي نعيم

---

(١) فتح الباري (١٣/ ٩١).
(٢) الفائق في غريب الحديث (٤/ ٤٩).
(٣) أخرجه الترمذي (٢٢٣٧)، والحاكم (٤/ ٥٧٣)، وابن ماجه (٤٠٧٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٠٣).

والديلمي: تلده أمه وهي مثبورة في قبرها. **(فإذا ولدته حملت النساء بالخطائين)** بالخاء المعجمة بعد الطاء مثنيتان تحتيتان لم يذكر معناه شارحه ولا رأيناه في النهاية فينظر إن شاء الله تعالى ويحتمل أنه محل أو نساء الخطائين أهل الخطايا. **(طس)**[1] **عن أبي هريرة)** قال الهيثمي: فيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، قال البخاري: مجهول، وفي الميزان: قال أبو حاتم لا يحتج به، وقال ابن عدي: منكر الحديث ثم ساق له أحاديث منكرة هذا أولها.

٤٢٣٩- «الدعاء هو العبادة». (حم ش خد ٤ حب ك) عن النعمان بن بشير(ع) عن البراء.

(الدعاء هو العبادة) قال الطيبي: جاء بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل على الحصر لأن العبادة ليست غير الدعاء، وقال غيره: المعنى أنه أعظم العبادة فهو كخبر: «الحج عرفة» أي ركنه الأكبر لدلالته على أن فاعله مقبل على الله تعالى معرض عما سواه ولأنه مأمور به وفعل المأمور به عبادة، وسماه عبادة ليخضع الداعي ولأنه يظهر ذلته ومسكنته وافتقاره إذ العبادة ذل وخضوع ومسكنة. **(حم ش خد ٤ حب ك)**[2] **عن النعمان بن بشير)** قال الترمذي: حسن صحيح وقال الحاكم: صحيح، **(ع) عن البراء)** قال النووي: أسانيده صحيحة.

٤٢٤٠- «الدعاء مخ العبادة». (ت) عن أنس .

(الدعاء مخ العبادة) أي خالصها لأن الداعي إنما يدعو الله عند انقطاع أمله

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥١٢٢)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ٢)، والميزان (٥/ ٦٠)، والكامل في الضعفاء (٥/ ١٦١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٩٩٩).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٧)، وابن أبي شيبة (٢٩١٦٧)، والبخاري في الأدب (٧١٤)، وأبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٣٣٧٢)، والنسائي (٦/ ٤٥٠)، وابن ماجة (٣٨٢٨)، وابن حبان (٣/ ١٧٢) (٨٩٠)، والحاكم (١/ ٦٦٧) عن النعمان بن بشير، وأبو يعلى في معجمه (٣٢٨) عن البراء، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٠٧).

عما سواه وذلك حقيقة التوحيد والإخلاص ولا عبادة فوقها فكان مخها، وأيضا لما فيه من إظهار الافتقار والتبرىء من الحول وهو صفة العبودية والإعلان بذلة البشرية ولأنه لا يدعو إلا وقد كمل إيمانه وقام عليه برهانه. (ت)[1] **عن أنس**)، وقال: غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة.

٤٢٤١- «الدعاء مفتاح الرحمة، والوضوء مفتاح الصلاة، والصلاة مفتاح الجنة». (فر) عن ابن عباس.

(**الدعاء مفتاح الرحمة**) أي من دعا فقد فتح باب الرحمة. (**والوضوء مفتاح الصلاة**) لا تدخل إلا به. (**والصلاة مفتاح الجنة**) لأنه لا يدخلها إلا المصلون. (فر)[2] **عن أنس**) بإسناد ضعيف.

٤٢٤٢- «الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السموات والأرض». (ع ك) عن علي.

(**الدعاء سلاح المؤمن**) أي يدفع عنه البلاء ويعالجه كما يدفع عدوه بالسلاح وقدمنا أن للدعاء مع البلاء ثلاث مقامات أن يقوى عليه فيدفعه أو يساويه فيقاومه أو يضعف عنه فيخففه فالدعاء كالسلاح إذا كان تاما لا آفة به والساعد قوي والمانع مفقود حصلت به النكاية في العدو ومتى تخلف واحد من الثلاثة تخلف التأثير فإذا كان الداعي صالحاً والقلب مع اللسان حاضراً والمانع مفقوداً حصل النجح بلا ريب، (**وعماد الدين**) العماد واحد الأعمدة التي يعتمد عليها أي هو الذي يعتمد الدين عليه ويقوم به؛ لأنه لا يدعو الله إلا

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٣٧١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٠٣).

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٠٨٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٠٤)، والضعيفة (٣٦٠٩).

من كمل به ثقته وإيمانه بإعانته وقدرته. (**ونور السموات والأرض**) التي تشرق بها لأنها تشرق بأسماء الله تعالى إشراقا حقيقيا والدعاء مشتمل عليها، وصدر الحديث: «**ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم تدعون الله في ليلكم ونهاركم فإن الدعاء سلاح المؤمن...**» إلى آخره. (ع ك)[1] **عن علي**) كرم الله وجهه صححه الحاكم وأقره الذهبي في التلخيص لكن قال في الميزان بعد عزوه للحاكم: إن فيه انقطاعا وقال الهيثمي: في طريق أبي يعلى محمد بن الحسن [٢/ ٥٠٢] بن أبي يزيد وهو متروك.

٤٢٤٣- «الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة». (حم د ت ن حب) عن أنس (صح).

(**الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة**) مع تكامل شرائطه فإنما هذا بيان وقت الإجابة ولابد من سائر الشرائط التي أسلفناها في الجزء الأول. (**حم د ت ن حب**)[2] **عن أنس**) رمز المصنف لصحته.

٤٢٤٤- «الدعاء بين الأذان والإقامة مستجاب فادعوا». (ع هـ)عن أنس (صح).

(**الدعاء بين الأذان والإقامة مستجاب فادعوا**) هذا كما سلف في نظيره. (ع)[3] **عن أنس**) قال الهيثمي: فيه يزيد الرقاشي مختلف في الاحتجاج به. قلت: ورمز عليه المصنف بالصحة.

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٣٩)، والحاكم (١/ ٦٦٩)، والميزان (٦/ ١٠٦)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٧)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٠١)، والضعيفة (١٧٩): موضوع.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ١١٩)، وأبو داود (٥٢١)، والترمذي (٢١٢)، والنسائي في الكبرى (٩٨٩٦)، وابن حبان ٤/ ٥٩٣ (١٦٩٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٠٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى (٣٦٨٠)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٠٨).

٤٢٤٥- «الدعاء مستجاب بين النداء والإقامة». (ك) عن أنس(صح).

(الدعاء مستجاب بين النداء) أي الأذان يحتمل أن المراد بين كلماته ويحتمل أنه أريد به الأذان والإقامة كالرواية الأولى فإن الكل نداء إلى الصلاة. **(ك)**[1] **عن أنس)** صححه المصنف بالرمز عليه.

٤٢٤٦- «الدعاء يرد القضاء، وإن البر يزيد في الرزق، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه». (ك) عن ثوبان (صح).

(الدعاء يرد القضاء) الذي لم ينبرم وتقدم أن القضاء قضاءان ويحتمل أن المراد يهونه ويرزق بسببه الداعي الرضى بالقضاء حتى يعده نعمة. **(وإن البر)** أي الإحسان إلى العباد. **(يزيد في الرزق)** في قدره حقيقة أو بالبركة. **(وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه)** تمامه عند الضياء وغيره: ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ﴾ [القلم: ١٧]. **(ك)**[2] **عن ثوبان** صححه المصنف بالرمز وقال الذهبي: فيه علي بن قرين كذاب عن سعيد بن راشد ضعفه ابن معين.

٤٢٤٧- «الدعاء جند من أجناد الله مجند يرد القضاء بعد أن يبرم». ابن عساكر عن نمير بن أوس مرسلاً.

(الدعاء جند من أجناد الله مجند) بضم الميم وتشديد النون أي مجموع. **(يرد القضاء بعد أن يبرم)** أي الأمر المقضي بوقوعه، ويبرم مبني للمجهول أي بعد أن يحكم بوقوعه فالمراد هنا تخفيفه وتهوينه على النفس. **(ابن عساكر**[3] **عن**

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٣١٤)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٠٦).

(٢) أخرجه الحاكم (٣/ ٥٤٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٠٦).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ١٥٨)، وانظر الإصابة (٦/ ٥١١)، وفيض القدير (٣/ ٥٤٢)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٠٠)، والضعيفة (١٨٩٩): موضوع.

نمير) تصغير نمر الحيوان المعروف **(ابن أوس مرسلاً)** هو الأشعري قاضي دمشق تابعي ثقة، قال في التقريب[1]: وهم من عده من الصحابة.

٤٢٤٨ - «الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء». (ك) عن ابن عمر.

(الدعاء ينفع مما نزل) في الأقضية وتحقق وقوعه بأن يخففه ويهونه ويرفع منه ما يريده الله. **(ومما لم ينزل)** وقد قدر نزوله بأن يمنعه. **(فعليكم)** إغراء لهم **(عباد الله)** منادى حذف حرف ندائه **(بالدعاء)** قال الطيبي: الفاء جزاء شرط محذوف يعني إذا رزق بالدعاء الصبر والتحمل بالقضاء النازل ورد به ما لم ينزل فالزموا عباد الله الدعاء وحافظوا عليه وخص عباد الله بالذكر تحريضا على الدعاء وإشارة إلى أن الدعاء هو العبادة فالزموه واجتهدوا فيه. **(ك)**[2] **عن ابن عمر)** وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بأن فيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي واهٍ انتهى، وقال ابن حجر: سنده واه ومع ذلك صححه الحاكم.

٤٢٤٩ - «الدعاء يرد البلاء». أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة.

(الدعاء يرد البلاء) هذا كما سلف ولابد من شرائطه، قال الغزالي[3]: قيل لإبراهيم بن أدهم: ما بالنا ندعوا فلا يستجاب لنا وقد قال الله تعالى: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] قال: لأن قلوبكم ميتة، قيل: وما الذي أماتها؟ قال: ثمان خصال: عرفتم حق الله فلم تقوموا به وقرأتم القرآن فلم تقوموا بحدوده وقلتم نحب رسول الله وتركتم سنته وقلتم نخشى الموت ولم تستعدوا له وقال

---

(١) انظر: التقريب (٧١٩٠).

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٦٧٠)، والترمذي (٣٥٤٨)، وانظر: فتح الباري (١١/ ٩٥)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٠٩).

(٣) إحياء علوم الدين (٣/ ٣٨).

الله تعالى: ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ﴾ [فاطر: ٦] وطاوعتموه على المعاصي وقلتم نخاف النار فأرهقتم أبدانكم فيها وقلتم نحب الجنة ولم تعملوا لها وإذا قمتم من فراشكم رميتم بعيوبكم وراء ظهوركم وقدمتم عيوب الناس أمامكم فكيف يستجاب لكم، انتهى. **أبو الشيخ في الثواب**[١] **عن أبي هريرة)** وفي الباب غيره.

٤٢٥٠ - «الدعاء محجوب عن الله حتى يصلى على محمد وأهل بيته». أبو الشيخ عن علي (صح).

(الدعاء محجوب عن الله) سبحانه عن قبوله إياه. **(حتى يصلى)** أي توقع الصلاة من الداعي. **(على محمد وأهل بيته)** ﷺ وعليهم، قال الحليمي[٢]: وإنما شرعت الصلاة عليه ﷺ في الدعاء لأنه علمنا الدعاء بأركانه فنقضي بعض حقه اعتدادا بالنعمة، وفيه شرعية الصلاة عليه وعلى آله في الدعاء والأولى كونها في أوله وآخره فإن الله تعالى أكرم من أن يقبل الطرفين ويترك الوسط. **(أبو الشيخ في الثواب**[٣] **عن علي)** كرم الله وجهه رمز المصنف لصحته، وأخرجه البيهقي في الشعب عنه أيضًا مرفوعا وموقوفًا ورواه الترمذي عن ابن عمر بلفظ: «إن الدعاء موقوف [٢/ ٥٠٣] بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على محمد إلى آخره ﷺ»[٤].

٤٢٥١ - «الدم مقدار الدرهم يغسل وتعاد منه الصلاة» (خط) عن أبي هريرة (ض).

(الدم مقدار الدرهم يغسل) عن البدن والثوب. **(وتعاد منه الصلاة)** إن صلى

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٢٩١٢)، وانظر فيض القدير (٣/ ٥٤٣)، وكشف الخفاء (١/ ٤٨٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٠٥)، والضعيفة (٣٦١٠).

(٢) انظر: شعب الإيمان (٢/ ١٩٧).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (١٥٧٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٠٢).

(٤) أخرجه الترمذي (٤٨٦).

فيه قبل غسله. (**خط**)[1] **عن أبي هريرة**) رمز المصنف لضعفه وفيه صالح الترمذي أورده الذهبي في الضعفاء وقال قال ابن حبان لا يحل كتب حديثه ونوح بن أبي مريم قال الذهبي: تركوه، وقال الحاكم: وضع نوح هذا حديث فضائل القرآن وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال: نوح هذا كذاب، وأقره عليه في مختصره في الموضوعات.

٤٢٥٢- «الدنانير والدراهم خواتيم الله في أرضه من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته». (طس) عن أبي هريرة.

(**الدنانير والدراهم خواتيم الله في أرضه**) أي جعلها كالخواتيم جمع خاتم في قضاء الحاجات بها. (**من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته**) قال الغزالي[2]: من نعم الله تعالى على خلقه خلق الدراهم والدنانير وبهما قوام الدنيا وهما حجران لا نفع في عينهما لكن يضطر الخلق إليهما لأن كل إنسان يحتاج إلى مطعم وملبس وسائر حوائجه وقد يعجز عما يحتاجه ويملك ما يستغني عنه فاحتيج إليهما في المعاوضات ومعرفة ختم الأشياء فخلقهما الله تعالى حاكمين متوسطين بين سائر الأمور لتقدير الأموال بهما فخلقا كالحكم العدل وليتوسل بهما إلى جميع الأشياء لأنهما عزيزان في أنفسهما ولا غرض في عينهما ونسبتهما إلى سائر الأموال واحدة فمن ملكها فكأنه ملك كل شيء لا كمن يملك نحو ثوب فإنه لا يملك إلا ثوبا فلو احتاج لنحو طعام لم يرض صاحبه بالثوب فاحتيج لشيء هو في صورته كأنه ليس بشيء وهو في معناه كأنه كل الأشياء وكما أن المرآة لا لون لها وتحكي كل لون فالنقد لا غرض فيه وهو وسيلة لكل غرض والحرف لا

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه (٩/ ٣٣٠)، وانظر الموضوعات (٢/ ١٢٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٠٧)، والضعيفة (١٤٩): موضوع.

(٢) إحياء علوم الدين (٤/ ٩١).

معنى له في نفسه وتظهر به المعاني في غيره انتهى. (طس)[1] **عن أبي هريرة)** قال الهيثمي: فيه أحمد بن محمد بن مالك بن أنس وهو ضعيف وقال الذهبي: حديث ضعيف.

٤٢٥٣- «الدنيا حرام على أهل الآخرة، الآخرة حرام على أهل الدنيا، والدنيا والآخرة حرام على أهل الله». (فر) عن ابن عباس.

(الدنيا) وتقدم أنها عبارة عما على الأرض إلى قيام الساعة أو كل موجود قبل الحشر أو ما أدرك حسا والآخرة ما أدرك عقلا أو ما فيه شهوة للناس رجح النووي الثاني وبعض المحققين ما قبل الآخرة وقوله: **(حرام على أهل الآخرة)** أي ممنوعة عنهم كما يمنع الحرام والمراد المنع قدرا أي أنه تعالى لا يطلق الدنيا عليهم لئلا تفتنهم عما خلقوا له من الدار الباقية. **(والآخرة حرام على أهل الدنيا)** أي على من جعل الدنيا غاية علمه ومبلغ فعله وهمه وملك قلبه حبها، قال الشافعي: من ادعى أنه جمع بين حب الدنيا وحب خالقها فقد كذب. **(والدنيا والآخرة حرام على أهل الله)** أي من كمل حبه لله والتذاذه بعبادته لم ير للدنيا قدرا ولا للآخرة فكأنهما محرمتان عليه لأنه قد فرغ قلبه عنهما بمولاه فلم ير في الأشياء سواه ولا يقع على محبوب غيره هواه. (فر)[2] **عن ابن عباس)** فيه جبلة بن سليمان أورده الذهبي في الضعفاء[3] وقال قال ابن معين: ليس بثقة.

٤٢٥٤- «الدنيا حلوة خضرة». (طب) عن ميمونة (صح).

(الدنيا حلوة) بضم الحاء وسكون اللام. **(خضرة)** بفتح الخاء المعجمة

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٥٠٧)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ٦٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٠٨).

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣١١٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٠٩)، والضعيفة (٣٢): موضوع.

(٣) انظر الميزان (٢/ ١١٢).

وكسر الضاد أي مشتهاة مونقة تعجب الناظرين وفي تشبيهها بالخضرة التي تأكلها الأنعام إشارة إلى أن المستكثر منها كالبهيمة تستكثر من المرعى وإشارة إلى سرعة زوالها كزوال اخضرار الأرض وتقدم الحديث. **(طب)**[1] **عن ميمونة)** هي بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضي الله عنها وعزاه المصنف إلى الشيخين في الأحاديث المتواترة وجعله منها.

٤٢٥٥ - «الدنيا حلوة رطبة». (فر) عن سعد .

(الدنيا حلوة رطبة) أي لينة نضرة والكل إخبار بحسن نظرها وطيب مذاقها وأنها هكذا في الأعين والأذواق في الحقيقة وأنه تعالى قد نهاهم [٢/ ٥٠٤] عن شيء تحبه النفوس. **(فر)**[2] **عن سعد)** فيه مصعب بن سعيد[3] قال الذهبي جرحه ابن عدي ورواه عنه الحاكم أيضاً.

٤٢٥٦ - «الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقه بورك له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه منها ليس له يوم القيامة إلا النار». (طب) عن ابن عمر (صح).

(الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقه) أي بالقدر الذي يستحقه منها وهو قدر كفايته أو لما يستحقه حلالاً من مكاسبها وإن كان فوق كفايته. **(بورك له فيها)** أي جعل الله البركة فيما لديه.

(ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة إلا النار) فيه ما يفيد أنه أريد بحقه كفايته لأن التخوض التوسع في الشيء مأخوذ من خوض الماء وأن من توسع في كل ما اشتهت نفسه فهو ممن لا ينال في الآخرة إلا العذاب، ولهذا

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٤) (٥٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٦٠٨).

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣١١٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠١٠)، والضعيفة (٣٦١٢).

(٣) انظر الميزان (٦/ ٤٣٥)، والمغني (٢/ ٦٦٠).

قال لقمان لابنه: خذ من الدنيا بلاغك وأنفق فضول كسبك لآخرتك ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا وعلى أعناق الرجال كَلّا. (طب)[1] **عن ابن عمرو)** رمز المصنف لصحته وقال المنذري: رواته ثقات، وقال الهيثمي: رجاله ثقات.

٤٢٥٧- «الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها مالا من حله وأنفقه في حقه أثابه الله عليه في الآخرة وأورده جنته، ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله الله دار الهوان، ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة. (هب) عن ابن عمر (صح).

(الدنيا خضرة) في لونها. (حلوة) في ذوقها. (من اكتسب فيها مالا من حله وأنفقه في حقه) أي في وجوه القرب التي أمره الله بها **(أثابه الله عليه)** أي على كل واحد من كسبه وإنفاقه. (وأورده جنته ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله الله دار الهوان) وهي نار جهنم وبقي قسمان تقتضيهما القسمة من كسبه: من غير حله وأنفقه في حقه فهو آثم، بكسبه غير مأجور في إنفاقه لأنه الله تعالى لا يقبل إلا طيبًا، ومن كسبه من حله وأنفقه في غير حقه فهو آثم بالإنفاق. (ورب متخوض في مال الله ورسوله) أي يثوب أموال المسلمين التي عينها الله ورسوله لمصارفها. (له النار يوم القيامة) هو خارج من الأربعة لأنه أنفق ماله فيه شائبه حق من حقه وغير حقه لأنه شأن المتخوض إلا أنه أشد إثما من الأقسام الأربعة لأنه أكل حق غيره مما أمنه الله عليه. (هب)[2] **عن ابن عمر)** رمز عليه المصنف بالتصحيح.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٥٠) (٨١٦)، وانظر الترغيب والترهيب (٤/ ٧٧)، وقول الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤١٠).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (١٠٣٠٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠١١)، والضعيفة (٣٦١١).

٤٢٥٨- «الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له». (حم هب) عن عائشة (هب) عن ابن مسعود موقوفا (صح).

(الدنيا دار من لا دار له) قال القاضي: لما كان القصد الأول من الدار الإقامة في عيش هنيء أبديّ والدنيا بخلافه لم تستحق أن تسمى دارا فمن داره الدنيا لا دار له: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٦٤] قال عيسى عليه السلام: من ذا الذي يبني على الموج دارا تلكم الدنيا فلا تتخذوها قراراً. **(ومال من لا مال له)** لأن القصد من المال الإنفاق في وجوه القرب فمن أتلفه في شهواته واستيفاء لذاته فحقيق بأن يقال لا مال له: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] ولذلك قدم الظرف في قوله: **(ولها يجمع من لا عقل له)** لغفلته عما يهمه في الآخرة ويراد منه في الدنيا والعاقل إنما يجمع للدار الآخرة: ﴿وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧] قال: في الحكم لأنه لهذا الدار أن تنهدم دعائمه وتسلب كرائمه فالعاقل من كان بما هو أبقى أفرح منه بما هو يفنى. **(حم هب)**(١) **عن عائشة)** رمز المصنف لصحته **(هب) عن ابن مسعود موقوفاً)** قال الحافظ المنذري والعراقي: إسناده جيد.

٤٢٥٩- «الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر». (حم م ت هـ) عن أبي هريرة (طب ك) عن سليمان، والبزار عن ابن عمر (صح).

(الدنيا) أي الحياة الدنيا أو دار الدنيا. **(سجن المؤمن)** بالنسبة إلى ما أعد له في الآخرة من النعيم المقيم. **(وجنة الكافر)** بالنسبة إلى ما لما أعد له من عذاب الجحيم، وقيل: لأن المؤمن صرف نفسه عن لذاتها فكأنه في السجن مقيم،

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٧١)، والبيهقي في الشعب (١٠٦٣٨) عن عائشة، والبيهقي في الشعب (١٠٦٣٧) عن ابن مسعود، وانظر الترغيب والترهيب (٤/ ٨٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠١٢).

والكافر صرفها في الشهوات فكأنه في جنة ونعيم وقيل: إن المؤمن مضيق عليه بالتكاليف المطلوبة منه فهو ممنوع عن الإخلال بها ومانع لنفسه عن ذلك فكأنه في السجن والكافر مطلق رسنه لا يراقب أمرًا فكأنه غير مكلف.

نكتة: ذكر الشارح أنه ذكر أن الحافظ ابن حجر لما كان قاضي القضاة مر يوما بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة فهجم عليه يهودي يبيع الزيت الحار وأثوابه ملطخة بالزيت وهو في غاية [٢/ ٥٠٥] الرثاثة والشناعة فقبض على لجام بغلته وقال: يا شيخ الإسلام تزعم أن نبيكم قال: «**الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر**» فأي سجن أنت فيه وأي جنة أنا فيها فقال الحافظ: أنا بالنسبة لما أعد الله لي في الآخرة من النعيم كأني الآن في السجن وأنت بالنسبة لما أعد لك في الآخرة من العذاب الأليم كأنك في الجنة فأسلم اليهودي. انتهى.

قلت: ويحفظ أن مثلها اتفق للإمام عبد الله بن حمزة عليهما السلام وأنه أجاب وهو حدث السن بهذا الجواب فأعجب به أهل زمانه ولا يعد في اتفاق ذلك للرجلين.

(حم م ت هـ)(١) **عن أبي هريرة (طب ك) عن سلمان)** ورواه عنه العسكري بأبسط من هذا فأخرج عن عامر بن عطية قال رأيت سلمان أكره على طعام فقال حسبي أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا يا سلمان إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر**».

(البزار عن ابن عمر) زاد ابن المبارك في روايته عن ابن عمر: «**إنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فأخرج منه فجعل يتقلب في**

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٣)، ومسلم (٢٩٥٦)، والترمذي (٢٣٢٤)، وابن ماجة (٣١١٤)، عن أبي هريرة، والطبراني في الكبير (٦/ ٢٦٨) (٦١٨٣)، والحاكم (٣/ ٦٩٩) عن سلمان، والبزار (٢٤٩٨)، وابن المبارك في الزهد (٥٩٨) عن ابن عمرو.

الأرض ويتفسح فيها».

٤٢٦٠- «الدنيا سجن المؤمن وسنته، فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة». (حم طب حل ك(صح)) عن ابن عمر.

(الدنيا سجن المؤمن وسنته) بفتح المهملة والنون فتاء التأنيث فضمير والسنة القحط والجدب هكذا ضبطه الزركشي في اللآلئ[1] وتبعه المصنف. **(فإذا فارق الدنيا)** بالموت **(فارق السجن والسنة)** فخرج إلى السعة من الضيق وإلى الخصب من الجدب وكأنه أريد به المؤمن الذي ضيق على نفسه الدنيا وعزفها عنها وأقبل بكليته على الآخرة. **(حم طب حل ك)**[2] **عن ابن عمرو)** ولم يصححه الحاكم بل سكت عليه، كذا قال الشارح، والمصنف صححه على رمز الحاكم، قال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح.

٤٢٦١- «الدنيا سبعة أيام من أيام الآخرة». (فر) عن أنس.

(الدنيا) في رواية الديلمي زيادة: «كُلها» وكأنه سقط عن قلم المصنف سهوا. **(سبعة أيام من أيام الآخرة)** تمامه عند مخرجه الديلمي وذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧] انتهى، فأفاد أن عمر الدنيا ومقدار سكونها سبعة آلاف سنة وقد اختلف في ذلك وللمصنف رسالة سماها: الكشف في مجاوزة هذه الأمة الألف، جواب سؤال اتفق في زمانه وقيل: إن معنى ذلك وحقيقته لا يعلمها إلا الله تعالى. **(فر)**[3] **عن أنس)** من حديث العلاء

---

(١) انظر: اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة (ص: ١٢٣).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٩٧)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٧٧)، والحاكم (٤/ ٣٥١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠١٥)، والضعيفة (٢٥٣٦).

(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس (٤١٥١)، وانظر الميزان (٣/ ٣٠٥)، وكشف الخفاء (٢/ ٤١٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠١٤).

بن زيد قال عنه الذهبي في الضعفاء قال ابن المديني: العلاء بن زيد يضع الحديث انتهى، وفي الميزان: إنه تالف يضع، وقال البخاري: منكر الحديث وساق له مناكير هذا منها، وقال ابن حبان يروي عن أنس نسخة موضوعة وقال السخاوي[1]: إسناده غير ثابت.

٤٢٦٢- «الدنيا سبعة آلاف سنة أنا في آخرها ألفاً». (طب) والبيهقي في الدلائل عن الضحاك بن زمل.

(الدنيا سبعة آلاف سنة) أي عمرها ذلك. **(أنا في آخرها)** أي في الألف السابع لا في آخره.

واعلم: أنه قد اختلف الناس في ذلك فأخذ البعض بهذا الخبر المعلول قائلاً إنه عند انقراض الألف السابع ينقضي عمر الدنيا وقد نقل الشارح كلاما عن البسطامي تقويةً لهذا، لا تقوم به حجة مع أن هذا يكذبه الواقع فإنا في قريب نصف القرن الثاني عشر وقد جاوزنا الألف السابع بمائة وبضع وأربعين سنة ولم تكن قد ظهرت أشراط الساعة التي أولها طلوع الشمس من مغربها وقد جاء أن بين أول الآيات وآخرها مائتي سنة وقال مغلطاي: هذا الحديث لا يثبت فيه فقد ذكر ابن الأثير في «منال الطالب»: أن ألفاظه مصنوعة ملفقة وهو متداول بين رواة الحديث وأئمته وذكر بعض الحفاظ أنه موضوع، ولما ذكره أبو الفرج في العلل: وصف بعض رواته بالوضع، وقال الذهبي: قد جاءت النصوص في فناء هذه الدار وأهلها ونسف الجبال وذلك تواتره قطعي لا محيد عنه ولا يعلم متى ذلك إلا الله ﷻ. **(طب) والبيهقي[2] في الدلائل عن الضحاك بن زمل** بكسر

---

(١) انظر: المقاصد الحسنة (ص: ٦٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٠٢) (٨١٤٦)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٣٨)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٣٣١)، والديلمي في الفردوس (٣١١٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع =

الزاي وسكون الميم قال ابن الأثير[1]: الضحاك من [٢/ ٥٠٦] أتباع التابعين، وقال ابن المديني: أما ابن زمل هذا فلا أعلمه سُمي بشيء من الروايات قال مغلطاي: وذكر العسكري وابن منده وابن حبان اسمه عبد الله إذا عرفت هذا فالمصنف تبع الطبراني في أنه صحابي قال في الروض الأنف[2]: هذا الحديث وإن كان ضعيفا فقد روي موقوفا على ابن عباس من طرق صحاح وتعضده آثار انتهى. وقال ابن حجر: هذا الحديث إنما هو عن ابن زمل وسنده ضعيف جدا وأخرجه ابن السكن في الصحابة وقال: إسناده مجهول[3]، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات.

٤٢٦٣- «الدنيا كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة» (حم م ن) عن ابن عمرو (صح).

(الدنيا متاع) المتاع انتفاع ممتد من قولهم: جبل ماتع أي مرتفع، قال في الكشف: هو من متع النهار إذا طال، قال في الكشاف[4]: شبه الدنيا بالمتاع الذي يدلس به على المستام ويغره حتى يشتريه ثم يتبين له فساده ورداءته. **(وخير متاعها المرأة الصالحة)** قال الطيبي: قيد بالصالحة إيذانا بأنها شر المتاع لو لم تكن صالحة وقال الأكمل: المراد بالصالحة التقية المصلحة لحال زوجها في بيته المطيعة لأمره وفيه إيماء إلى أنها لطيب حلال في الدنيا؛ لأنه سبحانه وتعالى

=

(٧/ ١٨٤)، والموضوعات (٣/ ١٢٥)، وتلخيص الموضوعات للذهبي (ص: ٢٠٦)، وتنزيه الشريعة (٢/ ٤٦٦)، والأربعين المتباينة السماع (ص: ١٠١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠١٣): موضوع، وفي السلسلة (٣٦١١).

(١) انظر: أسد الغابة (١/ ٥٢٩) و(١/ ٦١٢).

(٢) الروض الأنف (١/ ٢٥٠).

(٣) انظر: الإصابة (٤/ ٩٦) وفتح الباري (١١/ ٣٥١).

(٤) الكشاف (١/ ٢٢٥).

زين الدنيا بسبعة أشياء ذكرها بقوله: ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾ [آل عمران: ١٤] الآية وتلك السبعة هي ملاذها وغاية آمال طلابها وأعمها رتبة وأعظمها شهوة النساء ولأنها تحفظ زوجها عن الحرام وتعينه على القيام بأمور دينه ودنياه وكل لذة أعانت على لذات الآخرة فهي محبوبة مرضية لله تعالى فصاحبها يلتذ بها من جهة تنعمه وقرة عينه بها ومن جهة إيصالها له إلى مرضاة الله تعالى. **(حم م ن)**[1] **عن ابن عمرو)** ولم يخرجه البخاري.

٤٢٦٤- «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان منها لله عز وجل» (حل) والضياء عن جابر (صح).

(الدنيا ملعونة) اللعن الطرد والإبعاد والمراد ملعونة شهواتها وملاذها وما زين للناس فيها أي متروكة عن نظر الله إليها متروك ما فيه من شهواتها عنه أيضا فيكون إخبارا عن بعدها عن الله ويلزم بعده عن من اهتم بها قيل ويحتمل أن المراد أنها متروكة متروك ما فيها بالنظر إلى من تركها من عباده الأنبياء والأولياء بخرابهم الدنيا وبناء الآخرة.

واعلم: أنه إخبار عن الله عز وجل أنه لعنها فلا يجوز لنا اللعن لها ولذا نهى الوصي[2] كرم الله وجهه من سمعه يلعنها، لأن المراد الإخبار أنها عنده تعالى متروكة مطرودة عن تعظيمه لها ونظره إليها والقصد إعلام العباد بذلك ليستحقروها وليس لهم لعنها، وقد كتبنا رسالة في هذا الحديث جواب سؤال وبسطنا فيها المقال وهي في مجموع الأجوبة. **(ملعون ما فيها إلا ما كان منها لله عز وجل)** قد بين ذلك الحديث الثاني فإنه ذكره وما والاه في الآخرة. **(حل) والضياء**[3] **عن جابر)** رمز المصنف لصحته.

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ١٦٨)، ومسلم (١٤٦٧)، والنسائي في الكبرى (٥٣٤٤).

(٢) انظر حول إطلاق «الوصي» على علي بن أبي طالب في المقدمة.

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٥٧، ٧/ ٩٠)، والضياء في المختارة (٩٧)، وضعفه الألباني في =

٤٢٦٥- «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالما أو متعلما».
(هـ) عن أبي هريرة (طس) عن ابن مسعود .

(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه) أي ما والاه الله وأحبه والموالاة المحبة بين اثنين وقد تكون من واحد وهو المراد هنا يعني ملعون ما في الدنيا إلا ذكر الله وما أحبه الله مما يجري في الدنيا وقيل المراد ما والى ذكر الله والذي يواليه طاعته وامتثال أمره وتجنب نهيه لأن ذكر الله تعالى يقتضي ذلك. **(وعالماً)** بأحكام الله وشرائعه. **(أو متعلماً)** لذلك وهما منصوبان عطف على ذكر الله تعالى وروي بالرفع أيضا قال الطيبي: النصب الظاهر والرفع على التأويل كأنه قيل الدنيا مذمومة لا يحمد فيها إلا ذكر الله وعالم ومتعلم وخصهما بعد دخولهما فيما والى ذكر الله إعلاما بعظم شرفهما وفخامة شأنهما والمراد أن الدنيا مبعدة عن الله وعن نظره إليها متروكة لا يؤبه لها إلا هذه الأربعة وبدأ بذكر الله عز وجل لأنه أشرف الأشياء.

واعلم: أن هذا الحديث من جوامع الكلم وكنوز الحكم لدلالته بالمنطوق على جميع الخصال الحميدة وبالمفهوم على رذائلها القبيحة. **(هـ) عن أبي هريرة (طس)**(١) **عن ابن مسعود)** قال [٢/ ٥٠٧] الطبراني لم يروه عن ثوبان عن عبدالله إلا أبو مطرف المغيرة بن مطرف قال الهيثمي: ولم أر من ذكره.

٤٢٦٦- «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكرا لله». البزار عن أبي مسعود (صح).

=
ضعيف الجامع (٣٠١٩).

(١) أخرجه ابن ماجة (٤١١٢)، والترمذي (٢٣٢٢) عن أبي هريرة، والطبراني في الأوسط (٤٠٧٢) عن ابن مسعود، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٢)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٤١٤).

(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها) من الأعراض والجواهر. **(إلا أمراً بمعروف أو نهيا عن منكر أو ذكرا لله)** فإن هذه الأمور مما يحبه الله وأمر به وأحب فاعله فليس مطرودًا ولا متروكًا عنده تعالى. **(البزار[1] عن ابن مسعود)** رمز المصنف لصحته وليس كذلك فقد قال الهيثمي: فيه المغيرة بن مطرف ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا.

٤٢٦٧- «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله عز وجل» (طب) عن أبي الدرداء (صح).

(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما ابتغي به وجه الله تعالى) أي ما قصد به من الأعمال مطابقة أمره ونهيه وثوابه وهذا أعم من الذي قبله إذ أفاد أن كل ما قصد به وجهه فإنه خارج عن لعنة الله وطرده. **(طب)[2] عن أبي الدرداء)** رمز المصنف لصحته، وقد قال الهيثمي: فيه خراش بن المهاجر ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات، لكن قال المنذري: إسناده لا بأس به.

٤٢٦٨- «الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد». أبو عبد الرحمن السلمي الصوفي في الزهد عن عائشة»(ح).

(الدنيا) أي لذاتها وشهواتها. **(لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد)** صلوات الله عليه وعليهم أي لا تليق بهم ولا يحمل شرفهم طلبها والتوسع فيها والعناية بشأنها لأنه صفوة الله من عباده وخير من أخرجه من العدم إلى بلاده فشأنه أجل من أن تنبغي له الدنيا التي لا يحبها مولاه ولا يرتضيها لأحد ممن سواه فضلا عمن اختاره واجتباه وأله من عصارة شرفه ومنصبه ومن أوراق أغصان شجرته

---

(١) أخرجه البزار (١٧٣٦)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الشاميين (٦١٢)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٢)، والترغيب والترهيب (١/ ٢٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠١٨).

ومنبته لا يجمل بهم إلا التحلي بحليته والاقتداء بسيرته. قال ابن عطاء الله: إنما لم يرض الدنيا لهم وجعل الآخرة محلا لجزائهم لأن هذه الدار لا تسع ما يريد أن يعطيهم ولأنه تعالى أجل قدرهم عن الجزاء في دار لا بقاء لها. (**أبو عبد الرحمن السلمي في الزهد**[1] **عن عائشة**) حسنه المصنف بالرمز ورواه عنها الديلمي من طريقين.

٤٢٦٩- «الدنيا لا تصفو لمؤمن كيف وهي سجنه وبلاؤه؟». ابن لال عن عائشة(ض).

(**الدنيا لا تصفو لمؤمن**) أي عن الأكدار من الهموم والغموم والأسقام والمخاوف ونحوها. (**كيف**) تصفو له. (**وهي**) في حقيقة الأمر. (**سجنه**) كما تقدم. (**وبلاؤه**) فتنته وهو استدلال على عدم صفوها وخص المؤمن لأن الكافر لا تصفو له الداران أو لأن الكافر لما كان لا قيد شرعي يتعبد به فكأنها صافية له لأنه يتبع هواه وكل ما يريده من شهواتها لا يمنعه عنها مانع. قال حكيم: أسباب الحزن فقد محبوب أو فوات مطلوب ولا يخلو منهما إنسان لأن الثبات والدوام معدومان في عالم الكون والفساد. قال ابن عطاء الله: لا تستغرب وقوع الأكدار ما دمت في هذه الدار فقد أبرزت ما هو واجب عنها ومستحق صفها وإنما جعلها الله محلا للأغيار ومعدنا لوجود الأكدار تزهيدا لك فيها علم أنك لا تقبل النصح المجرد فأذاقتك من ذواقها ما يسهل عليك فراقها.

وفي تذكرة المقريزي أن من شعر العلائي:

ومن رام في الدنيا حياةً خليةً من الهم والأقدار رام محالا
فهاتيك دعوى قد تركت دليلها على كل أبناء الزمان محالا

---

(١) أخرجه ابن لال كما في الكنز (٦٠٩٠)، والديلمي (٢٩٢٧)، وانظر فيض القدير (٣/ ٥٥١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٢١)، والضعيفة (٣٦١٧): موضوع.

(ابن لال[1] **عن عائشة)**، رمز المصنف لضعفه، ورواه عنها أيضاً الديلمي وذكر أن الحاكم خرجه.

٤٢٧٠ - «الدهن يذهب بالبؤس والكسوة أي تحسينها تظهر الغنى والإحسان إلا الخادم مما يكبت الله به العدو». ابن السني وأبو نعيم في الطب عن طلحة.

(الدهن) بنحو الزيت والسمسم. **(يُذهب البؤس)** وهو الفقر كما في القاموس[2] والمراد أنه يخرج من يدّهن عن هيئة الفقراء أو أنه يذهب الفقر وييسر الله سبحانه بسببه الغنى يحتمل ذلك. **(والكسوة)** على صاحبها تظهر الغنى أي تدل على غنى لابسها وهو مراد الله تعالى فإنه إذا أنعم على عبده أحب أن يرى أثر نعمته عليه. **(والإحسان إلى الخادم)** أي إحسان السيد إلى خادمه بالكسوة و المأكل وحسن الهيئة. **(مما يكبت الله به العدو)** أي يحزنه كبت العدو إذا أذله وصرعه ويقال أحزنه والمكبوت الحزين، ولله شرعية هذه الأشياء وأن إحزان العدو مراد لله تعالى فإنه ليس الخير لمجرد إفادة معنى مثل الحث على ما تضمنه ولا حث إلا على مشروع. **(ابن السني وأبو نعيم**[3] **في الطب عن طلحة)**، ورواه الطبراني والديلمي عن عائشة.

٤٢٧١ - «الدواء من القدر، وقد ينفع بإذن الله تعالى». (طب) وأبو نعيم عن ابن عباس (ح).

(الدواء من القدر) [٢/ ٥٠٨] أي من جملة ما قدره الله وقضاه فإنه قدر لكل

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣١٠٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٢٠)، والضعيفة (٣٦١٦): ضعيف جداً.

(٢) انظر القاموس (٢/ ٢٥٦).

(٣) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٤٤)، وأبو نعيم في الطب (رقم ٢١٥)، وابن السني في الطب النبوي (ق ١٩/ ب)، مثله والطبراني في الأوسط (٩/ ١٢٦)، والديلمي في الفردوس (٣١٠١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٢٣).

داء دواء ففيه إشارة إلى جواب ما يقال كيف يدفع ما قدره الله من الأسقام ونحوها بالدواء فيقال لأنه من القدر أيضا فهو من دفع القدر بالقدر. **(وقد ينفع)** بإذهاب الداء أو تخفيفه. **(بإذن الله)** أي بإرادته وهو من إخبار للحث على التداوي. **(طب)**[1] **وأبو نعيم عن ابن عباس)** رمز المصنف على الطبراني رمز الحسن.

٤٢٧٢ - «الدواء من القدر، وهو ينفع من يشاء بما يشاء القدر فهو الذي قدر الداء والدواء». ابن السني عن ابن عباس (ح).

(الدواء من القدر، وهو) أي الله عز وجل. **(ينفع من يشاء)** من عباده. **(بما يشاء)** من الأدوية فربما يكون الشيء دواء لشخص لا يكون دواء لغيره لغير تلك العلة لأن الله تعالى هو الشافي حقيقة والأدوية أسباب وهذا قاله ﷺ لما قيل له: هل الأدوية تنفع من الأقدار. **(ابن السني**[2] **عن ابن عباس)** رمز المصنف لحسنه وأخرجه عنه الديلمي.

٤٢٧٣ - «الدواوين ثلاثة: فديوان لا يغفر الله منه شيئاً، وديوان لا يعبأ الله به شيئا، وديوان لا يترك الله منه شيئا؛ فأما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيئًا فالإشراك بالله، وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئًا فظلم العبد نفسه، فيما بينه وبين ربه: وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئًا فمظالم العباد بينهم القصاص لا محالة». (ك هب) عن عائشة (صح).

(الدواوين) جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسي معرب، قال ابن عربي: هو الدفتر، قال الطيبي: المراد هنا صحائف الأعمال.

(ثلاثة: فديوان لا يغفر الله منه شيئا) أي لا يغفر ما فيه مرقوم. **(وديوان لا يعبأ**

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٦٩) (١٢٧٨٤)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٨٥)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٤١٥).

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٩٠)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٤١٦).

الله) بالهمزة ما عبأت به إذ لم ينال به وأصله من العبئ الثقيل كأنه قال ما أرى له وزنا ولا قدرا، قال تعالى: ﴿قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي...﴾ الآية. [الفرقان: ٧٧]. **(به شيئاً، وديوان لا يترك الله منه شيئاً)** بل يعمل فيه بقضية العدل بين أهله. **(فأما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيئًا فالإشراك بالله)** تعالى، قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ﴾ [النساء: ٤٨]، ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾ [المائدة: ٧٢]. **(وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئًا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه)** من صوم يوم تركه أو صلاة مفروضة تركها فإن الله يغفر ذلك إن شاء ويتجاوز عنه. **(وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئًا فمظالم العباد بينهم)** أي ظلم بعضهم بعضا في ماله أو عرضه أو نفسه **(القصاص)** مبتدأ. **(لا محالة)** خبره أو خبر محذوف أي جزاءه القصاص أي المساواة وإنصاف المظلوم من ظالمه قال الطيبي: إنما قال في القرينة الأولى: لا يغفر ليدل على أن الشرك لا يغفر أصلا وفي الثانية: لا يترك ليؤذن بأن حق الغير لا يهمل قطعا أو يرضيه الله عنه وفي الثالثة: لا يعبأ ليشعر بأن حقه تعالى مبني على المسامحة والمساهلة فيترك الانتصاف لنفسه جوداً ولطفاً. **(حم ك)**[1] **عن عائشة)** رمز المصنف على الحاكم بالصحة والحال أن فيه صدقة بن موسى قال الذهبي[2]: ضعفوه ويزيد بن بابنوس فيه جهالة[3].

٤٢٧٢ - «الديك الأبيض صديقي». ابن قانع عن أيوب بن عتبة .

(الديك الأبيض صديقي) قيل لأنه أقرب الحيوانات صوتا إلى الذاكرين الله تعالى وهو يحفظ غالبا أوقات الصلوات ويوقظ لها فهو محبوب لإعانته على ما يوصل إلى الرحمة والبركة كالصديق قال الشارح ولفظ صديقي بخط المصنف

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٢٤٠)، والحاكم (٤/ ٦١٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٢٢).
(٢) انظر: المغني (١/ ٣٠٨).
(٣) المصدر السابق (٢/ ٧٤٧).

ولعله سبق قلم من رواية أخرى والذي وقفت عليه بخط الحافظ ابن حجر وغيره تبعا لابن الأثير معزوا في التخريج لابن قانع إنما هو بلفظ «خليلي» بدلا عن «صديقي» ولم يحكوا سواه. (**ابن قانع**)[1] من طريق هارون بن محمد عن جابر بن مالك (**عن أثوب**) بزنة أحمد بمثلثة بعد الهمزة آخره موحدة ذكره (**ابن حجر ابن عتبة**) صحابي قال ابن الأثير: قال أحمد حديث منكر لا يصح إسناده وفي اللسان عن ذيل الميزان جابر بن مالك عن أثوب إن «الديك صديقي» إلى آخره وعند هارون بن نجيد آفته أحدهما فإن رجال إسناده معروفون غيرهما.

٤٢٧٥ - «الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله». أبو بكر البرقي عن أبي زيد الأنصاري .

(**الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدو الله**) أي إبليس لأنه يعين على ذكر الله وينبه على الصلاة فلا غرو كان صديقًا لمن يحب الصلاة عدوا لمن يعادي الله وتمام الحديث «وكان رسول الله ﷺ يبيته معه في البيت. (**أبو بكر البرقي**)[2] بفتح الموحدة وسكون الراء نسبة إلى برقة بلد بالمغرب خرج منها جماعة علماء في كل فن، عن أبي زيد الأنصاري اسمه عمرو بن أخطب صحابي[3] جليل عرف بكنيته وفيه محمد بن [٢/ ٥٠٩] حمير وضاع عن محمد بن مهاجر ليس بشيء بل كذبه البعض ولذا أورده ابن الجوزي في الموضوعات وأقره المصنف في مختصره ولم يتعقبه فما كان له إيراده هنا.

٤٢٧٦ - «الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي». الحارث

---

(١) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٣٢٥)، وانظر الميزان (٨/ ٦٨، ٦٩)، واللسان (٢/ ٨٧)، والإصابة (١/ ٣٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٢٥).

(٢) أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٨٧٨)، وانظر فيض القدير (٣/ ٥٥٤)، وانظر الموضوعات (٣/ ٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٢٦).

(٣) الإصابة (٤/ ٥٩٩).

عن عائشة وأنس .

(**الديك الأبيض صديقي**) أي أحبه حب الصديق. (**وصديق صديقي**) أي من يصادقني فهو يحبه. (**وعدو عدوي**) وقد ورد النهي عن سبه كما أخرجه أبو نعيم «لا تسبوا الديك فإنه صديقي وأنا صديقه وعدو عدوي والذي بعثني بالحق لو يعلم بنوا آدم ما في صوته لاشتروا لحمه وريشه بالذهب والفضة وإنه ليطرد مدى صوته من الجن انتهى. (**الحارث**)(١) أي ابن أبي أسامة، (**عن عائشة و**) وعن (**أنس**) أخرجه عنهما في مسنده.

٤٢٧٧- «الديك الأبيض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع دور». البغوي عن خالد بن معدان .

(**الديك الأبيض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار صاحبه وسبع آدُور**) بمد الهمزة جمع دار مقلوب أي يحرس أهله دار صاحبه وأهل سبع غيرها وللديك خاصية جعلها الله تعالى وتقدم ذكر حكايات في الجزء الأول. . (**البغوي**(٢) **عن خالد بن معدان**) مرفوعاً أورده ابن الجوزي في الموضوعات؛ لأنه من رواية طلحة بن يزيد عن الأحوص عن خالد وطلحة متروك وتعقبه المصنف بأن ابن حجر قال: لم يتبين لي الحكم على هذا المتن بالوضع وإنما رواته ضعفاء.

٤٢٧٨- «الديك الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي، جبريل يحرس بيته، وستة عشر بيتاً من جيرانه: أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف». (عق) وأبو الشيخ في العظمة عن انس .

---

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٨٧٧) عن أنس، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٢٧).

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣١٣٠)، وانظر الموضوعات (٣/ ٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٢٩).

(الديك الأبيض الأفرق) في القاموس[1] عرفة مفروق. **(حبيبي وحبيب حبيبي، جبريل)** عليه السلام هذه أبلغ من الإخبار عن الأبيض بأنه صديقي لأنه هنا فيه زيادة صفة الأفرق ولذا قال: **(يحرس بيته)** الذي هو فيه. **(وستة عشر بيتاً من جيرانه)** وفي الأبيض فقط وسبقه الستة عشر من الجهات الأربع كما بينه بقوله. **(أربعة عن اليمين وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف)** زاد أبو نعيم في رواية «وكان رسول الله ﷺ يبيته معه في البيت». **(عق) وأبو الشيخ**[2] **في العظمة عن أنس)** قال في الميزان عن ابن أبي حاتم: حديث منكر وتبعه المصنف في الدرر فقال: هذا منكر وعقبه مخرجه العقيلي بقوله في ترجمة أحمد بن محمد الترمذي هو منكر الحديث، وساق له ما أنكر عليه هذا الخبر فما كان للمصنف حذف ما عقبه به.

٤٢٧٩- «الديك يؤذن بالصلاة من اتخذ ديكا أبيض حفظ من ثلاثة: من شر كل شيطان وساحر وكاهن». (هب) عن ابن عمر .

(الديك يؤذن بالصلاة) أي معلم بدخول وقتها وله مفرقة بالوقت الليلي ليست لغيره فإنه يقسط صوته فيه تقسيطا لا يكاد يتفاوت ويتوالى صياحه قبل الفجر وبعده فلا يكاد يخطيء طال الليل أم قصر ومن ثمة أفتى بعض الشافعية باعتماد الديك المجرب في الوقت. **(من اتخذ ديكا أبيض حفظ)** أي منع. **(من)** شر. **(ثلاثة: من شر كل شيطان وساحر وكاهن)** فيه أن الكهانة غير السحر قال الداودي: يتعلم من الديك خمس خصال، حسن الصوت والقيام وقت السحر

---

(١) انظر القاموس (ص: ١١٨٤).

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ١٢٧)، وأبو الشيخ في العظمة (١٢٥٣)، وانظر ميزان الاعتدال (١/ ١٤٤)، واللسان (١/ ٢٨٤)، والموضوعات (٣/ ٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٢٤)، والضعيفة (٣٦١٨): موضوع.

والغيرة والسخاء وكثرة الجماع. (هب)[1] **عن ابن عمر**) قال البيهقي: هذا إسناد مرسل وهو به أشبه.

٤٢٨٠- «الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها». الحارث عن أبي زيد الأنصاري.

(**الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها**) في الأول سبع وفي هذا تسع كأنه وقع الإعلام بالسبع وكأن المراد من جهة من الأربع الجهات وإلا فقد سلف أنه يحفظ ستة عشر داراً ثم أعلم ﷺ بالتسع. **الحارث**[2] **عن أبي زيد الأنصاري**) الذي تقدم ذكر اسمه قريباً.

٤٢٨١- «الدينار بالدينار لا فضل بينهما، والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما» (م ن) عن أبي هريرة (صح).

(**الدينار**) يباع. (**بالدينار لا فضل بينهما**) أي لا زيادة ولم يذكر النساء لأنه قد أفاده من غيره ولا غير المضروف لأنه يأتي في الذهب ما هو أعم فيه وفي غيره بلفظ: «الذهب بالذهب...» إلى آخره. (**والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما**) هذان نوعان من الأنواع التي حرم الربا فيها خصهما لأنهما أكثر الأنواع ملابسة بيعا وشراء (م ن)[3] **عن أبي هريرة**.

٤٢٨٢- «الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز». ابن مردويه عن أبي هريرة (صح).

(**الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز**) القيراط اسم جزء من أجزاء الدينار

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٥١٧٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٣٠).

(٢) أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٨٧٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٢٨).

(٣) أخرجه مسلم (١٥٨٨)، والنسائي (٤/ ٢٩).

وهو نصف عشرة في أكثر البلاد وأهل الشام يجعلونه جزءا من أربعة وعشرين جزءا أي إذا لم يخرج زكاة هذه الأشياء مع بلوغها النصاب فإنها كنز داخلة تحت قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤] الآية، وإذا أديت زكاته فليس بكنز. (ابن مردويه[١] **عن أبي هريرة**) بإسناد ضعيف كذا قال الشارح: والمصنف رمز عليه رمز الصحة ورواه الديلمي عنه وبيض له.

٤٢٨٣- «الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم، وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين شيء من ذلك». (طب ك) عن أبي أسيد الساعدي .

(الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع [٢/ ٥١٠] **ملح بصاع ملح لا فضل بين شيء من ذلك)** هذه أنواع ما حرم فيه من الربا لم يفت منها هنا إلا التمر فإن الدينار للذهب والدرهم للفضة وخص الفضل وإلا فإن النسأ أيضا محرم لأنه الأهم فإن طلب الزيادة هو الحامل في الغالب على التقارض. (طب ك)[٢] **عن أبي أسيد الساعدي)** بفتح الهمزة مالك بن ربيعة قال راويه عن أبي أسيد سمعته وابن عباس يفتي الدينار بالدينارين فقال له أبو أسيد وأغلظ فقال ابن عباس: ما كنت أظن أحدًا يعرف قرابتي من رسول الله ﷺ يقول لي مثل هذا فقال أبو أسيد: لقد سمعت رسول الله يقول فذكره، فقال ابن عباس: إن هذا شيء كنت أقوله برأيي ولم أسمع فيه شيئا انتهى، قال الحاكم: على شرط مسلم وأقره الذهبي، قال الهيثمي: بعد ما عزاه للطبراني: إسناده حسن.

---

(١) أخرجه الديلمي (٢٩٤٩)، وانظر علل ابن أبي حاتم (١/ ٢١٩)، وفيض القدير (٣/ ٥٥٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٢٤)، والصحيحة (٧٢١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٦٨) (٥٩٥)، والحاكم (٢/ ٢٣)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ١١٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٢١).

٤٢٨٤- «الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن كانت له حاجة بورق فليصطرفها بالورق والصرف ها وها». (هـ ك) عن علي.

(الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن كانت له حاجة بورق) بتثليث الراء والكسر أفصح. **(فليصطرفها بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها بالورق والصرف ها وها)** بالمد والقصر والمعنى خذ وهات فيشترط التقابض في الصرف بالمجلس. **(هـ ك)**[1] **عن علي)** عليه السلام، فيه العباس بن عثمان بن شافع جد الإمام الشافعي عن عمر بن محمد بن الحنفية، قال في الميزان لم أر عنه راوياً إلا ولده محمد، وقال الحاكم: صحيح غريب وأقره الذهبي.

٤٢٨٥- «الدين يسر ولن يغالب الدين أحد إلا غلبه» (هب) عن أبي هريرة.

(الدين) بكسر الدال. **(يسر)** أي ذو يسر والمراد مبني على التخفيف والتسهيل أخبر عنه باليسر مبالغة والمراد أنه يخالف الأديان فيه في ذلك. **(ولن يغالب)** المدين أي يطلب مغالبته بالأعمال الصالحة ليستقصي ما فيه من القرب. **(أحدٌ إلا غلبه)** أحد فاعل يغالب، ونقل الشارح عن ابن حجر: إنه أضمر الفاعل للعلم به وكأنها رواية سقط فيها لفظ أحد والذي شرح عليه الشارح ورأيناه في ما قوبل على خط المصنف بإثبات أحد والشارح حاطب ليل يجمع الكلام ولا يفصل ما في المقام، والدين مفعول مقدم على الفاعل وقد تقدم هذا المعنى مراراً والمراد لا يتعمق أحد في الدين ويترك الرفق ويأخذ بالعنف إلا غلبه الدين وعجز المتعمق وانقطع. قال ابن المنير: فيه علم من

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٢٢٦١)، والحاكم (٢/ ٥٦)، وانظر الميزان (٤/ ٥٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٢٣).

أعلام النبوة فقد رأينا ورأى الناس قبلنا أن كل متنطع في الدين ينقطع وليس المراد من أخذ بالأكمل في العبادة لأنه من الأمور المحمودة بل منع الإفراط المؤدي إلى الملال والمبالغة في الفعل المؤدي إلى ترك الفرض عن وقته كمن بات يصلي الليل كله ويغالب النوم إلى أن غلبه النوم آخر الليل فنام عن صلاة الصبح في جماعة أو إلى خروج وقتها. (هب)[١] **عن أبي هريرة)** ورواه البخاري بلفظ إن الدين إلى آخره.

٤٢٨٦ - «الدين النصيحة». (تخ) عن ثوبان، البزار عن ابن عمر .

(الدين النصيحة) أي عماده وقوامه النصيحة على «نحو الحج» عرفة بولغ في النصيحة حتى جعل الدين كله إياها، وتقدم الكلام على الحديث في: «إن الدين النصيحة» مستوفى لأن لفظ الحديث هنالك كان أوفى. **(تخ)**[٢] **عن ثوبان)** مولى رسول الله ﷺ، **(البزار عن ابن عمر)**، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح وقد عزاه المصنف في الدرر إلى مسلم.

٤٢٨٧ - «الدين شين الدين» أبو نعيم في المعرفة عن مالك بن يخامر، القضاعي عن معاذ .

(الدَّين) بفتح الدال. قال ابن العربي: الدين عبارة عن معنى يثبت في ذمة الغير للغير مؤجل أو حال **(شين الدين)** بكسرها أي عيبه وفي شرح الشهاب لما جمع الدِّين محاسن الإسلام ظاهرا وجمال الإيمان باطنا نهى عن شين هذا الجمال بالدين وذلك لأنه يشغل القلب بهمه وقضائه والتذلل للغريم عند لقائه وتحمل منته إلى تأخير أوانه وربما يعد بالوفاء فيخلف أو يحدث الغريم بسببه

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٣٨٨١)، والبخاري (٣٩) بلفظ (إن الدين يسر. . . .).

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ (١٥٢٢) عن ثوبان، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ٨٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤١٧).

فيكذب أو يحلف فيحنث أو يموت فيرتهن به (**أبو نعيم في المعرفة**[1] **عن مالك بن يخامر**)[2] بضم التحتية والمعجمة وكسر الميم الحمصي السكسكي قال الذهبي: يقال له صحبة انتهى، وقال أبو نعيم: لم يثبت، وفيه عبد الله بن شبيب [٢/ ٥١١] الربعي قال في الميزان[3] إخباري علامة لكنه واهٍ، قال الحاكم: ذاهب الحديث وبالغ في ذلك فقال: يحل ضرب عنقه، (**القضاعي عنه عن معاذ**) بن جبل فيه إسماعيل بن عياش أورده الذهبي في الضعفاء[4] وقال مختلف فيه وليس بالقوي لكن قال العامري في شرحه: حسن.

٤٢٨٨ - «**الدين راية الله في الأرض فإذا أراد أن يذل عبدا وضعها في عنقه**». (**ك**) **عن ابن عمر** .

(**الدين**) بفتح الدال المشددة. (**راية الله في الأرض**) أي التي وضعها فيها لإذلال من شاء إذلاله. (**فإذا أراد الله أن يذل عبدا وضعها في عنقه**) وذلك بإيقاعه في الاستدانة ويترتب عليها الذل والهوان ولهذا تكرر في عدة أحاديث استعاذة المصطفى ﷺ منه، وأما الاستدانة للضرورة فهو جائز وقد استدان ﷺ وإنما المراد الدين الذي عنه مندوحة فإنه لا يعان أحد على قضائه فلا يزال في ذلة لازم الغريم له. (**ك**)[5] **عن ابن عمر**)، قال الحاكم على شرط مسلم ورده الذهبي لأنه من حديث بشر بن عبيد الدارس، وبشر واه فالصحة من أين؟.

---

(١) أخرجه القضاعي في الشهاب (٣١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (رقم ٥٤٣٥) عن مالك بن يخامر والديلمي في الفردوس (٣٠٩٩) عن معاذ، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٣٢)، وقال في الضعيفة (٤٧٢): موضوع.

(٢) الإصابة (٥/ ٧٥٩).

(٣) انظر الميزان (٦/ ٥٧٧)، واللسان (٧/ ٤٠٦).

(٤) انظر المغني(١/ ٨٥).

(٥) أخرجه الحاكم (٢/ ٢٩)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٣١)، والضعيفة (٤٧٣): موضوع.

٤٢٨٩- «الدين دينان: فمن مات وهو ينوي قضاءه فأنا وليه، ومن مات ولا ينوي قضاءه فذاك الذي يؤخذ من حسناته، وليس يومئذ دينار ولا درهم». (طب) عن ابن عمر (ح).

(**الدين دينان: فمن مات وهو ينوي قضاءه**) أي إيفاء صاحبه متى تمكن. (**فأنا وليُّه**) أي أقضيه عنه مما يفيء الله علي من الغنائم فإنه كان يتحمل بدين الهالك الذي لم يترك الوفاء آخر الأمرين كما قدمنا ثم يلزم الإمام من بعده ذلك ولذا قال في القسم المقابل للأول. (**ومن مات ولا ينوي قضاءه فذاك**) أي الدين. (**الذي**) لم ينو قضاءه هو الذي (**يؤخذ من حسناته**) وظاهره ولو قضاه عنه الإمام أو غيره وأنه بنفس النية يؤخذ من حسناته فإن لم تف حسناته أخذ من سيئات خصمه فألقيت عليه ثم طرح في النار كما جاء في خبر آخر وأما من نيته الوفاء ولم يقض عنه الإمام ولا تمكن منه فإنه لا تؤخذ من حسناته بل يعوض الله عنه غريمه في الآخرة. (**ليس يومئذ**) أي يوم الأخذ وهو يوم القيامة. (**دينار ولا درهم**) حتى يقضي غريمه عين ماله الذي في ذمته وهذا تحريض على نية القضاء. (**طب**)[1] (**عن ابن عمر**) قال الهيثمي: فيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني وهو ضعيف ورواه عنه الديلمي ورمز المصنف لحسنه.

٤٢٩٠- «الدين هَمّ بالليل ومذلة بالنهار». (فر) عن عائشة .

(**الدين هَمّ بالليل**) فإنه يخلو المديون فيه بنفسه فيتذكر أنه إذا أصبح طولب وضيق عليه ولم يجد لخلاصه حيلة بات ليلته محزونا مغموما حتى إذا نام رأى أحوالًا منكدة. (**ومذلة**) محل ذلة لمن هو عليه. (**بالنهار**) لا سيما إذا كان غريمه سيء التقاضي فهو البلاء الأكبر والموت الأحمر والقصد بهذه الأخبار الإعلام

---

(١) لم أقف عليه من الكبير، عزاه للطبراني في الكنز (١٥٤٧٧)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤١٨).

بأن الدين مكروه لما فيه من تعريض النفس للمذلة فإن دعت إليه الحاجة فلا بأس به. (فر)[1] **عن عائشة)** ثم قال الديلمي: وفي الباب أنس وغيره.

٤٢٩١ - «الدين ينقص من الدين والحسب». (فر) عن عائشة.

(الدين) بالفتح. **(ينقص من الدين)** بالكسر لأنه يحمل على الكذب وخلف الوعد وقد يجر إلى سخط القضاء وإلى الاحتيال في تحصيل شيء من غير حله ليرضي به رب الدين. **(والحسب)** أي الشرف والعلو لأنه لا يزال حامله مذموما بالألسنة مهجنا عليه ما أتاه وهذا كله تنفير عن الدين. (فر)[2] **عن عائشة)** فيه الحكم بن عبد الله الأيلي قال الذهبي في الضعفاء[3]: متروك متهم أي بالوضع.

٤٢٩٢ - «الدين قبل الوصية وليس لوارث وصية». (هق) عن علي.

(الدين) بفتح الدال. (قبل الوصية) أي يجب تقديمه والوفاء به على تنجيزها. **(وليس لوارث وصية)** قدمنا الكلام على هذه الجملة في الجزء الأول في: «إن الله» (هق)[4] **عن علي)** فيه يحيي بن أبي أنيسة قال الذهبي في المهذب[5]: ويحيي ضعيف انتهى، وأخرجه الدارقطني عن علي يرفعه وفيه عاصم لينه ابن عدي، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة من حديث ابن عمر بمثله قال ابن حجر: سنده ضعيف.

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣١٠٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٣٣)، والضعيفة (٣٦١٩): ضعيف جدًا.

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣١٠١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٣٤)، والضعيفة (٣٦٢٠،٤٧٤): موضوع.

(٣) انظر المغني (١/ ١٨٣)، والميزان (٢/ ٣٣٧).

(٤) أخرجه البيهقي في السنن (٦/ ٢٣٢)، والدار قطني (٤/ ٩٧)، وانظر الدراية (٢/ ٢٩٠)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٤١٩).

(٥) انظر: المهذب في اختصار السنن الكبرى (رقم ١٠٠٨٦).

حرف الذال أي المعجمة

الذال مع الألف

٤٢٩٣- **«ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد رسولاً». (حم م ت) عن العباس بن عبد المطلب (صح).**

(ذاق طعم الإيمان) قال الراغب[1]: الذوق وجود الطعم في الفم وأصله فيما يقل تناوله وإذا كثر يقال له الأكل، وقال غيره: الذوق ضرب مثل لما تناولوه عند المصطفى ﷺ من الخير وأراد وجد حلاوته في قلبه وذاق طعمه، شبه الأمر الحاصل الوجداني من الرضا بالأمور الآتية منه ﷺ بمطعوم يلتذ به ثم ذكر المشبه به [٢/ ٥١٢] وأراد المشبه ورشح له بقوله ذاق. **(من رضي بالله ربا)** أي قنع به وبربوبيته ورضي بكل ما جاء منه تعالى فإن ذلك شأن من رضي بكونه مربوبا لله تعالى. **(وبالإسلام ديناً)** قال الهيثمي: لا يخلو إما أن يراد بالإسلام الانقياد كما في حديث جبريل أو مجموع ما يعبر بالدين عنه كما في خبر «بني الإسلام على خمس» ويؤيد الثاني اقترانه بالدين لأن الدين جامع بالاتفاق وعلى التقديرين هو عطف على قوله بالله وما عطف عام على خاص وكذا قوله: **(وبمحمد رسولاً)** إن قيل قد استلزمه الثاني قيل: أفرد ليعلم أن كل واحد مقصود لذاته. **(حم م ت)**[2] **عن العباس بن عبد المطلب)** ولم يخرجه البخاري.

٤٢٩٤- **«ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين». (طب) عن ابن مسعود.**

---

(١) مفردات القرآن (صـ٥١٧).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٢٠٨)، ومسلم (٣٤)، والترمذي (٢٦٢٣).

(ذاكر الله في الغافلين) أي الذاكر بين جماعة غافلين عن الذكر، قال النووي[١]: واعلم أن فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهليل والتكبير ونحوها بل كل عامل لله بطاعة فهو ذاكر لله، كذا قاله سعيد بن جبير ﷺ وغيره، وقال عطاء ـ رحمه الله ـ مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف يشتري ويبيع ويصلي ويصوم ويحج وينكح ويطلق وأشباه هذا انتهى.

قلت: إن أريد أن الأجر في الذكر كالأجر في الطاعات فالأجر لا يعرف تفاضله ولا مقداره إلا بالتوقيف وإنه إذا أطلق الشارع الذكر والثناء عليه فهو شامل لكل طاعة كما هو ظاهر مراد القائل وهذا يبعده أنه ورد الذكر مع الطاعات قسما مستقلا في الآيات والأحاديث مثل ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ﴾ [الأحزاب: ٣٥] بعد عدد أنواع من الطاعات ومثل ما سلف في آخر الهمزة «إني رأيت البارحة...» الحديث بطوله وفيه خصال من الطاعات لكل منها شيء من الأجر وخص الذكر بدفعه احتواش الشياطين عن الذكر «**قال رأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله فطرد الشياطين عنه**»[٢] وفي الحديث الآخر أن الذاكر أفضل من المنفق الذهب والفضة في سبيل الله ومن المجاهد الذي ينقطع سيفه، وبالجملة فالأحاديث والآيات ماضية بأن الذكر نوع من الطاعات مغاير لها لأنه شامل لكل طاعة والله اعلم بالمراد. **(بمنزلة الصابر في الفارين)** في الجهاد للعدو، فالذاكر قاهر لجند الشيطان وهازم له والغافل مقهور وفار عن مجاهدة عدوه. **(طب)**[٣] **عن ابن مسعود)** أي في الكبير وأخرجه في الأوسط

---

(١) الأذكار (صـ ٢١).

(٢) أخرجه الحكيم في نوادره (٣/ ٢٣٤)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٦٩٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٦) (٩٧٩٧)، وفي الأوسط (٢٧١)، وانظر قول الهيثمي في =

أيضاً وقال الهيثمي بعد ما عزاه لهما: رجال الأوسط وثقوا وقضيته أن رجال الكبير ما وثقوا فلو عزاه المصنف للأوسط لكان أولى.

٤٢٩٥- «ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين، وذاكر الله في الغافلين كالمصباح في البيت المظلم، وذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحات من الصريد، وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة، وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجم». (حل) عن ابن عمر .

(**ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن الفارين**) لا شك أن العباد لا يزال جنود الشيطان لهم غاوية وعليهم رائحة وغادية ولا خيل ولا دخل لقتالهم إلا بجيوش الذكر وفرسان الأدعية فمن غفل عن الذكر فقد صار مهزوما مقهوراً عن عدوه موليا، فمن ذكر الله منهم فهو المقاتل لعدوهم المدافع عن حوزتهم. (**وذاكر الله في الغافلين**) كرره ليناط به كل مرة ما لم ينط به أولاً. (**كالمصباح في البيت المظلم**) شبه الذاكر بالمصباح الذي يضيء لأهل المنزل المظلم وذلك لأن القلوب في ظلمة الشهوات والشبهات ولا تنير إلا بمصابيح الذكر وشموس التلاوة. (**وذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد تحات من الصريد**) بمهملة أوله وآخره وراء ومثناة تحتية شدة البرد ويروى من الجليد شبه الذاكر بالغصن الأخضر الذي يعد للإثمار والغافل باليابس الذي يهيء للإحراق ذكره القاضي، قال الحكيم: فكذلك أهل الغفلة أصابهم حريق الشهوات فذهب ثمار القلوب وهي طاعة الأركان فالذاكر قلبه

= المجمع (١٠/ ٨٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٣٦)، وقال في الضعيفة (٦٧٢): ضعيف جداً.

رطب بذكره فلم يضره قحط ولا برد. **(وذاكر الله في الغافلين يعرفه الله مقعده من الجنة)** أي محل قعوده كأن المراد عند موته أو في البرزخ. **(وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح وأعجم)** الفصيح بنو آدم والأعجم البهائم هكذا ذكره متصلاً به مخرجه أبو نعيم فما أدري أهو من تتمة الحديث أو من كلام الراوي. **(حل)**[1] **عن ابن عمر)** قال في الكبير: (حل هب) وابن صصري في آماليه وابن شاهين في الترغيب في الذكر وقال: هذا حديث صحيح الإسناد حسن المتن غريب الألفاظ عن ابن عمر انتهى، وقال الحافظ العراقي: ضعيف، قال الشارح وذلك لأن فيه عمران بن مسلم البصير قال في الميزان: قال البخاري: منكر الحديث ثم أورد له هذا الخبر.

٤٢٩٦ - «ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب». (طس هب) عن عمر.

(ذاكر الله في رمضان) ولم يقل وهو صائم ليشمل الليل. **(مغفور له)** ذنبه. **(وسائل الله فيه)** أي في رمضان. **(لا يخيب)** بفتح أوله وتخفيف المثناة التحتية وبضمة وتشديدها. **(طس هب)**[2] **عن عمر)** قال الهيثمي: فيه هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف قال الذهبي في الضعفاء[3]: منكر الحديث، قال الشارح: وفيه عبد الله بن عدي بن جدعان قال الدارقطني: لا يزال عندي فيه لين وقال أحمد ويحيي: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: غير قوي.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٨١)، والبيهقي في الشعب (٥٦٥)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٩١)، وانظر الميزان (٥/ ٢٩٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٣٧)، وقال في الضعيفة (٦٧١): ضعيف جدًا.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦١٧٠، ٧٣٤١)، والبيهقي في الشعب (٣٦٧٢)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٣٨)، والضعيفة (٣٦٢١): موضوع.

(٣) انظر المغني (٢/ ٧١٤)، والميزان (٧/ ١٠٠).

٤٢٩٧- «ذاكر الله خاليا كمبارزة إلى الكفار من بين الصفوف خالياً».
الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس.

(**ذاكر الله خاليا**) أي عن الناس ولعله يشمل الذكر سراً. (**كمبارزة إلى الكفار**) عدّاه بإلى [٢/ ٥١٣] لأنه ضمنه مفضيا وواصلاً. (**من بين الصفوف**) إلى صفوف المسلمين. (**خاليا**) عمن بصحبته من المجاهدين وتقدم فضيلة من كان كذلك في «ثلاثة». (**الشيرازي في الألقاب**[1] **عن ابن عباس**) ورواه عنه أيضاً الديلمي لكن بيَّض له ولده.

(١) عزاه في الكنز (١٨٣٣) للشيرازي في الألقاب، وأخرجه الديلمي (٣١٤٢)، وانظر فيض القدير (٣/ ٥٥٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٣٥).

الذال مع الموحدة

٤٢٩٨- «ذبح الرجل أن تزكيه في وجهه». ابن أبي الدنيا في الصمت عن إبراهيم التيمي مرسلاً .

(**ذبح الرجل أن تزكيه في وجهه**) أي أن تزكيته ومدحه في وجهه بمنزلة ذبحه لأنه يلجئه إلى شدة حيائه منه والإجابة كرها فيتألم من ذلك تألم المذبوح كذا قيل، ويحتمل أنه أريد التزكية في وجهه تعظم نفسه عنده فيضره ذلك كما يضره الذبح، والأخبار تفيد بتحريم التزكية في الوجه لأنه شبيه بالمحرم وهو القتل والمراد ما لم يدعوا إليه ضرورة شرعية من مثل التعديل ونحوه. (**ابن أبي الدنيا في الصمت**[1] **عن إبراهيم التيمي**) بفتح المثناة الفوقية وسكون المثناة التحتية نسبة إلى تيم هو قبيلة معروفة قيل ويحتمل أنه بفتح المثناة التحتية أيضاً نسبة إلى تيم بالتحريك بطن من غافق هو الزاهد المشهور (**مرسلاً**) أرسل عن عائشة وغيرها.

٤٢٩٩- «ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله أو لم يذكر إنه إن ذكر لم يذكر إلا اسم الله». (د) في مراسيله عن الصلت مرسلاً .

(**ذبيحة المسلم**) للمأكول. (**حلال ذكر اسم الله**) عند الذبح. (**أو لم يذكر**) كأنه بيان لما في الآية: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [الأنعام: ١٢١]، إنه أريد ذبيحة غير المسلم لما أفاده من قوله: (**إنه**) أي المسلم أو الشأن. (**إن ذكر**) أي على ذبيحته. (**لم يذكر إلا اسم الله**) فإذا طواه فلا ضير فيه احتج به الجمهور على عدم وجوب التسمية على الذبيحة وقالوا هي سنة لا واجبة

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣٥٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٢٧).

والمذبوح حلال سواء تركها سهوا أو عمدا وفرق أحمد بين العامد والناسي ومال إليه الغزالي فإنه قال: إن الآية ظاهرة في الإيجاب والأخبار متواترة بالأمر بها لكن لما صح عن المصطفى ﷺ: «**المؤمن يذبح على اسم الله سمى أو لم يسم**»[١] احتمل كونه عاما موجبا لصرف الآية والأخبار عن ظاهرها ويحتمل تخصيصه بالناسي، والثاني أولى انتهى كلامه إلا أن هذا الحديث الذي حكم بصحته بالغ النووي في إنكاره وقال: هو مجمع على ضعفه قال: وقد خرجه البيهقي من حديث أبي هريرة وقال منكر لا يحتج به، أقول: لا يخفى أن الآية ظاهرة في تحريم أكل ما لم يذكر اسم الله عليه لأنه الأصل في النهي فإن ثبت أحاديث حل ما لم يذكر اسم الله عليه كأن النهي في الآية للكراهة وأما كون التسمية واجبة أو غير واجبة فلا دلالة لأحاديث التحليل على ذلك لأنه يجوز كونها واجبة يأثم تاركها وتحل ذبيحته والآية وإن وردت في النهي عن أكل ما لم يسم عليه ولم تتعرض لإيجاب التسمية إلا أنها مقيدة لأنه إذا حرم ما لم يسم عليه وقد علم أنه قد نهي عن إضاعة المال فالذبح بغير تسمية إضاعة لو لم ترد الأحاديث بحله فلم يأذن الشارع في الذبح إلا بشرطه وهو التسمية فتكون واجبة فإن تركها ترك واجبا وأثم وحل الأكل لورود الدليل به والله أعلم. (د)[٢] **في مراسيله عن الصلت مرسلاً**) بفتح المهملة وسكون اللام وآخره مثناة هو السدوسي مولى سويد بن ميمون قال ابن القطان[٣]: الصلت لا يعرف حاله، قال ابن حجر: رواه البيهقي عن ابن عباس موصولا وفي سنده ضعف وأعله ابن

(١) انظر فتح الباري (٩/ ٦٣٦)، وسبل السلام (٤/ ٨٥).
(٢) أخرجه أبو داود في مراسيله (٣٧٨)، والبيهقي في السنن (٩/ ٢٤٠)، وانظر فتح الباري (٩/ ٦٣٦)، والتلخيص الحبير (٤/ ١٣٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٣٩).
(٣) انظر: بيان الوهم والإيهام (٢/ ٣١٠).

الجوزي بمغفل بن عبد الله زعم أنه مجهول فأخطأ، لكن قال البيهقي: الأصح وقفه على ابن عباس وقال في الفتح: الصلت ذكره ابن حبان في الثقات وهو مرسل جيد أما كونه يبلغ درجة الصحة فلا.

٤٣٠٠- «ذبوا عن أعراضكم بأموالكم». (خط) عن أبي هريرة، وابن لال عن عائشة.

(ذبوا) أي امنعوا وادفعوا. **(عن أعراضكم بأموالكم)** تمامه عند مخرجه الخطيب قالوا: كيف نذب يا رسول الله بأموالنا عن أعراضنا؟ قال: «تعطون الشاعر ومن تخافون لسانه» انتهى بلفظه. **(خط)**[1] **عن أبي هريرة، ابن لال عن عائشة)** ورواه عنها أيضا الديلمي.

(١) أخرجه أبو بكر في الغيلانيات (رقم ٨٠١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ١٩٣)، وأخرجه الخطيب في تاريخه (٩/ ١٠٧) عن أبي هريرة، والديلمي في الفردوس (٣١٤٣) عن عائشة، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٢٦).

الذال مع الراء

٤٣٠١- «ذراري المسلمين يوم القيامة تحت العرش: شافع ومشفع من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة، ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله». أبو بكر في الغيلانيات، وابن عساكر عن أبي أمامة .

(ذراري المسلمين) أي أطفالهم من الذر بمعنى التفريق لأن الله فرقهم في الأرض أو من الذرء بمعنى الخلق. (يوم القيامة تحت العرش) أي في ظله. (شافع) كل واحد منهم لأبويه. (ومشفّع) بقبول الشفاعة عند الله تعالى. (من لم يبلغ اثنتي عشرة سنة) بدل مما قبله أو خبر مبتدأ محذوف قال المصنف: ثم إذا أدخلوا الجنة كانوا مع أرفع الأبوين مكانا وخير الوالدين فضلاً وإحساناً. (ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه) ذنبه. (وله) أجر طاعته وظاهره أن هذه سن التكليف والذي عليه الناس أنه خمس عشرة سنة أو الاحتلام لأن هذ الحديث لا يقوم به حجة. (أبو بكر في الغيلانيات، وابن عساكر[1] عن أبي أمامة) ورواه عنه الديلمي وأبو نعيم وفيه زكريا الشامي قال في الميزان: وهّاه ابن المبارك وقال النسائي والدارقطني متروك ثم ساق له هذا الخبر وفي اللسان عن الحاكم أنه يروي أحاديث موضوعة [٢/ ٥١٤].

٤٣٠٢- «ذراري المسلمين في عصافير خضر في شجر الجنة يكفلهم أبوهم إبراهيم». (ص) عن مكحول مرسلاً.

(ذراري المسلمين في عصافير) قيل جمع عصفور وهي عيدان الشجر وفي

---

(١) انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٨١)، واللسان (٢/ ٤٦٢)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٤١): موضوع.

بمعنى على، وفي القاموس[١] في مادة عصفور وشجر يسمى من رأى مثلي له صورة كالعصافير كثيرة بفارس. (**خضر في شجر الجنة**) أي عليها. (**يكفلهم**) أي يقوم بهم بكفايتهم. (**أبوهم إبراهيم**) خليل الرحمن لما امتثل أمر الله سبحانه بذبح ولده وإقدامه على أمر الله وبسماحة نفسه بثمرة قلبه امتثالا لأمر ربه أعاضه بكفالة أطفال المسلمين من عباده. (ص)[٢] **عن محكول مرسلاً**) وتمام الرواية «بعد إبراهيم حتى يردهم إلى إيمانهم».

٤٢٠٣- «ذراري المسلمين يكفلهم إبراهيم». أبو بكر ابن أبي داود في البعث عن أبي هريرة (صح).

(**ذراري المسلمين يكفلهم إبراهيم**) أي في الجنة واعلم إنما قاله المصنف: من أنه ورد في رواية أن في الجنة شجرة من خير الشجر لها ضروع كضروع البقر فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضعوا منها، قال وروي ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان: أن السقط يكون في نهر من أنهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم الساعة لا ينافي كون إبراهيم كافلهم فإن كفالتهم حفظهم وتفقد أحوالهم وهو عام للكل ولا ينافي بينها في ذاتها لأنهم مختلفون في الأحوال. (**أبو بكر بن أبي داود**[٣] **في البعث عن أبي هريرة**) رمز عليه المصنف رمز الصحة فقد رواه أحمد والحاكم والديلمي باللفظ هذا.

٤٣٠٤- «ذروة الإيمان أربع خلال: الصبر للحكم، والرضا بالقدر، والإخلاص للتوكل، والاستسلام للرب». (حل) عن أبي الدرداء .

---

(١) انظر القاموس (٢/ ٩٠).

(٢) أخرجه سعيد بن منصور في السنن (٥١٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٤٠).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٦)، والحاكم (١/ ٥٤١)، والديلمي في الفردوس (٣١٥٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٢٨).

(ذروة الإيمان) ذروة الشيء بالضم بقائه والكسر أعلاه. **(أربع خلال)** جمع خلة بلفظ خصلة معناها: **(الصبر للحكم)** أي حبس النفس على الوفاء بحكم الله القدري من مصائب الأبدان والأموال والأنفس والسر في مر الصبر على فعل المأمور وعلى ترك المنهي **(والرضا بالقدر)** أي بما قدره الله والرضا اطمئنان النفس بالواقع. **(والإخلاص للتوكل)** أي إفراد الله بالإخلاص بالتوكل عليه. **(والاستسلام للرب)** أي الانقياد له في أوامره ونواهيه وتمام الحديث عند مخرجه «**ولولا ثلاث خصال صلح الناس شح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه**» **(حل)**[1] **عن أبي الدرداء)** ورواه عنه الديلمي أيضاً.

٤٣٠٥- «ذروة سنام الإسلام الجهاد في سبيل الله لا يناله إلا أفضلهم». (طب) عن أبي أمامة (صح).

(ذروة سنام) كسحاب معروف أي أعلى سنام. **(الإسلام الجهاد في سبيل الله)** أي أعلاه وأرفعه ولا مانع من تعدد الأعلى لأن المراد به أعلاه في الأجر. **(لا يناله إلا أفضلهم)** أي لا ينال أجر الأعلى إلا أفضل المسلمين المدلول عليه بلفظ الإسلام لأنه جاد بنفسه لله فلا غرو كان أفضلهم. **(طب)**[2] **عن أبي أمامة)** رمز المصنف لصحته وليس بصواب فقد أعله الهيثمي بأن فيه علي بن زيد وهو ضعيف انتهى، فلا حسن فضلاً عن الصحة.

٤٣٠٦- «ذر الناس يعملون فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلاها درجة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس» (حم ن) عن معاذ (صح).

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٢٠٢)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٦٣٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٢٣) (٧٨٨٥)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٧٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٤٥)، وفي الضعيفة (٥١٤٦).

(**ذر الناس**) الخطاب لمعاذ لما قال له ﷺ: إن من قال لا إله إلا الله دخل الجنة فقال: ألا أخبرهم فقاله. (**يعملون**) لم يجزمه لأنه لم يقصد السببية. (**فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض**) ودخول الجنة وإن كان بفضل الله سبحانه يرفع المنازل فيها بالأعمال على المختار. (**والفردوس أعلاه**) أي أعلا ما ذكر وفي نسخة أعلاها أي الجنة. (**درجةً وأوسطها**) أي خيارها. (**وفوقها عرش الرحمن**) وقد جاء أنه سقفها. (**ومنها تفجّر أنهار الجنة**) الأربعة كما سلف. (**فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس**) فإنه أكرم المسئولين فيسأل خير ما خلقه قال ابن القيم[1]: أنزه الموجودات وأظهرها وأنورها وأعلاها ذات عرش الرحمن وكلما قرب إلى العرش كان أنور وأزهر فلذا كان الفردوس أعلى الجنان وأفضلها. (**حم ن**)[2] **عن معاذ**) ﷺ رمز المصنف لصحته، في التعليل إعلام بأن دخول الجنة بقول لا إله إلا الله ورفع المنازل بالأعمال فنهى ﷺ معاذاً عن إعلامهم لئلا يتكلوا فيفوتهم رفع الدرجات.

٤٣٠٧- «ذروا الحسناء العقيم وعليكم بالسوداء الولود». (عد) عن ابن مسعود(ض).

(**ذروا الحسنى العقيم**) أي اتركوا التزوج بها إن اتصفت بعدم الولادة. (**وعليكم بالسوداء الولود**) كان الأظهر في المقابلة للحسناء القبيحة إلا أنه عبر بالسواد لأنه تستلزمه مستقبح عند الأكثر وتمامه عند أبي يعلى «**فإني مكاثر بكم الأمم حتى بالسقط يظل يتخبط بباب الجنة ويقال له أدخل فيقول: حتى يدخل والدي معي**» انتهى. (**عد**)[3] **عن ابن مسعود**) فيه حسان بن الأزرق ضعفه

---

(١) ابن القيم في الفوائد (١/ ٢٧).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٠)، والترمذي (٢٥٣٠)، صححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٢٩).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٧١)، وانظر الميزان (٢/ ٢٢٣)، واللسان (٢/ ١٨٧)، وقال =

الدارقطني وغيره وأورد له ابن عدي ثمانية عشر حديثا مناكير وعد هذا منها ومثله في الميزان وقال في اللسان: قال ابن عدي: لا يتابع عليها [٢/ ٥١٥] انتهى، وما كان يحسن من المصنف حذف ما قاله ابن عدي كذا قاله شارحه، قلت: إلا أنه قد رمز عليه بالتضعيف.

٤٣٠٨- «**ذروا العارفين المحدثين من أمتي لا تنزلوهم الجنة ولا النار حتى يكون الله الذي يقضي فيهم يوم القيامة**». **(خط) عن علي**.

(**ذروا العارفين**) أي الذين يعرفون من أحوالكم ما لا تعرفونهم به. (**المحدثين**) بفتح المهملة اسم مفعول وهو من ألقي في نفسه شيء على وجه الإلهام والمكاشفة، وفي الحديث «إن يكن في أمتي محدَّثين فعمر بن الخطاب»[1]. (**من أمتي**) أي ممن تحقق منهم إتباعي والانقياد لما جئت به فأما من غيرهم كالكفار وأهل الكتاب فإنهم إذا أخبروا بالمغيبات فلا تدعوهم بل احكموا عليهم بأنهم من الذين يلقي إليهم الشيطان: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢١]. (**لا تنزلوهم الجنة ولا النار**) لا تحكمون لهم بأحد الدارين لأنه قد يعظم المحدث في عين البعض فيقول: إنه من أولياء الله ومن أهل الجنة، وقد يسيء الظن بهم آخر فيقول: إنهم كهنة وإنهم من أهل النار. (**حتى يكون الله الذي يقضي فيهم يوم القيامة**) قال شارحه: يظهر أن المراد بهم المجاذيب ونحوهم الذين يبدو منهم ما يخالف ظاهر الشرع فلا يتعرض لهم بشيء ويسلم أمرهم إلى الله انتهى.

قلت: المراد أنه من أخبر بالمغيَّب وبما في النفس فهؤلاء لا يسمون

=

الألباني في ضعيف الجامع: موضوع (٣٠٤٢)، وكذا قال في الضعيفة (١٤١٣).

(١) أخرجه البخاري (٣٢٨٢).

مجاذيب. (**خط**)[١] **عن علي**) كرم الله وجهه فيه أيوب بن سويد قال الذهبي في الكاشف[٢]: ضعفه أحمد وغيره، قال في المغني للذهبي: أيوب بن سويد الرملي عن الأوزاعي وغيره ضعفه أحمد وجماعة وتركه النسائي.

٤٣٠٩ - «ذروني ما تركتم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه». (حم م ن هـ) عن أبي هريرة (صح).

(**ذروني ما تركتم**) أي اتركوني من السؤال مدة ما تركتم فلا تتعرضوا بكثرة البحث عن ما لا يعنيكم في دينكم كما كان يفعل أهل الكتاب مع أنبيائهم كما أفاده (**فإنما أهلك**) فاعله مستتر عائدا لله تعالى لدلالة المقام ويحتمل أنه مبني للمفعول ونائبه بكثرة مسائلهم، ويحتمل أنه للفاعل والفاعل بكثرة والباء زائدة من باب كفى بالله وهذه النسخة الصحيحة وفي نسخة فإنما هلك والأمر فيها واضح. (**من كان قبلكم**) أي ما أوقع من تقدمكم من الأمم في الهلاك. (**بكثرة سؤالهم**) أي بسببها عما لا يعني. (**واختلافهم**) بالضم لأنه أبلغ في ذم الاختلاف إذ لا يتقيد في بكثرة الخلاف بخلاف ما لو جر لتقيد به كذا قيل وقيل بالجر عطف على كثرة لا على السؤال لأن الاختلاف على الأنبياء حرام قل أو كثر. (**على أنبيائهم**) أي كل أمة على نبيها وأهلكوا أو لعنوا فإن قيل: السؤال مأمور به ﴿فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٤٣] قيل: هذا فيما تتم به أداء المأمور به وترك المنهي عنه والنهي عن سؤال ما ليس من ذلك القبيل إذا سألوا هل الرسل بشر. (**فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم**) فإنه ما كلف

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه (٨/ ٢٩٢)، وانظر الميزان (٤/ ٢٠١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع موضوع (٣٠٤٣).
(٢) انظر الكاشف (١/ ٢٦١).

تعالى عباده إلا بالمستطاع من الأعمال وعليه ورد ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن:١٦]. **(وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه)** أي دائماً ولم يقيده بالاستطاعة لأن الترك دائما مطلق. قال النووي[1]: هذا الحديث من جوامع الكلم وقواعد الإسلام ويدخل فيه كثير من الأحكام كالصلاة فمن عجز عن ركن أو شرط فيأتي بمقدوره وكذا الوضوء وستر العورة وحفظ بعض الفاتحة وإخراج بعض زكاة الفطر لمن لم يستطع إخراج الكل والإمساك في رمضان لمفطر لعذر إلى غير ذلك. **(حم م ن هـ)**[2] **عن أبي هريرة)** قال: خطبنا رسول الله ﷺ فذكره وظاهره انفراد مسلم به وقد رواه البخاري في الاعتصام قال المناوي: ألفاظهما متقاربة.

---

(١) شرح مسلم (٩/ ١٠٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٤٩٥) في مسنده، ومسلم في صحيحه (٧٣)، والنسائي في سننه (٣٥٩٨)، وابن ماجة في سننه (٢).

الذال مع الكاف

٤٣١٠ - «ذكاة الجنين ذكاة أمه». (د ك) عن جابر (حم د ت هـ حب قط ك) عن أبي سعيد (ك) عن أبي أيوب وعن أبي هريرة (طب) عن أبي أمامة وأبي الدرداء وعن كعب بن مالك.

(**ذكاة الجنين ذكاة أمه**) مبتدأ وخبره والمراد أن تذكية أمه تذكية له لأنه جزء منها وذكاتها ذكاة لجميع أجزائها وروى الآخر بالنصب على الظرف نحو جئت طلوع الشمس أي وقت طلوعها أي ذكاته حاصلة وقت ذكاة أمه قال الخطابي وغيره: رواية الرفع هي المحفوظة والمراد على الوجهين أن الجنين إذا خرج ميتا أو به حركة مذبوح بذبح أمه يؤيده ما في بعض طرقه من قول السائل يا رسول الله: إنا ننحر الإبل ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين فنلقيه أو نأكله؟ فقال: كلوه إن شئتم فإن ذكاته ذكاة أمه فسؤاله والجواب ظاهر فيما ذكر إلا أنه ظاهر في الميت، أما إذا خرج وبه حركة قيل ومن البعيد القول بأن معناه التشبيه أي كذكاة أمه ويراد به الحي لا الميت لما فيه من التقدير المستغني عنه، قلت: ولأنه إبانة لحكم معلوم يقلل فائدة الحديث قال ابن المنذر: لم يرو لأحد من الصحابة والعلماء أن الجنين لا يؤكل إلا باستئناف ذكاة [٢/ ٥١٦] إلا عن أبي حنيفة. (**د ك) عن جابر (حم د ت هـ حب قط ك) عن أبي سعيد (ك) عن أبي أيوب وعن أبي هريرة (طب)**[1] **عن أبي أمامة وأبي الدرداء وعن كعب بن**

---

(١) أخرجه أبو داود (٢٨٢٨)، والحاكم (٤/ ١٢٧) عن جابر، وأحمد (٣/ ٣٩)، وأبو داود (٢٨٢٧)، والترمذي (١٤٧٦)، وابن ماجة (٣١٩٩)، وابن حبان (١٣/ ٢٠٧) (٥٨٨٩)، والدار قطني (٤/ ٢٧٤)، والحاكم (٤/ ١٢٦)، عن أبي سعيد، والحاكم (٤/ ١٢٨) عن أبي أيوب وأبي هريرة، والطبراني في الكبير (٨/ ١٠٢) (٧٤٩٨) عن أبي أمامة وأبي الدرداء، وصححه الألباني في صحيح

مالك)، قال الغزالي[١]: صح صحة لا يتطرق إليها احتمال في متنه ولا ضعف في سنده، وقال الحاكم: صحيح الإسناد، قال الحافظ العراقي: ليس كذلك قال عبد الحق: لا يحتج بأسانيده كلها انتهى وقال ابن حجر: الجواب في أسانيده ما ينتهض به الحجة انتهى، قال العراقي: رواه الطبراني في الأوسط بسند جيد انتهى، وفي الباب أيضا أبو أمامة وأبو الدرداء وأبو هريرة وعلي وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وكعب وغيرهم ولما نظر ابن حبان إلى ذلك أقدم على تصحيحه وتبعه القشيري وغيره[٢].

٤٣١١- «ذكاة الجنين إذا أشعر ذكاة أمه ولكنه يذبح حتى ينصاب ما فيه من الدم». (ك) عن ابن عمر (صح).

(**ذكاة الجنين إذا أشعر**) أي نبت له شعر على جلده. (**ذكاة أمه**) أي تذكيتها مغنية عن تذكيته إذا خرج مشعراً. (**ولكنه يذبح**) قيل ندبا لما يقيده السياق. (**حتى ينصاب**) بالصاد المهملة أي ينصب وزيادة الألف للمبالغة مثل يحمار. (**ما فيه من الدم**) فذبحه ليس إلا لإنقائه عن الدم لا يكون الحل متوقفا عليه.

واعلم: أنه لم يقل أحد بأن هذا الحديث مقيد للأول بل القائلون أن ذكاة أمه مغنية لا يفرقون بين المشعر وغيره والقائلون لا تغني لا يفرقون أيضا وقد عارضه حديث الدارقطني عن ابن عمر مرفوعا: «ذكاة الجنين ذكاة أمه أشعر أم لم يشعر» إلا أنه من رواته مبارك بن مجاهد ضعيف. (ك)[٣] **عن ابن عمر**)

= الجامع (٣٤٣١).

(١) إحياء علوم الدين (٢/ ١١٦).

(٢) انظر: التحقيق في أحاديث الخلاف (٢/ ٣٦٣)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٣/ ٧٦-٧٧)، ونصف الرأية (٤/ ٢٥٨)، والتلخيص الحبير (٤/ ١٥٧-١٥٨)، وراجع: زاد المعاد لابن القيم (٤/ ٣٤٠).

(٣) أخرجه الحاكم (٤/ ١٢٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٤٦).

صححه المصنف بالرمز وقد أخرجه أبو داود أيضاً.

٤٣١٢ - «ذكاة الميتة دباغها». (ن) عن عائشة .

(ذكاة الميتة) أي جلودها. **(دباغها)** فالاندباغ يقوم مقام الذكاة في الطهارة لأنه لو ذكى ما هي جلدة لكانت ظاهرة فإن فقد التذكية فالدباغ قائم مقامها. **(ن)**[1] **عن عائشة)** قال الديلمي: في الباب ابن عباس وغيره ورواه الدار قطني من عدة طرق بألفاظ مختلفة وقال أسانيدها صحاح.

٤٣١٣ - «ذكاة كل مسك دباغه». (ك) عن عبد الله بن الحارث .

(ذكاة كل مسك) بفتح الميم المهملة ساكنة أي جلد. **(دباغه)** بما يعتاد الدبغ به والمراد أديم الميتة لا المذكاة ثم هل المراد بالعموم الخصوص أي أديم ما يؤكل أو على عمومه تقدم الكلام فيه. (ك)[2] **عن عبد الله بن الحارث)** قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي.

٤٣١٤ - «ذكر الله شفاء القلوب». (فر) عن أنس .

(ذكر الله شفاء القلوب) مما يلحقها من الآلام بظلمة الذنوب وبدنسها من درن الغفلة، قال الراغب[3]: ذكر الله تارة يكون لعظمته فتولد منه الهيبة والإجلال وتارة لقدرته فيتولد منه الخوف والحزن وتارة لرحمته فيتولد منه الرجاء وتارة لنعمته فيتولد منه الشكر فحق على المؤمن أن لا ينفك عن ذكره أبدا على أحد هذه الوجوه.

واعلم: أن الذكر نوعان أحدهما: ذكر أسماء الرب تعالى وصفاته والثناء عليه وتنزيهه وتقديسه عما لا يليق به وهذا النوع هو المذكور في الأحاديث نحو

---

(١) أخرجه النسائي (٣/ ٨٤)، والدار قطني (١/ ٤٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٣٢).

(٢) أخرجه الحاكم (٤/ ١٣٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٣٣).

(٣) مفردات القرآن (ص٥١٠).

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ونحو ذلك فأفضل هذا النوع أحق للثناء وأعمه نحو سبحان الله عدد خلقه وزنة عرشه ومداد كلماته وأضعاف أضعاف ذلك كله، والنوع الثاني: الخبر عن الرب تعالى بأحكام أسمائه وصفاته نحو قولك: الله عز وجل يسمع أصوات عباده ويرى حركاتهم ولا يخفى عليه خافية من أعمالهم ونحو ذلك وهذا النوع أيضا ثلاثة أنواع: حمد وثناء ومجد فالحمد هو الإخبار عنه تعالى بصفات كماله مع محبته والرضا عنه ولا يكون المحب الساكت حامداً والمثني بلا محبة حامداً حتى يجمع له المحبة والثناء فإن كرر الحامد شيئاً بعد شيء كان ثناء فإن كان المدح بصفات الجلال والعظمة والكبرياء والملك كان مجدا والدليل لثلاثة الأنواع ما في الحديث القدسي: «**إذا قال العبد الحمد لله قال الله حمدني عبدني، وإذا قال الرحمن الرحيم قال تعالى أثنى علي عبدي، وإذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدني**»[1]، والنوع الثاني من الذكر ذكر أمره ونهيه وأحكامه وهو أيضاً نوعان أحدهما ذكره بذلك إخباراً عنه نحو أمر بكذا ونهى عن كذا والثاني ذكره عند أمره فتبادر إليه وعند نهيه فهرب عنه، أفاده ابن القيم[2] في الكلم الطيب. (**فر**)[3] **عن أنس**) أهمله المصنف عن الرمز.

٤٣١٥- «ذكر الأنبياء من العبادة، وذكر الصالحين كفارة، وذكر الموت صدقة، وذكر القبر يقربكم من الجنة». (فر) عن معاذ.

(**ذكر الأنبياء من العبادة**) أي ذكركم إياهم من ذكر فضائلهم ومعجزاتهم

---

(١) أخرجه النسائي (٥/ ١٢)، والبيهقي في الشعب (٢٣٦٢).

(٢) انظر: الوابل الصيب (ص٩٦).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (٧١٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٤٧).

وشرائعهم بعض عبادتكم أو ذكر الأنبياء لله تعالى بعض من عبادتهم له. **(وذكر الصالحين)** فيه الاحتمالان. **(كفارة، وذكر الموت)** أي ذكركم إياه. **(صدقة)** تؤجروا عليها لأنه يجري من قلق القلب وانزعاج الخاطر ما ينشأ به القلق والانزعاج من فراق المال بإخراجه صدقة. **(وذكر القبر)** أي ذكركم حلوله ونزوله والكون فيه. **(يقربكم إلى الجنة)** لأنه من أعظم المواعظ التي تقودكم إلى الخير العائد إلى الجنة وهاتان القرينتان دليل على الاحتمال الأول في الأولين. (فر)[1] **عن معاذ)** فيه محمد بن محمد الأشعث قال الذهبي: اتهمه ابن عدي أي بالوضع وكذبه الدارقطني والوليد بن مسلم ثقة مدلس ومحمد بن راشد قال النسائي: ليس بالقوي.

١٣١٦ - «ذكر علي عبادة». (فر) عن عائشة.

(ذكر علي) بن أبي طالب كرم الله وجهه أي ذكركم مناقبه وفضائله وصفاته الشريفة. **(عبادة)** لكم أجرها ويدخل في ذكره تقرير كلامه ونشر مواعظه وأذكاره والرواية لما صح عنه وهذه منقبة جليلة حيث جعل ذكره عليه السلام كذكر الأنبياء عليهم السلام عبادة لا كذكر الصالحين كفارة. **(فر)**[2] **عن عائشة)** فيه الحسن بن صابر الكسائي قال الذهبي: قال ابن حبان منكر الحديث[3].

٤٣١٧ - «ذكرت وأنا في الصلاة تبرا عندنا فكرهت أن يبيت عندنا فأمرت بقسمته». (حم خ) عن عقبة بن الحارث (صح).

(ذكرت) بصيغة الفاعل [٢/ ٥١٧]. **(وأنا في الصلاة تبراً)** بكسر المثناة

---

(١) عزاه في الكنز (٣٢٢٤٧) إلى الديلمي في الفردوس. انظر فيض القدير (٣/ ٥٦٤)، وكشف الخفاء (١/ ٥٠٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٤٨)، والضعيفة (١٩٣٢): موضوع.

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣١٥١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٤٨)، والضعيفة (١٩٣٢): موضوع.

(٣) انظر: لسان الميزان (٢/ ٢١٤)، والمجروحين (١/ ٢٣٩).

الفوقية وسكون الموحدة الذهب لم يصف ولم يضرب. **(عندنا فكرهت أن يبيت عندنا فأمرت بقسمته)** أي قبل المساء وفيه أن الذكر في الصلاة لما لا يتعلق بها لا ينقصها ولا يفسدها وإنشاء العزم في أثنائها على ما يجوز لا يضر والمراد فعزمت على الأمر بقسمته وفيه جواز الاستثناء به مع تمكن المباشرة **(حم خ)**[1] **عن عقبة)** بضم المهملة وسكون المثناة الفوقية ابن الحارث صحابي من مسلمة الفتح[2].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٨٤)، والبخاري (١١٦٣).

(٢) انظر الإصابة (٤/ ٥١٨).

الذال مع الميم

٤٣١٨- « ذمة المسلمين واحدة، فإن جارت عليهم جائرة فلا تخفروها؛ فإن لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة ». (ك) عن عائشة .

(ذمة المسلمين واحدة) الذمة العهد سمي به لأنه يذم بتعاطيه على إضاعته وقيل الذمة ما يذم على إضاعته من عهد وأمان ومنه سمي المعاهد ذميا أي هي كشيء واحد لا يختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها بتفرد العاقد لها. **(فإن جارت عليهم)** أي على المسلمين. **(جائرة)** أي إذا جار أحد على المسلمين عليهم كافرا أي أجاز له المخالطة أمناً. **(فلا تخفّروها)** بالخاء المعجمة فالفاء فالراء مضمومة والفاء مكسورة أفصح من فتحها وضم الفاء أي لا تنقضوا عهده وأمانه وأجاز به سواء كان حرًّا أو عبدًا ذكرًا أو أنثى. **(فإن لكل غادر)** بعد العهد. **(لواء)** أي سمة وصفة وهيئة أو علما حقيقة. **(يعرف به يوم القيامة)** فيشهر على رؤوس الخلائق أنه نقض عهده. (ك)[1] **عن عائشة)** قال الهيثمي فيه محمد بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه أبو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ١٥٣)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٣٢٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٣٥)، والصحيحة (٣٩٤٨).

الذال مع النون

٤٣١٩ - «ذنب العالم ذنب واحد، وذنب الجاهل ذنبان». (فر) عن ابن عباس.

(**ذنب العالم ذنب واحد**) في عقابه. (**وذنب الجاهل ذنبان**) قد شرح الحديث آخره عند مخرجه الديلمي قيل ولما يا رسول الله؟ قال: «**العالم يعذب على ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وتركه العلم**» انتهى بلفظه فحذف المصنف له وهو كالشرح للحديث من سوء التصرف وقد عارض هذا الحديث ما يأتي «**ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله علمه، واحد من الويل، وويل لمن يعلم ولم يعمل سبع من الويل**» يأتي الكلام عليه في محله إن شاء الله تعالى. (**فر**)[1] **عن ابن عباس**) فيه جويبر بن سعيد قال الذهبي: قال الدارقطني وغيره: متروك[2].

٤٣٢٠ - «ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر: فأما الذي لا يغفر فالشرك بالله، وأما الذي يغفر فذنب العبد بينه وبين الله ﷻ، وأما الذي يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً». (طب) عن سلمان (صح).

(**ذنب**) تنكيره للتعظيم أو للنوعية. (**لا يغفر وذنب لا يترك**) تقدم قريبا الكلام فيه. (**وذنب يغفر: فأما الذي يغفر فالشرك بالله**) ﴿إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ﴾ [النساء: ٤٨ ـ ١١٦]. (**وأما الذي لا يغفر فذنب العبد بينه وبين الله ﷻ**) أي يجوز أن يغفره الله لمن يشاء. (**وأما الذي لا يترك**) بل لابد من الانتصاف

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣١٦٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٥٠)، والضعيفة (٣٦٢٣) ضعيف جدًا.

(٢) انظر: الكاشف (٨٢٦).

فيه. **(فظلم العباد بعضهم بعضًا)** تقدم ذلك. **(طب)**[1] **عن سلمان)** رمز المصنف لصحته قال الهيثمي: فيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة ضعيف تكلم فيه ابن حبان وغيره وبقية رجاله ثقات.

٤٣٢١ - «ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به: فأما الذنب الذي لا يغفر فالشرك بالله، وأما الذنب الذي يغفر فعملك بينك وبين ربك، وأما الذنب الذي يجازي به فظلمك أخاك». (طس) عن أبي هريرة (صح).

(ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به) لا يتصف بأنه يغفر لأنه لا يغفر تعالى إلا ما كان إليه أو لا يغفره. (فأما الذنب الذي لا يغفر) قدمه في النشر لأنه أهم وإن أخره في اللف. (فالشرك بالله، وأما الذنب الذي يغفر) أي يجوز غفرانه. (فعملك بينك وبين ربك، وأما الذنب الذي يجازي به فظلمك أخاك) فسره ما في بعض الآثار أنه يوقف العبد بين يدي الله عز وجل وله من الحسنات أمثال الجبال لو سلمت به لكان من أهل الجنة فيقوم أصحاب المظالم فيكون قد سب هذا وأخذ مال هذا وضرب هذا فيقتص من حسناته حتى لا يبقى له حسنة فتقول الملائكة ربنا كملت حسناته وبقي له طالبون فيقول: ألقوا من سيئاتهم على سيئاته وصكوا به صكا في النار انتهى. **(طس)**[2] **عن أبي هريرة)** رمز المصنف لصحته قال الهيثمي: فيه طلحة بن عمرو وهو متروك.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٥٢) (٦١٣٣)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٨)، والميزان (٧/ ٢٤٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٥٩٥)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٨)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٥٣): ضعيف جداً.

الذال مع الهاء

٤٣٢٢ - «ذهاب البصر مغفرة للذنوب، وذهاب السمع مغفرة للذنوب، وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك». **(عد خط) عن ابن مسعود** .

(ذهاب البصر) أي بالعمى بعد أن كان صحيحاً ويحتمل مطلقاً. **(مغفرة للذنوب)** التي كان عملها وظاهره تناول الكبائر والصغائر. **(وذهاب السمع)** بالصمم بعد صحته [٢/ ٥١٨] ويحتمل مطلقاً. **(مغفرة للذنوب، وما نقص من الجسد فعلى قدر ذلك)** كأن المراد فأجره على قدر نفعه وبحسبه. **(عد خط)**[١] **عن ابن مسعود)** فيه داود بن الزبرقان وهارون بن عنترة بن عبد الله بن السائب قال ابن عدي عقيب روايته: هذا منكر المتن والإسناد وهارون بن عنترة لا يحتج به وداود بن الزبرقان ليس بشيء انتهى، وحكم ابن الجوزي بوضعه وتبعه على ذلك المصنف في مختصر الموضوعات فالعجب إيراده هنا.

٤٣٢٣ - «ذهب المفطرون اليوم بالأجر». **(حم ق ن) عن أنس (صح)**.

(ذهب المفطرون اليوم بالأجر) قاله ﷺ في سفر كان الناس فيه منهم صائم ومنهم مفطرون فعجز الصائمون عن الأعمال وانبعث المفطرون فيها فسقوا الركاب وعالجوا ما يصلح به شأنهم من ضرب الأبنية والسقي وغير ذلك فبشرهم النبي ﷺ بأنهم ذهبوا ذلك اليوم بالأجر قال الطيبي: فيه من المبالغة ما فيه يعني أنهم قضوا واستصحبوا معهم من الأجر شيئًا انتهى، وهو أجر ما فعلوه من خدمة الصائمين وفيه أن الفطر في السفر أولى. **(حم ق ن)**[٢] **عن أنس)** بن مالك ﷺ.

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٩٧)، والخطيب في تاريخه (٢/ ١٥٢)، وانظر الموضوعات (٣/ ٩٨)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٥٧)، والضعيفة (٨٢٧): موضوع.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٣٢٥)، والبخاري (٢٧٣٣)، ومسلم (١١١٩)، والنسائي (٢/ ١٠٥).

٤٣٢٤- «ذهبت النبوة، وبقيت المبشرات». (هـ) عن أم كرز .

(**ذهبت النبوة**) أي بعثت الأنبياء لأنه ﷺ خاتم رسل الله إلى عباده. (**وبقيت المبشرات**) بكسر المعجمة جمع مبشرة وهي البشرى وفسرها في الخبر الآتي بأنها الرؤيا الصالحة وهي جزء من النبوة كما يأتي في الراء. (هـ)[1] **عن أم كرز**) بضم الكاف وسكون الراء بعدها فزاي هي الكعبية رواه عنها أحمد وصححه ابن خزيمة وابن حبان والبزار.

٤٣٢٥- «ذهبت النبوة، فلا نبوة بعدي، إلا المبشرات: الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له». (طب) عن حذيفة بن أسيد (صح).

(**ذهبت النبوة، فلا نبوة بعدي**) هذا أمر قد وقع عليه اتفاق الأمة كلها لا خلاف فيه لأحد. (**إلا المبشرات**) استثناها من النبوة فإنها جزء منها وبينها بقوله: (**الرؤيا الصالحة يراها الرجل**) يعني نفسه لنفسه. (**أو ترى له**) مغير الصيغة أي يراها له غيره من الناس قال الحافظ في الفتح[2]: ظاهر الاستثناء مع ما تقدم ويجيء من أن الرؤيا جزء من النبوة أن الرؤيا نبوة وهو غير مراد لأن جزء الشيء لا يستلزم ثبوت وصفه له كمن قال: أشهد أن لا إله إلا الله رافعا بها صوته لا يسمى مؤذنا ولا يقال: إنه أذّن، وإن كان جزءًا من أجزاء الأذان وكذا من قرأ قائمًا لا يسمى مصليًّا وإن كانت القراءة جزءًا من الصلاة ثم إن الرؤيا الصالحة وإن اختصت غالبًا بأهل الصلاح فقد تقع لغيرهم قال علماء التعبير إذا رأى الكافر أو الفاسق رؤيا صالحة كانت بشرى بهدايته أو التوبة أو إنذار من بقائه على حاله وقد يرى ما يدل على الرضى بما هو فيه ابتلاء وغرورًا ومكرًا

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٣٨٩٦)، وأحمد (٦/ ٣٨١)، وابن حبان (١٣/ ٤١١) (٦٠٤٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٣٩).

(٢) فتح الباري (١٢/ ٣٧٥).

نعوذ بالله من ذلك. (طب)[١] **عن حذيفة بن أسيد)**[٢] غفاري صحابي من أهل بيعة الرضوان قال الهيثمي: رجال الطبراني رجال الصحيح ورمز المصنف لصحته.

٤٣٢٦- «ذهبت العزى، فلا عزى بعد اليوم». ابن عساكر عن قتادة مرسلاً.

(ذهبت العزى) بضم المهملة وتشديد الزاي. **(فلا عزى بعد اليوم)** أي ذهبت هي في نفسها بهيئتها وذهبت عبادتها فلا تعبد بعد اليوم قاله لما أمر بهدمها. **(ابن عساكر**[٣] **عن قتادة مرسلاً)** هو ابن دعامة تابعي جليل.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ١٧٩) (٣٠٥١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٣)، وفتح الباري (١٢/ ٣٧٥)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٣٨).

(٢) انظر الإصابة (٢/ ٤٣).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ ٢٣١)، وانظر سير أعلام النبلاء (١/ ٣٧٠)، وفيض القدير (٣/ ٥٦٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٥٨).

الذال مع الواو

٤٣٢٧- «ذو الدرهمين أشد حسابا من ذي الدرهم، وذو الدينارين اشد حسابا من ذي الدينار». (ك) في تاريخه عن أبي هريرة (هب) عن أبي ذر موقوفا .

(ذو الدرهمين) أي مالكها. (أشد حساباً من ذي الدرهم) لأنه أكثر نعمة وأطول فضلا وحسابه على قدر ما حازه. (وذو الدينارين أشد حساباً) في الآخرة. (من ذي الدينار) حاصله أن من زاد غناه زاد في الآخرة عناءه فإنه لابد من الحساب لا حسب الحال في الدنيا قال الغزالي[1]: ما من شيء يتخلف من الدنيا عنك بعد الموت إلا وهو حسرة عليك بعده فإن شئت فاستكثر وإن شئت فاستقلل فإن استكثرت فلست مكثرا إلا من حسرة وإن استقللت فلست تخفف إلا عن ظهرك وما أعطي عبد شيئا من الدنيا إلا قيل: خذ على ثلاثة أثلاث شغل وهم وطول حساب. (ك)[2] في تاريخه عن أبي هريرة) مرفوعاً (هب) عن أبي ذر موقوفاً) عليه.

٤٣٢٨- «ذو السلطان وذو العلم أحق بشرف المجلس».(فر) عن أبي هريرة

(ذو السلطان وذو العلم أحق بشرف المجلس) [٢/ ٥١٩] عمن سواهم من الرعايا والحديث يتناول الجائر والفقيه الفاجر. (فر)[3] عن أبي هريرة) فيه يعقوب بن حميد بن كاسب قال الذهبي: ضعفه أبو حاتم وغير واحد وما ترك، وفيه رجل مجهول انتهى.

---

(١) إحياء علوم الدين (٤/ ٥٠٢).

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣١٥٦) عن أبي هريرة، والبيهقي في الشعب (١٠٦٤٧) عن أبي ذر موقوفاً عليه، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٥٤)، والضعيفة (٣٦٢٥): موضوع.

(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣١٥٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٥٥)، والضعيفة (٣٦٢٦).

٤٣٢٩ - «ذو الوجهين في الدنيا يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار». (طس) عن سعد (ح).

(**ذو الوجهين في الدنيا**) قال النووي[١]: هو الذي يأتي كل طائفة بما تحب فيظهر لهم أنه منها ومخالف لضدها وصنيعه خداع ليطلع على أحوال الطائفتين، وقال ابن العربي: الوجه هنا بمعنى القصد. (**يأتي يوم القيامة وله وجهان من نار**) تشويها له بين العباد وإظهارا لما كان فيه من الفساد إلا أن يكون ذلك لموجب مداراة أو اتقاء شر أو تأليف أو إصلاح بين الناس كإتيانه كلا بجميل يعتذر به لكل عن الآخر فإنه حسن مرغوب فيه وبما تقرر علم أنه لا تدافع بين هذا وبين قول المصطفى ﷺ: فيمن استأذن عليه «**بئس أخو العشيرة فلما دخل ألان له القول**»[٢] وقول علي كرم الله وجهه: إنا لنتبسم في وجوه أقوام وقلوبنا تلعنهم. (**طس**)[٣] **عن سعد بن أبي وقاص**) رمز المصنف لحسنه وهو خطأ فقد جزم المنذري بضعفه، وقال الهيثمي وغيره: فيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب.

---

(١) انظر: فتح الباري (١٠/ ٤٧٥).

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٨٥)، ومسلم (٢٥٩١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٢٧٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٥)، والترغيب والترهيب (٣/ ٣٧١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٥٦): موضوع.

الذال مع الياء آخر الحروف

٤٣٣٠ - «ذيل المرأة شبر». (هق) عن أم سلمة، وعن ابن عمر (صح).

(**ذيل المرأة**) هو ما تجره على الأرض من ردائها. (**شبر**) فينبغي أن تجره في الأرض شبرا زيادة في الستر وهذا قاله أولا ثم استزدنه فزادهن شبراً آخر فصار ذراعا وقال: «لا تزدن عليه» وقال الزين العراقي: الأولى لهن الاقتصار على شبر ولهن الزيادة إلى ذراع فقط وهذا كما أنه مدح الإزار في حق الرجل إلى نصف الساق ثم نفى الحرج فيما بعد ذلك إلى الكعبين فينبغي أن تكون المرأة كذلك ليس لها الاقتصار على ما رخص فيه أولا ولها أن تستكمل الرخصة في الذراع انتهى. (هق)[١] (**عن أم سلمة**) قالت سئل رسول الله كم تجر المرأة من ذيلها؟ قال: «شبراً» قالت: إذاً ينكشف عنها، قال: «**فذراع لا تزيد عليه**» (**وعن ابن عمر**) قال: «**رخص رسول الله ﷺ لأمهات المؤمنين شبراً ثم استزدنه فزادهن شبراً**» رمز المصنف لصحته.

٤٣٣١ - «ذيلك ذراع». (هـ) عن أبي هريرة (ح).

(**ذيلك**) بكسر كاف الخطاب خطاب لفاطمة رضي الله عنها. (**ذراع**) ذراع اليد وهو شبران ولا زيادة عليه قال ابن العربي: وهل أول الذراع من الحد الممنوع منه الرجال وهو من الكعبين أو من الحد الممنوع وهو نصف الساق أو من أدنى ما يمس الأرض الظاهر الثالث. (هـ)[٢] (**عن أبي هريرة**) رمز المصنف لحسنه ورواه عنه الديلمي.

(١) أخرجه البيهقي في السنن (٢/ ٢٣٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٤٠)، والصحيحة (١٨٦٤).

(٢) أخرجه ابن ماجة (٣٥٨٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٤١).

المعرّف باللام من هذا الحرف

٤٣٣٢ - «الذباب كله في النار إلا النحل». البزار (ع طب عن ابن عمر (طب) عن ابن عباس، وعن ابن مسعود .

(الذباب كله) ورواية «كلها». **(في النار)** أي يعذب بها أهلها لا ليعذب هو كذا أوله الخطابي كالجاحظ. **(إلا النحل)** فإن فيه شفاء فلا يناسب حالهم كذا قاله الشارح ولم ينشرح الصدر لهذا الكلام والله بمراد رسوله ﷺ أعلم، ويحتمل أنه أراد أن شأنها إلقاء نفسها في النار كما تفعله الفراش والحنادث في إلقاء نفسها في نار المصباح والله أعلم، ويحتمل أن المراد أن الله تعالى يجعله يوم القيامة في النار يؤذي به أهلها على ما بهم من الأذى ويكون نعمة له وسلم أهل الجنة عنه.

(البزار (ع طب)[1] **عن ابن عمر)** قال الهيثمي: رجال أبي يعلى ثقات، قال ابن حجر: حديث ابن عمر هذا ضعيف، **(طب) عن ابن عباس وعن ابن مسعود)** قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط بأسانيد وبعضها رجالها ثقات كلهم وفي رواية أبي يعلى زيادة «عمر الذباب أربعون يومًا والذباب كله في النار»، قال الهيثمي: رجاله ثقات، فعرف أن قول ابن الجوزي أنه موضوع موضوع.

٤٣٣٣ - «الذبيح إسحاق». (قط) في الإفراد عن ابن مسعود، والبزار وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب، ابن مردويه عن أبي هريرة .

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٢٣١)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٩٨) (١٣٤٦٨) عن ابن عمر، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٦)، والطبراني في الكبير (١١/ ٦٥) (١١٠٥٨) عن ابن عباس، وفي الأوسط (١٥٧٥)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٠)، والموضوعات (٣/ ٤٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٤٢).

(الذبيح إسحاق) أخذ به الأكثر وأجمع عليه أهل الكتابين ويروى عن ثلاثين من الصحابة أو يزيدون واختاره ابن جرير وجزم به في الشفاء لكن سياق الآية شاهد بكونه إسماعيل وهو الذي كان بمكة ولم ينقل أن إسحاق كان بها وبه قال بعض المحدثين وقال الحليمي: إنه الأظهر وأبو حاتم إنه الصحيح والبيضاوي الأظهر وابن القيم الصواب وقال: القول بأنه إسحاق باطل من نيف وعشرين وجهاً. **(قط)**[1] **في الأفراد عن ابن مسعود والبزار وابن مردويه عن العباس** [٢/ ٥٢٠] **بن عبد المطلب)**، قال الهيثمي: وفيه المبارك بن فضالة ضعفه الجمهور انتهى، ورواه عنه الحاكم من طرق وقال على شرطهما وقال الذهبي: صحيح، **(ابن مردويه عن أبي هريرة)** قال ابن كثير: فيه الحسن بن دينار متروك وشيخه منكر.

٤٣٣٤ - «الذكر خير من الصدقة». أبو الشيخ عن أبي هريرة (ض).

(الذكر) أي ذكر الله، قال في الكشاف[2]: ذكر الله يتناول كل ما كان ذكر طيب تسبيح وتهليل وتكبير وتمجيد وتوحيد وصلاة وتلاوة ودراسة علم وغير ذلك مما كان رسول الله يستغرق به ساعات ليله ونهاره. **(خير من الصدقة)** أي من صدقة النفل وتمام الحديث عند مخرجه: «**والذكر خير من الصيام**» انتهى. **(أبو الشيخ**[3] **عن أبي هريرة)** ورواه عنه الديلمي أيضًا ورمز عليه المصنف بالضعف.

٤٣٣٥ - «الذكر نعمة من الله، فأدوا شكرها». (فر) عن نبيط بن شريط (ح).

(الذكر نعمة من الله) على عبده حيث علمه ذكره ثم رزقه آلة ذكره ثم وفقه

---

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٦٠٩) عن ابن مسعود، والبخاري في التاريخ (٢٥١٣)، والبزار (١٣٠٨) عن العباس، وانظر علل الدار قطني (٨/ ٢٥٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٥٩): موضوع.

(٢) الكشاف (ص١٣٠٩).

(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس (٤٦١٦)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٨٠)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٨٣١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٦١)، والضعيفة (٣٦٢٨): موضوع.

له. (**فأدوا شكرها**) أي شكر نعمة الذكر وإليه أشار من قال:

إذا كان شكري نعمة الله نعمة علىّ بها في مثلها يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر إلا بفضله وإن طالت الأوقات واتصل العمر

(**فر**)[١] **عن نبيط**)[٢] بالنون ثم موحدة فمثناة مصغر (**ابن شريط**) بفتح المعجمة الأشجعي الكوفي صحابي صغير ورواه عنه أيضا أبو نعيم.

٤٣٣٦- «الذكر الذي لا تسمعه الحفظة يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفاً». (هب) عن عائشة .

(**الذكر الذي لا تسمعه الحفظة**) ظاهره أنها لا تسمع إلا ما يسمعه بنوا آدم وهو الذكر الخفي وهو لساني لكن يسره. (**يزيد**) في أجره. (**على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفا**) فمن هنا كانت التلاوة سراً أفضل كما تقدم وتمام الحديث عند مخرجه: «**فإذا جمع الله الخلق وجاءت الحفظة بما كتبوا وحفظوا يقول الله تبارك وتعالى: انظروا هل بقي له من شيء؟ فيقولون: ربنا ما تركنا شيئا إلا أحصيناه وكتبناه، فيقول الله تبارك وتعالى فإن لك عندي خبئاً لا يعلم به أحد غيري وأنا أجزيك به وهو الذكر الخفي**» انتهى. (**هب**)[٣] **عن عائشة**) فيه إبراهيم بن المختار أورده الذهبي في الضعفاء[٤] وقال أبو حاتم صالح انتهى، وقال العراقي: إسناده ضعيف.

---

(١) أخرجه الديلمي (١٧٤٩)، وانظر فيض القدير (٣/ ٥٦٩)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٦٢)، والضعيفة (٢٠٣٥): موضوع.

(٢) انظر الإصابة (٦/ ٤٢٢).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (٥٥٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٦٠)، والضعيفة (٣٦٢٧): ضعيف جدًا.

(٤) انظر الميزان (١/ ١٩١).

٤٣٣٧ - «الذنب شؤم على غير فاعله إن عيره ابتلي به وإن اغتابه أثم وإن رضي به شاركه». (فر) عن أنس (ض).

(**الذنب شؤم على غير فاعله**) وأما عليه فهو واضح، وبين شؤميته على الغير بقوله: (**إن عيّره**) بالمهملة فالمثناة تحتية. (**ابتلي به**) في نفسه لما تقدم من أن البلاء موكل بالمنطق وأنه لو عير رجل رجلا برضاع كلبة لرضعها. (**وإن اغتابه**) أي ذكره في غيبته وهو كاره. (**أثم وإن رضي به شاركه في الإثم**) لأن الراضي بالمعصية كفاعلها ولا يعارض هذا ما مر من حديث: «**إن الله ينفع بالذنب**» فإنه أريد هنالك بانكسار القلب والندم والتوبة. (فر)[1] **عن أنس**) رمز المصنف لضعفه.

٤٣٣٨ - «الذهب بالورق ربا إلا ها وها والتمر بالتمر ربا إلا ها وها والشعير بالشعير ربا إلا ها وها». مالك (ق٤) عن عمر (صح).

(**الذهب بالورق ربا إلا ها وها**) بالمد والقصر صوت بمعنى خذ أي بيع الذهب بالفضة. (**ربا**) في كل حال إلا حال حضورهما وتقابضهما وهذا في المختلفين. فإنه لابد فيه من التقابض وأما المتفقان فقد بينه بقوله: (**والبر بالبر ربا إلا ها وها والتمر بالتمر ربا إلا ها وها والشعير بالشعير ربا إلا ها وها**) هذا في المتفقة نوعا وذكر التقابض لأنه سيق الحديث فيه وإلا فلابد فيه من التساوي كما علم في غيره أن الممنوع منه في الربا بأن أمران الزيادة والنسيئة فإذا اختلفت جازت الزيادة لا النسيئة ويأتي ما يفيده: مالك (ق ٤)[2] **عن عمر**).

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣١٦٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٦٣)، والضعيفة (٣٦٢٩).

(٢) أخرجه مالك (١٣٠٨)، والبخاري (٢١٣٤، ٢١٧٠، ٢١٧٤)، ومسلم (١٥٨٦)، وأبو داود (٣٣٤٨)، والترمذي (١٢٤٣)، والنسائي (٧/ ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥)، وابن ماجة (٢٢٥٩).

٤٣٣٩- «الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل يداً بيد فمن زاد أو استزاد فقد أربى والآخذ والمعطي سواء». (حم م ن) **عن أبي سعيد (صح)**.

(الذهب) بالرفع مبتدأ حذف منه مضاف أي بيع الذهب للعلم به. **(بالذهب)** خبره أو خبره محذوف وهو متعلق خبره أي يباع بالذهب ويجوز نصبه أي بيعوا الذهب. **(والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير)** حكي كسر السين والمشهور فتحها **(والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد)** أي حال كونهما متماثلين أي متساويين قدراً. **(يداً بيد فمن زاد)** على مقدار الآخر من جنسه. **(أو استزاد)** أي طلب الزيادة أوأخذها. **(فقد أربى)** أي فعل الربا المحرم. **(والآخذ والمعطي)** للزيادة. **(سواء)** في الإثم لتعاونهما عليه فإن كلا آكل ومؤكل.

(حم م ن)[1] **عن أبي سعيد)** ولم يخرجه البخاري [٢/ ٥٢١].

٤٣٤٠- «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح: مثلاً بمثل، يداً بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد» (حم م د هـ) عن عبادة بن الصامت (صح).

(الذهب بالذهب) قدم لشرفه على كل ما سواه. **(والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح)** هذه هي الستة الأنواع جمعها هذا الحديث وفي غيره البعض منها كأنه كان يخصص ﷺ بالحكم كل شيء منها عند الحاجة إلى بيانه. **(مثلا بمثل)** أي تباع حال كونها متماثلة و**(سواء بسواء)** تأكيد للمثلية وقوله: **(يدا بيد)** أي حال كونه تقابضا هذا في يد تدفع وهذا في يد تؤخذ

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤٧)، ومسلم (١٥٨٤)، والنسائي (٤/ ٣٠).

وهذا بيان للحكمين الممنوعين في الربا. (**فإذا اختلفت هذه الأصناف**) فيما بينها كذهب بفضة. (**فبيعوا كيف شئتم**) من حيث الزيادة والاستزادة إذا كان البيع يدا بيد فلابد من التقابض فيها إذا اختلفت وقد اختلف الناس في إلحاق غير هذه الستة بها اختلافا طويلا ولنا في ذلك رسالة سميناها: «القول المجتبى في تحقيق مسائل الربا» استوفينا فيها الكلام بما لا يحتمله المقام. (**حم م د هـ**)[1] **عن عبادة بن الصامت**) قال القاضي والطيبي: هذا الحديث عمدة باب الربا عد أصولا وصرح بأحكامها وشروطها على الوجوه التي يتعامل بها.

٤٣٤١ - «الذهب والحرير حل لإناث أمتي، وحرام على ذكورها». (طب) عن زيد بن أرقم وعن واثلة (صح).

(**الذهب والحرير**) أي لبسهما. (**حل لإناث أمتي**) قيل وجه الحكمة أن النساء قليلات الصبر عن التزين فلطف بهن في إباحته ولأن تزينهن للأزواج غالبا وقد ورد أن حسن التبعل من الإيمان (**وحرام**) لبسهما. (**على ذكورها**) ويؤخذ منه أن الرجل لا يحسن أن يبالغ في استعمال اللذت لكونه من صفات الإناث. (**طب**)[2] **عن زيد بن أرقم**) قال الهيثمي: فيه ثابت بن زيد بن ثابت بن أرقم وهو ضعيف، وعن واثلة رمز المصنف لصحته.

٤٣٤٢ - «الذهب حلية المشركين، والفضة حلية المسلمين، والحديد حلية أهل النار». الزمخشري في جزئه عن أنس .

(**الذهب حلية المشركين**) أي زينتهم التي يعتادون التزين بها وظاهره اختصاصهم بها ومن ثم قيل إن حل حلية الذهب للمؤمنات منسوخ. (**والفضة**

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣١٤)، ومسلم (١٥٨٧)، وأبو داود (٣٣٤٩)، وابن ماجة (٢٢٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٢١١) (٥١٢٥)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ١٤٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٤٩).

حلية المسلمين) فيحل اتخاذ خاتم الفضة وأخذ ابن القيم بإطلاقه فقال: يحل تحلي الرجال بالفضة مطلقاً. **(والحديد حلية أهل النار)** أي قيود أهل النار وسلاسلهم وإلا فأهل النار لا يحلون فيها. **(الزمخشري)**[1] هو جار الله العلامة الشهير المعدوم النظير في العربية وسائر الفنون والتفسير **(في جزئه عن أنس)** ورواه عنه أيضا الديلمي وبيض له.

تم حرف الذال وجملة ما فيه ثلاثة وخمسون حديثاً

(١) عزاه في كنز العمال (١٧٣٥٨) إلى الزمخشري في جزئه، وانظر فيض القدير (٣/ ٥٧٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٦٤).

حرف الراء

الراء مع الألف

٤٣٤٣- «رأت أمي حين وضعتني سطع منها نور أضاءت له قصور بصرى». ابن سعد عن أبي العجفاء .

(**رأت أمي**) هي سيدة نساء بني زهرة آمنة بنت وهب وهي رؤية عين لا منام. (**حين وضعتني**) أي ساعة وضعه ﷺ والدته والأصح أنه ولد بالشعب من مكة بعد فجر الاثنين ثاني عشر ربيع الأول عام الفيل. (**نوراً أضاءت له قصور بصرى**) بضم الموحدة وسكون الصاد المهملة بلد من أعمال دمشق قيل وخصت بذلك النور إشارة إلى أنه أول ما يفتح من بلاد الشام وقد وقع كذلك في الهمزية:

وأضاءت قصور قيصر بالروم يراها من داره البطحاء

يدل أنه أوسع مما هنا فينظر في شرحه لابن حجر والحديث الآتي ما يدل لكلامه إلا أنه في رؤية منامية. (**ابن سعد**[1] **في الطبقات عن أبي العجفاء**) بالمهملة فجيم ففاء اسمه هرم بن شبيب وقيل بالعكس وقيل بصاد بدل السين المهملة وظاهر صنيع المصنف أنه صحابي وليس كذلك بل تابعي كبير وثقه بعضهم وقال البخاري: في حديثه نظر.

٤٣٤٤- «رأت أمي كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام». ابن سعد عن أبي أمامة (ح).

(**رأت أمي**) أي في المنام. (**كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام**)

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ١٠٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٦٥).

فأول بولد يخرج منها يكون ذلك النور منه، قال في اللطائف: هذا النور إشارة إلى ما جاء به من النور الذي اهتدى به أهل الأرض وزال به ظلمة الشرك وخصت به الشام لأنها دار ملكه ومحل سلطانه وفي صفته في كتب الله السابقة محمد رسول الله ﷺ مولده بمكة ومهاجرته بيثرب وملكه بالشام. (**ابن سعد**[١] **عن أبي أمامة**) قال ابن حجر: صححه ابن حبان والحاكم.

٤٣٤٥- «رأس الحكمة مخافة الله تعالى». الحكيم وابن لال عن ابن مسعود .

(**رأس الحكمة**) التي هي العلم بالعمل أو العلم بأحوال الموجدات على ما هي [٢/ ٥٢٢] عليه بقدر الطاقة البشرية ويطلق على المعلومات وعلى أحكام الأمور وسلامتها من الآفات وعلى منع النفس من الشهوات وغير ذلك. (**مخافة الله**) أي أصلها وأبينها الخوف لأن الحكمة تمنع النفس عن المنهيات والشهوات والشبهات ولا يحمل على العمل بها إلا الخوف منه سبحانه وتعالى فيحاسب نفسه على كل خطرة ونظرة وملذة ولأن الخشية تدعوه إلى الزهد في الدنيا فيفرغ قلبه فيعطيه الله حكمة ينطق بها، فالخوف سبب واصل لعدود الحكمة. (**الحكيم وابن لال**[٢] **عن ابن مسعود**) ورواه عنه البيهقي في الشعب أيضاً.

٤٣٤٦- «رأس الدين النصيحة لله ولدينه ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وللمسلمين عامة». سمويه (طس) عن ثوبان .

(**رأس الدين**) أي أصله وعماده الذي يقوم به. (**النصيحة**) كأنه قيل لمن؟ قال: (**لله ولدينه ولرسوله ولكتابه ولأئمة المسلمين وللمسلمين عامة**) جعل

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ١٠٢)، وابن حبان (١٤/ ٣١٢) (٦٤٠٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٥١)، والصحيحة (١٩٢٥).

(٢) أخرجه الحكيم في نوادره (٣/ ٨٤)، والبيهقي في الشعب (٧٤٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٦٦).

النصيحة للكل رأسا لأن من نصح بعضًا مما ذكر وترك بعضًا لم يعد ناصحًا، قال في الكشاف: والنصح إخلاص العمل من شائبة الفساد. **(سمويه (طس)**[(١)] **عن ثوبان)** قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي: فيه أيوب بن سويد ضعفه أحمد وابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات[(٢)] وقال: رديء الحفظ، وقال الهيثمي: لا يحتج بحديثه والمصنف صحح على رمز الطبراني.

٤٣٤٧- «رأس الدين الورع». (عد) عن أنس (ض).

(رأس الدين الورع) أي قوة الدين واستحكام قواعده التي بها يثبت الورع بالكف عن أسباب التوسع في الأمور الدنيوية صيانة لدينه وحراسة لعرضه ومروءته والمتورع دائم المراقبة للحق حذراً من مزج حق بباطل وبذلك قوام الدين ونظامه يعني أن قضية الدين استعمال التورع فمن أهمله فلا كمال لدينه فإن من تعداه يوشك أن يقع في حيز الباطل قال يحيى بن معاذ: كيف يكون زاهدًا من لا ورع له؟ تورع عن ما ليس لك ثم ازهد فيما لك. **(عد)**[(٣)] **عن أنس)** بن مالك ﷺ رمز المصنف لضعفه.

٤٣٤٨- «رأس العقل بعد الإيمان بالله التحبب إلى الناس، واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر». (طس) عن علي .

(رأس العقل بعد الإيمان بالله) لأن الإيمان بالله أصل العقل إذ لم يخلق إلا لمعرفة الله سبحانه بما نصبه من آلائه. **(التحبب إلى الناس)** أي استجلاب

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٨٤)، والروياني (٦٥٧)، ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٧٦٠)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ٨٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٦٧)، والضعيفة (٢١٧٥).

(٢) انظر ثقات ابن حبان (٨/ ١٢٥).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٥٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٦٨)، والضعيفة (٨٢٩): موضوع.

ودهم ومحبتهم وفي بعض التفاسير عن ابن جرير مكتوب في التوراة ليكن وجهك بسيطا وكلمتك طيبة تكن أحب إلى الناس من الذين يعطونهم العطاء، وأسباب المحبة كثيرة غير مجهولة وتقدم بعض ما يحصلها وفيه أن الله يحب من العبد أن يحب الناس ليحبوه. (طس)[١] **عن علي)** كرم الله وجهه هو من حديث أهل البيت عليهم السلام عن آبائهم.

٤٣٤٩- «رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس». البزار عن أبي هريرة.

(رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس) أي التحبب بتحصيل أسبابه من طلاقة الوجه والبشر والإحسان ونحوه كما سلف، وتمام الحديث «في غير ترك الحق» هكذا ساقه الديلمي وغيره، وهو قيد معتبر فحذفه غير صواب اللهم إلا أن تكون رواية قيل: علامة العاقل أربعة: لا يشكو من المصائب ولا يتخذ عمله رياء ويحتمل أذى الخلق ولا يكافئهم ويداري العباد على تفاوت أخلاقهم. **(البزار (هب)[٢] عن أبي هريرة)** قال الهيثمي: في رواية البزار وفيه عبيد الله بن عمر القيسي وهو ضعيف قال البيهقي عقيب روايته لم يسمعه هشيم عن علي يريد: علي بن زيد بن جدعان وهذا حديث يعرف بأشعث بن براز عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن رسول الله ﷺ فدلسه هشيم انتهى.

٤٣٥٠- «رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس، واصطناع الخير إلى كل بر وفاجر». (هب) عن علي.

(رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس) ظاهره بالعموم لكل مسلم وكافر.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٨٤٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٠٧٠)، والبيهقي في الشعب (٩٠٥٥)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٧١)، والضعيفة (٣٦٣١).

(**واصطناع الخير**) أي المعروف بأنواعه. (**إلى كل بر وفاجر**) قال الحكماء: اتسعت دار من يداري وضاقت أسباب من يماري، قال في شرح الرسالة العضدية: التودد طلب مودة الأكفاء والأمثال لأهل الفضل قال:

وإذا أردت مودة تحظى بها فعليك بالأكفاء والأمثال

نكتة: قال العسكري: قال بعضهم ما من حديث صحيح إلا وأصله في القرآن، قيل: فحديث رأس العقل إلى آخره فأين هو فيه؟ قال في قوله تعالى ﴿وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً﴾ [المزمل: ١٠]. (هب)[١] **عن علي**) كرم الله وجهه فيه عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن أهل البيت عليهم السلام أورده الذهبي في الضعفاء[٢] وقال: له عجائب عن أبيه عن جده.

٤٣٥١- «رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس، وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة، ومن كانت له في الجنة درجة فهو في الجنة، ونصف العلم حسن المسألة، والاقتصاد في المعيشة نصف العيش، يبقي نصف النفقة، وركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من مخلط، وما تم دين إنسان قط حتى يتم عقله، والدعاء يرد الأمر، وصدقة السر تطفئ غضب الرب، وصدقة العلانية تقي ميتة السوء، وصنائع المعروف إلى الناس تقي صاحبها مصارع السوء: الآفات والهلكات، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، والمعروف ينقطع فيما بين الناس ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله». الشيرازي في الألقاب (هب) عن أنس .

(**رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس**) قالوا معنى التودد في هذه [٢/ ٥٢٣] الأحاديث الإتيان بالأفعال التي تودك الناس ويحبونه بالإتيان بها

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٨٠٦٢)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٧٦): موضوع.
(٢) انظر الميزان (٤/ ٥٩).

كما يرشد إليه حديث «**وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس**»[١] لكن يقصد بذلك أنه امتثال لأمر الله تعالى وبكونه أمره بذلك وبكونهم عباده ولا طلبا لمكافئتهم فإذا انقطع لله أحبه الناس. (**وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة**) أي منزلة رفيعة. (**ومن كانت له في الجنة درجة فهو في الجنة**) قال الماوردي: التودد يعطف القلوب على المحبة ويزيل البغضاء ويكون ذلك بصنوف من البر ويختلف باختلاف الأشخاص والأحوال. (**ونصف العلم حسن المسألة**) أي حسن الطلب للعلم فإنه إذا أحسن المسألة أقبل عليه العالم للإفادة وألقى عليه ما في سرائره فكأنه حاز نصف العلم من أول الطلب. (**والاقتصاد في المعيشة**) قصد العيش الاقتصاد التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط. (**نصف العيش، يبقي نصف النفقة**) تكون سببًا لبقاء نصفها. (**وركعتان**) نفلاً أو فرضاً. (**من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من**) رجل (**مخلط**) لا يتوقى الشبهات قال بعض العارفين: الورع اجتناب ما يفسد أنواع القربات ويكدر صفاء المعاملة وحقيقته توقي كل ما يحذر منه وغايته تدقيق النظر في إظهار الإخلاص من شائبة الشرك الخفي. (**وما تم دين إنسان قط حتى يتم عقله**) قيل ولذا كان النبي ﷺ إذا وصف له عبادة إنسان سأل عن عقله. (**والدعاء يرد الأمر**) الذي قضاه الله وأمر به. (**وصدقة السر تطفئ غضب الرب**) كما سبق مراراً. (**وصدقة العلانية تقي ميتة السوء**) تقدم تفسيرها. (**وصنائع المعروف إلى الناس**) أي الإحسان إليهم بأنواع الإحسان. (**تقي**) أي تدفع. (**صاحبها مصارع السوء**) أي تدفع ذلك وهو جمع مصرع ما يصرع الإنسان فيه وبينها، بالإبدال منها بقوله: (**الآفات والهلكات، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة**) أي من بذل

---

(١) أخرجه الحاكم (٤/ ٣٤٨)، والبيهقي في الشعب (١٠٥٢٢)، والقضاعي في الشهاب (٦٤٣).

خيره للناس في الدنيا أتاه الله جزاء معروفة في الآخرة، وقيل: أراد من بذل جاهه لأصحاب الجرائم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في أهل التوحيد في الآخرة (**والعرف**) بالضم وفي نسخة المعروف (**ينقطع فيما بين الناس**) أي ينقطع إلينا منهم على فاعله به (**ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله**) لأنه تعالى يكافئه في الدار التي لا ينقطع نعيمها. (**الشيرازي في الألقاب** (هب)[١] **عن أنس**) تعقبه مخرجه البيهقي بقوله هذا إسناد ضعيف والحمل فيه على العسكري أو القمي انتهى، أراد بالعسكري الفضل بن يحي راويه وبالقمي إسماعيل القمي راويه عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس.

٤٣٥٢- «رأس العقل المداراة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة». (هب) عن أبي هريرة.

(**رأس العقل المداراة**) قال ابن الأثير[٢]: غير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك ويؤذوك وقد يهمز، وينبغي العناية بمداراة العدو أكثر كما قيل[٣]:

إلق العدو بوجهٍ لا قُطوب به ... يكاد يقطر من ماء البشاشات
فأحزم الناس من يلقى أعاديه ... في جسم جعد وثوب من مسرات

وفيه أن المداراة محثوث عليها ما لم تؤد إلى ثلم دين أو نقص مروءة كما في الكشاف[٤] (**وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة**) قال ابن الأثير: روي عن ابن عباس في معناه يأتي أصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة لهم

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٨٠٦١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٧٢).
(٢) النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٦٠).
(٣) الأبيات منسوبة إلى القاضي التنوخي (ت ٣٤٢هـ).
(٤) انظر: الكشاف (١/ ٨٢٣).

معروفهم وتبقى حسناتهم جامعة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر له ويدخله الجنة فيجتمع لهم الإحسان إلى الناس في الدار والآخرة. **(هب)**[1] **عن أبي هريرة)** لم يسكت عليه البيهقي بل قال عقيبه: وصله منكر وإنما يروى منقطعاً.

٤٣٥٣- «رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس، وما يستغني رجل عن مشورة، وإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وإن أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة». (هب) عن سعيد بن المسيب مرسلاً.

(**رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس**) فيه وفيما قبله أن من تودد إلى الناس وليس بمؤمن أنه غير عقله غير ثابت وذلك لأنه أهمل التودد إلى مولاه ومن يكل خيراً ولاه فلا اعتداد بتودده إلى العباد، قال الغزالي[2]: من ابتلي بمخالطة الناس فعليه بمداراتهم ما أمكن وقطع الطمع من مالهم وجاههم ومعونتهم فإن الطامع خائب غالبا وإذا سألت أحداً حاجة فقضاها فاشكر الله عز وجل عليها وإن قصر فلا تعاتبه ولا تشكه فتصير [٢/ ٥٢٤] عداوة وكن كالمؤمن يطلب المعاذير ولا تكن كالمنافق تطلب العيوب وقل لعله قصر لعذر لم نطلع عليه (**وما يستغني رجل عن مشورة**) عام في كل إنسان وقدمنا الكلام في ذلك، ويقال من استغنى برأيه ضل ومن اكتفى بعقله زلّ. (**وإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وإن أهل المنكر في الدنيا**) أي الآتين بالقبائح والأفعال المنكرة في دار الدنيا. (**هم أهل المنكر في الآخرة**) أي أهل

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٨٤٤٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٦٩).

(٢) إحياء علوم الدين (٢/ ٣٣٤).

عذابها، المنكر الشنيع الفظيع. (هب)[1] **عن سعيد بن المسيب مرسلاً)** قال الذهبي في المهذب: مرسل وضعيف وقال ابن الجوزي: متن منكر، وأقول: فيه محمد بن عمرو أبو جعفر قال الذهبي[2]: مجهول ويحيى بن جعفر أورده الذهبي في ذيل الضعفاء والمتروكين[3] وقال مجهول.

٤٣٥٤- «رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة». ابن أبي الدنيا في قضاء الحاجات عن ابن المسيب مرسلاً .

(رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس) قالوا: من المداراة أن لا يذم طعاما ولا ينهر خادما ولا يطمع في تغيير شيء من جبلات الناس إلا ما اقتضاه التعليم والمداراة باللين مع سهولة الجانب سيما مع الأهل ونحوهم والتغافل عن سفه المبطلين ما لم تترتب عليه مفسدة وأجاد القائل[4]:

إذا عفوت ولم أحقد على أحد ... أرحت نفسي من هم العداوات
إني أحيي عدوي عند رؤيته ... لأدفع الشر عني بالتحيات
وأحسن البشر للإنسان أبغضه ... كأني به قد ملأ قلبي مسرات
ولست أسلم ممن لست أعرفه ... فكيف أسلم من أهل المودات
الناس داء دواء الناس تركهم ... وفي الجفاء بهم ترك الأخوّات
فخالق الناس واصبر ما بليت بهم ... أصم أبكم أعمى ذو تقيات

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٨٤٤٧)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٧٣١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٧٣).
(٢) انظر: المغني (٢/ ٦٢١).
(٣) انظر المغني (٢/ ٧٣٢)، والميزان (٧/ ١٦٦).
(٤) الأبيات منسوبة للإمام الشافعي رحمه الله (ت ٢٠٤هـ).

(وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة) تقدم الكلام آنفاً فيهما. (ابن أبي الدنيا[1] في قضاء الحوائج عن بن المسيب مرسلاً).

٤٣٥٥ - «رأس العقل بعد الإيمان بالله الحياء وحسن الخلق». (فر) عن أنس.

(رأس العقل بعد الإيمان بالله الحياء وحسن الخلق) تقدم الكلام غير مرة. (فر)[2] عن أنس) فيه يحيى بن راشد أورده الذهبي في الضعفاء[3] وقال: ضعفه النسائي.

٤٣٥٦ - «رأس الكفر نحو المشرق، والفخر والخيلاء في أهل الخيل والإبل والفدادين أهل الوبر، والسكينة في أهل الغنم». مالك (ق) عن أبي هريرة (صح).

(رأس الكفر) وفي رواية: «رأس الفتنة». (نحو المشرق) وفي لفظ للبخاري: «قبل المشرق» أي أكثر الكفر من جهة المشرق وأعظم أسباب الكفر منشؤه منه والمراد كفر النعمة لأن أكثر فتن الإسلام ظهرت من تلك الجهة كفتنة الجمل وصفين والنهروان وقتل الحسين وفتنة مصعب والجماجم وإثارة الفتنة وسفك الدماء كفران نعم الإسلام ويحتمل أن يكون كفرا حقيقيا ويكون إشارة إلى فتنة التتار التي وقع الاتفاق أنه لا نظير لها في الإسلام أو خروج الدجال وفي بعض الأخبار أنه يخرج من المشرق وقيل: إنما ذم المشرق لأنه كان مأوى الكفر في ذلك الزمان ثم عمه الإيمان وقال ابن حجر[4]: هي إشارة إلى شدة كفر المجوس لأن مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (٨٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٧٥).
(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٢٥٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٧٤).
(٣) انظر الميزان (٧/ ١٧٤).
(٤) فتح الباري (٦/ ٣٥٢).

بالنسبة إلى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم ثم استمرت الفتنة بعد الفتنة من تلك الجهة. (**والفخر**) ادعاء الشرف والعظم. (**والخيلاء**) احتقار الناس. (**في أهل الخيل والإبل والفدّادين**) بالفاء وتشديد المهملة آخره مهملة الذين يرفعون أصواتهم في حروثهم ومواشيهم واحدهم فداد قاله في النهاية[١]. (**أهل الوَبر**) بالتحريك فموحدة وهم أهل البادية (**والسكينة**) فعيلة من السكون هي الوقار والتواضع والطمأنينة والرحمة. (**في أهل الغنم**) لأنهم دون أهل الوبر في التوسع والكثرة ولأن الغنم فيها البركة (**مالك (ق)**[٢] **عن أبي هريرة**).

٤٣٥٧ - «رأس هذا الأمر الإسلام، ومن أسلم سلم، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد، لا يناله إلا أفضلهم». (طب) عن معاذ (صح).

(**رأس هذا الأمر**) أي الدين والعبادة. (**الإسلام**) أي الانقياد لله ولرسوله فإنه بمنزلة الرأس من جميع الأعمال [٢/ ٥٢٥] الدينية والقرب ونحوها فإذا بعد فلا أثر لشيء مما عداه كما أن الحيوان إذا ذهب رأسه لانتفاء سائر بدنه فائدة. (**ومن أسلم سلم**) أي عن شرور الدنيا لأنه يحقن دمه وماله وأهله وعن شرور الآخرة. (**وعموده**) الذي يقوم عليه ويعتمده. (**هو الصلاة**) فإنها المقيمة لشعار الدين الرافعة لمنار الإسلام كما أن عمود البيت الذي يقيمه. (**وذروة**) بفتح أوله وضمه قيل وكسره. (**سنامه**) أي أعلاه. (**الجهاد**) فإنه أعلى أنواع العبادة من حيث إن به ظهور دين الإسلام. (**لا يناله إلا أفضلهم**) دينا وليس ذلك كغيره من العبادات فهو أعلى من هذه الجهة وإن فضله غيره من جهات. قال ابن الزملكاني: قد استبان من هذا ونحوه أن العبادات والقربات فيها فاضل ومفضول وقد دل

---

(١) النهاية في غريب الحديث (٣/ ٨٠٢).

(٢) أخرجه مالك (١٧٤٣)، والبخاري (٣١٢٥)، ومسلم (٥٢).

على ذلك المعقول والمنقول ومنها ما يوصل إلى المقام الأسنى لكن قد يعرض للمفضول ما يكسبه على غيره فضلاً، فإن العبادة تفضل تارة باعتبار زمانها، وأخرى بحسب مكانها، وطورا بحسب حال المتصف، وآونة بمقتضى سببها، ومرة تترجح بعموم الانتفاع، وأخرى بوقوعها في بعض الأزمنة أو البقاع كما مر في أحاديث: «أفضل الأعمال...» ونحوه وحاصله أن العبادة قد تكون فضالة ومفضولة باعتبارين كما يصير فرض الكفاية في بعض الأحوال فرض عين. (طب)(١) **عن معاذ)** بن جبل وصححه المصنف بالرمز عليه.

٤٣٥٨- «راصوا الصفوف فإن الشيطان يقوم في الخلل». (حم) عن أنس (صح).

(راصوا) بالصاد المهملة المشددة المضمومة. **(الصفوف)** اللام للعهد أي صفوف الصلاة أي تلاصقوا وضموا أكتافكم بعضها إلى بعض حتى لا يكون بينكم فرجة تسع واقفا أو يلج فيها مار، والرص: ضم الشيء إلى الشيء قال الله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ [الصف: ٤] ويقال: رُص إذا ضم بعضه إلى بعض. **(فإن الشيطان يقوم في الخلل)** أي الذي بين خلل الصفوف ليشوش على المصلين صلاتهم ويمحق بركتها وتقدم ذلك. **(حم)**(٢) **عن أنس)** قال الهيثمي: رجاله موثوقون انتهى ورمز المصنف لصحته.

٤٣٥٩- «راصوا صفوفكم، وقاربوا بينها، وحاذوا بالأعناق» (ن) أنس (صح).

(راصوا صفوفكم) في نفسها لئلا تقع فرجة بين رجلين. **(وقاربوا بينها)** أي

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٥٥) (٩٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٧٧).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ١٥٤)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٢/ ٩٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٥٤).

بين الصفوف بحيث لا يتسع صفين لصف بينهما. (**وحاذوا بالأعناق**) بالذال المعجمة من المحاذاة المساواة أي يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر أي لا يرتفع بعضكم على بعض ولا عبرة بالأعناق أنفسها إذ ليس على الطويل ولا له أن ينحني حتى يحاذي عنقه عنق القصير الذي بجنبه، ذكره القاضي، وتمام الحديث: «**فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف**» بالحاء المهملة والذال المعجمة والفاء غنم سود صغار، قال الزمخشري: سميت به لأنها محذوفة عن المقدار الطويل. (ن)[1] عن أنس) رمز المصنف لصحته وقد أخرجه أبو داود أيضًا بلفظه.

٤٣٦٠- «**رأى عيسى ابن مريم رجلا يسرق فقال له أسرقت قال كلا والذي لا إله إلا هو فقال عيسى: آمنت بالله وكذبت عيني**». (**حم ق ن هـ**) عن **أبي هريرة** (**صح**).

(**رأى عيسى ابن مريم رجلًا يسرق**) لم يسم الرجل ولا المسروق (**فقال له: أسرقت؟**) بهمزة الاستفهام وروي بدونها قال القرطبي: ظاهر قول عيسى سرقت أنه خبر عما فعل من السرقة وكأنه حقق السرقة عليه لأنه أخذ مال غيره ويحتمل أنه استفهام حذفت همزته وحذفها قليل. (**قال: كلا**) حرف ردع أي ليس الأمر كما قلت ثم أكد ذلك بالحلف بقوله: (**والذي**) وفي رواية: «لا والله الذي». (**لا إله إلا هو، فقال عيسى: آمنت بالله**) أي صدقت من حلف بالله فإن المؤمن الكامل لا يحلف بالله كاذباً. (**وكذبت عينيَّ**) بتشديد المثناة وبتخفيفها أي كذبت ما رأيته من سرقته لاحتمال أنه أخذ بإذن صاحبه أو لأنه قام له أن فيه حقا له وهذا خرج مخرج المبالغة في تصديق الحالف لا أنه كذّب نفسه وعينه

---

(١) أخرجه أبو داود (٦٦٧) والنسائي في المجتبى (٢/ ٩٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٥٥).

حقيقة أو أراد صدقه في الحكم لأنه لم يحكم بعلمه وإلا فالمشاهدة أعلى اليقين فكيف يكذب عينه ويصدق قول المدعي ويحتمل أنه رآه مد يده إلى الشيء فظن أنه تناول فلما حلف رجع إلى ظنه ذكره جمع واستدل به على درء الحد بالشبهة ومنع القضاء بالعلم والراجح عند الحنابلة [٢/ ٥٢٦] والمالكية منعه مطلقاً وعند غيرهم جوازه إلا في الحدود. (حم ق ن هـ)[١] **عن أبي هريرة** ﷺ.

٤٣٦١ - «رأيت ربي عز وجل» (حم) عن ابن عباس (صح).

(رأيت ربي عز وجل) قيل رؤية قلبية وقيل منامية وقيل مشاهدة والأولى الوقف عن التعيين والإيمان لما صح وإحالة معناه ومعرفته إلى الله تعالى. (حم)[٢] **عن ابن عباس)**، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، انتهى، ورمز المصنف لصحته.

٤٣٦٢ - «رأيت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الرهب». (طب) عن ابن عباس (ح).

(رأيت الملائكة) أي يوم أحد. **(تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة بن الراهب)** سماه ﷺ راهباً؛ لأنه كان يدعى عند قومه بذلك وإلا فإنه قد سماه ﷺ فاسقا، وذلك أنهما قتلا يوم أحد وهما جنبان قاله في مسند الفردوس، أما حنظلة فتقدم أنه غسل لأنه كان قد قتل جنباً، وأما حمزة فلعله إكراماً له وهذا لا ينافي أنهم يحشرون، وأوداجهم تشجب دماً ويبعثون بكلومهم ونحوها؛ لأنه يمكن أنه تعالى يجري الدم ذلك اليوم يوم القيامة كما كان في حال القتل، فإن قلت: هل يلزمنا لو علمنا أنه قتل الشهيد جنباً غسله لاجتنابه؟

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣١٤، ٣٨٣)، والبخاري (٣٢٦٠)، ومسلم (٢٣٦٨)، والنسائي (٨/ ٢٤٩)، وابن ماجة (٢١٠٢).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٢٩٠)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ٧٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٦٦).

قلت: لا، لأنه لو لزمنا لأمرنا به ولم نكتف بغسل الملائكة لأنهم لا يسقطون ما كلفنا به بفعلهم. **(طب)**[1] **عن ابن عباس)** رمز المصنف لحسنه ورواه عنه الديلمي أيضاً.

٤٣٦٣- «رأيت إبراهيم ليلة اسري بي فقال يا محمد أقريء أمتك السلام واخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وغراسها قول سبحان الله والحمد لله ولا اله ألا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله». (طب) عن ابن مسعود (صح).

(رأيت إبراهيم الخليل ليلة أسري بي فقال: يا محمد أقريء أمتك) الأمة المجيبة. **(السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان)** جمع قاع الأرض المستوية التي لا غراس فيها ولا أبنية، قال الطيبي: هنا إشكال إذ ذلك يدل على أن أرض الجنة خالية عن الأشجار والقصور وقوله تعالى: ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [التحريم: ٨] تدل على أنها غير خالية إذ لا تسمى جنة إلا لما فيه من الأشجار المتكاثفة.

وجوابه: أنها كانت قيعانا ثم أوجد فيها القصور والأشجار على حسب أعمال العاملين لكل ما يختص به على حسب عمله. **(وغراسها)** جمع غرس وهو ما يغرس.

(سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله) أي أعلمهم أن هذه الكلمات تورث قائلها الجنة لأن الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لأنها المغرس الذي لا يتلف ما استودع فيه فإنه تعالى لما سنّ للعبد العمل جعله كالغارس لأشجار الجنة مجازاً من إطلاق السبب على المسبب

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٩١) (١٢٠٩٤)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٦٣).

ولما كان سبب إيجاد الله الأشجار عمل العاملين أسند الغرس إليه والقصد بيان طيب الجنة والتشويق إليها والحث على ملازمة هؤلاء الكلمات التي هي الباقيات الصالحات، قاله الطيبي. قلت: وهذا من الخليل عليه السلام نصيحة للأمة وحثا لهم على المسارعة في الخيرات لأنهم على ملته ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الحج: ٧٨] وفيه أنه يسن لمن أبلغ قوماً نصحا مع رجل أن يبلغهم السلام أولاً. **(طب)**[1] **عن ابن مسعود)**، قال الهيثمي: فيه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة الكوفي وهو ضعيف والمصنف رمز لصحته ورواه الترمذي باختصار الحولقة.

٤٣٦٤- «رأيت ليلة أسري بي موسى رجلا آدم طوالا جعدا كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم رجلاً مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض، سبط الرأس، ورأيت مالكاً، خازن النار، و الدجال». (حم ق)عن ابن عباي (صح).

(رأيت ليلةً أسري بي) أي بعضه. **(موسى رجلا آدم)** أي أسمر اللون. **(طوالاً)** بضم الطاء وتخفيف الواو أي طويلاً. **(جعداً)** بفتح الجيم وسكون العين المهملة فمهملة أي جعد الجسم وهو اجتماعه واكتنازه لا الشعر على الأصح. **(كأنه من رجال شنوءة)** بفتح الشين فنون فهمز أي من هذه القبيلة المعروفة وهم حي من اليمن. **(ورأيت عيسى رجلاً مربوع الخلق)** أي بين الطويل والقصير، وقوله: **(إلى الحمرة)** حال أي مائلًا لونه إليها، والبياض فلم يكن شديد الحمرة ولا البياض. **(سبط الرأس)** أي مسترسل شعر الرأس والسبوطة ضد الجعودة. **(ورأيت مالكًا)** قال النووي[2]: أكثر الأصول مالك بالرفع وهو منصوب إلا أنه سقطت الألف خطا. **(خازن النار والدجال)** وقد

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٧٣) (١٠٣٦٣)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩١)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٦٠).

(٢) شرح النووي على مسلم (٢/ ٢٢٧).

رأى غير من ذكر في هذه الليلة إلا أنه أتى هنا ببعض من فيها. **(حم ق)**[١] **عن ابن عباس)** اللفظ هنا للبخاري وتمامه فيه: «**في آيات أراهن الله إياه فلا تكن في مرية من لقائه**» انتهى، قيل: وهو من كلام الراوي أدرجه دفعا لاستبعاد السامع بدليل قوله إياه وإلا لقال إياي.

٤٣٦٥ - «رأيت جبريل له ستمائة جناح». (طب) عن ابن مسعود (صح).

(رأيت جبريل) أي على صورته التي خلق عليها وفي الصحيحين أنه لم يره عليها إلا مرتين، قال ابن تيمية[٢]: يعني المرة التي في الأفق الأعلى والنزلة الأخرى عند سدرة المنتهى. **(له ستمائة جناح)** قال السهيلي: إنها صفات ملكية لا تدرك بالعين فإنه تعالى أخبر بأنها مثنى وثلاث ورباع ولم ير لطائر ثلاثة أو أربعة أجنحة فكيف بستمائة [٢/ ٥٢٧] فدل على أنها صفات لا تضبط بالفكر ولا ورد بيانها فيجب الإيمان بها إجمالاً واعترض بأن لفظ الطبراني يرجح أنها كالطير وقد ورد نثر الجناح بحيث سد الأفق وهذا نص صريح في أن جبريل ملك موجود يرى بالعيان فمن زعم أنه خيال موجود في الأذهان لا الأعيان فقد كفر وخرج عن جميع الملل. **(طب)**[٣] ورواه البخاري في تفسير سورة النجم ومسلم في الإيمان **(عن ابن مسعود)** بخلاف في اللفظ يسير ورمز المصنف لصحته.

٤٣٦٦ - «رأيت أكثر من رأيت من الملائكة معتمين» ابن عساكر عن عائشة.

(رأيت أكثر من رأيت من الملائكة) رؤية حقيقية. **(معتمين)** أي عليهم

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٤٥)، والبخاري (٣٢٣٩، ٣٣٩٦)، ومسلم (١٦٥).

(٢) انظر: أولياء الرحمن وأولياء الشيطان (ص: ٨٢).

(٣) أخرجه البخاري (٣٠٦٠، ٤٥٧٥، ٤٥٧٦)، ومسلم (١٧٤)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٩٠) (١٠٤٢٣).

العمائم يحتمل أنها من ثياب الجنة أو من نور أو غيره، ولو لم يثبت إلا هذا في العمامة لما كنى في شرعيتها لأنا لسنا مأمورين بالاقتداء بالملائكة في الهيئة، ويحتمل أن وجه الإخبار لنا الحث على ذلك لأنها إذا كانت من ملابس الملأ الأعلى فيحسن منا أن لا نعدل عن هيئتهم، على أن لبس العمامة قد ثبت الأمر به والحث عليه في عدة من الآثار. (**ابن عساكر**[1] **في التاريخ عن عائشة**)، سكت عليه المصنف.

٤٣٦٧- «رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين» (ت ك) عن أبي هريرة (صح).

رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا) أي في هيئة ملك. **(يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين)** سمي الجناح جناحا لأنه يميله الطائر عند طيرانه ومنه: ﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ﴾ [الأنفال: ٦١] أي مالوا، وجعفر ﷺ قتل بمؤتة بعد أن أخذ الراية بيمينه فقطعت فأخذها بشماله فقطعت فاحتضنها فأعاضه الله عن بدنه جناحين وتقدم في: «دخلت...» كلام السهيلي في حملهما على خلاف ظاهرهما وتقدم مناقشته في ذلك. **(ت ك)**[2] **عن أبي هريرة)** قال الحاكم: صحيح وتعقبه الذهبي بأن فيه والد علي المديني انتهى. قال ابن حجر في الفتح: في إسناده ضعف لكن له شواهد.

قلت: المصنف رمز عليه بالصحة.

٤٣٦٨- «رأيت خديجة على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب، لا لغو فيه

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٩٠١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ١٢٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٨٠).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ٨١)، والترمذي (٣٧٦٣)، والحاكم (٣/ ٢٣١)، وانظر فتح الباري (٧/ ٧٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٦٥)، والصحيحة (١٢٢٦).

ولا نصب». (**طب**) **عن جابر** (**ح**).

(**رأيت**) وفي رواية أبصرت. (**خديجة بنت خويلد**) أم المؤمنين رضي الله عنها (**على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب**) بفتح القاف والصاد المهملة هو اللؤلؤ المجوف وفي الضياء: القصب من الجوهر ما كان أجوفًا مستطيلاً. (**لا لغو فيه ولا نصب**) بفتح الصاد، أي تعب وقد سبق ذلك قيل ويحتمل أنه رؤية في المنام أو في اليقظة، قلت ورواية أبصرت تدل على الآخر ظاهراً. (**طب**)[1] **عن جابر**) قال: سئل رسول الله ﷺ عن خديجة أنها ماتت قبل أن ينزل الفرائض والأحكام فذكره، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق انتهى، ورمز المصنف لحسنه.

٤٣٦٩- «رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة مكتوباً: الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر، فقلت: يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة؟ قال: لأن السائل يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة». (**هـ**) **عن أنس** (**ح**).

(**رأيت ليلة أسري بي على باب الجنة**) قيل: يحتمل أنه الباب المحيط الأعظم، ويحتمل أنه على كل أبوابها، قلت: أو بعضها. (**مكتوبا الصدقة**) ظاهره في فرض ونفل إلا أنه قد تقرر في قواعد الشريعة أن أجر الفرض أكثر من أجر النفل ويحتمل اختصاصه بالنفل. (**بعشر أمثالها**) قال الحكيم معنى أن المتصدق حسب له الدرهم الواحد بعشرة دراهم بدرهم صدقته وتسعة زيادة. قلت: ظاهر اللفظ أنها عشرة غير درهمه. (**والقرض بثمانية عشر**) وقال أيضًا: الفرض ضوعف له فيه فدرهم قرضه وتسعة مضاعفة فهو ثمانية عشر والدرهم

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٨) (٦)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٢٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٨٠).

القرض لم يحسب لأنه يرجع إليه فبقي التضعيف فقط وهو ثمانية عشر والصدقة لم ترجع إليه فبقي التضعيف فقط وهي ثمانية عشر والصدقة لم ترجع إليه الدرهم فكانت له عشرة فأعطاه إليه انتهى. **(فقلت: يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة؟)** قيل إن أفضلية الحسنات بالنظر إلى أكثرية الجزاء. **(قال: لأن السائل يسأل وعنده)** أي شيء من الدنيا يغنيه عن السؤال وكأنه خرج على الأغلب. **(والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة)** فكان أفضل نظرًا إلى الموقع وتقدم الحديث بلفظه في: دخلت الجنة. (هـ)[1] **عن أنس)**، رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف وأصله قول ابن الجوزي حديث لا يصح فإن أحمد بن خالد أحد رجاله ليس بشيء وقال النسائي: ليس بثقة.

٤٣٧٠- «رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار، وكان أول من سيب السوائب، وبحر البحيرة». (حم ق) عن أبي هريرة (صح).

(رأيت عمرو بن عامر الخزاعي) بضم المعجمة وتخفيف الزاي أحد رؤساء خزاعة الذي ولوا البيت بعد جرهم، قال الكلبي: لما تفرق أهل سبأ بسبب سيل العرم نزلوا بئر مازن على ماء يقال له غسان [٢/ ٥٢٨] فمن أقام منهم به فهو غساني وانخزعت منهم بنو عمرو بن يحيى عن قومهم فنزلوا مكة وما حولها فسموا خزاعة **(يجر قصبه)** بضم القاف وسكون المهملة أمعاءه، وقال ابن الأثير[2]: اسم للأمعاء كلها، وقيل: لما كان أسفل البطن من الأمعاء. **(وكان أول من سيب السوائب)** جمع سائبة وهي الناقة كانت تسيب في الجاهلية بنذر

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٢٤٣١)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٦٠٢)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٨٣)، والضعيفة (٣٦٣٧): ضعيف جدًا.

(٢) انظر: النهاية (٤/ ١١٠).

ونحوه فلا تحلب ولا تركب ولا ينتفع منها بشيء يتقربون بذلك إلى الله تعالى قال الله تعالى: ﴿بَحِيرَةٍ وَلاَ سَآئِبَةٍ﴾ [المائدة: ١٠٣] قاله في الضياء، **(وبحر)** بالباء الموحدة وتشديد الحاء المهملة **(البحيرة)** فعيلة في الضياء: البحيرة الناقة كانت في الجاهلية إذا نتجت خمسة أبطن آخرها تثقب أي ذكر شقوا أذنها وخلوها لا تحلب ولا تركب ولا يحمل عليها شيء وقيل: هي ابنة السائبة فأخبر ﷺ أنه رآه يعذب لأنه أول من شرع تضييع المال الذي خلقه الله لنفع عباده، قلت: ولا يبعد إلحاق هذه الأموال التي تضاع على بناء القبور وكسوتها من الستائر الفاخرة والقناديل المعظمة وأشباهها بذلك وفيه مناسبة لتعذيبه على التسييب بجر بطونه في جهنم وتسييبها عن محلها وفيه أن أهل الفترات يعذبون والحجة عليهم قائمة ﴿وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٤] **(حم ق)**[1] **عن أبي هريرة)**.

٤٣٧١ - «رأيت شياطين الإنس والجن فروا من عمر» (عد) عن عائشة (ض).

(رأيت شياطين الإنس والجن فروا من عمر) قال ابن عباس: كانت رؤيته عند الناس أهيب من سيوف غيره وتقدم هذا وفيه فضيلة لعمر. **(عد)**[2] **عن عائشة)** رمز المصنف لضعفه.

٤٣٧٢ - «رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت جهينة، فتأولتها أن وباء المدينة نقل إليها». (خ ت هـ) عن ابن عمر (صح).

(رأيت) زاد الطبراني «في المنام». **(كأن امرأة سوداء ثائرة)** بالمثلثة شعر **(الرأس)** أي منتفشة من ثار الشيء إذا انتشر. **(خرجت من المدينة)** أي طيبته ﷺ. **(حتى نزلت جهينة)** قرية عظيمة وهي الجحفة. **(فتأولتها)** أي فسر بها من أَوَّل الشيء تأويلا إذا فسره بما يؤول إليه. **(أن وباء المدينة)** أي مرضها والوباء

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٦)، والبخاري (٣٣٣٣)، ومسلم (٢٨٥٦).

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٥١)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٦٨).

يمد ويقصر مرض عام. (**نقل إليها**) وجه التأويل أنه اشتق من اسم السوداء، السوء والذل والصور في عالم الملكوت بالغة للصفة فلا جرم لإبراء المعنى القبيح إلا في صورة قبيحة كما يرى الشيطان في صورة كلب وخنزير ونحو ذلك واعلم أنه قد ورد أنه ﷺ سأل الله سبحانه أن ينتقل وباء المدينة إلى غيرها فكان هذه الرؤيا بعد السؤال إعلاما له ﷺ بأنه قد أجيب دعاه. (خ ت هـ)[1] **عن ابن عمر**) وتقدم كلام فيه في «أوتيت» أول الكتاب.

٤٣٧٣ - «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعون جزءاً من النبوة». (حم ق) عن أنس، (حم ق د ت) عن عبادة بن الصامت، (حم ق هـ) عن أبي هريرة (صح).

(**رؤيا المؤمن**) أي الصالح كما قيده في الحديث الثاني. (**جزء من ستة وأربعون جزءاً من النبوة**) يأتي من سبعين من أربعين من خمسين، قيل: والجمع بينها أنها تختلف باختلاف مراتب الأشخاص في الكمال والنقص وما بينهما وقيل: بوجوه أخر والله أعلم بمراد رسوله ﷺ من ذلك وتقدم وجه التجربة. (**حم ق**)[2] **عن أنس، (حم ق د ت) عن عبادة بن الصامت، (حم ق هـ) عن أبي هريرة**) وفي الباب ابن مسعود وحذيفة وسمرة وغيرهم.

٤٣٧٤ - «رؤيا المسلم الصالح جزء من سبعين جزءاً من النبوة». (هـ) عن أبي سعيد(صح).

(**رؤيا المسلم**) ومثله المسلمة لكن إذا كان لإبقائها وإلا ففي الفتح عن القيرواني وغيره من أئمة التعبيران المرأة إذا رأت ما ليست له بأهل فهو لزوجها والعبد لسيده والطفل لأبويه. (**الصالح**) قيل المراد من اعتدل مزاجه وتفرع

---

(١) أخرجه البخاري (٦٦٣١، ٦٦٣٣)، والترمذي (٢٢٩٠)، وابن ماجة (٣٩٢٤).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ١٠٦)، والبخاري (٦٥٨٦)، ومسلم (٢٢٦٤) عن أنس، أخرجه أحمد (٥/ ٣١٩)، والبخاري (٦٥٨٦)، ومسلم (٢٢٦٤)، وأبو داود (٥٠١٨)، والترمذي (٢٢٧١) عن عبادة بن الصامت، وأحمد (٢/ ٢٣٣) والبخاري (٦٥٨٧) ومسلم (٢٢٦٣) وابن ماجة (٣٨٩٤).

خياله عن الأمور المزعجة واللذات الوهمية وقيل: الذي يناسب حاله حال النبي ﷺ فأكرم شيء مما أكرم به الأنبياء وهو الاطلاع على نوع من الغيب. **(جزء من سبعين جزءا من النبوة)** يحتمل أنه أريد به التكثير لا التعيين. (هـ)[1] **عن أبي سعيد)** صححه المصنف بالرمز [٢/ ٥٢٩].

٤٣٧٥ - «رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله وهي جزء من خمسين جزءاً من النبوة». الحكيم (طب) عن العباس بن عبد المطلب (صح).

(رؤيا المؤمن الصالح بشرى من الله) أي له أو لمن تُرى له. **(وهي جزء من خمسين جزءاً من النبوة)** واعلم أنه قد يرى الفاسق الكافر الرؤيا الصادقة ولكنه نادر وحينئذ فالناس ثلاثة أصناف: الأنبياء رؤياهم كلها صدق وقد يكون فيها ما يحتاج إلى التعبير، والصالحون: والأغلب على رؤياهم الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج إلى التعبير، ومن سواهم: في رؤياهم الصدق والأضغاث وهم ثلاثة أقسام مستورون والغالب استواء الحال في حقهم وفسقه والأغلب على رؤياهم الأضغاث ويقل منهم الصدق وكفار ويندر منهم في رؤياهم الصدق قاله المهلب قال القرطبي: وقد وقع لبعض الكفار منامات صحيحة صادقة كمنام الملك الذي رأى سبع بقرات ومنام عاتكة عمة الرسول ﷺ وهي كافرة ونحوه كثير وقد يرى الصالح الأضغاث. **الحكيم (طب)**[2] **عن العباس بن عبد المطلب)** رمز المصنف لصحته قال الهيثمي: فيه ابن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات.

٤٣٧٦ - «رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٣٨٩٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٥٩).

(٢) أخرجه الحكيم في نوادره (٣/ ١١٨)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٤٥) (١١٦٢٧)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٧٩).

ما لم يحدث بها فإذا تحدث بها سقطت ولا تحدث بها إلا لبيباً أو حبيباً». (ت) عن أبي رزين (صح).

(رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة) تمامه عند البخاري في رواية «وما كان من النبوة فلا يكذب» انتهى قيل: إنها مدرجة من ابن سيرين. (وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها) قال الطيبي: التركيب من قبيل التشبيه التمثيلي شبه الرؤيا بطائر سريع الطيران علق على رجله شيء يسقط بأدنى حركة فالرؤيا مستقرة على ما يسوقه القدر إليه من التعبير. (فإذا تحدث بها سقطت) أي وقع ما عبرت به. (ولا تحدث بها) أيها الرائي. (إلا لبيباً) أي عاقلا كاملاً حسن الدراية بما فيها فيبشرك أو يعظك بمعناها. (أو حبيباً) لا يفسرها إلا بما تحب. (ت)[1] عن أبي رزين) رمز المصنف بصحته وقال الترمذي: حديثٌ حسنٌ.

٤٣٧٧- «رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد ربه في المنام». (طب) والضياء عن عبادة بن الصامت (صح).

(رؤيا المؤمن كلام يكلم به العبد) مضبوط في نسخة على خط المصنف برفعه ونصب. (ربه) على أنه الفاعل وأنه المكلم والظاهر خلافه وتكليم الرب من إذنه تكليم ملك الرؤيا وهذه إذا كانت الرؤيا كلاماً، وتفسير بعض السلف لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ قال: من وراء حجاب. (في المنام) يدل على أنه تعالى المتكلم. (طب) والضياء[2] عن عبادة بن الصامت) رمز المصنف بالصحة على الضياء وقال الهيثمي: فيه من لم أعرفه.

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٢٧٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٥٦).

(٢) أخرجه الضياء في المختارة (٣٣٧)، والحكيم في نوادره (١/ ٣٩٠)، وابن أبي عاصم في السنة (٤٨٦) وانظر قول الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٧٨).

الراء مع الباء الموحدة

٤٣٧٨- «**رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها**». (**حم خ ت**) **عن سهل بن سعد** (**صح**).

(**رباط**) بكسر ففتح مخفف قال القاضي: الرباط المرباطة وهي أن يربط هؤلاء خيولهم في ثغرهم وهؤلاء خيولهم في ثغرهم ويكون كل منهما مستعدا لصاحبه مترصداً لقصده ثم اتسع فيها فأطلقه على ربط الخيل واستعدادها للغزو حيث كان وقد يتجوز به للمقام بأرض والتوقف فيها. (**يوم في سبيل الله**) أي ملازمة المحل الذي بين الكفار والمسلمين لحراسة المسلمين عنهم وإن كان وطنه بشرط نية الإقامة به لدفع الغدر. (**خير من الدنيا وما عليها**) لو ملكها الإنسان وتنعم بها لأنها زائلة، زائل ما فيها بخلاف نعيم الآخرة فإنه باق وعبر بعلى دون «في» لأنها أعم منها وأقوى، وفيه دليل على أن الرباط يصدق باليوم الواحد خلافاً لمالك فقال: أقله أربعون يوماً. (**وموضع سوط أحدكم**) الذي يجاهد به وبالأولى سيفه وقوسه. (**من الجنة خير من الدنيا وما عليها**) لما فيها من النعيم وكل ما تهواه النفس. (**والروحة يروحها العبد في سبيل الله**) قدمها؛ لأن غالب تلك الديار الحرمية سفن الرواح والرواح من الزوال إلى الغروب. (**أو الغدوة**) المرة الغدوة وهو خروج أول النهار. (**خير من الدنيا وما عليها**) أي من نيله الدنيا وما عليها، ويحتمل أن أجره خير من أجر الدنيا وما عليها لو حصلت له وأنفقها [٢/ ٥٣٠] في وجوه القرب. (**حم خ ت**)[1] **عن سهل بن**

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٣٧)، والبخاري (٢٨٩٢)، والترمذي (١٦٦٤).

سعد) وعزاه ابن الأثير لمسلم[١]، قال النووي: وهو وهم.

٤٣٧٩ - «رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات مرابطاً جرى عليه عمله الذي كان يعمله وأجرى عليه رزقه وأمن من الفتان» (م) عن سلمان (صح).

(**رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه**) في الأجر لا ينافيه من أنه خير من الدنيا وما عليها ومن أنه خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل لاحتمال اختلاف الزمان والعمل والعامل. (**وإن مات مرابطا**) أي المرابط والدال عليه السياق. (**جرى عليه عمله**) الصالح. (**الذي كان يعمله**) حال رباطه لا ينقطع عنه أجره، قال الطيبي: معناه أنه يقدر له من العمل بعد موته كما جرى منه قبل الممات. (**وأجرى عليه رزقه**) أي من الجنة بأن الشهداء فيها أحياء عند ربهم يرزقون فموته في الرباط شهادة في هذه الخصلة. (**وأمن من الفتَّان**) بفتح الفاء وتشديد المثناة الفوقية أي من فتنة القبر وهما نكير ومنكر وغيرهما من فتنته. (م)[٢] **عن سلمان**) هو الفارسي حيث أطلق.

٤٣٨٠ - «رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه» (حم) عن ابن عمر (صح)

(**رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه**) أي من أجر صيامه نهاراً وقيامه ليلاً. (**حم)**[٣] **عن ابن عمر**) قال الهيثمي: فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف.

٤٣٨١ - «رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل» (ت ن ك) عن عثمان.

---

(١) انظر: جامع الأصول لابن الأثير (رقم ٧١٦٩).

(٢) أخرجه مسلم (١٩١٣).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ١٧٧)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٨٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٨٠).

(**رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه**) أي من عبادة ألف يوم. (**من المنازل**) فيه أن حسنة الجهاد الرباط بألف حسنة وأخذ بعضهم من التعبير بالجمع المحلى بلام الاستغرق أن الرباط أفضل من الجهاد في المعركة.

وأجيب: بأن الحديث في حق من فرض عليه الرباط وتعين بأمر الأمام قال في المطامح: واختلف هل الأفضل الجهاد أو الرباط والحديث يدل على أن الرباط أفضل لأنه جعله الغاية التي تنتهي إليها أعمال البر والرباط يحقن دماء المسلمين والجهاد يسفك دماء المشركين فانظر ما بين الدمين يتضح لك الفرق بين العملين. (**ت ن ك**)[1] **عن عثمان**) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي.

٤٣٨٢- «رباط شهر خير من صيام دهر، ومن مات مرابطا في سبيل الله أمن من الفزع الأكبر، وغدي عليه برزقه، وريح من الجنة، ويجري عليه أجر المرابط حتى يبعثه الله» (طب) عن أبي الدرداء.

(**رباط شهر خير من صيام دهر**) لم يعينه ﷺ فيحتمل أن يقاس على رباط يوم وليلة خير من صيام شهر فيراد به ثلاثون شهراً. (**ومن مات مرابطاً في سبيل الله أمن من الفزع الأكبر**) وهو غير الفتان فإن ذلك أمن من رابط يوماً وليلة وهذا من رابط شهراً ويعلم منه أنه قد أمن من الفتان؛ لأنه قد رابط يوماً وليلة. (**وغدي عليه برزقه، وريح من الجنة، ويجري عليه أجر المرابط حتى يبعثه الله**) هو كما سلف آنفًا. (**طب**)[2] **عن أبي الدرداء**) لم يتكلم عليه المصنف.

٤٣٨٣- «رباط يوم في سبيل يعدل عبادة شهر أو سنة صيامها وقيامها، ومن

---

(١) أخرجه الترمذي (١٦٦٧)، والنسائي في المجتبى (٦/ ٣٩)، والحاكم (٢/ ١٥٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٧٨).

(٢) لم أقف عليه من الكبير، وانظر الترغيب والترهيب (٢/ ١٥٥)، ومجمع الزوائد (٥/ ٢٩٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٨٠).

مات مرابطاً في سبيل أعاذه الله من عذاب القبر وأجري له أجر رباطه ما قامت الدنيا» الحارث عن عبادة بن الصامت (صح).

(**رباط يوم في سبيل يعدل عبادة شهر أو سنة**) شك من الراوي. (**صيامها وقيامها**) تقدم التلفيق بينه وبين ما قبله. (**ومن مات مرابطا في سبيل الله**) ولو يدفع عن أهله. (**أعاذه الله من عذاب القبر وأجري له أجر رباطه ما دامت الدنيا**) أي مدة بقائها وهو المراد بقوله في الأولى حتى يبعثه الله. (**الحارث**[1] **عن عبادة بن الصامت**) وعزاه الديلمي إلى مسلم من حديث سلمان.

٤٣٨٤- «رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره» (حم م) عن أبي هريرة (صح).

(**رب**) بضم الباء وفتحها مشددة ومخففة. (**أشعث**) الأشعث الذي لا يحلق رأسه ولا يرجله قال القاضي: الأشعث المغبر الرأس المتفرق الشعر. (**مدفوع بالأبواب**) أي مردود عن الدخول عند إرادته على الأعيان والأغنياء وعن الحضور في محافلهم. (**لو أقسم على الله لأبره**) أي أبر قسمه وأوقع مطلوبه إكراماً منه تعالى له ويحتمل أنه أريد بالقسم الدعاء وإبراره إجابته وفيه فضيلة بعض من يكون حامل المنزلة قليل الحظ وفيه أنه لا يحتقر العبد أحداً من عباد الله. (**حم م**)[2] **عن أبي هريرة**) لم يخرجه البخاري.

٤٣٨٥- «رب أشعث أغبر ذي طمرين تنبؤ عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره» (ك حل) عن أبي هريرة (صح).

(**رب أشعث أغبر ذي طمرين تنبؤ عنه أعين الناس**) أي لا تنظره إلا

---

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٦٢٩) كما في زوائد الهيثمي، والديلمي في الفردوس (٣٢٧٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٨٥).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٣٢٥)، ومسلم (٢٦٢٢، ٢٨٥٤).

باستحقار. (**لو أقسم على الله لأبره**) يحتمل الأمرين القسم والدعاء. (**ك حل**)[1] **عن أبي هريرة**).

٤٣٨٦- «رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره» البزار عن ابن مسعود .

(**رب ذي طمرين**) الطمر الثوب الخلق. (**لا يؤبه له**) بضم المثناة التحتية وسكون الواو بعدها موحدة أي لا يبالى به. (**لو أقسم على الله لأبره**) وتمامه في رواية ابن عدي «**لو قال: اللهم إني أسألك الجنة لأعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئاً**» انتهى، وفيه دليل على أنه أريد بالإقسام الدعاء. (**البزار**[2] **في مسنده عن ابن مسعود** قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير جارية بن حزم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه.

٤٣٨٧- «رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع، ورب قائم ليس له من قيامه إلا السهر» (هـ) عن أبي هريرة (صح).

(**رب صائم ليس له من صيامه إلا الجوع**) محمول على من لم يخلص النية أو لا يتجنب قول الزور والكذب [٢/ ٥٣١] والبهتان والغيبة ونحوها من المناهي فيحصل له الجوع والعطش ولا يحصل له الثواب، وقال الغزالي[3]: هو الذي يفطر على الحرام ويفطر على لحوم الناس بالغيبة أو من لم يحفظ جوارحه عن الآثام. (**ورب قائم**) أي متهجد. (**ليس له من قيامه إلا السهر**) لسوء نيته أو

---

(١) أخرجه الحاكم (٤/ ٣٦٤) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٧) وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٨٦).

(٢) أخرجه البزار (٢٠٣٥)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٤) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٨٧).

(٣) الإحياء (١/ ٢٣٥).

غصب منزل صلاته أو نحو ذلك. (هـ)[١] **عن أبي هريرة)** صححه المصنف بالرمز عليه وأخرجه النسائي أيضًا عنه.

٤٣٨٨- «رب قائم حظه من قيامه السهر، ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش» (طب) عن ابن عمر (حم ك هق) عن أبي هريرة.

(رب قائم حظه من قيامه السهر) لسوء نيته. **(ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش)** جعلها حظه كالتهكم كأنهما أجره ومطلوبه وفيه زجره عن إتعاب بدنه وإجاعته وإعطاشه وعمل لا أجر له فيه. (طب)[٢] **عن ابن عمر (حم ك هق) عن أبي هريرة)** قال الحافظ العراقي: إسناده حسن وقال تلميذه الهيثمي: رجاله موثقون.

٤٣٨٩- «رب طاعم شاكر أعظم أجرا من صائم صابر» القضاعي عن أبي هريرة.

(رب طاعم شاكر) لله على ما أولاه. **(أعظم أجرا من صائم صابر)** على ألم الجوع وفقد المألوف فالشاكر الكامل شكره أعظم أجرا من الصائم الصابر وهذا من أعظم حجج من فضل الغني الشاكر على الفقير الصابر كذا قيل، والحديث حث على الشكر. **(القضاعي(٣) عن أبي هريرة)** وفي الباب **عن غيره** أيضاً.

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٢/ ٢٣٩، ٢٥٦)، وابن ماجه (١٦٩٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٨٢) (١٣٤١٣) عن ابن عمر، وأحمد (٢/ ٣٧٣)، والحاكم (١/ ٥٩٦)، والبيهقي في السنن (٤/ ٢٧٠) عن أبي هريرة، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٠٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٩٠).

(٣) أخرجه القضاعي في الشهاب (١٤٢٧)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٩٠)، والضعيفة (٣٦٣٦): موضوع.

٤٣٩٠- «رب عذق مذلل لابن الدحداحة في الجنة» ابن سعد عن ابن مسعود

(**رب عذق**) بفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة بضبط المصنف وهو النخل وبالكسر العرجون لما فيه من الشماريخ. (**مذلل**) بضم أوله والتشديد بضبط المصنف أي سهل على من يجتنى منه التمر ويروى مدلي. (**لابن الدحداحة**)[1] بفتح الدالين المهملتين وسكون الحاء المهملة بينهما صحابي أنصاري لا يعرف إلا بأبيه.

(**في الجنة**) مكافأة له على ما تصدق به وذلك أنه لما نزل: ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥] قال ابن الدحداح: يا رسول الله استقرضنا ربنا قال: «نعم» قال: فإن لي حائطين أحدهما بالعالية والآخر بالسافلة فقد أقرضت ربي خيرهما فقال رسول الله ﷺ: «**هو لليتيم الذي عندكم**» ثم ذكره. (**ابن سعد**[2] **عن ابن مسعود**) قال الهيثمي: رواه البزار وفيه حميد بن عطاء ضعيف والطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس ضعيف انتهى. وقد أخرجه مسلم.

٤٣٩١- «رب عابد جاهل، ورب عالم فاجر، فاحذروا الجهال من العباد والفجار من العلماء» (عد فر) عن أبي أمامة .

(**رب عابد جاهل**) بالله وبما له من صفات الكمال فيتعب عن عبادته لأدنى شيء. (**ورب عالم فاجر**) أي منبعث في المعاصي فعلمه وبال عليه. (**فاحذروا**

(١) الإصابة (٢/ ٥٦٦).
(٢) أخرجه الحكيم في نوادره (٢/ ٦٦)، والبيهقي في السنن (٦/ ٦٤، ١٥٨)، والبزار (٢٠٣٣)، وأبو يعلى (٤٩٨٦)، والطبراني في الأوسط (١٨٦٦)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٣/ ١١٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٨٩)، وقد أخرجه مسلم (٩٦٥) عن جابر بن سمرة.

الجهّال من العبّاد) فإنهم يغرونكم بعبادتهم تحسبونهم على خير وليس كذلك فإن الفقه أساس العبادة فمن فقده فعبادته منهدمة. **(والفجار من العلماء)** لأنهم يقونكم ويحملونكم على الضلال وقد تقدم أول الكتاب في: آفة الدين. **(عد فر)**[1] **عن أبي أمامة)** قال ابن عدي عقيب روايته: بشر الأنصاري أحد رواته وضاع وساق له أحاديث هذا منها.

٤٣٩٢- «رب معلم حروف أبي جاد دارس في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيامة». (طب) عن ابن عباس .

(رب معلم حروف أبي جاد) هي الحروف المعروفة المركب منها الكلام إلا إنه اختص علم النجم وتواضع أهله عليها في حسابه. **(دارس)** من الدراسة **(في النجوم)** أي هو رأس أي أصل عظيم في علمها يدرسها ويقررها. **(ليس له عند الله خَلاق)** أي نصيب من الخير. **(يوم القيامة)** لاشتغاله بما فيه أخطار عظيمة وخوضه في فصول لا تعني. **(طب)**[2] **عن ابن عباس)** قال الهيثمي: فيه خالد بن يزيد القمي وهو كذاب.

٤٣٩٣- «رب حامل فقه غير فقيه، ومن لم ينفعه علمه ضره جهله، اقرأ القرآن ما نهاك، فإن لم ينهك فلست تقرؤه». (طب) عن ابن عمرو .

(رب حامل فقه) أي حافظه. **(غير فقيه)** لعدم استنباطه منه بل تحمل الرواية من غير أن يكون له استدلال واستنتاج كذا قيل: ويحتمل غير عامل به كما يرشد إليه قوله. **(ومن لم ينفعه علمه)** بأن يهتدي به إلى الخير. **(ضَرَّه جَهله)** لأنه إذا لم يعمل بعلمه وينتفع به فهو على العمل يجهله وضره به حاصل قال الذهبي:

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٤، ٦/ ٤٤١)، والديلمي في الفردوس (٣٢٤٩)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٩١)، والضعيفة (٤٩٤): موضوع.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٤١) (١٠٩٨٠)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٩٢).

فيه إشارة إلى أن الفهوم تتفاضل فإذا رأيت فقيهاً خالف حديثا أو رده عليك أو صرف معناه فلا تبادر إلى تضليله. (**اقرأ القرآن ما نهاك**) أي مدة ما أثر فيك نهيه. (**فإن لم ينهك فلست تقرؤه**) فإن هذا لا يعارضه ليس هي قرأته المطلوبة منك. (**طب**)[1] **عن ابن عمرو**) قال المنذري: فيه شهر بن حوشب يعني وفيه خلاف.

٤٣٩٤- «ربيع أمتي العنب والبطيخ». أبو عبد الرحمن السلمي في كتاب الأطعمة، وأبو عمر النوقاني في كتاب البطيخ (فر) عن ابن عمر.

(**ربيع أمتي العنب والبطيخ**) أي هما ربيع الأبدان لأن الإنسان يرتاح لهما وقيل لأكلهما فيربوا نفعهما [٢/ ٤٣٢] في البدن وينمو به ويظهر حسنه كما أن الربيع إظهار أثار رحمة الله تعالى وإحياء الأرض بعد موتها وقد فضل العنب والبطيخ وهل الأفضل العنب أو البطيخ فيه خلاف الأكثرون على الثاني والأولى أكلهما معاً ليكسر حر هذا برد هذا وبرد هذا حر هذا. (**أبو عبد الرحمن السلمي في كتاب الأطعمة، وأبو عمر النوقاني**) بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الألف نون نسبة إلى نوقان أحد مدينتي طوس (**في كتاب البطيخ**)، والعقيلي في الضعفاء (**فر**)[2] **عن ابن عمر**) فيه عندهما محمد بن أحمد بن مهدي قال في **الضعفاء**[3] **قال الدار قطني** ضعيف جدًا عن محمد بن ضوء، قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به كذاب متهتك بالخمرة والفجور وسبق أن السلمي وضاع ولهذا أورد الحديث ابن الجوزي في الموضوعات وسكت عليه المصنف في مختصرها.

---

(١) أخرجه القضاعي في الشهاب (٧٤١)، وانظر الترغيب والترهيب (١/ ٧٤)، والمجمع (١/ ١٨٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٨٩).

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٢٦٧)، والرافعي في التدوين (٢/ ٩٠)، وانظر الموضوعات (٣/ ٤٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٩٣)، والضعيفة (١٥٥): موضوع.

(٣) انظر المغني (٢/ ٥٤٩)، والميزان (٦/ ٤٤).

الراء مع الجيم

٤٣٩٥ - «رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي». أبو الفتح بن أبي الفوارس في أماليه عن الحسن مرسلاً .

(**رجب شهر الله**) إضافة الشهر إلى الله عز وجل يدل على شرفه وفضله ومعنى الإضافة الإشارة إلى أن تحريمه من فعل الله ليس لأحد تبديله كما كانت الجاهلية تحله وتحرم مكانه صفر ولا دليل فيه على ندب صوم رجب قال النووي[١]: لم يثبت في صوم رجب ندب ولا نهي بعينه. (**وشعبان شهري**) أي مأخوذ عليَّ تعظيمه ولهذا كان لا يصوم في شهر بعد رمضان أكثر من شعبان. (**ورمضان شهر أمتي**) أمرت بصومه وتعظيمه. (**أبو الفتح بن أبي الفوارس في أماليه**[٢] **عن الحسن مرسلاً**) قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي: حديث ضعيف جداً، هو من مرسلات الحسن ومرسلات الحسن لا شيء عند أهل الحديث، ولا يصح في فضل رجب حديث انتهى. وظاهر صنيع المصنف أنه لم يرد مرفوعا وهو ذهول فقد رواه الديلمي وابن نصر من ثلاث طرق مرفوعا عن أنس.

---

(١) شرح مسلم (٨/ ٣٩).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٣٨٠٤)، والديلمي في الفردوس (٣٢٧٥، ٣٢٧٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٩٤)، والضعيفة (٤٤٠٠).

الراء مع الحاء المهملة

٤٣٩٦- «**رحم الله أبا بكر: زوجني ابنته، وحملني إلى دار الهجرة، وأعتق بلالا من ماله، وما نفعني مال في الإسلام ما نفعني مال أبي بكر، رحم الله عمر: يقول الحق وإن كان مرا، لقد تركه الحق وما له من صديق، رحم الله عثمان: تستحيه الملائكة، وجهز جيش العسرة، وزاد في مسجدنا حتى وسعنا، رحم الله عليا: اللهم أدر الحق معه حيث دار» (ت) عنه علي (صح).**

(**رحم الله أبا بكر**) إنشاء بلفظ الخبر أي نجاه وأنعم عليه في الدارين. (**زوجني ابنته**) عائشة رضي الله عنها. (**وحملني إلى دار الهجرة**) إلى المدينة لأنه صحبه ولأنه أعطاه ناضحا كان له يركب عليه وإن كان بقيمته كما عرف في كتب السيرة. (**وأعتق بلالا من ماله**) وذلك أنه شراه من سيده لما رآه يعذبه على إسلامه فشراه وأعتقه. (**وما نفعني مال في الإسلام ما نفعني مال أبي بكر**) روى ابن عساكر[1] أنه أسلم وله أربعون ألف دينار فأنفقها عليه ﷺ، قال ابن المسيب: كان النبي ﷺ يقضي في مال أبي بكر كما يقضي في مال نفسه، قال في العوارف: فيه دليل على شكر المحسن على الإحسان والدعاء له وأنه لا ينافي كمال التوحيد كما عرف في غيره. (**رحم الله عمر: يقول الحق وإن كان مرّاً**) على من هو عليه أو كان على عمر نفسه مرا لأنه يصدم به الصديق والقريب والبعيد ويكلف نفسه على قوله وإن شق عليه. (**لقد تركه الحق وما له من صديق**) لأنه لا يتركه وأكثر الخلق لا ينقادون له وفيه تأسية لمن قال الحق وعمل به وهجره الناس، وفيه أن رضا الله مقدم على كل ما سواه. (**رحم الله عثمان**) هو ابن عفان.

---

(١) انظر: تاريخ دمشق (٣٠/ ٦٦).

(**تستحيه الملائكة**) أي تستحي منه وكان أحيا الأمة. (**وجهز جيش العسرة**) هي غزوة تبوك فإنه أعان عليها بكذا كذا من الإبل وأقتابها سميت جيش العسرة لأنها كانت في أشد الوقت وأشده حرًا وأبعده سفراً. (**وزاد في مسجدنا**) أي مسجد المدينة. (**حتى وسعنا**) فإنه لما كثر المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان حتى وسعه. (**رحم الله عليا: اللهم أدر الحق معه حيث دار**) لم يذكر له منقبة لأن مناقبه معروفة جمة بل عدل إلى الدعاء له بما ذكر فكان أقضى الناس ولم يفارقه الحق في شيء من أفعاله وكأنه والله أعلم خصه بهذه الدعوة لما أعلمه الله من تأخر زمانه عن زمان الثلاثة وكثرت أعداءه وحروبه فأخبرهم بالدعاء له، أن الحق معه يدور لأن دعاءه ﷺ ما يرد فهو بمثابة الإخبار. (**ت**)[1] **عن علي**) كرم الله وجهه صححه المصنف بالرمز قال شارحه: ليس كما زعم وقد أورده ابن الجوزي في الواهيات وقال: الحديث يعرف بمختار قال البخاري: هو منكر وقال ابن حبان: يأتي بالمناكير عن المشاهير حتى سبق إلى القلب أنه يتعمدها انتهى [٢/ ٥٣٣] وفي الميزان: مختار بن نافع منكر الحديث جدا وعد هذا من مناكيره.

٤٣٩٧- «رحم الله ابن رواحة، كان أينما أدركته الصلاة أناخ». ابن عساكر عن ابن عمر (صح).

(**رحم الله ابن أبي رواحة**)[2] بفتح الراء والواو هو عبد الله الصحابي الجليل البدري شهيد مُؤتَة. (**كان أينما أدركته الصلاة**) وهو سائر على بعيره. (**أناخ**) بعيره وظل محافظا على أول الوقت يدل على أنه يحافظ عليه في غير سفره أشد.

---

(١) أخرجه الترمذي (٤٤٤١)، وانظر الميزان (٦/ ٣٨٦)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٠)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٢١٠)، والعلل المتناهية (١/ ٢٥٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٩٥)، والضعيفة (٢٠٩٤): ضعيف جداً.

(٢) الإصابة (٤/ ٨٢).

(ابن عساكر[1] **عن ابن عمر)** فيه همام بن نافع الصنعاني قال العقيلي: حديث غير محفوظ وقد رواه الطبراني بلفظ: «**رحم الله أخي عبد الله بن رواحة كان أينما أدركته الصلاة أناخ**» قال الهيثمي: إسناده حسن انتهى فلو أتى المصنف بها لكان أولى.

٤٣٩٨- «رحم الله قسا، إنه كان على دين أبي إسماعيل بن إبراهيم». (طب) عن غالب بن أبجر .

(رحم الله قُسًا) بضم القاف فسين مهملة هو ابن ساعدة الأيادي، وسبب الحديث على ما في السيرة وغيرها أن رجلا أخبر المصطفى ﷺ أنه ضلت له ضالة فطلبها فوجد قسا في ظل شجرة فسلم فرد فإذا هو يعين جرارة في الأرض خوارة ومسجد بين قبرين وأسدين عظيمين فإذا سبق أحدهما إلى الماء تبعه الآخر يضربه بقضيب وقال ارجع حتى تشرب من قبلك فقلت: ما هذان القبران قال: أخوان لي كان يعبدان الله تعالى لا يشركان به فأدركهما الموت فقبرتهما وها أنا بين قبريهما حتى ألحق بهما ثم نظر إليهما فتغرغرت عيناه بالدموع وانكب عليهما يقول[2]:

خليلـي هُبـا طـالما قـد رقـدتما أجـدكما لا تقـضيان كـراكما
ألم تريـا أني بـسمعان مفـرد ومـا لـي فيـه مـن خليـل سـواكما
مقـيم علـى قبـريكما لـست بارحـا طـوال الليـالي أو يجيـب صـداكما
كـأنكما والمـوت أقـرب غايـة بروحـي في قبـريكما قـد أتـاكما

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٨/ ٨٥) والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٢٢) (١٣٢٤١)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٧١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٩٦).
(٢) الأبيات منسوبة لقس بن ساعدة (ت ٢٣ق).

فلـــو جعلـــت نفـــس لـــنفس وقايـــة   لجـــدت بنفـــسي أن تكـــون فـــداكما

فذكره وقوله: (**إنه كان على دين أبي إسماعيل بن إبراهيم**) دليل على أن أهل الفترات مخاطبين بدين من قبلهم من الرسل. (**طب**)[1] **عن غالب**[2] بالمعجمة والموحدة (**بن أبجر**) بفتح الهمزة وسكون الجيم فراء صحابي حدّث، نزل الكوفة قال الهيثمي: رجاله ثقات.

٤٣٩٩- «رحم الله لوطا يأوي إلى ركن شديد، وما بعث الله بعده نبياً إلا وهو في ثروة من قومه» (ك) عن أبي هريرة (صح).

(**رحم الله لوطا**) هو ابن أخي إبراهيم وتقدم الدعاء له على الركن المزعج من باب ﴿عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَا أَذِنتَ لَهُمْ﴾ [التوبة: ٤٣] كان (**يأوي إلى ركن شديد**) رواية البخاري «لقد كان يأوي» يعني إنه لما أنه قال لما جاءه قومه يهرعون إليه يريدون بضيفانه الفاحشة: ﴿لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود: ٨٠] أي منعة وعشيرة وأقارب استنصر بهم عليكم ليدفعوا عن أضيافي، قال القاضي: كأنه استغرب منه هذا القول وعده نادرة إذ لا ركن أشد من الركن الذي كان يأوي إليه وهو عصمة الله وحفظه وقال غيره: ترحم عليه لسهوة ذلك الوقت حين ضاق صدره فقال: ﴿أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ أي إلى عز العشيرة وهو كان يحب الإيواء إلى الله تعالى فهو أشد الأركان، وقال النووي: يجوز أنه لما اندهش بحال الأضياف قال ذلك، أو أنه التجأ إلى الله تعالى في باطنه وأظهر هذا القول للأضياف اعتذاراً وقسماً العشيرة ركنا لأن الركن يستند إليه ويمتنع به وشبهه بالركن من الجبل لشدتهم ومنعهم. (**وما بعث الله بعده نبيًّا إلا في**

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٦٥) (٦٦٣)، وفي الأوسط (٨٠١٥)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١١٤).
(٢) الإصابة (١/ ٢٢٥).

ثروة) أي كثرة ومنعة. **(من قومه)** تمنع عنه من يريد ضره قيل: واستشكل بآية ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاء اللَّهِ﴾ [البقرة: ٩١] وإنه قتل في يوم واحد في بيت المقدس ثلاثمائة نبي ولعله يقال: إنما المراد بمنع العشيرة منعها عما ينهضم به من الإساءة إلى ضيفانه وجيرانه وما تعتاده العشيرة من الذم لما كان منها في الأمور العرفية لا أتباعه في دينه فرب عشيرة تنفر عما جاءها في دينها بخلاف ما يعتاده مع منعها عنه الأسوأ مثل ما اتفق لأبي طالب مع المصطفى فالقتل على الدين غير ما يراه من منع العشيرة. **(ك)**[1] **عن أبي هريرة)** وقال: على شرط مسلم وأقره الذهبي.

٤٤٠٠- «رحم الله حمير: أفواههم سلام، وأيديهم طعام، وهم أهل أمن وإيمان». (حم ت) عن أبي هريرة (ح).

(رحم الله [٢/ ٥٣٤] حميراً) هو أبو قبيلة من اليمن من أولاد سبأ بن يشجب وأراد به هنا القبيلة بدليل بقوله: **(أفواههم سلام)** أي لا تزال ناطقة به حتى كأنها متكونة من سلام. **(وأيديهم طعام)** أي لا تبرح ممدودة تبذل الطعام للضيف والجائع وفيه المبالغة التي في الأول. **(وهم أهل أمن وإيمان)** أي الناس أمنين من أيديهم وألسنتهم وقلوبهم مطمئنة بالإيمان مملوءة بنور الإتقان. **(حم ت)**[2] **عن أبي هريرة)** قال: قال رجل يا رسول الله ألعن حميراً فأعرض عنه مراراً فذكره حسنه المصنف بالرمز.

٤٤٠١- «رحم الله خرافة، إنه كان رجلاً صالحاً». الفضل الضبي في الأمثال عن عائشة (ض).

---

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٦١١)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٩٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٢٧٨)، والترمذي (٣٩٣٩)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٠٩)، والضعيفة (٣٤٩): موضوع.

(**رحم الله خرافة**) بضم الخاء المعجمة فراء مفتوحة ففاء اسم رجل من عذرة أسرته الجن وحدث بما رأى فكذبوه وقالوا: حديث خرافة وأجروه على ما يكذبونه وكل ما يُستملح أو يُتَعجَّب منه، أخرج ابن أبي الدنيا في «ذم البغي»[١] عن أنس قال: اجتمع نساء النبي ﷺ فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند أهله، فقالت إحداهن: كأن هذا حديث خرافة فقال: «أتدرين ما خرافة». (**إنه كان رجلاً صالحاً**) من عُذرة أصابته الجن، فكان فيهم حيناً فرجع يحدث بأحاديث لا تكون في الإنس بها الحديث. أنه كان رجلًا صالحاً فاستحق الدعاء له تمامه عند مخرجه: «وأنه أخبرني أنه خرج ليلة ليقضِ حاجته فلقيه ثلاثة من الجن فأسروه فقال واحد نستعبده وقال آخر نقتله فمر بهم رجل وذكر قصة طويلة والمصنف اقتصر على بعض الحديث، قال ابن حجر: ولم أر من عد خرافة من الصحابة وهذا دليل أنه منهم. (**المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي**[٢]) بفتح المعجمة وتشديد الموحدة نسبة إلى ضَبَّة بن أد الكوفي كان علّامة راوية (في الأمثال عن عائشة) رمز عليه المصنف بالضعف.

٤٤٠٢- «رحم الله الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار». (هـ) عن عمرو بن عوف (صح).

(**رحم الله الأنصار**) هم الأوس والخزرج غلبت عليهم الصفة. (**وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار**) وفي رواية «وأزواجهم وذرياتهم» وفي أخرى «وموالي الأنصار» وهذا الدعاء والإخبار وهم حقيقون بالأمرين وفيه نيل الذرية ببركة الآباء لسوابقهم. (هـ)[٣] **عن عمرو بن عوف**) رمز المصنف لصحته

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم البغي (رقم ٢٧).

(٢) أخرجه الضبِّي في الأمثال كما في الكنز (٣٣٢٥٦) وانظر: والإصابة (٢/ ٢٧٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١١٤).

(٣) أخرجه ابن ماجة (١٦٥)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٢) (٢)، وقال الألباني في ضعيف الجامع =

ورواه عنه الطبراني وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو المزني وهو ضعيف وقد حسن له الترمذي وبقية رجاله ثقات.

٤٤٠٣- «رحم الله المتخللين والمتخللات». (هب) عن ابن عباس.

(**رحم الله المتخللين والمتخللات**) أي من الرجال والنساء في أوقات الصلاة بالمضمضة والاستنشاق وإزالة الخلالة من الفم كما تقدم مفسراً في الحديث منه في «حبذاً». (**هب**)[١] **عن ابن عباس**) فيه قدامة بن محمد المديني قال في الضعفاء[٢]: جرحه ابن حبان وإسماعيل بن شيبة، قال الأزدي والنسائي: منكر الحديث ومن ثمة قال البيهقي عقيب تخريجه: فيه نظر.

٤٤٠٤- «رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء والطعام». القضاعي عن أبي أيوب.

(**رحم الله المتخللين من أمتي في الوضوء**) بالمضمضة والاستنشاق وإزالة الخلالة من الفم ومثله في الغسل. (و) في (**الطعامِ**) والوضوء وغيره وذلك؛ لأن إزالة الوسخ من الفم الذي هو محل التلاوة والذكر مرادٌ لله وقد حث على السواك وتقدم أنه لا شيء أشق على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما شيئاً. (**القضاعي**[٣] **عن أبي أيوب**) قال شارحه: حسن غريب ورواه عنه أيضاً الديلمي.

٤٤٠٥- «رحم الله المتسرولات من النساء». (قط) في الأفراد (ك) في تاريخه (هب) عن أبي هريرة (خط) في المتفق والمفترق عن سعد بن طريف (عق) عن مجاهد بلاغاً.

(٣٠٩٩)، والضعيفة (٣٦٤٠): ضعيف جداً.

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٦٠٥٤) وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٠٠) والضعيفة (٣٦٣٨).

(٢) انظر المغني (٢/ ٥٢٣)، والميزان (٥/ ٤٦٧).

(٣) أخرجه القضاعي في الشهاب (٥٨٣)، والديلمي في الفردوس (٣٢٢٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٠١).

(**رحم الله المتسرولات من النساء**) أي اللابسات السراويل محافظة على ستر العورة وتقدم في «**اتخذوا السراويلات**» الحديث. (**قط**)[1] **في الأفراد (ك) في تاريخه (هب) عن أبي هريرة**) قال: بينما رسول الله ﷺ جالس على باب المسجد مرت امرأة على دابة فلما حاذته عثرت بها فأعرض النبي ﷺ فقيل: إنها متسرولة فذكره وفيه من لا يُعْرَف، (**خط**) **في المتفق والمفترق عن سعد بن طريف**) قال ابن حجر: قال الخطيب: يقال أن له صحبة ثم روى له هذا الحديث وقال لم أكتبه إلا من هذا الوجه وفيه غير واحد من المجهولين (**عق**) **عن مجاهد بلاغاً**) قال بلغني أن امرأة سقطت عن دابتها فانكشفت والنبي ﷺ قريب منها فأعرض فقيل: عليها سراويل فذكره، وفيه محمد بن مسلم الطائفي [٢/ ٥٣٥] ضعفه أحمد وقد وثقه غيره.

٤٤٠٦- «رحم الله امرءاً اكتسب طيباً، وأنفق قصداً، وقدم فضلاً ليوم فقره وحاجته». ابن النجار عن عائشة .

(**رحم الله امرءاً اكتسب طيباً**) أي حلالاً. (**وأنفق قصداً**) أي بتدبير واعتدال من غير تفريط ولا إفراط. (**وقدم فضلاً**) أي ما فضل عن إنفاق نفسه ومؤنته. (**ليوم فقره وحاجته**) وهو يوم لا ينفع مال ولا بنون ذكر الطيب إعلاماً بأنه لا ينفعه إلا ما أنفقه من الحلال. (**ابن النجار**[2] **عن عائشة**).

---

(١) أخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد (٥١٩٢) أطراف الغرائب، والخطيب في المتفق المفترق (رقم ٦٩٧) والبيهقي في الشعب (٧٨٠٨)، والبزار (٨٩٨) عن أبي هريرة، وعبد الرزاق (٥٠٤٣)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٥٤) عن مجاهد مرسلاً، والرافعي في التدوين (١/ ٢٢٤) عن علي، وانظر الإصابة (٣/ ٦٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٠٢)، وقال في الضعيفة (٣٢٥٢): ضعيف جداً.

(٢) أخرجه ابن النجار في تاريخه كما في الكنز (٩٢٠٧)، وانظر فيض القدير (٤/ ٢٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٠٤).

٤٤٠٧- «رحم الله امرءاً أصلح من لسانه». ابن الأنباري في الوقف، والموهبي في العلم (عد خط) في الجامع عن عمر، ابن عساكر عن أنس .

(رحم الله امرأ أصلح من لسانه) بأن ألزمه الصدق والذكر والنطق بكل خير، وقيل المراد إصلاحها بتعلم العربية فإن بها معرفة العلوم الشرعية وما وقع الخطأ إلا من اللحن، روى بعض المحدثين أنه ﷺ نهى عن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة بسكون لامه ثم قال لي منذ عشرين سنة ما حلقت رأسي قبلها لهذا النهي فقيل له: هذا تصحيف إنما هو الحلق محركًا وهو أن يتحلق الناس قبل الجمعة، وقيل إن النصارى كفرت بتصحيفها كلمة أوحى الله إلى عيسى أنّي ولّدتك بالتشديد فخففوا وفي هذا حكايات والأول الأظهر إلا أن سببه يدل له قال راويه إنه مر عمر بقوم رموا أشياء فأخطئوا ثم قالوا نحن متعلمين فقال لحنكم أشد من رميكم أي من خطابكم فيه سمعت رسول الله ﷺ فذكره. (ابن الأنباري في الوقف والإبتداء، والموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء والموحدة نسبة إلى موهب المحدث في العلم (عد خط)[1] في الجامع عن عمر) أورده في الميزان في ترجمة عيسى بن إبراهيم وقال: هذا ليس بصحيح، (ابن عساكر عن أنس) ورواه عنه أيضاً أبو نعيم والديلمي وأورده ابن الجوزي في الواهيات، وقال: حديث لا يصح.

٤٤٠٨- «رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً».(د ت حب) عن ابن عمر (صح).

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٥٠)، والخطيب في جامعه (٢/ ٢٤)، والديلمي في الفردوس (٣٢٠٦)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٩٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ١٠٣)، وراجع العلل المتناهية (٢/ ٧٠٤)، وانظر الميزان (٥/ ٣٧٣)، واللسان (٤/ ٣٩١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٠٣)، والضعيفة (٢٤١٤): موضوع.

(**رحم الله امرءاً صلى قبل العصر أربعاً**) قال ابن قدامة[(١)]: هذا ترغيب فيها لكنه لم يجعلها من السنن الرواتب بدليل أن ابن عمر راويه لم يحافظ عليها وقال الغزالي[(٢)]: يستحب استحبابا مؤكداً رجاء الدخول في الدعوة النبوية فإنها مستجابة لا محالة. (د ت) وحسنه (حب)[(٣)] **وصححه عن ابن عمر**) قال ابن القيم[(٤)]: اختلف فيه فصححه ابن حبان وضعفه غيره وقال ابن القطان[(٥)]: سكت عليه عبد الحق تسامحًا فيه لكونه من رغائب الأعمال وفيه محمد بن مهران وهّاه أبو زرعة وقال الفلاس: له مناكير منها هذا الخبر.

٤٤٠٩- «رحم الله امرءاً تكلم فغنم أو سكت فسلم». (هب) عن أنس وعن الحسن مرسلا.

(**رحم الله امرءاً تكلم فغنم**) الخير بقوله: (**أو سكت**) عما لا خير فيه. (**فسلم**) فيه أن قوله الخير خير من السكوت لأن قول الخير ينتفع به من ينتفع والصمت لا يتعدى صاحبه نفعه. (هب)[(٦)] **عن أنس وعن الحسن مرسلاً**) قال الحافظ العراقي: سنده مرسل رجاله ثقات بسند فيه ضعف فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين.

---

(١) انظر: المغني لابن قدامة (١/ ٧٩٨).

(٢) الإحياء (١/ ١٩٤).

(٣) أخرجه أبو داود (١٢٧١)، والترمذي (٤٣٠)، وابن حبان (٦/ ٢٠٦) (٢٤٥٣)، والطيالسي (١٩٣٦)، وانظر الميزان (٦/ ٣٣٢)، والتلخيص الحبير (٢/ ١٢)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٩٣).

(٤) زاد المعاد (١/ ٢٩٨).

(٥) بيان الوهم والإيهام (٢/ ٤١٠).

(٦) أخرجه البيهقي في الشعب (٤٩٣٨) عن أنس، و(٤٩٣٤) عن الحسن مرسلا، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٩٢).

٤٤١٠- «رحم الله عبداً قال فغنم أو سكت فسلم». أبو الشيخ عن أبي أمامة

(رحم الله عبدا قال) أي خيراً. **(فغنم)** أجراً **(أو سكت)** عن شر **(فسلم)** عقوبة. **(أبو الشيخ**[١] **عن أبي أمامة)** ورواه عنه الديلمي، ثم قال: وفي الباب أنس رضي الله عنه.

٤٤١١- «رحم الله عبدا قال خيراً فغنم، أو سكت عن سوء فسلم». ابن المبارك عن خالد بن أبي عمران مرسلاً.

(رحم الله عبداً قال خيرا فغنم) فيه بيان المقول. **(أو سكت عن سوء فسلم)** فيه بيان المسكوت عنه. **(ابن المبارك)** في الزهد[٢] **(عن خالد بن أبي عمران مرسلاً)** هو قاضي إفريقية قال الذهبي[٣]: صدوق مات سنة تسع وثلاثين ومائة.

٤٤١٢- «رحم الله امرأ علق في بيته سوطا يؤدب به أهله». (عد) عن جابر (ض).

(رحم الله امرءاً علق في بيته سوطا يؤدب به أهله) أي من أساء الأدب منهم ولا يتركهم هملا فقد يكون التأديب أولى من العفو في بعض الأحوال وإنما قال: «علق» ولم يقتصر على أدب إيذانا بأنه لا يضرب أولًا بل يزجر ويهدد ويحضر لهم آلة الضرب فإن نفع ذلك فيهم فلا يتعداه وإلا ضرب واتقى الوجه والمقاتل. **(عد)**[٤] **عن جابر)** فيه عباد بن كثير ضعفه البخاري والنسائي وابن معين ولهذا أعله مخرجه ابن عدي ولم يسكت عليه ورمز المصنف لضعفه.

---

(١) أخرجه الربيع بن حبيب في مسنده (٧٧٨)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٩٧)، والصحيحة (٨٥٥).

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٨٠)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٩٦)، والصحيحة (٨٥٥).

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٧٨)، والكاشف (رقم ١٣٤٤)، وفيهما (توفي ١٢٩٩هـ).

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٣٣٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٠٦).

٤٤١٣- «رحم الله أهل المقبرة، تلك مقبرة تكون بعسقلان». (ص) عن عطاء الخراساني بلاغاً.

(**رحم الله أهل المقبرة**) بتثليث الموحدة الموضع الذي تدفن فيه الأموات ثم بينها بقوله: (**تلك مقبرة تكون بعسقلان**) بفتح وسكون بلد معروف قال ابن حجر: وكان عطاء [٢/ ٥٣٦] راوي هذا الحديث يرابط بها كل عام أربعين يوما حتى مات. (ص)[١] **عن عطاء الخراساني بلاغاً**) أي قال: بلغنا عن رسول الله ﷺ ذلك، وعطاء هو: ابن أبي مسلم مولى المهلب بن أبي صفرة قال ابن حجر[٢]: صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس، وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه ابن حجر في المسدد بأنه: حديث في فضائل الأعمال والتحريض على الرباط فليس فيه ما يحيله العقل ولا الشرع فالحكم عليه بالبطلان لا يتجه انتهى.

٤٤١٤- «رحم الله حارس الحرس». (هـ ك) عن عقبة بن عامر .

(**رحم الله حارس الحرس**) بفتح الحاء والراء والحارس الحافظ وفي رواية «الجيش» وتمام الحديث: «**الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم**» كذا في مسند الفردوس وآخره يفسر صدره. (هـ ك)[٣] **عن عقبة بن عامر**) قال الحاكم: صحيح وأقره الذَّهبي.

٤٤١٥- «رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢٤١٥)، وانظر القول المسدد (ص٢٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٠٧).

(٢) انظر: تقريب التهذيب (٤٦٠٠).

(٣) أخرجه ابن ماجة (٢٧٦٩)، والحاكم (٢/ ٩٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٠٨)، والضعيفة (٣٦٤١).

نضح في وجهها الماء، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضحت في وجهه الماء». (حم د ن هـ حب ك) **عن أبي هريرة** (صح).

(**رحم الله رجلا قام من الليل**) أي بعد النوم؛ لأنه لا يسمى تهجداً إلا ما كان بعد نوم. (**فصلّى**) ولو ركعة لحديث: «**عليكم بصلاة الليل ولو ركعة**». (**وأيقظ امرأته**) في رواية «أهله» فيعم غيرها. (**فصلت، فإن أبت**) القيام. (**نضح في وجهها الماء**) أي رشه به ليذهب عنها النوم وفيه أنه يندب إيقاظ المرأة للنافلة ويحرض على نفلها ويندب لها إيقاظ الزوج أيضا لذلك كما أفاده بقوله: (**رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضحت في وجهه الماء**) أفاد كما قال الطيبي: من أصاب خيرًا ينبغي له أن يحب لغيره ما يحب لنفسه فيأخذ بالأقرب فالأقرب فقوله: رحم الله رجلاً فعل كذا تنبيه للأمة بمنزلة رش الوجه بالماء لإيقاظ النائم وذلك أن المصطفى ﷺ لما قال ما قال بالتهجد من الكرامات أراد أن يحصل لأمته من ذلك فحثهم عليه عادلا عن صيغة الأمر للتلطف. (**حم د ن هـ حب ك**)[1] **عن أبي هريرة**) قال الحاكم: على شرط مسلم وتعقب بأن فيه محمد بن عجلان تكلم فيه بذم وثقه آخرون وقال النووي بعد عزوه لأبي داود: إسناده صحيح وصحح المصنف عليه.

٤٤١٦- «رحم الله رجلاً غسلته امرأته وكفن في أخلاقه».(هق)عن عائشة.(ح)

(**رحم الله رجلاً غسلته امرأته**) أي بعد موته. (**وكفن في أخلاقه**) أي ثيابه

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٠)، وأبو داود (١٣٠٨، ١٤٥٠)، والنسائي (٣/ ٢٠٥) وابن ماجة(١٣٣٦)، وابن حبان (٦/ ٣٠٦) (٢٥٦٧) والحاكم (١/ ٤٥٣) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٩٤)

الخلقة يحتمل إنه إخبار عن أمر وقع ومضى ودعاء لمن كان كذلك فإنه دل إنه لا جاه له ولا مال فكان مرحوما، قال البيهقي في السنن: فُعِل ذلك بأبي بكر غسلته امرأته أسماء وكفن في ثيابه التي كان يبتذلها انتهى. (هق)[١] **عن عائشة)** رمز المصنف لحسنه وليس بصواب فقد قال الذهبي[٢]: إسناده ضعيف فيه الحكم بن عبد الله تركوه.

٤٤١٧- «**رحم الله عبدا كانت لأخيه عنده مظلمة في عرض أو مال فجاءه فاستحله قبل أن يؤخذ، وليس ثم دينار ولا درهم، فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته، وإن لم تكن له حسنات حملوا عليه من سيئاتهم**». (ت) **عن أبي هريرة** (صح).

(**رحم الله عبداً**) أي مسلماً. (**كانت لأخيه عنده مظلمة**) بكسر اللام على الأشهر وحكى الفتح والضم. (**في عِرْض**) بالكسر هو محل المدح والذم. (**أو مال فجاءه فاستحله**) أي طلب أن يجعله في حل مما لديه له، يحتمل أن المراد إذا علم بأنه قد نال في عرضه وماله فإنه لا تسقطه التوبة حتى يستحله، ويحتمل أنه لابد في طلب حله وإن لم يعلم بأن يعلمه أنه قد نال منه فيطلبه أن يجعله في حل فيكون فيه دليل على أنها لا تقبل توبة من قال في أخيه شيئا وإن كان لا يعلم حتى يعلمه ويستحله وقد سلف الكلام فيه. (**قبل أن يؤخذ**) أي تُقبض روحه يحتمل الظالم والمظلوم والأول الأقرب. (**وليس له ثمة دينار ولا درهم**) يقضي منه ما عليه ولا تسمح النفس بالعفو لأنه يوم يحتاج فيه كلٌ إلى ماله عند الناس. (**فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته**) فتوفى منها لمن ظلمه. (**وإن لم تكن ثم**

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن (٢/ ٥٠١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١١١)، والضعيفة (٣٦٩٣): موضوع.

(٢) انظر: المهذب في اختصار السنن الكبير (رقم ٥٩١٨).

حسنات) أو لم تف بما عليه. **(حملوا عليه من سيئاته)** وقذف به في النار كما في عدة أخبار. **(ت)**[١] **عن أبي هريرة)** رمز المصنف لصحته وقد رواه البخاري بتغيير يسير.

٤٤١٨- «رحم الله عبدا سمحا إذا باع، سمحا إذا اشترى سمحا إذا قضى، سمحا إذا اقتضى». (خ هـ) عن جابر (صح).

(رحم الله عبدا سمحا إذا باع، سمحا إذا اشترى سمحا إذا اقتضى، سمحا إذا قضى) تقدم معناه وأنه يحتمل الأمرين وهو في الإخبار أظهر؛ لأنه قد ورد «أن رجلاً ممن كان قبلكم» وسرد له هذه الصفات، وأخبر أنه رحمه الله لأجلها قدمناه، قال القاضي: رتب الدعاء على ذلك ليدل على أن السهولة والتسامح سبب استحقاق الدعاء ويكون أهلا للرحمة والقضاء والاقتضاء وهو طلب الحق. **(خ هـ)**[٢] **عن جابر بن عبد الله ﷺ)**.

٤٤١٩- «رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى». ابن المبارك عن الحسن مرسلاً .

(رحم الله قوماً) أي من الصالحين. **(يحسبهم الناس مرضى)** لما يرونهم عليه من سخونة [٢/ ٥٣٧] الأبدان والتغيير والاصفرار من هيبة الله وخوفه. **(وما هم بمرضى)** حقيقة. **(ابن المبارك**[٣] **عن الحسن مرسلاً)** قال الحافظ العراقي[٤]: ورواه أحمد موقوفاً على علي عليه السلام.

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٤١٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١١٢).

(٢) أخرجه البخاري (٢٠٧٦)، وابن ماجة (٢٢٠٣).

(٣) أخرجه البخاري (٢٠٧٦) وابن المبارك في الزهد (٩٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١١٦)، والضعيفة (٢٤٩٦، ٣٨٨٨).

(٤) انظر: تخريج أحاديث الإحياء (٤/ ١٨٥).

٤٤٢٠- «رحم الله موسى، قد أوذي بأكثر من هذا فصبر». (حم ق) عن ابن مسعود (صح).

(رحم الله موسى) أي ابن عمران. **(قد أوذي بأكثر من هذا)** قاله ﷺ يوم حنين لما قال رجل إن هذه القسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه الله تعالى، فتغير وجهه الشريف ثم ذكره تأسية لنفسه الشريفة بأنه قد لقي موسى كليم الله من قومه أشد الأذى فرموه بالأدرة واتهموه بقتل أخيه هارون، قيل: ولما سلكوا في البحر قالوا له: إن صحبنا لا نراهم، فقال: سيروا فإنهم على طريق كطريقكم، قالوا: لا نرضى حتى نراهم، فقال: اللهم أعني على أخلاقهم السيئة ففتحت لهم كوات في الماء فتراءوا وتسامعوا. **(فصبر)** أي موسى على أذى قومه وصبر ﷺ على قومه، قال الغزالي[1]: كما لا تخلوا الأنبياء والعلماء عن الابتلاء بالجاهلين كذلك لا يخلو ولي أو عالم عن ضروب من الإيذاء بنحو إخراج من بلده أو سعاية به إلى سلطان أو شهادة عليه حتى بالكفر فاصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا فعلى العلماء العدل والقيام لنواميس الشريعة والصدع بالحق عند السلاطين وإظهار السنن وإخماد البدع والقيام لله في أمور الدين ومصالح المسلمين وتحمل الأذى المرتب على ذلك. **(حم ق)**[2] **عن ابن مسعود)** ورواه غيرهما.

٤٤٢١- «رحم الله يوسف إن كان لذا أناة حليما، لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل إلي لخرجت سريعاً». ابن جرير، وابن مردويه عن أبي هريرة (ح).

(رحم الله يوسف) بن يعقوب. **(إن كان لذا أناة)** أي وقار وتؤدة. **(حليماً)** وهي صفات يحبها الله ويحسن الدعاء لمن اتصف بها ثم أبان أمر تلك الصفات

---

(١) الإحياء (٤/ ٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٣٨٠، ٤٣٥، ٤٤١)، والبخاري (٣١٥٠، ٣٤٠٥، ٤٣٣٦، ٤٣٥٦، ٦٠٥٩، ٦١٠٠، ٦٢١٩، ٦٣٣٦)، ومسلم (١٠٦٢).

بقوله: (**لو كنت أنا المحبوس ثم أرسل إلي لخرجت سريعاً**) ولم أقل ارجع إلى ربك فاسأله الآية وهذا قاله ﷺ تواضعا وإبانة لشأن يوسف وإيثارا للإعلام بكمال فضيلته وحسن نظره في إبانة نزاهته وحمدًا لصبره وترك عجلته وفيه حث على الأناة والحلم. (**ابن جرير، وابن مردويه**[1] **عن أبي هريرة**) رمز المصنف لحسنه.

٤٤٢٢- «رحم الله أخي يوسف، لو أنا وأتاني الرسول بعد طول الحبس لأسرعت الإجابة حين قال: ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة». (حم) في الزهد وابن المنذر عن الحسن مرسلاً(صح).

(رحم الله أخي يوسف، لو أنا أتاني الرسول) يدعوني إلى الملك. (بعد طول الحبس لأسرعت الإجابة) أي إجابة الرسول الذي أخبر الله عنه أنه أتى يوسف بقوله: ﴿فَلَمَّا جَاءهُ الرَّسُولُ...﴾ الآية [يوسف: ٥٠]. (حين قال: ﴿ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ﴾) [يوسف:٥٠] الآية قال في الكشاف: إنما تأنى وتثبت في إجابة الملك وقدم سؤال النسوة براء لساحته عما سجن فيه لئلا يتسلق به الحاسدون إلى تقبيح أمره عنده ويجعلونه سلما إلى حط منزلته لديه ولئلا يقولوا ما خلد في السجن سبع سنين إلا لأمر عظيم وجرم كبير، قال بعضهم: خاف يوسف أن يخرج من السجن فيناله مرتبة في الملك وسكت عن أمر ذنبه صفحا فيراه الناس بتلك المنزلة فيقولون: هذا الذي أراد امرأة مولاه فأراد بيان براءته وتحقيق منزلته. (**حم) في الزهد وابن المنذر**[2] **عن الحسن مرسلاً**) رمز المصنف على رمز أحمد بالصحة.

---

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٢/ ١٣٩)، وابن مردوية كما في ابن كثير (٢/ ٤٧٩)، وانظر: فيض القدير (٤/ ٢٨)، وكشف الخفاء (١/ ٥١٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١١٩).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٣٤٦، ٣٨٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٩١).

٤٤٢٣- «رحم الله أخي يحيى، حين دعاه الصبيان إلى اللعب وهو صغير، فقال: أللعب خلقت؟ فكيف بمن أدرك الحنث من مقاله؟». ابن عساكر عن معاذ (ض).

(**رحم الله أخي يحيى، حين دعاه الصبيان إلى اللعب وهو صغير، فقال: أللعب خلقت؟**) استفهام إنكار أي لم أخلق له بل للعبادة فإن الله أتاه الحكم صبيا يوضحه ما رواه ابن قتيبة من حديث ابن عمر: «أن يحيى دخل بيت المقدس وهو ابن ثمان فنظر إلى العبَّاد واجتهادهم فرجع إلى أبويه فمر في طريقه بصبيان يلعبون فقالوا هلم نلعب قال إني لم أخلق للعب وذلك قوله تعالى: ﴿وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[1] [مريم: ١٢] وإذا كان هذا كلامه ولم يدرك الحنث.

(**فكيف بمن أدرك الحنث**) بالحاء المهملة فنون مثلثة أي سن الحنث وهو البلوغ. (**من مقاله؟**) أي أن هذا كلامه وهو صبي فكيف كلامه عند كماله وبلوغه. (**ابن عساكر**[2] **عن معاذ**) رمز المصنف لضعفه.

٤٤٢٤- «رحم الله من حفظ لسانه، وعرف زمانه، واستقامت طريقته». (فر) عن ابن عباس .

(**رحم الله من حفظ لسانه**) أي صانه عن الخوض فيما لا يعنيه، قال الماوردي: للكلام شروط لا يسلم المتكلم إلا بها [٢/ ٥٣٨] وهي أربعة، الأول: أن يكون الكلام لداع يدعوه إليه إما لجلب نفع أو دفع ضرر، الثاني: أن يأتي به في محله ويتوخى به إصابة فرصته، الثالث: أن يقتصر منه على قدر حاجته، الرابع: أن يتخير اللفظ الذي يتكلم به فإذا اختل شرط منها أخطأ.

---

(١) أخرجه ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (١/ ٣٠١).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٦٤/ ١٨٣)، والديلمي في الفردوس (٣٢٢٧)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٩٨)، والضعيفة (٢٤١٣): موضوع.

(وعرف زمانه) أي أهله فعاملهم بما يعيش به بينهم غير آثم. **(واستقامت طريقته)** باستعماله القصد في جميع أموره. (فر)[1] **عن ابن عباس)** فيه محمد بن زياد العسكري الميموني، قال في الضعفاء[2] وقال أحمد: كذاب خبيث يضع الحديث.

٤٤٢٥- «رحم الله قسا كأني أنظر إليه على جمل أورق تكلم بكلام له حلاوة لا أحفظه». الأزدي في الضعفاء عن أبي هريرة .

(رحم الله قسا) هو ابن ساعدة تقدم قريباً. **(كأني أنظر إليه)** أي الآن لارتسام هيئته في خياله ﷺ. **(على جمل أورق)** أي يضرب إلى الخضرة كلون الرماد أو إلى السواد. **(تكلم بكلام له حلاوة لا أحفظه)** وورد من طريق عن ابن عباس أنه لما قدم وفد عبد القيس قال لهم رسول الله ﷺ: «**أيكم يعرف القس بن ساعدة الأيادي**» قالوا: كلنا قال: فما فعل قالوا هلك قال ما أنساه بعكاظ على جمل أحمر يقول: أيها الناس من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت إن في السماء لخبرا وإن في الأرض لعبراً، مهاد موضوع، وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور أقسم قس قسما حتما لأن كان في الأرض ليكون سخطاً أن لله لدينا هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه ما لي أرى الناس يذهبون ولا يرجعون أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا، زاد في رواية أين الآباء والأجداد أين المريض والعُوَّاد أين الفراعنة الشداد أين من بنا رشيد وزخرف ومجَّد وغرَّه المال والولد أين من بغى وطغى وجمع فأوعى فقال: أنا ربكم الأعلى، ألم يكونوا أكثر منكم مالا وأطول آجالا وأبعد آمالا طحنهم الثرى

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٢١٥، ٣٢١٧)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١١٧)، والضعيفة (١٧٧١): موضوع.

(٢) انظر الميزان (٦/ ١٥٤)، والمغني (٢/ ٥٨١).

بكلكله ومزقهم بتطاوله تلك عظامهم بالية ونفوسهم خالية عمرتها الذئاب العاوية، كلَّا بل هو الواحد المعبود ليس بوالد ولا مولود انتهى. (**الأزدي**[١] **في الضعفاء عن أبي هريرة**).

٤٤٢٦- «رحم الله والدا أعان ولده على بره» أبو الشيخ في الثواب عن علي .

(**رحم الله والدا أعان ولده على بره**) بالإغضاء له عن ما لا يخلو عنه البشر واستكثار بره وإن قل إحسان أخلاقه معه وتوقيره إن بلغ سن من يوقر ولا يعمل بقولهم من عرفك صغيراً لم يوقرك كبيراً ولقد رأينا كثيراً من الآباء يحمل ولده ما لا يطيقه فيلجئه إلى خلافه ويعده عاقا وهو الباحث على حتفه بكفه ولذا دعا رسول الله ﷺ لمن أعان ولده على بره. (**أبو الشيخ في الثواب**[٢] **عن علي**) كرم الله وجهه، قال العراقي[٣]: وسنده ضعيف.

٤٤٢٧- «رحم الله امرأ سمع منا حديثاً فوعاه ثم بلغه من هو أوعى منه». ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهني (ض).

(**رحم الله امرأ سمع منا**) يا معاشر المسلمين تشمل من يبلغ إلى آخر الدهر. (**حديثاً فوعاه**) أي حفظه وصار وعاءا له. (**ثم بلغه**) أي أداه على ما سمعه من غير تغيير. (**من هو أوعى منه**) أي أعظم تبصراً وحفظاً، زاد في رواية: «فرب مبلغ أوعى من سامع» فيه حث على تبليغ العلم وأنه قد يأتي بعده القرن الأول

---

(١) عزاه في الكنز (٣٤٠٧٢) للأزدي في الضعفاء، وانظر الإصابة (٥/ ٥٥٣)، وذكره من طريق الأزدي السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/ ١٦٧)، وفيض القدير (٤/ ٢٩)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١١٥): موضوع.

(٢) أخرجه هناد في الزهد (٩٩٥)، وابن أبي شيبة (٢٥٤١٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١١٨)، والضعيفة (١٩٤٦).

(٣) انظر: تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١٩٦).

من هو أجود فيها. (**ابن عساكر**[١] **عن زيد بن خالد الجهني**) ورواه الحاكم بنحوه ورمز المصنف لضعفه.

٤٤٢٨- «رحم الله إخواني بقزوين». ابن أبي حاتم في فضائل قزوين عن أبي هريرة، وابن عباس معا، وأبو العلاء العطار فيها عن علي .

(**رحم الله إخواني بقزوين**) فيه إيثار الأخوة لهم تشريف بليغ وبيان حيازتهم أخوة ذلك الجناب الأفخم، وقزوين: بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو بعدها نون مدينة كبيرة شهيرة من بلاد العجم وهذا إعلام بأنها يسكنها قوم صالحون يستحقون هذه الأخوة الشريفة ويحتمل أن فيها أنبياء مدفونون وأن الدعاء لهم، وتقدم أنها على باب من أبوب الجنة. (**ابن أبي حاتم في فضائل قزوين**[٢] **عن أبي هريرة، وابن عباس معاً، وأبو العلاء العطار فيها**) أي في فضائل قزوين (**عن علي**) عليه السلام.

٤٤٢٩- «رحم الله عينا بكت من خشية الله، ورحم الله عيناً سهرت في سبيل الله». (حل) عن أبي هريرة .

(**رحم الله عينا بكت من خشية الله**) سبب خشية القلب لله. (**ورحم الله عينا سهرت في سبيل الله**) أي في حراسة المسلمين ومنافرة الكفار. (**حل**)[٣] **عن أبي هريرة**)، قال: غريب من حديث الثوري [٢/ ٥٣٩] لم نكتبه إلا عن محمد بن عبدالله الجهبذي عن سعيد بن حرب.

٤٤٣٠- «رحمة الله علينا وعلى موسى، لو صبر لرأى من صاحبه العجب». (د ن ك) عن أبي، زاد الباروردي «العجاب» .

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢١/ ٢٣١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٠٥).
(٢) أخرجه الرافعي في التدوين (١/ ٢٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٠٩٧): موضوع.
(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٤٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١١٣)، والضعيفة (٣٨٨٧).

(**رحمة الله علينا وعلى موسى**) هو كتقديم: ﴿عَفَا اللَّهُ عَنكَ﴾ [التوبة: ٤٣] قيل: قرع السمع بما فيه تقديم ونحوه. (**لو صبر**) على ما رآه يصدر عن الخضر من إتلاف المال وقتل النفس الزاكية وترك استفهامه عن ذلك كما شرط عليه بقوله: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً﴾ [الكهف: ٧٠] (**لرأى من صاحبه العجب**) تمامه عند النسائي: «لكنه قال: ﴿إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي عُذْراً﴾ [الكهف: ٧٦] انتهى» فيه من آداب الدعاء أنه يبدأ بنفسه، وفضل العلم والأدب مع العالم وحرمة المشايخ وترك اعتراض الكبير على أكبر منه ولا يبادره بالإنكار حتى يكشف له قناع ما لديه قال بعضهم: هذا أصل كبير للتسليم في كل ما جاء عن الشرع وإن لم تظهر حكمته للعقول. (د ن ك)[1] **عن أبي، زاد الباوردي** «العاجب») صفة للعجب من باب: ليل أليل وظل ظليل، قال الحاكم: على شرطهما وأقره الذهبي.

٤٤٣١ - «رحماء أمتي أوساطها». (فر) عن ابن عمرو .

(**رحماء أمتي أوساطها**) أي الذين يكونون في أوسط الزمان قبل ظهور الأشراط. (فر)[2] **عن ابن عمرو**) فيه عثمان بن عطاء قال في الضعفاء[3]: وثقه الدارقطني وغيره، وعمرو بن شعيب اختلف فيه.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣٨٠)، وأبو داود (٣٩٨٤)، والنسائي (٣/ ٤٢٨)، والحاكم (٢/ ٦٢٧).

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٢٦٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٢٠)، والضعيفة (٣٦٤٣).

(٣) انظر المغني (٢/ ٤٢٧).

الراء مع الدال المهملة

٤٤٣٢- «رد جواب الكتاب حق كرد السلام». (عد) عن أنس بن بلال عن ابن عباس.

(**رد جواب الكتاب حق**) أي واجب. (**كردّ السلام**) فإنه يجب اتفاقًا فالجواب عن الكتاب واجب وإن لم يكن فيه سلام إما بالكتابة أو بغيرها قال النواوي: ولو أرسل السلام مع إنسان وجب على الرسول إبلاغه لأنه أمانة ونوزع بأنه بالوديعة أشبه قال: ولو أتاه رسول بسلام من شخص أو في ورقة وجب عليه الرد فورًا وألم بالحديث من قال:

إذا كتب الخليل إلى خليل فحق واجب رد الجواب
إذا الإخوان فاتهم التلاق فما صلة بأحسن من كتاب

(**عد**)[1] **عن أنس**) تعقبه مخرجه ابن عدي بقوله: منكر جدا فيه البلخي يعني الحسن بن محمد راويه ذو الموضوعات لا تحل الرواية عنه وحكم ابن الجوزي بوضعه وتعقبه المصنف بأن له شاهدا وهو قول ابن عباس المشار إليه بقوله (**ابن لال عن ابن عباس**) ظاهره أنه رفعه وليس كذلك إنما هو من كلامه ولذا قال ابن تيمية: رفعه غير ثابت.

٤٤٣٣- «رد سلام المسلم على المسلم صدقة». أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة.

(**رد سلام المسلم على المسلم صدقة**) أي له أجرها وذلك لأن السلام يقع من المسلم عليه موقعا يشبه موقع الصدقة في جبر خاطره والظاهر أن المراد

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ١٧٢، ٢/ ٣٢٢)، وانظر الميزان (٢/ ٢٧١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٢١)، والضعيفة (٨٣٠): موضوع.

بالرد الابتداء ولذلك شبهه بالنفل لأنه مندوب لا الجواب لأنه واجب. (**أبو الشيخ في الثواب**[١] **عن أبي هريرة**) ورواه عنه الديلمي أيضاً.

٤٤٣٤- «ردوا السائل ولو بظلف محرق». (حم تخ) عن حواء بنت السكن .

(**ردوا السائل**) أي ادفعوا مسألته. (**ولو بظلف**) بكسر فسكون وهو للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل. (**محرّق**) وهو مبالغة في أنه لا يستحقر ما يُرد به قال الطيبي: زاده لإرادة المبالغة بحق كأنه «علم في رأسه نار» يعني لا تردوه رد حرمان بلا شيء وقيل بل المراد ولو بالظلف المحرق فإنه خير من العدم. (**حم تخ**)[٢] **عن حواء**) بزنة اسم أم البشر (**بنت السكن**) صحابية لها حديث واحد هو هذا، قال ابن عبد البر: حديث مضطرب.

٤٤٣٥- «ردوا السلام، وغضوا البصر، وأحسنوا الكلام». ابن قانع عن أبي طلحة(ح).

(**ردوا السلام**) على من سلم عليكم وجوبا أو ندبا ابتداء والمراد بالصفة التي علمتم إما متماثلا أو زائدا على المبتدأ لا ناقصا قال ابن حجر: لو أوقع الابتداء بلفظ الجمع لم يكف الرد بلفظ الإفراد لأن الجمع يقتضي التعظيم فلا يكون ردًّا بالمثل فضلا عن الأحسن كذا قاله ابن دقيق العيد. (**وغضوا البصر**) أي كفوه عن ما لا يحل. (**وأحسنوا الكلام**) أي أطيبوه للناس وقولوا للناس حسناً. (**ابن قانع**[٣] **عن أبي طلحة**) رمز المصنف لحسنه.

٤٤٣٦- «ردوا القتلى إلى مضاجعها». (ت حب) عن جابر .

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٢٧٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٢٢)، والضعيفة (٣٦٤٤).

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٤٣٥)، والبخاري في التاريخ (٨٤٥)، وانظر التمهيد لابن عبد البر (٤/ ٢٩٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٠٢).

(٣) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٢٣٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٢٣).

(ردوا القتلى) جمع قتيل. (إلى مضاجعها) ورواية: مضاجعهم، والجمع يذكر ويؤنث [٢/ ٥٤٠] أي ادفنوهم حيث قتلوا لفضل المحل الذي قتلوا فيه بالنسبة إليهم لأنهم نالوا فيه السعادة ورزقوا في عرضه الشهادة، قال المظهري: لا ينقل الميت من البلد الذي مات فيه إلى بلد آخر وقيل: بل يجوز، فقد نقل جابر بن عبد الله أباه الذي قتل بأحد بعد ستة أشهر إلى البقيع فدفنه، قيل لعل ذلك للضرورة. (ت) وحسنه (حب)[1] **عن جابر بن عبد الله**) قال: جاءت عمتي بأبي يوم أحد لندفنه في مقابرنا فقال: «ردوا القتلى إلى مضاجعها» قال الترمذي: حسن صحيح، قال العراقي: وقد حكى الترمذي نفسه عن البخاري أنه قال في ربيح منكر الحديث وقال أحمد: غير معروف انتهى يعني بربيح راويه وهو ربيح أو نجيح العنزي.

٤٤٣٧- «ردوا المخيط والخياط، ومن غل مخيطا أو خياطا كلف يوم القيامة أن يجيء به ولو ليس بجاء». (طب) عن المستورد (ح).

(**ردوا المخيط**) بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح المثناة التحتية. (**والخياط**) أي الخيط. (**من غل مخيطاً أو خياطاً**) أي من الغنيمة. (**كلف يوم القيامة أن يجيء به ليس بجاء**) يعني فيعذب لأنه يقال له جيء به فلا يقدر فيعذب فهو كناية عن دوام تعذيبه وهذا قاله ﷺ لما قفل من خيبر فجاء رجل يستحله خياطا أو مخيطا فذكره. (طب)[2] **عن المستورد**) قال الهيثمي فيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الذاهلي وهو ضعيف وقواه البعض ورواه البيهقي من

---

(١) أخرجه الترمذي (١٧١٧)، وابن حبان ٧/ ٤٥٦ (٣١٨٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠٣) (٧٢١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٣٣٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٢٤).

وجه آخر ورده الذهبي بأن فيه نكارة والمصنف رمز لحسنه.

٤٤٣٨- «ردوا مذمة السائل ولو بمثل رأس الذباب». (عق) عن عائشة .

(ردوا مذمة السائل) بفتح الهاء والذال المعجمة ساكنة أي بضعفه وشهوته. **(ولو بمثل رأس الذباب)** أي ولو بشيء حقير من الطعام وفيه جواز دفع الصدقة متاقاة على القرض ويحتمل أن يراد ذم الله إياكم على رده. **(عق)**[1] **عن عائشة)** قال ابن الجوزي: حديث لا يصح والمتهم به إسحاق بن أبي نجيح قال أحمد: هو من أكذب الناس وقال يحيى: كان يضع وقال الذهبي آفته من عثمان الوقاصي.

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ١٠٥)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٥٠٤)، والميزان (١/ ٣٥٤)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٢٥)، والضعيفة (١٩٧٤): موضوع.

الراء مع السين المهملة

٤٤٣٩- «رسول الرجل إلى الرجل إذنه». (د) عن أبي هريرة (صح).

(**رسول الرجل إلى الرجل إذنه**) أي إذنه بالمجيء إليه بمنزلة الرسول في الدخول إذا وصل إلى المحل الذي دعي إليه أخذه بظاهره جمع فلم يوجبوا على المرسَل إليه استئذانا إذا وصل وأوجبه آخرون وعليه العمل وجُمع بأن الأول فيما إذا قرنت الرسالة من الإتيان والثاني إذا بعدت، قيل: والكلام في من ليس عنده من يستأذن لأجله والأحوط الاستئذان على كل حال. (د)[1] **عن أبي هريرة**) صححه المصنف بالرمز ورواه البخاري عنه أيضا في الأدب المفرد.

(١) أخرجه أبو داود (٥١٨٩)، والبخاري في الأدب المفرد (١٠٧٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٠٤).

الراء مع الضاد المعجمة

٤٤٤٠- «رضا الرب في رضا الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد». (ت ك) عن ابن عمرو، والبزار عن ابن عمر.

(**رضا الرب**) على الولد. (**في رضا الوالد**) عليه فإذا رضى الوالد على ولده فالله راض عنه. (**وسخط الرب في سخط الوالد**) وذلك أنه تعالى أمر بإكرام الأب وطاعته فمن امتثل أمره تعالى رضي عنه ومن خالف أمره غضب عليه، والحديث دليل أن العقوق كبيرة. (ت ك)[1] **عن ابن عمرو**) قال الحاكم: على شرط مسلم، (**البزار عن ابن عمر**) قال الهيثمي: فيه عصمة بن محمد متروك.

٤٤٤١- «رضا الرب في رضا الوالدين، وسخطه في سخطهما». (طب) عن ابن عمرو (صح).

(**رضا الرب في رضاء الوالدين، وسخطه في سخطهما**) قال الزين العراقي: أخذ من عمومه أنه تعالى يرضى عنه وإن لم يؤد حقوق ربه أو بعضها إذا كان الوالد مسلما، قال الغزالي: وآداب الولد مع والده: أن يسمع كلامه ويقوم بقيامه ويمتثل أمره ولا يمشي أمامه ولا يرفع صوته فوق صوته ويلبي دعوته ويحرص على طلب مرضاته ويخفض له جناحه بالصبر ولا يمتن بالبر له ولا بالقيام بأمره ولا ينظر إليه شزراً ولا يقطب وجهه في وجهه. (طب)[2] **عن ابن عمرو**) قال الهيثمي: فيه عصمة بن محمد أيضاً متروك والمصنف رمزه بالصحة.

---

(١) أخرجه الترمذي (١٨٩٩)، والحاكم (٤/ ١٦٨)، والبزار (٢٣٩٤)، والبخاري في الأدب (٢)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٠٦).

(٢) لم أقف عليه من الكبير، وأخرجه الترمذي (١٨٩٩)، وابن حبان (١/ ٣٢٨)، وانظر فيض القدير (٤/ ٣٣)، والمجمع (٨/ ١٣٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٠٧).

٤٤٤٢- «رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد»[(١)]. (ك) عن ابن مسعود.

(**رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد**) هو أبو عبد الرحمن **عبد** الله بن مسعود أسلم قديما وهاجر الهجرتين وصلى إلى القبلتين وكان النبي ﷺ لا يحجبه وهو صاحب سواكه ونعله وطهوره وبشره بالجنة ورضي لأمته ما رضي لها لأنه كان يشبهه في مشيته وسمته وهديه وكان نحيفًا قصيرًا طوله نحو ذراع ولي[٢/ ٥٤١] قضاء الكوفة وبيت مالها في خلافة عمر. (ك)[(٢)] **عن ابن مسعود**) قال الهيثمي: فيه محمد بن حميد الرازي وهو ثقة وبقية رجاله وثقوا.

---

(١) الإصابة (٤/ ٢٣٣).

(٢) أخرجه الحاكم (٣/ ٣٥٩)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٩٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٠٩)، والصحيحة (١٢٢٥).

الراء مع الغين المعجمة

٤٤٤٣- «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي، ورغم أنف دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة» (ت ك) عن أبي هريرة.

(**رغم**) بفتح الغين وتكسر أي لصق بالتراب وهو كناية عن حصول غاية الذل والهوان. (**أنف رجل ذكرت**) بالبناء للمجهول أي وقع الذكر منه أو من غيره. (**عنده فلم يصل عليَّ**) أي لحقه ذل وخزي مجازاة له على ترك تعظيمي لأن الصلاة عبارة عن تعظيمه فمن عظمه عظمه الله ومن لم يعظمه أهانه وحقر شأنه والفاء تفيد تعقيب الصلاة لذكره ﷺ وفيه دلالة على وجوبها عليه كلما ذكر فإنه لا يدعوا على أحد إلا على تركه واجبا ويدخل في ذكره كتابة اسمه الشريف وكل اسم أو صفة تبادر فيها إرادته ويكفي الكاتب صلاته عليه لفظا والأولى خطا ولفظا لأن ببقاء الخط يصلي عليه كل قارئ له وهل يكفي الخط عن اللفظ فيه تردد. (**ورغم أنف**) رجل (**دخل عليه رمضان فانسلخ قبل أن يغفر له**) فإنه شهر تغفر فيه الخطيئات وتضاعف فيه الطاعات فما ينسلخ إلا وقد غفر الله لمن أقبل على طاعته وتجاوز عن سيئاته فمن لم يغفر له فقد أتى من قبل نفسه ولا يهلك على الله إلا هالك وصار حقيقا بالدعاء بأن يرغم الله أنفه لتفريطه في جنب الله وإقباله على خلاف مراضيه. (**ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر**) قيد به لأنهما في ذلك أحوج ما يكون إلى بره وإلا فإن برهما مطلوب لله مطلقاً. (**فلم يدخلاه الجنة**) أي ببرهما فيتسبب عنه دخول الجنة قيل النبي ﷺ أرسل رحمة للعالمين وكان رءوفاً رحيماً فدعاؤه هذا على من أمن ببعد الرحمة ولعله فيمن اشتغل بشهواته عن مرضات ربه بعد أن دله ﷺ على سبيل الفلاح فتجافى

عنه فكأنه أبى إلا النار بإكبابه على العصيان والتمرد على الرحمن فلم يستوجب الغفران حيث لم يعظم من أرسل رحمة للعالمين بالصلاة عليه ولم يقم بتعظيم شهر يفتح الله أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب النيران واستخف بحق والديه فلم يقم به فحق لهؤلاء أن يطهروا بالنار إن لم يدركهم اللطف. (ت ك)[1] **عن أبي هريرة)** قال الترمذي: حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه وقال الحاكم: صحيح، قال ابن حجر: وله شواهد.

٤٤٤٤- «رغم أنفه، ثم رغم أنفه، ثم رغم أنفه: من أدرك أبويه عنده الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة». (حم م) عن أبي هريرة (صح).

(رغم أنفه) من الرغام بفتح الراء التراب والمراد التصق أنفه بالتراب هذا أصله ثم صار كناية عن الذل والعجز عن الاتصاف قال القاضي[2]: ويستعمل مجازا بمعنى كره من باب إطلاق اسم السبب على المسبب. **(ثم رغم أنفه، ثم رغم أنفه)** كرره زياد في التنفير والزجر عما يذكر بعده وفاعله. **(من أدرك أبواه عنده الكبر أحدهما أو كلاهما)** بدل من أبواه فأضاع ما يجب لهما من الخدمة والقيام بما يجب لهما. **(ثم لم يدخل الجنة)** العطف بثم للاستبعاد عن فوات إدخلاهما إياه الجنة مع تيسر الأسباب وتعاضد الموجبات. **(حم م)**[3] **عن أبي هريرة)** ولم يخرجه البخاري.

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٥٤٥)، والحاكم ١/ ٧٣٤، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥١٠).

(٢) شرح مسلم (٦/ ١٠٨).

(٣) أخرجه أحمد ٢/ ٣٤٦، ومسلم (٢٥٥١).

الراء مع الفاء

٤٤٤٥- «رفع عن أمتي الخطأ، والنسيان، وما استكرهوا عليه». (طب) عن ثوبان (صح).

(**رفع عن أمتي الخطأ**) أي إثمه لا حكمه فإنه يجب الضمان كما عرف في الفروع ولا ذاته فإنه واقع من الأمة اتفاقاً. (**والنسيان**) كذلك ما لم يتعاط سببه حتى فوت الواجب فإنه يأثم. (**وما استكرهوا عليه**) أي ورفع عنهم إثم ما أكرههم الغير على فعله مما لا يحل، قال القاضي: ومفهومه أنه كان يؤاخذ بالخطأ والنسيان أولا إذ لا تمتنع المؤاخذة بهما عقلًا فإن الذنوب كالسموم فكما أن تناولها يؤدي إلى الهلاك وإن كان خطأ فتعاطى الذنوب لا يبعد أن يفضي إلى العقاب وإن لم يكن عزيمة لكنه تعالى وعدنا التجاوز عنه رحمةً وفضلًا ومن ثمة أمر الإنسان بالدعاء به استدانة واعتداداً [٢/ ٥٤٢] بالنعمة انتهى.

قلت: هذا أخذ بمفهوم الاسم وهو مطرح وعلى نفي التقبيح العقلي والتحسين وهو باطل كما أوضحناه في «إيقاظ الفكرة» وأما الدعاء بربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، فتقيد نظير (**وقل رب احكم بالحق**) على أنه لا يحكم إلا به وأما فائدة الإخبار هنا منه ﷺ بالإعلام فإن ما أكره عليه العبد نظير ما وقع عنه اسمه أصالة فهو المقصود بالأخبار وذكرهما إرهاصًا له من باب إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون، وأما التعبير بالرفع فهو لا يستلزم أنه كان ثم رفع بل هو كما عبر به في رفع القلم الآتي قريباً. (**طب**)[1] **عن ثوبان**) رمز المصنف بصحته وهو

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٩٧، رقم ١٤٣٠)، قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٥٠): فيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف، وأخرجه الضيا في الشاميين (رقم ١٠٩٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥١٥).

غير صحيح فإنه تعقبه الذهبي بأن فيه يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف انتهى وأما قول النووي في الروضة(١): إنه حسن فقد اعترض باختلاف فيه وتباين الروايات وبقول ابن أبي حاتم عن أبيه(٢): هذه أحاديث منكرة كأنها موضوعة وأنكره أحمد وقال ابن نصر: هذا الحديث ليس له سند يحتج بمثله(٣).

٤٤٤٦- «رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن المبتلى حتى يبرأ، وعن الصبي حتى يكبر». (حم د ن ه ك) عن عائشة.

(**رفع القلم**) كناية عن عدم التكليف لأن المكلف يكتب عليه كلما أتاه ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ﴾ [الانفطار: ١٠، ١١] وعبر بلفظ الرفع إشعارًا بأن التكليف لازم لبني آدم. (**عن ثلاثة: عن النائم**) بدل منها بإعادة العامل. (**حتى يستيقظ**) فما دام نائما لا خطاب عليه ولا تكليف يلزمه. (**وعن المبتلى**) أي بالجنون كما علم أن غيره من المرض لا يرتفع به قلم ويدل له ما في غيره (**وعن المجنون حتى يعقل**) فقوله: (**حتى يبرأ**) أي يفيق ويعقل. (**وعن الصبي**) أي الطفل وإن ميز (**حتى يكبر**) بفتح الموحدة وفي رواية «حتى يشب» وفي أخرى «حتى يبلغ» وفي أخرى «يحتلم» والكل يفسر المراد قال ابن حبان: المراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم دون الخير قال الزين العراقي: هو ظاهر في الصبي دون المجنون والنائم لأنهما في حيز من ليس قابلاً لصحة العبادة منهم لزوال الشعور فالمرفوع عن الصبي قلم المؤاخذة لا قلم الثواب لقوله ﷺ: «**للمرأة لما سألته ألهذا حج؟ قال: نعم**»(٤) وأما صحة تصرفه فصححه جماعة بإذن وليه وأبطله آخرون بعدم تكليفه فالمصحح راعى التمييز والمانع

---

(١) انظر: روضة الطالبين (٨/ ١٩٣).
(٢) العلل لابن أبي حاتم (١/ ٤٣١)، وانظر: جزء من علل ابن أبي حاتم (٣/ ٣٨٠).
(٣) انظر: طرق هذا الحديث في البدر المنير (٤/ ١٨٣)، والتلخيص الحبير (٢/ ٦٣).
(٤) أخرجه مسلم (١٣٣٦).

راعى التكليف. **(حم د ن هـ ك)**[1] **عن عائشة)** قال الحاكم: على شرطهما قال ابن حجر: رواه أبو داود والنسائي وأحمد والدار قطني والحاكم وابن حبان وابن خزيمة من طرق عن علي عليه السلام.

٤٤٤٧- «رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم». (حم د ك) عن علي وعمر.

(رفع القلم عن ثلاثة: عن المجنون المغلوب على عقله) زاده إعلاما بأن زوال شيء يسير منه لا يرفع به القلم. **(حتى يبرأ، وعن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم)** ومثله الصبية قال السبكي: ليس في رواية «حتى يكبر» بيان ولا في قوله حتى يبلغ ما في هذه الرواية فالتمسك بها لبيانها وصحة سندها أولى، وقوله حتى يبلغ مطلق، والاحتلام مقيد فحمل عليه فإن الاحتلام بلوغ قطعا وبلوغ الخمسة عشرة سنة ليس ببلوغ قطعاً. **(حم د ك)**[2] **عن علي** عليه السلام وعمر رضي الله عنه وسببه أن عمر أمر بامرأة مجنونة أن ترجم لكونها زنت فمر بها علي كرم الله وجهه فقال: ارفقوا بها ثم أتاه فقال لعمر أما تذكر أن رسول الله ﷺ قال فذكره، فقال: صدقت وخلّى عنها، وقد أورده ابن حجر من طرق عديدة بألفاظ متقاربة ثم قال وهذه طرق يقوي بعضها بعضها وقد أطنب النسائي في تخريجها وقال: لا يصح منها شيء والوقف أولى بالصواب.

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ١٠٠)، وأبو داود (٤٤٠٣)، والنسائي (٣/ ٣٦٠)، وابن ماجة (٢٠٤١)، والحاكم (٤/ ٤٣٠)، والدار قطني (٣/ ١٣٨)، وابن حبان (١/ ٣٥٥) (١٤٢)، وانظر التلخيص الحبير (١/ ١٨٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥١٣، ٣٥١٤).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ١٥٨)، وأبو داود (٤٤٠١)، وابن خزيمة (١٠٠٣) و(٣٠٤٨)، وابن حبان (١٤٣)، والدارقطني (١٧٣)، والنسائي في الكبرى (٧٣٤٣)، وكلام النسائي الذي نقله المؤلف تحت حديث رقم (٧٣٤٧)، والحاكم (١/ ٣٨٩، ٢/ ٦٨)، وانظر تلخيص الحبير (١/ ١٨٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥١٢).

الراء مع الكاف

٤٤٤٨- «ركعة من عالم بالله خير من ألف ركعة من متجاهل بالله». الشيرازي في الألقاب عن علي.

(**ركعة من عالم بالله**) أي بصفاته ونعوت جلاله ووحدانيته وكل [٢/ ٥٤٣] كمال له ونفي كل نقص عنه والإيمان برسله وكتبه وبما فيها. (**خير**) في الأجر والثواب. (**من ألف ركعة من متجاهل بالله**) تعالى لأنه في الحقيقة غير عارف لمن عبده فلا أثر لعبادته وما معه إلا كما قال الناس وفي التعبير بمتجاهل ولم يقل جاهل إشارة إلا أنه تكلف الجهل بالله وإلا فإن أوله معرفته بربه باد على علم لا يخفى في الأنفس والآفاق والمعجزات ولا على من تكلّف الجهل وبطلبه فلفقه الكلام النبوي في عبارته، ومن هنا علمت شرف العلم بالله وبحقائق نعوته وأنه أشرف من كل علم سواه ولا نريد به أصول الدين التي دونها الناس وشغلوا أعمارهم في الجدال فيها بل ما تضمنه الكتاب والسنة من معارفه تعالى ولنا رسالة سميناها: «الأجوبة المرضية في المسائل الصعدية» تدلك على ما يراد من أصول الدين وفي كتابنا: إيقاظ الفكرة ما يغني مريد الآخرة إن شاء الله تعالى. (**الشيرازي في الألقاب**[1] **عن علي**) عليه السلام ورواه الديلمي من حديث أنس.

٤٤٤٩- «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها». (م ت ن) عن عائشة (صح).

(**ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها**) أي يعم ثوابهما خير من كل ما يتنعم به في الدنيا فالمفاضلة راجعة لذات النعيم لا إلى نفس ركعتي الفجر فلا

---

(١) انظر فيض القدير (٤/ ٣٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٢٦).

يعارضه: «**الدنيا ملعونة ملعون ما فيها**» ذكره جمع، وقال الطيبي: إن حمل الدنيا على أعرافها وزهرتها فالخيران مجزي على زعم من يرى فيها خيرًا أو يكون من باب ﴿أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ [مريم: ٧٣] وإن حمل على الإنفاق في سبيل الله فهاتان الركعتان أكبر ثوابا منها ثم المراد بهما صلاة الفجر. (م ت ن)[١] **عن عائشة**) ولم يخرجه البخاري واستدركه الحاكم فوهم.

٤٤٥٠- «ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك» (قط) في الإفراد عن أم الدرداء.

(**ركعتان بسواك**) مع الوضوء بهما أو مطلقاً. (**خير من سبعين ركعة بغير سواك**) أخذ منه أن الصلاة بسواك أفضل من الجماعة لأنه لم يفضلها على الفرادى إلا سبع وعشرين صلاة وهو خلاف ما علم من شهرة، حث الشارع على الجماعة وشدة عنايته بها، قيل: وجوابه أنه لم يتخذ الجزاء في الخيرين فإن الركعة من الجماعة قد تعدل السبعين ركعة كلها. (**قط**) **في الإفراد**[٢] **عن أم الدرداء**) ورواه أيضاً البزار بلفظ: أفضل، قال الهيثمي: ورجاله موثوقون انتهى.

٤٤٥١- «ركعة بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك، ودعوة في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية، وصدقة في السر أفضل من سبعين صدقة في العلانية». ابن النجار (فر) عن أبي هريرة .

(**ركعة بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك**) قال السمهودي: لا يلزم من ثبوت مزيد المضاعفة لشيء تفضيله على ما لم يثبت له ذلك لأن المضاعفة من جملة المزايا فلا يمتنع وجود مزايا غيرها في الأجر يرجح بها ما لم يثبت منه

---

(١) أخرجه مسلم (٧٢٥)، والترمذي (٤١٦)، والنسائي (٣/ ٢٥٢).

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٢٧٢)، والبيهقي في السنن (١/ ٣٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٢٦).

هذه المضاعفة كصلاة الجماعة، كيف وصلاة النفل في بيت بالمدينة أفضل منها بمسجدها مع اختصاصه بالمضاعفة فهذا جواب آخر عن صلاة الجماعة. (**وصدقة في السر أفضل من سبعين صدقة في العلانية**) ومن ثمة كان الدعاء للأخ بظهر الغيب أرفع رتبة وأسرع إجابة. (**ودعوة في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية**) كما سلف غير مرة. (**ابن النجار (فر)**[1] **عن أبي هريرة**) فيه إسماعيل بن أبي زياد فإن كان الشامي فقد قال الذهبي عن الدار قطني: يضع الحديث، أو الشقري فقال ابن معين كذاب، أو السكوني فجزم الذهبي بتكذيبه وأبان بن عياش قال أحمد: تركوا حديثه.

٤٤٥٢- «ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة» (فر) عن جابر .

(**ركعتان بعمامة**) أي يصليهما الرجل مصاحبا لعمامة. (**خير من سبعين ركعة بلا عمامة**) وذلك لما تقدم من أنها من لبس الملائكة وأنه ﷺ رأى أكثر الملائكة معتمين والله يحب الاتصاف بصفتهم سيما عند القيام لحديثه كما تقدم أول الكتاب في المئزر. (**فر)**[2] **عن جابر**) فيه طارق بن عبد الرحمن أورده الذهبي في الضعفاء[3] وقال: قال النسائي: ليس بقوي، عن محمد بن عجلان ذكره البخاري في الضعفاء[4] وقال [٢/ ٥٤٤] الحاكم: سيء الحفظ، وقال السخاوي[5]: هذا الحديث لا يثبت.

٤٤٥٣- «ركعتان خفيفتان خير من الدنيا وما عليها، ولو أنكم تفعلون ما

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٢٣٦)، ابن حبان في المجروحين (٣/ ٣٣)، وانظر الجرح والتعديل (١/ ٣٣٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٢٧): موضوع.

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٢٣٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٢٩)، والضعيفة (١٢٨): موضوع.

(٣) انظر الميزان (٣/ ٤٥٥)، والمغني (١/ ٣١٤).

(٤) انظر الميزان (٦/ ٢٥٦)، والمغني (٢/ ٦١٣).

(٥) انظر: المقاصد الحسنة (ص: ٤٦٦).

أمرتم به لأكلتم غير أذرعاء ولا أشقياء». سمويه (طب) عن أبي أمامة.

(**ركعتان خفيفتان خير من الدنيا وما عليها**) أي عليها فبالأولى الطويلتان وهو حث على الصلاة مطلقاً لا على الحقيقة منها، ودرجة الخيرية أن أجر الركعتين باق بقائه دار الآخرة بخلاف الدنيا فهي فانية. (**ولو أنكم تفعلون ما أمرتم به**) من الطاعات والعبادات خصوصًا الصلاة. (**لأكلتم غير أذرعاء**) بفتح الهمزة وسكون الزاي فراء فعين مهملة هكذا فيما ضبط على خط المصنف وفي الحاشية من غير ذرع ولا شقاء في كسب، وفي شرحه بالذال المعجمة جمع ذرع ككتف وهو الطويل اللسان بالشرع والسيار ليلاً ونهاراً والمراد من الكل تحصيل المأكول لكم من غير كلفة ولا مشقة كما قال. (**ولا أشقياء**) بل توفقون للخير والإتيان به. (**سمويه (طب)**[1] **عن أبي أمامة**).

٤٤٥٤- «ركعتان خفيفتان مما تحقرون وتنفلون يزيدهما هذا في عمله أحب إليه من بقية دنياكم». ابن المبارك عن أبي هريرة.

(**ركعتان خفيفتان مما تحقرون**) بسكون الحاء المهملة وكسر القاف. (**وتنفّلون**) أي تأتون به نافلة. (**يزيدهما هذا**) من الزيادة وكأنه أشار إشارة إلى مبين ولم يسم. (**هذا في عمله أحب إليه**) أي إلى هذا. (**من بقية دنياكم**) أي ممن بقي في عمرها وهذه شهادة للمشار إليه لمحبته فعل الخير ويحتمل أن الضمير لله تعالى وأنه يحب ما يأتيه المذكور وأنه أفضل لديه من إنفاق الدنيا (**ابن المبارك**[2] **عن أبي هريرة**) أخرجه في الزهد.

٤٤٥٥- «ركعتان في جوف الليل يكفران الخطايا». (فر) عن جابر.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٠٩)، والديلمي في الفردوس (٣٢٣٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٣٠).

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥١٨)، والصحيحة (١٣٨٨).

(ركعتان في جوف الليل) أي وسطه وكأن المراد ما بعد النصف لأن أفضله ثلثه الأخير. **(يكفران الخطايا)** عام للكبائر والصغائر. **(فر) عن جابر)** فيه أحمد بن محمد بن الأزهر قال في الضعفاء[1]: قال ابن عدي: حدث بمناكير، وذكر ابن حبان أنه جرّب عليه الكذب. «ركعتان من الضحى تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين» أبو الشيخ في الثواب عن أنس.

(ركعتان من الضحى) أي من صلاتها **(تعدلان)** أي تساويان في الأجر. **(عند الله)** والباء في **(بحجةٍ)** للتعدية. **(وعمرةٍ متقبلتين)** أي نفلا لما علم من أفضلية الفرض. **(أبو الشيخ في الثواب[2] عن أنس)** ورواه الديلمي عنه أيضاً.

٤٤٥٦- «ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من الأعزب» (عق) عن أنس .

(ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من الأعزب) لأنه فارغ القلب من شهوة فرجه وبصره فقلبه أشد إقبالاً على طاعته بخلاف غير المتزوج فإنه لا يخلو عن مد عينه وشغل فكره وهذا أغلبي ويختلف باختلاف الأشخاص أيضا وفيه فضيلة التزوج عن التخلي. **(عق)**[3] **عن أنس فيه مجاشع بن عمرو)** قال العقيلي عقب إخراجه عنه: حديث منكر غير محفوظ، وفي الميزان عن ابن معين إنه أحد الكذابين وقال البخاري: مجاشع بن عمرو منكر مجهول وحكم ابن الجوزي بوضعه.

٤٤٥٨- «ركعتان من المتأهل خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب» تمام

---

(١) انظر: المغني في الضعفاء للذهبي (١/ ٥٣).

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٢٣٥)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٠٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٣٢)، وقال في الضعيفة (٣٦٤٧): موضوع.

(٣) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٦٤)، وانظر الميزان (٦/ ٢١)، واللسان (٥/ ١٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٣٤)، والضعيفة (٦٣٩): موضوع.

في فوائده، والضياء عن أنس .

(ركعتان من المتأهل) أي المتخذ أهلا وهو المتزوج. **(خير من اثنتين وثمانين ركعة من العزب)** لما ذكر أولا ولعله أخبر ﷺ في الأول بالسبعين ثم أعلمه بالزيادة في الفضل. **(تمام في فوائده، والضياء[1] عن أنس)** قال المصنف إنه تعقبه الحافظ ابن حجر في أطرافه[2] فقال: هذا حديث منكر ما لإخراجه معنى انتهى. وذلك لأنه من طريق مسعود بن عمرو البكري قال في الميزان: لا أعرفه وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه.

٤٤٥٩- «ركعتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من مخلط» (فر) عن أنس .

(ركعتان من رجل ورع) في أحواله وأفعاله **(أفضل من ألف ركعة من مخلط)** أي غير متورع بل يخلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً ويخلط عمل الدنيا بعمل الآخرة وذلك لأن قلبه مشتغل بالدنيا وطلبها بخلاف الورع فيصير قليل عمله خير من كثير غيره. **(فر)[3] عن أنس)** فيه يونس بن عبيد قال في الضعفاء[4]: مجهول.

٤٤٦٠- «ركعتان من عالم أفضل من سبعين ركعة من غير عالم» ابن النجار عن محمد بن علي مرسلاً .

(ركعتان من عالم) أي عامل بعلمه. **(أفضل من سبعين ركعة من غير عالم)**

---

(١) أخرجه تمام في فوائده (رقم ٧٠٢) والضياء في المختارة (٢١٠١)، وانظر الميزان (٦/ ٤١٠)، واللسان (٦/ ٢٧)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٣٣): موضوع، وقال في الضعيفة (٦٤٠): باطل.

(٢) انظر: المطالب العالية والفوائد المجموعة للشوكاني (ص: ١٢٠).

(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٢٣٤)، والبيهقي في الشعب (٨٠٦١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٣٥)، والضعيفة (٣٦٤٦): موضوع.

(٤) انظر: المغني (٢/ ٧٦٦).

تقدم أن ركعة من عالم بالله خير من ألف ركعة من متجاهل بالله ولا يكون العالم عالما حتى يكون عالما بالله لأنه رأس العلم فكأنه وقع هذا الإخبار قبل إعلام الله له بالأكثر من الأجر ويحتمل أنه باختلاف مراتب العلماء بالله اختلف الأجر. (**ابن النجار**[١] **عن محمد بن علي مرسلاً**).

٤٤٦١- «ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل الآخر خير له من الدنيا وما فيها، ولولا أن أشق على أمتي لفرضتهما عليهم». ابن نصر عن حسان بن عطية مرسلاً.

(**ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف الليل الآخر**) فيه بيان أن جوف الليل فيما مضى يريد به الآخر. (**خير له من الدنيا وما فيها**) أي من تنعمه به وبما فيها. (**ولولا أن أشق على أمتي لفرضتهما عليهم**) حرصا على ما ينالونه من أجرها. (**ابن نصر**[٢] **عن حسان بن عطية مرسلاً**) هو أبو بكر المحاربي قال الذهبي[٣]: ثقة عابد نبيل لكنه قدري قال الحافظ العراقي: وصله الديلمي في مسند الفردوس [٢/ ٥٤٥] عن ابن عمر لكنه لا يصح.

---

(١) أخرجه ابن النجار كما في الكنز (٢٨٧٨٧) وانظر فيض القدير (٤/ ٣٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٣٦).

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٢٨٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٣٧)، والضعيفة (٣٦٤٨).

(٣) انظر: الكاشف (١٠٠٤).

الراء مع الميم

٤٤٦٢- «**رمضان بمكة أفضل من ألف رمضان بغير مكة**».البزار عن ابن عمر.

(**رمضان بمكة**) أي صومه بها. (**أفضل من ألف رمضان بغير مكة**) وذلك لأن حسنات الحرم مضاعفة وهذا إخبار أن الصوم به يضاعف ألف حسنة وذلك لأنه يشق فيه الصوم لشدة حرّه وطلب النفس للماء فيه. (**البزار**[1] **عن ابن عمر**) قال الهيثمي: فيه عاصم بن عمر وضعفه الأئمة أحمد وغيره ووثقه ابن حبان وقال: يخطئ ويخالف.

٤٤٦٣- «**رمضان شهر مبارك: تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب السعير وتصفد فيه الشياطين، وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر**» (حم هب) عن رجل (ح).

(**رمضان شهر مبارك: تفتح فيه أبواب الجنة**) التي هي دار الصائمين والأبرار كأنه يقال قد أهبت لكم الدار وفتحت أبوابها فبادروا بالأعمال التي يستحق بها سكناها، وقيل إنه مجاز عن تفتيح أبواب البر وكثرة وجوه الطاعة وهو كناية عن نزول الرحمة فإن الباب إذا فتح خرج ما فيه متوالياً. (**وتغلق فيه أبواب السعير**) محتمل الأمرين (**وتصفد فيه الشياطين**) أي تشد وتربط في الأصفاد وهي القيود أو المراد قهرها بكسر الشهوة النفسية بالجوع أو تصفد حقيقة تعظيما للشهر ولا ينافيه وقوع الشرور فيه لأنها إنما تقل من الصائم حقيقة بشروطه لا عن كل

---

(١) أخرجه البزار (٩٥٢) كما في كشف الأستار، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٣٩)، وقال في الضعيفة (٨٣١): باطل.

صائم أو الشر في النفس الخبيثة أو المقيد المتمرد والشر يقع من غيره. (**وينادي مناد كل ليلة**) أي ملك أو المراد أنه يلقي ذلك في قلوب من يريد به الخير. (**يا باغي الخير**) أي يا طالبه. (**هَلُمَّ**) أي أقبل فهذا وقت تيسر العبادة وحبس الشياطين وهذا وقت إعطاء الجزاء الموفور. (**ويا باغي الشر أقصر**) عن شرك فهذا زمان قبول التوبة والتوفيق للأعمال الصالحة. (**حم هب**)[١] **عن رجل**) أي من الصحابة رمز المصنف لحسنه وفيه عطاء بن السائب قال في الكاشف[٢]: ثقة ساء حفظه بآخره، وقال أحمد: من سمع منه قديما فصحيح.

٤٤٦٤- «رمضان بالمدينة خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان، وجمعة بالمدينة خير من ألف جمعة فيما سواه من البلدان». (طب) والضياء عن بلال بن الحرث المزني .

(**رمضان بالمدينة**) أي صومه فيها. (**خير من ألف رمضان فيما سواها من البلدان**) بضم الباء أوله جمع بلد والمراد غير مكة لما علم من أن مكة أفضل ويحتمل أنهما سيان في هذه الطاعة كما يفيده الحديثان هنا. (**وجمعة بالمدينة**) أي صلاة جمعة. (**خير من ألف جمعة فيما سواه من البلدان**) أي الأمكنة لما علم من أنه لا صلاة أفضل من الصلاة في مكة كما يأتي. (**طب**) **والضياء**[٣] **عن بلال بن الحارث المزني**) بضم الميم وفتح الزاي نسبة إلى مزينة صحابي مات سنة ستين قال الهيثمي: فيه عبيد الله بن كثير وهو ضعيف ثم زاد في الميزان في

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣١١)، والبيهقي في الشعب (٣٦٠١)، والنسائي (٢/ ٦٦)، وانظر الإصابة (٧/ ٢٥٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥١٩).

(٢) انظر الكاشف (٢/ ٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٣٧٢) (١١٤٤)، والضياء في المختارة (٣٢٧)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤٥)، والميزان (٤/ ١٦٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٣٨): موضوع، وقال في الضعيفة (٨٣١): باطل.

ترجمته: هذا باطل والإسناد مظلم تفرد عنه عبد الله بن أيوب المخزومي ولم يصب ضياء الدين في إخراجه في المختارة.

٤٤٦٥- «رميا بني إسماعيل، فإن أباكم كان رامياً». (حم هـ ك) عن ابن عباس.

(رميا) منصوب بفعل محذوف لقرينة الحال أي ارموا رمياً. **(بني إسماعيل)** منادى حذف حرف ندائه وسببه أنه ﷺ مر بقوم يرمون بالنبل فذكره. **(فإن أباكم)** يعني إسماعيل **(كان رامياً)** فيه ندب التدرب في الرمي والتعرف له وفيه أنه ينبغي اتباع خصال الآباء المحمودة. **(حم هـ ك)**[1] **عن ابن عباس)** وأخرجه البخاري بلفظ «**ارموا بني إسماعيل فإن أباكم كان رامياً ارموا وأنا مع بني فلان**» فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله ﷺ «**ما لكم لا ترمون**» قالوا: كيف نرمي وأنت معهم قال: «**ارموا فأنا منكم كلكم**».

(١) أخرجه البخاري (٢٧٤٣، ٣١٩٣)، وأحمد (١/ ٣٦٤)، وابن ماجة (٢٨١٥)، والحاكم (٢/ ١٠٣).

الراء مع الهاء

٤٤٦٦ - «رهان الخيل طلق». سمويه والضياء عن رفاعة بن رافع (صح).

(**رهان الخيل**) بكسر الراء المراهنة أي المسابقة عليها قال في العارضة: رهان الخيل عبارة عن حبسها على المسابقة من الرهن وهو الحبس وذلك لأنه تعالى سخر الخيل وأذن في الكر و الفر والإيجاف عليها ولم يكن بد من تأديبها وتدريبها والتأدب بها حتى تقحتم غمرة الحرب فيكون أنفع وأنجع في المقصود فشرع الشارع المسابقة عليها على الكيفية المذكورة في الفروع. (**طلق**) بفتح الطاء واللام هو قيد من جلود وحبل مفتول شديد الفتل والشوط والغاية التي يجري إليها الفرس ومنه برقعت فرسي طلقاً أو طلقين، والمراد الإعلام بأن مقدار السباق يكون ذلك لا يزاد عليه فيضر بالفرس وراكبها. (**سمويه والضياء**[1] **عن رفاعة ابن رافع**) صححه المصنف برمزه على الضياء [٢/ ٥٤٦] ورفاعة صحابي معروف.

---

(١) أخرجه الضياء في المختارة (١٨٦)، والرافعي في التدوين (١/ ٢٧٠)، وانظر التلخيص الحبير (٤/ ١٦١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٤١)، والضعيفة (٣٢٥٦).

الراء مع الواو

٤٤٦٧- «رواح الجمعة واجب على كل محتلم». (ن) عن حفصة(صح).

(**رواح الجمعة**) أي الرواح يصلونها. (**واجب على كل محتلم**) أي بالغ وتقدم في الجيم استثناء جماعة عن الوجوب فهذا العام مخصص به. (ن)[١] **عن حفصة** صححه المصنف بالرمز عليه ورواه الديلمي.

٤٤٦٨- «روحوا القلوب ساعة فساعة». (د) في مراسيله عن ابن شهاب مرسلاً، أبو بكر بن المقري في فوائده، والقضاعي عنه عن أنس.

(**روحوا القلوب ساعة فساعة**) أي أريحوها بعض الأوقات من مكابدة العبادات بمباح لا عقاب فيه ولا ثواب قال أبو الدرداء: إني لأجم فؤادي ببعض الباطل لأنشط للحق[٢]، وقال علي عليه السلام: أجموا هذه القلوب فإنها تمل كما تمل الأبدان[٣] أي تكل، وقوله «ساعة فساعة» أي ساعة للذكر والعبادة وساعة لإراحة النفس. (د)[٤] **في مراسيله عن ابن شهاب مرسلاً، أبو بكر بن المقري في فوائده، والقضاعي عنه عن أنس**)، قال السخاوي[٥]: يشهد له ما في مسلم وغيره: «**يا حنظلة ساعة وساعة**».

---

(١) أخرجه النسائي (٣/ ٨٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٢١).

(٢) أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٤٨).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في العقل وفضله (٩٤).

(٤) أخرجه أبو داود في مراسيله (٦٥٢) عن الزهري مرسلا، والقضاعي في الشهاب (٦٧٢) عن أنس، وانظر كشف الخفاء (١/ ٥٢٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٤٠)، والضعيفة (٣٦٤٩).

(٥) انظر: المقاصد الحسنة (ص: ٣٧٢).

الراء مع الياء آخر الحرف

٤٤٦٩ - «رياض الجنة المساجد». أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة (ض).

(**رياض الجنة المساجد**) أي أن البقاء بها والطاعة سبب لحلول رياض الجنة فكأنها هي أو المراد الإقامة فيها بالطاعة تريح القلوب كأنها في رياض الجنة. (**أبو الشيخ في الثواب**[1] **عن أبي هريرة**) ورواه أيضاً ابن أبي شيبة والديلمي ورمز المصنف بضعفه.

٤٤٧٠ - «ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام، ولا يجدها من طلب الدنيا بعمل الآخرة». (فر) عن ابن عباس (ض).

(**ريح الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام، ولا يجدها**) أي الريح. (**من طلب الدنيا بعمل الآخرة**) أي من اتخذ عمل الآخرة سلماً يتوصل به إلى الدنيا ونيلها وعدم وجدان ريحها كناية عن عدم دخولها أي لا يجدها من هذه المسافة ويحتمل أنه لا يجدها مطلقا وأنه كناية عن عدم دخول الجنة ويحتمل أن المراد أنه يحرم هذه النعمة وإن دخل الجنة. (فر)[2] **عن ابن عباس**) رمز المصنف بضعفه.

٤٤٧١ - «ريح الجنوب من الجنة، وهي ريح اللواقح التي ذكر الله في كتابه، فيها منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فبردها من ذلك». ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب، وابن جرير، وأبو الشيخ في العظمة، وابن مردويه عن أبي هريرة.

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٨٢٦٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٤٢)، والضعيفة (٣٦٥٠).

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٢٦١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٤٣)، والضعيفة (٣٦٥١).

(ريح الجنوب) أي اليمانية. **(من الجنة وهي الريح اللواقح التي ذكرها الله في كتابه، فيها منافع للناس)** بإلقاح أشجارهم وإدرار الأمطار عليهم. **(والشمال)** بزنة سلام وتأتي مهموزاً شمائل بزنة جعفر وهي الريح الشامية تهب من جهة القطب **(من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها)** أي الريح. **(نفحة منها)** من الجنة. **(فبردها من ذلك)** والرياح أربع هاتان والصبا تهب من مطلع الشمس وهي القبول والرابعة الدبور كرسول تهب من المغرب يجمعها قوله:

شملت بشام والجنوب تيامنت وصبت بنجد والدبور بمغرب

(ابن أبي الدنيا في كتاب السحاب، وابن جرير، وأبو الشيخ في العظمة، وابن مردويه[1] عن أبي هريرة).

٤٤٧٢- «ريح الولد من ريح الجنة». (طس) عن ابن عباس .

(ريح الولد من ريح الجنة) يحتمل أن ذلك في ولده ﷺ في فاطمة وابنيها خاصة ولذا قيل هما ريحانتا رسول الله ﷺ وقيل لعلي عليه السلام أبو الريحانتين، ويحتمل أن المراد كل ولد صالح للمؤمن أو المراد أن الولد الصالح كسب الرجل والكسب الطيب والعمل الصالح مقدمة الجنة وهو الزاد إليها أو المراد يلتذ به أبواه التذاذهما بريح الجنة. **(طس)**[2] **عن ابن عباس)** قال الهيثمي: رواه عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد[3] وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه: المطر والرعد والبرق (رقم ١٣٦)، وأبو الشيخ في العظمة (٨٦٧٧١، ٨٦٧٧٢)، والديلمي في الفردوس (٣٢٦٢)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٤٤)، وقال في الضعيفة (٣٦٥٢): ضعيف جدًا.

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٨٦٠)، والصغير (٨٢٣)، والبيهقي في الشعب (١١٠٦١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٤٥)، والضعيفة (٢٤٩٩).

(٣) انظر: المغني للذهبي (٢/ ٦١٢).

المعرف باللام من الراء

٤٤٧٣- «الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء». (حم د ت ك) عن ابن عمرو، زاد (حم ت ك) «والرحم شجنة من الرحمن: فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله».

(**الراحمون**) أي ذو الرحمة من عباد الله لمن في أرضه من حيوان، آدمي وغيره بالإحسان وكف الظلم والتوجع والسعي في إصلاح حالهم وهو جمع راحم قال الجويني في ينابيع العلوم: حكمة إتيانه بالراحمين جمع راحم دون الرحماء جمع رحيم وإن كان غالب ما ورد من الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم لأن الرحيم صيغة مبالغة فلو عبر بجمعها اقتضى الاقتصار عليه فأتى بجمع راحم إشارة إلى أن العباد منهم من قلّت رحمته فيصح وصفه بالراحم فيدخل في ذلك ثم أورد على نفسه حديث «**إنما يرحم الله من عباده الرحماء**»[1] فقال: إن ثم جواباً أحق أن يكتب بماء الذهب على صفحات القلوب وهو أن لفظ الجلالة دال على العظمة والكبرياء ولفظ الرحمن دال على كمال العفو بالاستقراء فحيث أتى بلفظ الجلالة لم يناسب معها إلا ذكر ما هو أكمل في الرحمة انتهى. (**يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى**) أي يتفضل عليهم بعفوه وغفرانه وبره وإحسانه جزاءً وفاقاً. (**ارحموا من في الأرض**) عم في الأمر بعد وعد من اتصف بالرحمة برحمته وعم كل من في الأرض ولا ينافيه الأمر [٢/ ٥٤٧] بقتل الكفار ورجم الزناة والحدود؛ لأنها من الرحمة فإنها من باب إنزال أخف العقوبتين ودفع أثقلهما. (**يرحمكم من في السماء**) أي من رحمته عامة لأهل السماء الذين هم أكثر وأعظم من أهل

(١) أخرجه البخاري (١٢٢٤، ٦٢٧٩)، ومسلم (٩٢٣).

الأرض أو المراد يرحمكم أهل السماء كما تشير إليه رواية أهل السماء، قال البوني: إن كان لك شوقاً إلى رحمة الله فكن رحيماً لنفسك ولغيرك ولا تستبد بخيرك فارحم الجاهل بعلمك والذليل بجاهك والفقير بمالك والضعيف بشفقتك ورأفتك والعصاة بدعوتك والبهائم بعطفك ورفع غضبك، فأقرب الناس من الله رحمةً أرحمهم لخلقه فكل ما يفعله من خيرٍ دق أو جل فهو صادر عن صفة الرحمة وللحافظ أبي القاسم علي بن هبة الله بن عساكر:

بادر إلى الخير يا ذا اللب مغتنماً ولا تكن من قليل الخير محتشماً
واشكر لمولاك ما أولاك من نعم فالشكر يستوجب الأفضال والكرما
وارحم بقلبك خلق الله وارعهم فإنما يرحم الرحمن من رحما

(حم د ت ك)[1] **عن ابن عمرو)** قال الترمذي: حسن صحيح، وزاد **(حم ت ك)** **(والرحم شجنة)** بالشين المعجمة مكسورة ومضمومة **(من الرحمن)** أي مشتقة من اسمه يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق شبهه بذلك مجازاً واتساعاً وأصل الشجنة شعبة من أغصان الشجرة **(فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله)** أي قطع عنه جوده وفضله ورحمته.

٤٤٧٤- «الراشي والمرتشي في النار». (طص) عن ابن عمرو.

(الراشي) أي معطي الرشوة. **(والمرتشي)** آخذها **(في النار)** قال الخطابي: أي تلحقهما العقوبة إذا استويا في المقصد فرشى المعطي لينال باطلاً فلو أعطى لتوصل به لحق أو دفع باطل فلا حرج، قال ابن القيم[2]: والفرق بين الرشوة والهدية أن الراشي يقصد بها التوصل إلى إبطال حق أو تحقيق باطل وهو

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ١٦٠)، وأبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤)، والحاكم (٤/ ١٧٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٢٢)، والصحيحة (٩٢٥).

(٢) الروح (ص: ٢٤٠).

الملعون في الخبر فإن رشى لدفع ظلم اختص المرتشي وحده باللعنة، والمهدى يقصد استجلاب المودة، ومن كلامهم البراطيل تنصر الأباطيل. **(طص)**[1] **عن ابن عمرو** قال الهيثمي: رجاله ثقات وقال المنذري: ثقات معروفون.

٤٤٧٥- «الراكب شيطان، والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب». (حم د ت ك) عن ابن عمرو.

(الراكب شيطان) قال ابن قتيبة: أي المراد أن الشيطان يطمع في الواحد كما يطمع فيه اللص والسبع فإذا خرج وحده فقد تعرض للشيطان والسبع واللص فكان شيطاناً، وقوله: **(والراكبان شيطانان)** لأن كلا منهما متعرض لذلك وقال المنذري: قوله شيطان أي عاصي كل واحد منهما كقوله: شياطين الإنس والجن أن المراد بهم عصاتهم وقيل: شبهما بذلك لمخالفتهما نهي النبي ﷺ عن التوحد في السفر والتعرض للآفات التي لا تندفع إلا بالكثرة وقال الطبراني: هذا زجر أدب وإرشاد لما يخاف على الواحد من الوحشة وليس بحرام فالسائر وحده بفلاة والبائت في بيت وحده لا يأمن من الوحشة سيما إذا كان ذا فكرة رديئة وقلب ضعيف وأما خروجه ﷺ في سفر الهجرة هو وأبو بكر إنما هو فللضرورة كذا قيل قلت: وما سافرا إلا والدليل معهما عامر بن فهيرة وإنما نفس الخروج إلى غار ثور وحدهما وما هو بمسافة بعيدة ولا يعد سفرا وأما إرساله البريد وحده للضرورة أيضا مع أنه كان وإن بعثه منفردا فلابد في الغالب أن ينضم إلى رفقة. **(والثلاثة ركب)** لزوال العلة والأمن مما يخاف ففيه أنه لا يخرج الإنسان سفرا إلا مع ثلاثة فصاعداً **(حم د ت ك)**[2] **عن ابن عمرو)** قال الحاكم: صحيح وأقره

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٥٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ١٩٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٤٦).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٨٦، ٢١٤)، وأبو داود (٢٦٠٧)، والترمذي (١٦٧٤)، والحاكم (٢/ ١١٢)، =

الذهبي وقال ابن حجر: حسن الإسناد وصححه ابن خزيمة.

٤٤٧٦- «الراكب يسير خلف الجنازة، والماشي يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها، والسقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة». (حم د ت ك) عن المغيرة.

(الراكب يسير خلف الجنازة) أي إذا ركب من يشيعها فالسنة له المشي خلفها وفيه جواز الركوب معها. **(والماشي يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها)** يعني أنه مخير وأن الكل سنة في حقه بشرط أن يكون: **(قريبا منها)** لم يأخذ بهذا إلا ابن جرير الطبري وأما الشافعية فقالت: أمامها مطلقاً [٢/ ٥٤٨] والحنفية خلفها مطلقاً، وإذا صح الحديث فلا رأي لأحد معه والمصنف قد صحح هذا بالرمز على أبي داود. **(والسقط يصلى عليه)** إذا علمت حياته أو استهل صارخا.

(ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة) هذه من فوائد الأولاد الدعاء للآباء بألسنتهم. **(حم د ت ك)**[1] **عن المغيرة)** هو ابن شعبة قال الحاكم: على شرط البخاري وأقره الذهبي ولم يختص أبو داود بإخراجه كما أفهمه اقتصار المصنف عليه بل قد أخرجه الأربعة.

٤٤٧٧- «الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان: فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره». (ق د ت) عن أبي قتادة (صح).

=

وحسنه الحافظ في فتح الباري (٦/ ٥٣)، وقال النووي في رياض الصالحين (ص: ٣٠٥): قال الترمذي: حديث حسن، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٢٤)، وحسنه في الصحيحة (٦٢).

(١) أخرجه أحمد ٤/ ٢٤٩، وأبو داود (٣١٨٠)، والترمذي (١٠١٢)، والحاكم (١/ ٥١٧)، والنسائي (١/ ٦٣١)، وابن ماجة (١٤٨١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٢٥).

(الرؤيا) بالقصر كالبشرى مختصة غالبا بشيء محبوب يرى مناما كذا قاله جمع، وقال آخرون: الرؤيا كالرؤية جعل ألف التأنيث فيها مكان ثانيه للفرق بين ما يراه النائم واليقظان. **(الصالحة)** أي المنتظمة الواقعة على شرائطها وهي ما فيها بشرى أو إيقاظ على غفلة وقال الكرماني[1]: الصالحة صفة موضحة للرؤيا لأن غير الصالحة تسمى بالحلم أو مخصصة والصلاح باعتبار صورتها أو تعبيرها. **(من الله)** أي بشرى منه تعالى أو تحذير وإنذار ذكره القرطبي. قال الكرماني: حقيقة الرؤيا الصالحة أنه سبحانه وتعالى يخلق في قلب النائم وحواسه الأشياء كما يخلقها في اليقظان فيقع ذلك في اليقظة كما رآه وربما جعلها مثلا على أمور يخلقها الله أو خلقها فتتبع تلك كما جعل الغيم علامة على المطر. **(والحلم)** بضم فسكون أو بضمتين هو الرؤيا غير الصالحة. **(من الشيطان)** أي من وسوسته فهو الذي يري ذلك الإنسان ليحزنه بسوء ظنه بربه، قيل الحلم في لسان العرب يستعمل استعمال الرؤيا والتفرقة بينهما من الاصطلاحات الشرعية التي لم يعطها بليغ ولم يهتد إليها حكيم بل نصبها صاحب الشرع علامة للفصل بين الحق والباطل كأنه كره أن يسمى ما كان من الله وما كان من الشيطان باسم واحد. **(فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث)** بضم الفاء وكسرها. **(حين يستيقظ عن يساره ثلاثاً)** كراهية للرؤيا وتحقيرًا للشيطان واستقذارا له وخص اليسار لأنها محل الأقذار. **(وليتعوذ بالله من شرها فإنها لا تضره)** لصدق التجائه وحسن ظنه بربه كما أن الصدقة تدفع البلاء قال الحافظ ابن حجر[2]: ورد في صفة التعوذ أثر صحيح «**أعوذ بما عاذت به**

---

(١) انظر: فتح الباري (١٢/ ٣٥٣).
(٢) فتح الباري (٢/ ٣٧١).

ملائكة الله ورسله من شر رؤياي هذه أن يصيبني منها ما أكره في ديني أو دنياي»[١].

تنبيه: ذكر الحكيم أن سبب الرؤيا أن الإنسان إذا نام ينصدع نور النفس حتى يجول في الدنيا ويصعد إلى الملكوت فيعاين الأشياء ثم يرجع إلى معدنه فإذا وجد مهلة عرض على العقل والعقل مستودع لحفظ ذلك.

نكتة: قال ابن نفيس في الشامل ما حاصله: قد تكون الرؤيا عن مأكول لكثرة تبخيره وتدخينه فإذا تصعد إلى الدماغ حركه عن أوضاعه فيتعرض عنه اختلاط الصور التي في مقدم الدماغ بعضها في بعض ويحصل من ذلك صور مخالفة للصور الواردة عن الحواس فبذلك تكون الأحلام مشوشة.

فائدة: وقد تحدث الأحلام لأمر مهم يتفكر فيه في اليقظة فيستمر عمل القوة المفكرة فيه وهذا كالصانع والمفكر في العلوم وكثيراً ما يكون الفكر صحيحا لأن القوة تكون قويت عما عرض لها من الراحة ولتوفر الأرواح على القوة الباطنة ولذلك كثيرا ما يتخيل حينئذ مسائل لم تخطر بالبال وذلك لتعلقها بالفكرة المتقدمة في اليقظة وهذه الوجوه من الأحلام لا اعتبار بها في التعبير وأكثر من تصدق أحلامه من يتجنب الكذب فلا يكون لمتخيل عادة بوضع الصور والمعاني الكاذبة وكذلك الشعراء يندر صحة أحلامهم لأن الشاعر من عادته التخيل لما لا حقيقة له وأكثر فكره إنما هو في وضع الصور والمعاني الكاذبة انتهى، قلت: وهذه الأقسام قد خرجت من قوله ﷺ: «الصالحة». **(ق د ت)**[٢] **عن أبي قتادة)** قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٤٧٦٩).

(٢) أخرجه البخاري (٥٤١٥، ٦٥٩٤)، ومسلم (٢٢٦١)، وأبو داود (٥٠٢١)، والترمذي (٢٢٧٧).

٤٤٧٨- «**الرؤيا الصالحة من الله، والرؤيا السوء من الشيطان: فمن رأى رؤيا فكرهه منها شيئا فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره ولا يخبر بها أحدا، فإن رأى رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر بها إلا من يحب**». (م) عن أبي قتادة (صح).

(**الرؤيا الصالحة من الله، والرؤيا السوء من الشيطان**: [٢/ ٥٤٩] **فمن رأى رؤيا فكره منها شيئاً**) فإنه يعرف غالب من يرى في حال الرؤيا قبحها وحسنها وأنه لا يخفى إلا الأقل الذي يحتاج إلى التعبير (**فلينفث عن يساره إذا استيقظ**) كما في الأول. (**وليتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره ولا يخبر بها أحداً**) هذه زيادة على ما في الأول في دفع شرها. (**فإن رأى رؤيا حسنة فليبشر**) بضم الياء وسكون الموحدة وكسر المعجمة أي يصير مستبشرا بحسنها. (**ولا يخبر بها إلا من يحب**) لأنه لا يأمن أن يفسرها غير من يحب بخلاف وجهها الذي هي عليه حسداً ومكيدة ولذا قال أبو الأسباط عليه السلام: ﴿لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ...﴾ الآية. [يوسف: ٥]. (م)[1] **عن أبي قتادة**) اسمه الحارث وقيل: عمر وقيل: النعمان.

٤٤٧٩- «**الرؤيا ثلاثة: فبشرى من الله، وحديث النفس، وتخويف من الشيطان، فإذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها إن شاء، وإن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد، وليقم يصلي، وأكره الغل وأحب القيد، القيد ثبات في الدين**». (ت هـ) عن أبي هريرة .

(**الرؤيا ثلاثة: فبشرى من الله**) سماها بشرى لما فيها من تبشير الرأي وسميت البشرى بشرى لتأثيرها في بشرة الإنسان وهي الرؤيا الصالحة يراها

---

(١) أخرجه مسلم (٢٢٦١).

وترى له. (**وحديث النفس**) وهو ما تكون النفس في فكرة به في اليقظة. (**وتخويف من الشيطان**) بأن يريه ما يحزنه ويكرهه قال البغوي: أشار إلى أن ما كل ما يراه النائم صحيح وأنه لا عبرة بهذين الأخيرين في التعبير. (**فإذا رأى أحدكم رؤيا تعجبه فليقصها إن شاء**) أي على حبيب ولبيب كما تقدم. (**وإن رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على أحد، وليقم يصلي**) أي ما شاء، قال القرطبي: والصلاة بجمع البصق عن المضمضة والتعوذ قبل القراءة فهي جامعة للآداب انتهى.

قلت: ولا يخفى ضعفه بل هي عوض عنهما أو يضمهما إليها (**وأكره الغل**) بضم المعجمة هو جعل الحديد في العنق نكالا وعقوبة وقهراً وإذلالًا وفيه إشارة إلى تقييد العنق وتثقيله بتحمل الدين أو المظالم أو كونه محكوما عليه وقد يكون ذلك في دينه كواجبات فرط فيها أو معاصي اقترفها أو حقوق لازمة أضاعها مع القدرة أو في دنياه كشدة تلازمه أو بلية يقع فيها وهذا منه ﷺ إعلام، ببعض ما يكره للنائم. (**وأحب القيد**) أي أن يراه النائم وإبانة وجه حبه بالجملة الاستئنافية بقوله: (**القيد ثبات في الدين**) لأنه في الرجلين وهو كف عن المعاصي والشر والباطل. (**ت هـ**)[1] **عن أبي هريرة**) ورواه عنه أيضاً أحمد وغيره قال الترمذي: حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح.

٤٤٨٠ - «الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر، فإذا عُبِّرت وقَعَتْ، ولا تقصها إلا على واد أو ذي رأي». (د هـ) عن أبي رزين .

(**الرؤيا على رجل طائر**) أي هي كشيء معلق برجله لا استقرار لها. (**ما لم تعبر**) بالبناء للمجهول وتخفيف الموحدة في أكثر الروايات أي ما لم تفسر. (**فإذا**

(١) أخرجه الترمذي (٢٢٨٠)، وابن ماجة (٣٩٠٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٣٣).

عُبِّرت وَقَعَتْ) أي صح معناها قال في النهاية[١]: يريد أنها سريعة السقوط إذا عبرت كما أن الطائر لا يستقر غالبا فكيف يكون ما على رجله، وفي جامع الأصول: كل حركة من كلمة أو شيء يجري لك فهو طائر يقال اقتسموا داراً فطار سهم فلان في ناحية كذا أي خرج وجرى، والمراد أن الرؤيا على رجل قدر جارٍ وقضاء ماض من خير أو شر وهي لأول عابر.

(ولا تقصها إلا على واد أو ذي رأي) أي عالم بالتعبير فإنه يبين لك وجهها وقال القاضي: معناه لا يبثها إلا على حبيب لا يقع في قلبه لك إلا خيراً أو عاقل لبيب لا يقول إلا بفكر بليغ ونظر صحيح ولا يواجهك إلا بخير. (د هـ)[٢] **عن أبي رزين)** اسمه لقيط كما سلف وعزاه الزركشي إلى الترمذي وقال صحيح وقال في الاقتراح: إسناده على شرط مسلم[٣].

٤٤٨١ - «الرؤيا ثلاثة: منها تهاويل من الشيطان ليحزن ابن آدم، ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة».

(هـ) عن عوف بن مالك (صح).

(الرؤيا ثلاثة) أي أقسام ثلاثة. **(منها تهاويل من الشيطان)** جمع تهويل وهو ما يهول ابن آدم أي يفزعه أشد الفزع ويزعجه أشد الإزعاج. **(ليحزن ابن آدم)** ولا حقيقة لها في نفس الأمر. **(ومنها ما يهم به الرجل في يقظته فيراه في منامه)** قال القرطبي: ويدخل فيه ما يلازمه في يقظته من الأعمال والعلوم والأقوال وما

---

(١) انظر النهاية (٣/ ١٢٣).

(٢) أخرجه أبو داود (٥٠٢٠)، وابن ماجه (٣٩١٤)، والترمذي (٢٢٧٨)، وأخرجه أحمد (٤/ ١٢ و١٣) وابن حبان (٤٤٤)، والدارمي (٢/ ١٢٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٣٥).

(٣) قال الحافظ في الفتح (١٢/ ٤٣٢): صححه الحاكم، وانظر قول الزركشي في اللآلي المنثورة (ص:١٠١)، والمقاصد الحسنة (ص: ٣٧٢)، ولم أجد في كتاب الاقتراح لابن دقيق العيد (ص:٤٤٢) بتحقيق عامر صبري، لم أجد قوله هذا، مع أن الحديث موجود.

يقوله الأطباء من أن الرؤيا خلط غالب على الرائي. **(ومنها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة)** قال الحاكم: أصل الرؤيا حق جاء من عند الله الحق المبين يخبر عن أنباء الغيب وهي بشارة أو نذارة أو معاتبة وكانت عامة [٢/ ٥٥٠] أمور الأولين بها ثم ضعفت في هذه الأمة لما جاء النبي ﷺ به من الوحي ولما فيها من الصديقين وأهل الإلهام واليقين فاستغنوا بها عن الرؤيا والمؤمن محسود ولع به الشيطان لشدة عداوته فهو يكيده ويحزنه من كل وجه ويلبس عليه فإذا رأى رؤيا صادقة خلطها ليفسد عليه بشراه أو نذارته أو معاتبته ونفسه عون الشيطان فيلتبس عليه ما اهتم به في يقظته وهذان الصنفان ليسا من أنباء الغيب والصنف الثالث هي الرؤيا الصادقة التي هي من أجزاء النبوة. **(هـ)**[1] **عن عوف بن مالك الأشجعي)** صحابي مشهور وصحح المصنف بالرمز عليه.

٤٤٨٢- «الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة». (خ) **عن أبي سعيد (م) عن ابن عمر، وعن أبي هريرة (حم هـ) عن أبي رزين (طب) عن ابن مسعود (متواتر).**

(الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة) فإن قيل: إذا كانت جزءاً من النبوة كيف كان للكافر فيها نصيب وهو غير موضع للنبوة وقد ذكر جالينوس أنه عرض له ورم في المحل الذي يتصل بالحجاب فأمره الله في المنام بفتق العرق الضارب من كفه اليسرى ففعل فكان فبرأ؟ فالقول إن الكافر وإن لم يكن محلا فليس كل مؤمن أيضاً محلاً لها وقد جاز أن يرى المؤمن الذي لا يجوز أن يكون نبيا ما يدله على خير في دنياه فلا يمتنع أن يرى الكافر مثلها، والحاصل أن الرؤيا جزء من أجزاء النبوة وليست بانفرادها نبوة كما ليست كل

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٣٩٠٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٣٤).

شعبة من شعب الإيمان إيمان بانفرادها ولا كل جزء من أجزاء الصلاة صلاة. **(خ)**[١] **عن أبي سعيد الخدري (م) عن ابن عمر، وعن أبي هريرة (حم هـ) عن أبي رزين (طب) عن ابن مسعود)** قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح وفي الباب عن جمع كثيرين قال المصنف: وهو متواتر.

٤٤٨٣- «الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة». (حم هـ) عن ابن عمر (حم) عن ابن عباس .

(الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءًا من النبوة) قيل: مجازاً لا حقيقة؛ لأن النبوة انقطعت بموته ﷺ نعم إن وقعت من النبي فهي جزء من أجزاء النبوة حقيقة، والجزء: النصيب والقطعة من الشيء وجمعه أجزاء. **(حم هـ)**[٢] **عن ابن عمر (حم) عن ابن عباس)**: قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

٤٤٨٤- «الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة». ابن النجار عن ابن عمر .

(الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة) قد أطال الناس في التلفيق بين هذه الأعداد بما لا طائل تحته وأقرب كلام على ما فيه ما قاله الحافظ ابن حجر[٣]: إنها اختلفت الأعداد بحسب الوقت الذي حدث فيه المصطفى بذلك كأن يكون بعد أن أكمل ثلاث عشرة سنة بعد مجيء الوحي إليه عده فإن الرؤيا جزء من ستة وعشرين إن ثبت الخبر به وذلك وقت الهجرة

---

(١) أخرجه البخاري (٦٩٨٩) عن أبي سعيد، ومسلم (٢٢٦٣) عن أبي هريرة، و(٢٢٦٥) عن ابن عمر، وأحمد (٤/ ١٠)، وابن ماجة (٣٩١٤)، عن أبي رزين، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٢٣) (١٠٥٤٠) عن ابن مسعود، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٨)، وابن ماجة (٣٨٩٧) عن ابن عمر، وأحمد (١/ ٣١٥)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٢٩).

(٣) فتح الباري (١٢/ ٣٦٥).

ولما أكمل عشرين حدث بأربعين واثنين وعشرين حدث بأربعة وأربعين ثم بخمسة وأربعين ثم بستة وأربعين في آخر حياته وما عدا ذلك من الروايات بعد الأربعين فضعيف ورواية الخمسين تحتمل جبر الكسر ورواية السبعين للمبالغة وما عدا ذلك لم يثبت انتهى وإنما قلنا على ما فيه لأنه كلام تخميني يفتقر إلى تاريخ أوقات الروايات ورواية ستة وعشرين لم يسردها المصنف وكأنها ثبتت عند ابن حجر. (**ابن النجار**[١] **عن ابن عمر**) سكت عنه المصنف.

٤٤٨٥- «الرؤيا ستة: المرأة خير، والبعير حرب، واللبن فطرة، والخضرة جنة، والسفينة نجاة، والتمر رزق» (ع) في معجمه عن رجل من الصحابة.

(**الرؤيا ستة**) أي أقسامها ستة كما بينه: (**المرأة خير**) أي رؤية المرأة خير والخير مشترك بين المال وغيره. (**والبعير حرب**) بالمهملة آخره موحدة أي تدل على حصوله. (**واللبن فطرة**) أي يدل على السنة والعلم والقرآن لأنه أول شرب يتناوله المولود من طعام الدنيا وهي الذي تفتق أمعائه وبه تقوم حياته كما يقوم بالعلم حياة القلوب وقد يدل على الحياة لأنها كانت به في الصغر قيل هذا في اللبن الحليب أما الرايب فهم والمخيض أشد غلبة منه ولبن مالا يؤكل حرام وديون وأمراض ومخاوف وقيل: أراد لبن الإبل والبقر والغنم ولبن الوحش نسك في الدين. (**والخضرة جنة، والسفينة نجاة، والتمر**) بالمثناة. (**رزق**) يريد أن رؤية هذه الأشياء في النوم تأول بما ذكر. (ع)[٢] **في معجمه عن رجل من الصحابة**).

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه (٥/ ١٨٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٢٨)، والصحيحة (١٨٦٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى في معجمه (٣٢٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٤٧).

٤٤٨٦ - **«الربا سبعون باباً والشرك مثل ذلك». البزار عن ابن مسعود (ض).**

(الربا) بالموحدة وقال العراقي: اقترانه بالشرك يدل أنه بالمثناة وهو بالموحدة على ضبط ما ضبط على نسخة المصنف. **(سبعون باباً)** أي أبوابه كثيرة غير منحصرة لأن المراد به أكل مال الناس بالباطل في [٢/ ٥٥١] المعاملة فمنه تطفيف المكيال والميزان وبخس الناس أشيائهم ونحوه مما لا يخفا على من تحرى لدينه وفي قرنه بالشرك في قوله: **(والشرك مثل ذلك)** ما يدل على تهويل شأنه وقبح حال من ارتكب فيه، والحديث للتحذير من الربا والتجنب عن أنواعه لئلا يقع فيه. **(البزار**[١] **عن ابن مسعود)** رمز عليه المصنف بالضعف.

٤٤٨٧ - **«الربا ثلاثة وسبعون باباً». (هـ) عن ابن مسعود (ض).**

(الربا ثلاثة وسبعون باباً) قال العراقي[٢] في تخريج الإحياء: المشهور أنه بالموحدة وتصحف على الغزالي بالمثناة وأورده في ذم الرياء. **(هـ)**[٣] **عن ابن مسعود)** قال الحافظ العراقي: إسناده صحيح انتهى، وفيما قوبل على نسخة المصنف رمز لضعفه.

٤٤٨٨ - **«الربا ثلاثة وسبعون بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه، وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم». (ك) عن ابن مسعود .**

(الربا) بالموحدة أي إثم الربا قاله الطيبي يوافق قوله: **(ثلاثة وسبعون باباً أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه)** قال الطيبي: إنما كان الربا أشد من الزنا لأنه مخالفة لله محضة؛ لأنه تعبدي إلى تحريمه بخلاف الزنا ففيه زواجر عقلية

---

(١) أخرجه البزار (١٩٣٥)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ١١٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٤٠).

(٢) تخريج إحياء علوم الدين (٤/ ٥٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٢٧٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٣٨).

وزواجر أخرى غير الشرع فآكل الربا يهتك حرمة الله والزاني يخلع جلباب الحياء فريحه يهب حينا ثم يسكن ولوائه يخفق مرة ثم يقر. (**وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم**) أي الاستطالة فيه وذلك أن يسبه سبة فيسبه سبتين كما ثبت في غيره. (ك)[1] **عن ابن مسعود**) قال الحافظ العراقي: إسناده صحيح.

٤٤٨٩ - «الربا وإن كثر فإن عاقبته تصير إلى قل». (ك) عن ابن مسعود.

(**الربا وإن كثر**) أي المال بسببه (**فإن عاقبته تصير إلى قل**) بضم القاف بمعنى قلة كالذل والذلة أي أنه يؤول إلى قلة لما ينفتح على فاعله من البلايا والمصائب التي تجتاح ما جمعه وتهلكه وهذا من أعلام النبوة فقد شاهد كل من رأى ذلك. (ك)[2] **عن ابن مسعود**) قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي.

٤٤٩٠ - «الربا اثنان وسبعون بابا أدناها مثل إتيان الرجل أمه، وأربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه». (طس) عن البراء (صح).

(**الربا اثنان وسبعون بابا أدناها مثل إتيان الرجل أمه**) أي في إثمه وقبحه عند الله. (**وإن أربى الربا**) أي أعظمه. (**استطالة الرجل في عرض أخيه**) قال القاضي: الاستطالة في عرضه أن يتناول منه أكثر مما يستحقه على ما قيل له وأكثر مما رخص فيه ولذلك مثله بالربا وعده من عداده ثم فضله على جميع أفراده لأنه أكثر مضرة وأشد فسادا فإن العرض شرعا وعقلا أعز على النفس من المال وأعظم منه خطراً ولذلك أوجب الشارع بالمجاهرة بهتك الأعراض أكثر مما لم يوجب بنهب الأموال. (طس)[3] **عن البراء**) قال الهيثمي: فيه عمر بن راشد وثقه العجلي

---

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٣٩).

(٢) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٣)، وأحمد (١/ ٣٩٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧١٥١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ١١٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٣٧)، والصحيحة (١٨٧١).

وضعفه جمهور الأئمة[١] انتهى. فلم يصب المصنف بالرمز بالصحة عليه.

٤٤٩١- «الربا سبعون حوبا أيسرها أن ينكح الرجل أمه». (هـ) عن أبي هريرة.

(**الربا سبعون حوباً**) بضم الحاء المهملة وتفتح أي ضربا من الإثم والحوب الإثم والتقدير إثم الربا قال الطيبي: لابد من تقديره ليطابق قوله: (**أيسرها أن ينكح**) أن يطأها على معناه اللغوي. (**الرجل أمه**) كما تقدم وإنما شبه بنكاح الأم لأن وطأها فيه مانع عقلي وشرعي وطبعي فهو أشد أنواعه قبحاً. (هـ)[٢] **عن أبي هريرة**) قال الحافظ العراقي: فيه أبو معشر واسمه نجيح مختلف فيه.

٤٤٩٢- «الربوة الرملة» ابن جرير وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن مرة البهزي.

(**الربوة**) بالضم والفتح ما ارتفع من الأرض وفي الكشاف[٣] مثلث الراء هي: (**الرملة**) أي رملة بيت المقدس وقيل: دمشق وفي فلسطين وقيل: مصر، والحديث ورد لتفسير الآية وبيان مكان الربوة. (**ابن جرير وابن أبي حاتم، وابن مردويه**[٤] **عن مرة البهزي**)[٥] ضبط بالزاي في نسخة قوبلت على أصل المصنف رمز المصنف بتضعيفه.

٤٤٩٣- «الرِّجل جبار». (د) عن أبي هريرة (صح).

(**الرِّجل**) بكسر الراء وسكون الجيم. (**جبار**) بضم الجيم الهدر الذي لا يلزم

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢١/ ٢٤١) والمجروحين (٢/ ٨٣).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٢٧٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٤١).

(٣) الكشاف (١/ ١٥٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٦٩٥)، وابن جرير في تاريخه (١/ ٣٥١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٧/ ٧٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٤٨).

(٥) انظر: الإصابة (٥/ ٦١٢).

أحداً والمراد ما أصابت الدابة برجلها من غير أن يتسبب صاحبها إلى تقصير هدر ولا يضمنه صاحبها. (د)[1] **عن أبي هريرة)** صححه المصنف برمزه عليه قال الشارح: رواه النسائي وبسط الدارقطني والبيهقي في تضعيفه.

٩٤٩٤- «الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح، والرجل السوء يأتي بالخبر السوء». (حل) وابن عساكر عن أبي هريرة .

(الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح، والرجل السوء يأتي بالخبر السوء) تقدم بلفظه، هذا قال الشارح: الذي وقفت عليه في أصول صحيحة قديمة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن حجر عازياً له لأبي نعيم: يحب الخبر الصالح [٢/ ٥٥٢] والرجل السوء يحب الخبر السوء فينظر. **(حل) وابن عساكر**[2] **عن أبي هريرة** ورواه عنه الديلمي أيضاً.

٤٤٩٥- «الرجل أحق بصدر دابته، وأحق بمجلسه إذا رجع». (حم) عن أبي سعيد .

(الرجل أحق بصدر دابته) أي في الركوب عليها إن أركب معه غيره. **(وأحق بمجلسه إذا رجع)** أي إذا قام لحاجة ثم عاد إليه وهذا عام للمساجد والأسواق وغيرهما. **(حم)**[3] **عن أبي سعيد)** قال الهيثمي: وغيره فيه إسماعيل بن رافع قال البخاري: ثقة مقارب الحديث وضعفه جمهور الأئمة وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٤٩٦- «الرجل أحق بصدر دابته، وبصدر فراشه، وأن يؤم في رحله». الدارمي (هق) عن عبد الله بن حنظلة .

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٥٩٢)، والدار قطني (٣/ ١٥٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٥٣).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٩٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥/ ٣٦١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٥٢): موضوع.

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٣٢)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ٦١)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٤٣).

(الرجل أحق بصدر دابته، وبصدر فراشه، وأن يؤم في رحله) أي يكون إمام صلاة من أتاه وفي رواية في بيته فالمالك للدار إذا حضر أولى من المستعير والعبد في بيته أحق من مولاه كذا قيل، قلت: أما على إنه لا يملك فالمالك مولاه فهو أحق وتقدم البحث في ما إذا زار السلطان صاحب المنزل أيهما أحق؟ في الجزء الأول قبل الاطلاع على الحديث الآتي الدال على أنه لا أولوية لذي البيت مع الإمام. **(الدارمي (هق)**[1] **عن عبد الله بن حنظلة)** هكذا النسخ من الأصل والشارح شرح على **عبد** الله بن الحنظلية ولعله سبق قلم منه ورمز المصنف عليه بالصحة وقد أعله الذهبي في المهذب[2] مستدركًا على البيهقي: بأن فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة تركه أحمد وغيره قال العراقي في شرح الترمذي: فيه إسحاق بن يحيى بن طلحة وثقه ابن أبي شيبة وضعفه أحمد وابن معين والبخاري.

٤٤٩٧- «الرجل أحق بصدر دابته، وصدر فراشه، والصلاة في منزله، إلا إماما يجمع الناس عليه». (طب) عن فاطمة الزهراء .

(الرجل أحق بصدر دابته، وصدر فراشه، والصلاة في منزله، إلا إماما يجمع الناس عليه) فإنه أحق منه قيل: ومثله نوابه الأعلى فالأعلى. **(طب)**[3] **عن فاطمة الزهراء)** رضي الله عنها قال الهيثمي: فيه إسحق بن يحيى بن طلحة تقدم الكلام فيه قريباً.

٤٤٩٨- «الرجل أحق بمجلسه، وإن خرج لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه». (ت) عن وهب بن حذيفة .

(١) أخرجه الدارمي (٢٦٦٦)، والبيهقي في السنن (٣/ ٦٩)، وانظر تحفة الأحوذي (٨/ ٤٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٤٩)، والضعيفة (٣٦٥٥).

(٢) انظر: المهذب في اختصار السنن الكبير (رقم ٤٧٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٤١٤) (١٠٢٥)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٢/ ٦٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٥٠).

(**الرجل أحق بمجلسه، وإن خرج لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه**) إن كان قد قعد فيه في حينه ذلك لا لو كان يعتاد البقاء فيه كما يعتاده الحاكم مثلاً أو المدرس في المسجد من المحل المعين فإنه إذا جاءه غيره ابتداء في زمن الصلاة أو البقاء للذكر ثم جاء من يعتاده في الأخبار الماضية فإنه لا حقَّ له فيه، كيف وقد نمى عن اعتياد مكان معين. (ت)[1] **عن وهب بن حذيفة**) قال الترمذي: صحيح غريب.

٤٤٩٩ - «الرجل أحق بهبته ما لم يُثَب منها». (هـ) عن أبي هريرة.

(**الرجل أحق بهبته ما لم يُثَبْ منها**) أي يكافئ عليها ويعوض عنها وقد عارضه: «**العائد في هبته كالعائد في قيئه**» قيل: ذاك فيمن وهب لمن دونه فإنه لا يرجو مكافآته وهذا فيمن وهب للأعلى. (هـ)[2] **عن أبي هريرة**) قال الذهبي: فيه إبراهيم بن الفضل ضعفوه وقال البخاري: كثير الوهم.

٤٥٠٠ - «الرجل على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخال». (د ت) عن أبي هريرة (ح).

(**الرجل على دين خليله**) أي أنه يسرق أخلاقه فأخلاقه أخلاقه ودينه دينه وهو مشاهد. (**فلينظر أحدكم من يخالل**) أي فليتأمل بعين بصيرته إلى دين من يخالله ويصادقه فإنه صائر إلى صفته عن قريب. (د ت)[3] **عن أبي هريرة**) حسنه الترمذي وتبعه المصنف بالرمز وقال النووي في رياضه[4]: إسناده صحيح.

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٧٥١)، وأحمد (٣/ ٤٢٢)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٤٤).

(٢) أخرجه ابن ماجة (٢٣٨٧)، والبخاري في التاريخ (٨٧٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٥١)، والضعيفة (٣٦٥٦).

(٣) أخرجه أبو داود (٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٨)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع(٣٥٤٥)، والصحيحة (٩٢٧).

(٤) انظر: رياض الصالحين (رقم: ٣١٧).

٤٥٠١ - «الرجم كفارة لما صنعت» (ن) والضياء عن الشريد بن سويد (صح).

(الرجم) بالجيم. **(كفارة لما صنعت)** بتاء التأنيث لأنه في امرأة أمر بها ﷺ فرجمت فجيء إليه فقيل: قد رجمناها هذه الخبيثة فذكره، وأفاد أن الحدود كفارة لأهلها وتقدم في «ثلاث» أنه قال ﷺ: **«لا نعلم هل هي كفارة أم لا؟»** وذكرنا هنالك أنه قاله قبل إعلام الله له. **(ن) والضياء**[1] **عن الشريد بن سويد)** صححه المصنف بالرمز عليه.

٤٥٠٢ - «الرحم شجنة معلقة بالعرش» (حم طب) عن ابن عمرو (صح).

(الرحم شجنة) بالضم والكسر شعبة من غصن أي قرابة مشتبكة كاشتباك عروق الشجرة. **(معلقة بالعرش)** استعارة وإشارة إلى عظم شأنها. **(حم طب)**[2] **عن ابن عمرو)** قال الهيثمي: رجاله ثقات انتهى. ومن ثم رمز المصنف بصحته.

٤٥٠٣ - «الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله». (م) عن عائشة (صح).

(الرحم معلقة بالعرش) أي متمسكة به آخذة بقائمة من قوائمه. **(تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله)** يحتمل الإخبار والدعاء قال القرطبي[3]: الرحم التي توصل خاصة وعامة فالعامة رحم الدين وتجب صلتها بالود والتناصح والعدل والإنصاف والقيام بالحق الواجب والمندوب، والخاصة تزيد بالنفقة على القريب وتفقد حاله والتغافل عن زلته ويتفاوت

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٠٥)، والطبراني في الكبير (٤/ ١٠١) (٣٧٩٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٤٦).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٦٣)، والطبراني في الأوسط (٦٦٢٣) وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٤٧).

(٣) انظر: فتح الباري (١٠/ ٤١٨).

مراتب استحقاقهم في ذلك وتقدم الأقرب فالأقرب. (م)[١] **في الأدب عن عائشة)** قال المناوي: لم ينفرد به مسلم عن صاحبه بل قد [٢/ ٥٥٣] ذكره الحميدي وغيره فيما اتفقا عليه.

٤٥٠٤ - «الرحم شجنة من الرحمن، قال الله: من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته». (خ) عن أبي هريرة وعن عائشة (صح).

(الرحم شجنة من الرحمن) أي اشتق اسمه من اسمه كما بينه الحديث القدسي «أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي». **(قال الله: من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته)** أي أعرضت عنه وهو تحذير شديد من القطيعة. (خ)[٢] **عن أبي هريرة وعن عائشة)**.

٤٥٠٥ - «الرحمة عند الله مائة جزء: فقسم بين الخلائق جزءاً، وأخر تسعا وتسعين إلى يوم القيامة». البزار عن ابن عباس (صح).

(الرحمة عند الله تعالى مائة جزء: فقسم بين الخلائق) ظاهره إنسهم وجانهم والملائكة وكل ما يتصف بها. **(جزءاً واحداً)** يتعاطفون به ويتراحمون كما تقدم. **(وأخر تسعا وتسعين إلى يوم القيامة)** حتى أن إبليس يتطاول إليها في ذلك اليوم وفيه تيسير للمؤمنين. **(البزار**[٣] **عن ابن عباس)** رمز المصنف لصحته فيما قوبل على أصله.

٤٥٠٦ - «الرحمة تنزل على الإمام، ثم على من يمينه الأول فالأول». أبو الشيخ في الثواب عن أبي هريرة .

(الرحمة) أي في الصلاة. **(تنزل على الإمام)** أولاً. **(ثم على من على يمينه**

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٥٥) ولم يخرجه البخاري.

(٢) أخرجه البخاري (٥٩٨٩،٥٩٨٨).

(٣) أخرجه البزار (٢٥٣٤) كما في كشف الأستار، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٥٠).

الأول فالأول) بدل من من ولم يذكر من على يساره ومن خلفه. **(أبو الشيخ في الثواب**[١] **عن أبي هريرة)** ورواه الديلمي أيضاً.

٤٥٠٧ - «الرزق إلى بيت فيه السخاء أسرع من الشفرة إلى سنام البعير». ابن عساكر عن أبي سعيد .

(الرزق إلى بيت فيه السخاء) بالمد الجود والكرم. **(أسرع من الشفرة)** بفتح الشين وسكون الفاء السكين العظيمة. **(إلى سنام البعير)** خصه لأنه أنفس ما فيه بأول ما يقطع منه وتقدم وجه خصوصه بالذكر. **(ابن عساكر**[٢] **عن أبي سعيد)** ورواه أبو الشيخ وسبق لابن ماجة قال العراقي: وكلها ضعيفة.

٤٥٠٨ - «الرزق أشد طلبا للعبد من أجله» القضاعي عن أبي الدرداء .

(الرزق أشد طلبا للعبد من أجله) قال حجة الإسلام: قد قسم الله الأرزاق وكتبها في اللوح المحفوظ وقدر لكل واحد ما يأكله ويشربه ويلبسه كل بمقدار مقدر ووقت مؤقت لا يزيد ولا ينقص ولا يتقدم ولا يتأخر وفي المعنى:

يا طالب الرزق الهنيء بقوة ... هيهات أنت بباطل مشغوف
رعب الأسود بقوة جيف الفلا ... وحق الذئاب والشهد وهو ضعيف

(القضاعي[٣] **عن أبي الدرداء)**.

٤٥٠٩ - «الرضاع يغير الطباع». القضاعي عن ابن عباس (ض).

(الرضاع يغير الطباع). **(القضاعي**[٤] **عن ابن عباس)** رمز المصنف بضعفه

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٣١١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٥٤)، والضعيفة (٣٦٥٧): ضعيف جداً.

(٢) أخرجه ابن ماجة (٣٣٥٦)، والطبراني في الأوسط (٣١٧٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٢٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٥٥)، والضعيفة (٣٦٥٨).

(٣) أخرجه القضاعي في الشهاب (٢٤١)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٥١).

(٤) أخرجه القضاعي في الشهاب (٣٥)، وانظر الميزان (٣/ ٤٠٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع =

وقال الشارح: قال شارح الشهاب: حسن، وأقول فيه صالح بن عبد الجبار قال في الميزان: أتى بخبر منكر جدًا ثم ساق هذا ثم قال: فيه انقطاع.

٤٥١٠- «الرضاع يحرم ما تحرم الولادة». مالك (ق ت) عن عائشة (صح).

(الرَّضاعة) بفتح الراء اسم بمعنى الإرضاع. **(يحرم)** بضم المثناة الفوقية وتشديد الراء مكسورة. **(ما تحرُم الولادة)** أي مثل ما تحرم الولادة وتبيح ما تبيحه ولكنه ذكر الحكم الأهم وهو التحريم وهو بالإجماع فيما يتعلق بتحريم التناكح وتوابعه والجمع بين قريبتين وانتشار الحرمة بين الرضيع وأولاد المرضعة وتنزيلهم منزلة الأقارب في حل نحو نظر وخلوة وسفر لا في باقي الأحكام كتوارث ووجوب إنفاق وإسقاط قود ونحوه وهذا في التحريم من الولادة وفي رواية «من النسب» وأما من الصهر كانت الزوجة من الرضاعة فهل يحرم الجمع بينهما كما يحرم بينهما من النسب؟ في المسألة نزاع طويل أودعه ابن القيم كتابه زاد المعاد[1]، وألف بعض المتأخرين رسالة في ذلك ولا يحتمل هذه التعليقة غير الإرشاد إلى محل البحث. **(مالك (ق ت)[2] عن عائشة)**.

٤٥١١- «الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب، معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله». (ت) عن ابن عباس .

(الرعد ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب) هو ورد بتفسير الرعد كما يفيده ما يأتي من سياقه وتوكيله بالسحاب أنه يسوقه كما يسوق الحادي إبله. **(معه مخاريق من نار)** بفتح الميم وخاء معجمة جمع مخراق بكسرها وسكون المعجمة أصله ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا أراد بها آلة يزجر

=

(٣١٥٦)، وقال في الضعيفة (٣٦٥٩): ضعيف جداً.

(١) انظر: زاد المعاد (٥/ ٤٩١).

(٢) أخرجه مالك (١٢٥٤)، والبخاري (٣١٠٥)، ومسلم (١٤٤٤)، والترمذي (١١٤٧).

بها الملائكة. (**يسوق بها السحاب حيث شاء الله**) أن يوجهها إليه وهذه المخاريق هي البروق. (ت)[1] **عن ابن عباس**) هو بعض من حديث أخرجه الترمذي قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أنا أبو نعيم عن عبد الله بن الوليد إلى أن ساقه إلى ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «**ملك من الملائكة**» الحديث قالوا: فما هذا الصوت الذي يسمع؟ قال: «**زجرة بالسحاب إذا زجره حتى يأتي حيث أمر**» قالوا: صدقت قالوا: فأخبرنا عن ما حرم إسرائيل على نفسه؟ قال: «**اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه إلا لحوم الإبل وألبانها**» قالوا: صدقت. هذا حديث حسن [٢/ ٥٥٤] صحيح غريب انتهى.

٤٥١٢- «الرفث الإعرابة والتعريض للنساء بالجماع، والفسوق المعاصي كلها، والجدال جدال الرجل صاحبه». (طب) عن ابن عباس (صح).

(**الرفث**) هو كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة. (**الإغرا**) بكسر الهمزة فغين معجمة فراء ممدودة والضمير في. (**به**) للجماع أو للرفث بإرادة الجماع به كما هو أحد معانيه ويراد به أحد معانيه أو كلها وتضميره معنا منها وهو استخدام وذلك بأن يقول للمرأة أجامعك. (**والتعريض للنساء بالجماع**) وهو دون الإغراء أن يقول لها أضاجعك. (**والفسوق المعاصي كلها**) فيشمل الصغائر والكبائر لأنها يشملها اسم المعصية. (**والجدال جدال الرجل صاحبه**) في النهاية[2]: الجدال مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المناظرة والمراد الجدال ليحق باطلاً أو يبطل حقاً، والحديث وارد لتفسير الآية: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا

---

(١) أخرجه الترمذي (٣١١٧)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع(٣٥٥٣)، والصحيحة (١٨٧٢).
(٢) النهاية (٤/ ٣٢٢).

فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ [البقرة: ١٩٧]. **(طب)**[1] **عن ابن عباس)** رمز المصنف لصحته.

٤٥١٣ - «الرفق رأس الحكمة». القضاعي عن جرير (ض).

(الرفق رأس الحكمة) أي التخلق به يصير الإنسان في أعلى درجاتها فإن به تنتظم الأمور ويصلح حال الجمهور قال سفيان: أتدرون ما الرفق؟ هو أن يضع الأمور مواضعها الشدة في موضعها واللين في موضعه والسيف في موضعه والسوط في موضعه **(القضاعي**[2] **عن جرير)** رمز المصنف لضعفه وقال العامري: شارح الشهاب: حسن ورواه أبو الشيخ والديلمي من حديث جابر.

٤٥١٤ - «الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة». (قط) في الأفراد، والإسماعيلي في معجمه (طس هب) عن جابر .

(الرفق في المعيشة) هي ما يعيش به الإنسان والرفق الاقتصاد بقدر ذات اليد. **(خير من بعض التجارة)** أي أنه إذا أنفق متقصداً كان أبرك له من بعض التجارة مع الإسراف وهو حث على الاقتصاد. **(قط) في الأفراد، والإسماعيلي في معجمه (طس هب)**[3] **عن جابر)** قال الهيثمي: بعد ما عزاه للطبراني: إن فيه عبد الله بن صالح المصري قال عبد الملك بن شعيب: مأمون ثقة وضعفه جمع.

٤٥١٥ - «الرفق به الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير». (طب) عن جرير.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٢) (١٠٩١٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٥٧)، والضعيفة (١٣١٣).

(٢) أخرجه القضاعي في الشهاب (٥١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٥٩)، والضعيفة (١٥٧٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٧٤٦)، والبيهقي في الشعب (٦٥٥٦)، وأبو بكر الإسماعيلي في معجمه (١/ ٣٦٤)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٦٠)، والضعيفة (٣٦٧٧).

(الرفق به) أي فمنه أو بسببه. **(الزيادة)** في الرزق. **(والبركة)** عطف. **(ومن يحرم الرفق يحرم الخير)** يحتمل أن من موصولة وما بعدها من الفعلين مرفوع ويحتمل الشرطية فتجزمان وهو عام لكل خير. **(طب)**[1] **عن جرير)** ورواه عنه البزار.

٤٥١٦ - «الرفق يمن، والخرق شؤم». (طس) عن ابن مسعود .

(الرفق يمن) أي بركة. **(والخرق)** بضم المعجمة. **(شؤم)** أي جهل وحمق كذا في النهاية[2] وفي الفردوس: الخرق الحمق وهو نقيض الرفق وقال الراغب[3]: الحمق بأنه قلة التنبه لطريقة الحق والخرق بأنه الجهل بالأمور العملية وذلك أن يفعل أكثر مما يجب أو أقل أو على غير نظام محمود. **(طس)**[4] **عن ابن مسعود)** قال الهيثمي: فيه المعلى بن عرفات وهو متروك وقال شيخه العراقي: رواه الطبراني عن ابن مسعود وضعفه والبيهقي عن عائشة وكلاهما ضعيف.

٤٥١٧ - «الرفق يمن والخرق شؤم، وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق، فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه، وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه، الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً، وإن الفحش من الفجور، وإن الفجور في النار، ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوءا، وإن الله لم يخلقني فحاشاً». (هب) عن عائشة .

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٣٤٦) (٢٤٤٩)، (٢/ ٣٤٨) (٢٤٥٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٥٨)، والضعيفة (٣٦٧٦).

(٢) انظر النهاية (٢/ ٢٥٤).

(٣) مفردات القرآن (ص ٤٠٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٠٨٧)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩)، والبيهقي في الشعب (٧٧٢٢) عن عائشة، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٦١)، وقال في الضعيفة (٥٤٠٤): ضعيف جدًا.

(الرفق يمن والخرق شؤم، وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرفق، فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه) من الأقوال والأفعال قال عمرو بن العاص لابنه عبد الله: ما الرفق؟ قال: أن يكون ذا أناة وتلاين، قال فما الخرق؟ قال معاداة إمامك ومناوأة من يقدر على ضرك. **(وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شانه)** أي عابه **(الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة)** أي ذو الإيمان ومن اتصف به فالحياء في الجنة. **(ولو كان الحياء رجلاً)** أي لو خلقه كذلك. **(لكان رجلاً صالحاً)** لأن جبلته ومادته الحياء وما يأتي منه إلا الصلاح وفيه أنه يجوز فرض المعاني أجساماً إما بقدرة الله على ذلك أو توسعاً **(وإن الفحش من الفجور)** أي قسم منه فإن الفجور الانبعاث في المعاصي والفحش جزء منه. **(وإن الفجور في النار)** أي ذو الفجور. **(ولو كان الفحش رجلاً لكان رجلاً سوءاً)** بقبح مادته. **(وإن الله لم يخلقني فاحشاً)** أي لم يجعل مادة خلقتي وأصلها قابلة للاتصاف بالفحش. (هب)[1] **عن عائشة)** فيه موسى بن هارون قال الذهبي: مجهول.

٤٥١٨ - «الرقبى جائزة». (ن) عن زيد بن ثابت (صح).

(الرقبى) بضم الراء هي أن يقول الرجل جعلت لك هذه الدار فإن مت قبلي عادت إلي وإن مت قبلك فلك فهي فعلا بزنة حبلا من المراقبة؛ لأن كل واحد يرقب موت صاحبه وكانت في الجاهلية تجري بينهما فأخبر ﷺ بأنها. **(جائزة)** أي غير ممنوعة شرعاً. (ن)[2] **عن زيد بن ثابت)** [٢/ ٥٥٥] رمز المصنف لصحته.

٤٥١٩ - «الرقوب التي لا يموت لها ولد». ابن أبي الدنيا عن بريدة (صح).

(الرقوب) بفتح الراء مشددة عند الشارع وفي لسانه. **(التي لا يموت لها ولد)**

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٨٤١٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٦٢)، والضعيفة (٣٨٨٩).

(٢) أخرجه النسائي (٦/ ٢٦٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٥٤).

لا ما تعارفه الناس من أنها التي لا يعيش لها ولد فإنه إذا مات ولدها قبلها تلقاها من أبواب الجنة وسببه عن راويه أنه بلغه ﷺ أن امرأة مات لها ولد فجزعت عليه فقام إليها ومعه أصحابه يعزيها فقال: أما أنه بلغني أنك جزعت قالت: ما لي لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لي ولد فذكره، وهذا من باب «**أتدرون من المفلس**» ومن باب «**ليس الشديد بالصرعة بل الذي يحفظ نفسه عند الغضب**» تقدم فيه الكلام في الجزء الأول. (**ابن أبي الدنيا**[1] **عن بريدة**) رمز المصنف لصحته، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

٤٥٢٠- «الرقوب كل الرقوب الذي له ولد فمات ولم يقدم منهم شيئاً». (حم) عن رجل (صح).

(**الرقوب كل الرقوب الذي له ولد**) أي أولاد. (**فمات ولم يقدم منهم شيئاً**) أي لم يمت قبله منهم أحد أي الذي يستحق هذا الاسم تعدونه صفة نقص عندكم وهذا الرقوب هو الذي فاته أجر الصبر على فراق ولده وما يموت قبله لا ما تقولون أنتم. (**حم**)[2] **عن رجل**) قال الهيثمي: فيه أبو حفصة لا أعرفه وبقية رجاله ثقات انتهى، والمصنف رمز لصحته.

٤٥٢١- «الرقوب الذي لا فرط له». (تخ) عن أبي هريرة .

(**الرقوب الذي لا فَرط له**) هو كالأول في معناه إذ الفرط من يتقدم موته موت أبويه أو أحدهما. (**تخ**)[3] **عن أبي هريرة**).

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (٤٦)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٣/ ١١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٥٥).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٧)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٥٥).

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ (١٤٤٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٥٦).

٤٥٢٢- «الركاز الذي ينبت في الأرض». (هق) عن أبي هريرة.

(الركاز) بكسر الراء آخره زاي. **(الذي ينبت في الأرض)** أي إنه اسم للمعدن من الفلزات وقال الزركشي: الركاز الشيء المدفون لما في البخاري «**الركاز دفن الجاهلية**»[1] وهذا الحديث هنا معلول والحديث بيان لمسمى الركاز إذا ورد في لسان الشارع. (هق)[2] **عن أبي هريرة)** رواه عن الأعمش عن أبي صالح قال الدارقطني: هذا وهم فإنه ليس من حديث الأعمش ولا أبي صالح إنما يرويه رجل مجهول ورواه أيضاً أبو يعلى قال الهيثمي: فيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ضعيف.

٤٥٢٣- «الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في الأرض يوم خلقت». (هق) عن أبي هريرة (ض).

(الركاز الذهب والفضة الذي خلقه الله في الأرض) أي في المعادن. **(يوم خلقت)** أي وليس هو مدفن أحد، لكن قال الشافعي: إنه ما دفنه جاهلي في موات مطلقا وفيه الخمس، وضعفوا هذا الحديث والمال المستخرج من الأرض له أسماء: فما دفنه بنو آدم كنز، وما خلقه الله في الأرض معدن، والركاز يعمهما من ركز الرمح غرزه وهما مغروزان، في الأرض. (هق)[3] **عن أبي هريرة)** ضعفه المصنف بالرمز.

٤٥٢٤- «الركب الذين معهم الجلجل لا تصحبهم الملائكة». الحاكم في الكنى عن ابن عمر (صح).

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٢٨).

(٢) أخرجه البيهقي في السنن (٤/ ١٥٢)، وأبو يعلى (٦٦٠٩)، وانظر نصب الراية (٢/ ٣٨٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٦٤).

(٣) أخرجه البيهقي في السنن (٤/ ١٥٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٦٣).

(**الركب**) في الضياء جمع راكب لا يقال إلا لأهل الإبل دون غيرها. (**الذين معهم الجلجل**) بضم الجيم وسكون اللام وضم الجيم الثانية وهو الجرس الصغير كما في القاموس[1]. (**لا تصحبهم الملائكة**) لأنه يشبه الناقوس والملائكة لا تصحب رفقة معها الناقوس ويأتي البسط من هذا. (**الحاكم في الكنى**[2] **عن ابن عمر**) صححه المصنف بالرمز.

٤٥٢٥- «الركعتان قبل صلاة الفجر أدبار النجوم، والركعتان بعد المغرب أدبار السجود». (ك) عن ابن عباس .

(**الركعتان قبل صلاة الفجر**) أي السنة للفريضة. (**أدبار النجوم**) بفتح الهمزة وكسرها أي هي المرادة في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ [الطور: ٤٩]. (**والركعتان بعد المغرب أدبار السجود**) أي المرادة في الآية فأبان أن التسبيح يريد به النافلة في الوقتين المعينين. (ك)[3] **عن ابن عباس**) قال الحاكم: صحيح ورده الذهبي بأن فيه رشدين ضعفه أبو زرعة والدارقطني وغيرهما.

٤٢٢٦- «الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة». (ك) عن أنس .

(**الركن**) أي الحجر الأسود سموه ركنا من تسمية الجزء باسم الكل لشرفه. (**والمقام**) الحجر التي قام عليها الخليل عند بنائه البيت وأثر أقدامه فيها. (**ياقوتتان من يواقيت الجنة**) تقدم بيانهما قريباً. (ك)[4] **عن أنس**) قال الحاكم: صحيح ورده الذهبي بأن فيه داود الزبرقان متروك.

٤٥٢٧- «الركن يمان». (عق) عن أبي هريرة (ض).

---

(١) انظر القاموس (٣/ ٢٥٦).
(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٢٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٥٨).
(٣) أخرجه الحاكم (١/ ٤٦٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٦٥).
(٤) أخرجه الحاكم (١/ ٦٢٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٥٩).

(الركن يمان) أي يماني الجهة. (عق)[١] عن أبي هريرة) وضعفه المصنف بالرمز؛ لأنه أورده العقيلي في ترجمة بكار بن محمد، وقال: لا يثبت، ذكره عنه في لسان الميزان، وبكار: قال أبو زرعة: ذاهب الحديث له مناكير.

٤٥٢٨- «الرمي خير ما لهوتم به». (فر) عن ابن عمر.

(الرمي) أي بالقسي. (خير ما لهوتم به) أي أنه من اللهو إلا أنه خيره لأنه يتمرن به على حرب الأعداء ويتدرب فيه لقتالهم وسببه أنه ﷺ افتقد رجلاً فقال: «أين فلان؟» فقيل: ذهب يلعب فقال: «ما لنا وللعب» فقيل: ذهب يرمي فقال: الرمي «ليس بلعب» فذكره. (فر)[٢] عن ابن عمر) فيه عبد الرحمن [٢/ ٥٥٦] بن عبد الله العمري قال الذهبي: تركوه واتهمه بعضهم أي بالوضع.

٤٥٢٩- «الرهن مركوب ومحلوب». (ك هب) عن أبي هريرة (صح).

(الرهن) يعني المرهون. (مركوب) إن كان مما يركب. (ومحلوب) بالحاء المهملة إن كان مما يحلب أي يركبه ربه ويحلبه ويأتي بيانه في الثاني. (ك هب)[٣] عن أبي هريرة) رمز المصنف لصحته وفيه إبراهيم بن مجشر البغدادي في الميزان: له مناكير من قبل الإسناد منها هذا الحديث ورجح وقفه الدارقطني والبيهقي.

٤٥٣٠- «الرهن يركب بنفقته، ويشرب لبن الدر إذا كان مرهوناً». (خ) عن أبي هريرة (صح).

(الرهن يركب) بالبناء للمجهول. (بنفقته) أي أن أجره ظهره في نفقته. (ويشرب لبن الدر) أي ذات الدرر وهو اللبن فهو من إضافة الشيء إلى نفسه

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ١٥٠)، وانظر لسان الميزان (٢/ ٤٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٦٦)، وقال في الضعيفة (٣٦٦٠): ضعيف جدًا.

(٢) عزاه في الكنز (١٠٨٣٩) إلى الديلمي في مسند الفردوس وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٦٧)

(٣) أخرجه الحاكم (٢/ ٦٧)، والبيهقي في السنن (٦/ ٣٨)، وانظر الميزان (١/ ١٧٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٦١).

نحو: ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ [ق: ٩] قاله ابن حجر[١]: وتعقب بأنه إذا أريد بالدر ذات الدر فليس من إضافته إلى نفسه. (**إذا كان مرهوناً**) أي إذا كان راكبه وحالبه المرتهن أخذ به أحمد وأجاز للمرتهن الانتفاع بالرهن وإن لم يأذن مالكه إذا قام بمصالحة وقال الشافعي: الكلام في الراهن فلا يمنع من ظهرها ودرها فهي محلوبة ومركوبة له كما قبل الرهن، وقال الشافعي في رواية وأبو حنيفة: ليس للراهن ذلك لأنه ينافي الرهينة والحبس الدائم. (خ)[٢] **عن أبي هريرة**) ورواه عنه أبو داود بلفظ «يحلب» مكان «يشرب».

٤٥٣١ - «الرواح يوم الجمعة واجب على كل محتلم، والغسل كاغتساله من الجنابة». (طب) عن حفصة (صح).

(**الرواح يوم الجمعة**) أي لصلاتها. (**واجب على كل محتلم**) أي مكلف غير ما تقدم استثناؤه. (**والغسل**) أي واجب وصفته. (**كاغتساله من الجنابة**) إذ وجوبه كوجوبه وتقدم. (طب)[٣] **عن حفصة**) صححه المصنف برمزه، وقد قال الطبراني: تفرد به عن بكير بن عبد الله عياش بن عباس وعنه مفضل بن فضالة.

٤٥٣٢ - «الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها». (ق ن) عن سهل بن سعد (صح).

(الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) تقدم وهو في تعظيم شأن الجهاد وتحقير أمر الدنيا. (ق ن)[٤] **عن سهل بن سعد**) الساعدي.

٤٥٣٣ - «الريح من روح الله تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب، فإذا رأيتموها فلا

---

(١) فتح الباري (٥/ ١٤٤).

(٢) أخرجه البخاري (٢٥١١)، وأبو داود (٣٥٢٦)، وأبو يعلى (٦٦٣٩) وابن ٥٩٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ١٩٥) (٣٥٢٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦٧٧٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٦٨).

(٤) أخرجه البخاري (٢٧٩٤، ٢٨٩٢، ٣٢٥٠، ٦٤١٥)، ومسلم (١٨٨٠)، والنسائي (٣/ ١١).

تسبوها، واسألوا الله خيرها، واستعيذوا بالله من شرها». (خد د ك) عن أبي هريرة .

(الريح من روح الله) بفتح الراء أي من رحمته أو التي: **(تأتي)** من حضرة الله سبحانه. **(بالرحمة)** بالإغاثة ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢] إذ الرحمة حقيقة لمن أراد رحمته. **(وتأتي بالعذاب)** لمن أراد هلكته. **(فإذا رأيتموها)** أي أدركتم آثارها. **(فلا تسبوها، واسألوا الله خيرها)** أي ما هي سبب له من الخير. **(واستعيذوا بالله من شرها)** أي شر ما أرسلت به قال ابن العربي: إسناد الفعل إليهما مجاز وإنما المأمور الملك الموكل بإرسالها وإمساكها وتحريكها وتسكينها وعبر به عنها لأنها معرفة لها. **(خد د ك)**[1] **عن أبي هريرة)** قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي.

٤٢٣٤ - «الريح تبعث عذاباً لقوم، ورحمة للآخرين». (فر) عن عمر (ض).

(الريح تبعث عذابا لقوم، ورحمة للآخرين). (فر)[2] **عن عمر** قال شارحه: فيه عمرو بن دينار قهرمان الزبير قال الذهبي: متفق على ضعفه ولذا رمز المصنف لضعفه.

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب (٩٠٦،٧٢٠)، وأبو داود (٥٠٩٧)، والحاكم (٤/ ٣١٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٦٤).

(٢) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ١٧٩)، وانظر فيض القدير (٤/ ٦٠)، وكشف الخفاء (١/ ٥٢٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٦٣)، والصحيحة (١٨٧٤).

حرف الزاي

الزاي مع الألف

٤٥٣٥- «زادك الله حرصا ولا تعد». (حم خ د ن) عن أبي بكرة (صح).

(**زادك الله حرصا ولا تعد**) الخطاب لأبي بكرة أدرك النبي ﷺ راكعا فركع قبل أن يصل إلى الصف ثم مشى إلى الصف خوفا من فوات الركوع فقال ﷺ: حين انصرف من صلاته من صنع كذا؟

قال أبو بكرة: أنا فذكره أي زادك الله حرصا على الخير إلا أنك لا تحرم إلا وقد اتصلت بالصف.

قال القاضي[1]: ذهب الجمهور إلى أن الانفراد خلف الصف مكروه ولا يبطل الصلاة بل هي منعقدة وذهب جمع من السلف إلى بطلانها والحديث حجة عليهم فإنه لم يأمره بالإعادة والمشهور في الرواية «لا تعد» بفتح العين المهملة من العود وروي بسكون أي من العدو أي لا تسرع في المشي إلى الصلاة.

(**حم خ د ن**)[2] **عن أبي بكرة**) ورواه ابن حبان وغيره قال ابن حجر: ألفاظهم مختلفة.

٤٥٣٦- «زادني ربي صلاة، وهي الوتر، ووقتها ما بين العشاء إلى طلوع الفجر». (حم) عن معاذ (صح).

(**زادني ربي صلاة، وهي الوتر**) أي زادني بفرضها عليَّ إن صح ذلك أو زادنيها

---

(١) انظر فتح الباري (٢/ ٢٦٨).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٣٩)، والبخاري (٧٥٠)، وأبو داود (٦٨٣)، والنسائي (٢/ ١١٨)، وابن حبان (٥/ ٥٦٨) (٢١٩٤)، وانظر التلخيص الحبير (١/ ٢٨٤).

نافلة على الفرائض. (ووقتها ما بين العشاء) أي صلاتها. (إلى طلوع الفجر) ومنهم من قال: تحرى بعد دخول وقت العشاء وإن لم يصل الفريضة فلا يقدر مضاف، وفيها نزاع. (حم)[1] عن معاذ) صححه المصنف برمزه قال الهيثمي: فيه عبد الله بن زحر ضعيف متهم.

٤٥٣٧ - «زار رجل أخا له في قرية فأرصد الله له ملكاً على مدرجته فقال: أين تريد؟ قال: أخا لي في هذه القرية، فقال: هل له عليك من نعمة تربها؟ قال: لا، إلا أني أحبه في الله، قال: فإني رسول الله إليك، إن الله أحبك كما أحببته». (حم خد م) عن أبي هريرة .

(**زار رجل أخا له في قرية**) أي أراد زيارته والأخ عام من [٢/ ٥٥٧] النسب والإيمان. (**فأرصد الله له ملكاً**) أي وكله بحفظه فقال: أرصده لكذا إذا وكله بحفظه. (**على مَدْرَجته**) بفتح الميم وسكون المهملة فجيم مفتوحتين هي الطريق سميت لأن الناس يدرجون فيها. (**فقال: أين تريد؟ قال: أخا لي في هذه القرية، فقال: هل له عليك من نعمة**) أي تكافئه بقصده إلى قريته. (**تربّها**) بفتح المثناة فراء مضمومة فموحدة مشددة أي تحفظها وتراعيها وتسعى في إصلاحها كما يربي الرجل ولده.

(**قال: لا، إلا أني أحبه في الله**) أي لا يدعوني إلى زيارته إلا حبه لله. (**قال: فإني رسول الله إليك**) أخبرك. (**إن الله أحبك كما أحببته**) أي لأجل حبك إياه، أفاد فضل الحب في الله وأنه سبب لحب الله وفضل الزيارة للأخ لأجل محبته لله وأنه يرى الإنسان الملك ويخاطبه قال الغزالي[2]: زيارة الإخوان في الله من

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٢)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٣٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٦٣).
(٢) إحياء علوم الدين (٢/ ١٥٩).

جواهر عبادة الله وفيها الزلفة الكريمة إلى الله مع ما فيها من ضروب الفوائد وصلاح القلب لكن بشرطين أحدهما: أن لا يخرج إلى الإكثار والإفراط كما أفاده الخبر الآتي، والثاني أن يحفظ حق ذلك للتجنب عن الرياء والتزين وقول اللغو والغيبة ونحو ذلك (**حم خد م**)[1] عن **أبي هريرة**) ولم يخرجه البخاري في صحيحه.

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٢)، ومسلم (٢٥٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٥٠).

الزاي مع الراء

٤٥٣٨- «زر القبور تذكر بها الآخرة، واغسل الموتى، فإن معالجة جسد خاو موعظة بليغة، وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك، فإن الحزين في ظل الله يوم القيامة يتعرض لكل خير». (ك) عن أبي ذر .

(**زر**) أي يا أبا ذر لأن الخطاب له. (**القبور تذكر بها الآخرة**) مجزوم جواب الأمر أي إن تزر تذكر لأن الإنسان إذا شاهد القبر يذكر الموت ونزوله باللحد وما بعده من الأهوال وفيه عظة واعتبار والمراد تذكر بها الآخرة ليعمل لها لا ذكرا مجردا عن العمل قال الغزالي[١]: فيه ندب زيارة القبور لكن لا يمسح القبر ولا يقبله فإن ذلك عادة النصارى قال: وكان ابن واسع يزور يوم الجمعة ويقول: بلغني أن الموتى يعلمون من زارهم يوم الجمعة ويوم قبله ويوم بعده. (**واغسل الموتى، فإن معالجة جسد خاو**) بالمعجمة أي خال عن الزور من قوله تعالى: ﴿فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ﴾ [النمل: ٥٢]. (**موعظة بليغة**) أي عبرة يعتبر بها العامل بالغة غاية في الاعتبار فإنه يعالج جسداً لا حراك به ولا سمع ولا بصر ولا نطق وبه كان سميعاً بصيراً ناطقا متحركا في الساعة الأولى فأي عبرة وعظة أبلغ من ذلك وتعلم أنك عن قريب صائر إلى ذلك. (**وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك**) فتنكسر نفسك وتكره إليك دار الفناء. (**فإن الحزين في ظل الله**) أي ظل عرشه. (**يوم القيامة يتعرض لكل خير**) من إفاضة رحمة ومغفرة وإدخاله جنته وفيه أنه يبتغي بطلب ما يحزن القلب ويكسر النفس ويذكر بالآخرة كحضور مقامات الوعاظ والخطباء والذاكرين والتالين. (ك)[٢] **عن أبي ذر**)

---

(١) إحياء علوم الدين (٤/ ٤٩١).

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٥٣٣، ٤/ ٣٦٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٧٠)، والضعيفة =

قال الحاكم: رواته ثقات قال الذهبي: لكنه منكر لأنه فيه يعقوب بن إبراهيم ويعقوب واه ثم هو منقطع لأنه رواه يعقوب عن يحيي بن سعيد عن أبي موسى الخولاني ويحيي لم يدرك أبا موسى.

٤٥٣٩ - «زر غباً تزدد حباً». البزار (طس هب) عن أبي هريرة، البزار (هب) عن أبي ذر (طب ك) عن حبيب بن مسلمة الفهري (طب) عن ابن عمرو (طس) عن ابن عمر (خط) عن عائشة .

(**زر**) أي يا أبا هريرة. (**غباً**) بكسر الغين المعجمة ثم موحدة أصله أن يرد الإبل الماء يوماً ويدعه يوماً فالمراد: زر أخاك وقتا بعد وقت. (**تزدد**) عنده. (**حباً**) وذلك لأن الإكثار من الزيارة يمل والإقلال منها مخل كما قيل[1]:

عليك بإقلال الزيارة إنها ... إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا
فإني رأيت الغيث يسأم دائما ... ويسأل بالأيدي إذ هو أمسكا

وقال[2]:

وقد قال الرسول وكان برًّا ... إذا زرت الحبيب فزره غبًّا

وقيل[3]:

أقلل زيارتك الصديق ... تكون كالثوب استجده
وأمل شيء لامرئ ... أن لا يزال يراك عنده

وفي الحديث ندب الزيارة والتقليل منها مع المعاودة وندب طلب المحبة من الناس وفعل ما يحببه إليهم وعد هذا العسكري من الأمثال. البزار (طس

=
(٣٦٦٣).

(١) أورده ابن حبان في روضة العقلاء (ص: ١١٧)، وعزاه لأحمد بن محمد الصيداوي.
(٢) أورده أبو هلال العسكري في «جمهرة الأمثال» (ص:٥٠٥).
(٣) عزاه ابن حبان في روضة العقلاء (ص: ١١٦) إلى محمد بن عبد الله بن زنجي البغدادي.

هب)[١] **عن أبي هريرة** قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**أين كنت بالأمس**» [٢/ ٥٨٨] قلت: زرت ناساً من أهلي فذكره، إلا أنه قال البزار عقيبه: ما نعلم فيه حديثاً صحيحاً وقال البيهقي عقيبه: طلحة بن عمرو أي أحد رجاله غير قوي قال: وقد روي بأسانيد هذا أمثلها انتهى وقال ابن طاهر[٢]: رواه ابن عدي في أربعة عشر موضعاً من كامله فأعلها كلها، **البزار (هب) عن أبي ذر)** قال الهيثمي: فيه عويد بن أبي عمران الجوني وهو متروك، **(طب ك) عن حبيب بن مسلمة الفهري)** بكسر الفاء وسكون الهاء وكسر الراء نسبة إلى فهر بن مالك قال في التقريب[٣]: مختلف في صحبته والراجح ثبوتها لكن كان صغيرا انتهى قلت: رمز المصنف على الحاكم بالصحة، **(طب) عن ابن عمرو (طس) عن ابن عمر (خط) عن عائشة)** واعلم أن لهذا الحديث طريقا أمثل من هذه المذكورة عند الطبراني من حديث ابن عمر قال الهيثمي: فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات انتهى وقال المنذري: هذا الحديث روي عن جماعة من الصحابة واعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام عليها ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزار: بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره.

٤٥٤٠- «زر في الله؛ فإنه من زار في الله شيعه سبعون ألف ملك». (حل) عن ابن عباس (ض).

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٧٥٤)، والبيهقي في الشعب (٨٣٧١)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٢٢) عن أبي هريرة، والبزار (٣٩٦٣)، والبيهقي في الشعب (٨٣٦٢) عن أبي ذر، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧٥)، والطبراني في الكبير (٤/ ٢١) (٣٥٣٥)، والحاكم (٣/ ٣٩٠) عن حبيب بن مسلمة، والخطيب في تاريخه (١٠/ ١٨٢) عن عائشة، وانظر الترغيب والترهيب (٣/ ٢٤٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٦٨).

(٢) انظر: الدرر المنتشرة (ص: ٢٥٩).

(٣) انظر: تقريب التهذيب (١١٠٦).

(**زر في الله**) أي أخاك. (**فإنه**) أي الشأن. (**من زار في الله**) أي لأجل محبته لذلك وإتيانه لمن زاره. (**شيّعه**) بتشديد التحتية المثناة بعد المعجمة في الضياء شيعه عند شخوصه صحبه وخرج معه. (**سبعون ألف ملك**) يحتمل التكثير والحقيقة، والتشييع: ظاهر أنه من عند خروجه من منزله وعند عوده من عند أخيه وقيل بل في عوده وهذا إكرام له وإبانة لشرف زيارة الأخ وإعلام بفضلها ولا تشيع الملائكة إلا من يرتضيه الله سبحانه. (**حل**)[1] **عن ابن عباس**) رمز المصنف لضعفه.

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٧١)، والضعيفة (٣٦٦٤).

الزاي مع الكاف

٤٥٤١- «زكاة الفطر فرض على كل مسلم: حر وعبد، ذكر وأنثى، من المسلمين، صاع من تمر، أو صاع من شعير». (قط ك هق) عن ابن عمر .

(زكاة الفطر) بكسر الفاء ويقال لها زكاة رمضان وزكاة الصوم وصدقة الرؤوس وزكاة الأبدان. قال الزمخشري(١): صدقة الفطر زكاة والفرق بينها وبين المعهودة أن تلك مطهرة للمال وهذه طُهْرة لبدن المزكي بالكفارة. **(فرض)** أي واجبة حكى ابن المنذر عن الأربعة إيجابها ونقل عن مالك أنها سنة وابتدأ فرضها في الثانية من الهجرة في رمضان قبل العيد بيومين. **(على كل مسلم: حر وعبد)** فالعبد على سيده وجوب إخراجها، قيل وأما المكاتب فلا يلزمه لضعف ملكه ولا سيده لأنه كالأجنبي معه. **(ذكرٍ وأنثى)** ظاهره وجوبه على الأنثى عن نفسها ولو مزوجة وبه قالت الحنفية وقال غيرهم يجب على زوجها إلحاقا بالنفقة قلت: وإلحاقها بالزكاة أقرب. **(من المسلمين)** قال الطيبي: من المسلمين حال من عبد وما عطف عليه ومعناه فرض على جميع الناس من المسلمين إما كونها فيما وجبت وعلى من وجبت فيعلم من نصوص أخرى انتهى أي فلا يجب على كل مسلم يخرج عن عبد وقريب كافرين كذا قيل والأظهر أنه حال من مجموع المعطوف والمعطوف عليه لأن قوله كل مسلم حر وعبد ذكر وأنثى بدل من مسلم فالمراد مسلم إلى آخرها وزيادة من المسلمين زيادة في إبانة الإيجاب على المسلمين وأن من كان من عدادهم وذا خلافتهم فإنها واجبة عليه كما وجبت على من اتصف بالإسلام. **(صاع من تمر، أو صاع من شعير)** خبر زكاة الفطر وتقدم تحقيق الصاع وأنه أربعة أمداد والمد

---

(١) انظر: الفائق (ص/ ١١٩).

ملأ كفي الرجل المتوسط وهذا تخيير بين التمر والشعير فيخرج من أيهما شاء ولا يجزئ إخراج غيرهما وبه قال ابن حزم قال الحافظ العراقي: هو أسعد الناس بالعمل بهذه الرواية المشهورة لكنه ورد في روايات ذكر أجناس أخر في تفضيلها وعليها التعويل والاقتصار هنا عليهما لأنهما أغلب قوت البلد. **(قط ك هق)**[1] **عن ابن عمر)** قال الحاكم: على شرطهما وأقره الذهبي.

٤٥٤٢- «زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين والفقراء من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات». (قط هق) عن ابن عباس .

(زكاة الفطر طهرة للصائم) أي شرعها الله لذلك. **(من اللغو)** هو المطرح من الكلام السالف منه. **(والرفث)** تقدم أنه كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة وأخذ منه ابن المسيب والحسن أنها لا تجب إلا على من صام والجمهور على خلافه [٢/ ٥٥٩] وقالوا: ذكر التطهر خرج مخرج الغالب. **(وطعمة)** بضم الطاء أي طعام للفقراء و: **(للمساكين)** ظاهر أنهم مصرفاها لا غيرهما من سائر أنواع مصارف الزكاة. **(من أداها قبل الصلاة)** أي صلاة العيد. **(فهي زكاة مقبولة)** لأنها أخرجت في وقتها الذي عينه الله فهي مجزئة متقبلة. **(ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات)** له أجرها كأجرها وليس لها أجر هذه القربة الخاصة وبه قال ابن حزم، وقال: لا يجوز تأخيرها عن الصلاة والجمهور على خلافه وهو بالحديث أسعد وأما ابتداء وجوبها فقال أحمد: بغروب شمس ليلة العيد، وقيل: بطلوع الفجر. **(قط هق)**[2] **عن ابن عباس)** من

---

(١) أخرجه الدار قطني (٢/ ١٤٠، ١٤٣)، والحاكم (١/ ٤٠٩)، والبيهقي في السنن (٤/ ١٦٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٧١).

(٢) أخرجه الدار قطني (٢/ ١٣٨)، والبيهقي في السنن (٢/ ١٦٥)، وأبو داود (١٦٠٩)، وابن ماجة (١٨٢٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٧٠).

رواية عكرمة قال الفريابي: عكرمة يتكلم فيه قيل يرى رأى الخوارج وأخرجه ابن ماجه عن ابن عباس أيضاً.

٤٥٤٣- «زكاة الفطر على كل حر وعبد ذكر وأنثى صغير وكبير فقير وغني، صاع من تمر، أو نصف صاع من قمح». (هق) عن أبي هريرة (ض).

(**زكاة الفطر على كل حر وعبد**) أخذ داود بظاهره وما قبله من أنه يخرج العبد عن نفسه قال أبو زرعة: لم يقله غيره.

قلت: من أثبت له ملكا لقياس كلامه وأوجبها عليه. (**ذكر وأنثى صغير وكبير**) في إيجابها على الصغير مع أن نفقته واجبة على غيره ما يشعر أنها تجب على من تلزمه النفقة فيخرج الزوج عن زوجته وعن قرابته اللازمة نفقته، وقال ابن حزم بوجوبها على الحمل لأنه جسما في بطن أمه صغيرا ورد عليه الناس وذكر الكبير مبالغة في الإبانة والتأكيد وإلا فإنه قد علم من نفس الإيجاب فإنه على المكلفين. (**فقير**) ظاهره فيمن لا يملك قوت يومه ولا يجد إلا الصاع لا أكثر ولا أقل فمن اشترطه أو العسر فعن غير دليل وقد عللت فيما مضى بأنها تطهيرة لكل الصائمين محتاجين إلى التطهرة وفي لفظ لأبي داود من حديث عبد الله بن ثعلبة أو ثعلبة بن عبد الله «**أما غنيكم فيزكيه الله وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه**»[1]. (**وغني، صاع من تمر، أو نصف صاع من قمح**) أي من بر وإليه ذهب جماهير، ومن السلف الخلفاء الأربعة وابن مسعود وجابر وأبو هريرة وابن الزبير وبنتا أبي بكر عائشة وأسماء لهذا ولما في حديث عمرو بن شعيب عند الترمذي وقال: حسن غريب وفيه «**أو مدان من قمح**» وهو عند الحاكم أيضا من حديث ابن عباس في حديث أمر الصارخ بذلك ينادي في مكة.

---

(١) أخرجه أبو داود (١٦١٩).

(هق)[1] **عن أبي هريرة**) قال شارحه في سنده من لا يعول عليه ورمز المصنف لضعفه.

٤٥٤٤ - «زكاة الفطر على الحاضر والبادي». (هق) عن ابن عمرو (ض).

(**زكاة الفطر على الحاضر والبادي**) أي ساكن المدن والبادية وقال ربيعة والليث لا تجب على أهل البادية وكأنه منهما رأي محض. (هق)[2] **عن ابن عمرو**) رمز المصنف لضعفه.

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن (٤/ ١٦٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٧٣)، والضعيفة (٣٦٦٦).

(٢) أخرجه البيهقي في السنن (٤/ ١٧٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٧٢)، والضعيفة (٣٦٦٥).

الزاي مع الميم

٤٥٤٥- «زمزم طعام طعم، وشفاء سقم» (ش) والبزار عن أبي ذر .

(زمزم) قال المحب: سميت به لكثرة مائها أو لزمزمة جبريل وكلامه وهي بئر في المسجد الحرام بينها وبين الكعبة ثمان وثلاثون ذراعا قال المصنف: لها أسماء برة، ومضنونة، وشراب الأبرار.

(طعام طعم) بضم الطاء في النهاية[1]: أي تشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع الطعام يقال هذا الطعام طعم أي يشبع من أكله. **(وشفاء سقم)** أي يشفي من السقم معنويا أو حسيا مع اليقين. **(ش) والبزار**[2] **عن أبي ذر** قال الهيثمي: رجال البزار رجال الصحيح.

٤٥٤٦- «زمزم حفنة من جناح جبريل». (فر) عن عائشة(ض).

(زمزم حفنة) بفتح الحاء المهملة أي حفنة بكلتا اليدين. **(من جناح جبريل)** يحتمل من تغير الماء أي حفنه بجناحه حفنها من الأرض وفي رواية «هزمه» أي غمزة يقال همز الأرض همزة إذا شقها شقا. **(فر)**[3] **عن عائشة** رمز المصنف لضعفه.

٤٥٤٧- «زملوهم بدمائهم؛ فإنه ليس من كلم يكلم في الله إلا وهو يأتي يوم القيامة يدمأ، لونه لون الدم وريحه ريح المسك». (ن) عن عبد الله بن ثعلبة .

---

(١) انظر النهاية (٣/ ٥٤).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (١٤١٣٢)، والبزار (٣٩٢٩)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٨٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٧٢).

(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٣٥٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٧٤)، والضعيفة (٣٦٦٧).

(**زملوهم**) أي لفوهم والضمير للشهداء لأنه قاله ﷺ في شهداء أحد. (**بدمائهم**) أي مصاحبة لها غير مغسولة عنهم. (**فإنه**) أي الشأن. (**ليس من كلم**) بسكون اللام أي جرح. (**يكلم**) يجرح. (**في الله**) أي في سبيله. (**إلا وهو يأتي يوم القيامة يدمأ**) أي يسيل منه الدم كأنه يوم جرحه. (**لونه لون الدم**) أي ليشهد لصاحبه. (**وريحه ريح المسك**) لئلا يتأذى به هو أو غيره، وتمام الحديث «**وقدموا أكثرهم قرآنا**» انتهى كأنه سقط من قلم المصنف، أخذ منه [٢/ ٥٦٠] أنه لا يغسل الشهيد. (ن)[١] **عن عبد الله بن ثعلبة** بالمثلثة والمهملة قال الذهبي[٢]: له صحبة إن شاء الله تعالى، ورواه عنه أحمد والطبراني والشافعي والحاكم والديلمي وغيرهم.

٤٥٤٨- « زن وأرجح ». (حم ٤ ك حب) عن سويد بن قيس .

(**زن وأرجح**) هو بفتح الهمزة وكسر الجيم أي زن وأرجح أي زنه راجحا هو خطاب منه ﷺ لوزان وزن له كما في سببه عن راويه أنه أتى مكة ببز فأتاهم النبي ﷺ بمنى فاشترى منه سراويل فوزن ثمنه وثمة وزان يزن بالأجر فقال: «يا وزان زن وأرجح» وفيه الندب إلى إرجاح الوزن وهو الزيادة على القدر قيل فيه فائدتان: الأولى لأنه لا تتحقق براءة الذمة في العدل نفسا إلا بالإرجاح فيصير قليل الرجحان في طريق الورع والعدل كالواجب، الثانية أنه إحسان إلى من له الحق وخياركم أحسنكم قضاء، وفيه صحة هبة المجهول المشاع فإن الرجحان هبة وهو غير معروف القدر، قال ابن القيم[٣]: إنه ﷺ اشترى السراويل ولم

---

(١) أخرجه النسائي (٤/ ٧٨)، وأحمد (٥/ ٤٣١)، والشافعي في الأم (١/ ٢٦٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٧٣).

(٢) انظر: الكاشف (٢٦٥٧) وتجريد أسماء الصحابة (١/ ٣٠٠).

(٣) زاد المعاد (١/ ١٣٤).

يلبسها. (حم ٤ ك حب)[١] عن سويد بن قيس) قال الترمذي: حسن صحيح وقال الحاكم على شرط مسلم وقال في الإصابة: سويد بن قيس العبدي روى عنه سماك بن حرب أنه ﷺ اشترى من رجل سراويل أخرجه أصحاب السنن واختلف فيه على سماك أي متنه اضطرب وقال في سنده: المسيب بن واضح فيه مقال.

٤٥٤٩- «زنا العينين النظر». ابن سعد (طب) عن علقمة بن الحويرث .

(**زنا العينين النظر**) أي أن النظر بهما داعيه إلى الزنا لأنه ينظر ثم يخطر ثم يخطو ثم يفعل ويحتمل أن إثم النظر بالنسبة إلى العين إثم الزنا لها وهو دون إثم الزنا بالفعل وذلك لأنهما يلتذان به قال الغزالي: زنا[٢] العينين من كبائر الصغائر وهو يؤدي إلى الفاحشة الكبيرة وهي زنا الفرج ومن لم يقدر على غض بصره لم يقدر على حفظ دينه. (ابن سعد (طب)[٣] **عن علقمة بن الحويرث**) قال الهيثمي: فيه محمد بن مطرف لم أعرفه وبقية رجاله ثقات ورواه القضاعي في الشهاب وقال العامري شارحه: صحيح.

٤٥٥٠- «زنا اللسان الكلام». أبو الشيخ عن أبي هريرة .

(**زنا اللسان الكلام**) أثبت الزنا إليها لأنها تلتذ بالكلام الحرام كما يلتذ الفرج بالوطئ الحرام ويأثم بهذا كما يأثم بذاك، وفيه أن لكل جارحة حظ من الزنا فزنا الآذان الاستماع لما لا يحل واليدين البطش فيما يحرم والرجل السعي

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٢)، وأبو داود (٣٣٣٦)، والترمذي (١٣٠٥)، والنسائي (٤/ ٢٨٤)، وابن ماجة (٢٢٢٠)، والحاكم (٢/ ٣٥، ٤/ ٢١٣)، وابن حبان (١١/ ٥٤٧) (٥١٤٧)، وانظر الإصابة (٢/ ٢٤٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٧٣).

(٢) إحياء علوم الدين (٣/ ١٠٢).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/ ٧٧)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٨) (٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٥٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٧٥).

وكل جارحة تصرفت فيما يحرم عليها فيه التصرف فذلك التصرف منها هو زناها. (**أبو الشيخ**[١] **عن أبي هريرة**) ورواه الديلمي.

٤٥٥١- «زِنِيّ شعر الحسين، وتصدقي بوزنه فضة، وأعطي القابلة رجل العقيقة». (ك) عن علي .

(**زِنِيّ**) أي يا فاطمة. (**شعر الحسين**) عليه السلام أي شعر رأسه بعد حلقه لأن حلقه من إماطة الأذى عنه فإن شعر المولود ضعيف فيحلق ليقوى ويفتح المسام ويخرج البخار وفيه تقوية لحواسه. (**وتصدقي بوزنه فضة**) وكأن وزنه درهماً أو بعض درهم كما قاله ابن إسحاق عن علي كرم الله وجهه قال ابن حجر[٢]: اتفقت الروايات على ذكر التصدق بالفضة، وقال الرافعي: يندب بذهب؛ فإن لم يفعل فبفضة إلا أن عند الطبراني «ذهب أو فضة» وفيه راو ضعيف. (**وأعطي القابلة**) هي المرأة التي تقبل الولد وتلقاه عند ولادته من بطن أمه. (**رِجْل العقيقة**) هي اسم للذبيحة التي تذبح عن المولود أي إحدى رجليها مقابلة لفعلها ومكافأة على إحسانها وفيه سنة الحلق للطفل وقد بين وقتها يوم سابعه والذبيحة عنه والتصدق. (ك)[٣] **عن علي**) كرم الله وجهه وقال: صحيح، قال العراقي: هو عند الترمذي منقطع بلفظ حسن.

---

(١) أخرجه أبو الشيخ كما في الكنز (١٣٠٥٨)، وانظر فيض القدير (٤/ ٦٦)، وكشف الخفاء (١/ ٥٣٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٧٦).

(٢) انظر: التلخيص الحبير (٤/ ١٤٨).

(٣) أخرجه الحاكم (٣/ ١٩٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٧٥)، والضعيفة (٣٨٩٠).

الزاي مع الواو

٤٥٥٢- «زوجوا الأكفاء وتزوجوا الأكفاء، واختاروا لنطفكم، وإياكم والزنج؛ فإنه خلق مشوه». (حب) في الضعفاء عن عائشة .

(**زوجوا الأكفاء وتزوجوا**) من (**الأكفاء، واختاروا لنطفكم، وإياكم والزنج؛ فإنه خلق مشوّه**) تقدمت جميع فصوله والكلام عليها في «تخيروا». (**حب**) في **الضعفاء**[1] **عن عائشة** حكم ابن الجوزي بوضعه وأقره المؤلف ولم يتعقبه إلا بأن له شاهدا «**تخيروا لنطفكم، واجتنبوا هذا السواد**».

٤٥٥٣- «زوجوا أبناءكم وبناتكم». (فر) عن ابن عمر .

(**زوجوا أبناءكم وبناتكم**) تمامه عند مخرجه: قيل يا رسول الله: هذا أبناؤنا نزوج فكيف [٢/ ٥١٦] بناتنا؟ قال: «**حلوهن بالذهب والفضة وأجيدوا لهن الكسوة وأحسنوا إليهن بالنحلة ليرغب فيهن**» انتهى وما كان يحسن حذفه فإنه مبين لصدره. (**فر**)[2] **عن ابن عمر**) فيه عبد العزيز أبي رواد قال في الضعفاء: ضعفه أبو الجنيد، وقال ابن حبان: يروي عن نافع عن ابن عمر أشياء موضوعة.

٤٥٥٤- «زودك الله التقوى وغفر ذنبك، ويسر لك الخير حيثما كنت». (ت ك) عن أنس(صح).

(**زودك الله التقوى وغفر ذنبك، ويسر لك الخير حيثما كنت**) تقدم في: «جعل». (**ت ك**)[3] **عن أنس**) رمز المصنف عليه بالصحة.

---

(١) أخرجه الدار قطني (٣/ ٢٩٩)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٨٦)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٦١٤)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٧٨)، والضعيفة (٧٣٠): موضوع.

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٣٣٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٧٧)، والضعيفة (٣٦٦٩).

(٣) أخرجه الترمذي (٣٤٤٤)، والحاكم (٢/ ١٠٧)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٧٩).

٤٥٥٥- «زودوا موتاكم "لا إله إلا الله"» (ك) في تاريخه عن أبي هريرة (ض).

(**زودوا موتاكم**) أي المشارفين على الموت الذين في سياقه. (**لا إله إلا الله**) أي اجعلوها زادهم وذلك بأن تلقنوهم إياها وهو مثل حديث «**لقنوا موتاكم لا إله إلا الله**». (**ك**) **في تاريخه**[1] **عن أبي هريرة**) ورواه عنه الديلمي أيضاً ورمز المصنف لضعفه.

٤٥٥٦- «زوروا القبور، فإنها تذكركم الآخرة» (هـ) عن أبي هريرة .

(**زوروا القبور**) عام في ندب الزيارة للذكور والإناث ويأتي حديث «**لعن الله زوارات القبور**» (**فإنها تذكركم الآخرة**) قالوا: إنه ليس للقلوب القاسية أنفع من زيارة القبور وللزيارة آداب: منها أن يحضر قلبه ولا يكون حظه منها النظر إليها فقط فإن البهائم تشاركه في ذلك، والقصد لوجه الله والإحسان إلى إخوانه الموتى بالتلاوة والسلام عليهم بالمأثور قالوا: ولا ينبغي إلا في الأسبوع مرة الجمعة أو قبلها بيوم أو بعده به لأنه إذا كثر تردده سقطت الخشية من قلبه كما سبق للحفارين وغيرهم. (**هـ**)[2] **عن أبي هريرة**) ورواه عنه ابن منيع والديلمي وقد أخرجه مسلم بزيادة.

٤٥٥٧- «زوروا القبور ولا تقولوا هجراً». (هـ) عن زيد بن ثابت .

(**زوروا القبور ولا تقولوا هجراً**) بضم الهاء وسكون الجيم في النهاية[3] أي فحشا يقال: أهجر في منطقه يهجر إهجاراً إذا فحش، وقد علمه ﷺ ما يقولونه عند زيارتها والتسليم على الموتى والدعاء لهم بالمغفرة ولعل النهي عن الهجر

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٣٣٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٧٠).
(٢) أخرجه ابن ماجة (١٥٦٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٧٧).
(٣) انظر النهاية (٥/ ٩٦).

هو نهي عما أعلمه الله به من أن الأمة تتخذ زيارتها لإنزال الحوائج بها والإقسام على الله بحقها ونداؤها كما تنادي الأحياء وغير ذلك من المنكرات التي افتعلها الجهلة. (هـ)[1] **عن زيد بن ثابت)** قال الهيثمي: فيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف جداً.

(١) أخرجه ابن ماجة (١٥٧٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٣/ ٥٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٧٨).

الزاي مع الياء آخر الحروف

٤٥٥٨ - «زين الحاج أهل اليمن». (طب) عن ابن عمر .

(**زين الحاج أهل اليمن**) أي هم زينة الحجاج وبهجتهم لما فيهم من التواضع وحسن الشمائل ولين الأخلاق. (طب)[1] **عن ابن عمر**) قال راويه حبان بن بسطام كنا عند ابن عمر فذكروا حاج اليمن وما يصنعون فقال ابن عمر: لا تسبوا أهل اليمن سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكره قال الهيثمي: إسناده حسن فيه ضعفاء ووثقوا.

٤٥٥٩ - «زين الصلاة الحذاء ». (ع) عن علي (ض).

(**زين الصلاة الحذاء**) بكسر الحاء المهملة والمد أي الصلاة في النعال.

واعلم: أنه قد اختلف في لبس النعال في الصلاة هل مستحب أو مباح أو مكروه قال ابن دقيق العيد: الحديث يدل للإباحة لا للندب لأن ذلك لا دخل له في الصلاة وذلك وإن كان من كمال الزينة وكمال الهيئة لكن في ملابسته للأرض التي تكثر فيها النجاسة ما يقصر عن هذا المقصود انتهى، ويحتمل أنه أريد بالحذاء المحاذاة بالمناكب في الصفوف. (ع)[2] **عن علي**) كرم الله وجهه قال الزين العراقي: هذا لا أصل له عن عبد الملك وهو مما وضعه محمد بن الحجاج، وقال الهيثمي: فيه محمد بن الحجاج العمي وهو كذاب انتهى ورمز عليه المصنف بالضعف وكان الأحق به حذفه.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨٧٣)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٥٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٨٠)، والضعيفة (٣٦٧١).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٥٣٢)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٢/ ٥٤)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٦٨١)، والضعيفة (٦٨٩): موضوع.

٤٥٦٠ - «زينوا القرآن بأصواتكم». (حم د ن هـ حب ك) عن البراء، أبو نصر السجزي في الإبانة عن أبي هريرة (قط) في الأفراد (طب) عن ابن عباس (حل) عن عائشة.

(زينوا القرآن) من التزين بما فيه الزينة وهي بهجة العين أو غيرها من الحواس التي لا تخلص إلى باطن المزيَّن. **(بأصواتكم)** قال البيضاوي: إنه مطلوب والمراد زينوا أصواتكم بالقرآن قيل والتزيين بالخشية عند تلاوته كما دل له قول السائل: من أحسن الناس صوتاً بالقرآن يا رسول الله؟ قال: «**من إذا سمعته رأيت أنه يخشى الله**» وقيل: لا، قلت: فيه بل هو حث على ترتيله ورعاية إعرابه وتحسين الصوت به وتنبيه على التحرز من اللحن والتصحيف فإنه إذا قرئ كذلك كان أوقع في القلب وأشد تأثيرا فيه. **(حم د ن هـ حب ك)**[1] **عن البراء)** قال الحاكم: صحيح ورواه عنه البخاري من عدة طرق وكأنه لم يستحضره المصنف، **(أبو نصر السجزي في الإبانة عن أبي هريرة)** ورواه عنه ابن حبان في صحيحه، **(قط) في الأفراد (طب) عن ابن عباس)** ورواه عنه أبو داود في المصاحف، **(حل) عن عائشة)** فيه سعد بن المرزبان الأعور، قال ابن معين: لا يكتب حديثه.

٤٥٦١ - «زينوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً». (ك) عن البراء (صح).

(زينوا القرآن بأصواتكم) أي بتحسين تأديته وحسن قراءته. **(فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً)** [٢/ ٥٦٢] والمراد تحسين الصوت من غير

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٣)، وأبو داود (١٤٦٨)، والنسائي (٢/ ١٧٩) (٥/ ٢١)، وابن ماجة (١٣٤٢)، وابن حبان (٣/ ٢٥) (٧٤٩)، والحاكم (١/ ٧٦١) عن البراء، وابن حبان (٣/ ٢٧) (٧٥٠) عن أبي هريرة، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٣٩) عن عائشة، وأخرجه البخاري تعليقاً في كتاب التوحيد باب (٥٢) قول النبي الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة (٦/ ٢٧٤٣).

الخروج إلى الألحان الغنائية وعدم التغني به كما قدمناه في الجزء الأول. (ك)[1] **عن البراء**) رمز المصنف لصحته.

٤٥٦٢- «زينوا أعيادكم بالتكبير». (طص) عن أنس.

(**زينوا أعيادكم بالتكبير**) فإنه زينة الأعياد والمراد به رفع الصوت كما ثبت عن السلف وأنه كان يكبر عمر في محله في منى حتى يكبر كل أهل الموسم ويدخل فيه تكبير التشريق عقيب الصلوات. (**طص**)[2] **عن أنس**) قال الهيثمي: فيه عمر بن راشد ضعفه أحمد وابن معين والنسائي.

٤٥٦٣- «زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس». زاهر في تحفة عيد الفطر (حل) عن أنس.

(**زيِّنوا العيد**[3]) أي عيد الفطر والأضحى (**بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس**) أي التنزيه لله تعالى بالتسبيح والمراد الحث على الذكر في يومي العيد بقول لا إله إلا الله والله أكبر والحمد وسبحان الله وهي الكلمات الأربع تقدم فضلها مراراً. (**زاهر في تحفة عيد الفطر (حل)**[4] **عن أنس**) ورواه الديلمي عنه وسكت عنه المصنف.

٤٥٦٤- «زينوا مجالسكم بالصلاة علي، فإن صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة». (فر) عن ابن عمر.

(**زينوا مجالسكم بالصلاة علي، فإن صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة**) أي

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٧٦٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٨١)، والصحيحة (٧٧١).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٥٩٩)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٢/ ١٩٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٨٢).

(٣) هكذا ورد في المخطوط، بالإفراد.

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٨٨)، والديلمي في الفردوس (٣٣٣٢)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٨٣)، والضعيفة (٣٦٧٢): موضوع.

يجعل ثوابها نوراً يستضاء به في ظلمات الموقف والمراد الحث على الإكثار منها في كل محل. (فر)[1] **عن ابن عمر)** قال المصنف في فتاويه الحديثية: إنه حديث ضعيف انتهى وذلك أن فيه محمد بن حسن النقاش قال الذهبي: اتهم بالكذب، والحسين بن عبد الرحمن قال في الميزان: تركوا حديثه وساق له أخبارا هذا منها ثم قال: منكر موقوف.

٤٥٦٦- «زينوا موائدكم بالبقل، فإنه مطردة للشيطان مع التسمية». (حب) في الضعفاء (فر) عن أبي أمامة .

(زينوا موائدكم) جمع مائدة وهي ما يؤكل عليها. **(بالبقل)** في الضياء: البقل معروف وكل نبات اخضرت له الأرض بقل فالمراد هنا مطلق المخضرات التي تؤكل وهل يدخل البصل والثوم مع النهي لمن أكلها عن إتيان المسجد يحتمل. **(فإنه مطردة للشيطان)** أي أنه يطرده عن حضوره الطعام. **(مع التسمية)** ليكون منطردا للأمرين وإن كانت التسمية وحدها كافية في طرده إلا أنه يكون مع ذلك أشد بعدا ونفوراً. **(حب) في الضعفاء (فر)**[2] **عن أبي أمامة)** فيه إسماعيل بن عياش مختلف فيه عن برد بن سنان في المغني[3]: وثقه ابن معين وغيره وضعفه ابن المديني وقال: ويرى القدر، قال في الضعفاء عن أبي داود: إنه يرى القدر ورواه أبو نعيم أيضاً.

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٣٣٠)، وانظر لسان الميزان (٢/ ٢٩٤)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٨٤)، والضعيفة (٣٦٧٣): موضوع.

(٢) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٨٦)، والديلمي في الفردوس (٣٣٣٣)، وانظر الميزان (٢/ ٢٤٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٨٥)، والضعيفة (٢٠): موضوع.

(٣) انظر: المغني (٢/ ١٠١).

المعرف باللام من هذا الحرف

٤٥٦٧ - «الزائر أخاه المسلم أعظم أجرا من المزور». (فر) عن أنس .

(الزائر أخاه المسلم أعظم أجرا) في ثواب الزيارة وبالنظر إليه. **(من المزور)** فيها، إن قيل وأي أجر للمزور فيها حتى يشارك الزائر في الأجر؟ قلت: لفظ الحديث كما قال شارحه: «الزائر أخاه المسلم الآكل طعامه أعظم أجرا من المزور المطعم في الله » قال: هذا نصه كما وقف عليه في نسخ مصححة بخط الحافظ ابن حجر وحينئذ فقد أبان الحديث جواب السؤال وما كان للمصنف هذا التصرف في الرواية. **(فر)**[1] **عن أنس)** ورواه عنه أيضاً البزار ومن طريقه تلقاه الديلمي.

٤٥٦٨ - «الزائر أخاه في بيته الآكل من طعامه: أرفع درجة من المطعم له». (خط) عن أنس .

(الزائر أخاه في بيته الآكل من طعامه) أي طعام أخيه. **(أرفع درجة من المطعم له)** هو كالأول وفيه إبانة معناه مع حذف المصنف لبعضه وفيهما حث على زيارة الإخوان وعلى إكرامهم بالإطعام. **(خط)**[2] **عن أنس)** قال ابن الجوزي: حديث لا يصح، فيه عامر بن محمد بصري لا يعرف وخبره باطل عن أبيه عن جده.

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٣٥٨)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٨٦) موضوع، والضعيفة (٣٦٧٤): باطل.

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخه (٤/ ٢١)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٧٤٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٨٧): موضوع.

٤٥٦٨- «الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله إليه يوم القيامة، ولا يزكيه ويقول له: ادخل النار مع الداخلين». الخرائطي في مساوئ الأخلاق (فر) عن ابن عمرو

(**الزاني بحليلة جاره**) الحليلة بالمهملة الزوجة والحليل الزوج لأن كلا منهما حلال للآخر والزنا قبيح مطلقا إلا أنه بزوجة الجار أشد قبحا لأنه هتك لحرمة الله وحرمة الجوار وخيانة لمن استأمنك لأن غالب الجار أن لا يتحفظ عن جاره. (**لا ينظر الله إليه يوم القيامة**) أي برحمته ولا عفوه. (**ولا يزكيه ويقول له: ادخل النار مع الداخلين**) أي في عدادهم ومن جملتهم وهو وعيد شديد على فعل هذا القبيح. (**الخرائطي في مساوئ الأخلاق (فر)**[1] **عن ابن عمرو**) فيه ابن لهيعة عن ابن أنعم وقد سبق بيان حالهما.

٤٥٦٩- «الزبانية إلى فسقة حملة القرآن أسرع منهم إلى عبدة الأوثان فيقولون: يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان؟ فيقال لهم: ليس من يعلم كمن لا يعلم». (طب حل) عن أنس .

(**الزبانية**) الشرط سموا بذلك لذبهم أي دفعهم قيل واحدهم زبينة بكسر الزاي وهو المتمرد من الجن والإنس يقال زبنية عفرية وقيل زابن وقيل زباني أفاده في الضياء. (**أسرع إلى فسقة [٢/ ٥٦٣] حملة القرآن منهم إلى عبدة الأوثان**) أي الزبانية المأمورون بأخذ العصاة إلى العذاب أشد سرعة في الأخذ لهم يقدمونهم على أحد عبدة الأوثان. (**فيقولون**) أي فسقة الحملة. (**يبدا**) بغير همزة. (**بنا قبل عبدة الأوثان؟ فيقال لهم**) أي تقول الزبانية لهم أو من شاء الله أو كل قائل. (**ليس من يعلم**) في عقوبته. (**كمن لا يعلم**) أي أنتم علمتم الحق

---

(١) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (رقم ٣٨٢) و(٤٦٢)، والديلمي في الفردوس (٣٣٧١)، وابن حبان (١٠/ ٢٦٤) (٤٤١٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٨٨)، والضعيفة (٣٦٧٥).

والباطل فأتيتم الباطل وهم لا يعلمون ما تعلمونه وإن كانوا يعلمون أن عبادة الأوثان باطلة فإنه لا عذاب إلا بإقامة الحجة ولا تقوم إلا على من عرفها والمعنى أنتم أكثر علما وقد لبستم إذ تلبستم الإيمان وحمل القرآن قال ابن عبد السلام: يؤخذ منه أن عذاب العالم أشد من عذاب الجاهل ثم ذكر تفصيلاً في ذلك لم يحضرنا فننقله. **(طب حل)**[(١)] **عن أنس)** قال الطبراني عقيبه: غريب من حديث أبي طوالة عن أنس تفرد به عبد الله العمري انتهى وقال ابن الجوزي: موضوع وقال المنذري: له مع غرابته شواهد وفي الميزان: أنه حديث منكر.

٤٥٧٠ - «الزبيب والتمر هو الخمر». (ن) عن جابر (صح).

(الزبيب والتمر هما الخمر) أي هما أصله ومنهما يعصر ويتخذ وليس المراد الحصر بل المبالغة قال ابن طاهر: إنما هو بالنسبة إلى ما كان حينئذ بالمدينة. **(ن)**[(٢)] **عن جابر)** رمز المصنف لصحته وأصله قول ابن حجر في الفتح: صحيح.

٤٥٧١ - «الزبير ابن عمتي، وحواري من أمتي». (حم) عن جابر .

(الزبير ابن عمتي) صفية بنت عبد المطلب. **(وحواري)** أي ناصري. **(من أمتي)** قال الزمخشري[(٣)]: حواريو الأنبياء صفوتهم والخُلَّص لهم من الحور وهو أن يصفو بياض العين ويشتد خلوصه فيصفو سوادها. **(حم)**[(٤)] **عن جابر)** ورواه ابن أبي شيبة والديلمي والخطيب.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٨٦)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢١٠)، والديلمي في الفردوس (٣٣٧٦)، وانظر التخويف من النار لابن الجوزي (١/ ٢٠٥)، والميزان (٢/ ١٠٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٨٩).

(٢) أخرجه النسائي (٢/ ٢٨٨)، وانظر الفتح (١٠/ ٦٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٨٢)، والصحيحة (١٨٧٥).

(٣) الفائق في غريب الحديث (١/ ٣٣٠).

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ٣١٤)، وابن أبي شيبة (٣٢١٦٤)، والديلمي في الفردوس (٣٣٦٦)، والخطيب في تاريخه (٥/ ١٢٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٨٣)، والصحيحة (١٨٧٧).

٤٥٧٢ - «الزرقة في العين يمن». (حب) في الضعفاء عن عائشة (ك) في تاريخه (فر) عن أبي هريرة(صح).

(الزرقة في العين يمن) أي بركة أي أن من عينها زرقاء من النساء أو من الرجال فإنه مظنة البركة، وعن أبي هريرة عند الديلمي «**تزوجوا الزرق فإن فيهن يمناً**» وزاد الديلمي في روايته في هذا الحديث «**وكان داود أزرق**» انتهى. **(حب)**[1] **في الضعفاء عن عائشة)** قال ابن الجوزي: موضوع أي لأن فيه محمد بن يونس الكديمي رواه عنه عباد بن صهيب وعباد متروك والكديمي البلاء منه وفي الميزان: عباد أحد المتروكين وقال ابن المديني: ذهب حديثه بتركه قال البخاري والنسائي، **(ك) في تاريخه)** وعليه رمز الصحة عن المصنف **(فر) عن أبي هريرة)** وفيه حسين بن علوان.

٤٥٧٣ - «الزكاة قنطرة الإسلام». (طب) عن أبي الدرداء .

(الزكاة) قال الزمخشري[2]: الزكاة في الأسماء المشتركة تطلق على عين وهي الطائفة من المال المزكَّى بها وعلى معنى وهي الفعل الذي هو التزكية ومن الجهل بهذا أتى من ظلم نفسه بالطعن على قوله عز من قائل: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ [المؤمنون: ٤] ذاهبا إلى العين، وإنما المراد الفعل أعني التزكية وقوله: **(قنطرة الإسلام)** القنطرة الجَسْر وما ارتفع من البناء وذلك لما فيها من عز الإسلام وقوته وأخذ المال من يد من أبى واستكبر عن إعطائها فهي كالبناء

---

(١) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٦٤) عن عائشة، وانظر الميزان (٤/ ٢٨)، والموضوعات (٣/ ١٢٤)، والديلمي في الفردوس (٣٣٦٧) عن أبي هريرة، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٩٠)، والضعيفة (٢١٧): موضوع.

(٢) الفائق (٢/ ١١٩).

المرتفع منه. (طب)[1] **عن أبي الدرداء)** قال ابن الجوزي: حديث لا يصح وقال الهيثمي: رجاله موثقون إلا بقية فمدلس وقال المصنف في حاشية البيضاوي: سنده ضعيف وفي تخريج الكشاف لابن أبي شريف فيه الضحاك ابن أبي حمزة وهو ضعيف.

٤٥٧٤ - «الزكاة في هذه الأربعة الحنطة، والشعير، والزبيب، والتمر». (قط) عن عمر.

(الزكاة في هذه الأربعة) أي واجبة فيها. **(الحنطة، والشعير، والزبيب، والتمر)** ليس المراد الحصر بل لأن هذه الأربعة هي الأشهر وفي رواية: « في خمسة » زاد الذرة، والمراد الإخبار بأنه تعالى أوجب الزكاة في هذه الحبوب مع أنه أوجبها في غيرها إلا أن هذه الأهم لعمومها. **(قط)**[2] **عن عمر)** قال ابن حجر: فيه متروك، وقال أبو زرعة: مرسل عن عمر إلا أنه قد ثبت عند الحاكم والبيهقي وقال البيهقي: رواته ثقات «**لا تأخذوا الصدقة إلا من هذه الأربعة: الشعير، والحنطة، والزبيب، والتمر**».

٤٥٧٥ - «الزنا يورث الفقر». القضاعي (هب) عن ابن عمر.

(الزنا يورث الفقر) أي يكون سببًا للعقوبة به وذلك لأن الله سبحانه قد أعلم العبد بما أحل له من النكاح فإذا آثر ما حرم عليه حرم عليه [٢/ ٥٦٤] رزقه قال شارح الشهاب: الفقر نوعان: فقر يدٍ وفقر قلبٍ فالزنا يذهب بركة ماله ويمحقه لأنه كفر النعمة واستعان بها على المعصية للمنعم فيسلبها ثم يبتلى بفقر قلبه إلى ما

---

(١) لم أقف عليه في الكبير، وأخرجه القضاعي في الشهاب (٢٧٠)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٤٩٣)، والمجمع (٣/ ٦٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٩١)، والضعيفة (٥٠٦٩).

(٢) أخرجه الدارقطني (٢/ ٩٦)، والحاكم (١/ ٥٥٨)، والبيهقي في الشعب (٧٥٣٩)، وانظر التلخيص الحبير (٢/ ١٦٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٨٤)، والصحيحة (٨٧٩).

ليس عنده ولا يعطى الصبر عنده وهو العذاب الدائم، وأخرج ابن عساكر[1] من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «**أوحى الله إلى موسى إني قاتل القاتلين ومفقر الزناة**». **القضاعي (هب)**[2] **عن ابن عمر)** قال المنذري: فيه الماضي بن محمد وفي الميزان: حديث منكر وإسناده فيه ضعف، وفي المغني[3]: الماضي بن محمد شيخ لابن وهب، قال أبو حاتم: الحديث الذي رواه باطل.

٤٥٧٦ - «الزنجي إذا شبع زنى، وإذا جاع سرق، وإن فيهم لسماحة ونجدة». (عد) عن عائشة .

(الزنجي إذا شبع زنى) أي فأجيعوه لتدفعوا فساده. **(وإذا جاع سرق)** فاحترسوا من شره، ولما ذكر صفات الذم عقبها بصفات المدح فقال: **(وإن فيهم)** أي في هذا النوع. **(لسماحة)** أي كرماً. **(ونجدة)** أي شجاعة وبأسا وفيه بيان ما في هذا النوع من خير وشر ليعاملوا بما يقتضيهما. **(عد)**[4] **عن عائشة)** قال ابن الجوزي: إنه موضوع؛ لأنه من رواية عنبسة البصري متروك وتعقبه المصنف بأن له شاهداً، قال السخاوي: شاهده عند الطبراني في الأوسط «**الأسود إذا جاع سرق وإذا شبع زنا**».

٤٥٧٧ - «الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق منك بما في يد الله، وأن لا تكون في

---

(١) انظر: تاريخ دمشق (٦١/ ١٥٢).

(٢) أخرجه القضاعي في الشهاب (٦٦)، والبيهقي في الشعب (٥٤١٧)،وانظر الترغيب والترهيب (٣/ ١٨٧)، والميزان (٦/ ٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٩٢) موضوع، والضعيفة (١٤٠): باطل.

(٣) انظر: المغني (٢/ ٥٣٧).

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٦٥)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٧٨)، والطبراني في الأوسط (٧٦٩٨)، وانظر الموضوعات (٣/ ٤٥)، وكشف الخفاء (١/ ٢٦٢)، وقال الألباني: في ضعيف الجامع (٣١٩٣)، والضعيفة (٧٢٩): موضوع.

ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها أبقيت لك». (ت هـ) عن أبي ذر .

(الزهادة في الدنيا) التي حث الله ورسوله ﷺ عليها. **(ليست بتحريم الحلال)** على نفسك كأن لا تأكل لحما ولا تجامع الحسناء فقد كان رسول الله ﷺ قدوة الزاهدين وإمام المتقين يأكل اللحم والحلوى والعسل وينكح النساء ويحب الطيب ونحو ذلك. **(ولا إضاعة المال)** فإنه منهي عنها كما تقدم. **(ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك)** من المال. **(أوثق منك بما في يد الله)** تعالى فيبخل بإخراجه في وجوه الخير خشية أن لا يخلفه عليك فإنه سوء ظن بالله وحرص على ما في اليد من المال. **(وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب منك فيها)** أي في بقاء ما أصبت به. **(لو أنها أبقيت لك)** فالزهد مركب من أمرين الوثوق بما عند الله والرغبة في ثواب المصيبة فهو في الحقيقة عائد إلى إيثار ما عند الله على ما عند النفس، قال بعضهم: الزاهد من لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره، قال ابن القيم[1]: وأحسن الحدود للزهد أنه فراغ للقلب من الدنيا لا فراغ اليد منها، وسئل أحمد بن حنبل عن من معه ألف دينار أيكون زاهدا ؟ قال: نعم بشرط أن لا يفرح إذا زادت ولا يحزن إذا نقصت، قال الغزالي[2]: الزهد ترك طلب المفقود من الدنيا وتفريق المجموع وترك إرادتها واختيارها قالوا: وأصعب الكل ترك الإرادة القلبية إذ كم تارك لها بظاهره محب لها بباطنه. **(ت هـ)**[3] **عن أبي ذر)** قال الترمذي: غريب وقال المناوي:

---

(١) طريق الهجرتين (ص: ٣٣).

(٢) الإحياء (٤/ ٢٩٧).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٣٤٠)، وابن ماجة (٤١٠٠)، وانظر فيض القدير (٤/ ٧٢)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٩٤): ضعيف جدا.

فيه عمرو بن واقد قال الدارقطني: متروك.

٤٥٧٨- «الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، والرغبة فيها تتعب القلب والبدن». (طس عد هب) عن أبي هريرة (هب) عن عمر موقوفا (ض).

(**الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن**) وفي نسخة «والجسد» لأن من كان بما عند الله أوثق بما عند نفسه من المال وفي ثواب المصيبة أرغب منه في بقائها لا جرم لم يجزع على فائت ولا يفرح بآتٍ فقلبه في روح عن الإنزعاج والقلق والاضطراب وراحة البدن تابعة لراحة القلب. (**والرغبة فيها تتعب القلب والبدن**) لأن قلبه لا يزال ملتهباً وبدنه لا يبرح نصبا ومع ذلك لا ينال إلا ما قُدّر له فيزيد تعبا وتلفا. (**طس عد هب) عن أبي هريرة (هب)**[1] **عن عمر موقوفاً**) قال المنذري: إسناده مقارب ورمز المصنف لضعفه.

٤٥٧٩- «الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن». (حم) في الزهد (هب) عن طاوس مرسلاً.

(**الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن**) لأنه يتفرغ لمطالعة الملكوت ويسرح طرف فكره في آيات خالقه فلا تزال أنوار المعارف واردة كل حين عليه وأنواع اللطائف وافدة إليه فيريح قلبه ويرتاح ويقبل من المتاجرة الفكرية نفائس الأرباح وراحة **البدن** تابعة لراحة القلب إذ البدن محل والقلب الحال والبدن منزل والقلب هو الساكن وراحة المسكن بالسكان. (**والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن**) لأنه لا يزال مهمومًا بما يأتيه حزينًا على ما فاته. (**حم) في الزهد (هب)**[2] **عن طاوس مرسلاً**) [٢/ ٥٦٥] ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً عن

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦١٢٠)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٧٥)، والبيهقي في الشعب (١٠٥٣٧) عن أبي هريرة، والبيهقي في الشعب (١٠٠٧٠) عن ابن عمر، وانظر الترغيب والترهيب (٤/ ١٣٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٩٦).

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (١/ ١٠)، والبيهقي في الشعب (١٠٥٣٦)، والطبراني في الأوسط =

أبي هريرة قال الهيثمي: فيه أشعث بن نزار لم أعرفه وهذا المرسل الذي ذكره المصنف فيه الهيثم بن جميل قال الذهبي: حافظ له مناكير.

٤٥٨٠- **«الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، والرغبة فيها تكثر الهم والحزن، والبطالة تقسي القلب». القضاعي عن ابن عمرو.**

(الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، والرغبة فيها تكثر الهم والحزن، والبطالة) بكسر الموحدة أفصح من الفتح وهي الفراغ عن الحق والاشتغال بالباطل. **(تقسي القلب)** فإنه لا يلين القلب إلا بالاشتغال بالحق وما يقسي القلب منهي عنه فالأخبار نهي عن الاشتغال بما يقسو به القلب. **القضاعي**[1] **عن ابن عمرو** ورواه ابن لال والحاكم والطبراني وغيرهم.

= (٦١٢٠)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٦)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٩٥): ضعيف جداً.

(١) أخرجه القضاعي في الشهاب (٢٧٨)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٩٧): ضعيف جدًا.

حرف السين المهملة

السين مع الألف

٤٥٨١ - «**سأحدثكم بأمور الناس وأخلاقهم: الرجل يكون سريع الغضب، سريع الفيء، فلا له ولا عليه كفافاً، والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفيء فذاك له ولا عليه، والرجل يقتضي الذي له، ويقضي الذي عليه، فذاك لا له ولا عليه، والرجل يقتضي الذي له ويمطل الناس الذي عليه فذاك عليه ولا له**».
البزار عن أبي هريرة.

(**سأحدثكم بأمور الناس وأخلاقهم**) أي بصفاتهم وما هم عليه من الطبقات المختلفة ثم بين ذلك بالاستئناف بقوله: (**الرجل يكون سريع الغضب**) فيما يقتضي الغضب. (**سريع الفيء**) أي الرجوع عن غضبه وإذا كان كذلك. (**فلا له**) فضل أو أحد في رجوعه. (**ولا عليه**) وزر أو ذم في غضبه والمراد ما لم يكن قد نشأ عن غضبه مفسدة. (**كفافاً**) حال من فاعل يكون لا له ولا عليه حال كونه كافًّا لخيره وشره بما اتصف به من سرعة الغضب وسرعة الفيئة. (**والرجل يكون بعيد الغضب**) أي لا يغضب إلا عن أمر عظيم. (**سريع الفيء**) أي الرجوع عن غضبه. (**فذاك له**) أي أجر ومدح لسرعة فيئه وبعد غضبه. (**ولا عليه**) أي ليس عليه وزر ولا ذم، واعلم أن هذين قسمين من أربعة أقسام قد مضت والأخيران: سريع الغضب بطيء الفيء فهذا عليه لا له وبعيد الغضب بعيد الفيء فهذا عليه لا له ثم ذكر صفات باعتبار القضاء والاقتضاء فقال: (**والرجل يقتضي الذي له**) أي على غيره. (**ويقضي الذي عليه**) لغيره. (**فذاك لا له**) فضيلة. (**ولا عليه**) نقيصة لأنه لم يأت بإحسان ولا إساءة. (**والرجل يقتضي الذي له ويمطل الناس الذي عليه**) أي يستوف القضاء من وقت إلى وقت مع

القدرة. (**فذاك عليه**) أي وزر. (**ولا له**) فضل قالوا: المطل كبيرة فقيل: إذا تكرر، وقيل: لا يشترط. (**البزار**[1] **عن أبي هريرة**) وأخرجه الطبراني والديلمي قال الهيثمي: رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عن أبيه وهما ثقتان وفيهما ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٥٨٢ - «سألت ربي أن لا يعذب اللاهين من ذرية البشر فأعطانيهم». (ش قط) في الأفراد والضياء عن أنس .

(**سألت ربي أن لا يعذب اللاهين**) أي البُله الغافلين، وقيل: الذين لم يعتمدوا الذنوب إنما يفرط منهم سهوا أو غفلة أو الأطفال قيل: يتعين الأخير بخبر الطبراني برجال ثقات عن ابن عباس أنه سئل النبي ﷺ في بعض مغازيه عن اللاهين فسكت فلما فرغ من غزوه طاف فإذا هو بغلام وقع وهو يعبث بالأرض فنادى مناديه: أين السائل عن اللاهين فأقبل الرجل فنهى عن قتل الأطفال ثم قال «**هذا من اللاهين**»[2] ويناسبه أيضا قوله: (**من ذرية البشر فأعطانيهم**) لأن الذرية في الأغلب الصغار. (**ش قط**) **في الأفراد والضياء**[3] **عن أنس**) قال ابن الجوزي: حديث لا يثبت وله عدة طرق ورواه أبو يعلى من طرق قال الهيثمي: رجال أحدهما رجال الصحيح عن عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة.

٤٥٨٣ - «سألت ربي أبناء العشرين من أمتي فوهبهم لي». ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة.

---

(١) أخرجه البزار (١٥٤٦) كما في كشف الأستار، والطبراني في الأوسط (٣٩٨٤)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٩٩٧).

(٣) أخرجه الضياء في المختارة (٢٦٣٩)، وأبو يعلى (٣٦٣٦)، والطبراني في الأوسط (٥٩٥٧)، والدارقطني في الغرائب والأفراد كما في أطراف الغرائب (١٠٩٥)، وأخرجه ابن بشران في أماليه (رقم ١٥٦١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٧/ ٢١٩)، والعلل المتناهية (٢/ ٩٢٦)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٩٢)، وانظر كذلك الصحيحة (١٨٨١).

(**سألت ربي أبناء العشرين من أمتي**) أي سألت المغفرة لمن مات منهم على الإسلام. (**فوهبهم لي**) تفضلا منه لقرب زمان تكليفهم من زمان وفاتهم فغفر لهم ما أتوه في خلال ذلك وهذه بشرى لمن مات في تلك السن. (**ابن أبي الدنيا**[1] **عن أبي هريرة**).

٤٥٨٤- «سألت الله في أبناء الأربعين من أمتي فقال: يا محمد قد غفرت لهم، قلت: فأبناء الخمسين؟ قال: إني قد غفرت لهم، قلت: فأبناء الستين؟ قال: قد غفرت لهم، قلت: فأبناء السبعين؟ قال: يا محمد إني لأستحي من عبدي أن أعمره سبعين سنة يعبدني لا يشرك بي شيئا أن أعذبه بالنار، فأما أبناء الأحقاب، أبناء الثمانين والتسعين فإني واقف يوم القيامة فقائل لهم: ادخلوا من أحببتم الجنة». أبو الشيخ عن عائشة .

(**سألت الله في أبناء الأربعين من أمتي**) أي المغفرة بدليل قوله: (**فقال: يا محمد قد غفرت لهم**) كأن هذا خاص في قوم معروفين أو من شاء الله. (**قلت: فأبناء الخمسين؟ قال: إني قد غفرت لهم**) كأنه لما أخبره تعالى أنه قد غفر لأبناء الأربعين إما إجابة لسؤاله ﷺ وأنه أريد قد أعطيتك ما سألت وغفرت لهم أو المراد إخباره بأنه قد غفر لهم قبل السؤال فنشأ عن ذلك سؤاله عن أبناء الخمسين فإنهم بالمغفرة أحق. (**قلت: فأبناء الستين؟ قال: قد غفرت لهم، [٢/ ٥٦٦] قلت: فأبناء السبعين؟ قال: يا محمد إني لأستحي من عبدي أن أعمره سبعين سنة يعبدني لا يشرك بي شيئًا أن أعذبه بالنار**) قيل: بالخلود فيها لثبوت الورود ثم أنه تعالى أفاده زيادة على ما سأله بقوله. (**فأما أبناء الأحقاب**) جمع حقب وهو ثمانون سنة وقيل تسعون والحديث دل على أنه يطلق عليهما لقوله

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٣٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٢٠)، والضعيفة (١٤٧٣).

في بيانهم: (**أبناء الثمانين والتسعين فإني واقف يوم القيامة فقائل لهم: أدخلوا من أحببتم الجنة**) فهذا تشفيع لهم في غيرهم ويعلم أنه قد غفر لهم بالأولى هكذا فيما قوبل على خط المصنف رحمه الله قيل: وفي نسخة وافقهم وهي الأولى قال القاضي: المغفرة هنا التجاوز عن صغائرهم وأن لا يمح حسناتهم بالذنوب لا أن يصيروا فيه كلهم مغفورا لهم غير معذبين توفيقًا بينه وبين ما دل عليه الكتاب والسنة في أن الفاسق من أهل القبلة يعذب بالنار لكنه لا يخلد، وقال الطيبي: المراد أنهم لا يجب عليهم الخلود بل تنالهم الشفاعة وعصاة هذه الأمة من عذب منهم نقى وهذب ومن مات على الشهادتين يخرج من النار وتنالهم الشفاعة وإن اجترحوا الكبائر. (**أبو الشيخ**[1] **عن عائشة**) ورواه الديلمي أيضاً.

٤٥٨٥- «**سألت الله أن يجعل حساب أمتي إلي؛ لئلا تفتضح عند الأمم، فأوحى الله عز وجل إلي: يا محمد: بل أنا أحاسبهم: فإن كان منهم زلة سترتها عنك، لئلا تفتضح عندك**». (فر) عن أبي هريرة .

(**سألت الله أن يجعل حساب أمتي إلي**) أي لا يحاسبون على رؤوس الأشهاد وفيه أن غيرهم يحاسب كذلك. (**لئلا تفتضح عند الأمم**) أي بكثرة ذنوبها وفيه محبته ﷺ ستر أمته وطي قبائحها. (**فأوحى الله عز وجل إلي: يا محمد: بل أنا أحاسبهم**) من غير اطلاع أحد. (**فإن كان منهم زلة سترتها**) أي عن كل أحد حتى: (**عنك**) مع شفقتك بهم. (**لئلا تفتضح عندك**) وهذا نهاية الكرم الإلهي والجود الرحماني قوبل به عناية الشفقة النبوية والرحمة المحمدية ومحبته لستر الأمة ولذا وصفه الله بأنه رؤوف رحيم، قال ابن العربي: المصطفى كسائر المسلمين في أصل الإجابة في أنه يجوز أن يعطى ما دعا فيه وأن يعرض عما سأل انتهى.

---

(١) أخرجه البزار (٢٨٤٢)، والديلمي في الفردوس (٣٤٠٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢١٧).

قلت: أما هنا فقد أعطاه أكثر مما سأل فقد تضمن إعطائه المطلوب. (فر)[1] عن أبي هريرة) وقد رواه عنه غيره.

٤٥٨٦- «سألت ربي أن يكتب على أمتي سبحة الضحى، فقال: تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها، ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع». (فر) عن عبد الله بن زيد.

(**سألت ربي أن يكتب على أمتي**) أي يفرض. (**سبحة الضحى**) بضم المهملة وسكون الموحدة وكأنه ﷺ سأل فرضيتها على الأمة مع إشفاقه أن لا يشق عليها وذلك لما رآه فيها من عظم الأجر فأراد أن تناله الأمة بالفرضية لأنهم يحافظون على الفريضة. (**فقال: تلك صلاة الملائكة**) يحتمل أنها فرض في حقهم أو نفل. (**من شاء**) من الأمة. (**صلاها ومن شاء تركها**) لا حرج عليه. (**ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع**) أي الشمس المدلول عليها بذكر الضحى. (فر)[2] **عن عبد الله بن زيد**) لكن الديلمي لم يذكر له سندا فسكوت المصنف عنه غير سديد.

٤٥٨٧- «سألت ربي فيما تختلف فيه أصحابي من بعدي فأوحى إلي: يا محمد: إن أصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها أضوء من بعض: فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى». السجزي في الإبانة وابن عساكر عن عمر.

(**سألت ربي**) أي العفو. (**فيما تختلف فيه أصحابي من بعدي**) من المسائل العلمية والأفعال والقتال وكأنه وقع السؤال بعد إخباره تعالى له أن أصحابه

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٤٠٩)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢١٦)، والضعيفة (٣٣٠) موضوع.

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٤٠٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٢٤).

يختلفون من بعده. (**فأوحى إلي: يا محمد: إن أصحابك عندي**) أي حكمي عليهم وأيضا فهم عندي: (**بمنزلة النجوم في السماء بعضها أضوء من بعض**) أي أشد ضوءا من الآخر يعني والكل يهتدى بنوره وإن قل فيهم مثلها في كونهم هداة ولذا قال: (**فمن أخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى**) لأنهم مهتدون هادون ففيه أنه سأل مغفرة الاختلاف فأبان تعالى أنه ليس بمعصية ولا يخرجون به عن الهداية بل هم هادون والهادي مأجور لا مأزور وفيه جواز التقليد. (**السجزي في الإبانة**) في أصول الديانة (**وابن عساكر**[1] **عن عمر**) تعقبه ابن عساكر بعد إخراجه بقوله: قال ابن سعد: زيد العمي بن الحواري كان ضعيفا في الحديث انتهى وقال ابن الجوزي: لا يصح وفي الميزان: هذا الحديث باطل انتهى وقال ابن حجر في تخريج المختصر: هذا حديث غريب سئل عنه البزار فقال: لا يصح هذا من كلام النبي ﷺ انتهى.

٤٥٨٨ - «سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي، ولا يتزوج إلي أحد من أمتي، إلا كان معي في الجنة، فأعطاني ذلك. (طب ك) عن عبد الله بن أبي أوفى.

(**سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي**) تزوج إليه ومنه صاهره والمراد من أمة الإجابة فلا يشمل والد خديجة [٢/ ٥٧٦] رضي الله عنها. (**ولا يتزوج إلي أحد من أمتي**) أي يصاهر بي. (**إلا كان معي في الجنة**) أي مصاحب لي في الكون فيها ولا يلزم أن يكون في درجته ﷺ. (**فأعطاني ذلك**) فهذه شفاعة في دار الدنيا لبعض الأمة، قيل: ويشمل من تزوج من ذريته فتكون فضيلة لكل من صاهر شريفا من أولاده. (**طب ك**)[2] **عن عبد الله بن أبي أوفى**) وقال الحاكم:

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٩/ ٣٨٣)، والديلمي في الفردوس (٣٤٠٠)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٠٠)، وانظر العلل المتناهية (١/ ٢٨٣)، والميزان (٤/ ٣٣٦)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٢٦)، والضعيفة (٦٠): موضوع.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٣٢٩) (٢٣٧٤)، والحاكم (٤/ ٤٦٥)، وانظر قول الهيثمي في =

صحيح وأقرَّه الذهبي وقال الهيثمي: فيه عند الطبراني عمار بن سيف ضعفه جمع ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات.

٤٥٨٩- «سألت ربي أن لا يدخل أحداً من أهل بيتي النار فأعطانيها». أبو القاسم بن بشران في أماليه عن عمران بن حصين .

(**سألت ربي أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي النار فأعطانيها**) أي هذه الخصلة المذكورة قيل المراد مؤمني أهل بيته بنو هاشم وبنو المطلب أوفاطمة وعلي وابناهما أو زوجاته وأغرب المصنف فتمسك بعمومه وجعله شاهدا بدخول أبويه الجنة ﷺ قال: وعموم اللفظ وإن طرقه الاحتمال معتبر قال: وتوجيهه أن أهل الفترة موقوفون إلى الامتحان بين يدي الملك الديان فمن سبقت له السعادة وأطاع دخل الجنان أو الشقاوة وعصا دخل النيران قال: وفي خبر الحاكم ما يلوح بأنه يرتجى لأبويه الشفاعة وليست إلا التوفيق عند الامتحان بالطاعة وخبر الحاكم يريد به هذا، قلت: وللمصنف رسالة في أنه أحيا الله سبحانه لرسوله ﷺ أبويه فآمنا به ونظمه بقوله:

نبي الهدى أحيا له أبواه كي   يعودا به فضلاً ومنا من الله

فصدق فإن الله جل جلاله كريم وإن كان الحديث به واهٍ، وقد أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى:٥] قال: رضى محمد أن لا يدخل أحدًا من أهل بيته النار. (**أبو القاسم بن بشران**)[1] بكسر الموحدة وسكون المعجمة (**في أماليه عن عمران بن حصين**) وأخرجه ابن سعد والملا في سيرته وهو عند الديلمي وولده بلا سند.

= المجمع (٨/ ٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٢١).

(١) أخرجه ابن بشران في أماليه (رقم ٣٣٣)، والديلمي في الفردوس (٣٤٠٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٢٣)، والضعيفة (٣٢٢): موضوع.

٤٥٩٠- «سألت ربي فأعطاني أولاد المشركين خدماً لأهل الجنة، وذلك أنهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك، ولأنهم في الميثاق الأول». أبو الحسن بن ملة في أماليه عن أنس .

(**سألت ربي فأعطاني**) قدم الإخبار بالإجابة قبل ذكر المسئول اهتماما بشأن ذكر البشرى بالعطية والمسئول هو قوله: (**أولاد المشركين**) أي نجاة أولاد المشركين. (**وخدما لأهل الجنة**) منصوب بمقدر أي يجعلهم ويحتمل الحال. (**وذلك**) أي المبيح للسؤال مع أنه لا شفاعة لكافر أو لا عطاء مع أنه تعالى لا يغفر أن يشرك به. (**لأنهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك**) فيه أن الشرك إنما لحق الآباء وأدركوه بأجسادهم وإلا فإنهم فطروا على الإيمان ولذا قال: (**ولأنهم في الميثاق الأول**) أي عالم الذر وتحقيقه تقدم في الجزء الأول، فأولاد المشركين في الجنة وهذا رأي الجماهير قال المصنف: في السندسية والأخبار الواردة بأنهم في النار بعضها متين لكنها من المنسوخ عند أهل التحقيق والرسوخ بالشفاعة الواقعة من المصطفى ﷺ فيهم حيث قال في الخبر الأول «سألت ربي» الخ قال: والناسخ من الكتاب قوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام: ١٦٤] انتهى، قلت: وفي نسخ الأخبار إشكال فإنه لا نسخ إلا للأحكام كما عرف في الأصول (**أبو الحسن بن ملة**) بفتح الميم وتشديد اللام مفتوحة (**في أماليه**[1] **عن أنس**).

٤٥٩١- «سألت ربي أن لا أزوج إلا من أهل الجنة، ولا أتزوج إلا من أهل الجنة». الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس .

(**سألت ربي أن لا أزوج**) أي بناتي أو كل من أنا وليه. (**إلا من أهل الجنة**) أي

---

(١) ذكره الحكيم (١/ ٣١٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٤٤)، وعزاه في الكنز (٣٩٣٠٦) إلى أبي الحسن بن ملة في أماليه، وانظر فيض القدير (٤/ ٧٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٢٥).

ممن علم الله أنهم من أهلها. (ولا أتزوج إلا من أهل الجنة) والمراد من الأمة ولا يدخل والد خديجة رضي الله عنها. (الشيرازي في الألقاب[1] عن ابن عباس) وفي الباب عن ابن عمر وغيره عند الطبراني وغيره.

٤٥٩٢- «سألت الله الشفاعة لأمتي فقال: لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، قلت: رب زدني، فحثى لي بيديه مرتين وعن يمينه وعن شماله». هناد عن أبي هريرة (صح).

(**سألت ربي الشفاعة لأمتي**) أي أن يعطينها في الآخرة. (**فقال: لك سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب**) يحتمل أنهم قوم لهم صفات خاصة ويحتمل أن تعيينهم موكول إليه ﷺ ويحتمل أنه أريد نفس العدد أو التكثير. (**قلت: رب زدني، فحثى لي بيديه مرتين**) كأن المراد أعلمني أنه يحثو يوم القيامة (**وعن يمينه وعن شماله**) يجب الإيمان بما ذكر من غير كيفية، وقيل: إنه ضرب تمثيل لأن [٢/ ٥٦٨] من شأن المعطي إذا استزيد أن يحثو بكفيه بغير حساب وقال البعض: هو كناية عن الكثرة وإلا فما ثم حثو ولا كف. (**هناد**[2] **عن أبي هريرة**) رمز المصنف لصحته، قال ابن حجر: سنده جيد ورواه عنه ابن منيع.

٤٥٩٣- «سألت جبريل: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أكملهما وأتمهما».

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٨٥٦) عن ابن عمرو، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٧) عن ابن أبي أوفى، وانظر فيض القدير (٤/ ٧٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٢٢)، والضعيفة (٣٠٤٠).

(٢) أخرجه هناد في الزهد (١٧٨)، وذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٧٩٠٨/ ٢)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣١٧٣٩)، وابن الجعد في مسنده (٢٨٤٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٩٠).

(ع ك) عن ابن عباس .

(سألت جبريل: أي الأجلين قضى موسى) يعني في إجارة شعيب هل العشر أو الثمان. **(فقال: أكملهما وأتمهما)** وهو إتمام العشر. (ع ك)[(١)] **عن ابن عباس)** قال الحاكم: صحيح ورده الذهبي بأن راويه ابن إبراهيم لا يعرف[(٢)] ورواه الطبراني عن جابر قال الهيثمي: فيه موسى بن سهل لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

٤٥٩٤ - «سألت جبريل هل ترى ربك؟ قال: إن بيني وبينه سبعين حجابا من نور، ولو رأيت أدناها لاحترقت». (طس) عن أنس (ض).

(سألت جبريل هل ترى ربك؟ قال: إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نور، لو رأيت أدناها) أي أقربها إلي **(لاحترقت)** إما لعدم قوته على رؤية أدنى الحجب أو لأنه تعالى جعلها محرقة لمن دنا من أدناها وهذه الأحاديث مما يقف الماهر عن الخوض في معانيها مع إيمانه بما صح منها. (طس)[(٣)] **عن أنس)** رمز المصنف لضعفه قال الهيثمي: فيه قائد الأعمش قال أبو داود عنده أحاديث موضوعة.

٤٥٩٥ - «سألت ربي عن هذه الآية: (ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله) من الذين لم يشإ الله أن يصعقهم؟ قال: هم الشهداء، ثنية الله تعالى متقلدون أسيافهم حول عرشه». (ع قط) في الأفراد (ك) وابن مردويه والبيهقي في البعث عن أبي هريرة .

(سألت ربي عن هذه الآية) أي عن تفسير المجمل فيها بواسطة الملك أو

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٤٠٨)، والحاكم (٢/ ٤٤٢)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٧/ ٨٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٩١)، والصحيحة (١٨٨٠) والصحيحة (١٨٧٩).

(٢) انظر: الميزان (٢/ ٤٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٤٠٧)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ٧٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢١٩).

طلبه أن يلقي إليه معناها على لسانه أو على قلبه ﷺ. ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر: ٦٨] المسئول عنه. **(من الذين لم يشإ الله أن يصعقهم)** بضم أوله وكسر العين المهملة أي يجعلهم صعقين. **(قال: هم الشهداء، ثنية)** بالمثلثة فنون فمثناة تحتية. **(الله تعالى)** أي استثناؤه. **(متقلدون أسيافهم حول عرشه)** ولا يعارضه ما عند الفريابي أنهم جبريل وميكائيل وملك الموت وإسرافيل وحملة العرش وخبر الله به أنهم الثلاثة الأول وأن الكل من المستثنى وإنما صح استثناء الشهداء لأنهم أحياء عند ربهم يرزقون، وقد روي أن المستثنى الحور والولدان. **(ع قط) في الأفراد (ك) وابن مردويه والبيهقي في البعث**[1] **عن أبي هريرة)** قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي.

٤٥٩٦- «ساب الموتى كالمشرف على الهلكة» (طب) عن ابن عمرو (صح).

(ساب الموتى) السب الشتم. **(كالمشرف على الهلكة)** أي يكاد يدنو من الهلاك الأخروي وهذا وما بعده تحذير عن السب وهو ظاهر في كل مؤمن إلا من أباح الشارع سبه. **(طب)**[2] **عن ابن عمرو)** رمز المصنف لصحته.

٤٥٩٧- «ساب المؤمن كالمشرف على الهلكة» (طب) عن ابن عمرو (صح).

(ساب المؤمن) عام في المؤمن وغيره لأنه قد نهى عن سب موتى الكفار لئلا يؤذوا به الأحياء ويحتمل اختصاصه بالمؤمن. **(كالمشرف على الهلكة)** شبهه

---

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٢٧٧)، والديلمي في الفردوس (٣٤١٤)، وانظر الترغيب والترهيب (٢/ ٢١٦)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢١٨)، والضعيفة (٣٦٨٥): ضعيف جداً.

(٢) أخرجه هناد في الزهد (١١٦١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٩٨).

به لأنه ما قد وقع فيها لأنه من حاله التوبة فينجو ولا يقع فيها. **(البزار)**[1] **عن ابن عمرو)** قال المنذري: إسناده جيد والهيثمي رجاله ثقات.

٤٥٩٨- «سابقنا سابق، ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له». ابن مردويه والبيهقي في البعث عن عمر (ح).

(سابقنا سابق) أي محكوم له في نفس الأمر بالسبق. **(ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له)** الحديث مساق بتفسير الآية ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ الآية [فاطر:٣٢]. **(بن مردويه والبيهقي في البعث**[2] **عن عمر)** رمز المصنف عليه بالحسن وفيه الفضل بن عميرة الغفاري قال في الميزان عن العقيلي: لا يتابع على حديثه ثم ساق له هذا الخبر.

٤٥٩٩- «سادة السودان أربعة: لقمان الحبشي، والنجاشي وبلال، ومهجع». ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر مرسلاً .

(سادة السودان) باعتبار ما نالوه من صفات الكمال الديني. **(أربعة: لقمان الحبشي، والنجاشي وبلال، ومهجع)** تقدم ذكر الأربعة مراراً.

فائدة: في المحلى لابن حزم أنه لا يكمل حسن لحور العين في الجنة إلا بسواد بلال فإنه يعرف سوادهن شامات في خدودهن سبحان من أكرم أهل طاعته انتهى، قلت: إن ثبت توقيفا فيا حبذا أو ما يكون إلا عن توقيف فإنه لا

---

(١) أخرجه البزار (٢٤٦) وهناد (رقم ١١٦١)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٣): رواه البزار ورجاله ثقات، وانظر قول المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣١١) رقم (٤٢٠٦)، وانظر فيض القدير (٤/ ٧٩)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٨٦).

(٢) أخرجه البيهقي في البعث والنشور (رقم ٥٩) و(٦٠) والديلمي في الفردوس (٣٥١١)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٤٣)، والرافعي في التدوين (٣/ ٣٣١)، وانظر الميزان (٥/ ٤٣٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٩٩) وقال في الضعيفة (٣٦٧٨): ضعيف جداً.

يعرف إلا من جهة الرسل. (**ابن عساكر**[١] **عن عبد الرحمن بن يزيد عن جابر مرسلاً**) هو تابعي جليل ثم قال ابن عساكر ورواه معاوية بن صالح عن الأوزاعي.

٤٦٠٠- «**سارعوا في طلب العلم، فالحديث من صادق خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة**». **الرافعي في تاريخه عن جابر** .

(**سارعوا في طلب العلم**) [٢/ ٥٦٩] أي علم الآخرة الناشئ عن الله سبحانه وعن رسله صلى الله عليهم. (**فالحديث من صادق**) أي تستفيدونه من صادق في إخباره وهو ما كان عن الله ورسوله أو عن آيات الله سبحانه وآلائه المعلومة. (**خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة**) لأن فوائد العلم باقية وثمرته حلول الجنة والمعارف لا تزول والدنيا مرتحل وما عليها. (**الرافعي**[٢] **في تاريخه لقزوين عن جابر**).

٤٦٠١- «**ساعات الأذى يذهبن ساعات الخطايا**». **ابن أبي الدنيا في الفرج عن الحسن مرسلاً** (ض).

(**ساعات الأذى في الدنيا**) أي المصائب والأسقام والهموم والغموم التي لابد لكل إنسان منها. (**يذهبن ساعات الخطايا**) أي يكفرن بالجزاء عليه ما اقترف منهن من الخطايا. (**ابن أبي الدنيا في الفرج**[٣] **عن الحسن مرسلاً**) ورواه البيهقي عن الحسن أيضا ضعفه المصنف بالرمز.

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١/ ٤٦٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٠١)، والضعيفة (١٤٥٣).

(٢) أخرجه الرافعي في التدوين (١/ ١٨٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٠٢) وقال في الضعيفة (٣٢٥٠): ضعيف جداً.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (رقم ١٢)، والبيهقي في الشعب (٩٩٢٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٠٧).

٤٦٠٢- «ساعات الأذى في الدنيا يذهبن ساعات الأذى في الآخرة». (هب) عن الحسن مرسلاً (فر) عن أنس .

(ساعات الأذى في الدنيا يذهبن ساعات الأذى في الآخرة) أي ما لحق الإنسان في ساعات الدنيا من أذى المصائب النفسية والمالية والأهلية تذهب عنه أذى ساعات القيامة من المواقف وما بعده وما قبله. **(هب) عن الحسن مرسلاً (فر)**[1] **عن أنس.**

٤٦٠٣- «ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا». (هب) عن أبي أيوب

(ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا). (هب)[2] **عن أبي أيوب** قال عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار فأكب عليه يسأله فقال: ما غمضت منذ سبع فذكره وضعفه المنذري وذلك لأن فيه الهيثم بن الأشعث قال الذهبي في الضعفاء[3]: مجهول عن فضالة بن جبير قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة.

٤٦٠٤- «ساعة السبحة حين تزول عن كبد السماء، وهي صلاة المخبتين وأفضلها في شدة الحر». ابن عساكر عن عوف بن مالك .

(ساعة السبحة) تقدم أن المراد بها الصلاة قال الزمخشري[4]: السبحة من التسبيح كالمتعة من التمتع، والمكتوبة والنافلة وإن التقيا في أن كل واحدة تُسَبَّح فيها إلا أن النافلة جاءت بهذا الاسم أخص من قبل أن التسبيحات في الفرائض نوافل فكأنه قيل: النافلة سبحة على أنها شبيهة بالأذكار في كونها غير

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٩٩٢٦) عن الحسن مرسلا، والديلمي في الفردوس (٣٥٠٦) عن أنس، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٠٦)، والضعيفة (٣٦٧٩).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٩٩٢٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٠٨) ضعيف جدا، وضعفه في الضعيفة (٣٦٨٠).

(٣) انظر الميزان (٧/ ١٠٤)، والمغني (٢/ ٧١٥).

(٤) الفائق في غريب الحديث (٢/ ١٤٧).

واجبة والمراد هنا الصلاة عقيب الزوال وهي الأربع الركعات التي تقدم فضلها في أربع فهذا تعيين لوقتها؛ فإنه: (**حين تزول**) أي تميل الشمس أضمر لدلالة السياق. (**عن كبد السماء**) أي وسطها. (**وهي**) أي السبحة تلك الساعة. (**صلاة المخبتين**) أي المطمئنين الخاشعين أي يأتي بها من اتصف بالإخبات والاطمئنان بالإيمان. (**وأفضلها في شدة الحر**) أي في الأيام ذات الحر الشديد. (**ابن عساكر**[١] **عن عوف بن مالك**) أخرجه في تاريخه.

٤٦٠٥ - «ساعة في سبيل الله خير من خمسين حجة». (فر) عن ابن عمر .

(**ساعة في سبيل الله**) أي في الجهاد. (**خير**) في الأجر. (**من خمسين حجة**) قيل لمن تعين عليه الجهاد وصار في حقه فرض عين. (**فر**)[٢] **عن ابن عمر**) ورواه أبو يعلى عنه أيضاً.

٤٦٠٦ - «ساعة من عالم متكيء على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاماً». (فر) عن جابر .

(**ساعة من عالم متكيء على فراشه ينظر في علمه**) أي يتأمل معانيه لينشره لعباد الله سبحانه بتأليف أو تدريس أو إفتاء. (**خير من عبادة العابد سبعين عاماً**) لأن العلم أصل العبادة ومنافعه متقدمة والمراد علم الكتاب والسنة والعمل به. (**فر**)[٣] **عن جابر**) رواه عنه أبو نعيم.

٤٦٠٧ - «ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء، وقلما ترد على داع دعوته لحضور الصلاة والصف في سبيل الله». (طب) عن سهل بن سعد الساعدي (ح)».

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٥٠/ ٥٤)، والديلمي في الفردوس (٦٧٨٨)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٠٣)، والضعيفة (٣٦٨١): ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٥٠٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٠٤).

(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٥٠٤)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٠٥)، والضعيفة (٣٩٧٨): موضوع.

(ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء، وقلما ترد على داع دعوته) أي عند تفتيحها لصعود الأعمال الصالحة. **(لحضور الصلاة)** أي الفريضة إما دخول وقتها أو إقامة العباد لها. **(والصف في سبيل الله)** أي حضور الصف وهو الاصطفاف لقتال العدو **(طب)**(١) **عن سهل بن سعد)** رمز المصنف لحسنه وقد رواه الديلمي وغيره.

٤٦٠٨ - «سافروا تصحوا» ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي سعيد (ض).

(سافروا تصحوا) من الصحة والعافية والمراد به السفر المعهود؛ فإن به يتنفس الطبيعة وتشتد الأعضاء وتذهب العفونة وتحلل عن الأبدان المرهلة وقيل: أرد بالسفر الذكر والعمل والاعتبار لتصح القلوب عن علل الشهوات والشبهات. **(ابن السني وأبو نعيم في الطب**(٢) **عن أبي سعيد)** رمز المصنف لضعفه.

٤٦٠٩ - «سافروا تصحوا وتغنموا». (هق) عن ابن عباس، والشيرازي في الألقاب (طس) وأبو نعيم في الطب، والقضاعي عن ابن عمر (ض).

(سافروا تصحوا وتغنموا) فإن الأسفار تنتج الأرباح وتجلب الأرزاق، ويروى للشافعي:

تغرب على اسم الله في طلب العلا ... وسافر ففي الأسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة ... وعلم وآدابٍ وصحبة ماجد

وفيه الدلالة على طلب الأرزاق. **(هق)**(٣) **عن ابن عباس)** من طريق بسطام بن

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٦٠) (١٧٦٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٨٧).

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٣٤)، وفي الطب النبوي (ق ١٢/ أ)، وأبو نعيم في الطب (رقم ١٢٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٠٩).

(٣) أخرجه البيهقي في السنن (٧/ ١٠٢) عن ابن عباس، والطبراني في الأوسط (٧٤٠٠)، والقضاعي في الشهاب (٦٢٢)، وأبو نعيم في الطب (١١٩)، وابن السني في الطب (ق ١٢/أ) عن ابن عمر، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢١٢)، وقال في الضعيفة (٢٥٥): منكر .

حبيب وفيه محمد بن داود واه قاله في المهذب[١]، **(الشيرازي في الألقاب (طس) وأبو نعيم في الطب، والقضاعي عن ابن عمر)** رمز المصنف لضعفه [٢/ ٥٧٠].

٤٦١٠- «سافروا تصحوا وترزقوا» (عب) عن محمد بن عبد الرحمن مرسلاً.

(سافروا تصحوا وترزقوا) يقال: لزوم قعر البيت موت والسير في الأرض نشور. (عب)[٢] **عن محمد بن عبد الرحمن مرسلاً.**

٤٦١١- «سافروا تصحوا، واغزوا تستغنوا». (حم) عن أبي هريرة (صح).

(سافروا تصحوا، واغزوا تستغنوا) قيل قرنه بالغزو وأشعر بأنه يريد بهذا وما قبله سفر الجهاد ونحوه من كل سفر واجب فلا ينافيه ما يأتي من حديث «**السفر قطعة من العذاب**» مما ظاهره الترهيب فيه. **(حم)**[٣] **عن أبي هريرة)** قال الهيثمي: رجاله ثقات ورمز المصنف لصحته.

٤٦١٢- «سافروا مع ذوي الجدود وذوي الميسرة». (فر) عن معاذ.

(سافروا مع ذوي الجدود) جمع جد وهو البخت والحظ. **(والميسرة)** اليسار لما كانت الأسفار مظنة الأخطار والإذلال للنفوس والتجرع لكؤوس البؤس أرشد ﷺ المريد للسفر أن يصاحب في أسفاره ذوي الحظ والجد لأنهم يسعدون بسعدهم ويسلمون عن المعاطب ببركات ما وهبه الله لهم من الحظ والبخت. **(فر)**[٤] **عن معاذ)** فيه إسماعيل بن زياد فإن كان الشامي فقد قال الذهبي: قال الدارقطني: ممن يضع أو الشقري فقال ابن معين: كذاب أو السكوني فجزم الذهبي بأنه كذاب.

---

(١) انظر: المهذب في اختصار السنن الكبير (رقم ١٠٨٨٨).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٩٢٦٩) في مصنفه، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢١١).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٠)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٣٢٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢١٠).

(٤) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٣٧٨)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢١٣)، والضعيفة (٣٦٨٤): موضوع.

٤٦١٣ - «ساقي القوم آخرهم» (حم تخ د) عن عبد الله بن أبي أوفى (صح).

(ساقي القوم آخرهم) شربا قال العراقي: فيه أن الذي يباشر سقي الماء أو غيره يكون شربه بعد الجماعة كلهم لأن الإناء بيده فلا ينبغي أن يعجل خلافاً لما يعتاده الملوك والأمراء من شرب الساقي قبل خشية أن يكون فيه سم، وفي مسند البزار أن المصطفى ﷺ بعد أكله من شاة خيبر لم يتناول مما أحضره له غير أهله شيئا حتى يؤكل منه فرعاية السنة أولى ما لم يخف على نفسه. **(حم تخ د)**[1] **عن عبد الله بن أبي أوفى)** رمز المصنف لصحته ورواه مسلم بطوله.

٤٦١٤ - «ساقي القوم آخرهم شرباً». (ت هـ) عن أبي قتادة (طس) والقضاعي عن المغيرة.

(ساقي القوم آخرهم شرباً) أي من يدير عليهم اللبن والماء ونحوهما قيل: ومثله ما يعرف من مأكول ومشموم فإن المفرق يكون آخرهم تناولا لنفسه، قال ابن العربي: وهذا أمر ثابت عادة وشرعا وحكمته ندب الإيثار فلما صار في يده ندب له أن يقدم غيره لما فيه من كرم الأخلاق وشرف السليقة وغيرة القناعة وهل المراد من يناديهم أو المالك، الأول هو الأظهر. **(ت هـ)**[2] **عن أبي قتادة)** قال الترمذي: حسن صحيح **(طس) والقضاعي عن المغيرة)** فيه ثابت البناني قال الزين العراقي: لا أعرف له سماعا من المغيرة.

٤٦١٥ - «سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافث أبو الروم». (حم ت ك) عن سمرة.

(سام) ابن نوح. **(أبو العرب وحام أبو الحبش)** أي السودان. **(ويافث أبو**

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٥٤)، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٠٨٨)، وأخرجه أبو داود (٣٧٢٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٨٨).

(٢) أخرجه الترمذي (١٨٩٤)، وأخرجه ابن ماجة (٣٤٣٤)، والطبراني في الأوسط (١١٧٤)، والقضاعي (٨٧) عن المغيرة، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٨٩).

الروم) والثلاثة أولاد نوح لصلبه فالعالم من أولاده كما قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ [الصافات: ٧٧] قال ابن جرير: وروي أن نوحا دعا لسام أن يكون الأنبياء من ولده ودعا ليافث أن يكون الملوك من ولده ودعا على حام بأن يتغير لونه ويكون ولده عبيدا وأنه رق بعد ذلك له فدعا له بأن يرزق الرأفة من أخويه. **(حم ت ك)**[١] **عن سمرة)** قال الزين العراقي: هذا حديث حسن وقال الديلمي: وفي الباب عمران بن الحصين.

٤٦١٦- «ساووا بين أولادكم في العطية، فلو كنت مفضلاً أحداً لفضلت النساء». (طب خط) وابن عساكر عن ابن عباس .

(ساووا بين أولادكم في العطية) أي الهبة ونحوها بين الصغير والكبير والذكر والأنثى. **(فلو كنت مفضلًا أحدًا)** أي آذنا ومبيحا لتفضيل أحدٍ. **(لفضلت النساء)** فإنهن أضعف بطشا وأقل جهداً، واحتج الحنابلة على أنه لو فضل الأب في العطية أساء وأمر بالارتجاع. **(طب خط)**[٢] **وابن عساكر عن ابن عباس)** قال الذهبي: فيه إسماعيل بن عياش وشيخه ضعيفان.

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٩)، وأخرجه الترمذي (٣٢٣١)، والحاكم (٢/ ٥٩٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢١٤)، والضعيفة (٣٦٨٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٥٤) (١١٩٩٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٠٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/ ٣٣٣)، وأخرجه الديلمي في الفردوس (٣٣٩١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢١٥).

السين مع الباء الموحدة

٤٦١٧- «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر». (حم ق ت ن هـ) عن ابن مسعود (هـ) عن أبي هريرة، وعن سهد (طب) عن عبد الله بن مغفل، وعن عمرو بن النعمان بن مقرن (قط) في الأفراد عن جابر (صح).

(سباب) بكسر السين وتخفيف الموحدة. **(المسلم)** أي سبه وشتمه والتكلم في عرضه وما يعيبه. **(فسوق)** أي خروج عن الطاعة لله ولرسوله ﷺ بارتكاب ما نهيا عنه قال النووي[1]: فيحرم سب المسلم بغير سبب شرعي. **(وقتاله)** لأجل الإسلام **(كفر)** حقيقة أو أنه إذا لم يرد قتاله لأجل الإسلام بل القتال لغيره هو كفر جحود لنعمة الإسلام فإن المؤمن أخو المؤمن فإذا قاتله فقد كفر نعمة أخوته وقيل لم يرد حقيقة خروجه من الملة بل لمبالغة في التحذير وجمع بينهما بأن الأعراض والأموال شقيقان. **(حم ق ت ن هـ)**[2] **عن ابن مسعود (هـ) عن أبي هريرة، وعن سعد (طب) عن عبد الله بن مغفَّل)** فيه عند الطبراني كثير بن يحيى وهو ضعيف كما قاله الهيثمي، **(وعن عمرو بن النعمان بن مقرن)** بضم الميم [٢/ ٥٧١] وفتح القاف وتشديد الراء مكسورة، **(قط) في الأفراد عن جابر)**.

٤٦١٨- «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، وحرمة ماله كحرمة دمه». (طب) عن ابن مسعود (صح).

---

(١) شرح صحيح مسلم للنووي (٢/ ٥٤).

(٢) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٨٥)، والبخاري (٤٨) ومسلم (٦٤)، والترمذي في سننه (١٩٨٣) والنسائي (٤١١٦) وابن ماجه (٣٩٣٩) عن ابن مسعود و(٣٩٤٠) عن أبي هريرة، والطبراني في الكبير (١٧/ ٨٠) عن عبد الله بن مغفل وعن عمرو بن النعمان بن مقرن، والدارقطني في الغرائب والأفراد كما في أطراف الغرائب (٣٧٩٠).

(سباب المسلم) مصدر سب سباً وسِباباً شتم شتماً وجيعاً. **(فسوق)** تسقط به العدالة والمرتبة وينقص به إيمانه. **(وقتاله كفر)** لنعمة أخوة الإيمان أو حقيقة كما سلف. **(وحرمة ماله كحرمة دمه)** لما ذكر الأعراض والدماء أبان أن المال كالدم في الحرمة فأخذه بغير حق كفر لنعمة الإيمان ومعصية كبيرة تستحق إطلاق اسم الكفر عليها. **(طب)**[1] **عن ابن مسعود)** قال: انتهى رسول الله ﷺ إلى مجلس الأنصار ورجل منهم يعرف بالبَذاء فذكره رمز المصنف لصحته وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

٤٦١٩- «"سبحان الله" نصف الميزان "والحمد لله" تملأ الميزان "والله أكبر" تملأ ما بين السماء والأرض، والطهور نصف الإيمان والصوم نصف الصبر». (حم هب) عن رجل من بني سليم (صح).

(سبحان الله، نصف الميزان) أي يملأ ثوابها كفة الميزان. **(والحمد لله، تملأ الميزان)** بانضمامها إلى التسبيح تملأ الكفة الأخرى كذا قيل، والأظهر أنها تملؤه أي كفتيه معاً. **(والله أكبر، تملأ ما بين السماء والأرض)** تقدم أن المراد أنه لو كان ثوابها جسما لملأ ذلك. **(والطَّهور)** بفتح الطاء. **(نصف الإيمان)** تقدم الكلام فيه. **(والصوم نصف الصبر)** وقد سبق الجميع موضحا في الجزء الأول. **(حم هب)**[2] **عن رجل من بني سليم)** رمز المصنف لصحته.

٤٦٢٠- «"سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر" في ذنب المسلم مثل الآكلة في جنب ابن آدم». ابن السني عن ابن عباس (ح).

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٩) (١٠٣١٦)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٥٩٦)، وصححه في الصحيحة (٣٩٤٧).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٠)، والبيهقي في الشعب (٦٣١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٢٨).

(سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر؛ في ذنب المسلم) أي أثر قوله لها في ذنبه وما آتاه. (مثل الأُكْلَة) بزنة قرحة داء في العضو. (في جنب ابن آدم) أي تفنيه وتذهبه كذلك هذه الكلمات تفني الذنب وتذهبه قال حجة الإسلام: ولا يكون كذلك إلا إذا حصلت معانيها في القلب أما مجرد تحريك اللسان بها مع الغفلة عن معناها فليس من المكفرات في شيء. ابن السني[1] عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه.

٤٦٢١ - «"سبحان الله" نصف الميزان "والحمد لله" ملء الميزان "والله أكبر" ملء السموات والأرض "ولا إله إلا الله" ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص إلى ربها ﷻ». السجزي في الإبانة عن ابن عمرو، وابن عساكر عن أبي هريرة .

(«سبحان الله» نصف الميزان «والحمد لله» ملء الميزان «والله أكبر» ملء السموات والأرض «ولا إله إلا الله» ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص إلى ربها عز وجل») تقدم بألفاظه والكلام عليه. (السجزي[2] في الإبانة عن ابن عمر، وابن عساكر عن أبي هريرة).

٤٦٢٢ - «سبحان الله!! ماذا أنزل الليلة من الفتن؟ وماذا فتح من الخزائن؟ أيقظوا صواحب الحجر، فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة». (حم خ ت) عن أم سلمة (صح).

(سبحان الله !! ماذا أنزل) الله. (الليلة) تعجب مما أنزله الله من الأمر المقدور وأوحى به إليه وقوله: (من الفتن) بيان لما أنزل أراد بها الفتن الجزئية

---

(١) أخرجه ابن السني (١٧٩)، والديلمي (٣٥٢٤)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٣٠): موضوع.

(٢) أخرجه السجزي في الإبانة كما في الكنز (٢٠٢١)، وابن عساكر في تاريخه (٣٤/ ٣٤٥)، وانظر فيض القدير (٤/ ٨٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٢٩).

القريبة المأخذ كفتنة الرجل في أهله وماله تكفرها الصلاة أي ما أنزل من مقدمات الفتن قيل والملجأ إلى التأويل أنه لا فتنة في حياته ﷺ قلت وقوله: **(وماذا فتح من الخزائن)** يشعر بأنه أراد بالفتن ما أعلمه الله به من فتح بلاد كسرى وقيصر فإنها فتن على الكفار ونكال بهم وفيها بشرى للمؤمنين وقال الطيبي: عبر عن الرحمة بالخزائن لكثرتها وعزتها وعن العذاب بالفتن لأنها أسباب مؤدية إليه وجمعهما تمكين بهما ومعنييهما. **(أيقظوا)** بفتح الهمزة نبِّهوا للتهجد كما تشير إليه رواية «لكي يصلين» قال الكرماني: ويجوز كسر الهمزة أي انتبهوا. **(صواحب الحجر)** بضم الحاء المهملة وفتح الجيم والراء هن أزواجه ﷺ أمر بإيقاظهن ليحصل لهن حظ من الرحمة المنزّلة تلك الليلة خصّهن لأنهن الحاضرات أو من قبيل «ابدأ بنفسك ثم بمن تعول» وقال ابن العربي: كأنه أخبر بأن بعضهن ستكون فيها أي في الفتنة يريد عائشة وما كان في يوم الجمل فأمر بإيقاظهن تخصيصا لذلك ومنه في الأمر بالأمر بإيقاظهن على أنه لا ينبغي لهن التكاسل عن الطاعة اعتمادا على كونهن أزواجه ﷺ وغيرهن بالأولى. **(فرب كاسية في الدنيا)** أي نفس كاسية بأنواع الثياب. **(عارية)** بالجر صفة لكاسية والرفع على خبرية محذوف أي هي عارية. **(في الآخرة)** تقدم العمل فيه التسبيح عند التعجب ونشر العلم والتذكير بالليل وندب الإيقاظ للنائم للنافلة والتحذير من الفتن والإرشاد إلى أن الصلاة تدفع شرها، والإخبار بأن من تنعم في الدنيا قد لا يتنعم في الآخرة. **(حم خ ت)**[1] **عن أم سلمة)** قالت: استيقظ رسول الله ﷺ ليلة فزِعاً فذكره.

٤٦٢٣ - «سبحان الله!! أين الليل إذا جاء النهار؟». (حم) عن التنوخي .

(سبحان الله، أين الليل إذا جاء النهار) [٢/ ٥٧٢] قالوا: كتب هرقل إلى النبي

(١) أخرجه البخاري (٦٢١٨)، وأحمد (٦/ ٢٩٧)، والترمذي (٢١٩٦) وقال: حديث حسن صحيح.

ﷺ تدعوني إلى جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار؟ قال فذكره فقاله ﷺ معلما له بأن قدرة الله قد أحدثت من إبانة فقدان الليل عند مجيء النهار فإن النهار يملأ الأكوان ثم يأتي الليل فالقادر على هذا قادر على إيجاد مكان للنار غير السموات والأرض. (حم)[1] **عن التنوخي**) نسبة إلى تنوخ بالمثناة الفوقية فنون وبعد الواو خاء معجمة.

٤٦٢٤- «سبحوا ثلاث تسبيحات ركوعا، وثلاث تسبيحات سجوداً». (هق) عن محمد بن علي مرسلاً.

(**سبحوا ثلاث تسبيحات ركوعاً**) أي في حال الركوع في الصلاة والكيفية عرفت من غيره وهو أن يقول سبحان الله العظيم وبحمده. (**وثلاث تسبيحات سجودًا**) أي في حال السجود بأن يقول سبحان ربي الأعلى وبحمده والروايات مختلفة فيها عددا وصفة وقد ثبت رواية أبي داود أن الثلاث أدنى الكمال وأكمل منه خمس فسبع فتسع فإحدى عشرة، وهل الأمر للندب أو للوجوب؟ الجماهير أنه للأول. (هق)[2] **عن محمد بن علي مرسلاً**) هو ابن الحنفية.

٤٦٢٥- «سبحي الله عشراً واحمدي الله عشراً، وكبري الله عشراً، ثم سلي الله ما شئت، فإنه يقول: قد فعلت، قد فعلت». (حم ت ن حب ك) عن أنس.

(**سبحي الله عشراً واحمدي الله عشراً، وكبري الله عشراً**) تقدمت الصفة في قول ذلك. (**ثم سلي الله ما شئت**) من خير الدنيا والآخرة. (**فإنه يقول: قد فعلت، قد فعلت**) ظاهره في أي حين عقيب صلاة أو لا وأنه من أراد من الدعاء في أي ساعة ولم نجد في الروايات دليلا على تعيين المخاطبة ويحتمل أنها أم هانئ بنت أبي طالب المرادة في الحديث الثاني وأنها اختلفت الروايات والرواة

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤٤١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٢٧)، والضعيفة (٣٦٨٦).
(٢) أخرجه البيهقي في السنن (٢/ ٨٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٣٢).

والله أعلم. (حم ت ن حب ك)[1] عن أنس) قال الهيثمي: إسناده حسن.

٤٦٢٦ - **«سبحي الله مائة تسبيحة، فإنها تعدل لك مائة رقبة من ولد إسماعيل، واحمدي الله مائة تحميدة فإنها تعدل لك مائة فرس من مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله، وكبري الله مائة تكبيرة فإنها تعدل لك مائة بدنة مقلدة متقبلة، وهلل الله مائة تهليلة، فإنها تملأ ما بين السماء والأرض، ولا يرفع يومئذ لأحد عمل أفضل منها إلا أن يأتي بمثل ما أتيت»**. (حم طب ك) عن أم هانيء .

(**سبحي الله مائة تسبيحة**) هو خطاب لأم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها قالت: يا رسول الله كَبُر سِنّي ودق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة فذكره أي قولي سبحان الله مائة مرة. (**فإنها تعدل لك مائة رقبة**) أي عتق مائة نفس. (**من ولد**) بضم الواو وسكون اللام تكون جمعاً كأسد وواحداً كسفل. (**إسماعيل**) هذا تتميم ومبالغة في معنى العتق لأن فك الرقبة أعظم مطلوب وكونه من عنصر إسماعيل الذي هو أشرف الناس نسبًا أعظم وأمثل. (**واحمدي الله مائة تحميدة؛ فإنها تعدل لك مائة فرس من مسرجة ملجمة تحملين عليها في سبيل الله**) في هذا من الفضيلة ما تقصر عنه عن العبارة وفيه أن التحميد أشرف من التسبيح. (**وكبري الله مائة تكبيرة فإنها تعدل لك مائة بدنة مقلدة**) بقلائد الهدايا. (**متقبلة**) أي اهديها إلى بيت الله وقبلها الله سبحانه. (**وهللي الله مائة تهليلة**) أي قولي لا إله إلا الله. (**فإنها تملأ ما بين السماء والأرض**) أي بأجرها أو بذاتها أو بالملائكة النازلين برفعها. (**ولا يُرفع**) مبنيا للمجهول. (**يومئذ**) أي يوم تقولين ذلك مفهمة أنه يقال كل يوم مرة. (**لأحد عمل**) من شيء قاله. (**أفضل منها**) أي أكثر ثواباً. (**إلا أن يأتي بمثل ما أتيت**) فإنه يرفع له مثله ولولا هذا

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٢٠)، والترمذي (٤٨١)، والنسائي (٣/ ٥١)، وابن حبان (٥/ ٣٥٣) (٢٠١١)، والحاكم (١/ ٣٨٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٣٣)، والضعيفة (٣٦٨٨).

الحمل لزم أن يكون الآتي بالمثل إتياناً فضل وليس المراد واعلم أن الأصل في أحد أن يستعمل في النفي وواحد في الإثبات وقد تستعمل أحدهما مكان الآخر قليلاً كما في هذا الحديث.

تنبيه: الأفضل الإتيان بهذه الأذكار على هذا العدد المعين، وهل إذا زاد عليه يحصل ذلك الثواب والمرتب من الشارع عليه أم لا؟ قيل: لا لأن ذكره الأعداد حكمه خاصية وإن خفيت علينا لأن كلام الشارع لا يخلو عنها فربما يفوت الآخر الموعود بالزيادة ألا ترى أن المفتاح إذا زيد على أسنانه لا يفتح والأصح الحصول لإتيانه بالقدر المرتب عليه الثواب فلا تكون الزيادة التي من جنسه مزيلة له بعد حصوله ذكره العراقي. **(حم طب ك)**[1] **عن أم هانيء)** قال الهيثمي: أسانيده حسنة.

٤٦٢٧- «سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته: من علم علما، أو أجري نهرا، أو حفر بئرا، أو غرس نخلا، أو بنى مسجدا، أو ورث مصحفا، أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته». البزار وسمويه عن أنس(صح).

(سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته) أي كأنه مباشر له. **(من علّم علماً)** يصدق على التأليف والإفتاء وتقدم من نشر وهي أعم. **(أو أجري نهراً، أو حفر بئراً)** ظاهره ولو لنفسه لأنه يتعدى نفعه إلى الغير ويحتمل أن المراد حفره وإجرائه للناس **(أو غرس نخلًا)** كذلك ومثله العنب والتين وسائر الفواكه التي لها نقاء ونماء. **(أو غرس نخلا، أو بنى مسجدا، أو ورث مصحفاً)** [٢/ ٥٧٣] ظاهر في أنه ورثه لورثته ولم يخرجه عن ملكه بهبة ولا وقف. **(أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته)** تقدم في أن ممن يلحق سبع من الخصال وقدمنا أنها قد

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٣٤٤)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٤١٤) (١٠٠٨)، والحاكم (١/ ٦٩٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٣٤)، وحسنه في الصحيحة (١٣١٦).

انتهت إلى عشر ونظمها المصنف وقدمنا نظمه هنالك، قال البيهقي: هذا الحديث لا يخالف الحديث الصحيح «**إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث**» وقد قال فيه: «**إلّا من صدقة جارية**» وهي تجمع ما ذكره من الزيادة. (**البزار وسمويه**[١] **عن أنس**) رمز المصنف لصحته وهو باطل وقد أعله الهيثمي وغيره؛ بأن فيه محمد بن عبيد الله العزرمي ضعيف غير أنه تقدم ـ يريد تقدم في كتابه مجمع الزوائد ـ ما شهد لبعضه انتهى وقال المنذري: إسناده ضعيف ومثله قال الذهبي.

٤٦٢٨- «سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة: ظاهر بيت الله، والمقبرة، والمزبلة، والمجزرة، والحمام، وعطن الإبل، ومحجة الطريق». (هـ) عن ابن عمر

(**سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة: ظاهر بيت الله**) أي ظهر الكعبة لأنه ينافي تعظيمها واحترامها بالاستعلاء. (**والمقبرة**) مثلث الباء. (**والمزبلة**) محل الزبل لأنه محل النجاسة. (**والمجزرة**) محل جزر الحيوان ذبحه. (**والحمام**) ظاهر في بيته الداخلي والخارجي لأن عليه أنه محل الشيطان. (**وعَطْن الإبل**) أي المكان الذي تنحى إليه إذا شربت ليشرب غيرها فإذا اجتمعت سبقت للمرعى. (**ومحجة الطريق**) أي معظمه ووسطه مثل قوله: قارعة الطريق، واعلم أنه يحتمل نفي الجواز التحريم وهو فيه ظاهر ويحتمل أنه نفي للكراهة التنزيهية وعليه الشافعية أي تكره وتصح. (**هـ**)[٢] **عن ابن عمر**) فيه أبو صالح كاتب الليث قال

---

(١) أخرجه البزار (١٤٩)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤٤)، والبيهقي في الشعب (٣٤٤٩) وعزاه في كنز العمال لسمويه (٤٣٦٦٢)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ٤٠٨) والمنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٥٣) و(١/ ٤١)، وانظر فيض القدير (٤/ ٧٨)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٠٢).

(٢) أخرجه ابن ماجة (٧٤٦)، وانظر الميزان (٤/ ١٢٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٣٥).

ابن عبد الهادي: كلهم طعن فيه وفي الميزان: أنه من مناكير كاتب الليث، وقال الدميري: عن النووي[١] أنه حديث ضعيف.

٤٦٢٩ - «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه». مالك (ت) عن أبي هريرة أو أبي سعيد (حم ق ن) عن أبي هريرة (م) عن أبي هريرة وأبي سعيد معا (صح).

(سبعة) مفهوم العدد لا اعتبار به فقد ورد إظلال العرش لجماعة آخرين جمعها الحافظ ابن حجر في كتاب سماه «معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال» وتبعه في ذلك السخاوي والمصنف فألفا فيها ومجموعها نحو سبعين خصلة. **(يظلهم الله في ظله)** هو خبر سبعة أي يدخلهم في ظل رحمته وإضافته إليه تشريفا مثل: ﴿نَاقَةُ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ٧٣] وهو تعالى منزه عن الظل فإنه من صفات الأجسام[٢]. **(يوم لا ظل)** مبني على الفتح. **(إلا ظله)** مرفوع من باب لا إله إلا الله أي لا رحمة إلا رحمته ويحتمل أنه أريد ظل عرشه حقيقة[٣] عن حر القيامة وكربها. **(إمام عادل)** في أوامره ونواهيه وتقيده لأحكام الله عز وجل. **(وشاب)**

---

(١) انظر: المجموع شرح المهذب (٣/ ١٥١).

(٢) إن هذا التعليل لا يستعمله السلف الصالح، لأن لفظ الجسم من الألفاظ المجملة التي تحتمل معنى صحيحاً ومعنى فاسداً، ولا يصح إثباته ولا نفيه بإطلاق، لابد من الاستفصال عن المراد به.

(٣) انظر للتفصيل حول «الظل» كتاب صفات الله عزوجل الواردة في الكتاب والسنة للسقاف (ص:٢٠٥-٢٠٩).

خصه لأنه في سن الشهوات والغفلات قال: (**نشأ في عبادة الله**) فإنه قد عزف نفسه عن شهواتها وقادها بزمام تقواه إلى ما يرضي به مولاه. (**ورجل قلبه معلق بالمسجد**) أي محب له شغف بسكونه. (**إذا خرج منه حتى يعود إليه**) كناية عن التردد إليه في أوقات الصلاة فلا يخرج منه إلا عازما على العود إليه. (**ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وافترقا عليه**) أي جمع بينهما الحب في الله وافترقا بالموت عليه لم يفرق بينهما عارض دنيوي أو المراد يحفظان الحب في الله في الحضور والغيبة وعدت هذه خصلة واحدة مع أنها ثنتان لأن المحبة لا تكون إلا بين اثنين. (**ورجل ذكر الله**) بقلبه أو بلسانه. (**خالياً**) من الناس. (**ففاضت عيناه**) أي بالدمع والمراد فاض الدمع فهو مجاز كجرى الميزاب، زاد البيهقي: من خشية الله فبكاؤه يكون عن خوف أو شوق أو محبة. (**ورجل دعته**) أي طلبته. (**امرأة**) إلى الزنا بها هذا هو الأظهر لا ما قيل للنكاح فخاف العجز عن حقها أو التنفل عن العياقة بالكسب لها. (**ذات منصب**) بكسر المهملة أصل وشرف أو حسب ومال. (**وجمال**) أي مزيد الحسن. (**فقال**) بلسانه زاجراً عن الفاحشة ويحتمل بقلبه زاجراً لنفسه ولا مانعا من الجمع وخص ذات المنصب والجمال لأن الرغبة فيها أشد فالصبر عنها مع طلبها له أشق. (**إني أخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقة**) نفل أو فرض وقيل: المراد الأول لأن الفرض يسن إظهار إخراجها. (**فأخفاها**) عن كل أحد. (**حتى لا تعلم**) يجوز رفعه من باب مرض حتى لا يرجو به وبالنصب نحو سرت حتى تغرب الشمس. (**شماله ما تنفق يمينه**) هذه مبالغة في الإخفاء بحيث لا يعلم بعض أعضائه لو كان يعلم [٢/ ٥٧٤] ما أنفقه، وقيل: أريد لو كان شماله رجل ما أدرك ما أنفقه والأول الأظهر. **مالك** (ت) **عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد** (حم

ق ن) عن أبي هريرة (م)[1] **عن أبي هريرة وأبي سعيد معاً)** أي أخرجه عنهما وفي الأول شك لا أدري من الشاك هل المخرج أو بعض الرواة.

٤٦٣٠ - «سبعة في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله: رجل ذكر الله ففاضت عيناه، ورجل يحب عبدًا لا يحبه إلا لله، ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها، ورجل يعطي الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله، وإمام مقسط في رعيته، ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال فتركها لجلال الله، ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى آثارهم حتى نجا ونجوا أو استشهد». ابن زنجويه عن الحسن مرسلًا، ابن عساكر مرسلاً عن أبي هريرة.

(**سبعة في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله**) قيل إضافة الظل إلى العرش تشريف لأنه محل الكرامة وإلا فالشمس وسائر العالم تحت العرش وليس فوقه شيء يظل منه. (**رجل ذكر الله**) أي ذكر عقابه لمن عصاه أو إثابته لمن أطاعه أو اشتاق إلى لقائه. (**ففاضت عيناه**) أي فاض دمعه من عينيه ثم أنه يحتمل التقييد بالخلوة كما سلف ويحتمل الإطلاق. (**ورجل يحب عبدا لا يحبه إلا لله**) فلما آوى أخاه لمحبته له لله آواه تعالى إلى ظله. (**ورجل قلبه معلق بالمساجد من شدة حبه إياها**) ولا يحبها إلا من قلبه متعلق بالطاعات لأنها محلاتها. (**ورجل يعطي الصدقة**) من يستحقها. (**بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله**) أي يبالغ في إخفائها عن بعض جوارحه لو كان ينفرد بعلم ما يفعله وهو يدل للاحتمال الأول في الأول. (**وإمام مقصد**) أي عادل. (**في رعيته**) قيل يؤخذ منه أن العادل إذا كان في أعلى

---

(١) أخرجه مالك (١٧٠٩)، والترمذي (٣٢٩١) عن أبي هريرة أو أبي سعيد، وأحمد (٢/ ٤٣٩)، والبخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١)، والنسائي (٨/ ٢٢٢) عن أبي هريرة، ومسلم (١٠٣١) عن أبي هريرة وأبي سعيد.

الدرجات يوم القيامة فالجائر في أخسها وأوضعها. (**ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال فتركها**) احتشاما لله. (**لجلال الله سبحانه**) وامتثالا لنهيه. (**ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا**) أي فروا عنه. (**فحمى**) بالمهملة وفتح الميم أي منع. (**آثارهم**) لئلا يلحقهم العدو. (**حتى نجا ونجوا**) فإنه أنجى نفسه وقومه فاستحق النجاة في يوم الفزع. (**أو استشهد**) فإنه قد آثرهم وفداهم بنفسه، ونظم أبو شامة الحديث[1] فقال:

وقال النبي المصطفى إن سبعة يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشئ متصدق وباكٍ مصل والإمام بعدله

وزادها ابن حجر في أبيات أخر. (**ابن زنجويه**[2] **عن الحسن مرسلاً**)، ابن عساكر مرسلاً عن أبي هريرة.

٤٦٣١- «سبع يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله: رجل قلبه معلق بالمساجد، ورجل دعته امرأة ذات منصب فقال: إني أخاف الله، ورجلان تحابا في الله، ورجل غض عينه عن محارم الله، وعين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله». البيهقي في الأسماء عن أبي هريرة (ح).

(**سبعة يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله: رجل قلبه معلق بالمساجد، ورجل دعته امرأة ذات منصب**) وكذلك امرأة أرادها ذو منصب وجمال فامتنعت فإنها مثل الرجل وقس عليه ما يصلح قيام النساء به من غير هذا من الخصال. (**فقال: إني أخاف الله، ورجلان تحابا في الله، ورجل غض عينه عن محارم الله، وعين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله**) المراد أنه نال

(١) فتح الباري (٢/ ١٤٣).
(٢) أخرجه ابن زنجويه كما في الكنز (٤٣٥٦٢)، وابن عساكر في تاريخه (٦٦/ ٢٣٤)، وانظر فيض القدير (٤/ ٩٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٣٦).

الكرامة بسبب غضه وحراسته وإلا فالذي يظله العرش الرجل جميعه لا عينه. (**البيهقي في الأسماء**[1] **عن أبي هريرة**) رمز المصنف لحسنه.

٤٦٣٢ - «سبعة لعنتهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمستحل حرمة الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنتي، والمستأثر بالفيء، والمتجبر بسلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله». (طب) عن عمرو بن شغوي (ح).

(**سبعة لعنتهم وكل نبي**) عطف على الضمير المرفوع المتصل ولم يؤكده لأنه قد وقع الفصل بضمير المفعول وقوله: (**مجاب**) صفة كاشفة لأن كل نبي كذلك. (**الزائد في كتاب الله**) أي الذي يدخل فيه من الألفاظ ما ليس منه أو يحمله من المعاني ما لا يدل لفظه عليه كتفاسير الباطنية ونحوهم من المحرفين الكلم عن مواضعه وكتاب الله للجنس فيشمل كل كتاب له عز وجل ولذا لعنهم كل نبي ويحتمل أنه ما أريد به إلا غير القرآن فإن القرآن محفوظ عن الزيادة والنقصان. (**والمكذب بقدر الله**) أي يزعم أن الله لم يقدر الأشياء ولا علمها قبل كونها كما حققناه في الجزء الأول. (**والمستحل حرمة الله**) أي العاد لما حرمه الله حلالاً فإنه مكذب بحكمة الله سبحانه. (**والمستحل من عترتي ما حرم الله**) من أبدانهم وترك تعظيمهم فإن لهم على الأمة حقا لا يجهله إلا من غطى الشقاء على نور بصيرته وكذلك المستحل من غير العتيرة آثم إلا أنهم لما كان حقهم آكد وقد علم الله سبحانه أنه يكثر لهم الأعداء والحُسَّد فخصهم. (**والتارك لسنتي**) إهمالاً لها وعدم مبالاة [٢/ ٥٧٥] بسلوك طريقها والمراد طريقته التي كان عليها الشاملة لأفعاله وأقواله وتروكه. (**والمستأثر بالفيء**) أي الغنيمة من إمام أو أمير لأنه تعالى قد عينها لمصارف في الآية معروفين. (**والمتجبر**

---

(١) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٣٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٣٨).

بسلطانه) أي بقوته وقهره. **(ليعز من أذل الله)** وهم العصاة وأرباب الجرائم الذين أمر الله سبحانه بإذلالهم. **(ويذل من أعز الله)** سبحانه وهم أهل طاعته وتقواه وأئمة العلم والعمل فإن السلطان المتجبر همه إهانة ذوي التقوى لأنهم عما يأتيه ينهون وشغله إعزاز العصاة؛ لأنه بهم يتسلط على عباد الله. **(طب)**[1] **عن عمرو بن شغوي)** بشين وغين معجمات بخط المصنف قال الذهبي: يقال له صحبة شهد فتح مصر ورمز المصنف لحسنه.

٤٦٣٣- «سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب: هم الذين لا يكتوون، ولا يكوون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون». البزار عن أنس .

(سبعون ألفاً من أمتي يدخلون الجنة) ظاهره سبعون ألف إلا أن في بعض روايات مسلم عقبه بقوله: «**زمرة واحدة منهم على صورة القمر**» يدل على أن المراد سبعون ألف زمرة وفي رواية «**مع كل ألف سبعون ألفاً**» قال المظهري: يحتمل أنه أريد بالسبعين العدد ويحتمل أنه أريد به التكثير ورجح الثاني بأنه قد ورد بألفاظ مختلفة فروي مائة ألف، وروي مع كل ألف سبعون ألفاً. **(بغير حساب)** وإذا انتفى عنهم الحساب فلا عقاب وقد ثبت في رواية بلفظه وبينهم بقوله: **(هم الذين لا يكتوون، ولا يكوون، ولا يسترقون)** واعلم أن في بعض الروايات «**ولا يرقون**» ولكنه ليس في البخاري، قال ابن تيمية[2]: هو الصواب وإنها لفظة مقحمة وقعت في هذا الحديث وهو غلط من بعض الرواة فإن الوصف الذي جعل استحقاق دخول هؤلاء الجنة به بغير حساب وهو تحقيق

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٤٣) (٨٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٣٧)، والضعيفة (٣٦٨٩).

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (١/ ١٨٢).

التوحيد وتجريده فلا يسألون غيرهم أن يرقيهم. (**ولا يتطيرون**) لأن الطيرة نوع من الشرك.

(**وعلى ربهم يتوكلون**) قدم الظرف ليفيد الاختصاص أي عليه لا على غيره وهو درجة الإخلاص والخواص المعرضين عن غير الله تعالى. (**البزار**[1] **عن أنس**) قال العلائي: حديث غريب من حديث أنس، صحيح من حديث غيره، وقال تلميذه الهيثمي: رواه البزار وفيه مبارك أبو سحيم وهو متروك، وقال غيره: مبارك واهٍ جداً.

٤٦٣٤- «سبق درهم مائة ألف درهم: رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به، ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف فتصدق بها». (ن) عن أبي ذر (ن حب ك) عن أبي هريرة .

(**سبق درهم مائة ألف درهم**) أي سبقه بالقبول أو بكثرة الأخذ أو بهما، قالوا كيف يا رسول الله سبق درهم مائة ألف درهم؟ فقال: (**رجل له درهمان أخذ أحدهما فتصدق به، ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه**) بضم المهملة أي جانبه.

(**مائة ألف فتصدق بها**) فيه أن الصدقة بالقليل من القليل أكثر أجراً من الكثيرة من الكثير وتقدم معناه. (ن)[2] **عن أبي ذر** (**ن حب ك**) **عن أبي هريرة**) قال الحاكم: على شرط مسلم.

٤٦٣٥- «سبق المفردون المستهترون في ذكر الله، يضع الذكر عن أثقالهم، فيأتون يوم القيامة خفافاً». (ت ك) عن أبي هريرة (طب) عن أبي الدرداء .

---

(١) أخرجه البزار كما في الكنز (٥٦٨٣)، وأبو يعلى في مسنده (٣٧٨٣٦)، انظر مجمع الزوائد (١٠/ ٤٠٨)، وانظر فيض القدير (٤/ ٩٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٠٤).

(٢) أخرجه النسائي (٥/ ٥٩) عن أبي ذر، والنسائي (٢/ ٣٢)، وابن حبان ٨/ ١٣٥ (٣٣٤٧)، والحاكم (١/ ٥٧٦)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٠٦).

(**سبق المفردون**) يروى بتشديد الراء وتخفيفها، قال النووي في الأذكار[(١)]: الذي قاله الجمهور التشديد أي المتفردون عن الناس المعتزلون من فرد إذا اعتزل وتخلى للعبادة فكأنه أفرد نفسه بالتبتل إلى الله تعالى أي سبقوا بالدرجات العلى ونيل الزلفى، قالوا: يا رسول الله وما المفردون؟ قال: (**المستهترون**) بالمهملة فمثناة فوقية وبعد الهاء مثلها فراء يقال استهتر فلان بكذا أي أولع به فلا يتحدث بغيره ولا يفعل سواه. (**في ذكر الله**) هو المولوع به أي تحروا النظر فيه كأنه قد صار مستقراً لهم. (**يضع الذكر عنهم أثقالهم**) أي ذنوبهم التي تثقلهم لو أبقيت. (**فيأتون يوم القيامة خفافاً**) فيسبقوا المثقلين نظير فاز المخفون. (ت ك)[(٢)] **عن أبي هريرة**) ورواه مسلم عنه بلفظ: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال له حمدان فقال سيروا هذا حمدان سبق المفردون قالوا: وما المفردون؟ قال الذاكرون الله كثيراً والذاكرات»، (**طب**) **عن أبي الدرداء**) قال الحاكم: على شرطهما وأقره الذهبي وقال الهيثمي رواه الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن بقية بن أبي مريم وهو ضعيف.

٤٣٣٦- «سبق المهاجرون الناس بأربعين خريفا إلى الجنة؛ يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب، ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف». (طب) عن مسلمة بن مخلد .

(**سبق المهاجرون الناس بأربعين خريفا**) أي عاماً. (**إلى الجنة**) لأنهم سبقوهم بالخروج في دار الدنيا عن أوطانهم إلى البلاد التي يعبد الله فيها فجزاهم بالسبق سبقا. (**يتنعمون فيها** [٢/ ٥٧٦] **والناس**) الذين لم يهاجروا. (**محبوسون**

---

(١) الأذكار (ص: ٢١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٧٦)، والترمذي (٣٥٩٦)، والحاكم (١/ ٦٧٣) عن أبي هريرة، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٥) عن أبي الدرداء، وعزاه في المجمع (١٠/ ٧٥) إلى الطبراني.

للحساب، ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف) قال شارحه: الله أعلم بمراد رسوله ﷺ في ذلك. (طب)[١] **عن مسلمة بن مخلد)**[٢] بفتح الميم واللام أنصاري صحابي سكن مصر ووليها مرة، قال الهيثمي: فيه عبد الرحمن بن مندة الشامي لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤٣٨) (١٠٦٤)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٤١)

(٢) انظر: الإصابة (٦/ ١١٦).

السين مع المثناة الفوقية

٤٦٣٧- **«ست خصال من الخير: جهاد أعداء الله بالسيف، والصوم في يوم الصيف، وحسن الصبر عند المصيبة، وترك المراء وأنت محق، وتبكير الصلاة في يوم الغيم، وحسن الوضوء في أيام الشتاء» (طب) عن أبي مالك الأشعري (ض)**

(**ست خصال من الخير: جهاد أعداء الله بالسيف**) خصه لأنه أعم الآلات ولأن الجهاد به أشق من غيره لأنه مناصبة القرن لا أن المراد لا غيره. (**والصوم في يوم الصيف**) لأنه الفصل الذي يشتد حره ويشق الصبر عن الماء فيه ما لا يشق في غيره. (**وحسن الصبر عند المصيبة**) أي حسن تلقيها وعدم الجزع على حلولها والرضا بما قدره الله فيها. (**وترك المراء**) الجدال والخصام. (**وأنت محق**) أي في جدالك إذ المبطل بجداله آثم. (**وتبكير الصلاة في يوم الغيم**) أي المبادرة بإيقاعها بعد دخول وقتها، قال في الفردوس: التبكير هنا التقديم في أول الوقت وإن لم يكن أول النهار وذلك لأن تأخيرها مع الغيم مظنة لخروج الوقت قبل أدائها وتقدم مثله في العصر بخصوصه. (**وحسن الوضوء في أيام الشتاء**) أي إسباغه في شدة البرد في الماء البارد. (فر هب)[1] **عن أبي مالك الأشعري**) قال البيهقي: عقب إخراجه بحر بن كثير السقاء ضعيف انتهى، وقال الذهبي اتفقوا على ترك بحر وفيه ضعفاء غيره، وقد رمز المصنف بضعفه لذلك.

٤٦٣٨- **«ست خصال من السحت: رشوة الإمام وهي أخبث ذلك كله، وثمن الكلب، وعسب الفحل، ومهر البغي، وكسب الحجام، وحلوانه الكاهن». ابن مردويه عن أبي هريرة .**

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٢٧٥٥)، والديلمي في المسند (٣٣٠٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٤٣)، والضعيفة (٣٦٩٢).

(**ست خصال من السحت**) بضم المهملة أي الحرام سمي به لأنه يسحت البركة أي يذهبها. (**رشوة الإمام**) مثلث الفاء أي ما يأخذه في مقابلت أن يحق باطلا أو يبطل حقا ومثله الحاكم ويحتمل أنه أريد به المعنى الأصلي اللغوي فيشمله. (**وهي أخبث ذلك**) الإشارة إلي ما في الذهن مما يذكر لأنه لما قدم لفظ العدد حصل المعدود في ذهن السامع جملة فصحت الإشارة إليه وذكره لأن المراد ما يذكر ولذلك أفرده وأكده بقوله. (**كله**) لذلك. (**وثمن الكلب**) ولو معلما لنجاسته والنهي عن بيعه. (**ومهر البغي**) أي ما تأخذه الزانية في مقابل الفجور بها سماه مهرا مجازاً. (**وعسب الفحل**) عسب بالمهملتين أجرة ضراب الفحل لأنه بيع لمائه وهو معدوم. (**وكسب الحجام**) تقدم أنه أخبث الكسب وتقدم أن بإعطائه ﷺ للحجام أجره دل على أنه غير محرم. (**وحلوان الكاهن**) بضم الحاء المهملة مصدر حلوته إذا أعطيته أصله من الحلواه شبه بالحلو من حيث أنه يأخذه سهلا بلا مشقة والكاهن من يزعم مطالعة الغيب ويخبر عن الكوائن. (**ابن مردويه**[1] **عن أبي هريرة**) ورواه البزار والديلمي.

٤٦٣٩- «ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم القيامة تقول كل واحدة منهن: قد كان يعمل بي: الصلاة، والزكاة، والحج، والصيام، وأداء الأمانة، وصلة الرحم». (طب) عن أبي أمامة (ض).

(**ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم القيامة**) أي عهد بالأمان أو بدخول الجنة أو بالأمان من الفزع الأكبر أو بها كلها. (**تقول كل واحدة منهن**) أي من الست. (**قد كان يعمل بي: الصلاة، والزكاة، والحج، والصيام، وأداء الأمانة، وصلة الرحم**) تقدمت كلها. (**طب**)[2] **عن أبي أمامة**) قال الهيثمي: فيه

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٤٨٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٤٤)، وقال في الضعيفة (٣٦٩٣): ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٥٥) (٧٩٩٣)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ٤٦)، وضعفه =

يونس بن أبي خيثمة لم أر أحدا ذكره انتهى ولذا رمز المصنف بضعفه.

٤٦٤٠- «ست من كن فيه كان مؤمنا حقا: إسباغ الوضوء، والمبادرة إلى الصلاة في يوم دجن، وكثرة الصوم في شدة الحر، وقتل الأعداء بالسيف، والصبر على المصيبة، وترك المراء وإن كنت محقاً». (فر) عن أبي سعيد .

(**ست من كن فيه**) أي اتصف بهن. (**كان مؤمناً حقاً**) أي ثابتة له حقيقية الإيمان. (**إسباغ الوضوء**) تقدم غير مرة. (**والمبادرة إلى الصلاة**) بعد دخول وقتها. (**في يوم دجن**) بفتح المهملة وسكون الجيم أي غم. (**وكثرة الصوم في شدة الحر**) أي في زمانه أو مكانه ومن ثم كان صوم مكة أضعاف الصوم في غيرها كما سلف. (**وقتل الأعداء بالسيف، والصبر على المصيبة، وترك المراء وإن كنت محقا**) والخصم مبطل وذلك أن الجدال ذريعة إلى إثارة كل شر فلا ينبغي الخوض فيه إلا على قدر الأمر الذي لابد منه. (فر)[1] **عن أبي سعيد**) فيه إسحق بن عبد الله بن أبي فروة قال الذهبي[2]: متروك.

٤٦٤١- «ست من أشراط الساعة: موتي، وفتح بيت المقدس، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها، وفتنة يدخل حرها بيت كل مسلم، وموت يأخذ في الناس كقعاص الغنم، وأن يغدر الروم فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر ألفاً». (حم طب) عن معاذ (صح).

(**ست من أشراط الساعة**) أي وقوعها من علامات قرب الساعة. (**موتي**) أي وفاته ﷺ. (**وفتح بيت المقدس**) على أهل الإسلام. (**وأن** [٢/ ٥٧٧] **يعطى الرجل**) بالبناء للمجهول أي يعطيه السلطان. (**ألف دينار فيسخطها**) استقلالاً

= الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٤٥)، والضعيفة (٢٤٤٦).

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٤٨٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٤٦): ضعيف جداً.

(٢) انظر: المغني (١/ ٧١).

لها أي يكثر الطمع فلا يقنع أحد بعطية وإن كثرت. **(وفتنة يدخل حرها)** أي مشقتها وجهدها لكثرة القتل والنهب. **(بيت كل مسلم)** قيل هي إشارة إلى وقعة التتار وقيل غيرها لأنها لم تقع بعد. **(وموت يأخذ في الناس كقعاص)** بضم القاف بعدها عين مهملة فألف فصاد مهملة. **(الغنم)** هو داء يقعص منه الغنم فلا تستلبث أن تموت ذكره جار الله[1]، وقيل داء يأخذ الدواب فيسيل من أنوفها شيء فتموت فجأة وقيل: إن هذه الآفة ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر فمات منها سبعون ألفا في ثلاثة أيام وكان بعده فتح بيت المقدس. **(وأن تغدر الروم)** بالغين المعجمة فدال مهملة. **(فيسيرون بثمانين بندا)** بالموحدة فنون ساكنة فدال مهملة هو العلم الكبير. **(تحت كل بند اثنا عشر ألفا)** وفي رواية «غابة» بدل «بند» في اللفظين قال الزمخشري[2]: وهي الأجمة شبه بها كثرة السلاح والغابة الرَّاية. **(حم طب)**[3] **عن معاذ)** قال الهيثمي: فيه النَّهَّاس بن قهم وهو ضعيف[4] انتهى، فرمز المصنف بصحته غير صحيح، والحديث في البخاري بلفظ «**اعدد ستا بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتان كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثني عشر ألفاً**» انتهى في كتاب الجزية من البخاري.

---

(١) انظر الفائق (٣/ ٣٩٢) والنهاية (٤/ ١٣٤).

(٢) الفائق في غريب الحديث (٣/ ٣٩٢).

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٨)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٢٢) (٢٤٤)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٢٢)، وأخرجه البخاري (٣٠٠٥) عن عوف بن مالك.

(٤) انظر: المغني (٢/ ٧٠١).

٤٦٤٢- «ستة أشياء تحبط الأعمال: الاشتغال بعيوب الخلق، وقسوة القلب، وحب الدنيا، وقلة الحياء، وطول الأمل، وظالم لا ينتهي». (فر) عن عدي بن حاتم.

(**ستة أشياء تحبط**) أي تبطل. (**الأعمال: الاشتغال بعيوب الخلق**) أي بذكرها وذمهم بها فإنه ينسى بذلك عيوب نفسه فلا يزال آتيا بكل قبيح فيتولد منه كل سوء. (**وقسوة القلب**) أي امتناعه وإباؤه عن قبول الحق. (**وحب الدنيا**) فإنه رأس كل خطيئة. (**وقلة الحياء**) في الحق والخلق. (**وطول الأمل**) فإنه ما أطاله أحد إلا أساء العمل. (**وظالم**) لنفسه ولعباد الله. (**لا ينتهي**) عن ظلمه فلا يزال ظالما حتى يحبط عمله. (فر)[1] **عن عدي بن حاتم**) فيه محمد بن يونس الكديمي الحافظ قال الذهبي قال ابن معين: اتهم بأنه يضع الحديث وقال ابن حبان: كان يضع على الثقات قال الذهبي: قلت انكشف عندي حاله.

٤٦٤٣- «ستة مجالس المؤمن ضامن على الله تعالى ما كان في شيء منها: في سبيل الله، أو مسجد جماعة أو عند مريض، أو في جنازة، أو في بيته، أو عند إمام مقسط يعزره ويوقره». البزار (طب) عن ابن عمرو.

(**ستة مجالس**) أنث العدد لأن الجمع يؤنث. (**المؤمن**) مبتدأ. (**ضامن على الله**) خبره أي مضمون عليه تعالى لا يضيع فيها عمله. (**ما كان في شيء منها**) قال شارحه: لفظ رواية البزار فيما وقفت عليه من الأصول «**ست مجالس ما كان المرء في مجلس منها إلا كان ضامنا على الله**». (**في سبيل الله**) أي جهاد عدوه (**أو مسجد جماعة**) منتظرًا لها أو فيها أو بعدها. (**أو عند مريض**) عائداً أو ممرضاً (**أو في جنازة**) غاسلا أو مشيعا أو نحوه (**أو في بيته**) كافا لشره عن الناس ولنفسه

---

(١) أخرجه الحكيم في نوادره (٣/ ٥٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٤٧)، والضعيفة (٣٦٩٤): موضوع.

عن شرهم (**أو عند إمام مقسط**) عادل (**يعزره**) بالمهملة فزاي ثم راء يعظمه (**ويوقره**) قال الحافظ العراقي: فيه فضيلة المبادرة إلى الخصال المذكورة وأنه إذا مات الإنسان على خصلة منها كان في ضمان الله بمعنى أن ينجيه من هول القيامة ويدخله دار السلامة. (**البزار (طب)**[1] **عن ابن عمرو**) قال الزين العراقي: رجاله ثقات.

٤٦٤٤- «ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله تعالى، والمتسلط بالجبروت فيعز بذلك من أذل الله ويذل من أعز الله، والمستحل لحرم الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنتي». (ت ك) عن عائشة (ك) عن علي (صح).

(**ستة لعنتهم لعنهم الله**) قال القاضي: لم يعطفه على ما قبله إما لأنه دعاء وما قبله خبر وإما لكونه عبارة عما قبله في المعنى فإن لعنة الله هي لعنة رسول الله ﷺ وبالعكس. (**وكل نبي مجاب**) بالميم ويروى بالمثناة التحتية وظاهره أنه عطف على ضمير الفاعل في: « لعنتهم » ومجاب صفة إلا أنه قال القاضي: لا يصح لئلا يلزم كون بعض الأنبياء غير مجاب بل هي جملة ابتدائية عطف على ستة [٢/ ٥٧٨] لعنتهم أو حال من فاعل لعنتهم. (**الزائد في كتاب الله**) تقدم قريباً في: «سبعة لعنتهم». (**والمكذب بقدر الله، والمتسلط بالجبروت**) أي المستولي أو الغالب أو الحاكم بالتكبر والعظمة والجبروت فعلوت من تجبر الإنسان إذا تعاطى منزلة من التعالي لا يستحقها. (**فيعز بذلك من أذل الله**) من العصاة. (**ويذل من أعز الله**) من أهل طاعته. (**والمستحل لحرم الله، والمستحل**

---

(١) أخرجه البزار (٢٥٣٦) كما في كشف الأستار، ولم أقف عليه من الكبير، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٤٩)، والضعيفة (٣٠٥٨).

من عترتي) أي قرابتي. **(ما حرم الله)** من إيذائهم وإهانتهم وترك ما يجب لهم. **(والتارك لسنتي)** أي المعرض عنها أو بعضها استخفافا بها وقلة احتفال بها وترك السابع وهو المستأثر بالفيء وكأنه لعن من ذكر مرتين أو سرد السبعة فنسي الراوي خصلة. (ت ك)[1] **عن عائشة (ك) عن علي)** وقال: على شرط البخاري وصحَّحه المصنف بالرمز.

٤٦٤٥- «ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس». (حم ت) عن ابن عمر (صح).

(ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس) أي تسوقهم إلى محل حشرهم وتمام الحديث قالوا يا رسول الله: فما تأمرنا؟ قال: «**عليكم بالشام**». **(حم ت)**[2] **عن ابن عمر)** قال الترمذي عقيبه: غريب حسن صحيح ورمز المصنف بصحته.

٤٦٤٦- «ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول: « بسم الله ». (حم ت هـ) عن علي (ح).

(ستر) بكسر المهملة وتفتح أي حجاب وهو مبتدأ خبره أن يقول وهي مضاف إلى ما الموصولة وهي. **(ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم)** أي بني آدم. **(الخلاء)** وفي رواية «الكنيف». **(أن يقول: بسم الله)** فإنه بقوله تصرف الجن أبصارها عن المتخلي، قالوا ويتأكد ذلك في حق النساء، قال بعض شراح أبي داود: وهذا يدل على أن التسمية أول الذكر المسنون عند

---

(١) أخرجه الترمذي (٢١٥٤)، والحاكم (١/ ٩١) عن عائشة، والحاكم كذلك (٢/ ٥٧١) عن علي، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٤٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٥٣، ٦٩، ١١٩)، والترمذي (٢٢١٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٠٩)، والصحيحة (٢٧٦٨).

الدخول وهو: «**اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث**» وقد جاز زيادة التسمية في خبر رواه سعيد بن منصور في سننه[١] ولفظه: «**كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء يقول: بسم الله اللهم إني أعوذ بك...**» إلى آخره. **(حم ت هـ)**[٢] **عن علي)** ﷺ رمز المصنف لحسنه وهو كما قال أو أعلى فإن مغلطاي مال إلى صحته فإنه لما نقل عن الترمذي أنه غير قوي قال: لا أدري ما يوجب ذلك لأن جميع من في سنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه بل لو قال قائل إسناده صحيح لكان مصيباً.

٤٦٤٧- «ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع أحدهم ثوبه أن يقول: «بسم الله». (طس) عن أنس (ح).

(ستر ما بين أعين الجن وبين عورات بني آدم إذا وضع أحدهم ثوبه أن يقول: «بسم الله») ظاهره وما قبله أنه يقتصر على ذلك ولا يزيد الرحمن الرحيم وهو ظاهر ما سلف عن سنن سعيد بن منصور. **(طس)**[٣] **عن أنس)** رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي: رواه الطبراني بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسلمة الأموي ضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان وبقية رجاله موثقون.

٤٦٤٨- «سترة الإمام سترة من خلفه». (طس) عن أنس (ض).

(سترة الإمام) بضم المهملة ما يجعله الإمام بينه وبين القبلة وتقدم الكلام فيها وهنا أبان أنها: **(سترة من خلفه)** من المأمومين فلا يحتاجون إلى اتخاذ سترة

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٦٤ رقم ١٦٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١١ رقم ٪)، وانظر: البدر المنير (٢/ ٣٩٠).

(٢) أخرجه أحمد ١/ ٢٤٣، والترمذي (٦٠٦)، وابن ماجة (٢٩٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٠٤)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ٢٠٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦١٠).

لأنه إذا مر بينهم المار لا يغير صلاتهم فإن سترته تغني من خلفه عن اتخاذ سترة وهذا المراد من الحديث، وفيه احتمال آخر هو أن سترة من خلفه سترة له وهل ستر من خلفه من لم يستتر إلا غلب سترته لكنه غير مراد، وفي رواية: سترة لمن خلفه قيل: فيدخل فيه أنه لو مر بين يدي الإمام مار يضر صلاته لا صلاة من خلفه وفيه تأمل، وأخذ المالكية اختصاص النهي عن المرور بين يدي المصلي ما إذا كان إماما أو منفردا أو أن المأموم لا يضره من مر بين يديه لأن سترة الإمام سترة له انتهى، ونوزع بأن السترة تقيد رفع الحرج عن المصلي لا عن المار. (طس)[١] **عن أنس)** قال الزين في شرح الترمذي: فيه سويد بن عبد العزيز ضعيف، ومثله قال ابن حجر فلذا رمز المصنف لضعفه.

٤٦٤٩- «ستشرب أمتي من بعدي الخمر يسمونها بغير اسمها، يكون عونهم على شربها أمراؤهم». ابن عساكر عن كيسان(ض).

(**ستشرب أمتي من بعدي الخمر يسمونها بغير اسمها**) أي لا يغنيهم ذلك عن العقوبة لكنه تنبيه على أنه لا ينبغي تغيير اسمها لأنه ذريعة إلى شربها. (**يكون عونهم على شربها أمراؤهم**) لأنهم يشربونها فيستن بهم غيرهم وهذه هي النبيذ الذي عم بلاؤها في الدولتين وكانوا يسمونها طلاً تحرجاً من أن يقال أنهم يشربون الخمر، وقيل: إن المراد أنهم يتوصلون بما أبيح من النبيذ إلى شرب الخمر قائلين إنه نبيذ وهذا من أعلام النبوة فإنه وقع [٢/ ٥٧٩] كذلك. ابن **عساكر**[٢] **عن كيسان)** قيل هو اسم لجماعة من الصحابة كان ينبغي تمييزه، قلت: كونه صحابيا كاف في معرفته كرجل منهم مبهم ورمز المصنف لضعفه.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٦٥)، وانظر فتح الباري (١/ ٥٧١)، وتحفة الأحوذي (٢/ ٢٥٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٥٠)، والضعيفة (٣٦٩٥).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (١٠/ ٣٦)، وانظر الإصابة (٦/ ٤١٢)، وفيض القدير (٤/ ٩٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٥١)، والضعيفة (٣٦٩١).

٤٦٥٠- «ستفتح عليكم أرضون، ويكفيكم الله، فلا يعجز أحدكم أن يلهو بأسهمه». (حم م) عن عقبة بن عامر (صح).

(**ستفتح عليكم أرضون**) بفتح الهمزة والراء. (**ويكفيكم الله**) أي أمر عدوكم فلا يبقى حرب وإذا كان كذلك. (**فلا يعجز**) بكسر الجيم وضمها. (**أحدكم أن يلهو بأسهمه**) أي يلعب بها ويدرب نفسه للقتال بتكرير اللعب بالنبال (**حم م**)[1] **عن عقبة بن عامر**) ولم يخرجه البخاري.

٤٦٥١- «ستفتح عليكم الدنيا حتى تنجدوا بيوتكم كما تنجد الكعبة، فأنتم اليوم خير من يومئذ». (طب) عن أبي جحيفة (ح).

(**ستفتح عليكم الدنيا**) أي ينفتح من أرضها ما كان مغلقًا ومن رزقها ما كان مضيقاً. (**حتى تنجدوا بيوتكم**) من التنجيد التزيين أي تزينوها بالستور. (**كما تنجد الكعبة**) أي تزين. (**فأنتم اليوم**) قبل التزيين. (**خير من يومئذ**) لأن ذلك توسع في الدنيا لا يحبه الله واعلم أنه ليس فيه دلالة على تحريم الستور على الجدران ولا إذن وإنما هو إخبار عن ما يكون وقد وقع كما قاله ﷺ إلا أنه ثبت من أحاديث أخر النهي عن ذلك. (**طب**)[2] **عن أبي جحيفة**) قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار بن العباس الشامي وهو ثقة انتهى ورمز المصنف لحسنه.

٤٦٥٢- «ستفتح مشارق الأرض ومغاربها على أمتي، ألا وعمالها في النار إلا من اتقى الله وأدى الأمانة». (حل) عن الحسن مرسلا .

(**ستفتح مشارق الأرض ومغاربها على أمتي**) قد وقع هذا كما قاله ﷺ فهو

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٥٧)، ومسلم (١٩١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٠٨) (٢٧٠)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٩١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦١٤)، والصحيحة (٢٤٨٦).

من أعلام نبوته ﷺ. **(ألا)** كلمة تنبيه ليصغى السامع إلى ما بعدها. **(وعمالها)** جمع عامل وهم الأمراء. **(في النار)** أي نار جهنم. **(إلا من اتقى الله)** في عمالته. **(وأدى الأمانة)** خصها مع أنه قد دخل فيمن اتقى الله لأنها أهم الأمور في يد العمال. **(حل)**[1] **عن الحسن مرسلاً)** وقد رواه أحمد موصولا إلا أنه ضعيف.

٤٦٥٣- «ستفتحون منابت الشيح». (طب) عن معاوية .

(ستفتحون منابت) جمع منبت وهو محل النبات. **(الشيح)** بفتح المعجمة فمثناة تحتية فحاء مهملة: شجر. والحديث إعلام بأنهم يفتحون من البلاد ما يتسع منها من مشارقها ومغاربها وأقاليمها كما وقع. **(طب)**[2] **عن معاوية)** قال الهيثمي: فيه ابن لهيعة وفيه ضعف وحديثه حسن.

٤٦٥٤- «ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي، من تشرف لها تستشرفه، ومن وجد فيها ملجأ أو معاذا فليعذ به». (حم ق) عن أبي هريرة (صح).

(ستكون فتن) قال القسطلاني: المراد الاختلاف الواقع بين أهل الإسلام بسبب اجترائهم على الإمام ولا يكون الحق فيها معلوما بخلاف زمان علي عليه السلام ومعاوية، انتهى، يريد فإن الحق فيها معلوم للإجماع من الطوائف كلها أن معاوية باغي لحديث عمار وغيره. **(القاعد فيها)** أي في زمنها. **(خير من القائم)** لأن القائم يرى ويسمع من الفتنة ما لا يراه القاعد فهو أقرب إليها. **(والقائم فيها)** غير مباشر لشيء من أمورها. **(خير من الماشي)** لأن الماشي يباشر منها ما لم يباشره القائم. **(والماشي فيها خير من الساعي)** إليها لأن الذي يسعى خائض

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٩٩)، وأحمد في مسنده (٥/ ٣٦٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٥٣)، والضعيفة (٢١٥٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٧٥) رقم (٨٨١)، وانظر مجمع الزوائد (٥/ ٣٢٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٥٤).

فيها، قال النووي[1]: القصد بيان خطرها والحث على تجنها والهرب منها ومن التشبث في شيء منها لأن شرها يكون على حسب التعلق بها. **(من تشرف لها)** بفتح المثناة الفوقية فشين معجمة فراء مشددة أي تطلع لأجلها. **(تستشرفه)** أي تجره إليها وتدعوه إلى الوقوع فيها. **(ومن وجد فيها ملجأ)** أي عاصما أو موضعا يلتجيء إليه ويعتصم به. **(أو معاذا)** بفتح الميم وبالذال المعجمة أي محلا يعوذ به ويعتصم وهو شك من الراوي. **(فليعذ به)** أي فليذهب إليه ويعتزل فيه والحديث تحذير من الفتن وحث على تجنبها. **(حم ق)**[2] **عن أبي هريرة)** ورواه مسلم بنحوه عن أبي بكرة.

٤٦٥٥ - «ستكون أمراء فتعرفون وتنكرون، فمن كره برئ، ومن أنكر سلم، ولكن من رضي وتابع». (م د) عن أم سلمة (صح).

(ستكون أمراء فتعرفون) أي تفعلون أفعالا فتعرفون بعضها. **(وتنكرون)** بعضها. **(فمن كره)** ما ينكره فقد. **(برئ)** من الإثم بالنفاق والمداهنة والمراد كره وأنكر بلسانه لمقابلته بقوله: **(ومن أنكر)** أي بقلبه فقد. **(سلم)** من الإثم والعقوبة عن ترك التكبر ظاهرا، وقال النووي[3]: معناه من أنكر بقلبه ولم يستطع إنكارا بيده ولا بلسانه فقد بريء من الإثم وأدى ما أمر به ومن أنكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه المعصية. **(ولكن من رضي)** أي بما يأتونه. **(وتابع)** فعمل بعملهم فإنه الذي ما بريء وما سلم فحذف خبر لكن لدلالة السياق على أنه ضد ما أثبت لمن قبله، وتمام الحديث: « قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: لا، ما صلوا» انتهى. (م د)[4] **عن أم سلمة)** وأخرجه الترمذي أيضاً في الفتن ولم يخرجه البخاري [٢/ ٥٨٠].

---

(١) شرح النووي على مسلم (١٨/ ٨).
(٢) أخرجه البخاري (٧٠٨١)، ومسلم عن أبي بكرة (٢٨٨٦)، وأحمد (٧٧٨٣).
(٣) شرح النووي على مسلم (١٢/ ٢٤٣).
(٤) أخرجه مسلم (١٨٥٤)، وأبو داود (٤٧٦٠)، والترمذي (٢٢٦٥).

٤٦٥٦- «ستكون بعدي هنات وهنات، فمن رأيتموه فارق الجماعة، أو يريد أن يفرق أمر أمة محمد كائنا من كان فاقتلوه، فإن يد الله مع الجماعة، وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض». (ن حب) عن عرفجة[1] (صح).

(**ستكون بعدي هنات وهنات**) بفتح الهاء والنون آخره مثناة فوقية مرفوعة منونة جمع هنة وهي كناية عن ما لا يراد التصريح به لبشاعته أي أشياء قبيحة وأمور عظائم. (**فمن رأيتموه فارق الجماعة**) الصحابة ومن بعدهم من السلف، قال أبو شامة: حيث جاء الأمر بلزوم الجماعة فالمراد لزوم الحق واتباعه وإن كان المتمسك به قليلًا والمخالف كثيرًا، قال البيهقي: إذا فقدت الجماعة فعليك بما كانوا عليه من قبل وإن كنت وحدك فأنت حينئذ الجماعة. (**أو يريد أن يفرق أمر أمة محمد**) بإنشاء الشقاق وإظهار الخلاف والتحزب للقتال. (**كائنا من كان**) أي حال كونه متصفًا بأي صفة. (**فاقتلوه**) دفعًا لشق عصا المسملين وتفريق جماعتهم. (**فإن يد الله مع الجماعة**) أي عنايته ورحمته وحفظه. (**وإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض**) فمن فارقهم فهو في سبيل الشيطان وحظه وليست يده عليه ولا حافظ عليه. (**ن حب**)[2] **عن عرفجة**)[3] بفتح المهملة وسكون الراء ففاء مفتوحة فجيم صحابي رمز المصنف لصحته.

٤٦٥٧- «ستكون أمراء تشغلهم أشياء، يؤخرون الصلاة عن وقتها فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعاً». (هـ) عن عبادة بن الصامت (صح).

(**ستكون أمراء تشغلهم أشياء، يؤخرون الصلاة عن وقتها**) المختار أو عن جميعه ويؤيده الثاني وهذا من أعلام النبوة وقع في بني أمية ثم في غالب الأمراء

---

(١) النسائي (٧/ ٩٢).

(٢) أخرجه النسائي (٧/ ٩٢) وابن حبان (١٠/ ٤٣٨) (٤٥٧٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٢١).

(٣) انظر الإصابة (٤/ ٤٨٥).

بعدهم. (**فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعاً**) أي وصلوا الفريضة لوقتها كما جاء بلفظه في غير هذا وفيه أن الصلاة إلى الأمراء وإن كانوا خونة وأنه تصح إمامة الفاجر للصلاة وأنه يحافظ على تسكين الفتنة بإتيانهم الصلاة معهم وأن تأخيرهم إياها أهون من الخروج والفتنة والاعتزال. (هـ)[١] **عن عبادة بن الصامت**) صححه المصنف برمزه عليه.

٤٦٥٨ - «ستكون بعدي أئمة يؤخرون الصلاة عن مواقيتها، صلوها لوقتها فإذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا». (طب) عن ابن عمرو (صح).

(**ستكون بعدي أئمة**) أي فسقة كما في رواية الديلمي. (**يؤخرون الصلاة عن مواقيتها**) كأنه قيل: فماذا نصنع؟ فقال: (**فصلوها لوقتها**) فإنه لا يجوز تأخيرها وفيه دليل على التوقيت. (**وإذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا**) قال ابن تيمية[٢]: هذا كالصريح في أنهم كانوا يفوتونها وهو الصحيح وفيه كما قيل صحة الصلاة خلف الفاسق لأمره بالصلاة خلف أولئك الأئمة انتهى.

قلت: كنت استدللت بهذا ونحوه في رسالة في «صحة الصلاة خلف الفاسق» قبل الوقوف على كلام ابن تيمية والحمد لله وقال جمع منهم المهلب أراد تأخيرها عن وقتها المستحب لا إخراجها عن وقتها وقال ابن حجر[٣]: هو مخالف للواقع فقد صح أن الحجاج وأميره الوليد وغيرهما كانوا يؤخرونها عن وقتها.

(**طب**)[٤] **عن ابن عمرو**) ورمز المصنف لصحته قال شارحه ليس كما قال فقد قال الهيثمي: فيه سالم بن يزيد الخياط ضعفه ابن معين وغيره ووثقه أحمد.

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٢٥٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦١٧).
(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٢٢/ ٦١)، والفتاوى الكبرى (٢/ ٣٣).
(٣) انظر: فتح الباري (٢/ ١٤٩).
(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٢٩١) (٩٥٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦١٩).

٤٦٥٩- «ستكون عليكم من بعدي أئمة يأمرونكم ما لا يعرفون ويعملون بما تنكرون، فليس أولئك عليكم بأئمة». (طب) عن عبادة بن الصامت (ح).

(**ستكون عليكم من بعدي أئمة يأمرونكم ما لا يعرفون**) من كتاب الله وسنة رسوله. (**ويعملون بما تنكرون، فليس أولئك عليكم بأئمة**) أي لا يجب عليكم طاعتهم إلا في طاعتي لا في غيرها (**طب**)[1] **عن عبادة بن الصامت**) رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي: فيه الأعشى بن عبد الرحمن لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

٤٦٦٠- «ستكون أئمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم، يتقاحمون في النار كما تقاحم القردة». (ع طب) عن معاوية (ض).

(**ستكون أئمة من بعدي يقولون**) أي المنكر من القول بدليل قوله: (**فلا يرد عليهم قولهم**) مهابة لهم وخوفًا من بطشهم. (**يتقاحمون في النار**) بالقاف والحاء المهملة أي يقعون فيها كما يقتحم الإنسان الأمر العظيم ويرمي نفسه فيه بلا رويَّة. (**كما تقاحم القِرَدة**) أي في الأمر الذي تثبت عليه هذا ويحتمل أن الضمير يتقاحمون للأئمة ولمن لم يرد عليهم مداهنة وتهاونا بالدين. (**ع طب**)[2] **عن معاوية**) رمز المصنف لضعفه.

٤٦٦١- «ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرًا إلا من أحياه الله بالعلم». (هـ طب) عن أبي أمامة .

(**ستكون فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافراً**) أي تتلوّن صفاته فيذهب دينه لوقوعه فيها فيحتمل الكفر حقيقة أو كفر دون الكفر. (**إلا من أحياه**

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٦٩٦) (رقم: ٦٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٢٧)، وفيض القدير (٤/ ١٠٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٥٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧٣٨٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦١٥).

الله بالعلم) أي أنجاه عن الفتنة بما لديه من العلم فيكون على بصيرة يعرف به الحق وينقه من الباطل فيجتنبه. (هـ طب)[1] عن **أبي أمامة)** قال الهيثمي: رجاله ثقات.

٤٦٦٢- «ستكون فتنة صماء بكماء عمياء، من أشرف لها استشرفت له، وإشراف اللسان فيها كوقوع السيف». (د) **عن أبي هريرة** (صح).

(ستكون فتنة صماء بكماء عمياء) أي تعمي الناس فلا [٢/ ٥٨١] يرون منها مخرجا ويصمون الأسماع للفضائح ويسكتون عن التكلم فهو وصف لها لما يتأثر عنها أو المراد أنها تصيب الحواس فلا تسمع ولا تبصر ولا تتكلم. **(من أشرف لها استشرفت له)** أي من يطلع إليها تطلعت إليه فالخلاص في البعد عنها. **(وإشراف اللسان فيها)** أي خوضها وإطالته في شأنها. **(كوقوع السيف)** في الإثم قيل وهو إخبار لما وقع بين السلف وقيل: يحتمل أنها لم تقع بعد. (د)[2] **عن أبي هريرة)** رمز المصنف لصحته قال شارحه: ليس كما قيل ففيه كما قال المناوي وغيره: عبد الرحمن بن البيلماني، قال المنذري وغيره: لا يحتج به وضعفه آخرون.

٤٦٦٣- «ستكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف، فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل فافعل». (ك) **عن خالد بن عرفطة** .

(ستكون أحداث وفتن وفرقة واختلاف) أي يحدث كل هذا بين الأمة. **(فإن استطعت)** خطاب لغير معين. **(أن تكون المقتول لا القاتل فافعل)** يريد كف

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٣٩٥٤)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٣٣) (٧٩١٠)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٠٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٥٨)، والضعيفة (٣٦٩٦): ضعيف جداً.

(٢) أخرجه أبو داوود (٤٢٦٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٥٧).

يدك عن القتال واستسلم وهو ظاهر فيما يكون بين المسلمين لا فيما بين المسلمين والكفار فلا يجوز الاستسلام. (ك)[1] **عن خالد بن عرفطة)**[2] بضم المهملة والفاء صحابي من عمال معاوية وفيه علي بن زيد بن جدعان قال ابن حجر: ضعيف إلا أنه اعتضد.

٤٦٦٤- «ستكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم، يحدثون فيكذبونكم، ويعملون فيسيئون العمل، لا يرضون منكم حتى تتحسنوا قبيحهم، وتصدقوا كذبهم، فأعطوهم الحق ما رضوا به، فإذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد». (طب) عن أبي سلالة.

(**ستكون عليكم أئمة يملكون أرزاقكم**) لأن الفيء والخراج بأيديهم. (**يحدثون فيكذبونكم، ويعملون فيسيئون العمل**) فهم مسيئون في الأقوال والأفعال. (**لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم، وتصدقوا كذبهم**) في قولهم بتصديقه وفي فعلهم بالموافقة عليه. (**فأعطوهم الحق**) أي ما يستحقونه غير محسنين لقبائحهم. (**ما رضوا به**) أي مدة رضاهم به. (**فإذا تجاوزوا**) بظلمهم غير الحق. (**فمن قتل على ذلك**) أي على منعهم ما طلبوه من غير الحق. (**فهو شهيد**). (طب)[3] **عن أبي سلالة)** بضم المهملة قال الهيثمي: فيه عاصم بن عبد الله وهو ضعيف.

٤٦٦٥- «ستكون معادن يحضرها شرار الناس». (حم) عن رجل من بني سليم.

(**ستكون معادن**) هي تامة أي توجد وتحدث جمع معدن وهو محل الجواهر

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣١٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦١٦).
(٢) انظر الإصابة (٢/ ٢٤٤).
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٣٦٢) (٩١٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٥٥).

المستخرجة أو هي أنفسها. (**يحضرها شرار الناس**) أي ما تركوها ولا يقربونها لما يلزم من مزاحمة الأشرار عليها من الفتن والقتل. (**حم**)[(١)] **عن رجل من بني سليم**) ورواه الخطيب **عن** ابن عمر قال: أتى النبي ﷺ بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن فقالوا: ما هذه؟ فقال: «صدقة من معدن...كذا» فذكره، قال الهيثمي: فيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٦٦٦- «ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم، ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحزة يأخذ بمراق الرجل، يستشهد الله به أنفسهم ويزكي به أعمالهم». (حم) عن معاذ (صح).

(**ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم**) قيل الظاهر أن أصله تفتح لكم فتهاجرون بتقديم وتأخير. (**ويكون فيكم داء كالدمل**) بضم المهملة. (**أو كالحزة**) بضم الحاء المهملة وفتح الزاي مشددة من الحز القطع، وفي النهاية[(٢)]: حزه قطعه وفي غيرها القطعة من اللحم قطعت طولاً. (**يأخذ بمراق الرجل**) بتشديد القاف ما سفل من البطن فما تحته من المحال الذي يرق جلدها لا واحد لها. (**يستشهد الله به أنفسهم**) أي يجعلهم به شهداء. (**ويزكي به أعمالهم**) أي ينميها ويطهرها من العوارض الخبيثة. (**حم**)[(٣)] **عن معاذ**) رمز المصنف لصحته قال الهيثمي: فيه إسماعيل بن عبيد الله لم يدرك معاذاً.

---

(١) أخرجه أحمد ٥/ ٤٣٠، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٢٥)، والصحيحة (٥٠٦).

(٢) انظر النهاية (١/ ٣٧٧).

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٢٤١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٦٠).

السين مع الجيم

٤٦٦٧- «سجدتا السهو في الصلاة تجزيان من كل زيادة ونقصان». (ع عد هق) عن عائشة .

(**سجدتا السهو في الصلاة**) فرضاً أو نفلاً. (**تجزيان من كل زيادة**) كركعة خامسة وسجدة ثالثة. (**ونقصان**) كترك شيء من أجزائها مع أدائه وظاهره سواء زاد أو ترك فرضاً أو مسنوناً. (**ع عد هق**)[(١)] **عن عائشة**) قال البيهقي: تفرد به حكيم بن نافع الرقي وكان ابن معين يوثقه انتهى، وتعقبه الذهبي[(٢)] بأن أبا زرعة قال: ليس بشيء[(٣)].

٤٦٦٨- «سجدتا السهو بعد التسليم، وفيهما تشهد وسلام». (فر) عن أبي هريرة، وابن مسعود.

(**سجدتا السهو بعد التسليم**) أي تفعلان بعده وعليه أئمة من العلماء منهم أبو حنيفة والثوري، وقال الشافعي: قبله، وفصل مالك فقال: إن كان لنقص قدم وإلا أخر توفيقا بين الأخبار ورد بأنه كان آخر الأمرين من النبي ﷺ فعله قبله، ولأحمد تفصيل آخر سلك فيه مسلك الوارد من الصفات عنه ﷺ. (**وفيهما تشهد وسلام**) هو من أدلة من يقول أنهما يفعلان بعد التسليم أي كتشهد الصلاة. (**فر**)[(٤)] **عن أبي هريرة، وابن مسعود**) فيه يحيى بن العلاء قال في

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٥٩٢)، ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٢٢)، والبيهقي في السنن (٢/ ٣٦٤)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٢٦) والصحيحة (٥١٠).

(٢) في كتابه: المهذب في اختصار السنن الكبير (٢/ ٧٨٠ رقم (٣٤١٦).

(٣) انظر ترجمته في: المجروحين (١/ ٢٤٨)، وتاريخ بغداد (٨/ ٢٦٨)، ولسان الميزان (٢/ ٣٤٤) رقم (١٣٩٧).

(٤) انظر فيض القدير (٤٦٨٤)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٦١)، والضعيفة (٣٦٩٨): موضوع.

الضعفاء[١] وقال أحمد: كذاب يضع الحديث ويحيى بن أكثم القاضي قال في الضعفاء[٢] [٢/ ٥٨٢] صدوق وقال الأزدي: يتكلمون فيه، وقال ابن الجنيد: لا يشكون فيه أنه يسرق الحديث.

---

(١) انظر المغني (٢/ ٧٤١)، والميزان (٧/ ٢٠٥).

(٢) انظر المغني (٢/ ٧٤١).

السين مع الحاء المهملة

٤٦٦٩ - «سحاق النساء زنا بينهن». (طب) عن واثلة.

(**سحاق النساء**) بكسر المهملة بعدها مهملة بعد ألفه قاف بضاع المرأة المرأة.

(**زنا بينهن**) أي إثمه إثم الزنا ويحرم كما يحرم وهل هو في الحد مثله تجلد البكر وترجم الثيب يحتمل اللفظ ذلك وما في اللسان: من أن علياً ﷺ أمر في امرأتين وجدتا في لحاف واحد يتساحقان بإحراقهما فأحرقتا بالنار، فإنه منكر جداً، وقد عد الذهبي وغيره السحاق من الكبائر لهذا الحديث وغيره. (**طب**)[1] **عن واثلة**) قال الهيثمي: رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٦٣) (١٥٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٦٢)، والضعيفة (١٦٠١).

السين مع الخاء المعجمة

٤٦٧٠ - «**سخافة بالمرء أن يستخدم ضيفه**». (فر) عن ابن عباس.

(**سخافة بالمرء**) أي نقص في عقله، وفي الفردوس: السخافة آفة العقل والسخف بالفتح آفة العيش. (**أن يستخدم ضيفه**) فإن العقل يقضي بإكرام الضيف لا بإهانته والاستخدام إهانة له. (فر)[1] **عن ابن عباس**) فيه دُبَيْس المُلائي قال الذهبي[2]: قال أبو حاتم: ضعيف.

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٥٠٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٦٣).
(٢) انظر: المغني (١/ ٢٢١).

السين مع الدال المهملة

٤٦٧١- «سددوا وقاربوا». (طب) عن ابن عمرو (صح).

(سددوا) اقتصدوا في الأمور وتجنبوا الإفراط والتفريط ولا ترهبوا فتسأم نفوسكم ويختل معاشكم ولا تنهمكوا في أمر الدنيا فتعرضوا عن الطاعة رأساً. **(وقاربوا)** اقربوا إلى الله بالمواظبة على طاعته مع الاقتصاد فاعبدوه طرفي النهار وزلفا من الليل. **(طب)**[١] **عن ابن عمرو)** رمز المصنف بصحته وقال الهيثمي: فيه سلام الطويل مجمع على ضعفه.

٤٦٧٢- «سددوا وقاربوا وأبشروا واعلموا أنه لن يدخل أحدكم الجنة عمله، ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله بمغفرة ورحمة». (حم ق) عن عائشة (صح).

(سددوا) أي اقصدوا السداد من سدد الرجل إذا صار ذا سداد. **(وقاربوا)** لا تغلوا والمقاربة القصد في الأمور من غير تفريط ولا إفراط. **(وأبشروا)** أي أن البشرى مقارنة للأمرين السداد والمقاربة. **(واعلموا أنه لن يدخل أحدكم الجنة عمله)** قال القاضي[٢]: أراد بيان أن النجاة من العذاب والفوز بالثواب بفضل الله ورحمته والعمل غير مؤثر فيهما على سبيل الإيجاب والاقتضاء بل غايته أنه بعد العمل يتفضل عليه ويقرب إليه الرحمة كما قال تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦] وليس المراد توهين العمل ونفيه بل توقيف العباد على أن العمل إنما يتم بفضل الله وبرحمته لئلا يتكلوا على أعمالهم اغترارا بها وأما: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النحل: ٣٣] فالحديث في

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ١٦٧)، والطبراني في الكبير (٣/ ٥٣٥٥) وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٦٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٢٧).

(٢) انظر شرح النووي على مسلم (١٦/ ١٣٠).

الدخول والآية في حصول المنازل فيها. **(ولا أنا)** عدل عن مقتضى الظاهر وهو ولا إياي انتقالا عن الخطاب إلى التكلم وتقديره ولا أنت ممن ينجيه عمله استبعادا عن هذه النسبة إليه. **(إلا أن يتغمدني الله)** بالغين المعجمة أي يسترني مأخوذ من غماد السيف. **(بمغفرة ورحمة)** أي يجعل ذلك محيطا بي إحاطة الغلاف بما يحفظ فيه قاله القاضي. **(حم ق)**(1) عن **عائشة)**.

(١) أخرجه أحمد (٦/ ١٢٥)، والبخاري (٦٠٩٩)، ومسلم (٢٨١٧).

السين مع الراء

٤٦٧٣- «سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن». (حل) عن أبي هريرة (خط) في الجامع (فر) عن ابن عمر، ابن النجار عن ابن عباس .

(سرعة المشي) أي إسراع الرجل في مشيته. **(تذهب بهاء المؤمن)** أي هيبته وجماله قيل لأن السرعة تتعب فتغيّر اللون والهيئة، قلت: والأظهر أنها تدل على الخفة والطيش وعدم الوقار وهو ذهاب بهاء الإيمان. **(حل)**[١] **عن أبي هريرة)** فيه محمد بن عبد الملك الأصمعي قال الخطيب: لم أر له ذكرا إلا في هذا الحديث قال في الميزان: هو حديث منكر جداً، **(خط)**[٢] **في الجامع (فر)**[٣] **عن ابن عمر)** فيه عمر بن محمد بن صهبان غالب أحاديثه مناكير قال في المغني[٤] قال أبو زرعة: واهٍ، **(ابن النجار عن ابن عباس)**.

٤٦٧٤- «سرعة المشي تُذْهِب بهاء الوجه». أبو القاسم بن بشران في أماليه عن أنس .

(سرعة المشي تذهب ببهاء الوجه) أي حسن هيئته قال السخاوي: هذا وما قبله إذا لم يخش من بطء السير تفويت أمر ديني. **(أبو القاسم بن بشران في أماليه عن أنس)** ورواه أبو نعيم والديلمي[٥] من حديث ابن عمر.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٩٠). والديلمي في الفردوس (٣٥٠٨) عن أبي هريرة، وانظر الميزان (٦/ ٢٤٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٦٥).

(٢) أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٣٩٤) عن ابن عمر، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٧٠٧).

(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٥٠٨) عن أبي هريرة، وانظر الميزان (٦/ ٢٤٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٦٥).

(٤) انظر المغني (٢/ ٤٧٣).

(٥) أخرجه أبو القاسم بن بشران في أماليه (١٢٥٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٩٠)، والديلمي في مسند الفردوس (٣٥٠٨)، والخطيب (/ ٤١٧)، قال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٦٤): موضوع، وقال في الضعيفة (٥٥): هذا إسناد باطل ليس فيهم من هو معروف بالثقة.

السين مع الطاء

٤٦٧٥- «سطع نور في الجنة فقيل: ما هذا؟ فإذا هو ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها». الحاكم في الكنى (خط) عن ابن مسعود.

(سطع نور في الجنة) أي ظهر ولاح. (فقيل: ما هذا) أي قال بعض أهل الجنة لبعض. (فإذا هو) أي فبحثوا عنه فوجدوه. (من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها) واعلم أن هذا السطوع والضحك تعبيران يكون باعتبار المستقبل إلا أنه عبر عنه بالماضي لتحقق وقوعه فإن الأزواج لا يجتمعون بأهليهم إلا بعد فصل القضاء ودخول أهل الجنة الجنة، ويحتمل أنه الاجتماع الروحاني قبل ذلك والأول أظهر. (الحاكم في الكنى[1] (خط) عن ابن مسعود) فيه حَلْبَس بن محمد قال في الضعفاء: مجهول، وفي الميزان: أن الحديث باطل [٢/ ٥٨٣].

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه (٨/ ٢٥٣)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٥٧)، وانظر المغني (١/ ١٨٨)، والميزان (٢/ ٣٥٦)، واللسان (٢/ ٣٤٤)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٦٦)، والضعيفة (٣٦٩٩): موضوع.

السين مع العين المهملة

٤٦٧٦ - «**سعادة لابن آدم ثلاث، وشقاوة لابن آدم ثلاث، فمن سعادة ابن آدم: الزوجة الصالحة، والمركب الصالح، والمسكن الواسع، وشقوة لابن آدم ثلاث: المسكن السوء، والمرأة السوء، والمركب السوء**». **الطيالسي عن سعد (صح)**.

(**سعادة لابن آدم ثلاث**) أي حصولها له من أمارات سعادته. (**وشقاوة لابن آدم ثلاث**) كذلك. (**فمن سعادة ابن آدم: الزوجة الصالحة**) تقدم أنها التي تسره إذا نظر وتحفظه إن غاب وتطيعه إن أمر. (**والمركب الصالح**) السريع غير النفور ولا الشرود ولا الحرون. (**والمسكن الواسع**) بالنسبة إليه ويختلف باختلاف الناس. (**وشقوة لابن آدم ثلاث: المسكن السوء، والمرأة السوء، والمركب السوء**) هي ما اتصف بضد ما اتصف بها الثلاثة التي بضدها، واعلم أن هذه الأشياء من سعادة الدنيا وقد تكون من سعادة الدين أيضاً فإن من رزق الثلاثة الأول طاب عيشه وكملت لذته فقد تعينه على أمور دينه فتكون سعادة في الدين والدنيا وقد لا فتكون سعادة دنيوية فقط. وخصال الشقاوة قد يصبر عليها من كانت له فيسارع فتكون سعادة في الدين وقد يجزع فتكون شقاوة وأما في الدنيا فما هي إلا من أسباب التعب والنصب والهم والكدر وغير ذلك. (**الطيالسي**[1] **عن سعد**) رمز المصنف لصحته ورواه الحاكم في المستدرك وقال: صحيح وأقره الذهبي.

---

(١) أخرجه الطيالسي (٢١٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٤٤)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٢٩).

السين مع الفاء

٤٦٧٧ - «سفر المرأة مع عبدها ضيعة». البزار (طس) عن ابن عمر .

(سفر المرأة مع عبدها ضيعة) في الكشاف[1] أن عبد المرأة معها بمنزلة الأجنبي فحلا كان أو خصيا انتهى، وفيه أنها لو لم تجد محرما فإنها لا تخرج للحج مع عبدها بل يسقط فرضها عنها. **(البزار (طس)**[2] **عن ابن عمر)** قال الهيثمي: فيه بزيع بن عبد الرحمن ضعفه أبو حاتم وبقية رجاله ثقات انتهى وفي اللسان: بزيع هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال الأزدي: منكر الحديث.

(١) الكشاف (١/ ٨٣٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٦٣٩)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٣/ ٢١٤)، والميزان (٢/ ١٦)، واللسان (٢/ ١٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٦٨)، والضعيفة (٣٧٠١).

السين مع اللام

٤٦٧٨- «سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة، فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت». (ت هـ) عن أنس (ح).

(**سل ربك العافية**) أي السلامة من المكاره. (**والمعافاة**) مصدر من قولك عافاك الله معافاة. (**في الدنيا والآخرة**) متعلق بهما على التنازع أو بالأخير، قيل العافية أن يسلم من الأسقام والبلايا والمعافاة أن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك أي يعفيك عنهم ويعفيهم عنك. (**فإذا أعطيت**) مبني للمجهول. (**العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت**) أي فزت وظفرت قالوا: هذا السؤال متضمن للعفو عن الماضي والآتي، والعافية في الحال والمعافاة في الاستقبال قال ابن القيم[(١)]: فما سئل الله شيئا أحب إليه من العافية. (**ت هـ**)[(٢)] **عن أنس**) رمز المصنف لحسنه.

٤٦٧٩- «سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة». (تخ ك) عن عبد الله بن جعفر.

(**سل الله العفو**) أي الفضل والنماء من عفو الشيء كثرته ونماؤه ومنه: ﴿حَتَّى عَفَوْا﴾ [الأعراف: ٩٥] أي كثروا قاله ابن جرير والذي يتبادر منه ترك المؤاخذة بالذنب. (**والعافية في الدنيا والآخرة**) فإن ذلك يتضمن إزالة الشرور الماضية والآتية. (**تخ ك**)[(٣)] **عن عبد الله بن جعفر**) جاء إليه رجل فقال: مرني

---

(١) انظر: زاد المعاد (٤/ ١٩٥)، ومدارج السالكين (٣/ ١٠٣).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥١٢)، وابن ماجة (٣٨٤٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٦٩).

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ (٥٦٠)، والحاكم (٣/ ٦٥٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٣١).

بدعوات ينفعني الله بهن؟ قال نعم سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل: عما سألتني عنه فذكره.

٤٦٨٠ - «سلمان منا أهل البيت». (طب ك) عن عمرو بن عوف (صح).

(**سلمان منا أهل البيت**) منصوب بأخص وبالجر على البدل من الضمير، قال الراغب: نبه به على أن مولى القوم يصح نسبته إليهم كما قال «**مولى القوم منهم**»[(١)] وفيه شهادة لسلمان بالطهارة والحفظ الإلهي، وسبب الحديث كما في المستدرك أنه ﷺ خط الخندق عام الأحزاب حتى بلغ الذاحج فقطع كل عشرة أربعين ذراعاً فقال المهاجرون سلمان منا وقالت الأنصار سلمان منا فذكره رسول الله ﷺ. (**طب ك**)[(٢)] **عن عمرو بن عوف**) رمز المصنف لصحته وجزم الذهبي بضعف سنده وقال الهيثمي: فيه عند الطبراني كثير بن عبد الله المزني ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات.

٤٦٨١ - «سلمان سابق فارس». ابن سعد عن الحسن مرسلاً .

(**سلمان سابق فارس**) بالإضافة وهي بلاده أي إلى الإسلام وفي حديث آخر أنه أولهم إسلاماً. (**ابن سعد في الطبقات**[(٣)] **عن الحسن مرسلاً**) [٢/ ٥٨٤] ورواه ابن عساكر وفيه عند هما ابن عليه وفيه كلام مشهور.

٤٦٨٢ - «سلم علي ملك ثم قال لي: لم أزل أستأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا أوان أذن لي، وإني أبشرك أنه ليس أحد أكرم على الله منك». ابن

---

(١) أخرجه البخاري (٦٣٨٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٢١٢) (٦٠٤٠)، والحاكم (٣/ ٦٩١)، وانظر: قول الهيثمي في المجمع (٦/ ١٣٠)، وله شاهد في حديث علي أخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٥٦) وإسناد رجاله كلهم ثقات، وراجع: كشف الخفا (٢/ ٤٩٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٧٢)، والضعيفة (٣٧٠٤): ضعيف جداً.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٨٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/ ٤٠٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٧١)، والضعيفة (٣٧٠٣).

عساكر عن عبد الرحمن بن غنم .

(سلم علي ملك ثم قال لي: لم أزل أستأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا أوان أذن لي) فيه أنه لا تفعل الملائكة طاعة إلا بإذنه تعالى. (وإني أبشرك أنه) أي الشأن. (ليس أحد) حتى الملائكة. (أكرم على الله منك). (ابن عساكر[1] عن عبد الرحمن بن غنم) بفتح المعجمة وسكون النون قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ وعندنا ناس من أهل المدينة أهل نفاق فإذا سحابة فقال ﷺ «سلم علي...» إلى آخره.

٤٦٨٣- «سلوا الله الفردوس؛ فإنها سرة الجنة، وإن أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش». (طب ك) عن أبي أمامة .

(سلوا الله الفردوس) أي جنة الفردوس. (فإنها سرة الجنة) أي وسطها وهو بهذا في رواية. (وإن أهل الفردوس يسمعون أطيط العرش) أي صوته لكونها الطبقة العليا من طبقات الجنان وسقفها عرش الرحمن. (طب ك)[2] عن أبي أمامة) قال الحاكم: صحيح ورده الذهبي بأن فيه جعفر بن الزبير هالك وقال الهيثمي: فيه عند الطبراني جعفر بن الزبير متروك.

٤٦٨٤- «سلوا الله العفو والعافية؛ فإن أحد لم يعط بعد اليقين خيراً من العافية». (حم ت) عن أبي بكر (ح).

(سلوا الله العفو والعافية) العفو محو الذنب، العافية السلامة من الأسقام والبلايا. (فإن أحد لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية) جمع بين عافيتي الدين والدنيا لأن صلاح العبد لا يتم في الدارين إلا بالعفو واليقين، فاليقين يدفع عنه

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٥/ ٣١٣)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٠٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٧٠)، والضعيفة (٣٧٠٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٤٦) (٧٩٦٦)، والحاكم (٢/ ٤٠٢)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٧٣)، والضعيفة (٣٧٠٥).

عقوبة الآخرة والعافية تدفع عنه أمراض الدنيا في قلبه وبدنه. **(حم ت)**[1] **عن أبي بكر)** قال المنذري: رواه الترمذي من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل وقال: حسن غريب ورواه النسائي من طريقين وأحد أسانيده صحيح ورمز المصنف لحسنه.

٤٦٨٥- «سلوا الله من فضله؛ فإن الله يحب أن يسأل، وأفضل العبادة انتظار الفرج». (ت) عن ابن مسعود(صح).

(سلوا الله من فضله) قال الطيبي: الفضل الزيادة وكل عطية لا تلزم المعطي والمراد أن إعطاء الله ليس بسبب استحقاق العبد بل إفضالاً منه تعالى من غير سابقة. **(فإن الله يحب أن يسأل)** أي من فضله فإن خزائنه مملوءة لا تنقصه نفقة. **(وأفضل العبادة انتظار الفرج)** أي أفضل الدعاء انتظار الداعي الفرج بالإجابة ويزيد في خضوعه وعبادته وتذلله. **(ت)**[2] **عن ابن مسعود)** رمز المصنف لصحته وليس كما قال ففيه حماد بن واقد قال الترمذي: ليس بالحافظ وقال العراقي[3]: ضعفه ابن معين وغيره إلا أنه حسن ابن حجر الحديث.

٤٦٨٦- «سلوا الله علما نافعا، وتعوذوا بالله من علم لا ينفع». (هـ هب) عن جابر (صح).

(سلوا الله علما نافعا، وتعوذوا بالله من علم لا ينفع) قال ابن رجب: هو كالسحر وغيره من العلوم التي تضر في الدين أو الدنيا وقد ورد تفسير العلم الذي لا ينفع بعلم النسب في حديث مرسل رواه أبو داود في مراسيله انتهى،

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣)، والترمذي (٣٥٥٨)، والنسائي (٦/ ٢٢٠)، وانظر الترغيب والترهيب (٤/ ١٣٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٣٢).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٥٧١)، وانظر لسان الميزان (٤/ ٣٦٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٧٨).

(٣) انظر: تخريج أحاديث الإحياء (١/ ٢٥٤).

ويحتمل أنه أريد العلم الذي لا عمل معه قال الغزالي[١]: العلم النافع هو ما يتعلق بالآخرة وهو علم أحوال القلب وأخلاقه المذمومة والمحمودة وما هو مرضي عند الله تعالى وذلك خارج عن ولاية البعثة بقول المصطفى «**أرباب السيف والسلطنة عنه حيث قال هلا شققت عن قلبه**»[٢] وقد اتفقوا على أن الشرف في العلم لتعمل به ممن يعلم علم اللعان والظهار والسلم والإجارة ليتقرب بتعاطيها إلى الله فهو محبوب، وعلم طريق الآخرة فرض عين في علم الفتوى عنه عند علماء الأمة. (**هـ هب**)[٣] **عن جابر**) رمز المصنف لصحته قال شارحه: وأخطأ فإن فيه أسامة بن زيد فإن كان ابن أسلم فقد أورده الذهبي في الضعفاء وقال: ضعفه أحمد وجمع وكان صالحا، وإن كان الليثي فقد قال النسائي: ليس بالقوي وقال العلائي: الحديث حسن غريب.

٤٦٨٧- «**سلوا الله لي الوسيلة، أعلى درجة في الجنة، لا ينالها إلا رجل واحد، وأرجو أن أكون أنا هو**». (**ت**) **عن أبي هريرة** (**صح**).

(**سلوا الله لي الوسيلة**) هي ما يتوسل به إلى الشيء ويتقرب به والمراد هنا. (**أعلى درجة في الجنة**) سميت وسيلة لأنها منزلة ليتقرب بها إلى الله سبحانه ويتوسل إليه، وقيل الوسيلة التي اختص بها هي منزلة يكون منها بمنزلة الوزير من الملك من غير تمثيل فلا يصل أحد إلى خير إلا بواسطته. (**لا ينالها إلا رجل واحد، وأرجو أن أكون أنا هو**) قال ابن القيم[٤]: هكذا الرواية ووجهه أن الجملة خبر عن اسم كان المستتر فيها ولا يكون تأكيدا ولا فضلا بل مبتدأ.

---

(١) الإحياء (١/ ١٧).

(٢) انظر فيض القدير (٤/ ١٠٨).

(٣) أخرجه ابن ماجة (٣٨٤٣)، والبيهقي في الشعب (١٧٨١)، وابن حبان (١/ ٢٨٣) (٨٢)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٣٥).

(٤) انظر: حادي الأرواح (١/ ٥٦).

(ت)[١] **عن أبي هريرة**) وقال: غريب إسناده ليس بالقوي [٢/ ٥٨٥] وكعب غير معروف انتهى. فرمز المصنف لصحته غير صحيح.

٤٦٨٨- «سلوا الله لي الوسيلة، فإنه لا يسألها لي عبد في الدنيا إلا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة». (ش طس) عن ابن عباس (صح).

(**سلوا الله لي الوسيلة، فإنه لا يسألها لي عبد** مسلم **في الدنيا إلا كنت له شهيدا**) هو شك من الراوي. (**أو شفيعا يوم القيامة**) فيه بيان أجر السائل وقد أعلمه الله تعالى أنها إليه وإنما يعبد الأمة بسؤالها له لينالوا الأجر بذلك. (ش طس)[٢] **عن ابن عباس**) رمز المصنف لصحته وليس كما ظن بل هو حسن لأن في سنده من فيه خلاف.

٤٦٨٩- «سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها». (طب) عن أبي بكرة.

(**سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها**) عادة من طلب شيئا من غيره أن يمد يده إليه ليضع فيها ما يطلبه والداعي طالب من الله تعالى فأرشده إلى كيفية مد يده إليه. (طب)[٣] **عن أبي بكرة**) قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير خلاد بن عمار الواسطي وهو ثقة.

٤٦٩٠- «سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها، فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم». (د هق) عن ابن عباس (صح).

(**سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها**) الباء فيهما للآلة أو للمصاحبة.

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٦١٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٣٦).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٥٩٠)، والطبراني في الأوسط (٦٣٣)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٣٧).

(٣) عزاه للطبراني في الكنز (٣٢٢٩)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٣٤).

(فإذا فرغتم) من الدعاء. **(فامسحوا وجوهكم)** تبركاً بإيصالها إلى وجهه بعد مدها إلى ربه. **(د هق)**[1] **عن ابن عباس** رمز المصنف لصحته وهو غير صواب فقد قال مخرجه أبو داود: وروي عن ابن عباس من غير طريق وكلها واهية وهذا الطريق أمثلها وهو ضعيف انتهى ونقله عنه البيهقي وأقره الذهبي وابن حجر.

٤٦٩١- «سلوا الله حوائجكم البتة في صلاة الصبح». (ع) عن أبي رافع (ض).

(سلوا الله حوائجكم البتة) أي قطعا ولا ترددوا في سؤاله؛ فإنه إن لم يسألها لم تتسهل، والبت: القطع. **(في صلاة الصبح)** لأنها أول صلاة النهار وهي في باكورة اليوم وساعة فراغ القلب عن شغل الدنيا وتفرغه لطلب الحاجات، وفيه ندب الدعاء في الصلاة لحوائج الدارين. (ع)[2] **عن أبي رافع)** ضعفه المصنف بالرمز عليه ورواه الديلمي.

٤٦٩٢- «سلوا الله كل شيء حتى الشسع، فإن الله إن لم ييسره لم يتيسر». (ع) عن عائشة(ض).

(سلوا الله كل شيء حتى الشسع) بكسر الشين المعجمة فمهملتان هو أحد سيور النعل. **(فإن الله إن لم ييسره لم يتيسر)** فإذًا لا طريق إلى حصول شيء من الخير في الدين والدنيا إلا من الرب تعالى وطلبه من طريق نيله فلا يعجز العبد عن السؤال فإن الله لا يبخل عن العطاء. (ع)[3] **عن عائشة)** رمز المصنف

---

(١) أخرجه أبو داود (١٤٨٥)، والبيهقي في السنن (٢/ ٢١٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٧٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٠٥٨) والديلمي في مسند الفردوس (٣١٩٨)، وانظر فيض القدير (٤/ ١١٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٧٥)، والضعيفة (١٩٠٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى (٤٥٦٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٧٧)، وقال في الضعيفة (٢١) لا أصل له.

لضعفه وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن المنادى وهو ثقة انتهى. فالعجب من المصنف تضعيف ما ليس بضعيف، وتصحيح ما ليس بصحيح، ويحسن ما ليس بحسن.

٤٦٩٣- «سلوا أهل الشرف عن العلم، فإن كان عندهم علم فاكتبوه، فإنهم لا يكذبون». (فر) عن ابن عمر .

(سلوا أهل الشرف) أي المنازل الرفيعة في الدين أو المناصب العلية في الدنيا والمال قال الراغب[1]: الشرف أخص بمآثر الآباء والعشيرة ومن ذلك قيل: للعلوية أشراف وقيل: بل الشرف بالهمم العالية لا بالعظام البالية. **(عن العلم، فإن كان عندهم علم فاكتبوه، فإنهم لا يكذبون)** لأنهم يصونون شرفهم أن يدنسوه بعار الكذب ومن كلامهم: ولد الشريف أولى بالشرف والدر أغلى من الصدف وهذا أمر أعلى قال القسطلاني:

إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ... ومن غلط جاءت يد الشوك بالورد
وقد يخبث الفرع الذي طاب أصله ... ليظهر صنع الله في العكس والطرد

وفيه أنه تؤخذ الرواية ممن يظن صدقه. (فر)[2] **عن ابن عمر)** ورواه الديلمي.

(١) مفردات القرآن (١/ ٩٨٢).
(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٣٨٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٧٩).

السين مع الميم

٤٦٩٤- «سمى هارون ابنيه شبراً وشبيراً، وإني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هارون ابنيه». البغوي، وعبد الغني في الإيضاح، وابن عساكر عن سلمان .

(**سمى هارون ابنيه شبرا وشبيراً**) كجبل وجبيل قال في الفردوس: هما اسمان سريانيان معناهما الحسن والحسين. (**وإني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هارون ابنيه**) وفي القاموس[1]: شبير كقمير ومشبر كمحدث ابنا هارون عليهما السلام وبأسمائهم سمى النبي ﷺ الحسن والحسين رضي الله عنهما انتهى. **البغوي**[2]، **وعبد الغني في الإيضاح، وابن عساكر عن سلمان**) ورواه الطبراني بسند فيه برذعة بن عبد الرحمن وهو كما قال الهيثمي: ضعيف وفي الميزان: له مناكير ومنها هذا الخبر.

٤٦٩٥- «سم ابنك عبد الرحمن». (خ) عن جابر (صح).

(**سم ابنك عبد الرحمن**) لما سبق من أنه أحب الأسماء إليه تعالى عبد الله وعبد الرحمن والخطاب لرجل كما قال جابر: [٢/ ٥٨٦] ولد لرجل غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك أبا القاسم ولا كرامة فأخبر النبي ﷺ بذلك فذكره.

فائدة: قال[3]: التسمية حق للأب لا للأم فلو تنازع أبواه في تسميته فهي

---

(١) القاموس المحيط (ص: ٢٥٩).

(٢) أخرجه أبو نعيم في المعرفة (٥/ ٣١١ رقم ١٦٦٥) وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (١٧٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ١١٩)، وأخرجه الطراني في (٣/ ٩٧ رقم ٢٧٧٨)، وأورده البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٤٧)، وقال: إسناده مجهول، وانظر فيض القدير (٤/ ١١١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٨٠): ضعيف جدًا.

(٣) بياض بالأصل.

للأب لأن الولد يتبع أباه في النسب والتسمية تعريف النسب والمنسوب. (خ)[(١)] **عن جابر**).

٤٦٩٦- «سموه بأحب الأسماء إلي حمزة». (ك) عن جابر.

(**سموه**) أي الغلام المولود المذكور في سببه قال جابر: ولد لرجل غلام فقالوا: ما نسميه يا رسول اللهﷺ؟ فذكره. (**بأحب الأسماء إلي حمزة**) أي بأحب أسماء الشهداء أو قرابتي إلي حمزة فلا يعارضه السابق لأن المراد هنالك أحب الأسماء المضافة إلى أسمائه تعالى. (ك)[(٢)] **عن جابر**) قال الحاكم: صحيح ورده الذهبي فقال: يعقوب بن يزيد بن كاسب أحد رجاله ضعيف وصوابه مرسل.

٤٦٩٧- «سموا أسقاطكم، فإنهم من أفراطكم» ابن عساكر عن أبي هريرة.

(**سموا أسقاطكم**) جمع سقط المولود قبل تمامه. (**فإنهم من أفراطكم**) جمع فرط بالتحريك الذي يتقدم القوم فيهيء لهم ما يحتاجون إليه من منازل الآخرة ومقامات الأبرار ووجه التعليل أن بالتسمية يكمل معرفته بهم في الآخرة. (**ابن عساكر**[(٣)] **عن أبي هريرة**) سكت عليه المصنف.

٤٦٩٨- «سموا السقط يثقل الله به ميزانكم، فإنه يأتي يوم القيامة يقول: أي رب أضاعوني فلم يسموني». ميسرة في مشيخته عن أنس.

(**سموا السقط**) مثلث القاف. (**يثقل الله به ميزانكم، فإنه يأتي يوم القيامة يقول: أي رب أضاعوني فلم يسموني**) قيل وذلك عند كمال خلقه ونفخ الروح

(١) أخرجه البخاري (٥٨٣٢).

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢١٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٨٤)، والضعيفة (٣٧٠٧).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٢٣/ ١٤٤)، وانظر فيض القدير (٤/ ١١٢)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٨١)، والضعيفة (٦٠٢): موضوع.

فيه لا عند كونه علقة أو مضغة. (**ميسرة في مشيخته**[1] **عن أنس**) ورواه عنه الديلمي إلا أنه بيض لسنده.

٤٦٩٩- «سموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي». (طب) عن ابن عباس (صح).

(**سموا**) بفتح السين وضم الميم. (**باسمي، ولا تكنوا بكنيتي**) والكنية ما صدّر بأب أو أم قيل إن النهي مخصوص بحال حياته وتقدم أن كنيته أبو القاسم وتقدم سبب النهي. (**طب**)[2] **عن ابن عباس**) رمز المصنف لصحته.

٤٧٠٠- «سموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي، فإني إنما بعثت قاسما أقسم بينكم». (ق) عن جابر (صح).

(**سموا باسمي**) فيه الندب للتسمية باسمه ويحتمل أنه للإباحة لقرنه بالنهي في قوله: (**ولا تكنوا**) بفتح المثناة الفوقية وسكون الكاف. (**بكنيتي فإني إنما بعثت قاسما أقسم بينكم**) أي ما أحله الله من الغنائم ومن الوحي وتعليم الأحكام وليس لأحد غيره ذلك فهو أبو القاسم لكن لما مات ابنه صغيراً جعل معنى اسمه له ﷺ وكأنه ما سماه قاسما إلا بوحي وإعلام أنه يكنى به لأن معناه قائم في حقه ﷺ. (**ق**)[3] **عن جابر**) وفي الباب عن ابن عباس وأبي حميد وغيرهما.

٤٧٠١- «سموا بأسماء الأنبياء، ولا تسموا بأسماء الملائكة». (تخ) عن عبد الله بن جراد .

(**سموا بأسماء الأنبياء، ولا تسموا بأسماء الملائكة**) تقدم في الباء وفيه ندب

---

(١) أخرجه ميسرة في مشيخته كما في الكنز (٤٥٢١٥)، والديلمي في الفردوس (٣٢١)، وانظر فيض القدير (٤/ ١١٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٨٢)، والضعيفة (٣٣٢٢): موضوع.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ١٦٣) (١٢٧٧٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٤١).

(٣) أخرجه مسلم (٢١٣٣)، والبخاري (٢٩٤٦).

التسمية بأسماء الأنبياء وكراهتها أو تحريمها بأسماء الملائكة. **(تخ)**[1] **عن عبد الله بن جراد)** قال البيهقي: في إسناده نظر.

٤٧٠٢- «سمي رجب، لأنه يترجب فيه خير كثير لشعبان ورمضان». أبو الحسن بن محمد الخلال في فضائل رجب عن أنس .

(سمي) أي: الشهر وكأنه تقدم ذكره. **(رجب لأنه يترجب)** أي يتكثر ويتعظم. **(فيه خير كثير لشعبان ورمضان)** يقال: رجبه مثل عظمه وزنا ومعنى، والمراد أن يتهيأ فيه خير كبير للمتعبدين في شعبان ورمضان. **(أبو محمد الحسن بن محمد الخلال)**[2] بالخاء المعجمة مفتوحة وتشديد اللام **(في فضائل)** شهر **(رجب عن أنس)**.

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦٣)، والبيهقي في السنن (٩/ ٣٠٦)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٨٣): ضعيف جدًا.

(٢) انظر فيض القدير (٤/ ١١٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٨٥)، والضعيفة (٣٧٠٨): موضوع.

السين مع الواو

٤٧٠٣- «سوء الخلق شؤم». ابن شاهين في الأفراد عن ابن عمر .

(**سوء الخلق شؤم**) على صاحبه وغيره والشؤم: الشر والوبال. (**ابن شاهين**[١] **في الأفراد عن ابن عمر**).

٤٧٠٤- «سوء الخلق شؤم وشراركم أسوأكم خلقاً» (خط) عن عائشة .

(**سوء الخلق شؤم وشراركم**) أي من شراركم. (**أسوأكم خلقا**) تقدم الكلام فيهما غير مرة. (**خط**)[٢] **عن عائشة**) وروى أبو داوود بعضه قال الحافظ العراقي: وكلاهما لا يصح.

٤٧٠٥- «سوء الخلق شؤم، وطاعة النساء ندامة، وحسن الملكة نماء». ابن منده عن الربيع الأنصاري .

(**سوء الخلق شؤم، وطاعة النساء ندامة**) أي طاعة الرجل المرأة أو المرأة المرأة فالإضافة إلى مفعول المصدر وذلك لأن رأي المرأة غالباً لا يأتي برشد. (**وحسن الملكة نماء**) أي زيادة في الخير والبركة. (**ابن منده**[٣] **عن الربيع الأنصاري**).

٤٧٠٦- «سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل». الحارث، والحاكم في الكنى عن ابن عمر .

---

(١) أخرجه ابن شاهين كما في الكنز (٧٣٤٤)، وانظر فيض القدير (٤/ ١١٣)، ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٨٦).

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٧٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٤٩) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ١٢٩)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٨٧)، والضعيفة (٧٩٥): موضوع.

(٣) أخرجه ابن منده كما في الكنز (٧٣٤٦)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٣٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٨٨).

(**سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل**) قال العسكري: أراد أن الذي يفعل الخير إذا قرنه بسوء الخلق أفسد عمله وأحبط أجره كالمتصدق إذا أتبعه بالمن والأذى. (**الحارث، والحاكم**[1] **في الكنى عن ابن عمر**) ورواه ابن حبان في الضعفاء عن أبي هريرة (**والبيهقي في الشعب عن ابن عباس**).

٤٧٠٧- «سوء المجالسة شح، وفحش، وسوء خلق». ابن المبارك عن سليمان بن موسى مرسلا .

(**سوء المجالسة شح**) بذات اليد على الجليس. (**وفحش**) بالقول عليه. (**وسوء خلق**) من عطف العام على الخاص فإنهما شعبتان منه وفيها أن حسن المجالسة أن لا تشح ولا تفحش وتحسن مع جلسائك أخلاقك [٢/ ٥٨٧] (**ابن المبارك**[2] **عن سليمان بن موسى مرسلاً**) وهو الأموي مولاهم الدمشقي الأشدق قال النسائي: غير قوي[3].

٤٧٠٨- «سوداء ولود خير من حسناء لا تلد، وإني مكاثر بكم الأمم، حتى بالسقط محبنطئًا على باب الجنة، فيقول: يا رب وأبواي، فيقال له: ادخل الجنة أنت وأبواك». (طب) عن معاوية بن حيدة .

(**سوداء**) كذا في النسخ وقال الشارح: إنه الذي رآه في نسخة الجامع والذي رآه في أصول صحيحة بخط الحافظ ابن حجر في الفردوس وغيره سوآء بزنة شوعاء وهي القبيحة الوجه يقال رجل أسوء وامرأة سوآء كذا ذكره الديلمي.

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (٧٩٩)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ٥١)، والبيهقي في الشعب (٨٠٣٦)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٩١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٨٩)، والضعيفة (٣٧٠٩): موضوع.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٦٦٨)، وانظر فيض القدير (٤/ ١١٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٩٠).

(٣) قال الخطيب في التقريب (٢٦١٦): صدوق فقه، في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل.

(ولود) أي كثيرة الولادة. **(خير من حسناء لا تلد)** أي عند الله تعالى؛ لأن النكاح شرع لطلب النسل.

(وإني مكاثر بكم الأمم، حتى بالسقط محبنطئًا) بضم الميم وسكون الحاء المهملة بعدها موحدة مفتوحة ونون ساكنة فطاء مكسورة وهو المتغضب المستبطئ للمشي وقيل: هو الممتنع عنه امتناع طلبه لا امتناع إبآء. **(على باب الجنة)** حتى أذن له بالدخول يقال له ادخل الجنة. **(فيقول: يا رب وأبواي، فيقال له: ادخل الجنة أنت وأبواك)** المراد بهما المسلمان. **(طب)**[1] **عن معاوية بن حيدة)** قال الهيثمي: فيه علي بن الربيع وهو ضعيف.

٤٧٠٩- «سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة، تحول بين قارئها وبين النار». (هب) عن ابن عباس (ض).

(سورة الكهف تدعى في التوراة الحائلة) بالحاء المهملة أي الحاجزة والمانعة. **(تحول بين قارئها وبين النار)** أي بين دخوله إياها وفيه أن قصة أهل الكهف مسرودة في التوراة وإن أجرها فيها وفي القرآن في الحيلولة ثابت ويحتمل أن في التوراة الإعلام بأن سورة الكهف تنزل في القرآن تسمى الحائلة والمراد أنها تجادل وتخاصم عن تاليها أو أنها تجسم هنالك وتمنعه. **(هب)**[2] **عن ابن عباس)** ضعفه المصنف بالرمز عليه.

٤٧١٠- «سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة، وهي تبارك». (طس) والضياء عن أنس .

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٤١٦) (١٠٠٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٩١)، والضعيفة (٣٢٦٧).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٤٤٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٩٢)، والضعيفة (٣٢٥٩): ضعيف جدًا.

(**سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية**) قال ابن حجر[1]: الآية العلامة وآية القرآن علامة على تمام الكلام أو لأنها جماعة من كلمات القرآن والآية تقال للجماعة، قالوا: لا يختلف العادون أن تبارك ثلاثون آية غير التسمية. (**خاصمت عن صاحبها**) أي حاججت عنه ودافعت. (**حتى أدخلته الجنة**) بعد منعه عن دخولها. (**وهي تبارك**) قال الطيبي: وهذا الإبهام ثم البيان لقوله (**وهي تبارك**) نوع تفخيم لشأنها وتعظيم لا يخفى قال القاضي: وهذا وما أشبهه عبارة عن اختصاص هذه السورة ونحوها بمكان من الله وأنه لا يضيع أجر من حافظ عليها ولا يهمل مجازاة من ضيعها قيل والأحسن أن المراد أن الله يأمر من شاء من ملائكته أن يقوم بذلك. (**طس**)[2] **والضياء عن أنس**) قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر: حديث صحيح.

٤٧١١- «سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر». ابن مردويه عن ابن مسعود (ح).

(**سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر**) أي الكافة له عن قارئها إذا مات ووضع في قبره أو أنها إذا قرئت على قبر ميت منعت عنه العذاب ويؤخذ منه ندب ما اعتيد من قراءتها خصوصا على القبور للزائر. (**ابن مردويه**[3] **عن ابن مسعود**) رمز المصنف بحسنه قال الحافظ ابن حجر في آماليه: أنه حسن، وأخرجه الترمذي والبيهقي والحاكم وغيرهم.

---

(١) فتح الباري (١/ ٦٣).
(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٦٥٤)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٤٤).
(٣) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٩٨) وقال: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، وأخرجه الترمذي (٢٨٩٠) وقال: حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٧٤) (رقم ١٢٨٠١)، وابن مردوية ما في الكنز (٢٦٤٩)، وانظر فيض القدير (٤/ ١١٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٤٣)، والصحيحة (١١٤٠).

٤٧١٢- «سووا صفوفكم، فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة». (حم ق د هـ) عن أنس (صح).

(سووا صفوفكم) أي اعتدلوا فيها على سمت واحد وسدوا فرجها ثم علله بقوله. **(فإن تسوية الصفوف من إقامة الصلاة)** أي من تمامها وكمالها ومن جملة إقامتها المأمور بها في الآية وأخذ ابن حزم بظاهره فأوجب التسوية بأن الإقامة واجبة وكل شيء من الواجب واجب. **(حم ق د هـ)**[1] **عن أنس)** واللفظ للبخاري.

٤٧١٣- «سووا صفوفكم، لا تختلف قلوبكم». الدارمي عن البراء .

(سووا صفوفكم) عند الشروع في الصلاة. **(لا تختلف)** أي لئلا تختلف. **(قلوبكم)** أي أهواؤها وإرادتها والقلب تابع للأعضاء فإن اختلف اختلفت وإذا اختلفت فسدت الأعضاء لأنه رئيسها. **(الدارمي**[2] **عن البراء)** وفي الباب عن غيره أيضاً.

٤٧١٤- «سووا صفوفكم، أو ليخالفن الله بين وجوهكم». (هـ) عن النعمان بن بشير (صح).

(سووا صفوفكم) أي اعتدلوا على سمت واحد حتى تصيروا كالرمح أو كالقداح. **(أو ليخالفن الله بين وجوهكم)** بأن تفترقوا فيأخذ كل واحد وجها غير الذي أخذ صاحبه؛ لأن تقدم البعض على البعض مظنة الكبر المفسد للقلوب وسبب لتأثرها الناشيء عنه الحقد والضغائن. (هـ)[3] **عن النعمان بن بشير)** رمز عليه المصنف بالصحة.

---

(١) أخرجه مسلم (٤٣٣)، والبخاري (٦٩٠).

(٢) أخرجه الدارمي (١٢٦٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٤٨).

(٣) أخرجه ابن ماجة (٩٩٤)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٤٦).

٤٧١٥- «سووا القبور على وجه الأرض إذا دفنتم». (طب) عن فضالة بن عبيد (ض).

(**سووا القبور على وجه الأرض إذا دفنتم**) أي موتاكم ولا ترفعوها وقد ثبت عن القاسم بن محمد أن عمته عائشة كشفت له عن قبر المصطفى [٢:٥٨٨] وصاحبيه فإذا هي مسطحة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء[١]، وأما رواية البخاري أنه مسنم[٢] حملها البيهقي[٣] على أن تسنيمه حادث لما سقط جداره وأصلح زمن الوليد وقيل زمن عمر بن عبد العزيز وهذا الأمر ظاهر في الوجوب وقد خالفه الناس شرقًا وغربًا وصار القبب والمشاهد أهم الأعمال من أبناء الدنيا والعلماء لا ينكرون ثم طال الأمد فصارت أصنامًا يعكف عليها وتعبد يتمسح بها الزائر ويطوف بها طوافه بالبيت فإنا لله وإنا إليه راجعون. (**طب**)[٤] **عن فضالة بن عبيد**) وعزاه الديلمي إلى مسلم والنسائي وكذا لأحمد والمصنف رمز لضعفه.

٤٧١٦- «سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته». (فر) وأبو الحسن بن المفضل المقدسي في الأربعين المسلسلة عن أبي موسى .

(**سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته**) قال الخطابي[٥]: العزلة في الفتنة سنة الأنبياء وسيرة الحكماء فلا أعلم لمن عابها عذراً ولا أسلم من تجنبها فخراً

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٢٢٠).
(٢) أخرجه البخاري (١٣٢٥).
(٣) السنن الكبرى (٤/ ٣).
(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣١٤) (٨١٢)، والديلمي (رقم ٣٣٩٠)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٤٥).
(٥) انظر: العزلة للخطابي (ص: ٨).

سيما في هذا الزمان. (فر)[1] **وأبو الحسن بن المفضل المقدسي في الأربعين المسلسلة عن أبي موسى)** وله شواهد وقد أفرد الخطيب في العزلة جزءا قلت: وللسيد الإمام محمد بن إبراهيم مؤلف العواصم كتاب فيها جمع فيه خمسين حديثاً.

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٥٠٧)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٤٩).

السين مع الياء آخر الحروف

٤٧١٧- «سيأتي أقوام يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم فقولوا لهم: مرحباً بوصية رسول الله، وأفتوهم». (هـ) عن أبي سعيد (ح).

(**سيأتونكم أقوام يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم فقولوا لهم: مرحباً**) أي أتيتم رحبا من الأرض فاستأنسوا ولا تستوحشوا والمراد أكرموهم وأحسنوا نزلهم. (**بوصية رسول الله**) أي لمن هم وصيته والموصى بإكرامه وإعزازه وقد كان السلف على ذلك كان بعض السلف إذا جاءه الطالب قال مرحباً بوصية رسول الله ﷺ. (**وأفتوهم**) بالفاء فمثناة فوقية أي علموهم وفي رواية للديلمي بالقاف والنون يعني أرضوهم وقيل لقنوهم وقيل أعينوهم. (هـ)[1] **عن أبي سعيد**) رمز المصنف لحسنه ورواه الطيالسي والديلمي وغيرهما.

٤٧١٨- «سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاثة: درهم حلال، أو أخ يستأنس به، أو سنة يعمل بها». (طس حل) عن حذيفة .

(**سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء أعز من ثلاثة: درهم حلال**) لأنه يفشوا الحرام فلا يكاد يوجد حلالا وخص الدرهم لأن الالتباس في الدراهم والدنانير أكثر، ويحتمل أنه أراد به التمثيل. (**أو أخ يستأنس به**) قال الزمخشري[2]: الصديق الذي هو صادق في ودادك يهمه ما يهمك وهو أعز من بيض الأنوق وفيه قيل[3]:

سمعنا بالصديق ولا نراه … على التحقيق يوجد في الأنام
وأحسبه محالا لقبوه … على وجه المجاز من الكلام

(١) أخرجه ابن ماجة (٢٤٧)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٥١).
(٢) الكشاف (١/ ٨٨٥).
(٣) الأبيات منسوبة إلى الناشئ الأكبر (ت ٢٩٣هـ).

(أو سنة يعمل بها) لأنه يتطابق الناس على البدع ويمضي عليها الأول فيأنس بها الآخر ولا ينكر ولا يبقى لها اسم ولا جسم. (طس حل)[1] **عن حذيفة**) قال أبو نعيم عقيب تخريجه: غريب من حديث الثوري تفرد به روح بن صلاح قال ابن عدي: وهو ضعيف.

٤٧١٩- «سيأتي على أمتي زمان يكثر فيه القراء، ويقل الفقهاء، ويقبض العلم، ويكثر الهرج، ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ فيه القرآن رجال من أمتي لا يجاوز تراقيهم، ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله المؤمن في مثل ما يقول». (طس ك) عن أبي هريرة .

(**سيأتي على أمتي زمان يكثر فيه القراء**) الذين يحفظون القرآن على ظهر قلب ولا يفهمون معانيه. (**ويقل الفقهاء**) العارفون معاني الكتاب والسنة والأحكام المأخوذة عنهما. (**ويقبض العلم**) بموت حملته. (**ويكثر الهرج**) بفتح الهاء وسكون الراء وجيم القتل والفتن. (**ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال من أمتي لا يجاوز تراقيهم**) كناية عن عدم العمل به وأنه لا يرفع إلى الله تعالى. (**ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله**) بالرفع فاعل الجدال. (**المؤمن في مثل ما يقول**) أي يجادله ويخاصمه ويقاوم حجته بحجة مثلها في كونها حجة لكنها حجة داحضة والمراد بيان أنه يقل العارفون بالله وسرعة الرد لشبهة الكافر في جدالهم بباطله لأنه لا يجد من يلقمه الحجر ويشرقه بريقه وفيه أنه ينبغي الجدال لإيضاح الحق ودفع الباطل. (**طس ك**)[2] **عن أبي هريرة**) قال

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨٨)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٧٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٩٦)، والضعيفة (٣٧١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٢٧٧)، والحاكم (٤/ ٥٠٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٩٥).

الهيثمي: فيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

٤٧٢٠ - «سيأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور، فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور». (ك) عن أبي هريرة.

(**سيأتي على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور**) أي بين أن يرتكب ما يرتكبه الفجرة أو يقال أنه عاجز ويذم بذلك (**فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور**) لأنه لا يأثم بالاتصاف بالعجز عن معصية الله سبحانه [٢/ ٥٨٩] (ك)[١] **عن أبي هريرة**) قال الحاكم: صحيح وأقرَّه الذَّهبي قال الشارح: ليس بسديد ففيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي أورده الذهبي في الضعفاء[٢] وقال في الميزان[٣]: ضعفه غير واحد وقال ابن عدي: أجمعوا على ضعفه.

٤٧٢١ - «سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة». (م) عن أبي هريرة (صح).

(**سيحان**) بفتح السين من السيح وهو جري الماء على ظهر الأرض وهو نهر العواصم بقرب مصيصة وهو غير سيحون. (**وجيحان**) بالجيم وحاء مهملة بزنته نهر دونه وأما سيحون فنهر بالهند والسند وجيحون نهر بلخ وينتهي إلى خوارزم فمن زعم أنهما واحد فقد وهم، فقد حكى النووي[٤] الاتفاق على المغايرة. (**والفرات**) بضم الفاء نهر في الكوفة. (**والنيل**) نهر مصر. (**كل من أنهار الجنة**) قال الطيبي: سيحان مبتدأ وجيحان مبتدأ ثان وكذا ما فيها وكل مبتدأ أيضاً خبره من أنهار الجنة والجملة خبر عن الأول وحذف العائد إلى كل منهما

---

(١) أخرجه الحاكم (٤/ ٤٨٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٩٤)، والضعيفة (٣٧١١).

(٢) انظر: المغني (١/ ٤٥)، وفيه: حديثه مستقيم وضعفه غير واحد.

(٣) انظر الميزان (١/ ٢٠٢).

(٤) انظر: شرح صحيح مسلم (١٧/ ١٧٦).

والمراد أنها لعذوبة مائها وبركتها وكثرة منافعها كأنهار الجنة أو أن في الجنة أنهاراً تسمى بهذه الأسماء أو هو على ظاهره ولها مادة من الجنة وهو لقربها. (م)[1] **عن أبي هريرة)** ولم يخرجه البخاري.

٤٧٢٢ - «سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشربهم اللبن». (طب) عن عقبة بن عامر.

(سيخرج أقوام من أمتي يشربون القرآن كشربهم اللبن) أي يتلقونه بألسنتهم من غير تدبر لمعانيه ولا تأمل في أحكامه بل يمرونه على ألسنتهم كما يمر اللبن المشروب عليها بسرعة وهذا ذم لهم ويحتمل أن المراد يغتذون به كما يغتذى باللبن فيكون مدحا لهم. (طب)[2] **عن عقبة بن عامر)** قال الهيثمي: رجاله ثقات وأخرجه مسلم بلفظه عن أبي هريرة.

٤٧٢٣- «سيخرج أهل مكة ثم لا يعبرها إلا قليل، ثم تمتلئ وتبنى، ثم يخرجون منها فلا يعودون فيها أبداً». (حم) عن عمر .

(سيخرج أهل مكة) أي من مكة. **(ثم لا يعبرها)** بضم الموحدة أي يصلها. **(إلا قليل)** رغبة عنها. **(ثم تمتلئ)** بعد خلوها. **(وتبنى)** مساكنها. **(ثم يخرجون منها فلا يعودون فيها أبداً)** وكأن هذا مما لم يقع وهو واقع بإخبار الصادق به. (حم)[3] **عن عمر)** ورواه عنه أبو يعلى، قال الهيثمي: فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٣٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٩٧) (٨٢١)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٥٣)، والصحيحة (١٨٨٦).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٣)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٩٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٩٨).

٤٧٢٤- «سيخرج ناس إلى المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس». (حم) عن رجل (ض).

(**سيخرج ناس إلى المغرب**) أي للجهاد أو للهجرة أو لطلب العلم. (**يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس**) في الإنارة والإشراق إكراما من الله تعالى لهم. (**حم**)[1] **عن رجل**) رمز المصنف لضعفه وقال الهيثمي: فيه ابن لهيعة وفيه ضعف.

٤٧٢٥- «سيد الإدام في الدنيا والآخرة اللحم، وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء، وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية». (طس) وأبو نعيم في الطب (هب) عن بريدة (ض).

(**سيد الإدام**) اختلف فيه فالجمهور أنه ما يؤكل به الخبز مما يطيبه مركبا كان أم لا واشترط أبو حنيفة الاصطباغ. (**في الدنيا والآخرة اللحم**) أي أنه في شرفه وتقدمه عند النفس واللذة والنفع في الندب، قال الطيبي: وهو مستعار من الرئيس المقدم الذي يعتمد إليه في الحوائج ويرجع إليه في المهمات والجامع لمعاني الأقوات ومحاسنها هو اللحم ويطلق السيد أيضا على الفاضل، وفي خبر «قوموا إلى سيدكم » أي أفضلكم، واللحم سيد المطعومات لأن به تعزم قوة الحياة في الشخص المغتذي به قال ابن حجر: قد دلت الأخبار على إيثار اللحم ما وجد إليه سبيل وما ورد عن عمر وغيره من إيثار أكل غيره فإما لقمع النفس عن تعاطي الشهوات والإدمان عليها وإما لكراهة الإسراف والإسراع في تبذير المال وقلة الشيء عندهم إذ ذاك. (**وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء**) تقدمت منافعه. (**وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية**) بالفاء وغين معجمة

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٤٢٤)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٨١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٩٩)، والضعيفة (٣٧١٥).

هي نور الحناء من أطيب الرياحين معتدلة في الحر واليبس فيها بعض قبض وإذا وضعت بين ثياب الصوف منعت السوسة ومنافعها كثيرة. **(طس)**[١] **(وأبو نعيم في الطب (هب) عن بريدة)** قال الهيثمي: فيه سعيد بن عتبة القطان لم أعرفه وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر وقال ابن القيم[٢]: إسناده ضعيف ورمز المصنف لضعفه.

٤٧٢٦- «سيد الأدهان البنفسج، وإن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضلي على سائر الرجال». الشيرازي في الألقاب عن أنس، وهو أمثل طرقه .

(سيد الأدهان البنفسج) بكسر الموحدة وفتح النون وسكون الفاء وفتح المهملة فجيم وهو نبات بستاني وبري يكون في الظلال منبسطا ورقه دون السفرجل وزهره [٢/ ٥٩٠] فرفيرى ربيعي يدرك ببيسان طيب الرائحة دهنه ينفع الشقوق خصوصا بالمصطكى وله منافع كثيرة وهو بارد رطب. **(وإن فضل البنفسج على سائر الأدهان كفضلي على سائر الرجال)** فيه تنويه بفضل دهن البنفسج بالغ. **(الشيرازي في الألقاب**[٣] **عن أنس)** وله طرق عدة كلها معلولة فلذا قال المصنف وهو أي طريق الشيرازي أمثل طرقه أي أحسنها مع أن فيه محمد بن ثابت وقال البخاري: فيه نظر وقال النسائي: ضعيف قاله في

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٤٧٧)، وأبو نعيم في الطب (رقم ٨٤٧)، وأخرجه البيهقي في الشعب (٥٩٠٤)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٣٥)، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق العقيلي (٣/ ١٢٦)، وانظر: المقاصد الحسنة (ص: ٣٩٣) وتنزيه الشريعة (٢/ ٢٤٨)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣١٦)، والضعيفة (٣٥٧٩): ضعيف جدًا.

(٢) انظر: زاد المعاد (٤/ ٣١٨).

(٣) أخرجه الشيرازي في الألقاب كما في الكنز (١٧٢١٢)، وأبو نعيم في الطب (رقم ٩٠٥)، وانظر فيض القدير (٤/ ١١٩)، والضعفاء والمتروكين للنسائي (١/ ٩١)، والمغني (٢/ ٥٦١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣١٧).

المغني[١]، وقال ابن القيم[٢]: في البنفسج حديثان باطلان موضوعان هذا أحدهما والثاني «فضل دهن البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان»[٣].

٤٧٢٧- «سيد الاستغفار أن تقول: «اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة». (حم خ ن) عن شداد بن **أوس (صح).**

(**سيد الاستغفار**) أي أفضل أنواع الأذكار التي يطلب بها المغفرة هذا الذكر الجامع لمعاني التوبة كلها قال الطيبي: لما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له اسم السيد وهو في الأصل للرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع إليه في المهمات. (**أن تقول**) أي المستغفر الدال عليه المصدر. (**اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني**) قال الحافظ ابن حجر[٤]: في نسخة معتمدة من البخاري تكرير أنت وسقطت الثانية في معظم الروايات. (**وأنا عبدك**) يجوز أن تكون مؤكدة وأن تكون مقدرة أي أنا عابد لك كقوله تعالى: ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا﴾ [الصافات: ١١٢] قاله الطيبي. (**وأنا على عهدك ووعدك**) أي على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الإيمان لك وإخلاص الطاعة لك، وقال المصنف: العهد ما أخذ عليهم في عالم الذر يوم ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] والوعد ما جاء على لسان النبي ﷺ من أن من مات لا يشرك بالله دخل الجنة. (**ما استطعت**)

(١) انظر: المغني (٢/ ٥٦١).
(٢) انظر: زاد المعاد (٤/ ٢٨٢).
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٢٣٠) رقم (٢٨٩٨).
(٤) فتح الباري (١١/ ٩٩).

أي مدة دوام استطاعتي ومعناه الاعتراف بالعجز والقصور عن القيام بالواجب من حقه تعالى. (**أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك**) بفتح الهمزة وضم الباء فواو مهموز أي أعترف وألتزم وأصل البوء اللزوم ومنه: «فقد باء بها أحدهما» أي التزمها ورجع بها. (**بنعمتك علي، وأبوء بذنبي**) أي أعترف وقيل معناه: أحمله برغمي لا أستطيع صرفه عني وقال الطيبي: أعترف أولى لأنه تعالى أنعم عليهم ولم يقيده يشمل كل الإنعام ثم اعترف بالتقصير وإن لم يقم بأداء شكرها وعده ذنبا مبالغة في التقصير وهضم النفس. (**فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت**) هو اعتراف بالذنب وإقرار بأنه لا غافر له سواه تعالى وفائدة الاعتراف محو الاقتراف كما قيل:

وإن اعتراف المرء يمحق ذنوبه ... كما أن إنكار الذنـــوب ذنوب

(**من قالها**) أي هذه الكلمات. (**من النهار موقنا بها**) أي مخلصا من قلبه مصدقا بها. (**فمات من يومه**) ذلك. (**قبل أن يمسي**) أي يدخل في المساء. (**فهو من أهل الجنة**) أي من الداخلين إليها مع السابقين أو من دون أن يمسه عذاب. (**ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة**) فينبغي أن يقولها نهارا وليلا كل ذاكر قال ابن أبي جمرة: جمع الحديث من بدائع المعاني وحسن الألفاظ ما يحق له أن يسمى «سيد الاستغفار» وفيه الإقرار لله وحده بالإلهية والعبودية وأنه الخالق والإقرار بالعهد الذي أخذه عليه والرجاء لما وعده والاستغفار من شر ما جنى على نفسه وإضافة النعم إلى موجدها وإضافة الذنب إلى نفسه ورغبته في المغفرة واعترافه بأنه لا يقدر على ذلك إلا هو، قال: ويظهر أن الذكر المذكور لا يكون سيد الاستغفار إلا إذا جمع صحة النية والتوجه والأدب. (**حم خ ن**)[1] **عن شداد بن أوس**) ورواه عنه الطبراني وغيره.

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٢٢) البخاري (٥٩٦٤)، والنسائي (٨/ ٢٧٩)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٩٧).

٤٧٢٨ - «سيد الأيام عند الله يوم الجمعة، أعظم من يوم النحر والفطر، وفيه خمس خصال: فيه خلق آدم، وفيه أهبط من الجنة إلى الأرض، وفيه توفي، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها الله شيئا إلا أعطاه إياه ما لم يسأل إثما أو قطيعة رحم، وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا ريح ولا جبل ولا حجر إلا وهو مشفق من يوم الجمعة». الشافعي (حم تخ) عن سعد بن عبادة.

(**سيد الأيام عند الله يوم الجمعة**) أي أفضلها لأن السيد أفضل القوم أو مقدمها فإن الجمعة متبوعة كما أن السيد يتبعه القوم قاله الطيبي. (**أعظم من يوم النحر والفطر**) أي يومي العيد مع أنهما فاضلان ولذا أمر تعالى بتعظيمهما. (**وفيه خمس خلال**) هو جواب عما يقال وماذا فيه من الفضل والخير؟ ودل أن ما يذكر من الخير التي فضل اليوم بوقوعها. (**فيه خلق آدم، وفيه أهبط من الجنة إلى الأرض، وفيه توفي، وفيه ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا إلا أعطاه إياه ما لم يسأل إثما أو قطيعة رحم، وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرب**) وغيره بالأولى. (**ولا سماء ولا أرض ولا ريح ولا جبل ولا حجر**) عطفهما على الأرض تخصيص وتنصيص على أنه أريد الأرض نفسها لا ساكنها. (**إلا وهو مشفق**) أي خائف. (**من يوم الجمعة**) أي من قيام الساعة فيها. (**الشافعي (حم تخ)**)[1] **عن سعد بن عبادة**) وإسناده حسن.

٤٧٢٩ - «سيد السلعة أحق أن يسام» (د) في مراسيله عن أبي حسين (صح).

(**سيد السلعة**) بكسر المهملة البضاعة والمراد مالكها وصاحبها. (**أحق أن يسام**) مبني للمجهول أي يسومه المشتري بأن يقول له: بكم تبيع سلعتك؟ يقال: سام البائع السلعة سوما عرضها للبيع وسامها المشتري وأسامها: طلب

---

(١) أخرجه الشافعي في مسنده (١/ ٧٢)، وأحمد (٣/ ٤٣٠)، والبخاري في التاريخ (١٩١١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣١٨)، والضعيفة (٣٧٢٦).

من البائع أن يبيعها منه. (د)[1] **في مراسيله عن أبي حسين)** هو العكلي زيد بن الخباب مرسلاً).

٤٧٣٠ - «سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب». (ك) عن جابر (طب) عن علي (صح).

(سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب) أسد الله وعم رسوله (ك)[2] **عن جابر)** رمز المصنف لصحته وكأنه لقول الحاكم صحيح إلا أنه تعقبه الذهبي بأن فيه الفضل بن صدقة قال النسائي: متروك **(طب) عن علي)** كرم الله وجهه قال الهيثمي: فيه عند الطبراني علي بن الحزوَّر وهو متروك انتهى، قلت: في المغني[3]: إنه هالك.

٤٧٣١ - «سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله». (ك) والضياء عن جابر .

(سيد الشهداء) جمع شهيد قيل سمي الشهيد شهيداً لأن روحه شهدت أي حضرت دار السلام عند موته وروح غيره إنما يشهدها يوم القيامة أو لأنه تعالى شهد له بالجنة أو لأن ملائكة الرحمة يشهدونه أو لكونه شهد ما أعد الله له من الكرامة أو لكل ذلك أو لغيره. **(حمزة بن عبد المطلب)** ﷺ شهيد أحد عم المصطفى ﷺ. **(ورجل قام إلى إمام جائر فأمره)** أي بمعروف. **(ونهاه)** عن منكر. **(فقتله)** واستحقاقه لسيادة الشهداء لأنه خاطر بنفسه في ذات الله ولا

---

(١) أخرجه أبو داود في مراسيله (١٦٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣١٩).

(٢) أخرجه الحاكم (٣/ ٢١٩) عن جابر، والطبراني في الكبير (٣/ ١٥١) (٢٩٥٨) عن علي، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٦٨)، والميزان (٥/ ١٤٥)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٧٦).

(٣) انظ: المغني (٢/ ٤٤٤).

ناصر له إلا الله سبحانه. (ك) والضياء[1] عن جابر) قال الحاكم: صحيح وتعقبه الذهبي بأن فيه حفيد الصفار ولا يدرى من هو.

٤٧٣٢- «سيد الشهداء جعفر بن أبي طالب، ومعه الملائكة، لم ينحل ذلك أحد ممن مضى من الأمم غيره، شيء أكرم الله به محمداً». أبو القاسم الحرفي في أماليه عن علي .

(**سيد الشهداء جعفر بن أبي طالب، ومعه الملائكة**) أي يطيرون معه في الجنة مصاحبين له. (**لم يُنحَل**) بالحاء المهملة مفتوحة مبني للمجهول أي لم يعط. (**ذلك**) أي مصاحبة الملائكة. (**أحد**) بالرفع نائب يبخل ولم ينب الأول مع أنه الأولى وجواب هذا. (**ممن مضى من الأمم غيره**) أي غير جعفر أي أنه لم يصاحب الملائكة في الطيران والمرافقة سواه. (**شيء**) خبر مبتدأ محذوف أي ذلك أو هو ما خص به جعفر شيء. (**أكرم الله به محمدا**) لأنه أكرم به ابن عمه والباذل نفسه في نصرة دينه. **أبو القاسم الحرفي**[2] بالحاء المهملة مفتوحة وسكون الواو بعدها فاء (**في أماليه عن علي**) كرم الله وجهه.

٤٧٣٣- «سيد الشهور شهر رمضان، وأعظمها حرمة ذو الحجة». البزار (هب) عن أبي سعيد (ح).

(**سيد الشهور شهر رمضان، وأعظمها حرمة ذو الحجة**) لأن فيه الأيام المعلومات والمعدودات ويوم عرفة يوم الحج الأكبر في الأصح فهو أعظم حرمة لما فيه من المناسك، ورمضان أفضل لما فيه من الطاعات،

---

(١) أخرجه الحاكم (٣/ ١٩٥)، والديلمي في الفردوس (٣٤٧٢)، وعزاه في الكنز (٣٣٢٦٤) إلى الضياء في المختارة، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٧٥).

(٢) أخرجه أبو القاسم الحرقي في أماليه كما في الكنز (٣٣١٩٠)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٢١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٢٠).

وقيل:رمضان أفضل من ذي الحجة إذا قوبلت الجملة بالجملة وفضلت إحدى الجملتين على الأخرى ولا يلزم تفضيل كل أفراد الجملة ويؤيده أن جنس الصلاة أفضل من جنس الصوم وصوم يوم أفضل من ركعتين. **(البزار (هب)**[(١)] **عن أبي سعيد)** رمز المصنف لحسنه وليس كما قال وقد قال الهيثمي [٢/ ٥٩٢]: ففيه يزيد بن عبد الملك النوفلي ضعفوه.

٤٧٣٤ - «سيد الفوارس أبو موسى». ابن سعد عن نعيم بن يحيى مرسلاً .

(سيد الفوارس أبو موسى) هو الأشعري والفوارس جمع فارس ويجمع على فرسان وهو المستعمل، وأما فوارس فهو شاذ كما في المصباح[(٢)] وغيره لأن فواعل إنما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب. **(ابن سعد**[(٣)] **عن نعيم بن يحيى مرسلاً)**.

٤٧٣٥ - «سيد القوم خادمهم». عن أبي قتادة (خط) عن ابن عباس .

(سيد القوم خادمهم) لأن السيد هو الذي يفزع إليه في النوائب ويحمل الأثقال عنهم وفي ما تحمل خادمهم عنهم الأمور وكفاهم مؤنتهم وقام بأعباء مالا يطيقونه كان سيدهم بهذا الاعتبار.

(عن أبي قتادة) واعلم أنه لم يرمز المصنف لمخرجه في نسخته وعزاه المصنف في الدرر المنتشرة[(٤)] لابن ماجه عن أبي قتادة فلا يبعد أنه سقط رمزه من نسخة الجامع سهوا لخفائه وعزاه في در ابن النجار للترمذي وقد ثبت في

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٣٧٥٥)، والديلمي في الفردوس (٣٤٧٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٢١)، والضعيفة (٣٧٢٧).

(٢) المصباح المنير (٢/ ٤٦٧).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/ ١٠٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٢٢)، والضعيفة (٢٢٦٢).

(٤) انظر: الدرر المنتشرة (ص: ٢٧٢).

نسخة الجامع، (**خط**)[١] **عن ابن عباس**) قال في المواهب: وفي سنده ضعف وانقطاع.

٤٧٣٦ - «سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شرباً». أبو نعيم في الأربعين الصوفية عن أنس (ض).

(**سيد القوم خادمهم وساقيهم آخرهم شرباً**) وعليه أنشد الإمام البيهقي:

إذا اجتمع الإخوان كان أذلهم لإخوانه نفسًا أبر وأفضلا

وما الفضل في أن يؤثر المرء نفسه ولكن فضل المرء أن يتفضلا

(**أبو نعيم في الأربعين الصوفية**[٢] **عن أنس**) وأخرجه ابن ماجة والديلمي ورمز المصنف لضعفه.

٤٧٣٧ - «سيد القوم في السفر خادمهم، فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة». (ك) في تاريخه (هب) عن سهل بن سعد.

(**سيد القوم في السفر خادمهم**) أي ينبغي أن يكون كذلك لما يلزمه من الرعاية لمصالحهم وتفقد أحوالهم. (**فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل**) لأنه قد فضلهم بالخدمة. (**إلا الشهادة**) لأنه شريكهم فيما يزاولونه من الأعمال بواسطة خدمته ذكره الطيبي، وأنشد البيهقي:

إن أخا الإحسان من يسعى معك ومن يضر نفسه لينفعك

ومن إذا ريب الزمان صدعك شتت فيه شمله ليجمعك

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه (١٠/ ١٨٧)، وانظر: المقاصد الحسنة (ص: ٣٩٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٢٣)، والضعيفة (١٥٠٢).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية (رقم ٢٧)، وابن ماجه (٣٤٣٤)، والديلمي في الفردوس (٣٤٧٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٢٤)

(ك) في تاريخه (هب)[1] **عن سهل بن سعد)**، ورواه عنه الديلمي، وفي الباب عقبة بن عامر.

٤٧٣٨ - «**سيد الناس آدم، وسيد العرب محمد، وسيد الروم صهيب، وسيد الفرس سلمان، وسيد الحبشة بلال و وسيد الجبال طور سيناء، وسيد الشجر السدر، وسيد الأشهر المحرم، وسيد الأيام الجمعة، وسيد الكلام القرآن، وسيد القرآن البقرة، وسيد البقرة آية الكرسي، أما إن فيها خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركة**». (فر) عن علي (ض).

(**سيد الناس آدم**) قد ثبت أنه ﷺ سيد ولد آدم وهذا العام مخصوص، وأما قوله: (**وسيد العرب محمد**) فلا دليل فيه بأنه لا سيادة له على غيرهم لأنه من مفهوم الاسم غير مراد ولأن من ساد العرب ساد غيرهم لأنهم أشرف ولد آدم. (**وسيد الروم صهيب**) لأنه أولهم إسلاما كما قال: (**وسيد الفرس سلمان**) لذلك. (**وسيد الحبشة بلال**) لسبقه إياهم بالإسلام وتعذيبه في حب الله سبحانه. (**وسيد الجبال طور سيناء**) فضله الله وذكره في كتابه. (**وسيد الشجر السدر**) ويأتي النهي عن قطعه ووجه ذلك. (**وسيد الأشهر المحرم**) لأنه مقدمها وهي له تبع فإنه أول السنة لا أنه أفضلها فإن رمضان أفضل منه أو يراد بالأشهر الأربعة الحرم فإنه أفضلها. (**وسيد الأيام الجمعة**) لما مر من بيان فضله. (**وسيد الكلام القرآن**) لأنه كلام خالق القوى والقدر. (**وسيد القرآن البقرة**) لما اشتملت عليه من الأحكام وبيان معالم الإسلام. (**وسيد البقرة آية الكرسي**) لما ثبت من فضلها فيما سلف. (**أما**) بفتح الهمزة مخفف الميم كلمة تنبيه. (**إن فيها**) أي آية الكرسي. (**خمس كلمات في كل كلمة خمسون بركةً**) لم أر من فسرها ولعلها والله

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٨٤٠٧)، والديلمي في الفردوس (٣٤٧٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٢٥).

أعلم ما اشتمل عليه صدرها من الجلالة والألوهية والضمير المنفصل له تعالى وصفتي الحياة والقيومية. **(فر)**[(١)] **عن علي)** كرم الله وجهه رمز المصنف لضعفه وكأنه لأن فيه محمد بن عبد القدوس قال فيه الذهبي[(٢)]: مجهول، ومجالد قال أحمد: ليس بشيء.

٤٧٣٩ - «سيد إدامكم الملح». (هـ) والحكيم عن أنس (ض).

(سيد إدامكم الملح) لأن به صلاح الأطعمة وطيبها، وسيد الشيء هو الذي يصلحه ويقوم به وأخذ منه الغزالي[(٣)] أن من آداب الأكل أن يبدأ به ويختم به الآكل. **(هـ) والحكيم**[(٤)] **عن أنس)** رمز المصنف لضعفه [٢:٥٩٣] لأن فيه عيسى البصري عن رجل قال في الميزان عن أحمد: أن عيسى لا يساوي شيئاً ثم أورد له أخباراً هذا منها.

٤٧٤٠ - «سيد ريحان أهل الجنة الحناء». (طب خط) عن ابن عمرو .

(سيد ريحان أهل الجنة الحناء) أي نوره وهي الفاغية كما تقدم قريباً. **(طب خط)**[(٥)] **عن ابن عمرو)** فيه بكر بن بكار[(٦)] عن شعبة قال في الميزان عن ابن معين: إنه ليس بشيء وفي اللسان عن ابن أبي حاتم: ضعيف الحديث سيء الحفظ له تخليط وحكم ابن الجوزي بوضع هذا الحديث ونوزع.

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٤٧١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٢٦)، والضعيفة (٣٧٢٨): موضوع.

(٢) انظر: المغني (٢/ ٦٠٩).

(٣) إحياء علوم الدين (٢/ ٥).

(٤) أخرجه ابن ماجة (٣٣١٥)، والحكيم في نوادره (٢/ ١٤٣)، وانظر الميزان (٥/ ٣٨٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣١٥).

(٥) أخرجه ابن المبارك (٢٣١)، والخطيب في تاريخه (٥/ ٥٥)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٦٥٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٧٧).

(٦) انظر الميزان (٢/ ٥٨)، واللسان (٢/ ٤٨)، والمغني (١/ ١١٢).

٤٧٤١ - «سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم» أبو نعيم في الطب عن علي .

(**سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم**) سماه هنا طعاماً وفيما سلف إداماً وإنه يصدق عليه الأمران وهذا صدر الحديث وتمامه عند مخرجيه: «ولو سألت ربي أن يطعمنيه كل يوم لفعل» انتهى. قال الغزالي[(١)]: من ترك اللحم أربعين يوما ساء خلقه ومن داوم عليه أربعين يوما قسا قلبه. (**أبو نعيم في الطب**[(٢)] **عن علي**) كرم الله وجهه من حديث عبد الله بن أحمد بن عامر عن أبيه عن أهل البيت عليهم السلام له نكتة باطلة، وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقد أخرج ابن ماجه من حديث أبي الدرداء بلفظ: «**سيد طعام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم**» قال الزين العراقي: وسنده ضعيف.

٤٧٤٢ - «سيد كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر ، وإن أبا بكر في الجنة مثل الثريا في السماء». (خط) عن أنس .

(**سيد كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر، وإن أبا بكر في الجنة مثل الثريا في السماء**) أفرده في الذكر بعد أن جمعه مع عمر إيذانا بأنه أفضل منه وإن اتفقا في سيادة كهول من في الجنة وقدمنا تحقيق الكلام في هذا الترتيب فيما سبق. (**خط**)[(٣)] **عن أنس**) وفيه يحيى بن عنبسة قال الذهبي في الضعفاء: قال ابن حبان: يضع الحديث.

٤٧٤٣ - «سيدة نساء المؤمنين فلانة، وخديجة بنت خويلد أول نساء المسلمين إسلاماً». (ع) عن حذيفة (صح).

---

(١) الإحياء (٣/ ٩٥).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الطب (٨٤٩)، وابن ماجة (٣٣٠٥)، والرافعي في التدوين (٢/ ٣١٧)، وانظر الميزان (٣/ ٣٠٤)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٣٣٢)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٠٤)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٢٧)، والضعيفة (٣٧٢٤): ضعيف جدا.

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخه (٥/ ٣٠٧)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٢٨): موضوع

(**سيدة نساء المؤمنين**) أي في الجنة أو في الدارين. (**فلانة**) أي مريم ويحتمل عائشة. (**وخديجة بنت خويلد أول نساء المسلمين إسلاماً**) وهذه فضيلة لخديجة رضي الله عنها وإن شاركها فيها غيرها بل هي أول الناس إسلاما معه ﷺ وهي أول أمهات المؤمنين وهي التي لم يتزوج عليها رسول الله ﷺ ولا كدر قلبها بالضرائر وهي التي رزق الأولاد منها دون غيرها وبقيت منفردة به ﷺ خمسة وعشرين عاما وبسبب سبقها لنساء الأمة بالإسلام يكون لها مثل أجر كل من أسلم لما ثبت: أن من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها. (ع)[1] **عن حذيفة**) رمز المصنف لصحته.

٤٧٤٤- «سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم، وفاطمة، وخديجة، وآسية». (ك) عن عائشة (صح).

(**سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية**) بمد الهمزة فمهملة فمثناة تحتية امرأة فرعون، قال جمع: إنه نص في تفضيل خديجة على عائشة وغيرها من زوجاته لا يحتمل التأويل، قال القرطبي[2]: لم يثبت في حق واحدة منهن أنها نبية إلا مريم، وقد أورد ابن عبد البر من وجه آخر عن ابن عباس رفعه: «**سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية**»[3] قال: وهذا حديث حسن يرفع الإشكال، وتعقبه ابن حجر[4] بأن الحديث غير ثابت، قال: وقد يتمسك بالحديث من يقول إن مريم غير نبية لتسويتها بخديجة وهي غير نبية بالاتفاق، وجوابه: أنه لا يلزم من التسوية في شيء التسوية في جميع

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٠٣٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٢٩).
(٢) انظر: فتح الباري (٦/ ٤٧١).
(٣) انظر الاستيعاب (٤/ ١٨٢٢، ١٨٩٥).
(٤) انظر: فتح الباري (٧/ ١٣٦).

الصفات انتهى، وما في تفسير البيضاوي[١] من حكاية الإجماع أنه لم تتنبَّأ امرأة متحقق الخلاف وسيما في مريم فإن القول بنبوتها شهير ذهب إليه كثير. **(ك)**[٢] **عن عائشة)** قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي ورواه الطبراني بنحوه، ولذا رمز المصنف لصحته.

٤٧٤٥ - «سيدرك رجلان من أمتي عيسى ابن مريم، ويشهدان قتال الدجال». ابن خزيمة (ك) عن أنس (صح).

(سيدرك رجلان من أمتي عيسى ابن مريم) فيه إشكال: فإن عيسى يبعث في أمته ﷺ والمسلمون جمع كثير لا رجلان والله أعلم بمراده ﷺ منه. **(ويشهدان قتال الدجال)** أي قتال عيسى له وقتله إياه بباب لُدّ. **(ابن خزيمة والحاكم**[٣] **عن أنس)** رمز المصنف لصحته وقال الذهبي: حديث منكر وفيه عباد [٢:٥٩٤] بن منصور ضعيف انتهى، قال الهيثمي: على رواية أبي يعلى.

٤٧٤٦ - «سيسدد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق». المحاملي في أماليه عن أنس .

(سيشدد) من التشديد التقوية. **(هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق)** أي نصيب من الخير وهم أمراء السوء والعلماء الذين لم يلج العلم قلوبهم بل حظهم منه جريانه على ألسنتهم قد دنسوه بأبواب الأطماع. **(المحاملي في أماليه**[٤] **عن أنس)** وأخرجه أيضًا الطبراني بلفظه عن أنس.

---

(١) تفسير البيضاوي (١/ ٣٠).

(٢) أخرجه الحاكم (٣/ ٢٠٥)، والطبراني في الأوسط (١١٠٧)، وفي الكبير (١١/ ١١٩٢٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٧٨).

(٣) أخرجه الحاكم (٤/ ٥٨٧)، وأبو يعلى (٢٨٢٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٣٣٩)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٨٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٠٠)، والضعيفة (٣٧١٦).

(٤) أخرجه المحاملي في أماليه كما في الكنز (٢٨٩٥٩)، والديلمي في مسند الفردوس (٣٢٨٥)، انظر فيض القدير (٤/ ١٢٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٥٦).

٤٧٤٧- «سيصيب أمتي داء الأمم: الأشر، والبطر، والتكاثر، والتشاحن في الدنيا، والتباغض، والتحاسد، حتى يكون البغي». (ك) عن أبي هريرة .

(**سيصيب أمتي داء الأمم**) قالوا: يا رسول الله وما داء الأمم قال: (**الأشر**) بفتح الهمزه والمعجمة فراء كفر النعمة. (**والبطر**) بزنته الطغيان عند النعمة وشدة الفرح والمرح وطول الغناء. (**والتكاثر**) التفاخر بالأموال والأولاد والزخارف. (**والتشاحن**) أي التعادي والتحاقد. (**في الدنيا والتباغض والتحاسد**) أي تمني زوال نعمة الغير. (**حتى يكون البغي**) أي مجاوزة الحد هذا تحذير من التنافس في الدنيا لأنها أساس الآفات ورأس الخطايا وأصل الفتن. (ك)[1] **عن أبي هريرة**) قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي.

٤٧٤٨- «سيعزي الناس بعضهم بعضا من بعدي بالتعزية بي». (ع طب) عن سهل بن سعد (ض).

(**سيعزي الناس بعضهم بعضاً**) أي يصبرونهم على ما يجدونه من المصائب الحالة بهم. (**من بعدي بالتعزية بي**) أي بسبب التصبر على فراقي فإنه أعظم ما أصيب به بنوا آدم وهو من أعلام النبوة فإنه يقول كل مع المحزون ذلك فيقول: قد أصبنا بفراق الرسول ﷺ فكل خطب هين بعده. (ع طب)[2] **عن سهل بن سعد**) رمز المصنف لضعفه وقال الهيثمي: رجالهما رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي ووثقه جمع.

٤٧٤٩- «سيقتل بعذراء أناس يغضب الله لهم وأهل السماء». يعقوب بن سفيان في تاريخه وابن عساكر عن عائشة.

(**سيقتل بعذراء**) بالغين المهملة والدال المعجمة فراء فألف قرية من قرى

---

(١) أخرجه الحاكم (٤/ ١٨٥)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٥٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى (٧٥٤٧)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٣٥) (٥٧٥٧)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٠١)، والضعيفة (١٩٨٣).

دمشق. **(ناس يغضب الله لهم وأهل السماء)** قال الشارح: هم حجر بن عدي وأصحابه وفد على المصطفى ﷺ [(١)] وشهد صفين مع علي عليه السلام أميراً وقتل بعذراء من قرى دمشق وقبره ﷺ بها، قال ابن عساكر في تاريخه[(٢)]: عن أبي معشر وغيره: كان حجر عابدا ولم يحدث قط إلا توضأ ولا توضأ إلا صلى أطال زياد خطبته فقال له حجر الصلاة فمضى زياد في الخطبة فضرب بيده إلى الحصى وقال الصلاة: وضرب الناس بأيديهم فنزل فصلى وكتب إلى معاوية فطلبه فقدم عليه فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال: أَوَ أمير المؤمنين أنا، فأمر بقتله فقتل وقتل من أصحابه رضي الله عنهم من لم يتبرأ من علي كرم الله وجهه وأبقى من تبرأ منه أخزاهم الله[(٣)].

---

(١) قال الحافظ ابن حجر في (الإصابة) (١/ ٣١٣): «وأما البخاري وابن أبي حاتم عن أبيه وخليفة بن خياط وابن حبان فذكروه في التابعين وكذا ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة».
قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١١/ ٢٢٨) : ذكره محمد بن سعد في الطبقة الرابعة من الصحابة، وذكر له وفادة، ثم ذكره في الأولى من تابعي أهل الكوفة . وقال أبو أحمد العسكري : أكثر المحدثين لا يصححون له صحبة .

(٢) انظر: تاريخ ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٢٢٧).

(٣) قد بيّن معاوية رضي الله عنه عذره في هذا !
أخرج ابن عساكر في «تاريخه» (١٢/ ٢٣٠) بسنده إلى ابن أبي مليكه قال: عن معاوية جاء يستأذن على عائشة فأبت أن تأذن له فخرج غلام لها يقال له ذكوان قال: ويحك أدخلني على عائشة فإنها قد غضبت علي فلم يزل بها غلامها حتى أذنت له وكان أطوع مني عندها فلماذا دخل عليها قال: أمتاه فيما وجدت علي يرحمك الله؟ قالت: وجدت عليك في شأن حجر وأصحابهم أنك قتلتهم فقال لها: وأما حجر وأصحابه فإنني تخوفت أمرًا وخشيت فتنة تكون تهراق فيها الدماء وتستحل فيها المحارم وأنت تخافيني دعيني والله يفعل بي ما يشاء قالت: تركتك والله تركتك والله تركتك والله.
من طريق الإمام أحمد عن عفان عن ابن علية عن أيوب عن عبدالرحمن بن أبي مليكة.
وأخرج ابن عساكر في «تاريخه» (١٢/ ٢٢٩): لما قدم معاوية دخل على عائشة فقالت أقتلت حجرًا؟ قال يا أم المؤمنين إني وجدت قتل رجل في صلاح الناس خير من استحياءه في فسادهم بمثل الطريق السابق.

وأخرج ابن عساكر أيضاً[(١)]: عن سفيان الثوري قال معاوية: ما قتلت أحدًا إلا وأنا أعرف فيم قتلته ما خلا حجر فإني لا أعرف فيم قتلته، وروى ابن الجنيد في كتاب الأولياء: أن حجر بن عدي أصابته جنابة فقال للموكل به: أعطني شرابي أتطهر به ولا تعطني غدا شيئا فقال أخاف أن تموت عطشا فيقتلني معاوية فدعا الله سبحانه فانسكبت سحابة فقال صحبه ادع الله أن يخلصك قال اللهم خر لي انتهى (**يعقوب بن سفيان في تاريخه، وابن عساكر**[(٢)] **عن عائشة**) من حديث ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عائشة قال: دخل معاوية على عائشة فقالت له: ما حملك على ما صنعت من قتل أهل عذراء حجر وأصحابه؟ قال: رأيت قتلهم فيه صلاحا للأمة وبقاءهم فسادا، قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول

=

وقد قال ابن العربي في «العواصم من القواصم» (٢١١):

«فإن قيل: قتل حجر بن عدي - وهو من الصحابة مشهور بالخير - صبراً أسيراً يقول زياد: وبعثت إليه عائشة في أمره فوجدته قد فات بقتله، قلنا علمنا قتل حجر كلنا واختلفنا فقائل يقول قتله ظلماً وقائل يقول قتله حقاً.

فإن قيل : الأصل قتله ظلماً إلا إذا ثبت عليه ما يوجب قتله قلنا الأصل أن قتل الإمام بالحق فمن ادعى أنه بالظلم فعليه الدليل ولو كان ظلماً محضاً لما بقي بيت إلا لعن فيه معاوية وهذه مدينة السلام دار خلافة بني العباس - وبينهم وبين بني أمية ما لا يخفى على الناس - مكتوب على أبواب مساجدها: «أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم معاوية خال المؤمنين رضي الله عنهم.

ولكن حجراً - فيما قال - رأى من زياد أموراً منكرة فحصبه وخلعه وأراد أن يقيم الخلق للفتنة فجعله معاوية ممن سعى في الأرض فساداً(٢). وقد كلمته عائشة في أمره حين حج فقال لها: دعيني وحجراً حتى نلتقي عند الله وأنتم معشر المسلمين أولى أن تدعوهما حتى يقفا بين يدي الله مع صاحبهما العدل الأمين المصطفى المكين وما أنتم ودخولكم حيث لا تشعرون فما لكم لا تسمعون؟» ا.هـ. انظر قصة حجر بن عدي في كتاب : الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ١٥١) والاستيعاب (١٧٤) والبداية والنهاية (١١/ ٢٢٩)، والإصابة (٢/ ٣٧).

(١) انظر: تاريخ ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٢٢٧).

(٢) أخرجه يعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٢٨)، و(٣٢٩)، وابن عساكر في تاريخه (١٢/ ٢٢٦، ٢٢٧)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٢٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٠٢).

فذكره قال في الإصابة[١]: في سنده انقطاع.

٤٧٥٠- «سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية». (ع) عن أنس .

(**سيقرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم**) جمع حنجرة وهي الحلقوم أي لا يتعداها إلى قلوبهم، قال النووي[٢]: المراد أنه ليس لهم حظ منه إلا مروره على ألسنتهم ولا يصل إلى حلوقهم فضلا عن وصوله إلى قلوبهم؛ لأن المطلوب [٢/ ٥٩٥] تعقله وتدبره بالقلب أو لا تفهمه قلوبهم. (**يمرقون من الدين**) يخرجون من دين الإسلام. (**كما يمرق السهم من الرمية**) بفتح فكسر فتشديد الشيء الذي يُرمَى فَعِيلة بمعنى مفعولة أدخلت فيه الهاء وإن كان فَعِيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث للإعلام بنقلها من الوصفية إلى الاسمية المراد أنهم يفارقون الدين بسرعة من غير اكتراث كما يفارق السهم الرميَّة وقد ثبت في عدة طرق أنه نعت الخوارج وبه استدل من كفرهم وهو مقتضى صنيع البخاري حيث قرنهم بالملحدين وبه صرح ابن العربي وقال الصحيح: أنهم كفار وإليه مال جماعة وذهب أكثر العلماء إلى أنهم فساق وقال الخطابي: أجمع علماء المسلمين على أن الخوارج مع ضلالهم فرقة من فرق المسلمين انتهى، قلت: إليه يشير كلام أمير المؤمنين عليه السلام وقد استوفينا الإشارة في الروضة الندية شرح التحفة العلوية. (ع)[٣] **عن أنس**)، قال ابن حجر: رجاله ثقات وروى أحمد نحوه بسند جيد عن أبي سعيد.

---

(١) الإصابة (٢/ ٣٧).

(٢) شرح مسلم (٧/ ١٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى (٣١١٧)، وأحمد (٣/ ١٥)، وانظر التلخيص الحبير (٤/ ٤٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٦٠).

٤٧٥١- «سيكون في أمتي أقوام يتعاطى فقهاؤهم عضل المسائل أولئك شرار أمتي». (طب) عن ثوبان (ح).

(**سيكون في أمتي أقوام يتعاطى فقهاؤهم عضل المسائل**) بفتح المهملة والضاد المعجمة وقيل: بضم المهملة أي مشكلات المسائل. (**أولئك شرار أمتي**) لأنهم لا يقصدون بذلك إلا التفيهق والتغليط للغير وإظهار عجزه وإبراز شرافة أذهانهم وكله ينافي مقصد العلم والتعليم. (**طب**)[1] **عن ثوبان**)، رمز المصنف لحسنه، وما كان بحسن منه فقد قال الهيثمي وغيره: إن فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك.

٤٧٥٢- «سيكون بعدي خلفاء، ومن بعد الخلفاء أمراء، ومن بعد الأمراء ملوك، ومن بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، ثم يؤمر بعده القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو بدونه». (طب) عن جاحل الصدفي»(ح).

(**سيكون بعدي خلفاء**) تقدم تعين مدتهم وأنها ثلاثون. (**ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك**) إشارة إلى أنه لا يزال أمر الملك إلى مخالفة لأمر النبوة درجات حتى يكون ذلك. (**ومن بعد الملوك جبابرة**) جمع جبار وهو المتمرد العاصي العاتي. (**ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً**) هو المهدي قد ثبت بيان حاله وصفاته من أحاديث أخر وهو متواتر خروجه وقد أخطأ من قال:

ثلاثة ليس لها نبأ مهديهم والغول والعنقاء

(**ثم يؤمر**) مبني للمجهول مشدد الميم. (**بعده القحطاني**) نسبة إلى قحطان

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ١٥٥) رقم (١٤٣١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ١٥٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣١١) ضعيف جدًا.

بالقاف والمهملة قال البسطامي: إنه يخرج بأرض اليمن. (**فوالذي بعثني بالحق ما هو**) أي القحطاني. (**بدونه**) أي بأدنى رتبة من الرجل الذي هو من أهل بيتي وفيه كرامة للقحطاني وهو غير السفياني الذي يخرج من غوطة دمشق فإنه رجل فاجر يقابله القحطاني. (**طب**)[(١)] **عن جاحل**) بالجيم والحاء المهملة بزنة فاعل الصدفي بالمهملتين بعدهما فاء[(٢)]، قال الهيثمي: فيه جماعة لم أعرفهم انتهى والمصنف رمز لحسنه.

٤٧٥٣ - «**سيكون في آخر الزمان خسف وقذف ومسخ: إذا ظهرت المعازف والقينات واستحلت الخمر**». **(طب) عن سهل بن سعد (ض)**.

(**سيكون في آخر الزمان خسف**) من خسف الله به إذا أذهبه في الأرض. (**وقذف**) رمي بالحجارة بعده. (**ومسخ**) تحويل الصورة إلى ما هو أقبح منها، وللناس خلاف وهل مسخ حقيقة للصور أو للقلوب فكأنه قيل متى ذلك يا رسول الله؟ فقال: (**إذا ظهرت المعازف**) بعين مهملة بعد ألفه زاي ففاء جمع معزفة بفتح الزاي: آلة اللهو وفي حواشي الدمياطي أنها الدفوف ويطلق على كل لعب عزف. (**والقينات**) بفتح القاف تقدم أنها الجارية المغنية. (**واستحلت الخمر**) أي عدوها حلالا اعتقادا ليكون كفرا أو شربوها كما يشرب الحلال فيكون فسقاً. (**طب**)[(٣)] **عن سهل بن سعد**)، قال الهيثمي: فيه عبد الله بن أبي الريان وهو ضعيف وبقية رجال أحد الطريقين رجال الصحيح انتهى والمصنف رمز لضعفه.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٧٤) (٩٣٧)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ١٩٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٠٥) موضوع، وضعفه في الضعيفة (٣٧٢٢).

(٢) انظر: الإصابة (١/ ٤٤١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٥٠) (٥٨١٠)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٦٥).

٤٧٥٤- «سيكون في آخر الزمان شرطة يغدون في غضب الله، ويروحون في سخط الله، فإياك أن تكون من بطانتهم». (طب) عن أبي أمامة(ض).

(**سيكون في آخر الزمان شُرطة**) بضم المعجمة وفتح الراء والطاء واحدها شرطي وهم نخبة أصحاب السلطان. (**يغدون في غضب الله**) أي يفعلون أفعالا تغضبه تعالى [٢/ ٥٩٦] من سفك الدماء وهتك الحرم ونهب الأموال ويحتمل أنها ظرفية وأن غضبه ظرفا لهم والاحتمالان جاريان في. (**يروحون في سخط الله فإياك**) كأنه خطاب لغير معين من كل سامع ويحتمل إنه لراويه وفيه أن المراد بآخر الزمان ما بعد عصره أنه أمر نسبي. (**أن تكون من بطانتهم**) بكسر الموحدة بطانة الرجل صاحب سره وداخلة أمره وصفيه الذي يقضي حوائجه إليه شبه ببطانة الثوب كما يقال فلان شِعاري. (**طب**)[١] **عن أبي أمامة**) وعزاه في الفردوس إلى مسلم وأحمد ورمز المصنف لضعفه.

٤٧٥٥- «سيكون بعدي سلاطين الفتن على أبوابهم كمبارك الإبل الجرب، لا يعطون أحدا شيئا إلا أخذوا من دينه مثله». (طب ك) عن عبد الله بن الحارث بن جزء.

(**سيكون بعدي سلاطين الفتن على أبوابهم كمبارك الإبل**) قال الزمخشري[٢]: أراد مبارك الإبل الجرباء يعني أن هذه الفتن تُعدي من يَقْربهم إعداء هذه المبارك الإبل الملس إذا أنيخت فيها انتهى. قلت: وهو خطاب جار على اعتقادهم وإلا فقد نفى ﷺ العدوى. (**لا يعطون أحدا شيئاً**) من الشرف والمال. (**إلا أخذوا من دينه مثله**) لأنهم لا يعطون إلا على الهوى ولا هوى لهم

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٣٦) (٧٦١٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣١٠).
(٢) انظر: الفائق (١/ ١٠٣).

إلا في من يداهنهم ويحسن قبيحهم ويصدق كذبهم. (طب ك)[١] **عن عبد الله بن الحارث**[٢] **بن جزء**) بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة الزبيدي بضم الزاي صحابي سكن مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة، قال الهيثمي: عقب عزوه إلى الطبراني فيه حسان بن غالب وهو متروك.

٤٧٥٦- «سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام، فأولئك شرار أمتي». (طب حل) عن أبي أمامة (ض).

(سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام، فأولئك شرار أمتي) لأنهم توسعوا في نعم الله وجعلوا شكر نعمة التوسع في الأقوال وملأوا الأشداق بها أو لأن ذلك التوسع لا يكون من الحلال فإنه لا يتسع في الغالب لذلك وهو نهي عما ذكر من الصفات. (طب حل)[٣] **عن أبي أمامة**) رمز المصنف لضعفه وضعفه المنذري وقال العراقي:سنده ضعيف، وقال الهيثمي: رواه الطبراني من طريقين في أحدهما جميع بن ثوب متروك وفي الأخرى أبو بكر بن أبي مريم وهو مختلط.

٤٧٥٧- «سيكون في أمتي رجل يقال له أويس بن عبد الله القرني وإن شفاعته في أمتي مثل ربيعة ومضر». (عد) عن ابن عباس.

(سيكون في أمتي رجل يقال له أويس بن عبد الله القرني) نسبة إلى قرن بفتح الراء قبيلة من مراد وغلط الجوهري في قوله نسبة إلى قرن ميقات أهل نجد.

---

(١) أخرجه الحاكم (٣/ ٧٣٤)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٤٦)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٠٦)، والضعيفة (٣٧٢٠): ضعيف جداً.

(٢) الإصابة (٤/ ٤٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٠٧) (٧٥١٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٩٠)، وانظر الترغيب والترهيب (٣/ ٨٣)، والمجمع (١٠/ ٢٥٠)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٦٣).

(وإن شفاعته في أمتي) أي من يشفع لهم. (مثل ربيعة ومضر) وفيه فضيلة لأويس تقدم الكلام فيه وفي وفاته. (عد)[١] عن ابن عباس) قال الحافظ العراقي: رويناه في جزء السماك من حديث أبي أمامة: سيدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر وإسناده حسن وليس فيه ذكر لأويس.

٤٧٥٨- «سيكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان ثم انزلوا في مدينة مرو. فإنه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة، ولا يصيب أهلها سوء أبداً» (حم) عن بريدة (صح).

(**سيكون بعدي بعوث**) جمع بعث وهم سرية يبعثهم السلطان إلى البلدان لقتال الأعداء وحفظ الأقاليم (**كثيرة فكونوا في بعث خراسان**) أي فيمن يبعث إليه وخراسان بلد مشهور ومعناه كل بلا تعب لأن «خر» بمعنى «كل» وآسان بمعنى سهل وقيل معناه بالفارسية مطلع الشمس (**ثم انزلوا بمدينة مرو، فإنه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة**) فيه أن أبنية الصالحين ينبغي النزول بها لبركتهم التي فيها (**ولا يصيب أهلها سوء أبدًا**) بركة دعوة ذي القرنين، قال الديلمي: إنه قبر بمرو من الصحابة أربعة الحسن بن عمرو الغفاري وأبو برزة الأسلمي وبريدة بن الحصيب وقثم بن العباس (**حم**)[٢] **عن بريدة**) رمز المصنف لصحته وهو من حديث أوس عن أخيه سهل بن بريدة وأوس قال الدارقطني: متروك وسهل لم يخرج له أحد من الستة وأورده الذهبي في الميزان في ترجمة أوس وقال: حديث منكر انتهى. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٧٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣١٢).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٧)، والطبراني في الأوسط (٨٢١٥)، وانظر الميزان (١/ ٤٤٦)، والعلل المتناهية (١/ ٣٠٩)، والمجمع (١٠/ ٦٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٠٤)، وقال في الضعيفة (٣٧١٩): ضعيف جداً.

إلا أنه تعقبه ابن حجر بأن الصواب أنه حسن انتهى، قلت قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط فيهما أوس بن عبد الله ورواه الطبراني [٢/ ٥٩٧] في الكبير وفيه حسام بن مصك وهو مجمع على ضعفهما انتهى يريد ضعف أوس وحسام فالعجب من أين له الحسن.

٤٧٥٩ - «سيكون قوم يعتدون في الدعاء». (حم د) عن سعد (صح).

(**سيكون أقوام يعتدون في الدعاء**) وتمامه عند مخرجيه: «والطهور» واعلم أن الاعتداء في الدعاء يكون من وجوه كثيرة بأن يطلب مالا يحل أو يستحيل شرعا أو يجهر بصوته أو يفرط في الدعاء على الغير والاعتداء في الطهور بفتح الطاء مجاوزة الحد والمبالغة في الطهارة، قال ابن القيم[1]: إذا قرنت هذا الحديث بقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: ١٩٠] وعلمت أن الله يحب عبادته أنتج لك من هذا أن وضوء الموسوس ليس بعبادة يقبلها الله وأسقط الفرض عنه فلا تفتح له أبواب الجنة الثمانية لوضوئه (**حم د**)[2] **عن سعد**) رمز المصنف لصحته وسببه أنه سمع ابنه يقول: اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة فقال: أي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فإني سمعت رسول الله يقول فذكره.

٤٧٦٠ - «سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما يأكل البقر من الأرض». (حم) عن سعد (ض).

(**سيكون قوم يأكلون بألسنتهم كما يأكل البقر من الأرض**) أي يجعلون النفاق والكذب والزور والشتم ونحوه آلة لأكلهم الأموال وشبههم بالبقر من حيث أنهم لا يهتدون بما ينفعهم ويضرهم في الدين ويحتمل أن المراد أنهم

---

(١) إغاثة اللهفان (١/ ١٤٢).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ١٧٢، ١٨٣)، وأبو داود (١٤٨٠)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٧١).

يأكلون بأفواههم شرها ونهما كما تأكل البقرة. (**حم**)[1] **عن سعد**) قال الحافظ العراقي: فيه من لم يسم انتهى ورمز المصنف لضعفه.

٤٧٦١ - «سيكون بمصر رجل من بني أمية أخنس يلي سلطانا ثم يغلب عليه أو ينزع منه فيفر إلى الروم فيأتي بهم إلى الإسكندرية فيقاتل أهل الإسلام بها فذلك أول الملاحم». الروياني وابن عساكر عن أبي ذر.

(**سيكون بمصر رجل من بني أمية أخنس**) بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة فنون فمهملة بزنة أحمر وهو منقبض قصبة الأنف عريض الأرنبة. (**يلي سلطانا ثم يغلب**) للبناء للمجهول. (**عليه أو ينزع منه فيأتي إلى الروم**) مستنصراً بهم. (**فيأتي بهم إلى الإسكندرية فيقاتل أهل الإسلام بها فذلك أول الملاحم**) في جامع عبد الرزاق[2] أن رجلاً أراد أن يسمي ولده الوليد فنهاه النبي ﷺ وقال: سيكون رجلاً يقال له الوليد يعمل في أمتي عمل فرعون في قومه. (**الروياني وابن عساكر**[3] **عن أبي ذر**) قال ابن عساكر عقيبه: رواه ابن الوليد بن أسلم عن ابن لهيعة واختلف عليه فيه فقال عنه ابن لهيعة عن سعد عن حسان سمعت أبا النجم سمعت أبا ذر قال أبو سعيد ابن يونس: الحديث معلول انتهى.

٤٧٦٢ - «سيكون بعدي قوم من أمتي يقرأون القرآن ويتفقهون في الدين، يأتيهم الشيطان فيقول: لو أتيتم السلطان فأصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم، ولا يكون ذلك، كما لا يجتني من القتاد إلا الشوك كذلك لا يجتني من

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٧٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٧٠)، والصحيحة (٤١٩).

(٢) أخرجه معمر بن راشد في جامعه (١١/ ٤٣)، والحاكم (٤/ ٥٣٩)، وانظر علل الدارقطني (٢/ ١٥٩)، وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ١٢٥): هذا خبر باطل ما قاله رسول الله ﷺ ولا عمر رواه ولا سعيد حدث به ولا الزهري رواه ولا هو عن حديث الأوزاعي.

(٣) أخرجه الروياني في مسنده (٣/ ٢٦١)، وابن عساكر في تاريخه (١٢/ ٤٤٥)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٣١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٠٨).

قربهم إلا الخطايا». ابن عساكر عن ابن عباس .

(**سيكون قوم بعدي من أمتي يقرأون القرآن ويتفقهون في الدين، يأتيهم الشيطان فيقول**) أي يوسوس لهم. (**لو أتيتم السلطان فأصلح من دنياكم**) لما ينالونه من المال والجاه. (**واعتزلتموهم**) جمع الضمير مع عوده إلى السلطان كأنه أريد به الجنس. (**بدينكم**) إلى هنا ما يقوله الشيطان لهم وقوله: (**ولا يكون ذلك**) إخبار منه ﷺ بأنه لا يتم لمن اقترب من السلطان نيل المرام وسلامة الدين فإنهما لا يجتمعان. (**كما لا يجتنى من القتاد إلا الشوك**) تمثيل ناظر إلى أن ما ينال من الدنيا لا يعد شيئا نافعا بل ضارًّا لأنه فوت الدين وزاده بياناً بقوله. (**كذلك لا يجتني من قربهم إلا الخطايا**) فإنهم كشجر القتاد مثمر بالخطايا. (**ابن عساكر**[1] **عن ابن عباس**) ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلمي.

٤٧٦٣- «سيكون في آخر الزمان ديدان القراء، فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم». (حل) عن أبي أمامة .

(**سيكون في آخر الزمان ديدان**) جمع دود بمهملة أوله وآخره وهو مضاف إلى قوله: (**القراء**) جمع قارئ ولا أدري ما أراد رسول الله ﷺ ولا تكلم عليه شارحه ولا أفاد فيحتمل والله أعلم أن المراد أنه يكون القراء ديدان الدين يفسدونه كما تفسد الدودة الحبة والإضافة بيانية أي ديدانهم القراء. (**فمن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم**) أي يتعوذ بالله من شرهم فإنهم يفسدون الدين فلا يدفع شرهم إلا التعوذ منهم. (**حل**)[2] **عن أبي أمامة**) سكت عليه المصنف.

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/ ٣١٤)، والديلمي في الفردوس (٣٤٣٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣١٣)، والضعيفة (٢٦٢٥).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٥)، والديلمي في الفردوس (٣٤٢٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٠٩).

٤٧٦٤ - «**سيكون في آخر الزمان أناس من أمتي يحدثونكم بما لا يسمعوا به أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم**». (م) عن أبي هريرة. (صح)

(**سيكون ناس**[٢/ ٥٩٨] **في آخر الزمان من أمتي يحدثونكم بما لم تسمعوا به أنتم ولا آباؤكم**) من الأحاديث الكاذبة والقصص المخترعة. (**فإياكم وإياهم**) أي احذروهم وبعدوا أنفسكم عنهم قال الطيبي: يجوز حمله على المشهور من المحدثين فيكون المراد بها الموضوعات وأن يراد به مما هو بين الناس أي يحدثونهم بما لم يسمعوا عن السلف من علم الكلام ونحوه فإنهم لم يتكلموا فيه وعلى الأول ففيه إشارة إلى أن الحديث ينبغي أن لا يتلقى إلا عن ثقة عرف بالحفظ والضبط وشهر بالصدق والأمانة حتى ينتهى الخبر إلى الصحابي وهذا من أعلام النبوة فقد وقع في كل عصر من التحديث بالكذب ما لا يجهل. (م)[1] **عن أبي هريرة**) قال الحاكم: ولا أعلم له علة.

٤٧٦٥ - «**سيكون أمراء يعرفون وينكرون فمن نابذهم نجا ومن اعتزلهم سلم ومن خالطهم هلك**». (ش طب) عن ابن عباس (ح).

(**سيكون أمراء يعرفون**) أي بعض أحوالهم لكونها على وفق الحق. (**وينكرون**) بعضها لمخالفتها لهم. (**فمن نابذهم**) أي أنكر بلسانه مثلاً. (**نجا**) من النفاق والمداهنة. (**ومن اعتزلهم**) منكرا بقلبه. (**سلم**) من العقوبة على ترك المنكر. (**ومن خالطهم هلك**) أي وقع فيما يوجب الهلاك الأخروي حيث خالطهم راضياً بما يأتونه. (**ش طب**)[2] **عن ابن عباس**) رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي: فيه هشام بن بسطام وهو ضعيف وقد أخرجه مسلم من حديث أبي سلمة.

---

(١) أخرجه مسلم (٦).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٧٤٣)، والطبراني في الكبير (١١/ ٣٩) (١٠٩٧٣)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٢٨)، وأخرجه مسلم (١٨٥٤) من حديث أم سلمة.

٤٧٦٦- «سيكون بعدي أمراء يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضاً». (طب) عن عمار (ض).

(سيكون بعدي أمراء يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضًا) هذا من أعلام النبوة فقد وقع كما قاله ﷺ. **(طب)**[١] **عن عمار)** رمز المصنف لضعفه.

٤٧٦٧- «سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر» (حم ك) عن ابن عمر (صح).

(سيكون في أمتي أقوام يكذبون بالقدر) تقدم الكلام في ذلك. **(حم ك)**[٢] **عن ابن عمر)** ورواه عنه أبو داود في السنن والترمذي في القدر ورمز المصنف لصحته.

٤٧٦٨- «سيكون بعدي قصاص لا ينظر الله إليهم». أبو عمر بن فضالة في أماليه عن علي .

(سيكون بعدي قصاص) جمع قاص الذي يقص على الناس كما سبق ومنهم الذين يعظون ولا يتعظون ويُزهدون في الدنيا ولا يَزهدون ويقولون ما لا يفعلون. **(لا ينظر الله إليهم)** هذا من أعلام النبوة فقد وقع ذلك وتقدم أن عدم نظره تعالى كناية عن عدم إكرامهم ورحمته لهم. **(أبو عمر بن فضالة بزنة سحابة في أماليه**[٣] **عن علي)** كرم الله وجهه.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٢٢٢)، وأبو يعلى في مسنده (١٦٥٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٠٣)، والضعيفة (٣٧١٨).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٩٠)، والحاكم (١/ ١٥٨)، وأبو داود (٤٦١٣)، والترمذي (٢١٥٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٦٩).

(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس (٨٧٢٣)، وعزاه في الكنز (٢٩٤٥٢) إلى أبي عمرو بن فضالة في أماليه، وعزاه في الكنز (٢٩٤٥٢) إلى أبي عمرو بن فضالة في آماليه، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٠٧).

٤٧٦٩- «سيلي أموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما تعرفون فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل». (طب ك) عن عبادة بن الصامت.

(**سيلي أموركم**) أي زعامتكم. (**من بعدي رجال يعرفونكم**) من أفعالهم القبيحة وأقوالهم الكاذبة. (**ما تنكرون**) لأنه غير جار على قانون الشرع. (**وينكرون عليكم ما تعرفون**) من السنة وأساليب الشريعة. (**فمن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل**) قيل فيه وفيما قبله إعلام بأنه لا ينعزل الإمام بالجور ولا الفسق ولا يجوز الخروج عليه بذلك إلا أنه لا يطاع فيما أمر به من المعاصي. (طب ك)[1] **عن عبادة بن الصامت**)، قال الحاكم: صحيح ورده الذهبي بأنه تفرد به عبد الله بن واقد وهو ضعيف.

٤٧٧٠- «سيليكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فله الأجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليه الوزر وعليكم الصبر». (هب) عن ابن مسعود.

(**سيليكم أمراء يفسدون**) أي في الأرض بأحكام الجور وقبض أموال العباد.

(**وما يصلح الله بهم أكثر**) أي والذي يصلح الله بهم من تأمين السبل والانتصاف من الظالمين أكثر. (**فمن عمل منهم بطاعة الله**) تعالى مع ما هم عليه من الأفعال الغير المطالعة. (**فله الأجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليه الوزر وعليكم الصبر**) قال الزمخشري[2]: يريد بالوزر العقوبة الثقيلة الباهظة وسماها وزرا تشبيها في ثقلها على المعاقب وصعوبة مآلها بالحمل

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨٩٤)، والحاكم (٣/ ٤٠٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٧٢).

(٢) الكشف (١/ ٧٦٦).

الذي يفدح الحامل وينقض ظهره أو لأنها جزاء الوزر وهو الإثم. **(هب)**[١] **عن ابن مسعود)** قال الحافظ العراقي: ضعيف وذلك لأن فيه حكيم بن حزام[٢] قال في الميزان: قال أبو حاتم: متروك، وقال البخاري: منكر الحديث وساق هذا الخبر وفيه أيضا عبد الملك بن عمير[٣] قال أحمد: مضطرب الحديث.

٤٧٧١ - «سيوقد المسلمون من قسي يأجوج ومأجوج ونشابهم وأتراسهم سبع سنين». (هـ) عن النواس (صح).

(سيوقد المسلمون من قسي يأجوج ومأجوج) في الكشاف[٤]: أنهما اسمان أعجميان بدليل منع صرفهما وهما من ولد يافث وقيل: يأجوج من الترك ومأجوج من الحيل [٢/ ٥٩٩] **(ونشابهم وأتراسهم)** أي بعد أن يهلكهم الله تعالى كما تقدم ذكر ذلك وفيه إبانة لكثرة سلاحهم ولذا قيل أنهم تسعة أعشار والناس عشر. **(سبع سنين)**. **(هـ)**[٥] **عن النواس)** صححه المصنف بالرمز.

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٧٣٦٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣١٤)

(٢) انظر ميزان الاعتدال (٢/ ٣٥٢).

(٣) انظر الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٥١).

(٤) الكشاف (١/ ٨٦).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٤٠٧٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٧٣)، والصحيحة (١٩٤٠).

المعرف باللام من هذا الحرف

٤٧٧٢ - «السائحون هم الصائمون». (ك) عن أبي هريرة (صح).

(السائحون) جمع سائح من ساح في الأرض إذا ذهب فيها وفسره هنا بأنهم. **(هم الصائمون)** وذلك لأن الذي يسيح في الأرض متعبداً يسيح ولا زاد له فحين يجد يطعم والصائم يمضي نهاره ولا يطعم شيئا فشبه به وأصله من السيح وهو الماء الجاري الذي ينبسط ويمضي إلى غير حد ولا ينتهي والحديث تفسير لما في الآية. **(ك)**[1] **عن أبي هريرة)** رمز المصنف لصحته ورواه ابن منده وأبو الشيخ وغيرهما.

٤٧٧٣ - «السائمة جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس» (حم) عن جابر (صح).

(السائمة) أي الراعية المرسلة في رعيها وفي رواية «السائبة». **(جبار)** بضم الجيم وتخفيف الموحدة أي هدر. **(والمعدن جبار)** أي ما استخرج من نحو لؤلؤ وياقوت هدر لا شيء فيه. **(وفي الركاز الخمس)** وهو ما دفنه الجاهليون في موات مطلقاً. **(حم)**[2] **عن جابر)** رمز المصنف لصحته لكن قال الهيثمي: فيه مجالد بن سعيد وقد اختلط.

٤٧٧٤ - «السابق والمقتصد يدخلان الجنة». (ك) عن أبي الدرداء (صح).

(السابق والمقتصد يدخلان الجنة) بغير حساب، أي المذكوران في الآية: ﴿ثُمَّ

---

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٣٦٥)، والديلمي في الفردوس (٣٥٧٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٢٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٣٠)، والضعيفة (٣٧٢٩).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٥)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٠٣)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٧٩).

أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ...﴾ الآية. [فاطر:٣٢] والظالم لنفسه يحاسب حساباً يسيراً غير مناقش في حسابه ولا مشاحح فيه ثم يدخل الجنة قاله ﷺ في تفسير الآية. (ك)[1] عن أبي الدرداء) رمز المصنف لصحته قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح.

٤٧٧٥- «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار». (حم ق ت ن هـ) عن أبي هريرة (صح).

(الساعي على الأرملة والمسكين) الذي يذهب ويجيء في مصالحهما والأرملة التي لا زوج لها والمراد الكافل لهما العامل لمؤنتهما الذي يذهب ويجيء في قضاء حوائجهما. **(كالمجاهد في سبيل الله)** في أجره وثوابه. **(أو)** بالشك في كثير من الروايات وفي بعضها بالواو. **(القائم الليل)** متهجداً. **(والصائم النهار)** ويجوز في الليل والنهار الحركات الثلاث من باب الحسن الوجه كما عرف. **(حم ق ت ن هـ)**[2] **عن أبي هريرة)**.

٤٧٧٦- «السباع حرام». (حم ع هق) عن أبي سعيد (صح).

(السباع) بكسر المهملة ثم موحدة مخففة على الأشهر وقيل بالشين المعجمة ذكره المنذري وابن الأثير[3] والمصنف أورده على الأول في هذا الحرف وهو المفاخرة بالجماع. **(حرام)** لما فيه من هتك الأسرار أو هو أن يتساب الرجلان فيرمي كل واحد منهما صاحبه بما يسوء أو المراد جلود السباع حرام أو هي أنفسها. **(حم ع هق)**[4] **عن أبي سعيد)** رمز المصنف لصحته وقال

---

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٤٦٢)، وانظر قول الهيثمي في (٧/ ٩٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٣١).

(٢) أخرجه (٢/ ٣٦١) أحمد والبخاري (٥٣٥٣)، ومسلم (٢٩٨٢)، والترمذي (١٩٦٩)، والنسائي في السنن الكبرى (٢/ ٤٦)، وابن ماجه (٢١٤٠).

(٣) النهاية (٢/ ٨٤٢).

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ٢٩)، وأبو يعلى في مسنده (١٣٩٦)، والبيهقي في السنن (٧/ ١٩٤)، وانظر قول
=

الهيثمي بعد ما عزاه لأحمد وأبي يعلى: فيه دراج وثقه ابن معين وضعفه غيره انتهى، وقال غيره: فيه أحمد بن عيسى المصري كذبه ابن معين وهو ثقة.

٤٧٧٧- **«السباق أربعة: أنا سابق العرب، وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبش». البزار (طب ك) عن أنس (طب) عن أم هانئ (عد) عن أبي أمامة (صح).**

(السباق) بضم المهملة وتشديدها والموحدة. **(أربعة: أنا سابق العرب)** أي إلى الإيمان وإلى كل مكرمة أو إلى الجنة. **(وصهيب سابق الروم، وسلمان سابق الفرس، وبلال سابق الحبش)** كذلك والأظهر أن المراد السبق إلى الإيمان وهو مستلزم للسبق إلى كل خير. **البزار (طب ك) عن أنس)** رمز المصنف لصحته لكن قال الحاكم: تفرد به عمارة بن زاذان عن ثابت قال الذهبي[1]: وعمارة ضعفه الدارقطني انتهى. **(طب) عن أم هانئ)** قال الهيثمي: فيه فائد العطار وهو متروك، ورواه الطبراني عن أبي أمامة قال الهيثمي: وسنده حسن، **(عد)**[2] **عن أبي أمامة)** قال في الميزان عن أبي زرعة وأبي حاتم: حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد.

٤٧٧٨- **«السبع المثاني فاتحة الكتاب». (ك) عن أبي .**

(السبع المثاني) المذكورة في الآية. **(فاتحة الكتاب)** قيل: لأنها سبع آيات بالبسملة وقيل لأنها تثنى في الصلاة وفيها وجوه أخر قدمناها في الهمزة مع

= الهيثمي في (٤/ ٢٩٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٣٢).

(١) انظر ميزان الاعتدال (٥/ ٢١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٩) (٧٢٨٨)، والحاكم (٣/ ٣٢١) عن أنس، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٣٥) (١٠٦٢) عن أم هانئ، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٠٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٧٥)، وانظر: المغني (٢/ ٥٠٨) وميزان الاعتدال (٢/ ٥١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٣٣).

المهملة. (ك)[١] **عن أبي)** رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**إني لأرجو أن لا تخرج من المسجد [٢/ ٦٠٠] حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في القرآن مثلها**» ثم ذكره، صححه الحاكم.

٤٧٧٩- «**السُّبق ثلاثة: فالسابق إلى موسى يوشع بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس، والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب**». (طب) **وابن مردويه عن ابن عباس**.

(**السُّبق**) بضم المهملة مشددة وتشديد الموحدة جمع سابق. (**ثلاثة: فالسابق إلى موسى**) أي إلى متابعته. (**يوشع**) وهو أيضا القائم من بعده. (**بن نون، والسابق إلى عيسى صاحب يس**) وهو: حبيب النجار. (**والسابق إلى محمد**) ﷺ.

(**علي بن أبي طالب**) كرم الله وجهه؛ فإنه أول من آمن به كما حققناه في الروضة الندية وفيه منقبة له عليه السلام عليّة. (طب)[٢] **وابن مردويه عن ابن عباس**) قال الهيثمي: فيه الحسن بن أبي الحسن الأشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله حديثهم حسن أو صحيح انتهى.

٤٧٨٠- «**السبيل الزاد والراحلة**». **الشافعي** (ت) **عن ابن عمر** (هق) **عن عائشة**. (صح)

(**السبيل**) المذكور في آية الحج. (**الزاد والراحلة**) المبلغان إلى بيت الله تعالى. **الشافعي** (ت)[٣] **عن ابن عمر**) رمز المصنف لصحته إلا أنه أورده في الميزان في ترجمة محمد بن عبد الله الليثي وقال ضعفه ابن معين وتركه النسائي، (**هق) عن**

---

(١) أخرجه الحاكم (٣٣٥١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٩٣) (١١١٥٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٣٤).

(٣) أخرجه الشافعي في الأم (٢/ ١١٦)، والترمذي (٢٩٩٨)، والبيهقي في السنن (٤/ ٣٢٧) عن ابن عمر، والعقيلي في ضعفائه (٣/ ٣٣٢) عن عائشة، وانظر الميزان (٧/ ٤٥٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٣٥).

عائشة) قال الذهبي في المهذب[1]: فيه إبراهيم بن يزيد وهو ضعيف لكن له شاهد مرسل عن ابن عباس رضي الله عنه.

٤٧٨١- «السجدة التي في ص سجدها داود توبة ونحن نسجدها شكراً». (طب خط) عن ابن عباس .

(السجدة التي في صاد سجدها داود توبة) أي شكرًا لله تعالى على قبول توبته كما تفسره في رواية أخرى. **(ونحن نسجدها شكراً)** لله تعالى على قبول توبة رسوله ﷺ. **(طب خط)**[2] **عن ابن عباس)** فيه محمد بن الحسن الإمام أورده الذهبي في الضعفاء[3] وقال: قال النسائي ضعيف انتهى ورواه النسائي في سننه وأحمد في مسنده[4] عن أبي سعيد: رأيت وأنا أكتب سورة ص حين بلغت السجدة الدواة والقلم وكل شيء حضر خر ساجدا فقصصتها على النبي ﷺ فلم يزل ﷺ يسجدها.

٤٧٨٢- «السجود على سبعة أعضاء: اليدين والقدمين والركبتين والجبهة، ورفع اليدين إذا رأيت البيت وعلى الصفا والمروة وبعرفة وبجمع وعند رمي الجمار وإذا أقيمت الصلاة». (طب) عن ابن عباس(صح).

(السجود) في صلاة وغيرها واجب. **(على سبعة أعضاء: اليدين والقدمين والركبتين والجبهة)** وقوله: **(ورفع اليدين إذا رأيت البيت)** أي رفعهما للدعاء أو لنفس الرؤية. **(وعلى الصفا والمروة)** للساعي بينهما. **(وبعرفة)** للواقف.

(١) انظر: المهذب في اختصار السنن الكبير (٤/ ١٧١٠ رقم ٧٤١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٤) (١٢٣٨٦)، الخطيب في تاريخه (١٣/ ٥٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٨٢).

(٣) انظر: المغني (٢/ ٥٦٨).

(٤) أخرجه أحمد (٣/ ٧٨)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٩)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٣٢): رواته رواة الصحيح، وكذا قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٨٤).

(وبجمع) بسكون الميم مزدلفة. **(وعند رمي الجمار)** الثلاث إما قبل إلقاء الأحجار أو بعدها. **(وإذا أقيمت الصلاة)** رفعهما إلى حد الأذنين أو المنكبين أوجبه أحمد والمراد عند الإحرام بها **(طب)**[1] **عن ابن عباس)** رمز المصنف لصحته.

٤٧٨٣ - «السجود على الجبهة والكفين والركبتين وصدر القدمين من لم يمكن شيئا منه من الأرض أحرقه الله بالنار». (قط)في الأفراد عن ابن عمر (ض).

(السجود على الجبهة) أي واجب وقيل بل ندب. **(والكفين)** وهما المراد من اليدين في الأول. **(والركبتين وصدور القدمين)** أي بطون أكفهما. **(من لم يمكن شيئا منه)** أي من المذكورة. **(من الأرض أحرقه الله بالنار)** وهو دليل الوجوب في الكل إذ لا وعيد إلا على ترك واجب أو فعل محرم. **(قط)**[2] **في الأفراد عن ابن عمر)** ورمز المصنف لضعفه.

٤٧٨٤ - «السحاق بين النساء زنا بينهن». (طب) عن واثلة (ض).

(السحاق بين النساء زنا بينهن) أي في حرمته ولحوق الإثم وإن تفاوت المقدار في الإغلاظية، ولا حد فيه بل التعزير فقط لعدم الإيلاج فإطلاق الزنا عليه مجاز كما يطلق على زنا العينين. **(طب)**[3] **عن واثلة)** رمز المصنف لضعفه ورواه الديلمي أيضاً.

٤٧٨٥ - «السحور أكله بركة فلا تدعوه، ولو أن يجرع أحدكم جرعة ماء؛ فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين». (حم) عن أبي سعيد (صح).

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٥٢) (١٢٢٨٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٣٧)، وقال في الضعيفة (١٠٥٣): منكر.

(٢) أخرجه الدارقطني في الغرائب والأفراد كما في أطراف الغرائب (٣/ ٤٣٤ رقم ٣١٧٥)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٦٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٣٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٦٣) (١٥٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٣٨): ضعيف جداً.

(السحور أكله بركة) بالإضافة أي زيادة في القدرة على الصوم أو على الأجر. **(فلا تدعوه، ولو أن يجرع أحدكم جرعة ماء)** فإنها تجزئه عن السحر بغيره. **(فإن الله وملائكته يصلون على المتسحرين)** صلاة الله رحمته لهم وصلاة الملائكة دعاؤهم لهم بالمغفرة وهذا ترغيب في السحور وإعلام بأن فيه فائدتين من الإعانة على الصوم ومحبة الله لفاعله ورحمته له ودعاء الملائكة له بالمغفرة. **(حم)**[1] **عن أبي سعيد)** رمز المصنف لصحته قال الهيثمي: فيه ابن رفاعة لم أجد من وثقه ولا من جرحه وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٧٨٦ - «السخاء خلق الله الأعظم». ابن النجار عن ابن عباس .

(السخاء خلق الله الأعظم) قال الماوردي: السخاء في المخلوق بذل ما يحتاج إليه عند الحاجة وأن يوصل إلى مستحق بقدر الطاقة. وقال الراغب[2]: السخاء في هيئة الإنسان داعية إلى بذل المقتنيات حصل معه البذل أولاً [٢/ ٦٠١] ويقابله الشح والجود وقال البعض: السخاء أتم وأكمل من الجود، والحديث حث عليه وإبانة أنه خلق عظيم من أخلاق الله عز وجل أي يتصف به تعالى فإنه لا جواد في الحقيقة سواه أو يعطيه من يشاء من عباده فالمراد خلق الله اتصافا أو هبة منه لغيره أو هما. **(ابن النجار**[3] **عن ابن عباس)** ضعفه المنذري.

٤٧٨٧ - «السخاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متدليات في الدنيا، فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة، والبخل شجرة من أشجار النار أغصانها متدليات في الدنيا، فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار».

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ١٢)، وانظر قول الهيثمي في (٣/ ١٥٠)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٨٣).

(٢) مفردات القرآن (صـ ٧٥١).

(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٥٤٢)، وانظر الترغيب والترهيب (٣/ ٢٥٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٣٩)، والضعيفة (٣٧٣١).

(قط) في الأفراد (هب) علي (عد هب) عن أبي هريرة (حل) عن جابر (خط) عن أبي سعيد وابن عساكر عن أنس (فر) عن معاوية (ض).

(السخاء) قال ابن العربي: هو لين النفس بالعطاء وسعة القلب بالمواساة. **(شجرة من أشجار الجنة)** أي شجرة من أشجارها في عموم نفعه وإفاضة الخير منه. **(أغصانها متدليات في الدنيا)** هذا ظاهر في الحقيقة وأنها شجرة حقيقة. **(فمن أخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة)** بتمسكه به. **(والبخل شجرة من أشجار النار أغصانها متدليات في الدنيا، فمن أخذ بغصن)** من أغصانها. **(قاده ذلك الغصن إلى النار)** والمراد أن من اتصف بالسخاء كان من أهل الجنة لأنه لا يقوده إلا إلى كل خير ومن اتصف بالبخل قاده إلى النار لأنه لا يجره إلا إلى كل شر وناهيك أن الجود من صفات الواحد المعبود والبخل من صفات من كثرت نعمة ربه لديه وقابلها بالجحود فإنه لا يبخل إلا لسوء ظنه بمولاه بأنه لا يعطيه فيما أخرجه وأعطاه. **(قط)**[1] **في الأفراد (هب) عن علي)** كرم الله وجهه **(عد هب) عن أبي هريرة)** قال مخرجه البيهقي وهو ضعيف وقال ابن الجوزي لا يصح **(حل) عن جابر)** فيه عاصم بن عبد الله بن عبد العزيز بن خالد قال ابن الجوزي: موضوع، عاصم ضعيف وشيخه كذاب **(خط) عن أبي سعيد)** ثم قال الخطيب عقيبه: إنه حديث منكر ورجاله ثقات، **(وابن عساكر عن أنس)** فيه ضعفاء ومجاهيل **(فر) عن معاوية)** رمز المصنف لضعفه قال الزين العراقي[2]: طرقه كلها ضعيفة وأورده ابن الجوزي في الموضوع.

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (١٠٨٧٥) عن علي، والبيهقي في الشعب (١٠٨٧٧)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٥٣) عن أبي هريرة، والخطيب في تاريخه (٣/ ٣٠٦) عن أبي سعيد الخدري، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠/ ٢٨٩) عن أنس والديلمي في الفردوس (٣٥٤٤)، وانظر الموضوعات (٢/ ١٨٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٤٠)، والضعيفة (٣٨٩٢).

(٢) انظر: تخريج أحاديث الإحياء (٣/ ١٨٦).

٤٧٨٨- «السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار، والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار، والجاهل السخي أحب إلى الله من عابد بخيل». (ت) عن أبي هريرة (هب) عن جابر (طس) عن عائشة (صح).

(**السخي قريب من الله**) لأن الله تعالى يحبه. (**قريب من الناس**) لأنها جبلت القلوب على حب من أحسن إليها. (**قريب من الجنة**) لإتيانه بخير أعمالها. (**بعيد من النار**) لتحصنه منها بما يرضي الله سبحانه. (**والبخيل بعيد من الله**) لأنه يبغضه فإنه لا يبخله إلا سوء ظنه بمولاه. (**بعيد من الناس**) لأنه يقال تسقط الطير حيث تلتقط الحب وتغشى منازل الكرماء. (**بعيد من الجنة**) لأنه لم يتصف بصفات أهلها. (**قريب من النار**) لأنه شارك أهلها في صفتهم. (**والجاهل السخي أحب إلى الله من عابد بخيل**) قال ابن العربي: هذا مشكل يباعد الحديث عن الصحة مباعدة كثيرة وعلى صحته فيحتمل أن معناه أن الجهل قسمان: جهل بما لابد معرفته في عمله واعتقاده، وجهل بما يعود نفعه على الناس من العلم، فأما المختص به فعابد بخيل خير منه وأما الخارج عنه فجاهل سخي خير منه؛ لأن الجهل والعلم يعود إلى الاعتقاد والسخاء والبخل للعمل وعقوبة ذنب الاعتقاد أشد من ذنب العمل. (**ت) عن أبي هريرة**) رمز المصنف لصحته وأما مخرجه الترمذي فقال: غريب، (**هب) عن جابر (طس)**[1] **عن عائشة**) قال شارحه: فيه عندهم جميعاً سعيد بن محمد الوراق وهو ضعيف وهذا يوجب الحكم بوضعه كما قاله ابن الجوزي.

---

(١) أخرجه الترمذي (١٩٦١) عن أبي هريرة، والبيهقي في الشعب (١٠٨٤٨) عن جابر، والطبراني في الأوسط (٢٣٦٣) عن عائشة، وانظر الموضوعات (٢/ ١٨٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٤١)، والضعيفة (١٥٤): ضعيف جداً.

٤٧٨٩ - «السر أفضل من العلانية، والعلانية أفضل لمن أراد الاقتداء». (فر) عن ابن عمر (ض)..

(**السر أفضل من العلانية**) في كل عمل غير الجماعة وما شرع فيه الإعلام من ذكر وصدقة ونحوهما. (**والعلانية أفضل لمن أراد الاقتداء**) به في أفعاله وأقواله لأنه يضيف إلى طاعته هداية غيره. (**فر**)[1] **عن ابن عمر**) رمز المصنف لضعفه لأن فيه محمد بن الحسين السلمي الصوفي قال الذهبي[2]: صدوق لكنه يروي عن من دب ودرج فكثرت العجائب والمناكير في حديثه وعثمان بن زائدة قال في الضعفاء: له حديث منكر وفي اللسان[3]: حديثه غير محفوظ.

٤٧٩٠ - «السراويل لمن لا يجد الإزار، والخف لمن لم يجد النعلين». (د) عن ابن عباس (صح).

(**السراويل**) جائز لبسها. (**لمن لا يجد الإزار، والخف لمن لم يجد النعلين**) ذهب الشافعي إلى جواز لبس السراويل للمحرم إذا لم يجد الإزار ولا يحتاج إلى فتقها. (**د**)[4] **عن ابن عباس**) [٢/ ٦٠٢] رمز المصنف لصحته وقد عزاه في الفردوس إلى مسلم.

٤٧٩١ - «السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن» (خط) عن أبي هريرة (ح).

(**السرعة في المشي تذهب بهاء المؤمن**) أي وقاره وحسن هيئته. (**خط**)[5]

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٥٧٢)، وانظر المغني في الضعفاء (٢/ ٤٢٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٤٢)، والضعيفة (٢٤٠٦): ضعيف جدًا.

(٢) الميزان (٦/ ١١٩).

(٣) اللسان (٤/ ١٤١).

(٤) أخرجه أبو داود (١٨٢٩)، وأخرجه البخاري (١٨٤١) و(٥٨٠٤) ومسلم (١١٧٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٨٤).

(٥) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١/ ٤١٧)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٧٠٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٤٣).

عن أبي هريرة) رمز المصنف لحسنه، وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح، فيه أبو معشر ضعفه يحيى والنسائي والدارقطني.

٤٧٩٢- «السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله». القضاعي (فر) عن ابن عمر (ض).

(**السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله**) تقدم إلا أن لفظ مخرجه القضاعي «**طول العمر في عبادة الله**» ويدل لضعف ما استمر على الألسنة: «**ما من بر ولا فاجر إلا وباطن الأرض خير له من ظهرها**». **القضاعي (فر)**[1] **عن ابن عمر**) رمز المصنف لضعفه قال العراقي: إسناده ضعيف وقال في مسند الشهاب: غريب جداً.

٤٧٩٣- «السعيد من سعد في بطن أمه، والشقي من شقي في بطن أمه». (طص) عن أبي هريرة .

(**السعيد من سعد في بطن أمه، والشقي من شقي في بطن أمه**) أي أنه تعالى قد سبق علمه بالمتصف بالأمرين والمختار من عباده لأي النجدين فلا ينافيه: «**كل مولود يولد على الفطرة**»[2] لأن ذلك مما يخلقه الله قابلًا له وهذا فيما علم تعالى أنه يختاره ويعدل إليه.

(**طص**)[3] **عن أبي هريرة**) قال ابن حجر: سنده صحيح وسبقه إلى ذلك العراقي ومثله في الدرر.

---

(١) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٣١٢)، والديلمي في الفردوس (٣٥٦٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٤٤)، والضعيفة (٢٤٠٧).

(٢) أخرجه البخاري (١٣١٩)، ومسلم (٢٦٥٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٧٧٣)، والأوسط (٨٤٦٥)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة وانظر: الدرر المنتشرة (ص: ٢٧٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٨٥).

٤٧٩٤- «السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه فليعجل الرجوع إلى أهله». مالك (حم ق هـ) عن أبي هريرة (صح).

(**السفر قطعة من العذاب**) أي جزء منه لما فيه من التعب ومعاناة الريح والشمس والبرد والخوف والخطر وأكل السمن وقلة الماء والزاد وفراق الأحبة ولذا قيل:

وإن اغتراب المرء من غير خلة ... ولا همة يسمو بها لعجيب
وحسب الفتى ذلا وإن أدرك المنى ... ونال الثريا أن يقال غريب

وقوله: (**يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه**) استئناف بياني وهي منصوبة بنزع الخافض لأن منع يتعدى إلى الأول بنفسه وهو أحدكم وإلى الثاني بمن ومنعه منها أنها تقتضي حال السفر تأخير ما يقدم وتقديم ما يؤخر والتقليل مما لا ينفع إلا الإكثار منه ونحو ذلك فالمراد أنه قطعة من عذاب الدنيا وأبعد من قال المراد أنه جزء من عذاب الآخرة بسبب الإثم الناشئ عن المشقة وتناقص الطاعات فإنه غير مراد كيف وقد بين ذلك في الجملة الاستئنافية. (**فإذا قضى أحدكم نهمته**) بفتح فسكون: رغبته أو حاجته. (**من وجهه**) أي من الوجه الذي يسافر لأجله. (**فليعجل الرجوع إلى أهله**) ليستريح من العذاب اللازم بالسفر. (**مالك (حم ق هـ)**)[1] **عن أبي هريرة**).

٤٧٩٥- «السفل أرفق». (حم م) عن أبي أيوب (صح).

(**السفل**) بكسر أوله وضمه. (**أرفق**) قاله ﷺ لأبي أيوب لما نزل بالمدينة فنزل ﷺ في السفل وأبو أيوب في العلو ثم استدرك أبو أيوب رعاية الأدب

---

(١) أخرجه مالك (٢/ ٩٨٠) (١٧٦٨)، وأحمد (٢/ ٢٣٦)، والبخاري (١٧١٠)، ومسلم (١٩٢٧)، وابن ماجه (٢٨٨٢).

فعرض عليه التحول إلى العلو فقال: «**السفل أرفق**» أي بأصحابه وقاصديه. (**حم م**)[1] **عن أبي أيوب**) الأنصاري ﷺ.

٤٧٩٦- «السكينة عباد الله السكينة». أبو عوانة عن جابر.

(**السكينة**) بفتح المهملة مخففة فعيلة من السكون الوقار والطمأنينة والرزانة وهي منصوبة بتقدير الزموا السكينة. (**عباد الله**) منادى حذف حرف ندائه. (**السكينة**) تكرير حثا على ترقبها وهذا قاله ﷺ لما أفاض من عرفات. (**أبو عوانة**)[2] بفتح المهملة **عن جابر**.

٤٧٩٧- «السكينة مغنم، وتركها مغرم» (ك) في تاريخه والإسماعيلي في معجمه عن أبي هريرة.

(**السكينة مغنم**) أي راحة وغنيمة لأنه لا يزعج صاحبها. (**وتركها مغرم**) لأنه يوقع صاحبه في القلق والاضطراب كما يوقعه ما يحل به من الغرم. (**ك**)[3] **في تاريخه والإسماعيلي في معجمه عن أبي هريرة**) قال الحاكم عقيبه: هذا أعجب ما أنكر على سفيان بن وكيع فإنه صحيح الإسناد شاذ المتن.

٤٧٩٨- «السكينة في أهل الشاء والبقر». البزار عن أبي هريرة.

(**السكينة في أهل الشاء والبقر**) أي يتصف بها هذان الصنفان، قيل: أراد بأهل الغنم أهل اليمن لأن غالب مواشيهم الغنم والبقر بخلاف ربيعة ومضر فإنهم أصحاب الإبل، وقيل خص أهل الغنم والبقر لأنهم في الغالب أقل من أهل الإبل في التوسع والكثرة وهما من أسباب الفخر والخيلاء [٢/ ٥٦٣] وقال

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٤١٥)، ومسلم (٢٠٥٣).

(٢) أخرجه مستخرج أبي عوانة (رقم ٢٨٨٢)، وأحمد (٣/ ٣٥٥)، والنسائي (٢/ ٤٢٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٨٨).

(٣) أخرجه الإسماعيلي في معجم الشيوخ (١/ ٤٣٣)، والديلمي في الفردوس (٣٥٦٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٤٦)، والضعيفة (٣٧٣٢).

المجد ابن تيمية: أصل هذا أن الله جبل بني آدم بل سائر المخلوقات على التفاضل بين الشيئين المتشابهين وكل ما كانت المشابهة أكثر فالتفاعل في الأخلاق والصفات أتم حتى يؤول الأمر إلى أن لا يتميز أحدهم عن الآخر إلا بالعين وكل ما كان بين إنسان وإنسان مشاركة في جنس خاص كان التفاعل فيه أشد ثم بينه وبين سائر الحيوان مشاركة الجنس المتوسط فلابد من نوع ما من المفاعلة وبهذا الأصل وقع التأثر والتأثير في بني آدم واكتساب بعضهم أخلاق بعض بالمعاشرة والمشاكلة وكذا الآدمي إذا عاشر نوعا من الحيوان اكتسب بعض أخلاقه فلذا كان الخيلاء والفخر في أهل الإبل، والسكينة في أهل الغنم وصار الجمالون والبغالون فيهم أخلاق مذمة من أخلاق الجمال والبغال وصار الحيوان الإنسي فيه بعض أخلاق الناس من العشرة والموافقة وقلة المشابهة والمشاكلة في الأمور الظاهرة يوجب مشاكلة ومشابهة في الأمور الباطنة على وجه المشارفة والتدرج الخفي. (**البزار**[1] **عن أبي هريرة**) قال الهيثمي: فيه كثير بن زيد وثقه أحمد وجماعة وفيه ضعف.

٤٧٩٩- «السلطان ظل الله في الأرض، فمن أكرمه أكرمه الله، ومن أهانه أهانه الله». (طب هب) عن أبي بكرة (صح).

(**السلطان ظل الله في الأرض**) لأنه يأوي إليه المظلوم والمحتاج لدفع أذى حر الظلم والحاجة كما يأوي إلى الظل من حر الشمس وهذا شامل للعادل والجائر بلفظه ويحتمل أنه ما يراد به إلا العادل لأنه الذي يستدفع به الأذى لا الجائر فمنه يصلك الأذى وحر الجور والظلم فإذا كان ظل الله. (**فمن أكرمه أكرمه الله**) لأنه أكرم من أمر الله بإكرامه فيجازيه الله بالإكرام. (**ومن أهانه أهانه**

---

(١) أخرجه البزار في الكنز (٦٣٠٠)، وانظر قول الهيثمي في (٤/ ٦٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٨٩).

الله) لأنه لا يهين من يأمر الله بإكرامه إلا من لا يمتثل أمر الله فيستحق الإهانة. **(طب هب)**[١] **عن أبي بكرة)** رمز المصنف لصحته وفيه سعد بن أوس فإن كان هو العبسي فقد ضعفه الأزدي وإن كان البصري فضعفه ابن معين كما قاله في الضعفاء.

٤٨٠٠- «السلطان ظل الله في الأرض، يأوي إليه كل مظلوم من عباده، فإن عدل كان له الأجر وكان على الرعية الشكر، وإن جار أو حاف أو ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر، وإذا جارت الولاة قحطت السماء، وإذا منعت الزكاة هلكت المواشي، وإذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة، وإذا أخفرت الذمة أديل الكفار». الحكيم والبزار (هب) عن ابن عمر (ض).

(السلطان ظل الله في الأرض، يأوي إليه كل مظلوم من عباده) هذه الجملة بينت وجه شبهه بالظل وأنه يستراح إلى برد عدله كما يستراح إلى برد الظل. **(فإن عدل كان له الأجر وكان على الرعية الشكر)** لهذه النعمة التي في طيها نعم. **(وإن جار أو حاف أو ظلم)** شك من الراوي في ما خاطبه من اللفظ والثلاثة بمعنى.

(كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر) قال الطيبي: أي يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز لهم الخروج عليه إلا إن كفر، ثم لا منافاة بين فرض جوره من عدله لأن قوله «**السلطان ظل الله**» بيان لشأنه وأنه ينبغي له أن يكون كذلك فإذا خرج كونه ظل الله فهو من قبيل: ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلا تَتَّبِعِ الْهَوَى﴾ [ص: ٢٦] فرتب على الحكم الوصف المناسب ونهاه في ما لا يناسب انتهى. **(وإذا جارت الولاة قحطت السماء)** أي

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٧٣٧٣)، وانظر ميزان الاعتدال (٣/ ١٧٧)، والمغني في الضعفاء (١/ ٢٥٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٥٠)، والضعيفة (١٦٦٢).

إذا ذهب العدل انقطع القطر. (**وإذا منعت**) مبني للمفعول. (**الزكاة هلكت المواشي**) لأن الزكاة تنميها والنمو بركة فإذا لم تزك ذهبت الأصل بأصله وفيه مأخذ بكون الزكاة إلى ولاة الجور. (**وإذا ظهر الزنا**) بالزاي والنون. (**ظهر الفقر والمسكنة**) لأنه لما لم يستغن بالنكاح الشرعي سلمه الله المال الذي به الغنى عن الحاجات والمسكنة الذلة. (**وإذا أخفرت الذمة**) بضم الهمزة وسكون الخاء المعجمة ففاء فراء من أخفر العهد إذا نقضه. (**أديل الكفار**) بضم الهمزة وسكون المهملة بمثناة تحتية من الإدالة الغلبة يقال: أديل لنا على أعدائنا أي نصرنا عليهم. (**الحكيم والبزار**) قال الهيثمي: فيه سعيد بن سنان أبو مهدي متروك، [٢/ ٥٦٤] (**هب**)[(١)] عن **ابن عمر**) قال البيهقي عقيبه: أبو مهدي سعيد بن سنان ضعيف عند أهل العلم بالحديث انتهى والمصنف قد رمز لضعفه.

٤٨٠١- «السلطان ظل الله في الأرض، يأوي إليه الضعيف، وبه ينتصر المظلوم ومن أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله يوم القيامة». ابن النجار عن أبي هريرة (ض).

(**السلطان ظل الله في الأرض، يأوي إليه الضعيف**) قال في الفردوس: قيل أراد بالظل العز والمنعة. (**وبه ينتصر المظلوم ومن أكرم سلطان الله**) أي الذي ولاه وأعطاه الملك. (**في الدنيا**) التي هي دار ولايته. (**أكرمه الله يوم القيامة**) جزاء وفاقاً. (**ابن النجار**[(٢)] **عن أبي هريرة**) رمز المصنف لضعفه.

٤٨٠٢- «السلطان ظل الله في الأرض فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى». (هب) عن أنس (ض).

---

(١) أخرجه الحكيم في نوادر الأصول (٤/ ١٥٣)، والبيهقي في الشعب (٧٣٩٦)، وانظر قول الهيثمي في (٥/ ١٩٦)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٥٣)، والضعيفة (٦٠٤): موضوع.

(٢) أخرجه ابن النجار كما في الكنز (١٤٥٨٢)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٤٣)، وكشف الخفاء (١/ ٥٥٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٥٢)، والضعيفة (١٦٦٣).

(**السلطان ظل الله في الأرض فمن غشه ضل**) قال: غشه أعظم غش لأنه غش لكل من ولي عليه فيجعل الله عقوبة غشه ضلال غاشه عن طريق الرشاد. (**ومن نصحه اهتدى**) لأنه ناصح لمن كان تحت طاعته. (هب)[١] **عن أنس**) رمز المصنف لضعفه لأن فيه محمد بن يونس القرشي وهو الكديمي الحافظ اتهمه ابن عدي بوضع الحديث وقال الذهبي في الضعفاء: انكشف عندي حاله.

٤٨٠٣- «السلطان ظل الله في الأرض، فإذا دخل أحدكم بلدا ليس فيه سلطان فلا يقيمن به». أبو الشيخ عن أنس (ض).

(**السلطان ظل الله في الأرض، فإذا دخل أحدكم بلدا ليس فيه سلطان فلا يقيمن به**) لأنه يعرض بنفسه بأن يظلم ولا ينصر ويهان ولا يكرم وقد نهى الله عن إذلال العبد نفسه. (**أبو الشيخ**[٢] **عن أنس**) ضعفه المصنف بالرمز ورواه الديلمي أيضاً.

٤٨٠٤- «السلطان ظل الرحمن في الأرض، يأوي إليه كل مظلوم من عباده: فإن عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر، وإن جار وحاف وظلم كان عليه الإصر وعلى الرعية الصبر». (فر) عن ابن عمر .

(**السلطان ظل الرحمن في الأرض، يأوي إليه كل مظلوم من عباده**) أي هذا من شأن السلطان وما يجب عليه أن يتصف به. (**فإن عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر، وإن جار وحاف وظلم**) عطفهما مع اتحادها زيادة في تهجير ما يصدر عنه مع غنيته عن ذلك. (**كان عليه الإصر**) بكسر الهمز فصاد مهملة قال

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٧٣٧٦)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٥١)، وانظر المغني في الضعفاء (٢/ ٢٤٦)، والضعيفة (٤٧٥): موضوع.

(٢) أخرجه أبو الشيخ كما في الكنز (١٤٥٨٤)، وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٤٠٩)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ١٥٥)، والديلمي في مسند الفردوس (٣٣٧٠)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٤٣)، وضعفه الألباني في ضعيف (٣٣٤٩).

الزمخشري: هو الثقل الذي يأصر حامله أي يحبسه في مكانه لفرط ثقله. **(وعلى الرعية الصبر)**. (فر)[١] **عن ابن عمر)** فيه عمرو بن عبد الغفار قال الذهبي في الضعفاء[٢] وقال ابن عدي: اتهم بالوضع وسعيد بن سعد قال الذهبي: ضعيف[٣].

٤٨٠٥ - «السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الأرض يرفع له عمل سبعين صديقاً». أبو الشيخ عن أبي بكر.

(السلطان العادل المتواضع ظل الله ورمحه في الأرض) يصيب به أعداءه وينصر به أولياءه. **(يرفع له عمل سبعين صديقاً)** أي كل يوم وتمامه عند مخرجه كما في الفردوس «**كلهم عابد مجتهد**» وكأنه سقط من قلم المصنف. **(أبو الشيخ**[٤] **عن أبي بكر)** ورواه عنه الديلمي أيضًا.

٤٨٠٦ - «السلف في حبل الحبلة ربا». (حم ن) عن ابن عباس (صح).

(السلف في حبل الحبلة) بالتحريك للموحدة مصدر سمي به المحمول كما يسمى بالحمل وإنما أدخلت عليه التاء للإشعار بتمنيها الأنوثة به فالحبل الأول يراد به ما في بطون النوق من الحمل والثاني حبل الذي بطون النوق فالمراد نتاج النتاج **(ربا)** لأنه من بيع ما لم يخلق وعبر بالربا عن الحرام أو كأنه اسم عام يقع على كل محرم في الشرع. **(حم ن)**[٥] **عن ابن عباس)** رمز المصنف لصحته ورواه عنه الديلمي أيضاً.

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٥٥٣)، ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٦١)، والقضاعي (١/ رقم ٣٠٤)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٤٨): موضوع.

(٢) انظر: المغني (٢/ ٤٨٦).

(٣) انظر: المصدر السابق (١/ ٢٦)، وقد تصحف اسمها في المخطوط.

(٤) أخرجه الديلمي في الفردوس (١٤٨٧)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٤٧): موضوع.

(٥) أخرجه أحمد (١/ ٢٤٠)، والنسائي (٧/ ٢٩٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٩٠).

٤٨٠٧- «السِّل شهادة». أبو الشيخ عن عبادة بن الصامت .

(**السل**) بكسر المهملة وتشديد اللام داء معروف أصله قرحة في الرئة معها حمى شديدة وسببه ملازمة بارد يابس وعفونة خلط (**شهادة**) أي الموت بها شهادة في الآخرة يرد بها من مات به منازل الشهداء. (**أبو الشيخ**[1] **عن عبادة بن الصامت**) ورواه عنه الديلمي أيضاً.

٤٨٠٨- «السماح رباح، والعسر شؤم» القضاعي عن ابن عمر (فر) عن أبي هريرة .

(**السماح**) بتخفيف الميم. (**رباح**) بتخفيف الموحدة وقال الغزالي في أماليه: يريد أن التسامح أحرى أن يربح قال شارح الشهاب: السماحة السهولة في الأمر وذلك لأن سعة الأخلاق وسخاء النفس والرفق بالمعامل من أسباب البركة (**والعسر شؤم**) شؤم أي مذهب للبركة ماحق للنمو منفر للقلوب وهو شامل لكل أمر قال بعضهم: انظر إلى قصة بقرة بني إسرائيل لما شددوا شدد الله عليهم. (**القضاعي**[2] **عن ابن عمر**) فيه عبد الرحمن بن زيد قال الذهبي[3]: ضعفه أحمد والدارقطني وآخرون، (**فر عن أبي هريرة**) فيه حجاج بن فُرافِصة أورده في الضعفاء[4] وقال: قال أبو زرعة: ليس بقوي.

٤٨٠٩- «السمت الحسن والتُّؤَدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة». (ت) عن عبد الله بن سرجس .

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٩) عن راشد بن حبيش، والطبراني في الكبير (١٨/ ١٦١) عن عنترة وفي الأوسط (١٢٦٥) عن سلمان والربيع بن حبيب في مسنده (٤٥١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٩١).

(٢) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢٣)، والديلمي في الفردوس (٣٥٧١) عن أبي هريرة، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٥٤).

(٣) المغني في الضعفاء (٢/ ٣٨٠).

(٤) انظر: المغني (١/ ١٥٠).

(**السمت الحسن والتؤدة**) تقدم أنها بزنة هُمَزَة وهي ترك العجلة في الأمور. (**والاقتصاد**) بين طرفي [٢/ ٥٦٥] الإفراط والتفريط في الأمور كلها. (**جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة**) لأن هذه الخصال من شمائل أهل النبوة ينبغي لكل أحد التخلق بها. (ت)[١] (**عن عبد الله بن سرجس**) قال الترمذي: حسن غريب، وقال المناوي[٢]: رجاله موثقون.

٤٨١٠- «السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءا من النبوة». الضياء عن أنس (صح).

(**السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءا من النبوة**) قال بعض العارفين الطريق إلى معرفة سر هذا القدر مسدود فإنه من علم النبوة. (**الضياء**[٣] **عن أنس**) رمز المصنف لصحته.

٤٨١١- «السمع والطاعة حق على المرء المسلم فيما أحب أو كره، ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة». (حم ق٤) عن ابن عمر (صح).

(**السمع والطاعة**) أي لأولي الأمر. (**حق على المرء المسلم فيما أحب أو كره، ما لم يؤمر بمعصية، فإذا أمر بمعصية**) من أولي أمره. (**فلا سمع عليه ولا طاعة**) لأنه لا طاعة فيما لا يرضاه الله لأحد. (**حم ق٤**)[٤] **عن ابن عمر**).

---

(١) أخرجه الترمذي (٢٠١٠)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٤٥)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٩٢).

(٢) انظر: كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح (٤/ ٣٣٣ رقم ٤٠٧٢).

(٣) أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة (٢٢٠٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٥٥).

(٤) أخرجه البخاري (٧١٤٤) ومسلم (١٨٣٩) وأبو داود (٢٦٢٦) والترمذي (١٧٠٧) والنسائي (٧/ ١٦٠) وابن ماجة (٢٨٦٤) وصححه الألباني في صحيح وضعيف الجامع (٣٦٩٣).

٤٨١٢- «السنة سنتان: سنة الله فريضة، وسنة في غير فريضة، فالسنة التي في الفريضة أصلها في كتاب الله تعالى، أخذها هدى وتركها ضلالة، والسنة التي أصلها ليس في كتاب الله تعالى الأخذ بها فضيلة، وتركها ليس بخطيئة». (طس) عن أبي هريرة.

(السنة) بالضم للمهملة أي الطريقة المحمود سلوكها في الدين. **(سنتان: سنة في فريضة)** أي مفروضة مأمور بها. **(وسنة في غير فريضة)** فلا وجوب في أدائها. **(فالسنة التي في الفريضة أصلها في كتاب الله تعالى)** أي فيما كتبه على عباده وفرضه عليهم. **(أخذها هدى وتركها ضلالة)** لا تحل بحال. **(والسنة التي ليس أصلها في كتاب الله تعالى)** أي فيما كتبه وحكمه على عباده. **(الأخذ بها فضيلة، وتركها ليس بخطيئة)** بل يجوز تركها وفعلها فيه الأجر. (طس)[1] **عن أبي هريرة)** قال الطبراني: لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد قال الهيثمي: ولم أر من ترجمه.

٤٨١٣- «السنة سنتان: من نبي، ومن إمام عادل». (فر) عن ابن عباس.

(السنة سنتان) سنة **(من نبي)** مرسل هكذا في رواية الديلمي ولعله سقط من قلم المصنف وسنة. **(من إمام عادل)** أي أن طريقه الهدى إما أن يبينها نبي مرسل أو يبينها إمام عادل باجتهاد صحيح، والمراد أنه يجب اتباع طريقة الإمام العادل التي يأمر بها فيما يعود على العباد نفعه كما يجب اتباع أمر النبي المرسل في كل مجال لا أن المراد إن الإمام له أن يشرع سنة للعباد، قال شارحه: ولفظ الفردوس في نسخة بخط الحافظ ابن حجر: السنة سنتان سنة من نبي مرسل

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٠١١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ١٧٢)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٥٧،٣٣٥٦): موضوع.

وسنة من إمام عادل. (فر)[1] **عن ابن عباس**) فيه علي بن عبدة التميمي قال في الضعفاء[2]: قال الدارقطني: كان يضع.

٤٨١٤ - «السنور سبع». (حم قط ك) عن أبي هريرة.

(**السنور**) بكسر المهملة وفتح النون مشددة هو الهر ورواية وكيع وغيره بلفظ الهر. (**سبع**) قال عياض: يجوز ضم الموحدة وسكونها إلا أن الرواية بالضم أي طاهر الذات سؤره طاهر لأن أسوار السباع الطاهرة الذات طاهرة. (**حم قط ك**)[3] **عن أبي هريرة**) قال كان النبي ﷺ يأتي قوماً من الأنصار في دورهم [. . .][4] عليهم وعاتبوه فقال: «**لأن في داركم كلباً**» قالوا: وفي دارهم سنور، وهذا صححه الحاكم ونوزع بقول أحمد: حديث غير قوي وبأن فيه عيسى بن المسيب ضعفه أبو داود وابن حبان والنسائي.

٤٨١٥ - «السنور من أهل البيت وإنه من الطوافين أو الطوافات عليكم». (حم) عن أبي قتادة.

(**السنور من أهل البيت**) أي الذي هو فيه يعني حكمه حكمهم في أنه لا ينجس ما ولغ فيه. (**وإنه من الطوافين**) جمعه بالواو والنون لتنزيله منزلة العاقل وإجرائه مجراه في الطهارة. (**أو الطوافات عليكم**) رواه أحمد بألفه وبدونها ونقل النواوي الواو عن رواية الترمذي وابن ماجة وعن الموطأ ومسند الدارمي وقال العراقي: إسقاط الألف أكثر وبتقدير ثبوتها هو شك من الراوي أو للتقسيم قال

---

(١) أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٣٣٧٧) وانظر فيض القدير (٤/ ١٤٦)، وانظر ميزان الاعتدال (٥/ ١٧٤)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٥٧)، والضعيفة (٣٧٣٧): موضوع.

(٢) المغني (٢/ ٤٥١).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٣٧٢)، والدارقطني (١/ ٦٣)، والحاكم (١/ ٢٩٢)، وانظر ميزان الاعتدال (٥/ ٣٨٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٥٨).

(٤) بياض بالأصل.

النواوي والثاني أظهر؛ لأنه بمعنى روايات الواو والمعنى أنها كالخدم الذين يتصلون بأهل البيت ولا يتحفظ منهم ولا يحجبون ولا يستأذنون وفيه طهارة سؤر الهر كما في الذي قبله وعليه عامة العلماء. **(حم)**(١) **عن أبي قتادة)** جَوَّده مالك وحسنه الدارقطني وصححه الحاكم.

٤٨١٦- «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب». (حم) عن أبي بكر، الشافعي حم ن حب ك هق) عن عائشة (هـ) عن أبي أمامة .

(السواك) مذكر وقيل: يؤنث وأنكره الأزهري. **(مطهرة للفم)** مصدر بمعنى الفاعل [٢/ ٦٠٦] أي آلة تنظفه وتذهب قلحه. **(مرضاة للرب)** أي محل رضاء له تعالى به أو سبب لرضاه وذلك لأنه تعالى يحب النظافة وفيه حث على السواك وتقدمت فيه عدة أحاديث. **(حم)**(٢) **عن أبي بكر الشافعي) (حم ن حب ك هق) عن عائشة (هـ) عن أبي أمامة)** قال الهيثمي: رجاله ثقات إلا أن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر يريد عبد الله بن محمد بن أبي بكر وقال ابن الصلاح: إسناده صالح وقال البغوي: حديث حسن وقال النواوي في رياضه(٣): أسانيده صحيحة.

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٠٩)، والحاكم (١/ ١٦٠)، وقال: صحيح احتج به مالك في الموطأ، والدار القطني (١/ ٧٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٩٤).

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٣) عن أبي بكر، وأخرجه أبو يعلى (١٠٩)، راجع علل الدارقطني (١/ ٢٧٧)، والتلخيص الحبير (١/ ٦٠)، والشافعي في مسنده (١/ ١٤)، وأحمد كذلك (٦/ ٤٧)، والنسائي (١/ ١٠)، وابن حبان (٣/ ٣٤٨) (١٠٦٧)، والبيهقي في السنن (١/ ٣٤) عن عائشة، وانظر: التلخيص الحبير (١/ ٦٠)، وابن ماجه (٢٨٩) عن أبي أمامة، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٩٥).

(٣) انظر: البغوي شرح السنة (١/ ٣٥٤)، خلاصة الأحكام (٨٩)، ورياض الصالحين (١/ ٣٥٩)، انظر: البدر المنير (١/ ٦٨٧).

٤٨١٧- «السواك مطهرة للفم مرضاة للرب، ومجلاة للبصر». (طس) عن ابن عباس (صح).

(**السواك مطهرة للفم مرضاة للرب**) يحتمل أنه بمعنى الفاعل أي مرض للرب أو المفعول أي مرضات للرب وعطف مرضاة يحتمل الترتيب بأن تكون الطهارة به علة للرضا وأن يكونا مستقلين في العلية قاله الطيبي. (**ومجلاة للبصر**) بالجيم، أي يجلوا البصر (**طس**)[1] **عن ابن عباس**) رمز المصنف لصحته إلا أنه قال الهيثمي رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً ورواه أبو يعلى والديلمي.

٤٨١٨- «السواك يطيب الفم ويرضي الرب». (طب) عن ابن عباس (ح).

(**السواك يطيب الفم ويرضي الرب**) قيل فيه دلالة على وجوبه لأن تركه يسخط الرب وإسخاطه حرام فتركه حرام. (**طب**)[2] **عن ابن عباس**) رمز المصنف لحسنه.

٤٨١٩- «السواك نصف الإيمان، والوضوء نصف الإيمان». رستة في كتاب الإيمان عن حسان بن عطية مرسلاً (ح).

(**السواك نصف الإيمان**) لأنه يزيل الأوساخ عن محل الأقوال التي هي نصف الإيمان فإن نصفه أقوال ونصفه أفعال. (**والوضوء نصف الإيمان**) لأنه طهارة للظاهر من البدن والباطن وتقدم في أنه شطر الإيمان تحقيق النصفية. (**رستة**[3] **في كتاب الإيمان عن حسان بن عطية مرسلاً**) هو من أصحاب علي عليه السلام.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٤٩٦)، وأبو يعلى (٠٩، ١١٠)، والديلمي (٣٥٤٨)، وانظر قول الهيثمي في (١/ ٢٢٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٦١)، والضعيفة (٥٢٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٢٨) (١٢٢١٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢/ ٣٩٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٩٦)

(٣) أخرجه رسته في كتاب الإيمان كما في الكنز (٢٦١٥٩)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٤٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٦٣).

٤٨٢٠ - «السواك واجب، وغسل الجمعة واجب على كل مسلم». أبو نعيم في كتاب السواك عن عبد الله بن عمرو بن حلحلة ورافع بن خديج معا .

(**السواك واجب**) أي يؤكد تأكيد الواجب لأنه قد حكي الإجماع على عدم وجوب السواك إلا أنه حكى الشيخ أبو حامد عن أبي داود أنه أوجبه للصلاة وعن ابن راهوية يجب وإذا ترك عمداً بطلت صلاته وحكي الماوردي أنه يجب ولكن لا تبطل الصلاة بتركه. (**وغسل الجمعة واجب على كل مسلم**) تقدم أنه أريد بهذه العبارة في حقه تأكيد السنية. (**أبو نعيم**[١] **في كتاب السواك عن عبد الله بن عمرو بن حلحلة**) بفتح المهملة الأولى وسكون اللام وفتح المهملة الثانية (**ورافع بن خديج معاً**).

٤٨٢١ - «السواك من الفطرة». أبو نعيم عن عبد الله بن جراد .

(**السواك من الفطرة**) أي من السنة التي حض العباد عليها لأنه من النظافة والنفس تميل إليها بالفطرة فلا يتركه إلا من تغيرت فطرته. (**أبو نعيم**[٢] **عن عبد الرحمن بن جراد**) بلفظ الحيوان المعروف.

٤٨٢٢ - «السواك يزيد فصاحة الرجل ». (عق عد خط) في الجامع عن أبي هريرة .

(**السواك يزيد فصاحة الرجل**) أي يسهل مجاري الكلام ويصفي الصوت ويزكي الحواس وينظف الأسنان والفم واللسان واللهوات ولسانه فيسهل نطقه وتزيد فصاحته. (**عق عد خط**)[٣] **في الجامع عن أبي هريرة**) فيه عمرو بن داود

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٩٧٨، ١١٠٠)، وعزاه في كنز العمال (٢٦١٦٠)، إلى أبي نعيم في كتاب السواك، وانظر فيض القدير (٤/ ١٤٨) والتلخيص الحبير (١/ ٦٨) وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٦٤).

(٢) عزاه في الكنز (٢٦١٦١) لأبي نعيم وانظر فيض القدير (٤/ ١٤٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٦٢).

(٣) أخرجه العقيلي في ضعفائه (٣/ ١٥٦)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٧٠)، والخطيب البغدادي في =

عن سنان بن أبي سنان قال العقيلي: مجهولان والحديث منكر تفرد به يعلى بن ميمون ويعلى ضعيف.

٤٨٢٣ - «السواك سنة فاستاكوا أي وقت شئتم». (فر) عن أبي هريرة .

(السواك سنة) أي طريقة مسلوكة من طرائق الرسل. **(فاستاكوا أي وقت شئتم)** فيه أنه لا يكره في خبر من الأخبار من فطر ولا صيام. (فر)[1] **عن أبي هريرة)** فيه صدقة بن موسى قال الذهبي: ضعفوه عن فرقد ضعفه جمع عن أبي المهزم ضعفوه.

٤٨٢٤ - «السواك شفاء من كل داء إلا السام، والسام: الموت». (فر) عن عائشة .

(السواك شفاء من كل داء إلا السام، والسام: الموت) هذا من أعظم الحث عليه والمبالغة في استعماله. (فر)[2] **عن عائشة)** ظاهره أنه ذكره الديلمي مسندا وليس كذلك فإنه ذكره هو وولده بلا سند فإطلاق المصنف العزو إليه غير صواب.

٤٨٢٥ - «السورة التي تذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها، فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة». (فر) عن أبي سعيد.

(السورة التي تذكر فيها البقرة) أي قصتها وعرفت بالإضافة إليها. **(فسطاط القرآن)** بضم القاف[3] وكسرها المدينة التي فيها مجتمع الناس وكل مدينة

=
الجامع (٢/ ١٤٧)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٦٥)، والضعيفة (٦٤٢): موضوع.

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٤٩)، وعزاه في الكنز (٢٦١٦٣) إلى الديلمي وانظر فيض القدير (٤/ ١٤٩)، والمغني في الضعفاء (١/ ٣٠٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٥٩).

(٢) عزاه في الكنز (٢٦١٦٤) إلى الديلمي، وانظر فيض القدير (٤/ ١٤٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٦٠).

(٣) هكذا ورد في المخطوط ، وصوابه (بضم الفاء وكسرها).

فسطاط أي أنها تجمع معاني القرآن بكثرة ما فيها من الأحكام والقصص ومعظم [٢/ ٦٠٧] أصول الدين وفروعه. (**فتعلموها، فإن تعلمها بركة**) أي تعلموا ما فيها من الأحكام وما اشتملت عليه من المعاني. (**وتركها حسرة**) لأنه جهل لمهم من الدين من أهمله تحسر على فواته في الدنيا لأن الجهل داء وفي الآخرة لأنه يرى ما يناله العالمون لها من كرامة الله لهم فيتحسر. (**ولا تستطيعها**) أي تعلمها. (**البطلة**) أي السحرة كذا في الفردوس جمع باطل سموا بذلك لانهماكهم في الباطل قيل: المراد أنها من المعجزات المحسوسة فإنه لا يمكن الساحر محاولة معارضتها وقال الطيبي: المراد بالسحرة من الموحدين وأرباب البيان كقوله: «**إن من البيان لسحرا**» (**فر**)[1] **عن أبي سعيد**) فيه إسماعيل بن أبي زياد الشامي قال الذهبي: قال الدارقطني يضع الحديث.

٤٨٢٦ - «**السلام قبل الكلام**». (**ت**) **عن جابر** .

(**السلام قبل الكلام**) لأن الابتداء به تفاؤلا بالسلامة وإيناسا لمن يخاطبه وتبركا بسم الله تعالى وهذا يشمل المخاطبة والمكاتبة والمراد أن السنة لمن أراد أن يكلم أحدا أن يبدأه بالسلام قال ابن القيم[2]: ويذكر عن المصطفى أنه كان لا يأذن لمن لا يبدأ بالسلام[3]. (**ت**)[4] **عن جابر**) قال الترمذي: إنه منكر،

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٥٥٩)، وانظر ميزان الاعتدال (١/ ٣٨٨)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٦٦)، والضعيفة (٣٧٣٨): موضوع.

(٢) زاد المعاد (٢/ ٣٧٨).

(٣) أخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق (٨٣٢): عن ابن عمر مرفوعاً قال: «من بدأ بالسؤال قبل السلام، فلا تجبه حتى يبدأ بالسلام» كما سيأتي.

(٤) أخرجه الترمذي (٢٦٩٩)، وأبو يعلى (٢٠٥٩)، والقضاعي في الشهاب (٣٤)، وابن الأعرابي في معجمه (١٠٢٧)، وانظر التلخيص الحبير (٤/ ٩٥)، وميزان الاعتدال (٦/ ١٤٦)، وابن عدي في كامله (٦/ ٢٠٤)، وانظر: بيان الوهم والإيهام (٣/ ١٨٦)، والعلل المتناهية (٢/ ٧٢٠)، والبدر المنير (٧/ ١٧)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٧٣): موضوع.

وقال في الأذكار: حديث ضعيف، وفي الميزان في ترجمة محمد بن زاذان قال: لا نكتب حديثه وضعفه الدار قطني، نعم رواه ابن عدي في كامله عن عمر بإسناد حسن باللفظ المذكور قال ابن حجر فيه: إنه إسناد لا بأس به ولو أخرجه المصنف من تلك الطريق لكان أولى به.

٤٨٢٧- «السلام قبل الكلام، ولا تدعوا أحدا إلى الطعام حتى يسلم». (ع) عن جابر.

(السلام قبل الكلام، ولا تدعوا أحدا إلى الطعام حتى يسلم) لأن الدعاء إلى الطعام إكرام للمدعوا ومن أعرض عن السلام لم يستحق الإكرام. (ع)[١] **عن جابر)** قال الهيثمي: في إسناده من لم أعرفه قال ابن القيم[٢]: هذا وإن كان إسناده وما قبله ضعيفًا فالعمل عليه وقد اعتضد بإسناد حسن وهو الحديث الآتي.

٤٨٢٨- «السلام قبل السؤال، فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه». ابن النجار عن عمر.

(السلام قبل السؤال، فمن بدأكم بالسؤال) عن أي شيء. **(قبل السلام فلا تجيبوه)** لأنه لا يستحق الجواب لإعراضه عن السنة فيعرض عنه. **(ابن النجار**[٣] **عن عمر)** وقد أخرجه أحمد عن عمر.

٤٨٢٩- «السلام تحية لملتنا، وأمان لذمتنا». القضاعي عن أنس.

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٠٥٩)، وابن المقري في معجمه (١٠٠١)، وانظر قول الهيثمي في (١٠/ ٣٤٧)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٢٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٧٤)، والضعيفة (١٧٣٦): موضوع.

(٢) زاد المعاد (٢/ ٣٧٨).

(٣) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٨٣٢) عن ابن عمر، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٩١)، وانظر: بيان الوهم (٣/ ١٨٦)، والبدر المنير (٧/ ١٧)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٩٩)، والصحيحة (٨١٦).

(السلام تحية لملتنا) أي لأهل ملتنا أي سبب لحياتها وبقاءها وقوة سلطانها وبقاء للألفة بين أهل الإسلام. **(وأمان لذمتنا)** أي مشعر بأمانك لمن سلمت عليه قال العلماء من سلم على غيره فقد أمنه من شره وعاهده على ذلك فلا ينقص ما فعل به من ذلك فقول المسلم: السلام عليكم علامة للمسالمة وأنه لا حرب فالمسلّم كأنه يقول للمسلم عليه أجيبك بأن السلام أي السلامة محيطة بك من جميع جهاتك فأنا مسالم لك بكل حال أو منقاد فاقبل عقد هذا التأمين. **القضاعي**[1] **عن أنس)** وأخرجه الطبراني بلفظه عن أبي أمامة.

٤٨٣٠- «السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه الله في الأرض، فأفشوه بينكم، فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام، فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب». البزار (هب) عن ابن مسعود .

(السلام اسم من أسماء الله تعالى) ومعناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب والفناء والنقص وتقدم في الأسماء الحسنى شرحه. **(وضعه الله في الأرض)** أي أمركم به وعلمكم لفظه. **(فأفشوه بينكم، فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام، فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب)** وهم الملائكة الكرام. **(البزار (هب)**[2] **عن ابن مسعود)** قال المنذري: رواه البزار والطبراني وأحد أسانيد البزار جيد قوي.

---

(١) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢٦٢) عن أنس، والطبراني في الكبير (٨/ ١٠٩) (٧٥١٨) عن أبي أمامة، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٦٨)، والضعيفة (٣٧٣٤): موضوع.

(٢) أخرجه البزار في مسنده (١٧٧١)، والبيهقي في الشعب (٨٧٨٢)، والطبراني (١٠/ ١٠٣٩١)، وانظر الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٦٩٧)، والصحيحة (١٨٤).

٤٨٣١ - **«السلام اسم من أسماء الله عظيم، جعله ذمة بين خلقه، فإذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه أن يذكره إلا بخير» (فر) عن ابن عباس (ض).**

(**السلام اسم من أسماء الله عظيم**) لا ينافيه ما تقرر من أن معناه في التحية الدعاء؛ لأنهم [٢/ ٦٠٨] يعلمون ما فيه من التأمين أي اسم الله تعالى يبلغك السلامة كما أن الرحمة تبلغه الرحمة وقول المسلم السلام عليكم أي الله مطلع عليكم وناظر إليكم فكأنه باطلاع الله تعالى عليه وتخوّفه ليأمن منه ويسلم من شره. (**جعله ذمة بين خلقه، فإذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه أن يذكره إلا بخير**) لأنه قد عقد ذمة له بسلامه عليه وفي ذكره بالسوء غدر. (**فر**)[1] **عن ابن عباس**) رمز المصنف لضعفه فيه عطاء بن السائب أورده في الضعفاء وقال أحمد: من سمع منه قديما فهو صحيح.

٤٨٣٢ - **«السلام تطوع، والرد فريضة». (فر) عن علي .**

(**السلام تطوع، والرد فريضة**) كما علم من السنة ومن الآية فإن الأمر ظاهر في الوجوب. (**فر**)[2] **عن علي**) كرم الله وجه، فيه حاجب بن أحمد الطوسي قال الذهبي: ضعيف معروف، وفيه رجل مجهول.

٤٨٣٣ - **«السيد الله». (حم د) عن عبد الله بن الشخير .**

(**السيد**) حقيقة هو (**الله**) لا غيره أي هو الذي تحق له السيادة فحقيقة السؤدد ليست إلا له إذ الخلق كلهم عبيده قال الزمخشري[3]: السيد فيعل من ساد

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٥٣٤)، وانظر ميزان الاعتدال (٥/ ٩٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٦٧)، والضعيفة (٣٧٣٣): موضوع.

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٥٣٨)، وانظر: ميزان الاعتدال (٢/ ١٦٣)، والمغني (١/ ١٤٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٦٩).

(٣) الفائق في غريب الحديث (٢/ ٢٠٧).

يسود قلبت واوه ياء لمجامعتها الياء وسبقها إياها بالسكون انتهى. وقال الراغب[(١)]: سيد الشيء هو الذي يملك سؤدده أي شخصه جميعه وهذا قاله ﷺ لما خاطبه مخاطب بما يخاطب به الرؤساء من قوله: أنت سيدنا ومولانا فذكره، وأما قوله: أنا سيد ولد آدم فهو إخبار عما أعطاه الله من الشرف على النوع الإنساني واستعمال السيد في غير الله تعالى شائع ذائع قال النووي[(٢)]: المنهي عنه استعماله على جهة التعظيم لا التعريف واستدل بعضهم بهذا الخبر على أن السيد من أسماء الله تعالى. **(حم د)**[(٣)] **عن عبد الله بن الشخير)**[(٤)] بكسر الشين وتشديد الخاء المعجمتين عوفي عامري سكت عليه أبو داود ثم المنذري وسبب الحديث أن رجلا جاء إلى النبي فقال أنت سيد قريش فقال السيد الله تعالى قال أنت أعظمها طولا وأعلاها قولا فقال رسول الله ﷺ: **«قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا عبد الله ورسوله»**.

٤٨٣٤- «السيوف مفاتيح الجنة». أبو بكر في الغيلانيات، وابن عساكر عن يزيد بن شجرة.

(السيوف مفاتيح الجنة) أي سيوف الغزاة لأن بها نيل الدرجات في الجنة. **(أبو بكر في الغيلانيات، وابن عساكر**[(٥)] **عن يزيد بن شجرة)**[(٦)] صحابي مشهور من أمراء معاوية وفيه بقية وحاله مستور.

---

(١) المفردات (ص ٨٥٤).

(٢) الأذكار (ص ٨٣٦).

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٢٤)، وأبو داود (٤٨٠٦)، والنسائي (٦/ ٧٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٠٠).

(٤) الإصابة (٤/ ١٢٧).

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٦٥/ ٢٢٠)، وأبو بكر في الغيلانيات (رقم ٦٠٢)، والحاكم (٣/ ٥٦٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٧٦).

(٦) الإصابة (٦/ ٦٦٢).

٤٨٣٥ - **«السيوف أردية المجاهدين». (فر) عن أبي أيوب، والمحاملي في أماليه عن زيد بن ثابت (ح).**

(السيوف أردية المجاهدين) أي هي بمنزلة الأردية وتقدم ذكر ذلك. **(فر)**[1] **عن أبي أيوب)** فيه أبو ذؤيب بن عمامة السهمي قال في الضعفاء قال الدار قطني: ضعيف والوليد بن مسلم ثقة مدلس، **(والمحاملي في أماليه عن زيد بن ثابت)** ورواه أبو نعيم أيضاً.

(١) أخرجه المحاملي في أماليه (رقم ٤٤٨)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١١٣)، الديلمي في الفردوس (٣٥٥٥) عن زيد بن ثابت، وانظر المغني في الضعفاء (١/ ٢٢٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٧٥)، والضعيفة (٣٧٣٩).

حرف الشين المعجمة

الشين مع الألف

٤٨٣٦- «**شاب سخي حسن الخلق أحب إلى الله من شيخ بخيل عابد سيء الخلق**». (ك) في تاريخه (فر) عن عبد الله بن مسعود.

(**شاب سخي حسن الخلق خير من شيخ بخيل عابد سيء الخلق**) لما تقدم قريبا من أن السخاء وحسن الخلق أشرف الصفات فلا تقاومها صفة. (**ك**) في **تاريخه** (**فر**)[١] **عن عبد الله بن مسعود**) سكت عليه المصنف.

٤٨٣٧- «**شارب الخمر كعابد وثن، وشارب الخمر كعابد اللات والعزى**» الحارث عن ابن عمرو .

(**شارب الخمر كعابد وثن**) في إثمه وفساد قلبه وعمله. (**وشارب الخمر كعابد اللات والعزى**) تنصيص على أقبح الأديان بعد الإطلاق والإبهام قال ابن عباس فيما رواه عنه ابن ماجة: يشبه أن يكون فيمن استحلها. (**الحارث**[٢] **عن ابن عمرو**) قال العراقي: إنه ضعيف.

٤٨٣٨- «**شاهت الوجوه**». (م) عن سلمة بن الأكوع (ك) عن ابن عباس (صح).

(**شاهت الوجوه**) أي قبحت يقال شاه شوهاً والشوهاء المرأة القبيحة

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٥٨٧) عن ابن عباس، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٧٧)، والضعيفة (٦٤٦): موضوع.

(٢) أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في زوائد الهيثمي (٥٤٩)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٠٥)، والبزار في مسنده (٢٣٨٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٠١).

والمرأة الحسناء فهو من الأضداد وهذا قاله ﷺ يوم حنين وقد غشيه العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فذكره فما منهم إلا من ملأ عينيه من تلك القبضة فولوا مدبرين. (م)[١] **عن سلمة بن الأكوع (ك) عن ابن عباس)**.

٤٨٣٩ - «شاهداك أو يمينه». (م) عن ابن مسعود. (صح).

(شاهداك) أصله عن ابن مسعود قال: كان بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ قال: «شاهداك...» إلى آخره، وتقديره: لك ما شهد به شاهداك أو ليحضر شاهداك أو يشهد بالرفع على فاعلية محذوف دل عليه السياق ويحتمل أنه خبر محذوف أي الواجب أو مبتدأ حذف خبره أي شهادة شاهديك الواجب ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وأعرب إعرابه **(أو يمينه)** عطف عليه بتقدير ذلك أو يكفيك يمين المدعى عليه ثم المراد بالشاهدين البينة سواء كان رجلين أو رجل وامرأتين أو رجلاً واليمين من الطالب لكنه خص الشاهدين لأنه مع الأغلب أو المراد شاهداك وما في معناهما مما ثبت أن الحكم له ومن أخذ بظاهره وهم من نفى الحكم بشاهد ويمين قيل يلزمه أن ينفي الحكم برجل وامرأتين لأنه ينفيه مفهوم هذا ولهم أن يقولوا: ثبت ذلك بالنص فلا يقاومه المفهوم فنقول: كذلك يثبت الحكم بشاهد ويمين بالنص النبوي الثابت من طرق صحيحة كثيرة أنه قضى ﷺ بشاهد ويمين والتنصيص على شيء لا يلزم منه نفي ما عداه.

(م)[٢] **عن ابن مسعود)** وقد أخرجه البخاري أيضاً بلفظه عن ابن مسعود

---

(١) أخرجه مسلم (١٧٧٧) عن سلمة بن الأكوع، والحاكم (١/ ٢٦٨) عن ابن عباس.

(٢) أخرجه مسلم (١٣٨)، والبخاري (٢٣٨٠).

فظن المصنف انفراد مسلم به عن صاحبه وليس كذلك.

٤٨٤٠ - «شاهد الزور لا تزول قدماه حتى يوجب الله له النار». (حل ك) عن ابن عمر.

(شاهد الزور) أي الافتراء من زور عليه إذا افترى عليه قال القيصري: شاهد الزور من يميل عن الوسط لأخذه من الازورار وهو الميل وشاهد العدل من لم يمل بشهادته إلى أحد الجانبين.

(لا تزول قدماه) من موقف شهادته. **(حتى يوجب الله له النار)** قال الذهبي[1]: شاهد الزور قد ارتكب كبائر:

أحدها [الكذب]: والافتراء والله تعالى يقول: ﴿إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر: ٢٨].

ثانيها: أنه ظلم من شهد عليه حتى أخذ بشهادته ما له أو عرضه وروحه.

ثالثها: ظلم من شهد له بأن ساق إليه [المال] الحرام فأخذه بشهادته فلذلك استحق النار. **(حل ك)**[2] **عن ابن عمر)** قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي في التلخيص، وتعقبه في المهذب[3]: بأن فيه محمد بن الفرات ضعيف وأورد له في الميزان هذا الحديث ثم قال: قال النسائي: متروك وساق له ابن الجوزي عدة طرق وقال: لا يثبت شيء منها.

٤٨٤١ - «شاهد الزور مع العشار في النار». (فر) عن المغيرة .

(شاهد الزور مع العشار) أي المكاس وهو الجباء في العرف. **(في النار)**

---

(١) الكبائر (ص: ٧٩).

(٢) أخرجه الحاكم (٤/ ١٠٩)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٤)، وانظر: العلل المتناهية (٢/ ٧٦٢)، وميزان الاعتدال (٦/ ٢٩٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٧٨).

(٣) انظر: المهذب في اختصار السنن الكبير (رقم ١٥٧٩٧).

لجرأته على الله عز وجل وأخذ المحكوم له المال ونحوه بواسطته كما أن العشار يأخذ الملوك أموال عباد الله على يديه. **(فر)**[1] **عن المغيرة)** قال ابن الجوزي: قال ابن حبان هذا خبر باطل، ومحمد بن حذيفة يروي **عن** الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات.

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٦٣٥)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٧٦٢)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٧٩): موضوع.

الشين مع الموحدة

٤٨٤٢- «شباب أهل الجنة خمسة: حسن، وحسين، وابن عمر، وسعد بن معاذ، وأبي بن كعب». (فر) عن أنس.

(**شباب أهل الجنة**) أي الشباب الذين ماتوا في سبيل الله نالوا أجر أهل الجنة كذا قيل. (**خمسة: حسن، وحسين**) ريحانتا الرسول ﷺ سيدا شباب أهل الجنة وقد وقع التقديم على الشرف. (**وابن عمر**) ابن الخطاب. (**وسعد بن معاذ**) الشهيد النقيب الخزرجي. (**وأبي بن كعب**) الغازي المشهور. (**فر**)[1] **عن أنس**) فيه أبو شيبة الجوهري قال الذهبي[2]: قال الأزدي: متروك.

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٥٩٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٨٠)، والضعيفة (٣٣٨٠).

(٢) انظر: المغني (٢/ ٧٩٠).

الشين مع الراء

٤٨٤٣أ- «شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم، الذين يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام». ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (هب) عن فاطمة الزهراء .

(**شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم**) فسره بقوله. (**الذين يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام**) جملة تعريفية عن الاعتداء بالنعيم مسوقة للذم أي يتوسعون فيه بغير احتراز واحتياط تقدم المعنى في هذا مرارا، وفيه أن النعيم به ما ذكر فيحتمل أنه المراد في آية التكاثر إلا أنه قد ورد تفسيرها بأعم من ذلك، ويؤخذ منه أن خيار الآية من طعامهم لون واحد ولباسهم كذلك. (**ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (هب)**[1] **عن فاطمة الزهراء**) قال البيهقي عقيبه تفرد به على بن ثابت عن عبد الحميد الأنصاري انتهى، وعلي بن ثابت قال في الضعفاء: ضعفه الأزدي وعبد الحميد ضعفه القطان وهو ثقة انتهى وجزم المنذري بضعفه.

٤٨٤٣ب- «شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم، وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويلبسون من الثياب ألوانا، ويركبون من الدواب ألوانا، يتشدقون في الكلام». (ك) عن عبد الله بن جعفر .

(**شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم، وغذوا به يأكلون من الطعام ألواناً**) فيه كراهة ألوان الطعام وتعددها لا لأنها حرام بل لأن ذلك من دواعي التوسع في

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الغيبة والنميمة (١٠)، وفي الجوع (١٧٥)، وفي الصمت (١٥٠)، والبيهقي في الشعب (٥٦٦٩)، وانظر المغني في الضعفاء (٢/ ٤٤٤)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٠٥).

الدنيا ويتفرع عليه زيادة الشهوات كما أن قوله. (**ويلبسون من الثياب ألواناً، ويركبون من الدواب ألواناً**) [٢/ ٦١٠] ويحتمل أن المراد تعدد الألوان منها أو يحتمل أن المراد كثرة الثياب ولو في لون واحد وإنما خرج مخرج الغالب أنها إذا تعددت تلونت. كذلك (**يتشدقون في الكلام**) لأن التوسع في المأكل والملبس والمركب يدعوا إلى التوسع في الكلام. (ك)[1] **عن عبد الله بن جعفر**) ورواه البيهقي في الشعب قال العراقي: وفيه أصرم بن حوشب ضعيف.

٤٨٤٤- «شرار أمتي الثرثارون المتشدقون المتفيهقون، وخيار أمتي أحاسنهم أخلاقاً». (خد) عن أبي هريرة .

(**شرار أمتي الثرثارون**) والثرثرة: صوت الكلام وترديده تكلفاً وخروجاً عن الحق واستكثارا في الحديث. (**المتشدقون**) أي المتكلمون بملأ أشداقهم جمع متشدق وهو الذي يتكلف الكلام فيلوي به شدقيه وهو من يلوي شدقيه استهزاء بالناس والشدق جانب الفم. (**المتفيهقون**) أي المتوسعون في الكلام الفاتحون به أفواههم وهذه الصفات في معنى واحد وكل عبارة كافلة بذم من يفعل ذلك. (**وخيار أمتي أحاسنهم أخلاقاً**) كما تقدم وإنما ذكره مع ذكر الثرثارون لأن من حسنت أخلاقه وزن أقواله وأفعاله فقل كلامه فيما لا يعنى وصان نفسه عن الثرثرة والتشدق والفيهقة فإنه لا يتصف بها إلا من ساءت أخلاقه وعظم كبرياؤه واستحسن حال نفسه واستحقر من دونه. (**خد**)[2] **عن أبي هريرة**) ورواه الديلمي والبزار.

---

(١) أخرجه الحاكم (٣/ ٦٥٧)، وسكت عليه، وقال الذهبي: أظنه موضوعاً فإسحاق بن واصل الضبي متروك، وأصرم بن حوشب متهم بالكذب، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧٧٥٧)، والبيهقي في الشعب (٥٦٦٩)، وصححه الألباني في الصحيحة (١٨٩١).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٣٠٨)، والديلمي في الفردوس (٣٦٤٦)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٠٤).

٤٨٤٥ - «شرار أمتي الصباغون والصياغون». (فر) عن أنس .

(**شرار أمتي الصباغون**) بمهملة وموحدة بعد الألف معجمة. (**والصياغون**) بمهملة ومثناة تحتية بعد الألف معجمة لما هو دأبهم من المطل وعدم الوفاء وكثرة الكذب والمواعيد الباطلة والأيمان الفاجرة كما جاء معللا بذلك عن عمر ومنهم من حمله على الصواغون بالكلام إلا أنه حمل بعيد. (**فر**)[1] **عن أنس**) قال السخاوي: سنده ضعيف أورده ابن الجوزي في الواهيات وقال: لا يصح.

٤٨٤٦ - «شرار أمتي من يلي القضاء، إن اشتبه عليه لم يشاور، وإن أصاب بطر وإن غضب عنف، وكاتب السوء كالعامل به». (فر) عن أبي هريرة .

(شرار أمتي من يلي القضاء) أي فصل الحكومات بين المتشاجرين، أي يكون ذلك من شأنه وصفته وخلقه على أنها صفة اصطلاحية. ويتصف بأنه. (**إن اشتبه عليه**) الحكم في حادثة. (**لم يشاور**) أي يحكم برأيه من غير مشاورة للعلماء وقد أمر الله بالمشاورة وسؤال أهل الذكر وفيه الأمر بالمشاورة قبل الحكم وإن كان عالماً. (**وإن أصاب**) الحق في حكمه. (**بطر**) أي تكبر واستعظم ما أنفق منه. (**وإن غضب**) على أحد الخصمين. (**عنّف**) بتشديد النون أي لم يرفق به وأغلظ عليه في القول وظاهره إن غضب بحق فإنه يذم بتعنيفه وأما إذا غضب بباطل فهو ملام على نفس الغضب، وقريب منه قوله تعالى: ﴿وَلا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً﴾ [النساء:١٠٥] كما دل له سببها كما في الأمهات وقوله: (**وكاتب السوء كالعامل به**) إعلام بأن كاتب الحكم مثلا كالحاكم فيما ذكر إلا أنه أعم ببطئ فيشمل كل كاتب وكل سوء وأن الكتابة كالفعل في إثم الكاتب لأن الكتابة

---

(١) عزاه في الكنز (٩٤١٣) إلى الديلمي انظر فيض القدير (٤/ ١٥٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٨٢).

نفسها فعل. (فر)[1] **عن أبي هريرة)** فيه عبد الله بن أبان قال الذهبي: قال ابن عدي: مجهول، منكر الحديث.

٤٨٤٧ - «شرار الناس شرار العلماء في الناس». البزار عن معاذ.

(شرار الناس شرار العلماء في الناس) وهم الذين اتخذوا علمهم سلما إلى الدنيا وكسبها وأضاعوا العمل بما أمروا به: ﴿اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً﴾ [الجاثية: ٣٥] قال عيسى عليه السلام: «مثل علماء السوء مثل صخرة وقعت على فم النهر لا تشرب ولا تترك الماء يخلص إلى الزرع»[2]، والحديث إخبار بأن شرار الناس أشرار للعلماء وفيه غاية الذم لعلماء السوء وللحديث سبب، قال معاذ: تعرضت أو تصديت لرسول الله ﷺ وهو يطوف بالبيت قلت: أي الناس شر قال: اللهم غفرًا سل عن الخير ولا تسأل عن الشر ثم ذكره. **(البزار[3] عن معاذ)** قال الهيثمي والمنذري: فيه الخليل بن مرة قال البخاري: منكر الحديث وأورده في الميزان من جملة ما أنكر على حفص الأيلي.

٤٨٤٨ - «شرار قريش خيار شرار الناس». الشافعي والبيهقي في المعرفة عن ابن أبي ذئب معضلاً.

(شرار قريش خيار شرار الناس) وذلك لما جبلوا عليه من المكارم والأخلاق التي يفضلون بها سائر الناس فذوا الشر منهم خير من ذوي الشر من غيرهم وهذه فضيلة عظيمة ولم يقل: أقل شراً، وقد جاء بلفظ الخير وأضاف

---

(١) انظر الكامل لابن عدي (٥/ ١٤٦)، وكشف الخفاء (٢/ ٧)، وانظر المغني في الضعفاء (١/ ٣٣٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٨٤)، والضعيفة (٣٧٤٣): ضعيف جدًا.

(٢) انظر فيض القدير (٤/ ١٥٦).

(٣) أخرجه البزار في مسنده (٢٦٤٩)، وانظر قول الهيثمي في (١/ ١٨٥)، والترغيب والترهيب (١/ ٧٤)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٦٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٨١)، والضعيفة (١٤١٨).

الخير إليهم في حال وصفهم بقلة الشر وأضاف الشر إلى الناس، وهذا من لطيف وجوه الخطاب. (**الشافعي**[١] **والبيهقي في المعرفة عن ابن أبي ذئب**) هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث قال أحمد: هو أفضل من مالك، وقد ذكره الذهبي في التذكرة[٢] وأثنى عليه، وفي نسخ: ذؤيب وهو من تصحيف النساخ (**معضلاً**) تقدم بيانه.

٤٨٤٩ - «شراركم عزابكم». (ع طس عد) عن أبي هريرة.

(**شراركم عزابكم**) بضم المهملة وتشديد الزاي جمع العزب وهو من لامرأة له ومن النساء من لا زوج لها وإنما جعلهم شرار الناس لأن العزب [٢/ ٦١١] وإن كان صالحا فهو معرض نفسه للشر غير آمن للفتنة ذكره البيهقي. (**ع طس عد**)[٣] **عن أبي هريرة**) قال: لو لم يبق من أجلي إلا يوم للقيت الله بزوجة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكره قال الهيثمي: فيه خالد بن إسماعيل المخزومي قال في الميزان عن ابن عدي: يضع الحديث وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به ومن أباطيله هذا الخبر.

٤٨٥٠ - «شراركم عزابكم، وأراذل موتاكم عزابكم». (حم) عن أبي ذر (ع) عن عطية بن بسر.

(**شراركم**) أي أيها الأخيار (**عزابكم، وأراذل موتاكم عزابكم**) الرذل الدون الخسيس أي هم أخس الموتى في الأجر والإكرام من الله.

---

(١) أخرجه الشافعي في مسنده (١/ ٢٧٩)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار (رقم ٣٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٨٥).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ (١/ ١٩١).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٠٤٢)، والطبراني في الأوسط (٤٤٧٦)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٤٣)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٨١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٥١)، وميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٦)، واللسان (٢/ ٣٧٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٨٦).

(حم) عن أبي ذر (ع)[1] **عن عطية بن بسر)**[2] بضم الموحدة وسكون المهملة المازني صحابي صغير قال الهيثمي: فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف قال: وهذا من الأحاديث التي لا تخلوا عن ضعف واضطراب لكن لا يبلغ الحكم عليها بالوضع انتهى، قال المصنف ردا على ابن الجوزي في الموضوعات حيث حكم بوضعه: قد أخرجه أحمد عن أبي بهذا اللفظ ورجاله ثقات انتهى، قلت: فكان كلام البيهقي: على رواية أبي يعلى وللحافظ ابن حجر من أبيات.

أراذل الأموات عزابكم شراركم عزابكم يا رجال
أخرجه أحمد والموصلي والطبراني الثقات الرجال
من طرق فيها اضطراب ولا تخلوا من الضعف على كل حال

٤٨٥١ - «شراركم عزابكم، ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل». (عد) عن أبي هريرة .

(شراركم عزابكم ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل) تقدم بيانه في الراء وهذه الأحاديث كلها في تفضيل النكاح على التخلي وهي مسئلة فيها خلاف قدمناه. **(عد)**[3] **عن أبي هريرة)** فيه يوسف بن السفر قال ابن عدي بعد إخراجه: موضوع آفته يوسف انتهى. والمصنف لم يرمز عليه بشيء فيما صحح على أصله.

٤٨٥٢ - «شر البلدان أسواقها». (ك) عن جبير بن مطعم (صح).

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٦٣) عن أبي ذر، وأبو يعلى في مسنده (٦٨٥٦) عن عطية بن بسر، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٥٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٨٨)، والضعيفة (٢٥١١).
(٢) الإصابة (٤/ ٥٠٩).
(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ١٦٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٨٧).

(**شر البلدان**) ورواية الطبراني: البلاد. (**أسواقها**) قال الطيبي: لعل تسمية الأسواق بالبلاد خصوصا تلميح إلى قوله تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِداً﴾ [الأعراف: ٥٨] وسكان الأسواق أكثرهم فساق مشغولون بالحرص واللهو اللهم إلا أن يعمد رجل إلى طلب الحلال ليصون به دينَه وعرضه ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ [البقرة: ١٧٣]. (ك)[1] **عن جبير بن مطعم**) رمز المصنف لصحته ورواه عنه أيضاً أحمد وأبو يعلى.

٤٨٥٣- «شر البيت الحمام، تعلوا فيه الأصوات وتكشف فيه العورات فمن دخله لا يدخل إلا مستتراً». (طب) عن ابن عباس .

(**شر البيت الحمام**) بين شريته بقوله: (**تعلوا فيه الأصوات**) باللغو والفحش. (**وتكشف فيه العورات فمن دخله فلا يدخل إلا مستتراً**) متزراً، فيه الإذن بالدخول وإن كان شر بيت ويتجنب الداخل ما هو سبب الذم وخص الأخير بكونه أهم ولأن خلافه محرم. (طب)[2] **عن ابن عباس**) قال الهيثمي: فيه يحيى بن عثمان التيمي ضعفه البخاري والنسائي ووثقه أبو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤٨٥٤- «شر الحمير الأسود القصير». (عق) عن ابن عمر.

(**شر الحمير الأسود القصير**) جمع حمار قال في النهاية[3]: يقع على الذكر والأنثى وهذه الشرية كأنها في الانتفاع به وأنه يقل نفعه أو أنه في صفة الشياطين

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ١٦٦)، وأحمد (٤/ ٨١)، وأبو يعلى في مسنده (٧٤٠٣)، وحسنه الألباني في صفة الفتوى (٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٥) رقم (١٠٩٢٦)، وانظر قول الهيثمي في (١/ ٢٧٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٨٩)، والضعيفة (٣٧٤٤).

(٣) النهاية (١/ ٤٣٩).

أو لسر مجهول، قالت العرب: الحمار كثير الروث قليل الغوث لا ترقأ به الدماء ولا تمهر به النساء. (عق)[1] **عن ابن عمر)** فيه مبشر بن عبيد الحمصي قال في الميزان قال أحمد: يضع الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر.

٤٨٥٥- «شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها ويدعى إليها من يأباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله». (م) عن أبي هريرة (صح).

(**شر الطعام**) في رواية «بئس» أي من شر الطعام فإن من الطعام ما هو شر منه. (**طعام الوليمة**) المراد وليمة العرس لأنها المعهودة والإضافة للعهد وقوله: (**يمنعها من يأتيها**) من الفقراء. (**ويدعى إليها من يأباها**) من الأغنياء يحتمل أنها صفة للوليمة على تقدير زيادة اللام أو كونها للجنس حتى يعامل المعرف معاملة المنكر قاله البيضاوي ثم أنه لا يناسب ما قدمناه من أن الإضافة عهدية واللام [٢/ ٦١٢] أيضا وإنما تكون هذه الجملة على تقديره استئنافية استئنافًا بيانيًا فالذم للوليمة من هذه الجهة وإلا فهي مندوبة والإجابة واجبة ولذلك قال: (**ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله**) فإنه نص صريح في وجوب الإجابة إليها ومن تأوله بترك الندب فقد أبعد وظاهره أن الإجابة واجبة وإن اختصت الدعوة بالأغنياء كانت مذمومة وبه قال شارح مسلم، والطيبي، فيجب الدعوة ويأكل شر الطعام، والذم على الداعي لا على المدعو إليها وعن الشافعي: إذا اختصت بالأغنياء فلا تجب الإجابة، ولا تجب الإجابة لوليمة غير عرس ومنه وليمة التسري وقيل يجب، واختاره السبكي، قيل والإطلاق يؤيده، قلت: الأصح أن وليمة التسري إن كانت تسمى لغة

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٣٥)، وانظر ميزان الاعتدال (٦/ ١٧)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٩٠)، والضعيفة (٧٣٩): موضوع.

عرسا وإلا فلا. (م)[١] **في النكاح عن أبي هريرة)** وأخرجه البخاري موقوفاً بلفظ **«شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك إجابة الدعوة فقد عصى الله ورسوله»**.

٤٨٥٦- «شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الشبعان ويحبس عنه الجائع». (طب) عن ابن عباس .

(شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الشبعان) أي ذو الغنى. **(ويحبس)** أي يمنع. **(عنه الجائع)** قال القاضي[٢]: سماه شرا لما عقّبه به فإنه الغالب فيها فكأنه قال: شر الطعام طعام الوليمة التي من شأنها هذا فاللفظ وإن أطلق فالمراد به التقييد، قلت: والأظهر أنها جملة استئنافية كما قدمناه وينتفي الشر عن الوليمة بعموم الدعوة للفقراء والأغنياء. (طب)[٣] **عن ابن عباس)** قال الهيثمي: فيه سعيد بن سويد المعولي لم أجد من ترجمه وعمران القطان وثقه أحمد وضعفه النسائي وغيره.

٤٨٥٧- «شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحجام». (حم م ن) عن رافع بن خديج (صح).

(شر الكسب مهر البغي) أي ما تأخذه على الزنا مهرا توسعاً. **(وثمن الكلب)** ظاهره الإطلاق وأجازه الحنفية بيع المعلم. **(وكسب الحجام)** حراً كان أو عبداً والأولان حرامان والثالث مكروه، قال القرطبي: لفظ شر من باب التعميم المشترك في مسمياته أو من باب استعمالها في القدر المشترك بين الحرام

---

(١) أخرجه مسلم (١٤٣٢)، والبخاري (٤٨٨٢).

(٢) انظر: فتح الباري (٩/ ٢٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٥٩) (١٢٧٥٤)، وفي الأوسط (٦١٩٠)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٤/ ٥٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٩١)، وراج: إرواء الغليل (٧/ ٥).

والمكروه. (حم م ن)[١] عن رافع بن خديج).

٤٨٥٨- «**شر المال في آخر الزمان المماليك**». (حل) عن ابن عمر.

(**شر المال في آخر الزمان المماليك**) أي التجارة فيهم أو اقتنائهم للاستغلال بهم في الإجارات ونحوها وذلك لأنه تفسير حال الأحرار آخر الزمان فبالأولى المماليك فهو تحذير عنهم في آخر الزمان. (حل)[٢] **عن ابن عمر**) فيه يزيد بن سنان الرهاوي قال ابن الجوزي في الموضوعات: إنه خبر موضوع لأن يزيد متروك وتبعه على ذلك المصنف وأقره عليه فالعجب من ذكره هنا في كتابه هذا.

٤٨٥٩- «**شر المجالس الأسواق والطرق وخير المجالس المساجد فإن لم تجلس في المسجد فالزم بيتك**». (طب) عن واثلة (صح).

(**شر المجالس الأسواق والطرق**) لأنهما مظنة الشر وملابسة الأيمان الفاجرة والتعرض للشرور كما تقدم. (**وخير المجالس المساجد**) لأنها بيوت الله ومحال طاعاته، قال الطيبي: قدم الداء على الدواء والمرض على الشفاء بما عسى أن يبدو من المكلف شيء في بيت الشياطين ويتداركه في بيت الرحمن، فإن قيل: كيف قرن المساجد بالأسواق وكم من بقاع شر من الأسواق؟

قلت: ذهب في التقابل إلى معنى الالتهاء والاشتغال وأن الأمر الديني يدفعه الأمر الدنيوي والأسواق معدن الالتهاء عن ذكر الله وما والاه. (**فإن لم تجلس في المسجد فالزم بيتك**) لأنك فيه تخلو عن كسب الشر وقد يكسب الخير.

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٤٠)، ومسلم (١٥٨٦)، والنسائي (٣/ ١١١).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٤)، والديلمي في الفردوس (٣٦٦٠)، والدارقطني في الغرائب والأفراد كما في أطراف الغرائب (٣١٦١)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٦٠)، وانظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ٢٣٥)، واللآلي المصنوعة (٢/ ١١٨)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٩٢): موضوع.

(طب)[١] **عن واثلة**) رمز المصنف لصحته وأخرجه الديلمي.

٤٨٦٠ - «شر الناس الذي يسأل بالله ثم لا يعطي» (تخ) عن ابن عباس (صح).

(**شر الناس الذي يسأل بالله**) مبني للمجهول المقسم عليه في طلب الإعطاء باسم الله. (**ثم لا يعطي**) السائل والإتيان بـ «ثم» لاستبعاد عدم الإعطاء بعد تأكد سببه وهو السؤال باسم الله. (**تخ**)[٢] **عن ابن عباس**) رمز المصنف لصحته.

٤٨٦١ - «شر الناس المضيق على أهله». (طس) عن أبي أمامة .

(**شر الناس المضيق على أهله**) أي المقصر عليهم في الإنفاق مع سعة ذات اليد وبالأخلاق فلا ينبسط معهم ويسيء معاملتهم وخطابهم وتمامه عند الطبراني يفسره: قالوا يا رسول الله كيف يكون مضيقا على أهله؟ قال: «**الرجل إذا دخل بيته خشعت امرأته وهرب ولده فرقا وإذا خرج ضحكت امرأته واستأنس** [٢/ ٦١٣] **أهل بيته**» وحذف المصنف له غير صواب لأنه شرح لصدره. (**طس**)[٣] **عن أبي أمامة**) قال الهيثمي: فيه عبد الله بن يزيد بن الصلت وهو متروك.

٤٨٦٢ - «شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه أو يخاف شره». ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس(صح).

(**شر الناس منزلة يوم القيامة**) أي أقلهم وأقبحهم منزلاً. (**من يخاف لسانه أو يخاف شره**) تقدم معناه مرارًا. (**ابن أبي الدنيا**[٤] **في ذم الغيبة عن أنس**) رمز المصنف لصحته.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٦٠) (١٤٢)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٩٣)، والضعيفة (٢٦٠٩): موضوع.

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١١٤٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٧٩٨)، وانظر قول الهيثمي في (٨/ ٢٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٩٤): ضعيف جداً.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (٨٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٩٥).

٤٨٦٣- «**شر قتيل بين الصفين أحدهما يطلب الملك**» (طس) عن جابر (ح).

(**شر قتيل بين صفين**) من صفوف الحرب وهو خارج على الغالب وإلا فالقتيل مع طالب الملك كذلك مطلقا فإن: (**أحدهما يطلب الملك**) قتل في غير سبيل الله. (طس)[1] **عن جابر**) رمز المصنف لحسنه.

٤٨٦٤- «**شر ما في رجل شح هالع وجبن خالع**» (تخ د) عن أبي هريرة .

(**شر ما في رجل**) نكره استحقارا له وحطا لرتبته عن الرجل أي شر صفة فيه. (**شح هالع**) أي جازع يعني شح يحمله على الحرص على المال والجزع على ذهابه، وقيل: هو ألا يشبع بل كل ما وجد شيئًا بلعه ولا قرار له ولا يتبين في جوفه، قيل: الشح بخل مع حرص فهو أبلغ في المنع من البخل فالبخل يستعمل في الضنة بالمال والشح فيما يمنع النفس من الاسترسال فيه من بذل مال أو معروف أو طاعة والهلع أفحش الجزع. (**وجبن خالع**) أي شديد كأنه يخلع فؤاده من شدة خوفه والإسناد في هالع وخالع إلى الشح والجبن مع أنهما للمتصف بهما مجاز ومبالغة كأنهما قد صارا أصلين فيه بحيث يوصفان. (تخ د)[2] **عن أبي هريرة**) قال ابن طاهر: إسناده متصل وقال الزين العراقي: إسناده جيد.

٤٨٦٥- «**شرب اللبن محض الإيمان من شربه في منامه فهو على الإسلام والفطرة ومن تناول اللبن بيده فهو يعمل بشرائع الإسلام**». (فر) عن أبي هريرة .

(**شرب اللبن**) أي في المنام. (**محض الإيمان**) أي يدل على أن قلب الرائي خالص الإيمان صادقه. (**من شربه في منامه فهو على الإسلام والفطرة**) أي من

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٤٦٩)، وانظر قول الهيثمي في (٧/ ٢٩٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٩٦).

(٢) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٥١٤)، وأبو داود (٢٥١١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٠٩)، والصحيحة (٥٦٠).

يرى أنه يشربه. (**ومن تناول اللبن**) في المنام. (**بيده فهو يعمل بشرائع الإسلام**) أي فإنه دال على أنه عامل بأحكام الإسلام. (**فر**)[1] **عن أبي هريرة**) فيه إسماعيل بن أبي زياد والمسمى به ثلاثة كل منهم قد رمي بالكذب.

٤٨٦٦ - «شرف المؤمن صلاته بالليل وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس».
(عق خط) عن أبي هريرة .

(**شرف المؤمن**) أي فخره عند الله تعالى. (**صلاته**) للتهجد (**بالليل**)، والشرف لغة العلو وشرف كل شيء أعلاه وهذا هو علوه عند الله. (**وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس**) يعني عدم طمعه فيما في أيديهم فإنه ما يكون كذلك إلا إذا أنزل فاقته بمولاه وآثره على كل ما سواه. (**عق**) فيه داود بن عثمان الثغري قال مخرجه العقيلي عقيبه: داود حدث عن الأوزاعي وغيره بالبواطيل منها هذا الحديث وليس له أصل انتهى وحكم ابن الجوزي بوضعه، (**خط**)[2] **عن أبي هريرة**) فيه أيضا داود بن عثمان الثغري.

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٦٤٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٩٧)، والضعيفة (١٩٧١): موضوع.

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٧)، والقضاعي (١/ ١٥١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/ ٨١)، وتمام في فوائده (١٠٢٢)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٣٣)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٧١٠)، والصحيحة (١٩٠٣).

الشين مع العين المهملة

٤٨٦٧ - «شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة رب سلم سلم». (ت ك) عن المغيرة.

(شعار المؤمنين) بكسر الشين المعجمة أي علامتهم التي يعرفون بها. **(على الصراط)** حين يمرون عليه. **(يوم القيامة)** والشعار في الأصل العلامة التي تنصب ليعرف بها الرجل ثم استعير في القول الذي يعرف الرجل به أهل دينه. **(رب سلم سلم)** قال القاضي[1]: أي يقول كل نفر منهم يا رب سلمنا من عطب الصراط أي اجعلنا سالمين من آفاته آمنين من مخافته، قال الغزالي: ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل. **(ت ك)**[2] **عن المغيرة)** قال الحاكم: على شرطهما وأقره الذهبي وقال الترمذي: غريب لا يعرف إلا من حديث عبد الرحمن بن إسحاق قال الذهبي: وعبد الرحمن بن إسحاق ضعفوه.

٤٨٦٨ - «شعار أمتي إذا حملوا على الصراط يا لا إله إلا أنت». (طب) عن ابن عمرو.

(شعار أمتي) كأنهم اختصوا من بين المؤمنين فلهم شعار مستقل غير شعار المؤمنين الأولين وهو الجماعة وذلك جماعة. **(إذا حملوا)** بالبناء للمفعول. **(على الصراط)** أي مشوا عليه. **(يا لا إله إلا أنت)** أي يا الله فيحتمل أنهم يحذفون المنادى لشدة الهول أو أنه اختص في الحكاية للعلم به أو في الرواية.

---

(١) فتح الباري (١١/ ٤٥٤).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٤٣٢)، والحاكم (٢/ ٤٠٧)، وانظر المغني في الضعفاء (٢/ ٣٧٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٩٨).

(طب)[١] **عن ابن عمرو)** وفيه عبدوس بن محمد لا يعرف.

٤٨٦٩- «شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم لا إله إلا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون». ابن مردويه عن عائشة .

(شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم لا إله إلا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) هذا قولهم عند الخروج من القبور. **(ابن مردويه**[٢] **عن عائشة)** سكت المصنف عن الرمز عليه.

٤٨٧٠- «شعار المؤمنين في ظلم القيامة لا إله إلا أنت». الشيرازي عن أبي عمرو .

(شعار المؤمنين يوم القيامة في ظلم) جمع ظلمة. **(القيامة لا إله إلا أنت)** أي هذا قولهم هناك ولعله يكون لهم كالمصباح يستضيئون به في ظلمة القيامة. **(الشيرازي**[٣] **عن ابن عمرو)** وكذلك لا رمز عليه.

٤٨٧١- «شعبان بين رجب وشهر رمضان تغفل الناس عنه ترفع فيه أعمال العباد فأحب ألا يرفع عملي إلا وأنا صائم». (هب) عن أسامة .

(شعبان بين رجب وشهر رمضان) ليس المراد به الإخبار عنه أنه [٢/ ٦١٤] بين ذلك بل لأنهم قد كانوا بالنسيء الذي يفعلونه يحولونه عن زمانه هذا ويقدمون ويؤخرون وهم غير جاهلين لكونه بين هذين الشهرين أي ذكر ذلك مقدمة لقوله: **(تغفل الناس عنه)** أي عن تعظيمه وصومه وقد كانوا يعظمون

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٦٠)، وانظر قول الهيثمي في (١٠/ ٣٥٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٠١)، والضعيفة (١٩٧٢).

(٢) عزاه في الدر المنثور (٨/ ١٨٤) إلى ابن مردويه، وانظر فيض القدير (٤/ ١٦١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٠٠).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٩٥)، والديلمي (٣٤١٢)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٦١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٩٩).

رجب بالذبائح فيه واحترامه وجعله عيداً ورمضان بالصوم فيه كما أمر الله وتعظيم رجب كان ثابتًا في الجاهلية وأما رمضان فيأمر الله سبحانه بصومه ثم بقى رجب حظه من التعظيم باحترامه والذبيحة فيه في الإسلام بخلاف شعبان فلم يكن له شيء فأخبر ﷺ بأنه لما كان مهملا بين شهرين معظمين مع أنها: **(ترفع فيه أعمال العباد)** بقوله: **(فأحب أن لا يرفع عملي إلا وأنا صائم)** فلهذا كان لا يصوم في شهر بعد رمضان أكثر من شعبان، إن قيل: هل في هذا الحديث دلالة على ندب صوم رجب؟ قلت: سئلت عنه وأجيب بجواب بسيط حاصله أنه لا دلالة فيه على ندب صومه بل فيه الإخبار بأن الناس لا يغفلون عن رجب ورمضان فاحتمل أنهم لا يغفلون عن تعظيمه كما قدمناه فإنه المعروف عندهم بأنه من الأشهر الحرم وكانوا ينحرون فيه العتيرة ويحتمل أن المراد لا يغفلون عن صومه وغايته أن هذا الإخبار تقرير منه ﷺ يدل على الجواز لا غير ولا خلاف فيه فلا دلالة على الندبية هذا حاصل الجواب. (هب)[1] **عن أسامة بن زيد)** وقد أخرجه النسائي أيضاً بلفظه.

٤٨٧٢ - «شعبان شهري ورمضان شهر الله». (فر) عن عائشة (صح).

(شعبان شهري) يعني أصومه من غير إيجاب. **(ورمضان شهر الله)** أي أوجب صيامه على العباد وتمام الحديث عند مخرجه «ورمضان المطهر ورمضان المكفر» انتهى. (فر)[2] **عن عائشة)** فيه الحسن بن يحيى الخشني قال الذهبي: تركه الدارقطني انتهى، والمصنف رمز لصحته.

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٣٨٢٠)، والنسائي (٢ رقم ٢٣٥٦)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٧١١)، والصحيحة (١٨٩٨).

(٢) عزاه في الكنز (٣٥١٧٢) إلى الديلمي وانظر كشف الخفاء (٢/ ١٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ٢٧٧)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٠٢): موضوع.

٤٨٧٣- «شعبتان لا تتركهما أمتي النياحة والطعن في الأنساب» (خد) عن أبي هريرة (صح).

(**شُعبتان**) بضم المعجمة خلتان. (**لا تتركهما أمتي**) إخبار عن أنهما تفعلهما مع أنهما منهيان عنهما. (**النياحة**) رفع الصوت بالندب على الميت. (**والطعن في الأنساب**) أي الوقيعة فيها بالنفي ونحوه. (**خد**)[1] **عن أبي هريرة**) رمز المصنف لصحته.

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٩٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧١٢)

الشين مع الفاء

٤٨٧٤- «**شفاء عرق النسا ألية شاة أعرابية تذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء، ثم تشرب على الريق كل يوم جزءاً**». (**حم هـ ك**) **عن أنس** (**صح**).

(**شفاء عرق النسا**) بزنة عصا عرق يخرج في الورك ببطن الفخذ، والأفصح النسا لا عرق النسا ذكره ابن الأثير وتعقبه ابن القيم[1] بأن العرق أعم فهو من إضافة العام إلى الخاص. (**أَلِية شاةٍ**) بفتح الهمزة معرفة. (**أعرابية**) وفي رواية: «**كبش عربي أسود ليس بالعظيم ولا بالصغير**» فينبغي للمستعمل الجمع بين الروايتين. (**تذاب ثم تجزأ ثلاثة أجزاء، ثم تشرب**) أي الأجزاء. (**على الريق كل يوم جزءا**) أي في كل يوم ثلثاء قال أنس: وصفته لثلاث مائة نفس كلهم تعافى وهذا خطاب لأهل الحجاز ونحوهم؛ فإن هذا العلاج ينفعهم إذ المرض هذا يحصل من يبس وقد يحصل من مادة غليظة لزجة وفي الإلية إنضاج وتليين والمرض يحتاجهما وخصه الشاة العربية لقلة فضولها ولطف جوهرها وطيب مرعاها. (**حم هـ ك**)[2] **عن أنس**) قال الحاكم: على شرطهما وأقرَّه الذهبي، ورمز عليه المصنف بالصحة.

٤٨٧٥- «**شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي**». (**حم د ت حب ك**) **عن أنس**(**صح**) (**ت د حب**) **عن جابر** (**طب**) **عن ابن عباس** (**خط**) **عن ابن عمرو عن كعب عجرة**.

(**شفاعتي**) الإضافة عهدية أي التي أعطاني الله في الآخرة كائنة وثابتة. (**لأهل**

---

(١) زاد المعاد (٤/ ٦٥).

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٢١٩)، وابن ماجه (٣٤٦٣)، والحاكم (٤/ ٢٢٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧١٣)، والصحيحة (١٨٩٩).

الكبائر) أي العصاة المستوجبين النار بذنوبهم وللمعتزلة نزاع في هذه الشفاعة محله كتب الكلام وذكر الكبائر لا ينافي ثبوت الشفاعة لأهل الصغائر كما يفيده الحديث التالي؛ لأنه مفهوم لا يقاوم العموم إلا عند من يرى التخصيص به فيختصان أي هذا الحديث والتالي بأهل الكبائر. **(من أمتي)** هذه أحد أنواع الشفاعة وهي لذوي الكبائر إما بعدم دخولهم النار أو بإخراجهم منها. **(حم د ن حب ك) عن أنس)** رمز المصنف لصحته، **(ت د حب) عن جابر)** قال الترمذي: قال جابر: ومن لم يكن من أهل الكبائر فما له والشفاعة **(طب) عن ابن عباس)** قال الهيثمي: فيه عنده موسى بن عبد الرحمن الصنعاني وهو وضاع، **(خط)**[1] **عن ابن عمرو وعن كعب بن عجرة)** قال الترمذي في العلل: سألت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه وفي الميزان [٢/ ٦١٥] إنه خبر منكر.

٤٨٧٦ - **«شفاعتي لأهل الذنوب من أمتي، وإن زنى، وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء». (خط) عن أبي الدرداء(صح).**

(شفاعتي لأهل الذنوب) أعم من الصغائر والكبائر. **(من أمتي)** قال أبو الدرداء وإن زنى وإن سرق قال: **(وإن زنى، وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء)** تقدم الكلام في هذا في الجزء الأول في «أتاني» في الهمزة مع المثناة. **(خط)**[2] **عن أبي الدرداء)** رمز المصنف لصحته والحال أن فيه محمد بن إبراهيم الطرسوسي قال الحاكم: كثير الوهم ومحمد بن سنان الشيرازي قال

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٢١٣)، وأبو داود (٤٧٣٩)، والترمذي (٢٤٣٥)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٥٨) (٧٤٩) عن أنس، والترمذي (٢٤٣٦)، وابن حبان (١٤/ ٣٨٦) (٦٤٦٧)، والحاكم (١/ ٤٠) عن جابر، والطبراني في الكبير (١١/ ١٨٩) (١١٤٥٤) عن ابن عباس، وانظر قول الهيثمي في (١٠/ ٣٧٨)، وعلل الترمذي (١/ ٣٣٣)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٩٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧١٤) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧١٤).

(٢) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١/ ٤١٦)، وانظر ميزان الاعتدال (٦/ ١٨٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٠٤).

الذهبي في الذيل: صاحب مناكير.

٤٨٧٧ - «**شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي**». **(خط) عن علي(ض).**

(**شفاعتي لأمتي**) أي العصاة بالغفران وغيره وزيادة الدرجات وقوله: (**من أحب أهل بيتي**) بدل من أمتي يفيد أنه لا يشفع لأحد من أمته إلا لمن أحب آله وإن بغضهم أو عدم محبتهم معصية تمنع عن أشرف الأشياء وهي الشفاعة في الآخرة لأن معصيته عظيمة وأنه لم يحب من كل خير أتاه بواسطة من يحبون لأجله ولم يمتثل قوله تعالى: ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣] فحرم أعظم الأشياء نفعاً. (**خط**)[(١)] **عن علي**) كرم الله وجهه رمز المصنف لضعفه.

٤٨٧٨ - «**شفاعتي مباحة إلا لمن سب أصحابي**». **(حل) عن عبد الرحمن بن عوف (ض).**

(شفاعتي مباحة) أي غير ممنوعة عن أحد. (**إلا لمن سب أصحابي**) ورواية الديلمي: «**إلا على من**» أي فإنها محظورة ممنوعة عنه لعظم ذنبه بإساءته إلى من نصر الله ورسوله وبذل نفسه في إقامة دينه. (**حل**)[(٢)] **عن عبد الرحمن بن عوف**) رمز المصنف لضعفه.

٤٨٧٩ - «**شفاعتي يوم القيامة حق، فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها**». **ابن منيع عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة (متواتر).**

(**شفاعتي يوم القيامة حق**) أي ثابتة أكرمه الله تعالى بها وهي أنواع بيناها فيما

---

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (٢/ ١٤٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٠٣)، والضعيفة (٣٧٤٧).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٣٦)، والديلمي في الفردوس (٣٥٨٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٠٥).

سلف منها في تخفيف العذاب أو عدم دخول النار لمن استحقها أو الخروج منها لمن دخلها وفي رفع الدرجات وهذه الآخرة متفق عليها بين المعتزلة وغيرهم وإن أوهم كلام الشارح أنهم ينفونها فهو غلط عليهم وإنما ينفون الشفاعة لأهل الكبائر. (**فمن لم يؤمن بها**) أي يعتقد صدق إخباره ﷺ بها وأنها ثابتة لهم. (**لم يكن من أهلها**) أي لم تنله مكافأة له لما اعتقده وإعمال بمقتضى معتقده في حقه. (**ابن منيع**[1] **عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة**) ومن ثم أطلق عليه التواتر.

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٤١٥٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٠٦)

الشين مع الميم

٤٨٨٠- «شمت العاطس ثلاثا؛ فإن زاد فإن شئت فشمته وإن شئت فلا». (ت) عن رجل.

(شمت العاطس) أي قل: يرحمك الله إن عطس وحمد والأمر للندب قال النووي: تشميت العاطس سنة كفاية عند أصحابنا قال القرطبي: سمي الدعاء تشميتا أنه إذا استجيب للمدعو له فقد زال عنه الذي شمت به عدوه لأجله. **(ثلاثاً)** أي ثلاث مرات إن توالى عطاسه وحمد فإنه لا يسن له التشميت إلا إذا حمد كما تقدم في «إذا». **(فإن زاد)** أي عطاسه على الثلاث. **(فإن شئت فشمته وإن شئت فلا)** لأن الذي به زكام فهو من الآلام فيدعى له بالعافية، قال النواوي[1]: يسن الدعاء له بغير دعاء العطاس المشروع بل دعاء المسلم للمسلم بنحو العافية والسلامة. **(ت)**[2] **عن رجل)** قال الترمذي عقيبه: غريب وإسناده مجهول أي فيه مجاهيل.

٤٨٨١- «شمت أخاك ثلاثا فإن زاد فإنما هي نزلة أو زكام». ابن السني وأبو نعيم في الطب عن أبي هريرة (ح).

(شمت أخاك) أي في الإسلام. **(ثلاثاً فإن زاد فإنما هي نزلة أو زكام)** فلا يشرع تشميته بل يُدعى له بالعافية، حكى النووي عن ابن العربي أنه اختلف هل يقال لمن تتابع عطاسه أنت مزكوم في الثانية أو الثالثة أو الرابعة، الصحيح في الثالثة. **(ابن السني وأبو نعيم**[3] **في الطب عن أبي هريرة)** رمز المصنف لحسنه، وفيه

(١) الأذكار (ص ٦١٠).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٧٤٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٠٧).

(٣) أخرجه أبو داود (٥٠٣٤)، والبيهقي في الشعب (٩٣٥٨)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٧١٥).

محمد بن عبد الرحمن بن المحبر متروك، وقد أخرجه أبو داود موقوفاً على أبي هريرة ومرفوعا لكنه لم يذكر النزلة بل قال: فإن زاد فهو زكام، قال العراقي: إسناده جيد.

الشين مع الهاء

٤٨٨٢ - «شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة، ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض؛ لأنهم حسد». (ك) في تاريخه عن جبير بن مطعم .

(**شهادة المسلمين بعضهم على بعض جائزة**) أي مقبولة معمول بها. (**ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض**) وإن اتصفوا بالإسلام لأنه عارضه المانع المشار إليه بقوله: (**لأنهم حُسَّد**) بضم الحاء وتشديد الشين أي أنه يحسد بعضهم بعضا فلا تقبل عليه لأن داء الحسد يحمله على خلاف الحق أو لأن الحسد يحط رتبة قبوله على حاسده، وفيه أنها لا تقبل شهادة الحاسد [٢/ ٦١٦] من غير العلماء على من يحسده، قال ابن عباس[(١)]: العلماء يتغايرون تغاير التيوس في الزريبة وهو إخبار أن الحسد غالب على العلماء يفيد لزومهم لذلك وكفاية أن تحط شهادته عن القبول. (**ك**)[(٢)] **في تاريخه عن جبير بن مطعم**) إلا أنه قال الحاكم عقيبه: ليس هذا من كلام رسول الله ﷺ وإسناده فاسد من أوجه كثيرة يطول شرحها انتهى، وجزم ابن الجوزي بوضعه وتبعه على ذلك المصنف في مختصر الموضوعات له، فالعجب أنه لم يرمز عليه بعلامة الضعف هنا.

٤٨٨٣ - «شهدت غلاما مع عمومتي حلف المطيبين، فما يسرني أن لي حمر النعم وأني أنكثه». (حم ك) عن عبد الرحمن بن عوف (صح).

(**شهدت**) أي حضرت. (**غلاماً**) أي حال كوني غلاما أي صغير السن. (**مع عمومتي**) جمع عم كما يجمع على أعمام كبعل وبعولة والعمومة أيضا مصدر

---

(١) أورده الغزالي في الإحياء (١/ ٤٥).

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٦٠٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤١٠)، والضعيفة (٣٧٤٨): موضوع.

العم كالأبوة والحوقلة. (**حلف المطيبين**) بضم الميم وتشديد المثناة التحتية مفتوحة جمع مطيب اسم مفعول ويصح كسرها جمع اسم الفاعل وضبط المصنف بالأول، والحلف بالكسر: المعاهدة والمعاقدة بين القوم على أمر، والتطيب استعمال الطيب والمراد هنا: حلف بني هاشم وتميم وزهرة فإنهم اجتمعوا في دار ابن جدعان وتحالفوا على أن لا يتخاذلوا ثم ملأوا جفنة طيبا ووضعوها في المسجد عند الكعبة وغمسوا أيديهم فيها وتعاقدوا على التناصر والأخذ بيد المظلوم من الظالم ومسحوا الكعبة بأيديهم المطيبة تأكيدا فسموا المطيبين وقوله: (**فما يسرني أن لي حمر النعم**) أي الإبل، وكانت أنفس نفيس عند العرب. (**وأني أنكثه**) أني أنكثه تقريرا لذلك الحلف وإعلام بأنه عليه وأنه وإن كان في فعل الجاهلية فإنه حسن مقرر في الشرع، وفيه أنه يجوز مثل هذا في الإسلام.

واعلم: أنه قد وقع حلفان في قريش هذا أحدها والآخر حلف بني عبد الدار وحلفاؤها خلق كثير تعاهدوا أن لا يتخاذلوا وسموا الأحلاف، وكان عمر منهم والمصطفى من المطيبين. (**حم ك**)[1] **عن عبد الرحمن بن عوف**) فيه عبد الرحمن بن إسحق وفيه كلام معروف، وقال في المغني[2] قال أحمد: صالح الحديث وقال أبو داود: ثقة إلا أنه قدري، وقال الدارقطني ضعيف انتهى وأما المصنف فرمز عليه بالصحة هنا.

٤٨٨٤ - «شهداء الله في الأرض أمناء الله على خلقه، قتلوا أو ماتوا». (حم) عن رجال (صح).

(شهداء الله في الأرض) أي القوم الذين سبق علم الله بأن لهم أجر الشهداء

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٩٣)، والحاكم (٢/ ٢٣٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧١٧)، والصحيحة (١٩٠٠).

(٢) انظر المغني (٢/ ٣٧٥).

هم. **(أمناء الله على خلقه)** أي جعلهم أمناء على خلقه في دار الدنيا تقبل في الآخرة شهادتهم على خلقه سواء. **(قتلوا)** فكانوا من شهداء السيف. **(أو ماتوا)** على الفرش من غير قتال فإنهم شهداء في الآخرة، قال محمد بن زياد الألهاني: ذكر عند أبي عتبة الخولاني الطاعون والمبطون والنفساء فغضب أبو عتبة وقال: حدثنا أصحاب نبينا ثم ذكره. **(حم)**[1] **عن رجال)** أي من الصحابة قال الهيثمي: رجاله ثقات انتهى ومن ثم رمز المصنف بصحته.

٤٨٨٥ - «شهران لا ينقصان، شهراً عيد: رمضان، وذو الحجة». (حم ق ٤) عن أبي بكرة (صح).

(شهران لا ينقصان) ظاهره عن العدد فإن كل شهر ثلاثون يوما فيحتمل أن المراد أنهما كذلك في الأغلب وإلا فلا يصح على عمومه إذ هو خلاف الواقع وهو لا يخبر ﷺ إلا بالحق ولا ينطق عن الهوى، قال الطحاوي[2]: وجدناهما ينقصان في أعوام، وقيل المراد أنهما لا ينقصان في ثواب العمل فيهما وإنما خصهما لتعلق حكم الصوم والحج بهما فكلما ورد من الفضائل والأحكام حاصل سواء كان رمضان ثلاثين يوما أو تسع وعشرين يومًا وسواء كان الوقوف التاسع أو غيره قال النووي: هذا هو الصواب. **(شهرا عيد)** أي هما شهرا عيد لكونه يقع عقيب. **(رمضان)** ولأنه في عاشر ذي الحجة رمضان **(وذو الحجة)** بدل من شهراً، وشهرا عيد بدل مما قبله كما يحتمل أنه خبر محذوف كما قدرناه. **(حم ق ٤)**[3] **عن أبي بكرة)** صريح الرمز أنه رواه الأربعة لكن قال

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٢٠٠)، وانظر قول الهيثمي في (٥/ ٣٠٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧١٦)، والصحيحة (١٩٠٢).

(٢) شرح معاني الآثار (٢/ ٥٨).

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٣٨)، والبخاري (١٨١٣)، ومسلم (١٠٨٩)، وأبو داود (٢٣٢٣)،والترمذي (٦٩٢)،وابن ماجه (١٦٥٩)،والبزار في مسنده (٣٦٢٤) والبيهقي ٤/ ٢٥٠، والبغوي (١٧١٧).

المناوي: لم يروه النسائي.

٤٨٨٦- «شهر رمضان شهر الله، وشهر شعبان شهري، شعبان المطهر، ورمضان المكفر». ابن عساكر عن عائشة (ض).

(شهر رمضان شهر الله) لأنه أمر بصومه. **(وشهر [٢/ ٦١٧] شعبان شهري)** لأنه كان يصومه. **(شعبان المطهر)** اسم فاعل أي يطهر العباد لأن فيه عرض الأعمال كما سلف فيطهرها بالمغفرة. **(ورمضان المكفر)** للذنوب أي بصومه. **ابن عساكر**[1] **عن عائشة)** ورواه عنها بلفظه الديلمي، ورمز المصنف لضعفه.

٤٨٨٧- «شهر رمضان يكفر ما بين يديه إلى شهر رمضان المقبل». ابن أبي الدنيا في فضل رمضان عن أبي هريرة (صح).

(شهر رمضان يكفر ما بين يديه إلى شهر رمضان المقبل) هو كالتفسير لتسميته المكفر في الحديث الأول والمراد تكفيره للذنوب من صغيرة وكبيرة كما يقتضيه عموم اللفظ، وقيل: لا يكفر الكبيرة إلا التوبة. **(ابن أبي الدنيا**[2] **في فضل رمضان عن أبي هريرة)** رمز المصنف لصحته.

٤٨٨٨- «شهر رمضان معلق بين السماء والأرض، ولا يرفع إلى الله إلا بزكاة الفطر». ابن شاهين في ترغيبه، والضياء عن جرير .

(شهر رمضان) أي صومه أو آخر صومه. **(معلق بين السماء والأرض، ولا يرفع إلى الله)** أي يقبل. **(إلا بزكاة الفطر)** أي بإخراجها لأنها تكفر ما وقع فيه من اللغو وغيره. **(ابن شاهين في ترغيبه، والضياء**[3] **عن جرير)** أورده ابن

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٢٧٤)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٦٦)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤١١)، والضعيفة (٣٧٤٦): ضعيف جداً.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في فضل رمضان (٢٣٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤١٤).

(٣) أخرجه الديلمي (٩٠١)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٩٧)، والديلمي في الفردوس (٩٠١)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٤٩٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤١٣)، والضعيفة (٤٣).

الجوزي في الواهيات وقال: لا يصح، فيه محمد بن عبد الله البصري مجهول.

٤٨٨٩ - «شهيد البر يغفر له كل ذنب إلا الدين والأمانة، وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين والأمانة». (حل) عن عمة النبي ﷺ (ح).

(**شهيد البر**) أي المقتول فيه لإعلاء كلمة الله. (**يغفر له**) بشهادته (**كل ذنب إلا الدين**) بفتح المهملة. (**والأمانة**) التي عنده للخلق إذا قصر في إيصالها إلى مستحقها. (**وشهيد البحر يغفر له كل ذنب والدين والأمانة**) يحتمل أن المراد به المقاتل في البحر وهو الظاهر لمقابلته شهيد البر ويحتمل أن يراد به الأعم فيشمل الغريق فيه لأنه من شهداء الآخرة، وفيه دلالة على فضل جهاد البحر على جهاد البر بزيادة المشقة. (**حل**)[1] **عن عمة النبي ﷺ**) فيه يزيد الرقاشي ضعيف قاله الزين العراقي وقد عزاه في الفردوس إلى ابن ماجة.

٤٨٩٠ - «شهيد البحر مثل شهيدي البر، والمائد في البحر كالمتشحط في دمه في البر، وما بين الموجتين في البحر كقاطع الدنيا في طاعة الله، وإن الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الأرواح، إلا شهداء البحر؛ فإنه يتولى قبض أرواحهم، ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها إلا الدين، ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين». (هـ طب) عن أبي أمامة (ض).

(**شهيد البحر مثل شهيدي البر**) أي له أجر شهيدين. (**والمائد في البحر**) أي الرائح فيه الذي يدور رأسه في البحر لاضطرابه وتغير طبعه فيه. (**كالمتشحط في دمه في الأرض**) أي له أجر المتشحط بدمه شهيداً. (**وما بين الموجتين في البحر كقاطع الدنيا في طاعة الله**) له من الأجر في تلك الساعة أجر من قطع عمر الدنيا في طاعة الله تعالى أو عمره في الدنيا أو قاطع الدنيا أي السائر فيها كلها في طاعة

---

(١) أخرجه أبو نعيم (٨/ ٥١)، وأخرجه ابن ماجه (٢٧٧٧) عن أبي أمامه، والديلمي (٣٦٠٢) عن أنس، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤١٦)، والضعيفة (٨١٦).

ﷺ. (**وإن الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الأرواح، إلا شهداء البحر؛ فإنه يتولى قبض أرواحهم**) بلا واسطة وفيه إكرام لهم وتعجيل عناية بشأنهم. (**ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها إلا الدين**) والأمانة كما تقدم. (**ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين**) والأمانة بإعاضته لصاحب الدين والأمانة من عنده تعالى. (**هـ طب**)[1] **عن أبي أمامة**)، رمز المصنف لضعفه؛ لأن فيه عفير بن معدان، قال الزين العراقي: إنه ضعيف جداً.

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٢٧٧٨)، والطبراني في الكبير (٨/ ١٧٠) (٧٧١٦)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤١٥): موضوع.

الشين مع الواو

٤٨٩١- «شوبوا مجلسكم بمكدر اللذات الموت». ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن عطاء الخراساني مرسلاً (صح).

(شوبوا مجلسكم) أي اخلطوا أحاديثكم في مجالسكم. (بمكدر اللذات) أي بذكر منغص كل لذة وهو (الموت) لأنه يرغبكم في الآخرة ويزهدكم في الدنيا ويكسر النفوس ويبدل الفرح بالبؤس ويرضيكم بقليل الرزق ولا يقنعكم بقليل العمل.

(ابن أبي الدنيا[1] في ذكر الموت عن عطاء الخراساني مرسلاً) رمز المصنف لصحته قال الزين العراقي: ورويناه في أمالي الخلال من حديث أنس وقال لا يصح.

٤٨٩٢- «شوبوا شيبكم بالحناء فإنه أسرى لوجوهكم، وأطيب لأفواهكم، وأكثر لجماعكم، الحناء سيد ريحان أهل الجنة، الحناء يفصل ما بين الكفر والإيمان». ابن عساكر عن أنس (ض).

(شوبوا شيبكم بالحناء) أي اخضبوه واخلطوه بصبغه بالحناء.

(فإنه أسرى لوجوهكم) بالسين المهملة والراء أي أنضر لها.

(وأطيب لأفواهكم) أي لنكهتها.(وأكثر لجماعكم) أي تزيدكم فيه قوة.

(الحناء) أي نوره. (سيد ريحان أهل الجنة) كما تقدم. (الحناء يفصل) أي

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الموت مرسلاً كما في تخريج أحاديث الإحياء (٤/ ١٩٢)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٦٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٠٩).

يفرق. **(ما بين الكفر والإيمان)** أي ما بين أهل الكفر فإنهم لا يخضبون إلا بالسواد وأهل الإيمان يخضبون بالحناء.

(ابن عساكر[1] **عن أنس)** في روايته من لا يعرف ولذا رمز المصنف لضعفه.

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ١٨)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٦٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٠٨)، والضعيفة (٣٧٤٥).

الشين مع الياء آخر الحروف

٤٨٩٣- «شيئان لا أذكر فيهما: الذبيحة، والعطاس، وهما مخلصان لله». (فر) عن ابن عباس .

(**شيئان لا أذكر فيهما**) أي لا يسن ذكري عندهما. (**الذبيحة**) حال الذبح. (**والعطاس**) من العاطس والمشمت. (**وهما**) أي الشيئان. (**مخلصان لله**) لا يذكر فيهما غيره تعالى. (فر)[1] **عن ابن عباس**) فيه الحسن بن أبي جعفر قال الذهبي: ضعفوه عن نهشل قال ابن راهويه [٢/ ٦١٨]: كان كذاباً.

٤٨٩٤- «شيبتني هود وأخواتها». (طب) عن عقبة بن عامر، وعن أبي جحيفة .

(**شيبتني هود وأخواتها**) أي سورة هود وأشباهها من السور التي فيها ذكر القيامة وأهوالها وذلك لأن ما فيها من أخبار الحشر والنشر يوجب للمتيقن بها الأحزان والهموم فيشيب لأنه يتسارع الشيب عند ذلك، قال جابر بن عبد الله: مرَّ بي في بعض الكتب أن رجلاً أمسى فاحم الشعر كحنك الغراب وأصبح أبيض الرأس واللحية كالثغامة فقال: رأيت القيامة والناس يقادون بسلاسل إلى النار فمن هول ذلك أصبحت كما ترون. (طب)[2] **عن عقبة بن عامر، وعن أبي جحيفة**) اسمه وهب بن عبد الله كما تقدم.

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٥٨٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤١٧) والضعيفة (٣٧٤٩): موضوع.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٦) (٧٩٠) عن عقبة بن عامر، (٢٢/ ١٢٣) (٣١٨) عن أبي جحيفة، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٢٠).

٤٨٩٥ - «شيبتني هود وأخواتها: الواقعة، والحاقة، وإذا الشمس كورت».
(طب) عن سهل بن سعد .

(شيبتني هود وأخواتها: الواقعة، والحاقة، وإذا الشمس كورت) لما ذكر فيها من الأمم الخالية وما حل بها من العقوبات والحوادث وما فصل من أحوال القيامة فيها وطبقات العباد. (طب)[١] **عن سهل بن سعد)** قال الهيثمي: فيه سعيد ابن سلام العطار وهو كذاب انتهى.

٤٨٩٦ - «شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت». (ت ك) عن ابن عباس (ك) عن أبي بكر، ابن مردويه عن سعد (صح).

(شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت) لما ذكر أولاً. (ت ك)[٢] **عن ابن عباس (ك) عن أبي بكر)** رمز المصنف لصحته قال قلت: يا رسول الله أراك قد شبت، فذكره قال في الاقتراح: إسناده على شرط البخاري، ابن مردويه عن سعد فيه سفيان بن وكيع قال الذهبي: ضعيف.

٤٨٩٧ - «شيبتني هود وأخواتها قبل المشيب». ابن مردويه عن أبي بكر .

(شيبتني هود وأخواتها قبل المشيب) أي قبل زمانه المعتاد. **(ابن مردويه**[٣] **عن أبي بكر).**

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٤٨) (٥٨٠٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤١٩).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٢٩٧)، والحاكم ٢/ ٣٧٤) وابن أبي شيبة (٣٠٢٦٨)، والمروزي في مسند أبي بكر (٣٠)، رواه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٣٥٨) وعن ابن عباس، وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٥٠)، وأبو يعلى (١٠٧و ١٠٨) عن ابن عباس، وعزاه في الدر المنثور لابن مردوية (٤/ ٣٩٧) عن سعد، وانظر: الاقتراح لابن دقيق العيد (ص:٦٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤١٩).

(٣) عزاه في الدر المنثور لابن مردويه (٤/ ٣٩٦)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٦٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٢١).

٤٨٩٨- «شيبتني هود وأخواتها من المفصل». (ص) عن أنس، ابن مردويه عن عمران (ح). (هود وأخواتها).

(**شيبتني هود وأخواتها من المفصل**) هي المعدودة في الأحاديث فإن كلها من المفصل. (ص)[١] **عن أنس، ابن مردويه عن عمران**) بن الحصين.

٤٨٩٩- «شيبتني سورة هود وأخواتها: الواقعة، والقارعة، والحاقة، وإذا الشمس كورت، وسأل سائل». ابن مردويه عن أنس .

(**شيبتني سورة هود وأخواتها**) بينها بالإبدال منها بقوله: (**الواقعة والقارعة والحاقة وإذا الشمس كورت وسأل سائل**) قال العلماء لعل ذلك لما فيهن من التخويف الفظيع والوعيد الشديد باشتمالهن على قصرهن على حكاية أحوال الآخرة وعجائبها ومصائبها وأحوال الهالكين والمعذبين مع ما في بعضهن من الأمر بالاستقامة وهو من أصعب المقامات. (**ابن مردويه**[٢] **عن أنس**).

٤٩٠٠- «شيبتني هود وأخواتها وما فعل بالأمم قبلي». ابن عساكر عن محمد بن علي مرسلاً .

(**شيبتني هود وأخواتها وما فعل بالأمم قبلي**) هو كالتفسير والبيان لوجه الخوف من السور المذكورة ويحتمل ما قيل ما عرفته منها ومن غيرها. (**ابن عساكر**[٣] **عن محمد بن علي مرسلاً**) هو ابن الحنفية.

---

(١) أخرجه سعيد بن منصور (١١٠٩)، وعزاه في الدر المنثور (٤/ ٣٩٧) لابن مردويه، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٢٢).

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٥) وعزاه في الدر المنثور (٤/ ٣٩٧) لابن مردويه، وانظر فيض القدير (٤/ ١٦٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤١٨).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ١٧٦)، وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٣٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٢١).

٤٩٠١- «شيبتني هود وأخواتها: ذكر يوم القيامة، وقصص الأمم». (عم) في زوائد الزهد، وأبو الشيخ في تفسيره عن أبي عمران الجوني مرسلا (صح).

(شيبتني هود وأخواتها) وقوله: **(ذكر يوم القيامة، وقصص الأمم)** استثناء فيه بيان وجه الشيب كأنه قيل لماذا؟ قال ذكر. . . إلى آخره أي أنه خاف على أمته من هول القيامة وخاف عليها ما حل بالأمم قبلها فشاب خوفا عليهم من بطش الله وحلول نقمته. **(عم)**(١) **في زوائد الزهد، وأبو الشيخ في تفسيره عن أبي عمران الجوني)** بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون اسمه عبد الملك بن حبيب أحد علماء البصرة **(مرسلاً)**، رمز المصنف لصحته.

٤٩٠٢- «شيطان يتبع شيطانة، يعني حمامة». (د هـ) عن أبي هريرة (صح).

(شيطان) أي هذا الرجل الذي يتبع الحمامة وذلك لأنه ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة فذكره. **(يتبع شيطانة)** أي يقفو أثرها لاعبا بها سماه شيطانا لإقباله على اللعب وسماها شيطانة لأنها أغفلته عن الحق وألهته عما خلق له وقوله: **(يعني حمامة)** مدرج للبيان لامن كلامه ﷺ، وفيه كراهة اللعب بالحمام. **(د هـ)**(٢) **عن أبي هريرة)** رمز المصنف لصحته عن أنس وعن عثمان وعن عائشة قال المناوي فيه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي فيه خلاف.

٤٩٠٣- «شيطان الردهة يحتدره رجل م بجيلة يقال له: الأشهب أو ابن الأشهب راع للخيل علامة سوء في قوم ظلمة». (حم ع ك) عن سعد (صح).

(شيطان الردهة) بفتح الراء المشددة وسكون المهملة، هي النقرة في الجبل

(١) عزاه في الكنز (٢٥٩٢) إلى زوائد الزهد وانظر فيض القدير (٤/ ١٦٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٢٠).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٩٤٠)، وابن ماجة (٣٧٦٤، ٣٧٦٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٢٤).

يستنقع فيها الماء. (**يحتدره**) بالحاء المهملة والدال المهملة أي شرع في أخذه وقتله. (**رجل من بجيلة**) بزنة قبيلة، قبيلة من العرب. (**يقال له**) أي يسمى. (**الأشهب**) بالمعجمة آخره موحدة. (**أو ابن الأشهب**) شك من الراوي. (**راع للخيل علامة سوء**) بالمهملة آخره تاء تأنيث أي هو علامة سوء أي علامة للشر، قال في الفردوس: أراد به ذا الثدية انتهى يريد به الحروري الذي قتله أمير المؤمنين كرم الله وجهه. (**في قوم ظلمة**) هم أصحابه [٢/ ٦١٩] وهو علامتهم التي عرفوا بها وقد فتش عنه علي عليه السلام يوم حروراء حتى وجده وقد شرحنا قصته في الروضة الندية. (**حم ع ك**)[1] **عن سعد**) رمز المصنف لصحته، ورواه عنه الديلمي أيضاً.

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ١٧٩)، وأبو يعلى (٧٥٣)، والحاكم (٤/ ٥٦٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٢٢)، وقال في الضعيفة (٣٧٥٠): منكر.

المحلى بالألف

٤٩٠٤- «الشاة في البيت بركة، والشاتان بركتان، والثلاث ثلاث بركات». (خد) عن علي (ح).

(الشاة في البيت بركة) أي نمو وزيادة في خيره. **(والشاتان بركتان، والثلاث ثلاث بركات)** وظاهره أيما زاد زادت البركة بالدر والنسل والصوف وفيه ندب اتخاذها في البيوت. **(خد)**[١] **عن علي)** كرم الله وجهه، ورمز المصنف لحسنه إلا أن فيه صفدي بن عبد الله قال في الميزان: وهو حديث منكر، وساق هذا.

٤٩٠٥- «الشاة بركة، والبئر بركة، والتنور بركة، والقداحة بركة». (خط) عن أنس (ض).

(الشاة بركة، والبئر) في البيت والمال ونحوه. **(بركة، والتنور بركة)** أي الكل زيادة في الخير ونمو فيه لعظم النفع بها. **(والقداحة)** بفتح القاف وتشديد الدال المهملة وهي الزناد التي تقدح بها النار. **(بركة)** لشدة الحاجة إليها وعدم الغنية عنها. **(خط)**[٢] **عن أنس)** فيه أحمد بن نصر الزراع قال الخطيب عقيب إخراجه: الزراع ليس بحجة انتهى، وقال الذهبي: قال الدارقطني: الزراع كذاب دجال وفيه أيضا داود المحبر قال أحمد والبخاري: لا شي كان يضع انتهى، والمصنف رمز لضعفه وكان الأولى حذفه؛ لأن فيه وضاعا وقد قال في الديباجة: أنه قد جرده عن أحاديث الوضّاعين.

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٧٣)، وانظر الميزان (٣/ ٤٣٣)، والمغني (١/ ٣٠٩) وقال: له حديث منكر، واللسان (٣/ ١٩١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٢٤): ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخه (٨/ ٤٩٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٢٣)، والضعيفة (٣٧٥١): موضوع.

٤٩٠٦- «الشاة من دواب الجنة». (هـ) عن ابن عمر (خط) عن ابن عباس .

(**الشاة من دواب الجنة**) أي أن الجنة فيها شياه، أو أن هذه التي في دار الدنيا تكون في الآخرة في الجنة. (**هـ) عن ابن عمر (خط)**[(١)] **عن ابن عباس**) قال ابن الجوزي: حديث لا يصح.

٤٩٠٧- «الشام صفوة الله، من بلاده: إليها يجتبي صفوته من عباده فمن خرج من الشام إلى غيرها فبسخطة، ومن دخلها من غيرها فبرحمة». (طب ك) عن أبي أمامة (صح).

(**الشام صفوة الله، من بلاده**) أي مختارة منها ومجتباه، وظاهره في البقعة نفسها. (**إليها يجتبي**) بالجيم فمثناة فوقية: أي يجتمع من جبوت الشيء وجبيته جمعته. (**صفوته من عباده**) لأنه يجمع المبتدأ من الساكن والمسكن. (**فمن خرج من الشأم إلى غيرها فبسخطة**) أي بسبب سخط الله عليه أخرجه من صفوته من بلاده. (**ومن دخلها من غيرها فبرحمته**) أي بسببها وهذه فضيلة لدمشق لأنها المراد بالشام حيث تطلق. (**طب ك**)[(٢)] **عن أبي أمامة**)، رمز المصنف لصحته.

٤٩٠٨- «الشام أرض المحشر والمنشر» أبو الحسن بن شجاع الربعي في فضائل الشام عن أبي ذر (صح).

(**الشام أرض المحشر والمنشر**) أي يحشر الناس من قبورهم إليها ويجتمعون فيها، والحشر الجمع، والنشر البعث. (**أبو الحسن بن شجاع**)[(٣)] بالمعجمة فجيم آخره مهملة (**الربعي**) بفتح الراء والموحدة (**في فضائل الشام عن أبي ذر**) رمز

---

(١) أخرجه ابن ماجة (٢٣٠٦) عن ابن عمر، والخطيب في تاريخه (٧/ ٤٣٤)، وانظر العلل المتناهية (٢/ ٦٦٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٧١) (٧٧١٨)، والحاكم (٤/ ٥٥٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٢٥)، وقال في الضعيفة (٣٧٥٣): ضعيف جداً.

(٣) أخرجه الربعي في فضائل الشام (٤) وقال الألباني: صحيح، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ١٨٢)، والبزار (٣٩٦٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٢٦).

المصنف لصحته.

٤٩٠٩- «الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة، والمشهود هو الموعود يوم القيامة». (ك هق) عن أبي هريرة (صح).

(الشاهد) المذكور في قوله تعالى: ﴿وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ﴾ [البروج: ٣]. **(وهو يوم عرفة)** لأنه يشهد لمن حضر الموقف. **(ويوم الجمعة)** لأنه يشهد لمن حضر الصلاة. **(والمشهود هو)** اليوم **(الموعود)** وهو: **(يوم القيامة)** لأنه يشهده أي يحضره الخلائق كلها من الجن والإنس. (ك هق)[1] **عن أبي هريرة)** قال الحاكم: على شرطهما وأقره الذهبي ورمز المصنف لصحته.

٤٩١٠- «الشاهد يرى ما لا يرى الغائب». (حم) عن علي، والقضاعي عن أنس (صح).

(الشاهد) أي الحاضر. **(يرى ما لا يرى الغائب)** سببه عن راويه علي كرم الله وجهه قال: قلت يا رسول الله أكون في أمرك إذا أرسلتني كالسكة المحماة نظمه من قال[2]:

يرى الشاهد الحاضر المطمئن   من الأمر ما لا يرى الغائب

أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال ﷺ: «**بل الشاهد**» إلخ قال ابن جرير: أراد به رؤية القلب لا رؤية العين أي أن الشاهد يتبين له من الرأي والنظر في الأمر ما لا يظهر للغائب لأن الشاهد للأمر يتضح له ما لا يتضح للغائب.

---

(١) أخرجه الحاكم (٢/ ٥٦٤)، والبيهقي في السنن (٣/ ١٧٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٢٧)، والضعيفة (٣٧٥٤).

(٢) الأبيات منسوبة إلى مغفل الهذلي وهو من شعراء الجاهلية.

(حم)[١] **عن علي)** كرم الله وجهه رمز المصنف عليه بالصحة، **(والقضاعي عن أنس)** قال العامري: شارح الشهاب: صحيح.

٤٩١١- «الشباب شعبة من الجنون، والنساء حبالة الشيطان». الخرائطي في اعتلال القلوب عن زيد بن خالد الجهني (ح).

(الشباب شعبة من الجنون) الشعبة من الشيء ما يتشعب منه كالغصن من الشجرة قال الزمخشري: يعني أن الشباب مشبه بطائفة من الجنون لأنه يغلب على العقل فيميل بصاحبه إلى الشهوات غلبة الجنون كما قيل[٢]:

قالت عهدتك مجنونا فقلت لها ... إن الشباب جنون برؤه الكبر

(والنساء حبالة) بضم المهملة وفي رواية «حبائل». **(الشيطان)** أي مصائده أي أن المرأة شبكة يصيد بها [٢/ ٦٢٠] الشيطان العبد والحديث تحذير عن عدم مدافعة الشاب لشبابه فإنه جنون لا يدفعه إلا بالتصبر والتتبع لما يدفعه وتحذير عن فتنة النساء. **(الخرائطي في اعتلال القلوب**[٣] **عن زيد بن خالد الجهني)** رمز المصنف لحسنه وقال شارح الشهاب: صحيح.

٤٩١٢- «الشتاء ربيع المؤمن». (حم ع) عن أبي سعيد (صح).

(الشتاء ربيع المؤمن) لأنه يرتع فيه في روضات الطاعات كما فسره الحديث الثاني قال العسكري: إنما قال الشتاء ربيع المؤمن لأن أحمد الفصول عند العرب فصل الربيع لأنه فيه الخصب ووجود المياه والزرع ولذا كانوا يقولون للرجل

---

(١) أخرجه أحمد ١/ ٨٣، والقضاعي في الشهاب (٨٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٢٨)، والصحيحة (١٩٠٤).

(٢) الشعر منسوب إلى أحمد بن أبي فنن (ت ٢٧٨هـ).

(٣) أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب (١٩٣)، والقضاعي في الشهاب (١١٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٢٨)، والضعيفة (٢٤٦٤).

الكريم: هو ربيع اليتامى فيقيمونه مقام الخصيب في الخير. **(حم ع)**[١] **عن أبي سعيد)** رمز المصنف لصحته وقال الهيثمي: إسناده حسن.

٤٩١٣ - «الشتاء ربيع المؤمن: قصر نهاره فصام، وطال ليله فقام». (هق) عن أبي سعيد (ح).

(الشتاء ربيع المؤمن) بين كونه كالربيع له بقوله: **(قصر نهاره فصام)** فلا يشق به صومه بل يعده غنيمة. **(وطال ليله فقام)** لأنه اتسع لأخذ حظ النفس من النوم والراحة وحظها من التهجد. **(هق)**[٢] **عن أبي سعيد)** رمز المصنف لحسنه ورواه القضاعي وزعم شارحه أنه صحيح.

٤٩١٤ - «الشحيح لا يدخل الجنة». (خط) في كتاب البخلاء عن ابن عمر (ض).

(الشحيح لا يدخل الجنة) لأنها دار الأسخياء ومن غلب عليه الشح بخل بإخراج ما يحب من الواجبات المالية فيمنع عن الجنة لذنوبه. **(خط) في كتاب البخلاء**[٣] **عن ابن عمر)** رمز المصنف لضعفه ورواه أيضاً الديلمي.

٤٩١٥ - «الشرك الخفي أن يعمل الرجل لمكان الرجل» (ك) عن أبي سعيد (صح).

(الشرك الخفي) قال ابن القيم[٤]: الشرك شركان، شرك يتعلق بذات المعبود

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٧٥)، وأبو يعلى (١٠٦١)، وانظر قول الهيثمي في (٣/ ٢٠٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٢٩).

(٢) أخرجه البيهقي في السنن (٤/ ٢٩٧)، والقضاعي في الشهاب (١٤١، ١٤٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٠٦٦)، وانظر قول الهيثمي في (١٠/ ٢٣٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٣١)، والضعيفة (٤٤٠٢).

(٤) الجواب الكافي (١/ ٩٠).

وأسمائه وصفاته وأفعاله، وشرك في عبادته ومعاملته لا في ذاته وصفاته والأول نوعان: شرك تعطيل وهو أقبح أنواع الشرك لتعطيل المصنوع من صانعه وتعطيل معاملته مما يجب على العبد من حقيقة التوحيد، وهذا ثاني الأولين ومن الشرك من جعل معه إلهًا آخر ولم يعطل، والثاني وهو الشرك في عبادته أخف وأسهل فإنه يعتقد التوحيد لكنه لا يخلص معاملته وعبوديته بل يعمل لحظ نفسه تارة ولطلب الدنيا والرفعة والجاه أخرى فلله من عمله نصيب ولنفسه وهواه نصيب وللشيطان نصيب وهذا حال أكثر الناس وهو الذي أراده المصطفى ﷺ فإذا عرفت هذا فالشرك نوعان: جلي: وهو عبادة الصنم ليقربه إلى مولاه وخالقه، وخفي: بين ذلك ﷺ بقوله: **(أن يعمل الرجل لمكان الرجل)** أي يعمل لطاعة الله لأجل يراه ذلك الإنسان أو يبلغه عنه حسن حاله وسماه شركا لأنه قد شاب عبادة الله بغيرها وظاهره أنه لا يحمله على العمل إلا رؤية ذلك الإنسان فأما لو قصده مع عبادة الله فكذلك أيضاً. (ك)[1] **عن أبي سعيد)** قال الحاكم: صحيح وأقره الذهبي ولذا رمز المصنف لصحته.

٤٩١٦- «الشرك في أمتي أخفى من دبيب النمل على الصفا». الحكيم عن ابن عباس.

(الشرك في أمتي) أي ثابت فيها وهو: **(أخفى من دبيب النمل على الصفا)** أي من أثر دبيبها فإنه لا أثر له في الصفا أو من سماعه فإنه لا يسمع فكذلك الشرك الخفي لا يدركه الغير من قاصده أو لا يدركه فاعله فيتحذر عنه ويحترز عن أسبابه، قال الغزالي[2]: ولذلك أي لخفائه عجز عن الوقوف على غوائله سماسرة العلماء فضلاً عن عامة العباد وهو من أواخر غوائل النفس وبواطن

---

(١) أخرجه الحاكم (٤/ ٣٦٥)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٢٩).

(٢) انظر: الإحياء (٣/ ٢٧٤-٢٧٥).

مكائدها وإنما يبتلى به العلماء والعبّاد المشمرين عن ساق الجد بسلوك سبيل الآخرة فإنهم مهما جهدوا أنفسهم وجاهدوها وفطموها عن الشهوات وصانوها عن الشبهات وحملوها بقهرهم إياها على أصناف العبادات عجزت نفوسهم عن الطمع في المعاصي الظاهرة الواقعة على الجوارح بالخير وإظهار العلم والعمل فوجدت مخلصا عن ضيق المجاهدة إلى لذة القبول عند الخلق ونظرهم إليه بعين الوقار والتعظيم فنازعت إلى إظهار الطاعة وتوصلت إلى اطلاع الخلق ولم تقنع باطلاع الخالق، وفرحت بحمد الناس ولم تقنع بحمد الله سبحانه وعلمت أنهم إذا عرفوا تركه للشهوات [٢/ ٦٢١] وتوقيه للشبهات وتحمله مشاق العبادات أطلقوا ألسنتهم بالمدح له والثناء وبالغوا في الإعزاز له ونظروا إليه بعين الاحترام وتبركوا بلقائه ورغبوا في بركة دعائه وفاتحوه بالسلام والخدمة وقدموه في المحافل والمجالس وتصاغروا له فأصابت النفس في ذلك لذة هي من أعظم اللذات وشهوة أغلب الشهوات فاستلانت نفسه خشونة العبادات والتذت بها لإدراكها في الباطن لذة اللذات وشهوة الشهوات فهو يظن أن حياته بالله وبعبادته المرضية وإنما حياته لهذه الشهوة الخفية التي يعمى عن إدراكها كل عقلة ولا تدركها إلا العيون النافذة القوية ويرى أنه مخلص في طاعة رب العالمين وقد أثبت اسمه في جريدة المباهين. **الحكيم**(١) **عن ابن عباس)** وأخرجه أبو يعلى وابن عدي وابن حبان من حديث أبي بكر.

٤٩١٧- **«الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل، وسأدلك على شيء إذا فعلته أذهب عنك صغار الشرك وكباره، تقول: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم، تقولها ثلاث مرات» الحكيم عن أبي بكر.**

---

(١) أخرجه الجكيم في نوادره (٤/ ١٤٢)، وأبو يعلى (٥٨)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٤٠)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٣٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٣٠).

(الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل، وسأدلك) أيها المخاطب. (على شيء إذا فعلته أذهب عنك صغار الشرك) أي خفيه. (وكباره) أي جليه. (تقول: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم) فيه أنه يستغفر عن المعاصي التي لا يعلمها العبد وأنه قد يؤخذ بما لا يعلمه لتفريطه في التحرز عنه. (تقولها ثلاث مرات) يحتمل أن المراد كل يوم ويحتمل أن المراد كلما سبق إلى النفس الوقوف مع ذلك وذلك أنه لا يدفع منك كل شر إلا من ولي خلقك من العدم فإذا استعذت به أعاذك إذا علم منك صدق اللجوء. (الحكيم[1] عن أبي بكر) وأخرجه أحمد وأبو يعلى والطبراني عن أبي موسى.

٤٩١٨ - «الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء، وأدناه أن تحب على شيء من الجور، أو تبغض على شيء من العدل وهل الدين إلا الحب في الله والبغض في الله؟ قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾». الحكيم (ك حل) عن عائشة(صح).

(الشرك أخفى في أمتي من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء) فيه أن المراد خفاؤه عن نظر الناظرين إليه أو خفاؤه عن من يقصده من الفاعلين. (وأدناه أن تحب) مبني للفاعل. (على شيء من الجور) أي أدنى الشرك لمحبتك للغير لأجل أنه جار في أمر من الأمور التي لا يحل الجور فيها هواء منك وإيثارا لما تحب على مرضاة الله. (أو تبغض على شيء من العدل) أي تبغض الغير لأنه فعل شيئا من العدل إيثارا لهواك ومخالفة لمولاك فسمى هذين شركا لأنك أحببت ما لا يحبه الله وأبغضت ما لا يبغضه فهو إشراك به تعالى ثم أبان عظمة هذين الأمرين بقوله: (وهل الدين) استفهام تقرير. (إلا الحب في الله والبغض في

---

(١) أخرجه الحكيم في نوادره (٤/ ١٤٣)، وأبو يعلى (٦٠، ٦١)، وأحمد (٤/ ٤٠٣)، وأبو نعيم (٧/ ١١٢)، والطبراني في الأوسط (٣٥٠٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٣١).

الله) فمن أحب من نهى الله عن حبه وأبغض من أمر الله بحبه فقد ترك الدين. (قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾) فجعل تعالى اتباع رسوله ﷺ علامة محبة الله تعالى ومحبة الرسول ﷺ لا تكون إلا لله فسمى الدين والإيمان. **الحكيم** (ك حل)[1] **عن عائشة**) رمز المصنف لصحته وقال الحاكم: صحيح وتعقبه الذهبي.

٤٩١٩ - «الشرود يرد». (عد هق) عن أبي هريرة .

(الشرود يرد) الشرود فعول من شرد إذا نفر أي إذا اشترى الإنسان دابة أو عبداً فوجدها شرودا فله ردها بالعيب. **(عد هق)**[2] **عن أبي هريرة)** قال: كان لبشر الغفاري مقعد من رسول الله ﷺ لا يكاد يخطئه وإنه ابتاع بعيرا فشرد فقال النبي ﷺ ذلك وفيه عبد السلام بن عجلان قال ابن حجر: ضعيف.

٤٩٢٠ - «الشريك أحق بصقبه ما كان». (هـ) عن أبي رافع (صح).

(الشريك أحق بصقبه) الصقب بالتحريك القرب. **(ما كان)** أي ما وجد فهي تامة وظاهره أنه في الخليط في العين المبتاعة وأنه يستحقها بالشراء أو بالشفعة ويحتمل أنه عام في كل شرك وكل حق وأنه يدخل في ذلك الجار وحقوق الجوار، وتمام الحديث عند الطبراني قيل يا رسول الله وما الصقب؟ قال ﷺ: «الجوار» وهو يحتمل الخليط والجار فإن الخليط جار. **(هـ)**[3] **عن أبي رافع)** ورواه أيضا البخاري بلفظه ورمز المصنف لصحته.

٤٩٢١ - «الشريك شفيع، والشفعة في كل شيء» (ت) عن ابن عباس (صح).

---

(١) أخرجه الجكيم في نوادره (٤/ ١٤٧)، والحاكم (٢/ ٣١٩)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٥٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٣٢)، وقال في الضعيفة (٣٧٥٥): ضعيف جداً.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٣)، والبيهقي في السنن (٥/ ٣٢٢)، وانظر الإصابة (١/ ٣١٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٣٤)، والضعيفة (٣٧٥٦).

(٣) أخرجه البخاري (٦٥٧٩)، وابن ماجة (٢٤٩٥).

[٢/ ٦٢٢] (**الشريك شفيع**) أي له الأخذ بالشفعة قهراً. (**والشفعة في كل شيء**) عام للحيوان والجمادات فلا يخص إلا بدليل وقد خص في الفروع منه كثير بأدلة منها ما ينهض وما لا ينهض. (ت)[1] **عن ابن عباس**) رمز المصنف لصحته وفيه أبو حمزة السكوني وقد تكلم فيه وقد روي موقوفا وهو أصح من رفعه.

٤٩٢٢- «الشعر بمنزلة الكلام: فحسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام» (خد طس) عن ابن عمرو (ع) عن عائشة (صح).

(**الشعر بمنزلة الكلام**) أي المنثور ومن حكمه. (**فحسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام**) قال النواوي[2]: يعني الشعر كالنثر فإذا خلى من محذور شرعي فهو مباح وقد قال عمر: نعم الهدية للرجل الشريف الأبيات يقدمها الرجل بين يدي حاجته يستعطف بها الكريم ويستنزل بها اللئيم لكن التجرد له والاقتصار عليه مذموم كما في الأذكار. (**خد طس**)[3] **عن ابن عمرو**) رمز المصنف لصحته، وقال في الأذكار إسناده حسن، وقال الهيثمي: إسناده ضعيف وكذا قال ابن حجر في الفتح (ع) **عن عائشة**) فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه دحيم وجماعة، وضعفه ابن معين وجماعة.

٤٩٢٣- «الشعر الحسن أحد الجمالين يكسوه الله المرء المسلم». زاهر بن طاهر في خماسياته عن أنس.

(**الشعر**) بفتح المعجمة. (**الحسن أحد الجمالين يكسوه الله المرء المسلم**)

---

(١) أخرجه الترمذي (١٣٧١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٣٥): ضعيف جدًا، وقال في الضعيفة (١٠٠٩): منكر.

(٢) الأذكار (ص ٨٧٢).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب (٨٦٥)، والطبراني في الأوسط (٧٦٩٦) عن عبد الله بن عمرو، وانظر قول الهيثمي في (٨/ ١٢٢)، وفتح الباري (١٠/ ٥٣٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٣٣)، والصحيحة (٤٤٧).

أي هو من الجمال، ولذلك أذن للرجل الخاطب أن يسأل عن شعرها بقوله إذا خطب أحدكم المرأة فليسأل عن شعرها فإن الشعر أحد الجمالين. **(زاهر بن طاهر في خماسياته**[1] **عن أنس)** كأنه جمع أحاديث بينه وبين رسول الله ﷺ فيه خمسة رواة كثلاثيات البخاري.

٤٩٢٤- «الشفاء في ثلاثة: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي». (خ هـ) عن ابن عباس (صح).

(الشفاء في ثلاثة) الحصر ادعائي لأن الشفاء في هذه أبلغ وأنفع. **(شربة عسل، وشرطة محجم)** هو الشق بالمحجم وفي معناه الفصد. **(وكية نار، وأنهى أمتي عن الكي)** لأن فيه تعذيباً فلا يرتكب إلا لضرورة ولذا تقول العرب: آخر الدواء الكي؛ لأنه لا يقدم على غيره من الأدوية. واعلم أن في ذكر هذه الثلاثة تنبيه على أن أصول الأمراض الامتلائية ثلاثة إما دموية، أو صفراوية أو بلغمية أو سوداوية فشفاء الدموية إخراج الدم وخاصة الحجامة لأنها أغلب أدويته والصفراوية وما معها بالمسهل ونبه عليه بالعسل وأما الكي فهو من أدوية الامتلائية إلا أنه لا يقدم على غيره ولا يترك. **(خ هـ)**[2] **عن ابن عباس)** رمز المصنف لصحته.

٤٩٢٥- «الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم، والأمانة، ونبيكم، وأهل بيته». (فر) عن أبي هريرة.

(الشفعاء) جمع شفيع ككرماء من الشفاعة وهي على ما في النهاية[3] السؤال في

---

(١) عزاه في الكنز (١٧١٧٩) لزاهر بن طاهر في خماسياته، وانظر فيض القدير (٤/ ١٧٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٣٦).

(٢) أخرجه البخاري (٥٣٥٦)، وابن ماجة (٣٤٩١).

(٣) انظر النهاية (٢/ ١٥٦).

التجاوز عن الذنوب والجرائم. (خمسة) أي الذين يؤذنون في الشفاعة في: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [البقرة: ٢٥٥] والشفاعة أنواع واقتصر ابن الأثير على تفسير نوع منها لأنه الأصل وبين الخمسة للإبدال. **(القرآن)** فإنه شافع لتاليه وحامله ويحتمل أنه كذلك لكل مؤمن به وتقدم في سورة الملك أنها جادلت عن صاحبها وظاهره أنه شافع حقيقة وأنه له في النشأة الآخرة تجسيما كما قدمناه في الجزء الأول. **(والرحم)** أي الموصولة وتقدم في الحديث الطويل في رؤياه ﷺ في إني وفيه. **(ورأيت رجلاً من أمتي يكلم المؤذنين ولا يكلمونه فجاءته صلة الرحم فقالت إن هذا كان واصلا لرحمه فكلمهم وكلموهم)** فهذه أنواع من الشفاعة. **(والأمانة)** تقدم الكلام في معناها والمراد الوفاء بها. **(ونبيكم)** فله ﷺ الشفاعات المعروفة ولغيرة من الرسل شفاعات أيضا فيحتمل أنه إخبار عن الشفاعات لهذه الأمة وأولئك شفعاء لأممهم. **(وأهل بيته)** فإنهم يشفعون للمؤمنين وهذه فضيلة لهم واضحة وقد ثبت الشفاعة لقوم آخرين مثل ما ورد في الحاج وفي أويس القرني وغير ذلك فمفهوم العدد غير مراد والإعلام بما ذكر تبشير للعباد وحث لهم على الوفاء بحق من ذكر لينالوا بهم الشفاعة. **(فر)**[1] **عن أبي هريرة)** وفيه عبد الله بن داوود ضعفوه وعبد الملك بن عمير قال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: يختلط.

٤٩٢٦ - «الشفعة في كل شرك: في أرض، أو ربع، أو حائط، لا يصلح له أن يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ أو يدع، فإن أبى فشريكه أحق به حتى يؤذنه» (م د ن) عن جابر (صح).

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٩٧٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٣٧)، والضعيفة (٣٧٦٢).

(الشفعة) في النهاية[1]: الشفعة في الملك معروفة وهي مشتقة من الزيادة لأن الشفيع يضم المبيع إلى ملكه فيشفعه به كان واحدا فردا فصار زوجاً شفعاً، والشافع هو الجاعل الوتر شفعاً. **(في كل شرك: في أرض، أو ربع، أو حائط)** شرك بكسر المعجمة وسكون الراء: هو الاسم من الشركة يقال شركته في الأمر أشركته شركة قاله المصنف في المرقاة، والربع: قال الخطابي: الربعة والربع المنزل الذي يربع به الإنسان ويتوطنه يقال ربع وربعة كما يقال دار ودارة وفي النهاية[2]: الربعة أخص من الربع والحائط والبستان ففيه إثبات الشفعة في المساكن والأطيان. **(لا يصلح له)** لفظه في جامع الأصول[3]: لا يحل له. لفظ سيما أبي داود ربعة بالتاء. **(أن يبيع حتى يعرض على شريكه)** الضمائر للبائع والشافع أي مريد أحد الأمرين. **(فيأخذ أو يدع، فإن أبى)** البائع أن يعرض كما دل بعض ألفاظه فإذا باع فلم يؤذنه فهو أحق به. **(فشريكه أحق به حتى يؤذنه)** فيه حرمة البيع حتى يؤذن به شريكه، وقد أخرج البخاري وأبو داود والنسائي من حديث عمرو بن الشريد قال وقفت على سعد بن أبي وقاص فجاء المسور بن مخرمة فوضع يده على إحدى منكبي إذ جاء أبو رافع مولى رسول الله ﷺ فقال: يا سعد ابتع مني بيتي في دارك، فقال سعد والله ما أبتاعها، فقال المسور والله لتبتاعنها، فقال سعد: والله لا أزيدك على أربعة آلاف منجمة قال أبو رافع: لقد أعطيت بها خمسمائة دينار ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الجار أحق بصقبه**»[4] ما أعطينكها بأربعة آلاف وأنا أعطى بها خمسمائة دينار فأعطاه

(١) انظر النهاية (٢/ ١٥٦).
(٢) انظر النهاية (٢/ ٤٠).
(٣) انظر: جامع الأصول (١/ ٤١٨) رقم (٤١٥).
(٤) أخرجه البخاري (٢١٣٩)، وأبو داود (٣٥١٦)، والنسائي (٤/ ٦٢).

إياها، فانظر إلى حال السلف من حال الناس يبالغ البائع في الكتم عمن له الشفعة بل يعين المشتري على التحيل لإسقاطها وفيه دليل على سقوط الحيلة لإبطالها وفيه أنه إذا باع بعد مؤاذنة شريكه لم يبق له حق في الشفعة من مفهوم الشرط في قوله: «فإذا باع...» (م د ن)[1] **عن جابر)** وأخرجه أيضاً البخاري والترمذي عنه وقد قال ابن الأثير[2]: إن الحميدي جعل هذا الحديث من أفراد البخاري ومن أفراد مسلم ولم يذكره في المتفق عليه وما أعلم السبب في ذلك ولعله قد عرف فيه ما لم نعرفه انتهى.

٤٩٢٧- «الشفعة فيما لم تقع فيه الحدود، فإذا وقعت الحدود فلا شفعة». (طب) عن ابن عمر (صح).

(الشفعة فيما لم تقع فيه الحدود) جمع حد وهو الحاجز بين الشيئين ومنتهى كل شيء كما في القاموس[3]. **(فإذا وقعت الحدود فلا شفعة)** أخرج الشيخان وأبو داود والترمذي والنسائي من حديث جابر: «قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل مال لم يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة»[4] وقد عارضت ما تقدم من أحاديث إيثار الشفعة للجار فذهب جماعة من الصحابة إلى أنه لا شفعة للجار لهذا الحديث وبه قال مالك والشافعي وأحمد إما لقدحهم في أحاديث ثبوت الشفعة للجار بما هو معروف فبنوا على الأصل من أنه لا دليل على ذلك أو لأنهم حملوا حديث الجار على الندب جمعا بين الأدلة وقال بعض المتأخرين بل أحاديث شفعة الجار ثابتة غير معارضة وأما مفهوم الحصر في

---

(١) أخرجه البخاري (٢٢٧٣)، ومسلم (١٦٠٨)، وأبو داود (٣٥١٣)، والنسائي (٤/ ٤٧).

(٢) جامع الأصول (١/ ٤١٨).

(٣) انظر القاموس (٢/ ٤٢).

(٤) أخرجه البخاري (٢٣٦٤)، وأبو داود (٣٥١٤)، والترمذي (١٣٧٠)، والنسائي (٤/ ٦٢)، وابن ماجة (٢٤٩٩).

رواية: «إنما جعل النبي ﷺ الشفعة...» الحديث إنما هو فيما قبل قسمة البيع بين المشتري والشريك فمدلوله أن القسمة تبطل الشفعة وهو صريح رواية البخاري وأحمد وأبي داود وابن ماجة: «إنما جعل النبي ﷺ الشفعة في كل مال لم يقسم» تقدم ومراده أنه إذا اقتسم المشتري وخليطه الذي له الشفعة ما بينهما فلا شفعة له لأنه برضاه بالقسمة قد أبطل حقه من الشفعة فهذا من مسقطات حق الخليط ولا يعرض فيه للإسقاط شفعة الجار قبل البيع وهو كلام قويم. (طب)[1] **عن ابن عمر**) رمز المصنف لصحته، وقال الهيثمي: فيه عبد الرحمن بن عبد الله العمري كان كذابا انتهى.

٤٩٢٨- «الشفعة في العبيد وفي كل شيء». أبو بكر في الغيلانيات عن ابن عباس (ض).

(**الشفعة في العبيد وفي كل شيء**) تعميم بعد التخصيص وكان ذكر الحديث لسبب. (**أبو بكر في الغيلانيات**[2] **عن ابن عباس**) رضي الله عنهما.

٤٩٢٩- «الشفق الحمرة، فإذا غاب الشفق وجبت الصلاة». (قط) عن ابن عمر (صح).

(**الشفق**) في القاموس[3] بفتح الفاء في القاموس: (**الحمرة**) في الأفق من الغروب إلى العشاء الآخرة أو إلى قربها أو إلى قريب العتمة وفي النهاية[4] أنه من الأضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد مغيب الشمس وبه أخذ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٧٣) (١٣٣٨٥)، وانظر قول الهيثمي في (٤/ ١٥٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٣٦).

(٢) أخرجه أبو بكر في الغيلانيات (رقم ٢٢٨)، وفيض القدير (٤/ ١٧٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٣٨)، وقال في الضعيفة ضعيف جداً (١٠١٠).

(٣) انظر القاموس (٣/ ٣٥٢).

(٤) انظر النهاية (٢/ ٩٨).

الشافعي وعلى البياض الباقي في الأفق [٢/ ٦٢٤] الغربي وبه أخذ أبو حنيفة والحديث أبان أنه الحمرة. (**فإذا غاب الشفق**) وضعه موضع الضمير زيادة في التقرير. (**وجبت الصلاة**) أي صلاة العشاء وفيه بيان المجمل مما أطلق في عشرة من أحاديث الأوقات حمل على المعنى. (**قط**)[(١)] **عن ابن عمر**) رمز عليه المصنف بالصحة قال شارحه وهو غير صواب فقد قال الذهبي في التنقيح[(٢)]: فيه نكارة انتهى وقال الدارقطني: إنه موقوف من قول ابن عمر.

٤٩٣٠ - «الشقي كل الشقي من أدركته الساعة حياً لم يمت». القضاعي عن عبد الله بن جراد.

(**الشقي كل الشقي**) السعادة غير الشقاوة وتقدم الكلام على هذا التركيب في الجزء الأول والمراد كامل الشقاوة. (**من أدركته الساعة حياً**) فكان من المحشورين لا من المنشورين وذلك لأنها لا تقوم إلا على شرار الخلق ولا يقال هذا شيء لا اختيار فيه لأنه تأخر إيجاده وتأخرت وفاته وهما غير مختارين له لأنا نقول هو إعلام بعلامة شقاوته وأنه ما كان من فريق المحشورين إلا لما علمه الله من شقاوته إذ لو كان من السعداء لقبضته الريح التي يبعثها الله تعالى لقبض روح كل مؤمن قبل قيام الساعة وكالإخبار بأنه من أهل النار وقوله: (**لم يمت**) تأكيد لما قبله أو لأن الساعة لا تقوم إلا وقد بعث الأموات وصاروا أحياء فيكون وصفا تقييدياً. (**القضاعي**[(٣)] **عن عبد الله بن جراد**) بزنة الحيوان المعروف تقدم.

٤٩٣١ - «الشمس والقمر يكوران يوم القيامة». (خ) عن أبي هريرة (صح).

---

(١) أخرجه الدارقطني في سننه (١/ ٢٦٩) (٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٤٠).

(٢) انظر: تنقيح التحقيق المطبوع مع التحقيق (٢/ ٧ رقم ٣٤٦).

(٣) أخرجه القضاعي في مسنده (١/ ٢٠٧) (٣١٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٤١): موضوع.

(الشمس والقمر يكوران) في تفسير أبي السعود[1]: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير: ١] لفت من كورت العمامة، إذا لففتها على أن المراد بذلك إما رفعها وإزالتها من مقرها فإن الثوب إذا أريد رفعه يلف لفا ويطوى ونحوه قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] وأما لف ضوئها المنبسط في الآفاق المنتشر في الأقطار على أنه عبارة عن إزالتها والذهاب بها بحكم إسلام زوال اللازم لزوال الملزوم أو ألقيت عن فلكها كما وضعت النجوم بالانكدار من طعنه فكوره إذا ألقاه على الأرض، وعن ابن عباس تكويرها إدخالها في العرش. **(يوم القيامة)** ولم يأت في القرآن إلا الإعلام بتكوير الشمس.

نكتة شريفة: قال ابن القيم[2] في بعض كتبه: قرأ قارئ: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ الآيات وفي الحاضرين أبوالوفاء بن عقيل فقال له قائل: يا سيدي هب أنه نشر الموتى للبعث والحساب وزوج النفوس بقرنائها للثواب والعقاب فلم هدم الأبنية وسير الجبال ودك الأرض وفطر السماء ونثر النجوم وكور الشمس فقال: إنما بنى الدار للسكنى والتمتع وجعلها وجعل ما فيها للاعتبار والتفكر والاستدلال عليه بحسن التأمل والتذكر فلما انقضت مدة السكنى وأخلاهم من الدار خربها للانتقال منها فأراد أن يعلمهم بأن الكونين كانت معمورة لهم وفي إحالة الأحوال وإظهار تلك الأهوال بيان القدرة بعد بيان العزة وتكذيب لأهل الإلحاد وزنادقة المنجمين وعباد الكواكب والشمس والقمر والأوثان فيعلم الذين كفروا أنهم كانوا كاذبين، فإذا رأوا منازل آلهتهم قد انهدمت ومعبوداتهم قد انتثرت وانفطرت ومحالها قد تشققت ظهرت فضائحهم وتبين كذبهم وظهر

---

(١) تفسير أبو السعود (٩/ ١١٤).

(٢) بدائع الفوائد (٣/ ٧٠٠)، مفتاح دار السعادة (٢/ ١٦٣).

أن العالم محدث مربوب مدبر له رب يصرفه كيف يشاء تكذيبا لملاحدة الفلاسفة القائلين بالقدم فكم آية من حكمة في هذه الدار دالة على عظم قدرته وعزته وسلطانه وانفراده بالربوبية وانقياد المخلوقات كلها لقهره وإذعانها لمشيئته فتبارك الله رب العالمين، انتهى، ولا يخفى لطافته. (خ)[١] **عن أبي هريرة)** ورواه عنه أيضا البزار وزاد في روايته أن الحسن قال لأبي هريرة: ما ذنبهما؟ فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ فسكت الحسن.

٤٩٣٢ - «الشمس والقمر ثوران عقيران في النار، إن شاء أخرجهما وإن شاء تركهما». ابن مردويه عن أنس (ض).

(**الشمس والقمر ثوران)** في النهاية[٢] بالثاء يعني المثلثة كأنهما يمسخان وقد روى بالنون وهو تصحيف. (**عقيران في النار)** العقر النحر أي منحوران فيها وحكمة ذلك أن يشاهد عبادهما إهانتهم تصديقا لقوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨] وليس في ذلك تعذيب للشمس و القمر لأنهما جماد لا يحس العذاب بل هو نظير وقودها بالحجارة، وأما جعلهما في صورة البقر فلأن فرقة من الكفار قد عبدت البقر أيضا فهو إعلام لعباد البقر بما أعلم به عباد الشمس والقمر. (**إن شاء أخرجهما وإن شاء تركهما)** لأنه بإدخالهما النار قد حصل مقتضى الحكمة. (**ابن مردويه**[٣] **عن أنس)** رمز المصنف لضعفه وأورده ابن الجوزي في الموضوعات[٤] وقال: فيه

(١) أخرجه البخاري (٣٢٠٠).
(٢) النهاية (١/ ٢٢٨).
(٣) أخرجه ابن مردوية كما في الكنز (١٥٢٠١)، والطيالسي في مسنده (٢١٠٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٤٣).
(٤) انظر: الموضوعات (١/ ١٤٠).

يزيد الرقاشي[١] ليس بشيء ودرست [بن زياد] قال ابن حبان: لا يصح الاحتجاج به ونازعه المصنف بما حاصله أنه ضعيف لا موضوع.

٤٩٣٣- «الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان، فإذا ارتفع فارقها، فإذا استوت قارنها، فإذا زالت فارقها، فإذا دنت للغروب قارنها، فإذا غربت فارقها». مالك (ن) عن عبد الله الصنابحي .

(**الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان**) في النهاية[٢]: الشمس تطلع بين قرني شيطان أي ناحيتي رأسه وجانبيه، وقيل: القرن للقوة أي حين تطلع يتحرك الشيطان ويتسلط فيكون كالمعين [٢/ ٦٢٥] لها وقيل بين قرنيه أي أمتيه الأولين والآخرين وكل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها فكأن الشيطان سول له ذلك فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مقترن بها. (**فإذا ارتفعت فارقها**) كأن المراد مقدار رمح كما قدر لزوال وقت الكراهة. (**فإذا استوت قارنها**) أي توسطت في كبد السماء وهو الوقت المنهي عن الصلاة فيه. (**فإذا زالت فارقها، فإذا دنت للغروب قارنها**) كأن قدره أيضًا رمح من غروبها وهي صناعة صلاة المنافق وهي حيث تصير الشمس كثرب البقر فحرمت الصلاة في هذه الأوقات لذلك، وقيل: معنى قرنه قوته فإنه إنما يقوى أمره في هذه الأوقات ومن ثمة تعبد الشمس فيها. (**فإذا غربت فارقها**). (**مالك (ن)**[٣] **عن عبد الله الصنابحي**) بضم المهملة وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة صحابي قال ابن حجر[٤] كشيخه العراقي: إنه تابعي كبير لا صحبة له فالحديث

---

(١) انظر المجروحين (٣/ ٩٨).

(٢) النهاية في غريب الحديث (٤/ ٨١).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٥١٢)، والنسائي (١/ ٢٧٥)، و ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٤٢).

(٤) الإصابة (٤/ ٢١٧).

مرسل، قال ابن حجر: ورواه مسلم في حديث طويل.

٤٩٣٤- «الشمس والقمر وجوههما إلى العرش، وأقفاؤهما إلى الدنيا». (فر) عن ابن عمر .

(**الشمس والقمر وجوههما إلى العرش**) فالنور الذي إلى العرش أبلغ لأنه نور الوجه وقد روي عن ابن عباس أن الشمس والقمر خلقهما الله تعالى من نور العرش وجعل قدر الشمس كقدر الدنيا من مشارقها إلى مغاربها والقمر دون الشمس ولكن إنما يرى ضوئها من شدة ارتفاع السماء وبعدها من الأرض. (**وأقفاؤهما إلى الدنيا**) بهذا النور الذي يملأ الدنيا من ظهورهما. (فر)[1] **عن ابن عمر** فيه العباس بن الفضل فإن كان الموصلي فقد قال ابن معين ليس بثقة وإن كان الأزرق البصري فقد قال البخاري ذهب حديثه، وقد أوردهما الذهبي معاً في الضعفاء وسعيد بن سليمان النشيطي قال الذهبي[2]: فيه ضعف وشداد بن سعيد الراسبي قال العقيلي له غير حديث لا يتابع على شيء منها.

٤٩٣٥- «الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله: المقتول في سبيل الله شهيد، والمطعون شهيد، والغريق شهيد، وصاحب ذات الجنب شهيد، وصاحب الحريق شهيد، والذي يموت تحت الهدم شهيد، والمرأة تموت بجمع شهيدة». مالك (حم د ن هـ حب ك) عن جابر بن عتيك .

(**الشهادة**) هي الاسم مما اشتق منه الشهيد ويأتي وجه اشتقاقه والمراد أنواع الشهادة وأسبابها. (**سبع سوى القتل في سبيل الله**) فالإخبار عن غيره لأنه قد

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١١٦)، وعزاه في الكنز (١٥١٩٨) إلى الديلمي، وانظر فيض القدير (٤/ ١٧٨)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٤٤) ضعيف جداً.

(٢) انظر: المغني (١/ ٢٦١).

علم أنه أعلى درجات الشهادة. (**المقتول في سبيل الله شهيد**) قال في النهاية[1] هذا الأصل في إطلاقه ثم اتسع فأطلق على من سماه النبي ﷺ في المبطون ونحوه وسمي شهيداً لأن الله وملائكته شهود له بالجنة وقيل: لأنه حي لم يمت كأنه حاضر شاهد وقيل: لأن ملائكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق وقيل لأنه شهد ما أعده الله له من الكرامة بالقتل وزاد في القاموس[2] أو لأنه من سيشهد يوم القيامة على الأمم الخالية أو لسقوطه على الشاهدة أي الأرض. (**والمطعون**) أي الهالك بألم الطاعون كما تقدم. (**شهيد**) ولا تجري فيه وجوه الاشتقاق كلها كمالا بمعنى. (**والغريق شهيد**) فإن كان في جهاده فهو كالأول. (**وصاحب ذات الجنب**) هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في الجنب وتنفجر إلى داخل وقلما سلم صاحبها وذو الجنب الذي أخذته ذات الجنب وصارت ذات الجنب علما لها وإن كانت في الأصل صفة مضافة. (**شهيد والمبطون**) من كانت هلاكه بألم بطنه من إسهال واستسقاء ونحوه. (**شهيد وصاحب الحريق**) من كانت وفاته بالنار حريق بها. (**شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد**) إذا انهدم عليه جدار أو نحوه. (**والمرأة تموت بجمع**) في القاموس[3]: ماتت بجمع قتيلته عذراء أو حاملاً أو مثقلة (**شهيدة**) ولا أعلم أنه تعرض أحد لوجه غير هؤلاء من الشهداء فإن ثمة أمراض أعظم من هذه المذكورة وقد ألحق في الأحاديث ما بلغه أربعين شهيداً. (**مالك (حم د ن هـ حب ك)**[4] **عن جابر بن**

---

(١) النهاية (٣/ ٣٦١).

(٢) القاموس (١/ ٣٧٢).

(٣) القاموس (١/ ٩١٧).

(٤) أخرجه أحمد (٥/ ٤٤٦)، وأبو داود (٣١٠٨)، وابن ماجه (٢٨٠٤)، والحاكم (١/ ٥٠٣)، والنسائي (٤/ ٣٦٣)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٩١) رقم (١٧٧٩)، وصححه الألباني في صحيح =

عتيك) قال النووي: صحيح بلا خلاف وإن لم يخرجه الشيخان.

٤٩٣٦- «الشهادة تكفر كل شيء إلا الدين، والغرق يكفر ذلك كله». الشيرازي في الألقاب عن ابن عمرو .

(الشهادة تكفر كل شيء) أي تغطيها وهو عام نحو الحق وفق الخلق فاستثني من ذلك قوله. **(إلا الدين)** وذلك لعظم حق المخلوقين سيما المال فإنه أعز شيء عندهم ويحتمل أن الدم والعرض كذلك لأن الثلاثة قرائن في التحريم لكنه ذكر أخفها تنبيها على الأثقل ثم أنه إذا كان لا يكفر الدين مع أنه أخذ برضا صاحبه ما أخذه غصبا ونهباً. **(والغرق يكفر ذلك كله)** أي كل شيء والدين وفيه بيان أن الغرق أعظم من غيره من أنواع الشهادة في هذه الخلة ولا يلزم أن يكون الهالك به أرفع مقاما عند الله تعالى فقد يكون الشيء فاضلا من جهة مفضولاً من أخرى **(الشيرازي في الألقاب[1] عن ابن عمرو)**.

٤٩٣٧- «الشهداء خمسة: المطعون، والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم: والشهيد في سبيل الله». مالك (ق ت) عن أبي هريرة (صح).

(الشهداء خمسة) لا ينافي الإخبار بأنهم سبعة لأنه قد يخبر ﷺ بما أعلمه الله ثم يعلمه بزيادة على ذلك كما [٢/ ٢٦٢] نبهنا عليه مراراً. **(المطعون، والمبطون، والغريق، وصاحب الهدم: والشهيد في سبيل الله)** تأخيره من باب الترقي. **(مالك (ق ت)[2] عن أبي هريرة)**.

=

الجامع (٣٧٣٩).

(١) أخرجه الشيرازي في الألقاب كما في الكنز (١١٠٩٨)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٧٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٤٥).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٨٢٨)، ومسلم (١٩١٤)، والترمذي (١٠٦٣)، وموطأ مالك (٢٣٩).

٤٩٣٨- «الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة هكذا، ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية، ورجل مؤمن خلط عملًا صالحًا وآخر سيئًا لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة، ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الرابعة»(حم ت) عن عمر

(**الشهداء**) المقبولون في سبيل الله أقسام. (**أربعة**) باعتبار ما لهم عند الله من الأجر (**رجل مؤمن جيد الإيمان**) وصفه بالإيمان للمدح وإلا فلا يكون الشهيد إلا مؤمناً، والجيد بزنة كيس ضد الرديء وأريد به هنا إيمان ثابت لا شك فيه أو غير مخلوط بتقصير في أعماله وفيه أي دلالة إلى تقسيم الإيمان إلى الكامل والناقص. (**لقي العدوّ فصدق الله**) أي فعل فعل الصادقين بعهد الله إذ في عهد الإيمان الوفاء بشروطه ومنها الجهاد فإذا وفي به معه صدق الله. (**حتى قتل فذاك الذي يرفع الناس أعينهم إليه يوم القيامة**) في الجامع ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوته ولا أدري قلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبي ﷺ. يحتمل أن المراد في الموقف أو في الجنة (**هكذا**) (**ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طلح**) أي داخل الخوف كل عضو منه. (**من الجبن أتاه سهم غرب**) بفتح المعجمة والراء وتسكن وبالإضافة والتوصيف السهم الذي لا يعرف راميه. (**فقتله فهو في الدرجة الثانية**) في الآخرة وذلك لفضيلة الشجاعة كأن الأولى أعلى عند الله مقاماً فيما قد استويا في جودة الإيمان واختلفا في ثبات القلب. (**ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئاً**) فيه ما يدل على أن جودة الإيمان خلوه عن الأعمال السيئة. (**لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذاك في الدرجة الثالثة**) أخره لعدم جودة إيمانه وفيه أن جودة الإيمان أفضل من كمال

الشجاعة فإنما ألحقت الثاني بالأول وقدمته على الثالث مع أنه صاحبه لا يخلو عن الجبن. (**ورجل مؤمن أسرف على نفسه**) بإكثاره المخالفة ورجوعه على طاعاته. (**لقي العدو فصدق الله حتى قتل**) فهو كالأول في الشجاعة ودون الثلاثة في الإيمان. (**فذاك في الدرجة الرابعة**) أخره نقص إيمانه عمن تقدمه أنجته عن العذاب بإسرافه شهادته وشجاعته. (**حم ت**)[1] **عن عمر**).

٤٩٣٩ - «الشهداء على بارق - نهر بباب الجنة - في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً». (حم طب ك) عن ابن عباس (صح).

(**الشهداء على بارق**) بين مسماه بالإبدال منه. (**نهر بباب الجنة**) ظاهر أنهم لم يدخلوا الجنة وأنهم على بابها وقد تقدم حديث: «**إن أرواحهم في طير خضر**» ولا منافاة لأنه يحتمل أنهم أنواع لكل منهم مقام وإنعام قبل قيام الساعة. (**في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشياً**) كما قال تعالى: ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] وقدمنا كلاماً بسيطاً في الجزء الأول في حياة الشهداء (**حم طب ك**)[2] **عن ابن عباس**) ورمز المصنف لصحته، وقال الحاكم: على شرط مسلم وأقره الذهبي وقال الهيثمي: رجال أحمد ثقات.

٤٩٤٠ - «الشهداء عند الله على منابر من ياقوت في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله على كثيب من مسك، فيقول لهم الرب: ألم أوف لكم وأصدقكم؟ فيقولون: بلى وربنا». (عق) عن أبي هريرة .

(**الشهداء عند الله على منابر من ياقوت**) إعلام بموقفهم يوم القيامة عند

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٣)، والترمذي في سننه (١٦٤٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٤٦)، والضعيفة (٢٠٠٤).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٦٦)، والطبراني في الأوسط (١٢٣)، والحاكم (٢/ ٨٤)، وانظر قول الهيثمي في (٥/ ٢٩٤)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٤٢).

جزاء الخلائق كما يدل له. (**يوم لا ظل إلا ظله**) وتقدم الكلام عليه. (**على كثيب من مسك، فيقول لهم الرب: ألم أوف لكم وأصدقكم؟**) أي ما وعدتكم به من الإكرام ومن السلامة من الأفزاع والأهوال مع الإمام. (**فيقولون: بلى وربنا**) وخطابه تعالى من زيادة إكرامه لهم في ذلك المقام. (**عق**)[1] **عن أبي هريرة**).

٤٩٤١- «الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الأول ولا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلوا، فأولئك يلتقون في الغرف العلا من الجنة، يضحك إليهم ربك، إن الله تعالى إذا ضحك إلى عبده المؤمن فلا حساب عليه». (طس) عن **نعيم بن هبار**.

(**الشهداء الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الأول**) من صفوف الجهاد فإن الاصطفاف له من أساليبه ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا﴾ [الصف: ٤]. (ولا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلوا) صفة لهم بثبات القلوب وصدق النية وفي نسخة قضيت على نسخة المصنف يقتلون بإثبات النون والوجه حذفها. (**فأولئك يلتقون في الغرف العلا من الجنة، يضحك إليهم ربك**) مجاز عن كمال إكرامهم والرضا عنهم والأولى الإيمان مع الوقف عن التأويل كما قدمناه في الجزء الأول ثم استأنف إبانة لفائدة هذا الضحك بقوله: (**إن الله تعالى إذا ضحك إلى عبده المؤمن**) صفة كاشفة إذ لا يضحك لغيره.(**فلا حساب عليه**). (طس)[2] **عن نعيم بن هبار**) بالباء الموحدة آخره راء ويقال همار ويقال هدار ويقال همار الشهير صحابي شامي وقال الهيثمي: رواه الطبراني

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (١/ ١٠٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٤٧).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٧)، والطبراني في الأوسط (٣١٩٣) وأبو يعلى (٦٨٥٥) وسعيد بن منصور في سننه (٢/ ٢١٩ رقم ٢٥٦٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢٧٧)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٨١)، وانظر قول الهيثمي في (٥/ ٢٩٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٤٠).

وأحمد وأبو يعلى ورجال أحمد وأبي يعلى ثقات انتهى قال الشارح: وقضيته أن رجال الطبراني ليسوا كذلك فعليه اعترض من وجهين من حيث اقتصاره على الرواية المرجوحة وعدوله عن أحمد [٢/ ٦٢٧].

٤٩٤٢- «الشهر يكون تسعة وعشرين، ويكون ثلاثين، فإذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فأكملوا العدة». (ن) عن أبي هريرة (صح).

(**الشهر يكون تسعة وعشرين، ويكون ثلاثين**) في القاموس[1]: الشهر الهلال والقمر أو هو إذا ظهر وقارب التمام والعدد المعروف من الأيام فيحتمل أن المراد هنا الأول وأن المراد الإعلام عن مدته وأنها تارة كذا وتارة كذا ويحتمل أن يزاد الآخر والمعنى متحد والقصد الإعلام بأن الشهر في الشريعة له أصلان والعبرة فيها رؤية الهلال وفيه إبطال ما عدا هذا من الحساب وأنه يجوز توالي نقصانه وتوالي تمامه فلذا قال: (**فإذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا**) فيه ما يدل لأنه أريد به الشهر معناه الأول وأنه لا طريق إلى الصوم والإفطار إلا الرؤية إذ لو كان غيرها لما أهمله ﷺ عن البيان سيما مع قوله: (**فإن غم عليكم**) حال دون رؤيته سحاب. (**فأكملوا العدة**) فإنه لو كان به علامة أخرى لذكرها وكذلك لو كان شهر يتم وشهر ينقص كما يقوله الأكثر من العامة لكان علامة يجب ذكرها مع أنها باطلة بالحس والتجربة فقد وقع توالي التمام وتوالي النقصان.

فائدة: من هنا يعرف بطلان ما اشتهر من قولهم صيامكم رمضان تعويدكم عرفة وبعض يظنه حديثا وهو باطل كما قاله العلامة الأشجر في فتاويه أنه لا

---

(١) القاموس (٢/ ٦٥).

أصل له في المرفوع ولا في الموقوف كما قاله الحافظ بن حجر[١] والحافظ السخاوي وبيان بطلانه أنه ليس قبل ذي الحجة إلا ثلاثة أشهر برمضان فإذا تمت كلها كان عند النحر بعد أول رمضان بيوم وإذا نقص منها واحد وافق النحر أول الصوم وإذا نقص اثنان كان قبل أول صيام رمضان بيوم وإذا نقصت الثلاثة كان يوم النحر قبله بيومين فهذه أربعة تقادير لا يحصل الاتفاق إلا على تقدير واحد منها وحاشا كلام النبوة عن مثل هذا. (ن)[٢] **عن أبي هريرة)** رمز المصنف لصحته وظاهر صنيعه أنه ليس في أحد الصحيحين وهو فيهما معا.

٤٩٤٣ - «الشهوة الخفية، والرياء: شرك». (طب) عن شداد بن أوس (ح).

(الشهوة الخفية) تقدم أن من الشهوة الخفية محبة العالم أن يجلس إليه فيحتمل أنه المراد هنا ويحتمل أن المراد كل شهوة يذمها الشارع وإن أخفاها مريدها، وفي قربها بقوله: **(والرياء: شرك)** ما يدل للأول فهما من الشرك كما تقدم لأنه أريد غير الله تعالى بما أبداه من فعل الخير. (طب)[٣] **عن شداد بن أوس)** رمز لحسنه.

٤٩٤٤ - «الشهيد لا يجد مسَّ القتل إلا كما يجد أحدكم القرصة يقرصها». (ن) عن أبي هريرة (صح).

(الشهيد لا يجد مسَّ القتل) أي ألم مسه أو المراد شدة سكرة الموت. **(إلا كما يجد أحدكم القرصة)** مصدر قرص إذا قطع مصاع للوحدة أي الواحدة من القرص. **(يقرصها)**. (ن)[٤] عن أبي هريرة) رمز لصحته.

---

(١) انظر: فتح الباري (١/ ٢١٦١)، والتلخيص الحبير (٢/ ١٨٦، ١٩٧).

(٢) أخرجه النسائي (٤/ ١٣٩)، وأخرجه البخاري (١٩٠٧)، ومسلم (١٠٨٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٤٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٨٤) (٧١٤٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٤٨).

(٤) أخرجه النسائي (٣/ ٢٥)، وفي المجتبى (٦/ ٣٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٤٦).

٤٩٤٥- «الشهيد لا يجد ألم القتل، إلا كما يجد أحدكم مس القرصة». (طس) عن أبي قتادة (صح).

(**الشهيد لا يجد ألم القتل، إلا كما يجد أحدكم مس القرصة**) يحتمل أنه أريد قرصة البعوض ونحوها والحكمة في ذلك أنه لما أقدم باذلا لروحه هون الله عليه ألم القتل. (طس)[1] **عن أبي قتادة**) رمز عليه بالصحة وقال الهيثمي: فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف قال الشارح وفيه أيضا ابن لهيعة.

٤٩٤٦- «الشهيد يغفر له في أول دفعة من دمه ويزوج حوراوين، ويشفع في سبعين من أهل بيته، والمرابط إذا مات في رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة، وغدي عليه، وريح برزقه، ويزوج سبعين حوراء، وقيل له: قف فاشفع إلى أن يفرغ من الحساب». (طس) عن أبي هريرة (ح).

(**الشهيد يغفر له في أول دفعة من دمه**) أي تندفع منه. (**ويزوج حوراوين**) ظاهره في تلك الساعة وقد وردت الأحاديث بذلك في عدة ومنامات صادقة وأنه لا يخرج من الدنيا إلا وقد رأى ذلك. (**ويشفع في سبعين من أهل بيته**) أي من ذويه وقراباته ويحتمل أنه على حقيقته والحكمة مجهولة ويحتمل أنه أريد به التكثير كما نبهنا عليه مراراً. (**والمرابط**) أي الملازم للثغر لنكاية العدو وتقدم تحقيقه. (**إذا مات في رباطه كتب له أجر عمله إلى يوم القيامة**) أي أجر رباطه كأنه حي لم يمت فهو حي عند ربه وعمله مستمر عمل الأحياء فهذا نهاية الجود الإلهي وهذا من الذين إذا مات لم ينقطع عمله. (**وغدي عليه، وريح برزقه**) أي يأتيه رزقه في الغداة والرواح من الجنة كما سلف وفيه أن أوقات طعام الآخرة على نحو أوقات طعام أهل الدنيا ويحتمل أنه يراد بهما الاستمرار كما في قوله

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٨٠) وانظر قول الهيثمي في (٥/ ٢٩٤) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٤٥).

تعالى: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوّاً وَعَشِيّاً﴾ [غافر: ٤٦]. **(ويزوج سبعين حوراء، وقيل له: قف فاشفع إلى أن يفرغ الحساب)** دل أنه أفضل من الشهيد المقتول وإن مات على فراشه في الرباط وذلك أنه بتوطين نفسه على الرباط ونكاية الأعداء نال كرامة أبلغ من كرامة الشهداء فإن استشهد مرابطا كان أعظم أجراً. **(طس)**[١] **عن أبي هريرة)** رمز المصنف لحسنه [٢/ ٦٢٨].

٤٩٤٧- «الشؤم سوء الخلق». (حم طس حل) عن عائشة (قط) في الأفراد (طس) عن جابر (ض).

(الشؤم) هو خلاف اليمن وهو ما يتفرع عنه الشأمة. **(سوء الخلق)** قدمنا تحقيقه في الأول وذلك أن سوء الخلق عنه ينشأ كل شر فلذا حصر الشؤم عليه لما عرف المسند إليه. **(حم طس حل)** عن عائشة **(قط)** في الأفراد **(طس)**[٢] **عن جابر)**، رمز لضعفه، وضعفه المنذري وقال الهيثمي: فيه أبو بكر بن مريم وهو ضعيف وهذا في رواية عائشة ورواية جابر فيها الفضل بن عيسى الرقاشي[٣] ضعيف وقال العراقي: حديث لا يصح.

٤٩٤٨- «الشونيز دواء من كل داء إلا السام، وهو الموت». ابن السني في الطب، وعبد الغني في الإيضاح عن بريدة(ض).

(الشونيز) بضم المعجمة وقيل بفتحها وسكون الواو فنون فمثناة تحتية فزاي ويقال الشنيز والشونوز والشهنيز هو الحبة السوداء، وفي الصحيحين من

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٣٢٣)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٨٣)، والمجمع (٥/ ٢٩٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٤٩).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٨٥)، والطبراني في الأوسط (٤٣٦٠)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٠٣) عن عائشة والطبراني في الأوسط (٥٧٢٦) والدارقطني كما في أطراف الغرائب والأفراد (١٦٩٩) عن جابر، وانظر قول الهيثمي (في ٨/ ٢٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٢٦).

(٣) انظر المجروحين (٢/ ٢١١)، وضعفاء العقيلي (٣/ ٤٤٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٣٨).

حديث أبي سلمة عن أبي هريرة أنه ﷺ قال: «**عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام**» والشونيز لغة الفرس.

(**دواء من كل داء**) مثل قوله تعالى: (**تدمر كل شيء**) أي تقبل التدمير وهي نافعة من كل الأمراض الباردة وتدخل في الأمراض الحارة اليابسة وهي حارة يابسة تذهب النفخ وتفتح السدد وتحلل الرياح ومنافعه عديدة وقد ذكر منها جملة نافعة في الهدي النبوي[1]. (**إلا السام**) بغير همزة (**وهو الموت**) استثناء منقطع لأنه ليس الموت من الأدواء كأنه لم يبق ما يستثنى إلا ما ليس بداء مبالغة في نفعها. (**ابن السني في الطب، وعبد الغني في الإيضاح**[2] **عن بريدة**) رمز بضعفه لكنه قد ثبت معناه في الصحيح.

٤٩٤٩- «الشياطين يستمتعون بثيابكم، فإذا نزع أحدكم ثوبه فليطوه حتى ترجع إليه أنفاسها، فإن الشياطين لا تلبس ثوبا مطوياً». ابن عساكر عن جابر (ض).

(**الشياطين يستمتعون بثيابكم**) أي ينتفعون بها باللبس كما دل له آخره وذلك بعد نزعها ولذا قال: (**فإذا نزع أحدكم ثوبه فليطوه حتى ترجع إليه أنفاسها**) وفيه أن المحذور ليس لبس الشياطين لها بل كونها تعود إليها قوتها ونظارتها بطيها أو أن المراد ترجع إليها أنفاسها وتسلم من لبسهم لها كما دل له. (**فإن الشيطان لا تلبس ثوباً مطوياً بل يجتنبه**) كأنه أنطى حرزا عليه وعوذه منه نفيه الأمر بطي ما نزع من الثياب ليلاً أو نهاراً والإعلام بأن الشياطين غير ممنوعين عن الانتفاع بثياب بني آدم وأن أجسامهم قابلة لوضع الثياب عليها وإن كانت

(١) زاد المعاد (٤/ ٢٧٢).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٤٠)، والترمذي (٢٠٤١) وقال: حسن صحيح عن أبي هريرة وعزاه في الكنز (٢٨٢٥٣) لابن السني وعبد الغني، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٣٨).

لطيفة وإن إبقاء رونق الثياب وحسنها مراد ولذا شبهه بالأنفاس التي بها حياة الأبدان. (**ابن عساكر**[١] **عن جابر**) ورمز عليه بالضعف.

٤٩٥٠- «الشيب نور المؤمن لا يشيب رجل شيبة في الإسلام إلا كانت له بكل شيبة حسنة ورفع بها درجة». (هب) **عن ابن عمرو**.

(**الشيب نور المؤمن**) يحتمل أن المراد أنه في الآخرة نور له أو أنه في الدنيا عند الملائكة علامة النور له في الآخرة أو أن قدره عنده تعالى كذلك مثلما قيل في خلوف فم الصائم وفي الآثار أن أول من شاب إبراهيم الخليل عليه السلام فلما رآه قال ما هذا يا رب؟ قال: هذا نور من نوري فقال: ربِّ زدني من نورك، وأحسن من قال واسمه السيد إبراهيم محمد الوزير وقد شاب:

يا رب إبراهيم لا حرقته قد بدا نورك في غداره
إن الكريم إذا عصاه عبده لا يحرقن نوره بناره

ويحتمل أن المراد بكونه نورا أنه حسنات والحسنات سبب نور العبد في البرزخ ويوم القيامة ويرشد له. (**لا يشيب رجل شيبة في الإسلام**) أي شعرة واحدة حال كونه في الإسلام. (**إلا كانت له بكل شيبة حسنة**) أي إلا وجدت له بكل شيبة تأتيه حسنة. (**ورفع بها درجة**) كأن ذلك لما يلحق القلب من الانكسار وفي اعتباره بقرب فراق هذه الدار فإنه ليس بعد المشيب قرار فإن شعر الفتى أوراق غصن حياته فإذا شابت نادت بدنو وغاية كما قيل[٢]:

لم أبك إذا رحل الشباب وإنما أبكي لأن يتقارب الميعاد

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٣٧/ ٣٣٨)، وانظر: كشف الخفا (١٦٧٩)، وانظر قول الهيثمي في ٥/ ١٣٥، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٥٠).

(٢) الأبيات منسوبة إلى صردر بن صرير (ت ٤٦٥هـ).

شعر الفتى أوراقه فإذا ذوت جفت على آثارها الأعواد

(هب)[1] **عن ابن عمرو)** من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وفيه الوليد بن كثير[2] أورده الذهبي في الضعفاء وقال ابن سعد ليس بذلك وعبد الرحمن بن الحارث قال أحمد: متروك الحديث.

٤٩٥١ - «الشيب نور من خلع الشيب فقد خلع نور الإسلام فإذا بلغ الرجل أربعين سنة وقاه الله الأدواء الثلاثة: الجنون والجذام والبرص». ابن عساكر عن أنس (ض).

(الشيب نور من خلع الشيب فقد خلع نور الإسلام) فيه كراهة خلعه. **(فإذا بلغ الرجل أربعين سنة وقاه الله الأدواء الثلاثة)** ذكر هذه الجملة بعد الأولى كالتأسية لمن ذهب شبابه وتغير من لون شعره إهابه بأنه تنزل السلامة من أضر الأدواء. **(الجنون والجذام والبرص)**. **(ابن عساكر[3] عن أنس)** رمز المصنف لضعفه وابن عساكر أورده في ترجمة الوليد وقال: قال العقيلي: يروي عن الأوزاعي أباطيل لا أصل لها وقال ابن حبان: هذا حديث لا أصل له من كلام النبي ﷺ، وأقره الذهبي، وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح.

٤٩٥٢ - «الشيخ في أهله كالنبي في أمته». الخليلي في مشيخته وابن النجار عن أبي رافع (ض).

(الشيخ في أهله) في القاموس[4]: الشيخ من استبان فيه السن أو من خمسين أو

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٦٣٣)، وانظر كشف الخفاء (٢/ ٢١)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٤٨).

(٢) انظر المغني في الضعفاء (٢/ ٧٢٤).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/ ٣٠٠)، وانظر كشف الخفاء (٢/ ٢٢)، والعلل المتناهية (٢/ ٦٨٩)، والمجروحين (٣/ ٨٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٥١).

(٤) القاموس المحيط (ص: ٣٢٥).

إحدى وخمسين إلى آخر عمره أو إلى الثمانين. (**كالنبي في أمته**) أي له عليهم حق شابه حق النبي من طاعاته وإكرامه واحترامه ولهم عليه بذل النصيحة والموعظة والهداية [٢/ ٦٢٩] (**الخليلي في مشيخته**[1] **وابن النجار عن أبي رافع**) رمز المصنف لضعفه، قال ابن حبان: هذا موضوع، وقال غيره: هذا باطل، وقال الزركشي: ليس من كلام النبي ﷺ وفي الميزان: في ترجمة محمد بن عبد الملك القناطري[2] روى حديثًا باطلاً: «**الشيخ في أهله كالنبي في أمته**» وقيل له القناطري؛ لأنه كان يكذب قناطير.

٤٩٥٣- «الشيخ في بيته كالنبي في قومه» (حب) في الضعفاء الشيرازي في الألقاب عن ابن عمر (ض).

(**الشيخ في بيته**) أي في أهل بيته. (**كالنبي في قومه**) قال ابن حبان في هذا الحديث: إنه موضوع وممن جزم بكونه موضوعاً شيخ الإسلام ابن حجر ومن قبله ابن تيمية، وقال إنه ليس من كلام النبي ﷺ وإنما يقوله بعض أهل العلم، وربما يقول بعض أهل العلم فيه: الشيخ في جماعته كالنبي في أمته يتعلمون من علمه ويتأدبون من أدبه وكل ذلك باطل (**حب**)[3] **في الضعفاء والشيرازي في الألقاب عن ابن عمر**) رمز المصنف لضعفه.

٤٩٥٤- «الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين طول الحياة

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٤٨٣)، والرافعي في التدوين من طريق الخليلي (٣/ ٩٥)، وابن عساكر في معجم الشيوخ (رقم ٨٧١) وقال: هذا حديث منكر، والقناطري كذاب... وانظر كشف الخفاء (٢/ ٢٢)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٥٢): موضوع.

(٢) انظر ميزان الاعتدال (٦/ ٢٤٤)، ولسان الميزان (٥/ ٢٦٧).

(٣) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣٩)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٨٣)، والسيوطي في اللآلي المصنوعة (١/ ١٤٠)، وانظر: كشف الخفاء (٢/ ٢٢)، وميزان الاعتدال (٤/ ١٥٠)، والمقاصد الحسنة (ص: ٦٠٩)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٥٣): موضوع.

وحب المال». عبد الغني بن سعد في الإيضاح عن أبي هريرة (ض).

(الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب) أي له همة الشباب وقوة شهوته أو بكل شباب قلبه عند ضعف جسمه فيكون أبلغ من قلوب الشباب وأحرص. **(على حب اثنتين طول الحياة وحب المال)** أبهمها أولا ثم فسرها ثانيا إبانه لموقع ذلك وزيادة في طلب إصغاء السامع إلى ما يلقى إليه والحديث من أعلام النبوة؛ فإنه أمر مشاهد تبرئه كل عن نفسه وما أحسن قول أبي مالك[1]:

عصيت هوى نفسي صغيرا وعندما ... رمتني الليالي بالمشيب وبالكبر

أطعت الهوى عكس القضية ليتني ... خلقت كبيرا ثم عدت إلى الصغر

والإعلام منه ﷺ بهذا تحذيرا عن طاعة شباب القلب ومتابعة هواه فإن الشباب شعبة من الجنون فمن أطاع قلبه في شبابه فقد أطاع الجنون وجعله قائده إلى كل ما لا تحمد عقباه عند ملاقاته المنون. **(عبد الغني بن سعيد في الإيضاح**[2] **عن أبي هريرة)** رمز المصنف لضعفه لكن معناه ثابت من أحاديث أخرى وله شواهد.

٤٩٥٥ - «الشيطان يلتقم قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس عنده وإذا نسي الله التقم قلبه». الحكيم عن أنس (ح).

(الشيطان يلتقم قلب ابن آدم) واضع فاه عليه مدخل له فيه كاللقمة قابض له عن التصرف في غير الوسواس. **(فإذا ذكر الله خنس)** أي تأخر عنه؛ ولذا يسمى الخناس لأن عادته أن يخنس أي يتأخر إذا ذكر العبد ربه. **(عنده)** عند ذكر الله.

---

(١) نسبه في نفح الطيب (٤/ ٣٢٧) إلى أبي الحسن عبد الملك بن عياش الكاتب الأزدي اليابري.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٣٣٨)، بلفظ: «الشيخ على حب اثنتين طول...»، وعزاه في الكنز (٧٥٥٥) إلى عبد الغني بن سعيد في الإيضاح، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٤٩).

(**وإذا نسي الله التقم قلبه**) فلا يطرده شيء إلا ذكر الله تعالى. (**الحكيم**[١] **عن أنس**) رمز المصنف لحسنه.

٤٩٥٦ - «الشيطان يهُمُّ بالواحد والاثنين، فإذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم». البزار عن أبي هريرة (صح).

(**الشيطان يهُمُّ بالواحد والاثنين**) أي بإضلالهما وإغوائهم وجذبهما إلى الشر وخصاله؛ لأن قوته تتوفر على من قل عدده، ولذا قال ﷺ: «**يد الله مع الجماعة**».

(**فإذا كانوا**) أي المحدث عنهم.

(**ثلاثة لم يهم بهم**) ويحتمل أن المراد في الجماعة والصلاة، دونهم كلما كثروا أيس عنهم، ويحتمل أنه أريد الواحد في السفر رأيت هذا الاحتمال في الشرح منسوبا إلى الديلمي، والاثنان فيه لما سلف من حديث: «**الراكب شيطان والراكبان شيطانان، والثلاثة ركب**». (**البزار**[٢] **عن أبي هريرة**) رمز المصنف لصحته وقال الهيثمي: فيه عبد الرحمن ابن أبي الزناد[٣] وهو ضعيف انتهى وأعله ابن القطان بعبد العزيز بن عبد الله الأصم وقال: لا يعرف بالحديث.

---

(١) أخرجه الحكيم (٢/ ٤٥٤)، وأبو يعلى (٤٣٠١)، والديلمي (٣٥٠٧)، وانظر قيض القدير (٤/ ١٨٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٥٤).

(٢) أخرجه البزار (١٠٢٩)، والديلمي في الفردوس (٣٦٨٧)، وأخرجه مالك (١٧٦٥)؛ وانظر: ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/٨)، وأورده الدارقطني في العلل (١٧١٤)، وراجع: بيان الوهم والإلهام، والسخاوي في المقاصد الحسنة (ص: ٢٨٣)، وانظر قول الهيثمي في (٥/ ٢٨٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (١٤٨٢).

(٣) انظر ميزان الاعتدال (٤/ ٣٠٠)، ولسان الميزان (٤/ ٣٢).

حرف الصاد

٤٩٥٧- «صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر». (هـ) عن عبد الرحمن بن عوف (ن) عنه موقوفا (ح).

(**صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر**) أي كمفطر رمضان في الحضر وقد علم أنه محرم فيحرم الصوم في السفر وهو دليل لداود والإمامية على وجوب الفطر وأما حديث الأسلمي الذي كان يريد الصوم في السفر فسأل النبي ﷺ عن ذلك فقال: إن شئت فصم وإن شئت فأفطر فإنه قد قيل إنه في النفل، وحديث: «**ليس من البر الصيام في السفر**» متفق عليه، لا يدل على التحريم لأن نفي البر لا يلزم منه التحريم والحق أنه يجوز صوم رمضان في السفر لأنه صح أنه ﷺ صام عام الفتح لما خرج إلى مكة ولم يفطر إلا بكراع الغميم. (هـ)[1] **عن عبد الرحمن بن عوف (ن) عنه موقوفاً**) رمز عليه بالحسن وقد صحح ابن أبي حاتم والدارقطني والبيهقي وقفه على عبد الرحمن.

٤٩٥٨- «صاحب الدابة أحق بصدرها». (حب) عن بريدة (حم طب) عن قيس بن سعد، وعن حبيب بن مسلمة (حم) عن عمر (طب) عن عصمة بن مالك الخطمي، وعن عروة بن مغيث الأنصاري (طس) عن علي البزار عن أبي هريرة، أبو نعيم عن فاطمة الزهراء .

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٨٢) ابن ماجة في سننه (١٦٦٦)، قال البوصيري (٢/ ٦٤): هذا إسناد ضعيف ومنقطع، والنسائي في الكبرى (٢/ ١٠٦)، والمجتبى (٤/ ١٨٣)، والبيهقي في السنن (٤/ ٢٤٤)، والبزار (١٠٢٥)، والضياء في المختارة (٩١١)، والفريابي في الصيام (١٢٨)، وانظر: علل ابن أبي حاتم (١/ ٢٣٨)، وعلل الدارقطني (٥٦٤)، وفتح الباري (٤/ ١٨٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٥٦).

(**صاحب الدابة**) مالكها أو مكتريها أو مستعيرها. (**أحق بصدرها**) في ركوبه إن أردف عليها غيره وتقدم. (حب)[1] **عن بريدة (حم طب) عن قيس بن سعد، وحبيب بن مسلمة (حم) عن عمر (طب) عن عصمة بن مالك الخطمي**) بفتح المعجمة بطن من الأنصار، (**وعن عروة بن مغيث**) بالمعجمة فمثناة تحتية فمثلثة (**الأنصاري (طس) عن علي البزارعن أبي هريرة**)، (**أبو نعيم عن فاطمة الزهراء**) قال الهيثمي: فيه ابن أبي ليلى سيء الحفظ ورجاله ورجال أحمد ثقات ورواية عصمة فيها الفضل بن المختار ضعيف وعروة بن مغيث الأنصاري قال الهيثمي: مختلف في صحبته وعده البخاري تابعيا وهو الصحيح ورواية فاطمة الزهراء فيها الحكم بن عبد الله الأيلي وهو متروك [٢/ ٦٣٠].

٤٩٥٩- «صاحب الدابة أحق بصدرها إلا من أذن». ابن عساكر عن بشير .

(**صاحب الدابة أحق بصدرها إلا من أذن**) تقييد لمطلق الأول وإعلام بأنه ليس لغير صاحبها التصدر إلا بإذنه. (**ابن عساكر**[2] **عن بشير**) فعيل من البشر وما كان له إطلاقه فإنه لجماعة من الصحابة لا يعرف المعين إلا باسم أبيه فيكون نظير عن رجل من الصحابة.

٤٩٦٠- «صاحب الدين مأسور بدينه في قبره يشكو إلى الله الوحدة».

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (١١/ ٣٦) (٤٧٣٥) عن بريدة، وأحمد (٣/ ٤٢٠)، والطبراني في الكبير (٤/ ٢١) (٣٥٣٤) والأوسط (١٩٤٨)، وعن قيس بن سعد، وأحمد (١/ ١٩) عن عمر، والطبراني في الكبير (١١/ ١٧٨) (٤٧٠) عن عصمة، وأبو نعيم في المعرفة (٤٩١٣) عن عروة بن مغيث الأنصاري والطبراني في الكبير (١٧/ ١٤٧) رقم (١٤٠٦١)، وابن قانع في المعجم (١٢٢٠)، وقال الحافظ في المطالب العالية (٢٧١٩): ضعيف مرسلاً، لكن له شواهد، والسخاوي في المقاصد الحسنة (ص: ٤١٥-٤١٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٥٠).

(٢) عزاه في الكنز (٢٤٩٦٥)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٨٨)، وكشف الخفاء (٢/ ١٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٥١).

(طس) وابن النجار عن البراء .

(**صاحب الدين**) من عليه الدين لغيره. (**مأسور بدينه في قبره**) أي موثق بسببه من الأسر الشد والغصب أو مشدود به حامل له قد جعله الله عينا يحملها. (**يشكو إلى الله الوحدة**) عن من يعينه على فك أسره، وفيه تشديد في الدين لا يخفى كما مر نظائره. (طس)[١] **وابن النجار عن البراء**) قال الهيثمي: بعد رواية الطبراني فيه مبارك بن فضالة وثقه عفان وابن حبان وضعفه جمع.

٤٩٦١ - «صاحب الدين مغلول في قبره لا يفكه إلا قضاء دينه». (فر) عن أبي سعيد (ض).

(**صاحب الدين مغلول**) هو من غل الأسير إذا جعل فيه الغل وهو حديدة تجمع يد الأسير إلى عنقه ويقال لها الجامعة أيضاً كما في النهاية[٢] وعوقبت اليد لأنها الآخذة للدين. (**في قبره**) فيه إثبات عذاب القبر ولا يشك فيه. (**لا يفكه إلا قضاء دينه**) فإن لم ينص عنه بوصية أو غيرها لم يفك إلا في الآخرة عند إعطاء غريمه من حسناته وهذا وما قبله مقيد بما تقدم من حديث ابن عمر قوله ﷺ: «من مات وهو ينوي قضاءه فأنا وليه ومن مات ولا ينوي قضاءه فذاك الذي يؤخذ من حسناته ليس يومئذ دينار ولا درهم. (**فر**)[٣] **عن أبي سعيد**) رمز المصنف لضعفه وفيه أحمد بن يزيد بن العوام[٤] قال الذهبي في الذيل: مجهول.

٤٩٦٢ - «صاحب السنة إن عمل خيرا قبل منه وإن خلط غفر له». (خط) في

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٩٣)، وانظر قول الهيثمي في (٤/ ١٢٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٥٧).

(٢) النهاية في غريب الحديث (٣/ ٧١٧).

(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٧٨٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٥٨).

(٤) تاريخ بغداد (٥/ ٢٢٧).

المؤتلف عن ابن عمر (ض).

(**صاحب السنة**) تقدم تفسير السنة والمراد أن العامل بسنة رسول الله ﷺ المتبع لطريقته الهاجر للبدعة. (**إن عمل خيراً قبل منه**) لأن خيره على طريقة الهدى فيقبل. (**وإن خلّط غفر له**) أي عمل صالحاً وآخر سيئًا غفر له لاتباعه السنة وفيه أن صاحب البدعة لا يقبل خيره ولا يغفر سيئه وقد سبق أن الله لا يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته. (**خط**)[1] **في المؤتلف عن ابن عمر**) رمز المصنف لضعفه.

٤٩٦٣- «صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله إلا أن يكون ضعيفا يعجز عنه فيعينه عليه أخوه المسلم». (طس) وابن عساكر عن أبي هريرة (ض).

(**صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله**) فلا يحل له أن يحمله غيره فإذا تنازع البائع والمشتري في حمل المبيع فحمله على مشتريه لأنه صار صاحبه إلا ما جرى به العرف، والحديث قاله ﷺ لما دخل السوق فاشترى سراويل فأراد أبو هريرة أن يحمله فقاله ﷺ. (**إلا أن يكون ضعيفا يعجز عنه فيعينه أخوه المسلم**) إرشاد لإعانة المسلم لأخيه المسلم متى يعجز عنه ويحتمل الإيجاب إن خاف ضياعه. (**طس**)[2] **وابن عساكر عن أبي هريرة**) رمز المصنف لضعفه قال الحافظ الزين العراقي وابن حجر: سنده ضعيف وقال السخاوي: ضعيف جداً بل بالغ ابن الجوزي فحكم بوضعه.

---

(١) أخرجه الخطيب في المؤتلف والمختلف كما في الكنز (٩١١)، وأخرجه أبو يعلى (٦١٦٢)، وابن الأعرابي في معجمه (٢٢٧٥)، وذكره السيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/ ٢٢٣)، وانظر فيض القدير (٤/ ١٨٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٥٩٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٢٠٦)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٥١)، وأبو يعلى (٦١٦٢) والبيهقي في الآداب (٥٠٩)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٤٧)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٦٠) والضعيفة (٨٩): موضوع.

٤٩٦٤- «صاحب الصف وصاحب الجمعة لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا». أبو نصر القزويني في مشيخته عن ثوبان (ض).

(**صاحب الصف**) في صفوف الصلاة وصفوف القتال وهو بالأول أنسب. (**وصاحب الجمعة**) حاضرها وإن تأخر صفه وموقعه. (**لا يفضل هذا على هذا**) ليس المراد الإشارة إلى صاحب الصف وصاحب الجمعة المذكورين بل الإشارة إلى ما تأول عليه إضافة الجنس فيهما والمراد أن صاحب الصف لا يفضل صاحبه في صفه وإن أيمن الإمام وأيسره مثلان في الفضل وهكذا كل صف في المتأخرة وإن كان الأول أفضل فليس المراد إلا أفراد كل صف صف وكذلك حاضر الجمعة لا يفضل حاضرها معه بل الكل قد اشتركوا في فضيلة إجابة النداء والامتثال بالسعي وإن تفاوتت الفضائل باعتبار الدنو من الإمام والصف الأول والتبكير في الحضور كما يختلف أهل الصف الواحد في فضيلة الإقبال على الصلاة وحضور القلب فهو شيء آخر لم يرد في الحديث بل المراد فيه بيان استواء مواقف أهل الصف في فضيلة الاقتداء وحضار الجمعة في إجابة النداء وهذه الجملة أفادة نفي فضيلة أحد المشار إليه على الآخر فاحتمل أنه مساو للآخر المبقى فضله عليه أو أن الآخر أفضل أو أن الأول أنقص كما إذا قيل أنت لا تفضل على زيد احتمل أن المراد بل تساويه أو تزيد عليه أو تنقص عنه غير أن المراد تساويهما بقوله: (**ولا هذا على هذا**) (**أبو نصر القزويني**[1] **في مشيخته عن ثوبان**) رمز المصنف لضعفه.

٤٩٦٥- «صاحب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر». (ع) عن أنس (ض).

(**صاحب العلم**) حامله العامل به والمراد علم السنة والكتاب كما سلف.

---

(١) أخرجه القزويني في التدوين (١/ ٢٦٦) وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٦١).

(**يستغفر له كل شيء**) عموم أريد به الخصوص أي من الحيوانات كما دل له قوله: (**حتى الحوت في البحر**) وذلك لما ينال العباد من بركاته ومن نفعه بل كل حيوان نائل من بركته فإن بإحيائه شريعة الإسلام ينال بركاته الأنام ويشمل الطير والأنام فيجازونه بالطلب من الله سبحانه وتعالى له المغفرة. (ع)[1] [٢/ ٦٣١] **عن أنس**) ضعفه المصنف برمزه لضعفه.

٤٩٦٦- «صاحب الصور واضع الصور على فيه منذ خلق ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه فينفخ». (خط) عن البراء (ض).

(**صاحب الصور**) في النهاية[2] هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند البعث للموتى إلى المحشر وقال بعضهم أن الصور جمع صورة يريد صورة الموتى ينفخ فيها الأرواح والصحيح الأول لأن الأحاديث تعاضدت عليه تارة بالصور وتارة بالقرن انتهى. (**واضع الصور**) بالإضافة وعدمها. (**على فيه منذ خلق**) يحتمل أن المراد الصور ولعل خلقه متأخر عن خلق العباد لأنه إنما خلق لأجلهم ويحتمل أن الضمير لصاحبه وأنه خلق المصور قبل خلق العباد لأن الملائكة مخلوقون قبل البشر ويدل للأول ما في كتب التفسير من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لما فرغ الله تعالى من خلق السماوات والأرض خلق الصور فأعطاه إسرافيل فهو واضعه في فيه شاخص بصره إلى العرش متى يؤمر؟**» قال: قلت: يا رسول الله ما الصور؟ قال: «**القرن**» قال: قلت: كيف هو؟

---

(١) أخرجه أبو يعلى كما في الكنز (٢٨٧٣٧)، والمطالب العالية (٣١٥٩)، وأخرجه في نسخة وكيع عن الأعمش (٤٢) عن أنس، وأخرجه الدارمي (٣٤٣) بلفظ: «معلم الخير يستغفر له...» وكذلك ابن أبي شيبة (٢٦١١٣)، والآجري في أخلاق العلماء (٣٤) وابن بشران في أماليه (٣٥١)، وابن شاهين في الترغيب (٢١٨) كلهم عن ابن عباس، وانظر فيض القدير (٤/ ٢٦٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٥٣).

(٢) النهاية (٣/ ٥٨).

قال: «**عظيم والذي نفسي بيده إن عظم داره فيه كعرض السموات والأرض فيؤمر بالنفخ فيه فينفخ نفخة لا يبقى عندها في الحياة أحد غير من شاء الله ثم يؤمر أخرى فينفخ نفخة لا يبقى معها إلا بعث وقام**) وقد ذكر الله تعالى النفخة الأولى في سورة النمل والنفختين معا في سورة الزمر. (**ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه**) النفخ لغة إخراج الريح من الفم. (**فينفخ**) والحديث إعلام بأن أحوال فناء هذه الدار ومن فيها قد فرغ الحق تعالى من ذلك وأن هذا الانتظار عبادة لبعض ملائكته الكرام وأنه تعالى أخفى شأن الساعة فلا يعلمها غيره. (**خط**)(١) **عن البراء**) وعليه رمز التضعيف؛ لأن فيه عبد الصمد بن نعمان أورده الذهبي في الذيل وقال: صدوق وقال الدارقطني: غير قوي وعبد الأعلى بن أبي المساور أورده في الضعفاء وقال تركه أبو داود والنسائي.

٤٩٦٧- «صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال فإذا عمل العبد حسنة كتبها بعشر أمثالها وإذا عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين: أمسك فيمسك ست ساعات فإن استغفر الله منها لم يكتب عليه شيئا وإن لم يستغفر كتب عليه سيئة واحدة». (طب هب) عن أبي أمامة(ض).

(**صاحب اليمين أمير على صاحب الشمال**) هما الملكان الكاتبان لأعمال العباد الوارد ذكرها في كتاب الله: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [ق:١٧] وفي كتب التفسير عنه ﷺ أن مقعد مليكك على ثنيتك ولسانك قلمهما وريقك مدادهما وأنت تجري فيما لا يعنيك فلا تستحي من الله ولا منهما وبين وجه الإمارة لكاتب اليمين بقوله: (**فإذا عمل العبد حسنة كتبها بعشر أمثالها**) من

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخه (١١/ ٣٩)، وابن الأعرابي في معجمه (٨٧٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٥٢).

إقامة صفة الجنس المميز مقام الموصوف تقديره عشر حسنات أمثالها كما في الكشاف قال سعد الدين إنما وجهه جار الله بهذا بياناً لوجه ترك إلحاق التاء إذ المثل مذكر فيكون الواجب عشرة أمثال قال جار الله أيضًا: وهذا أقل ما وعد من الإضعاف وقد وعد بالواحد سبعمائة ووعد ثوابا بغير حساب، ومضاعفة الحسنات فضل ومكافأة السيئات عدل[١]. **(وإذا عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب اليمين: أمسك)** فهذا من أحكام إمارته عليه. **(فيمسك ست ساعات فإن استغفر الله منها لم يكتب عليه شيئاً)** والمراد مع ندامته وإن كان من حقوق العباد فمع تخلصه عنه. **(وإن لم يستغفر كتب عليه سيئة واحدة)** هذا من أعظم كرم الله تعالى وجوده وكمال رحمته وبره ضاعف الحسنة فضلا منه وأمهل في السيئة أناة بعباده لعله يتوب ثم كتب سيئة ثم وصفها بالوحدة تأكيدا لوحدتها. (طب هب)[٢] **عن أبي أمامة**، رمز المصنف لضعفه ولفصوله شواهد ثم رأيت في الشرح أنه قال الهيثمي: رجاله وثقوا.

٤٩٦٨- «صالح المؤمنين أبو بكر وعمر». (طب) وابن مردويه عن ابن مسعود (ض).

(صالح المؤمنين) أي المذكور في آية التحريم بأنه مولاه ﷺ. **(أبو بكر وعمر)** هذا قاله ابن مسعود ومجاهد وعكرمة والضحاك وغيرهم وقيل: هو أبو بكر رواه مكحول عن أبي أمامة وقيل هو عمر قاله سعيد بن جبير ومجاهد وقيل علي بن أبي طالب عليه السلام. أخرجه ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس

---

(١) الكشاف (١/ ٣٨٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٩١) (٧٧٨٧)، والبيهقي في الشعب (٧٠٤٣)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٨)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٦٣): ضعيف جداً.

وأخرجه ابن مردويه عن أسماء بنت عميس سمعت رسول الله ﷺ يقول: صالح المؤمنين علي بن أبي طالب ذكر ذلك المصنف في الدر المنثور[1]، والحق أن اللفظ عام لكل صالح من المؤمنين وقد أخرج الشيخان عنه ﷺ أنه قال: «إن وليي الله وصالح المؤمنين»[2] والظاهر أنه عام لكل صالح مؤمن والتنصيص على البعض إبانة لفضله ولا تنافي بين تفسيره بكل من ذكر كما لا يخفى وإنما هو كذكر بعض أفراد العام. (طب)[3] **وابن مردويه عن ابن مسعود)** ورمز المصنف لضعفه [٢/ ٦٣٢].

٤٩٦٩- «صام نوح الدهر إلا يوم الفطر والأضحى وصام داود نصف الدهر وصام إبراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر». (طب) عن ابن عمرو (ح).

(صام نوح الدهر إلا يوم الفطر والأضحى) فيه أن شرعية الصيام قديمة وقد دل لها: ﴿كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣] وفيه أنه لا كراهة ولا تحريم لصيام الدهر في تلك الشريعة وإن كان الحكم فيه أحدهما في شرعنا وفيه أن يومي الفطر والأضحى أيضا من الشريعة الأولى إلا أنه لم يكن صوم رمضان مفروضا فيها فالتعبير عنه بيوم الفطر نظراً إلى ما استقر عليه شرعنا وإنه كان محرما صومه قبل فرض رمضان. **(وصام داود نصف الدهر)** قد بين كيفية التنصيف أحاديث أنه كان يصوم يوما ويفطر يوما ولعل المراد ما عدا الأضحى

---

(١) قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٢٢): أخرجه ابن مردوية بسندين ضعيفين، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة (٧/ ٢٩٢-٢٩٤): الحديث كذب موضوع، وفيه فوائد أخرى مهمة حول الموضوع.

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٤٤)، ومسلم (٢٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٠٥) (١٠٤٧٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٦٤).

والفطر. **(وصام إبراهيم ثلاثة أيام من كل شهر)** ظاهره أنها مطلقة لا أيام البيض بخصوصها وتأخره من باب الترقي في فضيلة الفاعل والفعل. **(صام الدهر)** باعتبار أجر صومه لأن الحسنة بعشر أمثالها فيكون ذلك ثلثمائة وستين حسنة عدة أيام السنة والمراد بالدهر هنا السنة أو العمر لأنه حسب له صوم أيام عمره وأما الدهر في قوله: «**وأفطر الدهر**» فإنه مجاز في إطلاق اسم الكل على جزئه لأنه لما كان أكثر عمره فطرا فكأنه لم يصم شيئا وقد ثبت في شرعنا الحث على الصومين الأخيرين والنهي عن الأول وثبت أن صوم داود أفضل الصوم. **(هب)**[1] **عن ابن عمرو)** وعليه رمز الحسن قال الهيثمي: صيام نوح ﷺ رواه ابن ماجة وصيام داود في الصحيح وهذا الخبر فيه أبو فراس ولم أعرفه.

٤٩٧٠ - «صبيحة ليلة القدر تطلع الشمس لا شعاع لها كأنها طست حتى ترتفع». (حم م ٣) عن أبي (صح).

(صبيحة ليلة القدر تطلع الشمس لا شعاع لها كأنها طست حتى ترتفع) هذا من علامات مرور ليلة القدر صغرها لأنها بطلوع الشمس فيها على خلاف عادتها بل ضعيفة النور واستحق ذلك الصباح التمييز والتصغير، والله أعلم ما الحكمة في ضعف نورها في صباح ليلتها. **(حم م ٣)**[2] **عن أبي)**.

٤٩٧١ - «صدق الله فصدقه». (طب ك) عن شداد بن الهاد (صح).

(صدق الله فصدقه) سببه أن رجلا من الأعراب آمن وهاجر فلما كانت غزوة

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٧١٤) قال البوصيري (٢/ ٧٢): هذا إسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة، والبيهقي في الشعب (٣٨٤٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٢٧٦)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٣/ ١٩٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٦٥).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ١٣٠)، ومسلم (٧٦٢) وأبو داود (١٣١٧٨)، والترمذي (٧٩٣) وقال: حسنٌ صحيحٌ، والنسائي (٢/ ٢٧٤) (٣٤١٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٥٤).

خيبر غنم رسول الله ﷺ شيئا فقسمه فأعطاه نصيبه فقال: ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على أن أرمى هاهنا ـ وأشار إلى حلقه ـ بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال ﷺ: «**إن تصدق الله يصدقك**» ثم نهضوا إلى قتال العدو فأصابه سهم حيث أشار فقال ﷺ: «**صدق الله فصدقه**» ففيه أنه ﷺ لا يعلم من أحوال القلوب والنيات إلا ما أعلمه الله ولذا جاء بالشرطية وأتى بإن دون إذا لصعوبة هذه النية وأنه لا يحصل الجزم بها...[1] وفيه أن من أراد من الله تعالى أمراً دينيا بصدق عزيمة أعطاه الله تعالى إياه. (**طب ك**)[2] **عن شداد بن الهاد**) رمز المصنف لصحته، وسمي الهاد لأنه كان يوقد النار ليلا ليهتدي بها من سلك الطريق من الأضياف.

٤٩٧٢- «صدقة تصدق الله بها عليكم،فاقبلوا صدقته»(ق٤)عن عمر (صح).

(**صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته**) سببه أن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب ﷺ: ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفرو فقد أمن الناس فقال: عجبت مما عجبت فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: «**صدقة تصدق الله بها عليكم**» الحديث، أتى القصر مع الأمن صدقة من الله فيجب عليكم قبولها كما اقتضاه الأمر وفيه إيجاب القصر وهو الحق كما قررناه في حواشي ضوء النهار وهو بناء على أن الآية نزلت في قصر العدد وقد قيل: إنها نزلت في قصر الصفة أعني صلاة الخوف وقد بينا

---

(١) هنا عبارة بمقدار كلمتين غير واضحة.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير(٧/ ٢٧١) (٧١٠٨)، والحاكم (٣/ ٥٢٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٥٦).

الحق هنالك. (ق ٤)[1] عن عمر).

٤٩٧٣- «**صدقة الفطر صاع تمر أو صاع شعير عن كل رأس أو صاع بر أو قمح بين اثنين: صغير أو كبير حر أو عبد ذكر أو أنثى غني أو فقير، أما غنيكم فيزكيه الله تعالى وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه**». (حم د) عن عبد الله بن ثعلبة.

(**صدقة الفطر**) ويقال بها زكاة الفطر وأضيفت إليه والمراد به يوم الفطر لوجوب إخراجها فيه وإن كان سببها الصوم وقول الشارح: إن الواجب لا يسمى صدقة مردود بالأمر بالقبول إن سلم ما قاله. (**صاع تمر أو صاع شعير عن كل رأس**) من إطلاق الجزء على الكل أي كل شخص. (**أو صاع بر أو قمح**) القمح البر كما في القاموس[2] فهو شك من الراوي. (**بين اثنين: صغير أو كبير**) يحتمل أنه عطف بياني لقوله: «رأس» وهو الأظهر ويحتمل أنه عن اثنين وفي كل واحد منهما صغير أو كبير ويعلم اسما إذا كانا صغيرين أو كبيرين بدلالة السياق ومثلهما ما عطفه. (**حر أو عبد ذكر أو أنثى غني أو فقير**) لما كان إيجابها على الفقير مخالفاً لسائر الواجبات المالية من الزكاة ونحوها ومخالفا لكونه يصرفها أكان مظنه أن يقال: لماذا أوجبت على الفقير ثم استطرد ذكر علة إيجابها على الغني فقال: (**أما غنيكم فيزكيه الله تعالى**) قدمه على الفقير وإن كان الأهم بيان إيجابها عليه لأنه قدمه في اللف وقدمه فيه لأن تعلق الوجوب في حقه أوضح (**وأما فقيركم فيرد الله عليه أكثر مما أعطاه**) يحتمل أن الضمير له تعالى أي أعطاه لأجل الله إذ أنه لما الموصولة ويحتمل أنها مصدرية فالضمير

(١) أخرجه مسلم (٦٨٦)، وأبو داود في سننه (١١٩٩) والترمذي (٣٠٣٤) والنسائي في الكبرى (٢٠ / ١١) والمجتبى (٣/ ١١٦)، وابن ماجه (١٠٦٥) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٦٢).

(٢) القاموس المحيط (ص ٣٠٣).

للمعطي وفيه إيجابه على الفقير واختلف في تحديده والأقرب أنه من ملك قوت يومه غداءه [٢/ ٦٣٣] وعشاءه غيرها وحققناه في حاشية الضوء وكذلك فيه دليل على إجزاء نصف صاع من الحنطة كم حققناه هنالك وقد علل إيجابها بأنها طهرة من اللغو والرفث ولا ينافيه التعليل بالتزكية والإعاضة (حم د)[(١)] **عن عبد الله بن ثعلبة)** تتبعت رجالهما في السنن والخلاصة فما رأيت فيهم مجروحا إلا أن في الشرح أنه قال ابن قدامة: تفرد به النعمان بن راشد وهو كما قال البخاري: يتهم كثيراً وهو صدوق في الأصل وقال: هنا ذكرت لأحمد حديث عبد الله بن ثعلبة هذا فقال: ليس بصحيح إنما هو عن الزهري مرسلا قلت: من قبل من هذا؟ قال: من قبل النعمان بن راشد وليس بقوي.

٤٩٧٤ - «صدقة الفطر على كل إنسان مدان من دقيق أو قمح، ومن الشعير صاع، ومن الحلواء زبيب أو تمر صاع». (طس) عن جابر (ض).

(صدقة الفطر على كل إنسان مدان من دقيق أو قمح، ومن الشعير صاع، ومن الحلواء زبيب أو تمر صاع) فيه ذكر الدقيق والحلوى قالوا ولم يثبت فيهما أي في الزبيب والدقيق وهذا الحديث رمز المصنف لضعفه. (طس)[(٢)] **عن جابر)** قال الهيثمي: فيه الليث بن حماد ضعيف.

٤٩٧٥ - «صدقة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير أو مدان من حنطة فيه إبانة عن كل صغير وكبير وحر وعبد». (قط) عن ابن عمر (ح).

(صدقة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير أو مدان من حنطة) أبان أن

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٤٣٢)، وأبو داود (١٦٢٠)، وانظر: فيض القدير (٤/ ١٩١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٦٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧٦٦٤)، وانظر قول الهيثمي في (٣/ ٨١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٦٩): ضعيف جداً.

الصاع أربعة أمداد إذ الواجب من الحنطة نصف الصاع وقد جعله هنا مدين. **(عن كل صغير وكبير وحر وعبد)** اقتصار عن ذكر الذكر والأنثى لما علم من أن النساء شقائق الرجال في الأحكام ولأنه قد صرح به فيما ثبت من الأحاديث غيره. **(قط)**[1] **عن ابن عمر)** رمز المصنف لحسنه وفيه بقية.

٤٩٧٦- «صدقة الفطر على كل صغير وكبير وذكر وأنثى يهودي أو نصراني حر أو مملوك نصف صاع من بر أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير». (قط) عن ابن عباس (ض).

(صدقة الفطر على كل صغير وكبير وذكر وأنثى يهودي أو نصراني) فيه أنه لا اعتداد بمفهوم حديث كل مسلم وأنه إنما خرج مخرج الغالب لأنهم الأقدم في الخطاب، ويحتمل أن المراد إذا كانا مملوكين لمسلم فيجب عليه إخراج فطرتهما كما يجب نفعهما. **(حر أو مملوك)** ما يتعد ذلك. **(نصف صاع من بر أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير)** الوجه رفع نصف وما بعده، وفي نسخة نصت على نسخة المصنف بالنصب وكأنه على تقدير حذف يكون مع اسمها وهو ضعيف في العربية. **(قط)**[2] عن **ابن عباس)** رمز المصنف لضعفه لأنه قال مخرجه الدارقطني: تفرد به سلام الطويل وهو متروك قال الذهبي في التنقيح[3]: خبره واه انتهى.

٤٩٧٧- «صدقة ذي الرحم على ذي الرحم صدقة وصلة» (طس) عن سلمان بن عامر (صح).

---

(١) أخرجه الدارقطني في سننه (٢/ ١٤٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٦١).

(٢)أخرجه الدارقطني في سننه (٢/ ١٥)، وانظر: نصب الرأية (٢/ ٤٢٠)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٧٠): ضعيف جداً.

(٣) انظر: تنقيح التحقيق (٥/ رقم ١١٧٢).

(صدقة ذي الرحم على ذي الرحم صدقة وصلة) عام للصدقة الواجبة وغيرها ولكل ذي رحم حتى الأصول والفصول ولا يخرجهما إلا دليل وقد حققناه في حاشية الضوء. (طس)[١] عن سلمان بن عامر) رمز المصنف **لصحته وهو خطأ لأنه قال الهيثمي وغيره: فيه غالب بن فزان وهو ضعيف.**

٤٩٧٨ - «صدقة السر تطفئ غضب الرب». (طص) عن عبد الله بن جعفر، والعسكري في السرائر عن أبي سعيد (صح).

(**صدقة السر**) أي المخلية وتقدم في أحكامها أنها لا تعلم يساره ما تخرج يمينه. (**تطفئ غضب الرب**) أي تكون سببا لذلك فيحتمل ممن أغضب ربه بمعصية أن يتدارك ذلك بصدقة السر. (**طص**)[٢] **عن عبد الله بن جعفر، والعسكري**) في السرائر عن أبي سعيد رمز المصنف لصحته قال الهيثمي: في طريق الطبراني أصرم بن حوشب وهو ضعيف.

٤٩٧٩ - «صدقة المرء المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله تعالى بها الفخر والكبر». أبو بكر بن مقسم في جزئه عن عمرو بن عوف (ض).

(**صدقة المرء المسلم تزيد في العمر**) تقدم لنا في الجزء الأول الكلام على هذا وبيان يحتملانه. (**وتمنع ميتة السوء ويذهب الله تعالى بها الفخر والكبر**) عن القلب فيطهر عنهما ويصفيه ويحتمل أن المراد ذهاب إثمهما إن اتفقا وتقدم ذكر فوائد الصدقة. (**أبو بكر بن مقسم**[٣] **في جزئه عن عمرو بن عوف**) رمز المصنف لضعفه.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٥٥٦)، وانظر قول الهيثمي في (٣/ ١١٦)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١٠٣٤)، وانظر قول الهيثمي في (٣/ ١١٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٥٩).

(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٧٦٣)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٧١): ضعيف جداً.

٤٩٨٠- **«صغاركم دعاميص الجنة يتلقى أحدهم أباه فيأخذ بثوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله وأباه الجنة». (حم خد م) عن أبي هريرة (صح).**

(**صغاركم**) أيها المسلمون أو العباد. (**دعاميص الجنة**) بفتح المهملة بعدها عين مهملة آخره مهملة جمع دعموص وهي دويبة تكون في مستنقع الماء والدعموص أيضًا الدخال في الأمور أي أنهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع كما أن الصبيان في الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم أحد قاله في النهاية[١]. (**يتلقى أحدهم أباه**) أي في خارج الجنة كما دل له: (**فيأخذ بثوبه**) كأنه بعد أن يكسوهم الله تعالى. (**فلا ينتهي**) عن ملازمة أبيه. (**حتى يدخله الله وأباه الجنة**) فهذه شفاعة خاصة. (**حم خد م**)[٢] **عن أبي هريرة**).

٤٩٨١- **«صغروا الخبز وأكثروا عدده يبارك لكم فيه». الأزدي في الضعفاء والإسماعيلي في معجمه عن عائشة (ض).**

(**صَغِّروا الخبز وأكثروا عدده يبارك لكم فيه**) فيه أن بركة الطعام مطلوبة وأن في نفس الصنعة تحصيل بركة. (**الأزدي في الضعفاء**[٣] **والإسماعيلي في معجمه عن عائشة**) رمز المصنف لضعفه وفي اللسان في ترجمة جابر بن سليم قال الأزدي: منكر الحديث لا يكتب حديثه ثم روى له هذا الخبر وقال: هذا خبر منكر لا شك فيه انتهى ولابن حجر في التخريج والخبر واه بحيث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات والمتهم به جابر وتعقبه ابن الجوزي في الحكم

---

(١) النهاية (٢/ ١٢٠).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٥١٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١٤٥)، ومسلم (٢٦٣٦).

(٣) أخرجه الإسماعيلي في معجم الشيوخ (٢٠٢) عن عائشة وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٩٢) وذكره الحافظ في اللسان (٢/ ٨٦)، والسخاوي في المقاصد الحسنة (ص: ٤٢٢)، وانظر: المصنوع في الحديث الموضوع (١٧٥)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٧٢) موضوع.

بوضعه المؤلف بأن له شواهد وهو الخبر الآتي: «**فرقوا طعامكم يبارك لكم فيه**» واعترض بأن الشاهد لا ينفع في الموضوعات.

٤٩٨٢- «صفتي أحمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافئ بالسيئة مولده بمكة ومهاجره طيبة وأمته الحمادون يأتزرون على أنصافهم ويوضئون أطرافهم أناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به إلى دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار». (طب) عن ابن مسعود (ح).

(**صفتي أحمد المتوكل**) الصفة والاسم لغة مترادفان ولذا أخبر عن الصفة بهما فإن الأول علم له ﷺ وقد يقال إنه صفة لأن علمه محمد إلا أنه خلاف الظاهر فإنهما علمان له وتقدم وجه اشتقاقه وبيان النسبة بينه وبين محمد والمتوكل الانقطاع عن الخلق إلى الحق تعالى والمراد الإخبار عن صفاته في الكتب الإلهية. (**ليس بفظ ولا غليظ**) الفظ السيء الخلق والغليظ الخشن الجانب وقد نفى الله تعالى عنه كونه فظًّا غليظًا في القرآن بقوله: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ﴾ الآية. [آل عمران: ١٥٩] وذكر علته بأنه لو كان على خلافهما لانفضوا من حوله [٢/ ٦٣٤]. (**يجزي بالحسنة الحسنة**) أي يكافئ ويقابل من أتى بالحسنة الحسنة وقوله: (**ولا يكافئ بالسيئة**) تفنن في التعبير حيث قال يجزئ ثم قال يكافئ أي بل يعفو ويصفح مع أنه يجوز له المكافأة. (**مولده بمكة ومهاجره طيبة**) محل ولادته أشرف البقاع ومحل هجرته خير مهاجر. (**وأمته الحمادون**) جمع حماد أي كثير الحمد إن أصابه الخير حمد الله أو الشر حمده على ما يناله من أجرها ويأتي حديث: «**عجباً لأمر المؤمن إن أصابته سراء شكر وكان خيراً له وإن أصابته ضراء شكر وكان خيراً له**» وجعل هذا من صفاته ﷺ شفقة لهم الوصف بحال المتعلق لا على الأسلوب النحوي وفي التحقيق هي

صفة له لأنها ما اتصفت أمته بالحمادون إلا بهدايته ﷺ لهم إلى ذلك. **(يأتزرون على أنصافهم)** على أنصاف سوقهم وتقدم في حرف الهمزة أول الكتاب من حديث ابن عمر وأنه ﷺ رأى الملائكة تتأزر إلى أنصاف سوقها. **(ويوضئون أطرافهم)** كما أمرهم الله تعالى. **(أناجيلهم في صدورهم)** في القاموس[١] الإنجيل وتفتح وتؤنث، كتاب عيسى عليه السلام والمراد هنا القرآن وفيه ما يدل أنه سمي بالإنجيل قال المصنف في الإتقان[٢]: إن الحديث يدل على هذه التسمية للقرآن قال: إلا أنه لا يجوز ذلك أن يطلق عليه انتهى. وفي الفردوس أنه يقال الإنجيل لكل كتاب محفوظ فكل ثوب وافر السطور وبه وصف للأمة بأنهم يحفظون القرآن عن ظهر قلب وقد ورد أن غيره من كتب الله تعالى لا تحفظ كذلك وهذه صفات للنوع لا للأفراد **(يصفون للصلاة كما يصفون للقتال)** يحتمل أنه لم تشرع هذه الكيفية في صفوف الصلاة في الشريعة الأولى ويحتمل خلافه وأنها من صفاتهم وإن اتفقت لغيرهم أيضاً **(قربانهم الذي يتقربون به إليَّ)** أي يطلبون به القرب إليه تعالى فإن التقرب إليه تعالى مطلوب في كل ملة كما فيما حكاه تعالى عن ابني آدم **(دماؤهم)** يحتمل أن المراد به الجهاد وبذلهم للأنفس تقربا إليه تعالى ويحتمل أن المراد ما شرعه تعالى من إراقة دماء النحر والهدايا **(رهبان بالليل)** جمع راهب من الرهب وهو الخوف فالمراد أنهم في الليل يعبدونه تعالى خوفا من عقابه ولا يعارضه حديث «**لا رهبانية في الإسلام**»[٣] فإنه نهى عن ترهب النصارى من ترك ملاذ الدنيا والعزلة عن أهلها وقضاء الأنفس ووضع السلسلة في العنق وغير ذلك فإنه المنهي عنه لأجوبة ولوازمه فإنه مأمور به

---

(١) القاموس المحيط (١/ ١٣٦٩).

(٢) الإتقان في علوم القرآن (١/ ١٤٧).

(٣) قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٩/ ١١١): لم أره بهذا اللفظ وهناك حديث سعد بن أبي وقاص عند الطبراني: أن الله أبدلنا بالرهبانية الحنيفية السمحة.

(ليوث بالنهار) جمع ليث وهو الأسد أي كالأسود في الشدة على أعداء الله تعالى وقد وصف تعالى صحابة رسوله ﷺ بأنهم أشداء على الكفار والتقييد بالليل والنهار خرج مخرج الغالب لأن غالب فراغ القلوب والأبدان فلا يقال على الله تعالى بالليل وغالب الجهاد وظهور الشدة بالنهار. (طب)[1] **عن ابن مسعود)** رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي: فيه من لم أعرفه.

٤٩٨٣ - «صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده وليدخلن الجنة من أمتي ثلاث حثيات لا حساب عليهم ولا عذاب». (طب) عن أبي أمامة (ض).

(صفوة الله من أرضه الشأم) أي خيرته من الأرض وفضيلة البقاع بالنظر إلى ما يقع فيها من الطاعات ولذا قال. **(وفيها صفوته من خلقه وعباده)** فإن المختارين من العباد هم أهل طاعاته فعطفهم كالإشارة إلى وجه اصطفائها وكأنه مخصوص بما عدا الحرمين وبيت المقدس ويحتمل أنه أريد بالشام القدس. **(وليدخلن الجنة من أمتي ثلة)** أي طائفة وكأن المراد بهم السبعون الألف الذين ثبت في الصحيح أنهم يدخلون الجنة، والناس ثلاث طبقات من يحاسب ويعاقب، ومن يحاسب ويعفى عنه، ومن لا حساب عليه ولا عقاب. **(لا حساب عليهم ولا عذاب)** وفسرهم ﷺ بأنهم الذين لا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون وتقدم في ذكر هذا عقيب ما تقدم ما يرشد إلى أنهم أو أكثرهم من أهل الشام وتقدم أنه محل الإبدال. (طب)[2] **عن أبي أمامة)** رمز المصنف لضعفه قال الهيثمي: فيه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي وهو ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٨٩) (١٠٠٤٦)، وانظر قول الهيثمي في (٨/ ٢٧١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٧٣)، وكذا في الضعيفة (٣٧٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٩٤) (٧٧٩٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٦٥).

٤٩٨٤- «صلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الأعمار». (حم هب) عن عائشة (ح).

(صلة الرحم) الصلة مصدر وصل صلة مثل وعد عدة حذفت فاؤه لزوما وعوض عنها تاء التأنيث كما علم في علم الصرف، والصلة الإحسان ويأتي وهو مضاف إلى مفعوله. **(وحسن الخلق وحسن الجوار يعمرن الديار ويزدن في الأعمار)** أي كل خصلة منهن تكون سببًا في ذلك أو المجموع سببا في المجموع وعمارة الديار حياتها وازدراع أرضها وكثرة حيوانها النافع وتقدم معنى زيادة الأعمار والإخبار بهذا حث على فعل الثلاثة وفيه دليل على أنه لا ضير في فعل القرب لطلب خير الدنيا، وفيه أن قطيعة الرحم وسوء الخلق وسوء الجوار سبب لخراب الديار ونقص الأعمار. **(حم هب)**[1] **عن عائشة)** رمز المصنف لحسنه.

٤٩٨٥- «صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر تطفئ غضب الرب». القضاعي عن ابن مسعود (ح).

(صلة الرحم تزيد في العمر وصدقة السر) الجامع بينهما حتى تعاطفا إذ الكل إحسان يراد به وجه الله تعالى. **(تطفئ غضب الرب)** تقدم قريبا بلفظه. **(القضاعي**[2] **عن ابن مسعود)** رمز المصنف لحسنه وليس بجيد فقد قال الحافظ ابن حجر: فيه من لم يعرف وهو كما قال فقد قال الحافظ في الفتح: رواه أحمد برجال ثقات [٢/ ٦٣٥].

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ١٥٩)، والبيهقي في الشعب (٧٩٦٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٦٧).

(٢) أخرجه القضاعي (١٠٠)، وانظر قول الهيثمي في (٣/ ١١٥)، والتلخيص الحبير (٣/ ١١٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٦٦).

٤٩٨٦ - «صلة القرابة مثراة في المال محبة في الأهل منسأة في الأجل». (طس) عن عمرو بن سهل (ح).

(**صلة القرابة مثراة في المال**) زيادة في ثروته وكثرته. (**محبة في الأهل**) لأنها جبلت القلوب على حب من أحسن إليها. (**منسأة في الأجل**) من نسأت البيع مهموزا أخرت ثمنه ومنه النسيء لشهر كانت العرب تؤخره عن وقته يحتمل أنه آلة أي آلة في تأخير الأجل وكذلك محبة ومثراة أو اسم مكان جعلت الصلة مكانا لما ذكر تجاوزا وإعلامًا بأن ما ذكر لازم عنها لزوم الظرف للمظروف. (**طس**)[1] **عن عمرو**) هكذا في نسخ الجامع وقال الحافظ في التقريب صوابه عمر بضم المهملة بن سهل، رمز المصنف لحسنه، قال الهيثمي: فيه من لم أعرفهم.

٤٩٨٧ - «صل من قطعك وأحسن إلى من أساء إليك وقل الحق ولو على نفسك». ابن النجار عن علي (ض).

(**صل من قطعك**) دفعًا بالتي هي أحسن كما أمر الله تعالى في كتابه (**وأحسن إلى من أساء إليك**) وهذه من أشرف الخصال ﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٥]. (**وقل الحق ولو على نفسك**) كما قال تعالى: ﴿كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ الآية. [النساء: ١٣٥]. (**ابن النجار**[2] **عن علي**) رمز المصنف لضعفه قال الحافظ: الحسين بن زيد ضعفه ابن المديني وغيره.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٧١٠)، وانظر قول الهيثمي في (٨/ ١٥٢)، وصحَّحه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٦٨).

(٢) عزاه في الكنز (٦٩٢٩) إلى ابن النجار، وفيض القدير (٤/ ١٩٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٦٩).

٤٩٨٨ - «**صلوا قراباتكم ولا تجاوروهم فإن الجوار يورث بينكم الضغائن**». (**عق**) **عن أبي موسى**.

(**صلوا قراباتكم**) في الإمداد أن الصلة نوع من أنواع البر والإحسان كما فسرها بذلك غير واحد والقطيعة ضدها وهي ترك الإحسان، وعدوا قطع الرحم من الكبائر وضبطوا ذلك بترك ما ألفه من إحسان أو نحوه كمكاتبة ومراسلة ونحوها. (**ولا تجاوروهم**) لما كثرت التوصية في صلة القرابة وكان التجاور مظنة أن يعرفونه بينهم ليكون أتم في الاتصال نهى عنه الشارع لما علله به من قوله. (**فإن الجوار يورث بينكم الضغائن**) أي الأحقاد وذلك مجرب معلوم وإن كان الحديث ضعيفا وذلك أن القرابة مع التجاور تبعث بينهم التحاسد وبقوله عن الجوار بينهم ما لا يكون بينهم وبين غيرهم من الجيران. (**عق**)[1] **عن أبي موسى**) من رواية أبي سعيد بن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري حديث منكر؛ لأنه فيه سعيد.

٤٩٨٩ - «**صلّت الملائكة على آدم فكبرت عليه أربعا وقالت: هذه سنتكم يا بني آدم**». (**هق**) **عن أبي** (**صح**).

(**صلّت الملائكة على آدم**) بعد موته وكأن المراد مع ولده أو أنهم علموا أولاده كيفية الصلاة عليه وفيه أنها أول صلاة على ميت وقد كان مات هابيل في حياة آدم شهيدًا ويحتمل أنها قد كانت علمته شرعيتها وأنه صلى آدم على هابيل وإنما ذكر هذا إعلاما بتعظيم آدم بصلاة الملائكة عليه إلا أن آخره يدل للأول.

(**فكبرت عليه أربعًا وقالت: هذه سنتكم يا بني آدم**) أي الطريقة التي جعلها

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٥٦٥) والديلمي في الفردوس (٣٧٤٨)، وانظر: ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٨١)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٧٥)، والضعيفة (٧٧٦): موضوع.

لكم ولموتاكم فالإشارة إلى الصلاة ولا ينافيه أن ثبت زيادة التكبير على أربع. (هق)[١] **عن أبي)** رمز المصنف لصحته قال الشارح: وهي هفوة فإن فيه عثمان بن سعيد وهو لين، قاله الذهبي في المهذب[٢].

٤٩٩٠- «صل صلاة مودع كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك، واياس عما في أيدي الناس تعش غنيا وإياك وما يعتذر منه». أبو محمد الإبراهيمي في كتاب الصلاة وابن النجار عن ابن عمر .

(**صل صلاة مودع**) تقدم في الحديث: «صلاة من يظن أنه لا يرجع إليها أبداً»، فهو بيان المودع. (**كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك**) تقدم الكلام عليه في الجزء الأول وهو حث على الإقبال على الصلاة. (**واياس عما في أيدي الناس تعش غنياً**) فإن الطمع فيما في أيديهم هو الفقر الحاضر. (**وإياك وما يعتذر منه**) سلف الكلام عليه في الهمزة في: «إياك» وإنه تحذير عن فعل ما لا يسكت الناس عنه السؤال عنه ويطلب المعاذير لفعله. (**أبو محمد الإبراهيمي في كتاب الصلاة وابن النجار عن ابن عمر**) وأخرجه الطبراني في الأوسط[٣] عن ابن عمر قال الهيثمي: فيه من لم أعرفهم.

٤٩٩١- «صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب». (حم خ ٤) عن عمران بن حصين(صح).

(**صل قائماً فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب**) فيه أن الصلاة لا تسقط بتعذر القيام لأن له بدلا هو القعود ولا يتعذر القعود لأن له بدلا هو كونه

---

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبري (٤/ ٣٦) (٦٧٣٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٧٧).

(٢) انظر: المهذب في اختصار السنن الكبير (رقم ٦١٦٧).

(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٧٤٢)، والطبراني في الأوسط (٤٤٢٧)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٥)، وفيض القدير (٤/ ١٩٧)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٧٦).

على جنب وفيه خلاف بين الفقهاء في الفروع وظاهره أنه لا وجوب إن تعذر على جنب إلا أنه قد جاء من حديث ابن عباس: فإن نالته مشقة صلى نائما يوميء برأسه فإن نالته مشقة سبح وإن كان فيه ضعفاً. (**حم خ ٤**)(١) **عن عمران بن حصين**).

٤٩٩٢- «صل قائمًا إلا أن تخاف الغرق» ك عن ابن عمر »(صح).

(**صل قائمًا إلا أن تخاف الغرق**) هو خطاب لمن في السفينة وفيه أنه لا تجزئ صلاة القاعد الفرض إلا لخشية الغرق (**ك عن ابن عمر**)(٢) ورمز المصنف لصحته.

٤٩٩٣- «صل لصلاة أضعف القوم ولا تتأخذ مؤذنًا يأخذ على أذانه أجرًا» طب عن المغيرة»(صح).

(**صل لصلاة أضعف القوم**) يعني إذا كنت إمامًا لهم لما أفادته غيره من الأدلة، (**ولا تتخذ مؤذنًا يأخذ على أذانه أجرًا**) فيه أن اتخاذ المؤذن مأمور به ولكنه منهي عن اتخاذ من يأخذ أجرته على أذانه حمل النهي على التحريم أبو حنيفة وحمله على الكراهة الشافعي وتقدم الكلام عليه (**طب عن المغيرة**)(٣) رمز المصنف لصحته.

٤٩٩٤- «صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور». (حم) عن بريدة (صح).

(**صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور**) هو خطاب لمن أم قوما في صلاة فريضة وقد ثبت أنه ﷺ نهى معاذا عن التطويل لما شكاه بعض قومه

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ٤٢٦)، والبخاري (١١١٧)، وأبو داود (٩٥٢)، والترمذي (٣٧٢)، والنسائي (٣/ رقم ١٦٥٩) بنحوه، وابن ماجة (١٢٢٣).

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٤٠٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع ح (٣٧٧٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٤٣) ح (١٠٥٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٧٣).

وقال: «**صل بالشمس وضحاها ونحوها**». (**حم**)[1] **عن بريدة**) رمز المصنف لصحته.

٤٩٩٥- «صل الصبح والضحى فإنها صلاة الأوابين». زاهر بن طاهر في سداسياته عن أنس .

(**صل الصبح والضحى فإنها صلاة الأوابين**) الضمير عائد على الضحى، والأواب: كثير الرجوع إلى الله وإلى طاعته وفي ذكر الضحى عقب الفجر ما يرشد إلى أنه لا صلاة بعدها إلا الضحى ووقتها من عقب زوال وقت الكراهة وتقدم الكلام فيها [٢/ ٦٣٦]، وتقدم أنها: «**إذا فاءت الأفياء وهبت الأرواح أنها ساعة الأوابين**» فيدل مع هذا على تعدد صفات الأوابين وقد وصف الله عبده داود بأنه أواب، فالآتي بصلاة الضحى يتصف بصفة الأنبياء عليهم السلام. (**زاهر بن طاهر في سداسياته**[2] **عن أنس**) أي الأحاديث التي بينه وبين النبي ﷺ فيها ستة من الرواة لا غير وهي نظير ثلاثيات البخاري.

٤٩٩٦- «صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة». (خ) عن زيد بن ثابت(صح).

(**صلوا أيها الناس**) في النداء بعد الأمر حث على الأمر المذكور. (**في بيوتكم**) المراد بها منازلهم فيشمل كل مسكن، والمراد النافلة بقوله: (**فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته**) وذلك لجمعية القلب فإنها أقرب إلى الخلو من المساجد وللبعد عن توهم الرياء. (**إلا المكتوبة**) أي التي كتبها الله وفرضها فإن صلاة المرء لها في غير بيته من المسجد أو البرية أفضل ولو كانت فرادى كما صرحت به أحاديث ذكرناها في حاشية ضوء النهار فنفل البيت فرادى أفضل منه جماعة في

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٧٢).
(٢) انظر فيض القدير (٤/ ٢٢٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٧٦).

المسجد وفرادى الفرض في المسجد أفضل منها جماعة في البيت وهذا خاص بالرجال، ثم النفل عام نوافل الفرائض. (خ)[1] **عن المغيرة)**.

٤٩٩٧- «صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً» (ت ن) عن ابن عمر (صح).

(صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورًا) لأن القبر لا عمل فيه فمن ترك الصلاة في منزله فقد جعله قبرا وتقدم بلفظه. **(ت ن)**[2] **عن ابن عمر)** رمز المصنف لصحته.

٤٩٩٨- «صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها». (قط) في الأفراد عن أنس وجابر .

(صلوا في بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها) قد اجتمع الأمر هنا والنهي عن فعل النافلة في البيوت فإن مفعول صلوا المحذوف هو النوافل لكنه حذف لدلالة الثاني عليه وهذا تأكيد على التنفل في المنازل بليغ. **(قط)**[3] **في الأفراد عن أنس وجابر)**.

٤٩٩٩- «صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً، ولا تتخذوا بيتي عيدا، وصلوا علي وسلموا فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم». (ع) والضياء عن الحسن بن علي (ح).

(صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورًا، ولا تتخذوا بيتي عيداً) في القاموس[4] العيد بالكسر اعتيادك قربهم أو مرض أو نحوه وكل يوم فيه جمع انتهى، فأظهر معانيه هنا لا تجعلوا قبري مجمعاً لكم ومنه ويرشد إليه قوله ﷺ «اللهم لا

---

(١) أخرجه زاهر بن طاهر في سداسياته كما في الكنز (٢١٤٩٣)، وأخرجه البخاري (٦٩٨، ٦٨٦٠).
(٢) أخرجه الترمذي (٤٥١)، والنسائي (٣/ ١٩٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٨٤).
(٣) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٦٩٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٨٦).
(٤) انظر القاموس (٢/ ٥٣).

تجعل قبري وثنا يعبد» لأن العبادة لازمة للاجتماع فالنهي عن اتخاذه عيدا نهى عن ذريعة عبادته فلا يتخذ قبره كذلك فالحديث نهي عن اعتياد مجيء قبره ﷺ وقبر غيره بالأولى وأخرجه أبو داود بلفظ «قبري» وكذلك أخرجه أبو يعلى في رواية، والمراد ببيته ﷺ قبره لأنه بيته والعيد مشتق من المعاودة والاعتياد فالمراد هنا لا تتخذوه مكاناً يقصد للاجتماع فيه وانتيابه للعبادة أو لغيرها، قال ابن القيم[1]: كما أن المسجد الحرام وعرفة ومنى ومزدلفة والمشاعر جعلها الله عيداً للحنفاء ومثابة لها قال: قال شيخ الإسلام ـ يريد ابن تيمية ـ[2]: وجه الدلالة فيه أن قبر رسول الله ﷺ أفضل قبر على وجه الأرض وقد نهي عن اتخاذه عيدًا فقبر غيره أولى بالنهي كائنا من كان ثم إنه قرن ذلك بقوله «**ولا تتخذوا بيوتكم قبورًا**» أي لا تعطلوها من الصلاة فيها والدعاء والقرآن فيكون بمنزلة القبور فأمر بتحري النافلة في البيوت ونهى عن تحري النافلة عند القبور ويدل له أيضا قوله. (**وصلوا علي وسلموا فإن صلاتكم تبلغني حيثما كنتم**) فإنه يدل أن المراد لا تعتادوا المجيء إلى قبري ليصلوا علي ويسلموا فإنه يبلغني دعاؤكم لي من دون كلفة مجيئكم إليَّ وليس نهيا عن شرعية زيارته ﷺ بل عن الاعتياد لذلك وجعله موضع دعاء وصلاة قال ابن القيم وقد حرف هذه الأحاديث من قال إنه أمر بملازمة قبره والعكوف عنده واعتياده وقصده وانتيابه ونهى عن أن يجعل كالعيد الذي إنما يكون في العام مرة أو مرتين فكأنه قال: لا تجعلوه بمنزلة العيد الذي يكون من الحول إلى الحول واقصدوه كل ساعة وكل وقت وهذا مراغمة ومجادة ومناقضة لما قصده الرسول ﷺ وقلب للحقائق ونسبه لرسول الله ﷺ إلى

---

(١) إغاثة اللهفان (١/ ١٩٠).

(٢) اقتضاء الصراط (١/ ٣٢٣).

التدليس والتلبيس بعد التناقض فقاتل الله أهل الباطل أنى يؤفكون، ولا ريب أن في أمر الناس باعتبار أمر وملازمته وكره إتيانه بقوله: لا تجعلوه عيداً فهو إلى التلبيس وضد البيان أقرب منه إلى الدلالة والبيان، وقد أطال النفس في إغاثة اللهفان في هذا المعنى. (ع) **والضياء**[1] **عن الحسن بن علي)** رمز المصنف لحسنه وفي نسخة رمز له بالصحة لكنه قال الهيثمي: فيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف.

٥٠٠٠- «صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل». (ت) عن أبي هريرة (صح).

(صلوا في مرابض الغنم) الأمر للإرشاد أو الإباحة. **(ولا تصلوا في أعطان الإبل)** جمع عطن، وهو مبرك الإبل، حول الماء يقال عطنت الإبل هي عاطنة وعواطن إذا سقيت وبركت عند الحياض لتعاد إلى الشرب مرة أخرى وأعطنت الإبل إذا فعل بها وذلك قاله في النهاية[2]، قال ولم ينه عن الصلاة فيها لأجل النجاسة فإنها موجودة في مرابض الغنم وقد أمر بالصلاة فيها والصلاة مع النجاسة لا تجوز وإن أراد أن الإبل تزدحم في المنهل فإذا شربت رفعت رؤوسها ولا يؤمن من نفارها وعفرها في ذلك الموضع فيؤذي المصلى عفرها أي تلهيه عن صلاته أو تنجسه سائر أبوالها انتهى.

قلت: يقال الأمر بالصلاة في مرابض الغنم دليل طهارة أزبالها وأبوالها أما الإبل فقد علل وجه النهي في الحديث الثاني بأنها خلقت من الشياطين فهو نهي عن الصلاة من محالها كالنهي عن الصلاة في الحمامات لأنها موضع الشياطين.

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٦٧٦١)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٤٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٨٥).

(٢) انظر النهاية (٣/ ١٧٤). والقاموس (٤/ ٢٥).

(ت)[1] **عن أبي هريرة)** رمز المصنف لصحته قال الترمذي: إنه حسن صحيح.

٥٠٠١- **«صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل فإنها خلقت من الشياطين»**. (هـ) **عن عبد الله بن مغفل (صح).**

(صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل فإنها خلقت من الشياطين) كأن المراد أن فيها صفات من صفات الشياطين كشدة النفار وإيذاء صاحبها ونحوه لا أنها خلقت هي من الشياطين لأنها من الدواب المخلوقة من الماء الداخلة في عموم ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِن مَّاء﴾ [النور: ٤٥] والشياطين خلقت من النار ويحتمل أن في أصل جبلتها الخلق من النار وهذه هي العلة المنصوصة على النهي لا النجاسة ولو كانت النجاسة علة لذكرت لأنها أهم من هذه العلة إذ هي ألصق بشأن الصلاة فما عدل ﷺ إلى هذه إلا لعقد تلك. استشكل التعليل [بكونها خلقت من الشياطين] بما ثبت من صلاته ﷺ عليها النافلة (هـ)[2] **عن عبد الله بن مغفل)** رمز المصنف لصحته.

٥٠٠٢- **«صلوا في مرابض الغنم ولا توضأوا من ألبانها ولا تصلوا في معاطن الإبل وتوضأوا من ألبانها»**. (طب) **عن أسيد بن حضير (صح).**

(صلوا في مرابض الغنم ولا توضأوا من ألبانها) أي لا تغسلوا أيديكم منه وتقدم حديث أم سلمة: **«إذا شربتم اللبن فتمضمضوا فإن له دسماً»** إلا إنه يحتمل عدم الوضوء هنا على غسل الأيدي فقط أو يراد أعم من ذلك ويخص لبن الغنم بهذا، وقيل: المراد الوضوء الشرعي دفعاً لتوهم الوضوء من شرب ألبانها وفيه بعد. **(ولا تصلوا في معاطن الإبل وتوضأوا من ألبانها)** أي اغسلوا منه الأيدي لا الوضوء الشرعي فإنه لا قائل به من اللبن إنما الخلاف في لحومها.

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٨)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٨٧).

(٢) أخرجه ابن ماجة (٧٦٩)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٨٨).

(طب)[1] **عن أسيد بن حضير)** رمز المصنف لصحته قال مغلطاي: حديث صحيح متصل والنهي في هذه الأحاديث للتنزيه عند الشافعي والجمهور كما أن الأمر في الصلاة في مرابض الغنم للإباحة لا للندب ولا الوجوب.

٥٠٠٣- «صلوا في مراح الغنم وامسحوا رغامها فإنها من دواب الجنة». (عد هق) عن أبي هريرة (ض).

(صلوا في مراح الغنم) بضم الميم أي مأواها وليس باسم مكان من راح وإلا فكان الصواب الفتح ويحتمل أنه اسم مكان منه إلا أنه شذ بفتح ميمه. **(وامسحوا رغامها)** بضم الراء فغين معجمة وقيل المشهور أنه بالمهملة وهو المروي كما في النهاية[2] وهو ما سيل من أنفها قال ويجوز أن يكون أراد مسح التراب عنها رعاية لها وإصلاحا لشأنها. **(فإنها من دواب الجنة)** يحتمل أنها أخر منها ويحتمل أنها تكون في الآخرة منها وفيه ما كان من الجنة مأمور بإكرامه. **(عد هق)**[3] **عن أبي هريرة)** في نسخة صحيحة قوبلت على نسخة المصنف رمز المصنف رمز الصحة وفي أخرى رمز الضعف عليه وليس كما قال، فقد قال الحافظ الهيثمي: فيه الحجاج بن أرطأة وفيه مقال.

٥٠٠٤- «صلوا في نعالكم ولا تشبهوا باليهود». (طب) عن شداد بن أوس (صح).

(صلوا في نعالكم) هذه سنة هجرت وجهلت وهكذا فإنه كان ﷺ يصلي بنعله أحيانا ولذا صلى بها مرة وفيها قذر ثم أخبره جبريل عليه السلام به فخلعها فخلع

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٢٠٦) (٥٥٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٨٧).

(٢) انظر النهاية (٢/ ١٤٢).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٦٨)، والبيهقي في السنن (٢/ ٤٤٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٢/ ١٤٢)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٨٩)، وحسنه في الصحيحة (١١٢٨).

أصحابه فإنه صريح أنهم كان جميعًا منتعلين. (**ولا تشبهوا باليهود**) فأنهم لا يرون الصلاة بالنعال وفيه الأمر بمخالفتهم وعدم التشبه بهم. (طب)[1] **عن شداد بن أوس** رمز المصنف لصحته، وليس كما قال ففيه يعلى بن شداد قال في الميزان: توقف بعضهم في الاحتجاج بخبره «صلوا» إلى آخر ما هنا وهو شيخ محله الصدق انتهى. قال يعلى: لم أر فيه تعديلاً ولا تجريحاً.

٥٠٠٥- «صلوا خلف كل بر وفاجر، وصلوا على كل بر وفاجر وجاهدوا مع كل بر وفاجر». (هق) عن أبي هريرة (ض).

(**صلوا خلف كل بر وفاجر**) قد حققنا صحة هذا الحكم في رسالة مستقلة لا لهذا الحديث فإنه ضعيف. (**وصلوا**) أي صلاة الجنازة. (**على كل بر وفاجر**) لأن بفجوره لا يسقط عنه فرض الصلاة عليه، وذكر البر استطراد وبيان أن الحكم في الصفتين سواء، وإلا فإنه من الأحكام المعلومة. (**وجاهدوا**) الكفار والبغاة. (**مع كل بر وفاجر**) وقد عمل بهذا الصحابة فجاهدوا وغزوا الكفار وأمرهم معاوية وأميرهم يزيد ابنه. (هق)[2] **عن أبي هريرة**) رمز المصنف عليه بالضعف، وقال الشارح: سكت عليه فأوهم سلامته من العلل وليس كذلك فقد قال الذهبي في المهذب[3]: فيه انقطاع وجزم ابن حجر بانقطاعه قال العقيلي ليس لهذا المتن إسناد يثبت والبيهقي: كلها ضعيفة غاية الضعف والحاكم: هذا منكر.

٥٠٠٦- «صلوا ركعتي الضحى بسورتيهما: والشمس وضحاها والضحى».

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٩٠) (٧١٦٤)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٤٢) انظر للتفصيل: البدر المنير (٤/ ١٣٢-١٣٨) وانظر اللسان (٣/ ٢٢٨) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٩٠).

(٢) أخرجه البيهقي في السنن (٤/ ١٩)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٧٨).

(٣) انظر: المهذب (رقم ٦٠٧٢).

(هب فر) عن عقبة بن عامر (ض).

(صلوا ركعتي الضحى بسورتيهما) الإضافة لأدنى ملابسة وكأنه في الأولى تغليب وإلا فهي سورة الشمس أو لأنه ذكر فيها لفظ الضحى. **(والشمس وضحاها والضحى)** وفيه مراعاة اسم الصلاة لما ذكر في السورتين. **(هب فر)**[1] **عن عقبة بن عامر)** رمز المصنف لضعفه لأن فيه مجاشع بن عمرو قال الذهبي في الضعفاء: قال ابن حبان يضع الحديث عن ابن لهيعة وهو ضعيف.

٥٠٠٧- «صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس بادروا بها طلوع النجم». (طب) عن أبي أيوب .

(صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس) لأن ذلك وقتها. **(بادروا بها طلوع النجم)** المراد الجنس وهو حث على المسارعة بها قبل ظهور النجوم وهو يعارض حديث الشاهد عند مسلم أنه ﷺ والشاهد النجم منهم من خرج في حديث مسلم لأن هذا الحديث أيده فعله ﷺ والأحسن أن يحمل حديث الشاهد على يوم الغيم إذ لا يعرف غروب للشمس إلا بطلوع الشاهد وظهوره وقيل المراد بالشاهد الليل. **(طب)**[2] **عن أبي أيوب)** من حديث أحمد بن يزيد بن أبي حبيب عن رجل عن أبي أيوب قال الهيثمي: بقية رجاله ثقات.

٥٠٠٨- «صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء». (حم م) عن عبد الله المزني (صح).

(صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين) أي بعد أذانه لما

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٦٨٤٢)، والديلمي في الفردوس (٣٧٠٢)، وانظر الميزان (٧/ ٢٨٥)، والمغني (٢/ ٤٩٨)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٧٩)، والضعيفة (٣٧٧٤): موضوع.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ١٧٦) (٤٠٥٨)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (١/ ٣١٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٨٠)، والصحيحة (١٩١٥).

سلف من حديث: «**بين كل أذانين صلاة لمن شاء**» إلا أنه قد سلف حديث «**بين كل أذانين صلاة إلا المغرب**» فهو يعارض ما هاهنا فقيل المراد بالنفي صلاة السنة الراتبة بين الأذان والإقامة فإنها ثابتة في الفجر والعصرين والإثبات هنا في مطلق النافلة كما قال: (**لمن شاء**) قلت: ويكون الحديث الأول عام للكل ولا ينافيه أنهما آكد في بعض الصلوات. (**حم م**)[1] **عن عبد الله المزني**) رمز المصنف لصحته وقد أخرجه البخاري من حديث عبد الله بن مغفل.

٥٠٠٩- «صلوا من الليل ولو أربعا، صلوا ولو ركعتين، ما من أهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل إلا ناداهم مناد: يا أهل بيت قوموا إلى صلاتكم». ابن نصر (هب) عن الحسن مرسلاً.

(**صلوا من الليل**) أي نفلاً وإلا فلابد من صلاة فرضية. (**ولو أربعاً**) فيه الحث على كثرة الصلاة وأدناها ركعتان كما أفاده بقوله ولو ركعتين ولو صلى ركعتين وفي حديث آخر ولو ركعة (**ما من أهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل إلا ناداهم مناد**) من الملائكة احتفالا بهم وعناية من الله بشأنهم. (**يا أهل البيت قوموا لصلاتكم**) فيه أن المراد بها التهجد وهي ما كانت بعد نوم فإنه لا تهجد إلا ما كان بعد النوم وظاهر القيام أنه في اليوم. (**ابن نصر (هب)**[2] **عن الحسن مرسلاً**) [٢/ ٦٣٨].

٥٠١٠- «صلوا على أطفالكم فإنهم من أفراطكم» (هـ) عن أبي هريرة (ض).

(**صلوا على أطفالكم**) صلاة الجنازة والطفل بالكسر الصغير من كل شيء

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٥٥)، والبخاري (٦٩٣٤)، ومسلم (٨٣٨).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٣٢١٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٨٨)، والضعيفة (٣٧٨٢).

أو المولود وولد كل شيء كما في القاموس[١]. **(فإنهم من أفراطكم)** الفرط فتقدم القوم إلى الماء ليرتاد لهم فالمراد هم المتقدمون إلى الدار الآخرة يطلبون لكم الأمر كما يتقدم مرتاد الماء ووجه التعليل أنهم إذا صلوا عليهم فقد زودوهم فعلا صالحا يحسن به قدومهم ويتم لهم الأجر بذلك كما يزود مرتاد الماء ليتم نيل ما يطلبه. (هـ)[٢] **عن أبي هريرة)** رمز المصنف لضعفه؛ لأنه من حديث البختري بن عبيد عن أبيه قال الذهبي: والبختري ضعيف وأبوه مجهول، قال الدميري: هذا من منكراته.

٥٠١١- «صلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل أمير» (هـ) عن واثلة (ض).

(صلوا على كل ميت) أي من أموات المسلمين لما علم أنه لا صلاة على غيرهم وهو شامل للفاسق فإن الحق وجوب الصلاة عليه كما حررناه في حاشية الضوء وشامل للشهيد أيضًا ولنا توقف في وجوب الصلاة عليه وعدمها كما بيناه هنالك. **(وجاهدوا مع كل أمير)** كما تقدم قريبًا فإذا طلب الجائر النفير إلى جهاد المشركين وجب امتثاله وطاعته لأن أمره هنا طاعة لله. (هـ)[٣] **عن واثلة)** ورمز المصنف لضعفه.

٥٠١٢- «صلوا على من قال: لا إله إلا الله، وصلوا وراء من قال: لا إله إلا الله» (طب حل) عن ابن عمر (ض).

(صلوا على من قال: لا إله إلا الله) المراد مع إقراره بأن محمدا رسول الله لما علم من أنه لا يكون مسلما إلا بهما معا فالاقتصار على الأولى للعلم بالثانية

---

(١) انظر القاموس (٤/ ٢٥).

(٢) أخرجه ابن ماجة (١٥٠٩)، وانظر المغني (١/ ١٠١)، والتلخيص الحبير (٢/ ١١٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٨٠).

(٣) أخرجه ابن ماجة (١٥٢٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٨٢).

أو لأنه لا اعتداد بقول لا إله إلا الله حتى يضيف إليها الشهادة بالنبوة لأنه إذا لم يضفها إليها فهو لغو من القول فعلى الأول أنها إذا أطلقت علم أن المراد مع قرينتها وقد ثبت له حكمها وعلى الثاني أنه لا حكم لها ولا يراد بها إلا المجموع: من إطلاق الجزء على الكل، ثم إنه لا بد من القول مع اعتقاد ذلك ولذا نهى الله تعالى عن الصلاة على المنافقين ﴿وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً﴾ [التوبة: ٨٤] ولا أنه علق الأمر على القول لأنه الذي يعلم البشر فيحمل قائله على صحة الاعتقاد ما لم يظهر له خلافه. **(وصلوا وراء من قال: لا إله إلا الله)** فيه دليل على أن رتبة الإمام التقدم على المأموم وهم وراءه لا أنه يتوسط المأمومين كما نقل عن ابن مسعود ﷺ. **(طب حل)**[1] **عن ابن عمر)** رمز المصنف لضعفه قال الذهبي في التنقيح[2]: فيه عثمان بن عبد الرحمن واه ومحمد بن الفضل بن عطية متروك.

٥٠١٣- «صلوا على موتاكم بالليل والنهار». (هـ) عن جابر (ض).

(صلوا على موتاكم بالليل والنهار) فيه أنه لا كراهة بصلاة الجنازة في الليل وإنما قيل بكراهة الدفن فيه وقد تقدم. **(هـ)**[3] **عن جابر)** رمز المصنف لضعفه.

٥٠١٤- «صلوا علي؛ فإن صلاتكم علي زكاة لكم». (ش) وابن مردويه عن أبي هريرة (ض).

(صلوا علي) تقدم تفسير الصلاة ووجه اشتقاقها في الجزء الأول وفي القاموس: تفسيرها بحسن الثناء من الله عز وجل على رسوله، هذا أمر مطابق

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٤٧) (١٣٦٢٢)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٣٢٠)، وانظر الميزان (٥/ ٥٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٨٣).

(٢) انظر: تنقيح التحقيق (٣/ رقم ٨٣٦ و٨٣٧).

(٣) أخرجه ابن ماجة (١٥٢٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٨٤)، والضعيفة (٣٩٧٤).

أمر الآية فهو للوجوب. (**فإن صلاتكم علي زكاة لكم**) أي زيادة وهو في أجوركم لما ثبت من أن من صلى عليه ﷺ صلاة صلى الله عليه بها عشراً. (**ش) وابن مردويه**[(١)] **عن أبي هريرة**) رمز المصنف لضعفه إلا أن له طرقاً يقوي بعضها بعضاً قال ابن دقيق العيد قد اتفقوا على وجوب الصلاة على النبي ﷺ فقيل يجب في العمر مرة وهو الأكثر وقيل: يجب في كل صلاة في التشهد الأخير وهو مذهب الشافعي وقيل: يجب كلما ذكر واختاره الطحاوي من الحنفية والحليمي من الشافعية.

٥٠١٥- «صلوا علي صلى الله عليكم» (عد) عن ابن عمرو وأبي هريرة (ض).

(**صلوا علي صلى الله عليكم**) دعاء منه ﷺ لمن صلى عليه بأن يصلى الله عليه أي يرحمه وكفى شرفا للمصلي عليه ﷺ بدعائه له ودعاؤه لا يرد. (**عد**)[(٢)] **عن ابن عمر وأبي هريرة**) رمز المصنف لضعفه.

١٥١٦- «صلوا عليّ، واجتهدوا في الدعاء، وقولوا: «اللهم صلِّ على محمد، وعلى آل محمد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد». (حم(صح) ن) وابن سعد سمويه والبغوي والبارودي وابن قانع (طب) عن زيد بن خارجة (صح).

(**صلوا عليّ، واجتهدوا في الدعاء**) أي الدعاء بالصلاة عليه ويحتمل أنه أريد الدعاء بعد الصلاة عليه بأي نوع من الأنواع لأنها مفتاح كل دعاء ويؤيد الأول قوله: (**وقولوا: «اللهم صلِّ على محمد، وعلى آل محمد**) هذا تفسير للأمر بالصلاة وقوله. (**وبارك على محمد، وعلى آل محمد**) تفسير للاجتهاد في الدعاء

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٨٧٠٤)، وأحمد (٢/ ٣٦٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٨٦).
(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٣١٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٨٥).

له ﷺ والبركة: الزيادة أي وزده تشريفا وتكريما وتعظيما، قال ابن دقيق العيد في وجوب الصلاة على الآل وجهان: عند الشافعي وقد تمسك من قال بالوجوب بلفظ الأمر. قلت: وهو الظاهر لأنه قد حمل الأمر على الوجوب في حقه ﷺ وهي صيغة واحدة ولا يحمل على الندب والوجوب بلفظ واحد ولا وجه للتكليف والمجاز ومن هنا تعين ذكر الآل في الصلاة عليه ﷺ لورود التعليم بذلك مما عليه جلة المحدثين في حذفهم خطاً ولفظاً في القراءة مخالف للسنة. قال: واختلفوا في الآل فقال الشافعي إنهم بنو هاشم وبنو المطلب وقال غيره أهل دينه ، قال تعالى: ﴿أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ﴾ [غافر: ٤٦].

قلت: وفي حديث زيد بن أرقم عند مسلم في حديث الثقلين وفيه أنهم قالوا لزيد من آله؟ قال: هم الذين حرمت عليهم الصدقة: آل علي، وآل عباس، وآل عقيل، وآل جعفر، وتفسير الصحابي يقدم على غيره وقد يزاد فيهم عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث لأنه والفضل سبب تحريم الصدقة كما حققناه في حواشي ضوء النهار وتقدم القول بأن الآل أولاد الحسنين بحديث الكساء: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي**»، إلا أنه قد قيل: إنه لا يقتضي الحصر عليهم وللبحث موضع آخر. (**كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم**) في رواية مسلم زيادة «**كما صليت على إبراهيم**» قيل وبارك ومثله عند الموطأ والترمذي وأبي داود والنسائي أعني إثبات التشبيه للصلاة عليه بالصلاة على إبراهيم وإن اختلفت ألفاظهم اختلافاً كثيراً وحديث الكتاب ليس فيه إلا ذكر البركة على إبراهيم. قال ابن دقيق العيد: أشهر سؤال بين المتأخرين وهو أن [٢/ ٦٣٩] المشبه دون المشبه به فكيف نطلب صلاة على النبي ﷺ شبه بالصلاة على إبراهيم وذكر أجوبة ستة:

الأول: أنه شبه أصل الصلاة بأصل الصلاة لا القدر بالقدر كما قالوا في قوله

تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣] أن المراد أصل الصيام لا عينه ووقته قال وليس هو بالقوي، قلت لكنه رجحه القرطبي.

الثاني: أن التشبيه وقع في الصلاة على الآل فقوله صل على محمد مقطوع عن التشبيه وهو التشبيه بصلاة الآل بصلاته على إبراهيم وآله واعترض بأن غير الأنبياء لا يساويهم فكيف يطلب ما لا يمكن وقوعه.

الثالث: أنه شبه المجموع بالمجموع ومعظم الأنبياء هم آل إبراهيم فإذا تقابلت الجملة بالجملة وتعذر أن يكون لآل الرسول ﷺ مثل ما لآل إبراهيم الذين هم الأنبياء كان ما توفر من ذلك حاصلاً للرسول ﷺ فيكون زائدًا على الحاصل لآل إبراهيم ثم ذكر جوابين آخرين فيهما بعض الطول والسخف، وذكر ابن القيم[1]: في بعض كتبه عن هذا السؤال أربعة عشر جواباً وزيّفها كلها إلا تشبيه المجموع بالمجموع. **(إنك حميد مجيد)** قال ابن دقيق العيد: حميد بمعنى محمود وردت بصيغة المبالغة أي مستحق لأنواع المحامد ومجيد مبالغة من ماجد والمجد الشرف فيكون ذلك كالتعليل لاستحقاق الحمد بجميع المحامد ويحتمل أن يكون حميد مبالغة من حامد ويكون ذلك كالتعليل للصلاة المطلوبة فإن الحمد والشكر يتقاربان فحميد قريب من معنى شكور وذلك مناسب لزيادة الأفضال والإعطاء لما يراد من الأمور العظام وكذلك المجد والشرف مناسبته لهذا المعنى ظاهرة. **(حم ن) وابن سعد وسمويه والبغوي والباوردي وابن قانع (طب)**[2] **عن زيد بن خارجة)** ورمز المصنف

---

(١) انظر: جلاء الأفهام (ص: ٢١٠).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٤٨)، والنسائي (٣/ ٤٨)، والطبراني في الكبير (٥/ ٢١٨) (٥١٤٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٨٣).

على رمز أحمد بالصحة قال الشارح: وليس كما قال ففيه عيسى بن يونس قال في اللسان[١] كأصله قال الدار قطني: مجهول وعثمان بن حكيم قال الذهبي في الذيل: قال ابن معين: مجهول، وخالد بن سلمة قال في الضعفاء[٢] مرجيء يبغض علياً.

٥٠١٧- «صلوا على أنبياء الله ورسله؛ فإن الله بعثهم كما بعثني». ابن أبي عمر (هب) عن أبي هريرة (خط) عن أنس (ض).

(صلوا على أنبياء الله ورسله) عطف الأخص على الأعم يحتمل أن المراد صلوا عليهم هكذا جملة أو على كل فرد مع ذكره. **(فإن الله بعثهم كما بعثني)** فيه أن استحقاق الصلاة هي البعثة من الله تعالى فلا يصلى على أحد من غير الأنبياء والرسل وهي مسألة خلاف فأبو حنيفة وابن حنبل في رواية وكثير من محققي أصحابه يجوزون الصلاة على آحاد المؤمنين كالخلفاء الأربعة ونقل عن مالك والشافعي المنع من ذلك لما روي عن ابن عباس أنه قال: لا تصح الصلاة على غير النبي ﷺ وللمسألة موضع آخر. **(ابن أبي عمر (هب) عن أبي هريرة (خط)**[٣] **عن أنس)** رمز المصنف لضعفه وهو كما قال قال الحافظ في حديث أبي هريرة سنده واه وحديث أنس فيه علي بن أحمد البصري قال الذهبي في الضعفاء[٤]: لا يعرف، حديثه منكر.

---

(١) انظر اللسان (٧/ ٣٣٣).

(٢) انظر المغني (١/ ٢٠٣).

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٣١١٨)، والبيهقي في الشعب (١٣١) وفي الدعوات الكبير (١٥١) عن أبي هريرة، والخطيب في تاريخه (٧/ ٣٨٠) عن أنس، والدارقطني كما في أطراف الغرائب (٥٣٧٤)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٨٢)، وصححه في الصحيحة (٢٩٦٣) وضعفه في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٤٥، وراجع: جلاء الأفهام (١/ ٤٩، ٤٦٢).

(٤) انظر: المغني (٢/ ٤٤٢): وفيه: فيه جهالة، وحديثه فموضوع.

٥٠١٨- «صلوا على النبيين إذا ذكرتموني؛ فإنهم قد بعثوا كما بعثت». الشاشي وابن عساكر عن وائل وابن حجر (ض).

(**صلوا على النبيين إذا ذكرتموني**) يحتمل أنه قيد لإطلاق الأول وأنه يصلى عليهم إذا ذكر ﷺ فيصلى عليه ثم عليهم إذا ذكروا فالمراد إذا ذكرتموني وذكرتموهم صليتم عليّ وعليهم، يحتمل أنه ليس بقيد للأول بل ذكر بعض صور ذكرهم. (**فإنهم قد بعثوا كما بعثت**) أي قد شابهنا في استحقاق طلب الدعاء من الله تعالى لنا بما أجراه على أيدينا من الخير لعباده. (**الشاشي وابن عساكر**[1] **عن وائل بن حجر**) ورمز المصنف لضعفه؛ لأن فيه عبد الملك الرقاشي قال في الكاشف[2] صدوق يخطئ وموسى بن عبيد ضعفوه ومحمد بن ثابت يجهل وقد روي عن ابن عباس بسند قال فيه الحافظ ابن حجر: إنه ضعيف.

٥٠١٩- «صلي في الحجر إذا أردت دخول البيت، فإنما هو قطعة من البيت، ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت». (حم ت) عن عائشة (صح).

(**صلي في الحجر**) خطاب لعائشة رضي الله عنها لأنها أحبت دخول الكعبة للصلاة فيها فقاله ﷺ لها في القاموس[3]: الحجر بالكسر ما حواه الحطيم المدار بالكعبة شرفها الله تعالى من جانب الشمال. (**إن أردت دخول البيت**) خرج الشرط على السبب وإلا فالصلاة في الحجر لا تتوقف على إرادة دخول البيت. (**فإنما هو قطعة من البيت**) فيه أن البيت اسم لنفس الكعبة وعليه دل الإبدال في

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٣٩١)، وانظر فيض القدير (٤/ ٢٠٥)، وكشف الخفاء (١/ ٩٦)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٨١).

(٢) انظر الكاشف (١/ ٦٦٩).

(٣) انظر القاموس (٢/ ٣٢).

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ [المائدة: ٩٧]. **(ولكن قومك استقصروه)** أي طلبوا قصره أي منعه عن الدخول في البناء. **(حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت)** وقد علله في غير هذا من الأحاديث بأن ذلك لتقاصر نفقتهم. **(حم ت)**[1] **عن عائشة)** رمز المصنف لصحته، وقد قال الترمذي: حسنٌ صحيحٌ.

٥٠٢٠- «صم شوالاً». (هـ) عن أسامة (صح).

(صم شوالاً) هو شهر الفطر جمعه شواويل وشوالات وفيه ندبية صومه إلا يوم الفطر منه فقد ثبت تحريم صومه. **(هـ)**[2] **عن أسامة)** رمز المصنف لصحته.

٥٠٢١- «صم رمضان، والذي يليه، وكل أربعاء وخميس، فإذا أنت قد صمت الدهر». (هب) عن مسلم القرشي (ح).

(صم رمضان، والذي يليه) أي وصم الذي يليه فهو من عطف الجملة على الجملة لا المفرد على الجملة المفرد لأنه عمم منه استعمال صيغة الأمر في الوجوب والندب في لفظ واحد. **(وكل أربعاء وخميس)** يصح من عطف الجملة على الجملة أو المفرد على المفرد على الثاني أعني الذي يليه. **(فإذا أنت قد صمت الدهر)** أي أحرزت أجر هذا وأيام الدهر وليس هذا مبنياً على التوزيع الذي ذكر في صيام ثلاثة أيام من كل شهر لأن الحسنة بعشر أمثالها فإنه هنا أكثر من ذلك عدداً. **(هب)**[3] **عن مسلم القرشي)** رمز المصنف لحسنه وقال الشارح لصحته، وقال الترمذي: غريبٌ ولم يضعفه أبو داود.

٥٠٢٢- «صمت الصائم تسبيح،و ونومه عبادة، ودعاؤه مستجاب، وعمله

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٩٢)، والترمذي (٨٧٦)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٩٢).
(٢) أخرجه ابن ماجه (١٧٤٤)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٩٠).
(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (٣٨٦٨)، وأبو داود (٢٤٣٢)، والترمذي (٧٤٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٨٩).

مضاعف». **أبو زكريا بن مندة في أماليه (فر) عن ابن عمر (ض)**.

[٢/ ٦٤٠] (**صمت الصائم تسبيح**) أي في أجره الذي يكتب له وهذه من أعظم فضائل الصيام. (**ونومه عبادة**) في الأجر. (**ودعاؤه مستجاب، وعمله**) من الخير. (**مضاعف**) للصائم فرضاً ونفلاً. (**أبو زكريا بن منده في أماليه (فر)**[1] **عن ابن عمر**) ورمز لضعفه قال شارحه فيه شيبان بن فروخ قال أبو حاتم: يرى القدر اضطر إليه الناس بآخره وقال الحافظ في الفتح: في إسناده الربيع بن بدر وهو ساقط.

٥٠٢٣- «صنائع المعروف تقي مصارع السوء والمهلكات، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة». (ك) عن أنس (صح).

(**صنائع المعروف**) جمع صنيعه وهي الإحسان إلى الغير. (**تقي مصارع السوء**) والآفات. (**والمهلكات**) تقدم كل لفظ من هذه الألفاظ كما تقدم تفسير قوله. (**وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة**). (**ك**)[2] **عن أنس**) رمز المصنف لصحته وقال الحاكم: هذا الحديث لم أكتبه إلا عن الصفار وابنه عن جابر انتهى فالعجب من المصنف ورمزه.

٥٠٢٤- «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفيا تطفيء غضب الرب، وصلة الرحم زيادة في العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف». (طس) عن أم سلمة (صح).

---

(١) أخرجه الديلمي في الفردوس (٣٧٦١)، وانظر فتح الباري (٧/ ١٥١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٩٣)، وقال في الضعيفة (٣٧٨٤): ضعيف جداً.

(٢) أخرجه الحاكم (١/ ٢١٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٩٥).

(**صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفياً**) حال كونها خفية وذكره ذهاباً إلى معنى المعطي والمخرج. (**تطفيء غضب الرب**) أي تدفع أثر غضبه وهو عقابه أو يبدله برضاه. (**وصلة الرحم زيادة في العمر، وكل معروف صدقة**) إعلام بأن الصدقة لا تنحصر في المال بل الكلمة الطيبة صدقة. (**وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة**) أي أهل العذاب المنكر والوبال وفي مقابلته ما يدل على أنه أريد بأهل المعروف وأهل الإحسان أهل الجزاء الحسن الذي يعرف لهم عند الله تعالى ويحتمل أنه أريد بأهل المنكر في الدنيا أهل التكذيب بالله ورسله في الدنيا هم أهل التكذيب في الآخرة حيث يقولون في الآخرة (**والله ربنا ما كنا مشركين**). (**وأول من يدخل الجنة أهل المعروف**). (طس)[1] **عن أم سلمة**) رمز المصنف لصحته وقال الهيثمي فيه عبد الله بن الوليد ضعيف.

٥٠٢٥- «صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية». (تخ ت هـ) عن ابن عباس (هـ) عن جابر (خط) عن ابن عمر (طس) عن أبي سعيد (ح).

(**صنفان**) الصنف في القاموس[2] بالفتح والكسر النوع. (**من أمتي**) أمة إجابته. (**ليس لهما في الإسلام**) أي في أجره وثوابه وإن كان لهما. (**نصيب**) في اسمه في الدنيا وصيانته لدمائهم وأموالهم. (**المرجئة**) من الإرجاء التأخير القائلين أن الله تعالى أرجأ عذاب أهل الكبائر فلا عذاب عليهم، وإن الإيمان قول بلا عمل. (**والقدرية**) تقدم تحقيق المراد بهم في الجزء الأول وأنهم الذين

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٠٨٦)، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٣/ ١١٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٩٦).

(٢) القاموس (٣/ ١٦٣).

يقولون إن الأمر أنف. (تخ ت هـ)[1] **عن ابن عباس)** رمز المصنف لحسنه، وقال الترمذي غريب قال الذهبي هو من حديث ابن نزار ونزار تكلم فيه ابن حبان وابنه ضعيف **(هـ) عن جابر (خط) عن ابن عمر (طس) عن أبي سعيد)** رمز المصنف لحسنه وقال الخطيب عقيبه: إنه منكر، قال العلائي: بعد سرد ما ذكر من الثلاثة والحق أنه ضعيف لا موضوع ولكنه قال الهيثمي: إن رجاله ثقات وكذا قال المنذري وقد وهاه الطبراني في الأوسط.

٥٠٢٦- «صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي يوم القيامة: إمام ظلوم غشوم وكل غالٍ مارقٍ». (طب) عن أبي أمامة (ض).

(صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي يوم القيامة) مع أنه تقدم أنها لكل من قال لا إله إلا الله وأنها لأهل الكبائر فهذا تخصيص من ذلك العموم. **(إمام ظلوم)** مبالغة ظالم. **(غشوم)** بالمعجمتين الظلوم أيضاً. **(وكل غالٍ)** من الغلول تقدم أنه تجاوز الحد في الأمور. **(مارقٍ)** من مرق السهم من الرمية نفذها أي خارج بغلوه من الدين مع أنه باق على الإسلام إلا أنه بغلوه صار كالخارج عنه. **(طب)**[2] **عن أبي أمامة)** رمز المصنف لضعفه، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات ورواه عنه الديلمي أيضاً وفي الباب معقل بن يسار.

٥٠٢٧- «صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي يوم القيامة: المرجئة والقدرية».

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ (٦٥٤)، والترمذي (٢١٤٩)، وابن ماجة (٦٢) عن ابن عباس، و(٧٣) عن جابر، والخطيب في تاريخه (٥/ ٣٦٧) عن ابن عمر، والطبراني في الأوسط (٥٥٨٧) عن أبي سعيد، وانظر قول الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٦)، والترغيب والترهيب (٣/ ١٢٧)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٨١) (٨٠٧٩)، وانظر قول الهيثمي في (٧/ ٢٠٧)، والديلمي في الفردوس (٣٧٨٢)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٣٧٩٨)، والصحيحة (٤٧٠).

(حل(ح)) عن أنس (طس) عن واثلة وعن جابر.

(صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي يوم القيامة) هو أيضاً تخصيص لعموم شفاعته. **(المرجئة والقدرية)**. **(حل) عن أنس (طس)**[1] **عن واثلة وعن جابر)** رمز المصنف على أبي نعيم بالحسن وقال الهيثمي: في رواية أبي نعيم محمد بن محصن متروك وفي رواية الطبراني يحيى بن كثير السقاء هو متروك، أورد الحديث ابن الجوزي في الموضوعات.

٥٠٢٨- «صنفان من أهل النار لم أرهما بعد: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا». (حم م) عن أبي هريرة (صح).

(صنفان من أهل النار لم أرهما بعد) أي قد أخبره الله عنهما قبل وجودهما مع أن غيرهما من الأصناف كالمرجئة والقدرية لم يكونوا قد وجدوا في عصره ولا رآهما فتخصيص هذا من أعلام بفظاعة شأنهما وإنهما لم يكونا في الأولين.

(قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس) هم أعوان الظلمة والشرط. **(ونساء كاسيات)** قال النووي[2]: كاسيات من نعم الله. **(عاريات)** من شكره وقيل: كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير وقيل: تكشف بعض بدنها وتستر بعضه إظهاراً للزينة ولجماها وقيل: تلبس ثوباً رقيقاً يصف لون بدنها فهن كاسيات عاريات في المعنى. **(مميلات مائلات)** في شرح مسلم أي عن الطاعة ومائلات عن حفظه وقيل مميلات لأعطافهن وأعناقهن وقيل المشطة

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٥٤) عن أنس، والطبراني في الأوسط (٦٤٠)، وانظر قول الهيثمي في (٧/ ٢٠٦)، والموضوعات (١/ ١٨٦)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٤٩٦).

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم (١٧/ ١٩٠).

الميلاء وهو الغدائر وشدها إلى فوق وهي مشطة البغايا وقيل مائلات إلى الرجال مميلات لهم بما يبدين من الزينة. **(رؤوسهن كأسنمة البخت)** بالموحدة مضمومة والمعجمة ساكنة آخره مثناة فوقية قال في القاموس[١]: الإبل الخراسانِيَّة، المائلة والمراد أنهن يعظمن رؤسهن بالخرق التي تلفها المرأة على رأسها حتى تشبه أسنمة الإبل واعلم أنه وقع في بعض النسخ مائلات وعليها شرح الشارح وذكر هنا من تقدم مائلات هو ما في كثير من الروايات لكن في مسلم تقدم مميلات، وجاء في الرواية وحق مائلات أن يتقدم؛ لأن ميلهن في أنفسهن متقدم الوجود في أمالتهن قال وصح ذلك لأن الصفات المجتمعة لا يلزم ترتيبها ألا ترى أنها يصح عطفها بالواو وهي جامعه لا مرتبة. **(لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها)** كناية عن عدم دخولها أصلاً. **(وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا)** لعله من الراوي أو أنه منه ﷺ وقد جاء في غيره من مسيرة خمسمائة عام. **(حم م)**[٢] **عن أبي هريرة)**.

---

(١) انظر القاموس (١/ ٩٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٥، ٤٤٠)، ومسلم (٢١٢٨).

إلى هنا انتهى المجلد الثاني حسب توزيع الصنعاني، وليس في آخره خاتمة كما في المجلدات الأخرى

فوائد الجزء السادس